

# الجامع

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

وَيَسْتَعْمِلُ الْمَثَّ عَلَى:

الْغَرِيبِ الْهَيْئَةِ لِلْبَيْنِ لِلْوَثِيقِ

وَالْحَاشِيَةِ عَلَى

”غَرِيبِ الْحَدِيثِ“ لِأَبِي عُبَيْدٍ، ”غَرِيبِ الْحَدِيثِ“ وَاصِلًا غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ كَلِمَتَا لَدُنْ قَتِيبَةَ،  
وَاصِلًا غَلَطَ الْحَدِيثُ لِلْوَثِيقِ، وَالْفَائِزَةُ لِلْمُخْتَصِرِ،  
وَالْغَرِيبُ الْحَدِيثُ لِلْعَلْبَرِيِّ

لَا بُدَّ لِلَّهِ، عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عُلُوْشٍ

الْحِجْرَةُ الثَّالِثَةُ

مَكْتَبَةُ الْبَيْتِ  
الرِّيَاضِ

## مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

\* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجّاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa  
www.alrushd.com



\* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦

\* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

\* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٣٣٤٣٣١٤

\* فرع أبها: - شارع الملك فيصل هاتف ٣٣١٧٣٠٧

\* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٣١٧٥

### وكلاؤنا في الخارج

\* الكويت: - مكتبة الرشد - حولي - هاتف: ٣١١٣٣٤٧

\* القاهرة: - مكتبة الرشد - ملحمة نصر - هاتف: ٣٧٤٤٦٠٥

\* بيروت: - الدار اللبنانية - شارع الجاموس - هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧

\* الاردن: عمان - دار النبلاء - هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع  
في غريب الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



## حرف الزاي

### باب الزاي مع الهمزة

... (١)

[زاد] (س) في حديث «فَزُد» يقال زأذته أزأذه زاداً، فهو مَزُودٌ إذا أَفَزَعْتَهُ ودَعَرْتَهُ.

[زأر] (س) فيه: «فَسَمِعَ زَنْبِرَ الْأَسَدِ». يقال زَأَرَ الْأَسَدُ يَزَأُرُ زَأْراً وزَنْبِيراً إذا صَاحَ وغَضِبَ.

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبَان: «الزَّارَةُ». هي الأجمة. سميت بها لَزَنْبِرِ الْأَسَدِ فيها. والمَرْزُبَان: الرئيسُ الْمُقَدَّم. وأهل اللغة يَضْمُون ميمه.

\* ومنه الحديث: «إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحُطَمَ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقاً وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في حديث عبد الله بن بسر عند أحمد (١٨٨/٤): «ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زنبيرية»، أي ذات خمل.

(٢) أي الأجمة وهي الغابة، «غريب الحديث» (٣٥٨/٢) لابن قتيبة. ونحو هذا في «الفاثق» (١٣٦/٢).

## باب الزاي مع الباء

[زبب] (س) في حديث الزكاة: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ شَجَاعاً أَفْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ». الزَّيْبَةُ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ هُمَا نَقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ هُمَا زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ: «حَتَّى عَرِفْتُ وَزَبَّبَ صِمَاغَاكَ». أَيِ خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتِكَ.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه: «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّتِي أُحِيطُ بِهَا فَقِيلَ: زَبَابُ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا، ثُمَّ احْتَفَرَّ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فذَبِحَتْ». أَرَادَ الضَّبْعُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا بِهَا، ثُمَّ قَالُوا لَهَا: زَبَابُ زَبَابٍ. كَأَنَّهُمْ يُؤَنِّسُونَهَا بِذَلِكَ. وَالزَّبَابُ: جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ<sup>(٤)</sup>. الْمَعْنَى: لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ: زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ». يُقَالُ لِلذَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ<sup>(٥)</sup>: زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ. وَالزَّبَبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ. يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

(س) وفي حديث عروة: «يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبّاً حُبْنَاءً». الزُّبُّ: جَمْعُ الْأَزْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ. وَالْحُبْنُ: جَمْعُ

(١) قاله أبو عبيد بن سلام وزاد: وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبت «غريب الحديث» (١/ ٨٠ - ٨١).

(٢) هذا في «المغيث في غريب الحديث» ص (٢٥١).

(٣) وعبارة أبي عبيد: الزيدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزيد (١/ ٨١). وقال صاحب «الفاق» (٢/ ٢٢٣) نحو ما أورد المصنف.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٨ - ٣٠٩).

(٥) قال ابن قتيبة: وضرب الزباء من الإبل لها مثلاً، ويقال في المثل «كل أزب نفور» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣). ومثل قوله ذكر الزمخشري في «الفاق» (٢/ ٤٤٥).

الأخْبَن، وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الأصفر.

[زبد] (هـ) فيه: «إنا لا نقبل زبد المشركين». الزبد بسكون الباء: الرّفْد<sup>(١)</sup> والعطاء. يقال منه زبده يزبده بالكسر. فأما يزبده بالضم فهو إطعام الزبد. قال الخطّابي: يُشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً، لأنه قد قُبِلَ هدية غير واحد من المُشركين، أهدى له المُقوقس مارية والبغلة، وأهدى له أكيدر دومة، فقبل منهما. وقيل إنما رَدَّ هديته<sup>(٢)</sup> لِيَغِيْظَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَام. وقيل رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعاً مِنَ الْقَلْبِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِك، فَرَدَّهَا قِطْعاً لِسَبَبِ الْمَيْلِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضاً لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَجَاشِيِّ وَالْمُقَوْقِسِ وَأَكِيدِرٍ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ.

[زبر] (هـ) في حديث أهل النار: «وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ». أي لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي<sup>(٣)</sup>. ومنه الحديث: «إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثاً فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ». أي تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: «كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا؟ أَقِطاً وَتَمْرًا<sup>(٤)</sup>، أَوْ مُشْمَعِلاً صَفْرًا». الزَّبْرُ بفتح الزاي وكسرها: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ، تَعْنِي ابْنَهَا: أَي كَيْفَ وَجَدْتَهُ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ، أَوْ كَالصَّفَرِ؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكُتِبَ اسْمُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ». المِزْبَرُ بالكسر: الْقَلَمُ. يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إِذَا أَتَقَنَنْتَ كِتَابَتَهُ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) هكذا فسر الحديث الحسن لابن عون لما سأله عن معناه، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩٦/١) ثم قال: وهكذا هو عندنا في الكلام. ونحو هذا في «الفاثق» (١٠٢/٢).

(٢) المهدي هو عياض بن حمار، قبل أن يسلم. الفاثق (١٠٠/٢).

(٣) وقال ابن قتيبة: أي لا رأي له يرجع إليه «غريب الحديث» (٩٢/٢). ونحو قول المصنف قال الزمخشري في «الفاثق» (١٠٠/٢) وزاد: من زبر البشر وهو طيها لأنها تتماسك به.

(٤) في «الفاثق»: «أَقِطاً أَمْ تَمْرًا»، وهو أولى بالرجز.

(٥) زاد في «الفاثق» (٢٥٠/٢): سألت عن حاله تهكماً وسخرية.

(٦) قاله في «الفاثق» (١٠٣/٢) وزاد: والزَّبْرُ بلسان اليمن الكتاب.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «كان له جارية سَلِيطة اسمُها زَبْرَاءُ، فكان إذا غَضِبَتْ قال: هاجت زَبْرَاءُ». فذهبت كلمته هذه مثلاً، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه، وزَبْرَاءُ: تأنيتُ الأَزْبَرِ، من الزُّبْرَةِ، وهي ما بين كَتْفَي الأسدِ من الوَبَرِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك<sup>(٢)</sup>: «إنه أتى بِأسيرٍ مُصدِّرٍ أَوْبَرٍ». أي عَظِيم الصَّدْر والكاهِل؛ لأنَّهما موضع الزُّبْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث شريح: «إن هي هَرَّتْ وأزْبَارَتْ فليس لها». أي اقشَعَرَتْ وانتَشَت. ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ، وهي مُجْتَمَع الوَبَرِ في المَرَفَقَيْنِ والصَّدْر<sup>(٤)</sup>.

\* وفيه ذكر: «الزَّيْبِر» هو بفتح الزاي وكسر الباء: اسم الجَبَل الذي كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول.

[زبرج] \* في حديث عليّ رضي الله عنه: «حَلَيْت الدنيا في أَغْنِيهِمْ، ورَاقَهُم زِبْرُجُهَا». الزَّبْرُج: الزَيْنَةُ والذَّهَب والسحاب.

[زيع] (هـ) في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصْر: «جعل يَتَزَبَّع لمعاوية». التَّزَبُّع: التَّغْيِير<sup>(٥)</sup> وسوءُ الخُلُق وقلةُ الاستِقامَةِ، كأنه من الزُّوبَعَةِ: الريح المعروفة<sup>(٦)</sup>.

[زبق] \* فيه ذكر: «الزَّابُوقَةُ» هي بضم الباء: موضعٌ قريب من البَصْرَةِ كانت به وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ.

[زبل] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أن امرأة نَشَزَتْ على زوجها

(١) قال هذا الأخير ابن قتيبة شارحاً حديث عبد الملك الآتي. وانظر «غريب الحديث» له (٣١٩/٢).

(٢) وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. والظاهر أنه وهم.

(٣) «غريب الحديث» (٣١٩/٢) لابن قتيبة، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٢٩٢/٢) ولفظه: «الزبرة: ما بين الكتفين».

(٤) «الفاق» (١٥٢/٢ - ١٥٣).

(٥) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: هو التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشاً سيئ الخلق متزبّع. (٢٥٩/٢).

(٦) «الفاق» (١٠٤/٢) لكنه لم يذكر التغير.

فحبسها في بيت الزُّبُل. هو بالكسر السَّرَجِينُ، وبالفَتْح مصدرُ زَبَلْتُ الأرض إذا أَصْلَحْتُهَا بِالزُّبُل. وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لثلاثاً تُصَحَّفُ بغيرها؛ فإنها بمكان من الاشتباه.

[زبن] (هـ) فيه: «أنه نهى عن المُرَابَنَةِ والمُحَاقَلَةِ». قد تكرر ذكر المُرَابَنَةِ في الحديث، وهي بَيْعُ الرُّطْبِ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ<sup>(١)</sup>، وأصله من الزَّبْن وهو الدَّفْعُ<sup>(٢)</sup>، كأنَّ كُلَّ واحدٍ من المُتَبَايعِينَ يَزِينُ صاحبه عن حَقِّه بما يَزِدُّهُ منه. وإنما نهى عنها لما يَقَعُ فيها من الغَبْنِ والجَهَالَةِ.

\* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كالتَّابِ الضَّرُوسِ تَزِينُ بِرَجُلِهَا». أي تدفع.

(هـ) وفي حديث معاوية: «وربما زَبَنْتُ فَكَسَرْتُ أَنْفَ حَالِبِهَا»<sup>(٣)</sup>. يقال لِلثَّاقَةِ إذا كان من عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبِهَا<sup>(٤)</sup> عن حَلِبِهَا: زَبُون.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَقْبَلُ الله صلاةَ الزَّيِّنِ». هو الذي يُدْفَعُ الْأَخْبَثِينَ، وهو بوزن السَّجَّيلِ<sup>(٥)</sup>، هكذا رواه بعضهم، والمشهورُ بِالثُّونِ.

[زبا] (س) فيه: «أنه نهى عن مَزَابِي الْقُبُورِ». هي ما يُنْدَبُ به الميت ويُتَّاحُ به عليه، من قولهم ما زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا: أي ما دَعَاهُمْ<sup>(٦)</sup>. وقيل هي جَمْعُ مِزْبَاةٍ، من الزُّبْيَةِ وهي الحُفْرَةُ، كأنه - والله أعلم - كره أن يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْبِ حَا كَالزُّبْيَةِ ولا يُلْحَدَ، وَيَغْضُدَهُ قوله: «اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا». وقد صَحَّفَهُ بعضهم فقال: عن مَرَاثِي الْقُبُورِ<sup>(٧)</sup>.

(١) «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/١٤٠).

(٢) «الفاقي» (١/٢٩٨) للزمخشري.

(٣) رواية «الفاقي» (٢/٤٤٠): «وربما زبنته فدقت فاه» وقال: الزين أن تدفع الحالب، ومنه الحرب الزبون.

(٤) «غريب الحديث» (٢/١١٧) لابن قتيبة.

(٥) «الفاقي» (٢/١٠٤) وزاد: من الزين وهو الدفع، قاله ابن الأعرابي.

(٦) قاله الزمخشري في «الفاقي» (٢/١٠٢) وزاد: وعن الأصمعي: سمعت نغمته وأزيتته أي صوته، وأزيتي القوس: صوتها وترنمها. وعن النضر: الأزابي: الصخب، لا واحد لها، وقد ظنها بعضهم مصحفة عن مراثي القبور. قلت: من العجب أن «مراثي» تصحفت في «الفاقي».

(٧) جاء في الدر النثير: قلت: المصنف انعكس عليه الأمر، فإن الأول التصحيف، والثاني هو المحفوظ، كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا: وإنما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه: «أنه سُئِلَ عن رُيَّةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافَعُونَ فِيهَا، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَحَدَّشَهُمُ الْأَسَدُ فَمَاتُوا، فَقَالَ: عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ: لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ». الرُّيَّةُ: حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُغْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا. وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه<sup>(١)</sup>: «أما بعدُ فقد بلغَ السَّيْلُ الرُّيَّةَ». هي جَمْعُ رُيَّةٍ وهي الرَّايَةُ التي لَا يَعْلُوها الْمَاءُ، وهي من الاَضْدَادِ. وقيل إنما إِرَادَ الحُفْرَةَ التي تُحْفَرُ لِلسَّبُعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَّا يَبْلُغَهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمَ<sup>(٢)</sup>. وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَقَامَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ.

(س) وفي حديث كعب بن مالك: «جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أَزِيهِ بِذَلِكَ». أَي أَزْعِجُهُ وَأَقْلِقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَزَيَّتُ الشَّيْءَ أَزِيَّهُ إِذَا حَمَلْتَهُ. وَيُقَالُ فِيهِ زَيَّيْتُهُ لِأَن الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أَزْعَجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

## باب الزاي مع الجيم

[زجج] (هـ) في صفته ﷺ: «أَزْجُ الْحَوَاجِبِ». الزَّجَجُ: تَقَوُّسٌ فِي الْحَاجِبِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٌ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث الذي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا

(١) وقد كتب لعلي أيام حصره.

(٢) ونحو هذا الثاني قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٢٥/٢ - ١٢٦). والزمخشري في «الفائق» (١٠٣/٢) وذكر أنه مثل لتقامم الأمر.

(٣) نحوه في «الفائق» (١٠٤/٢).

(٤) زاد ابن قتيبة وسبوغ لمؤخر العينين «غريب الحديث» (٢٠٦/١). ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٢٢٨/٢): والزجج: دقة الحاجبين وسبوغهما إلى مؤخر العين.

وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة، ثم زَجَّجَ موضعها. أي سَوَّى موضع النُقَرِ وأصلحَه، من تَزَجِيجِ الحَوَاجِبِ، وهو حذف زوائد الشعر. ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزُّجْجِ: النصل، وهو أن يكون النُقَرُ في طرف الخشبة، فترك فيه زُجْجاً ليمسكه ويحفظ ما في جَوْفِهِ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «قالت: ﷺ ليلة في رمضان فتحدَّثوا بذلك، فأَمَسَى المسجدُ من اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجِجاً». قال الحَرْبِيُّ: أظنه أراد جَازاً. أي غاصّاً بالناس، فقلَّب، من قولهم جَتَزَ بالشراب جَازاً إذا غَصَّ به. قال أبو موسى: ويحتمل أن يكون راجعاً بالراء. أراد أن له رجَّةً من كثرة الناس.

\* وفيه ذكر: «زُجْجَ لاوَةٌ». هو بضم الزاي وتشديد الجيم: موضع نجدِيٍّ بعث إليه رسول الله ﷺ الضحَّاك بن سفيان يدعُو أهله إلى الإسلام. وزُجْجَ أيضاً: ماء أقطعهُ رسول الله ﷺ العداء بن خالد.

[زجر] (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاثٍ فهو زاجرٌ». من زجر الإبل يزجرُها إذا حثَّها وحملها على الشُرْعة. والمَحْفُوظُ: «زَاجِرٌ». وقد تقدم.

\* ومنه الحديث: «فسمع وراءه زَجْراً». أي صياحاً على الإبل وحثاً.

\* وفي حديث العَزَلِ: «كَأَنَّهُ زَجَرٌ». أي نهى عنه. وحيث وقع الزَجَرُ في الحديث فإنما يُراد به التَّهْيِ.

(س) وفيه: «كان شُريحٌ زاجراً شاعراً». الزَجَرُ للطَّيرِ: هو التَّيْمُنُ والتَّشْوُمُ بها والتَفَوُّلُ بطَّيرانها، كالسَّانِحِ والبَّارِحِ، وهو نوعٌ من الكَهَانَةِ والعِيفَةِ.

[زجل] (هـ) فيه: «أنه أخذَ الحزْبَةَ لأبي بن خلف فزَجَلَه بها». أي رَمَاهُ بها فقتله<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث عبد الله بن سلام: «فأخذَ بيدي فزَجَلَ بي». أي رَمَانِي ودَفَعَ بي.

(١) عبارة «الفاثق» (١٠٤/٢) زَجَّه بها، وزجله ونجله أخوان.

(س) وفي حديث الملائكة<sup>(١)</sup>: «لهم زَجَلٌ بالتسبيح». أي صوتٌ رفيعٌ عال.

[زجا] \* فيه: «كان يتخلف في المسير فيُزجِي الضَّعيف». أي يَشوقه ليلْحقه بالرفاق.

(س) ومنه حديث علي: «ما زالت تُزجيني حتى دخلتُ عليه». أي تَشوقني وتَدفعُني.

(س) وحديث جابر: «أعيا ناضحي فجعلتُ أُرْجيه». أي أسوقه.

(س) وفيه: «لا تَزْجُو صلاةٌ لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب». هو من أَرْجيت الشيء فزجاً إذا رَوَّجته فَرَّاجَ وتيسَّر. والمعنى: لا تُجزِئ صلاةٌ وتَصَحَّ إلا بالفاتحة.

## باب الزاي مع الحاء

[زحزح] \* فيه: «من صام يوماً في سبيل الله زَحَزَحَهُ الله عن النار سَبْعِينَ خَرِيفاً». زَحَزَحَهُ أي نَحَّاه عن مكانه وباعده منه، يعني باعده عن النَّار مسافةً تُقَطَّع في سَبْعِينَ سنة؛ لأنه كلما مرَّ خَرِيفٌ فقد انقَضَتْ سنة.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال لسليمان بن صُرْدٍ لما حضره بعد فراغه من الجَمَل: تَزَحَزَحْتَ وَتَرَبَّصْتَ فكيف رأيتَ الله صَنَعَ؟»<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: «كان إذا فرَغ من الفجر لم يتكلم حتى تَطْلُع الشمس وإن زُحِرَ». أي وإن أريد تَنْجِيته عن ذلك وأزْعَجَ وحُمِلَ على الكلام<sup>(٣)</sup>.

(١) أي صنعتهم، وقد رواه الطبراني في الصغير (٢٢٠) عن ابن عمر.

(٢) وكذا فسره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٢/٢)، وقال الزمخشري شارحاً (٥٠/٢) التزحزح: التباعد.

(٣) «الفاقي» (١٠٥/٢).



[زحف] \* فيه: «اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف». أي فرّ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب. والزحف: الجيش يزحفون إلى العدو: أي يمشون. يقال زحف إليه زحفاً إذا مشى نحوه.

(هـ) وفيه<sup>(١)</sup>: «إن راحلته أرحفت». أي أعيت ووقفت<sup>(٢)</sup>. يقال أرحف البعير فهو مرحف إذا وقف من الإغياء، وأرحف الرجل إذا أعيت دابته، كأن أمرها أفضى إلى الزحف. وقال الخطابي: صوابه: أرحفت عليه، غير مُسمّى الفاعل. يقال زحف البعير إذا قام من الإغياء. وأزحفته السفر<sup>(٣)</sup>. وزحف الرجل إذا انسحب على استيه.

\* ومنه الحديث: «يزحفون على أشتاهم». وقد تكرر في الحديث.

[زحل] (هـ) فيه: «غزونا مع رسول الله ﷺ فكان رجل من المشركين يدقنا ويؤجلنا من ورائنا». أي يُنحينا<sup>(٤)</sup>. يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل إذا زال عنه. ويؤوى يوجلنا بالجيء: أي يرمينا. ويؤوى: يدقنا بالفاء، من الدف: السير.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى أتاها عبد الله يتحدث عنده، فلما أُقيمت الصلاة زحل وقال: «ما كنتُ أنقدّم رجلاً من أهل بدر». أي تأخر ولم يؤمّ القوم<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث الخدري: «فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين».

\* ومنه حديث ابن المسيّب: «قال لقتادة: ازحل عني فقد نزحتني». أي أنفدت ما عندي.

(١) يعني كلام مسعود بن هنيذة عن أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) وعبارة صاحب «الفاثق» (٣/٣٩): أزحفها السير: جعلها تزحف من الإغياء، والزحف ثقل المشي، ويعبر زاحف مزحف: إذا جرّ فرسه إغياء.

(٣) «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥١).

(٤) ومنه حديث أنس عند البزار (١٧١٥) يرفع الحديث: «لزحل لهم عن الطريق...».

(٥) زاد في «الفاثق» (٢/١٠٥) وزحل وزحك أخوان، وهو إذا تباعد وتنحى.

## باب الزاي مع الخاء

[زخخ] \* فيه: «مثلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من تخلف عنها رُخَّ به في النار». أي دُفع ورُمي. يقال زَخَّ يَزُخُّه زَخًّا<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى<sup>(٢)</sup>: «اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يُزَخَّ فِي قَفَاهُ».

\* وحديث أبي بكرٍ ودخولهم على معاوية: «قال: فُزَخَّ في أَقْفَانِنَا». أي دُفَعْنَا<sup>(٣)</sup> وأُخْرِجْنَا.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «أنه كتب إلى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ: لَا تَأْخُذْ مِنَ الرِّزْقَةِ وَالشَّحَّةِ شَيْئاً». الرِّزْقَةُ: أَوْلَادُ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا تُزَخُّ: أي تُسَاقُ وتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا، وَهِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْقُبْضَةِ وَالْغُرْفَةِ<sup>(٤)</sup>: وَإِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَّفَرِّدَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أَمْهَاتِهَا اغْتَدَّ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تُؤْخَذُ، وَلَعَلَّ مَذْهَبَهُ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئاً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخَةٌ      يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ  
الْمِرْزَخَةُ بِالْكَسْرِ: الزَّوْجَةُ<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا: أي يُجَامِعُهَا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ.

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٦٨)، وقد ذكره شرحاً لحديث أبي موسى الآتي.

(٢) ورواه البزار عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٧٢).

(٤) «الفاق» (٢/١٠٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٧١) قال: وأصل الزخ الدفع، ومِرْزَخَةٌ (مفعلة) من ذلك أي

موضع الزخ وهو النكاح. ومنه حديث أبي بكر - الماضي قبل أثر -.. ونحو هذا في «الفاق» (٢/١٠٧).

[زخرف] (س) في حديث جابر رضي الله عنه: «فَزَخَرَ الْبَحْرُ». أي مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ.

[زخرف] (هـ) فيه: «إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةُ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ». هُوَ نَقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ<sup>(١)</sup> بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكَعْبَةُ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ. وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ: الذَّهَبُ وَكَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ.

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ: «نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ الْمَسَاجِدُ». أَيِ تُنْقَشَ وَتُؤَمَّوَ بِالذَّهَبِ. وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْغَلُ الْمُصَلَّى.

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَتَزُخَّرِفَنَّهَا كَمَا زُخِّرَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى». يَعْنِي الْمَسَاجِدَ.

\* وَمِنَ حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ: «لَتَزُخَّرِفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

\* وَفِي وَصِيَّتِهِ لَعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ». أَيِ كِتَابٌ تَمُويه وَتَرْقِيشٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَهُ<sup>(٢)</sup>.

[زخزب] (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَجِ وَذَبْحِهِ، قَالَ: «وَأَنْ تَزُكَّهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لُبُونٍ زُخْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ وَتُوَلَّهَ نَاقَتَكَ». الزُّخْزُبُ: الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ. وَالْفَرَجُ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ<sup>(٣)</sup>، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِهَتِهِمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ: وَقَالَ: لِأَنَّ تَزُكَّهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطَعَ لَبَنُ أُمِّهِ فَتَكُوبَ إِنْاءَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالْهَةَ بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

[زخم] \* فِيهِ ذِكْرُ: «زُخْمٍ». هُوَ بَضْمُ الزَّأَى وَسَكُونُ الْخَاءِ: جَبَلٌ قَرَبَ مَكَّةَ.

(١) «الفاقي» (١٠٦/٢).

(٢) «الفاقي» (١٠٥/٢).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٩/١). و«الفاقي» (٩٧/٣) للزمخشري.

## باب الزاي مع الراء

[زرب] (س) في حديث بني العنبر: «فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت». الزربية: الطنفسة<sup>(١)</sup>. وقيل البساط ذو الخمل، وتكسر زايها وتفتح وتضم، وجمعها زرابي.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «وإن للزربية، قيل: وما الزربية؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً<sup>(٢)</sup> قالوا: صدق». شبههم في تلوّنهم بواحدة الزرابي<sup>(٣)</sup>، وما كان على صبغتها وألوانها<sup>(٤)</sup>، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب: وهو الحظيرة التي تأوي إليها، في أنهم يتفادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيتها<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه رَجَزُ كعب<sup>(٦)</sup>:

### تبيّت بين الزرب والكنيف

وتكسر زايه وتفتح. والكنيف: الموضع السائر، يُريد أنها تُغلف في الحظائر والبيوت لا بالكلاء والمرعى<sup>(٧)</sup>.

[زور] (س) في صفة خاتم النبوة: «إنه مثل زر الحجلة». الزر: واحد الأزار

(١) «الفاق» (٣٤٦/٢) ووقع المتن عنده هكذا: «وأخذت لامرأة منهم زربية فأمر بها فردت».

(٢) في الهروي: أو قالوا شيئاً.

(٣) وهي القطوع الحيرية.

(٤) وعن المورج أنها في الأصل ألوان النبات إذا اصفرت واحمرت، وفيها لغتان كسر الزاي وضمها.

(٥) قاله في «الفاق» (١٠٩/٢)، والزيادتان من عنده.

(٦) أي ابن مالك لما أجاب سلمة بن الأكوع.

(٧) زاد في «الفاق» (١١٥/٤): لأن مكة لا رعي بها.

التي تُشَدُّ بها الكِلَلُ والستورُ على ما يكون في حَجَلَةِ العُرُوسِ، وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحجلة القَبَجَة، مأخوذٌ من أرَزَّت الجَرَادَةُ إذا كَبَسَتْ ذَنَبَهَا في الأرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سَمُرَةَ: «وكان خَاتَمَ رسول الله ﷺ الذي بين كَتْفَيْهِ غُدَّةٌ حمراء مثل بِيضَةِ الحَمَامَةِ».

(هـ) وفي حديث أبي ذر: قال يصف علياً: «وإنه لَعَالِمُ الأرض وزرُّها»<sup>(١)</sup> الذي تسكن إليه. أي قِوَامُها، وأصله من زَرَّ القلب، وهو عَظِيمٌ صغيرٌ يكون قِوَامُ القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(س) وفي حديث أبي الأسود: «قال لإنسان: ما فَعَلْتَ امرأتك التي كانت تُزَارُّه وتُمَارُّه؟». المَزَارَةُ من الزَّرِّ وهو العَضُّ، وحمار مِزَرَّ: كثيرُ العَضِّ»<sup>(٢)</sup>.

[زرع] <sup>(٣)</sup> \* قد تكرر فيه ذكر: «الزَّرَاعَة». وهي معروفة. وقد جاء في بعض الحديث «الزَّرَاعَة» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَع.

[زرف] (هـ) في خطبة الحجاج: «إياي وهذه الزَّرَافَات». يعني الجَمَاعَات<sup>(٤)</sup>، واحدهم زَرَّافَة بالفتح، نهاهم أن يَجْتَمِعُوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفِتْنَةِ.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد: «كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث». أي يَزِيد فيه، مثل يُزَلِّف<sup>(٥)</sup>.

(١) في «الفائق» (١٠٨/٢): «هو زَرَّ الدين». ثم قال شارحاً: أي قوامه، من قولهم للعظم الذي تحت القلب: زَرَّ، لأنه يشده ويقيمه...

(٢) «الفائق» (١٠٩/٢).

(٣) لم يورد المصنف هنا المزارعة وكان أورد في المخابرة أنهما واحد، وكنت تعقبته في «الذيل» ص (٢٢٢) لأجل هذا، وقد أورد أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣٩٧/١) حديث النهي عن المزارعة وقال: إنما جاء النهي لشروط مجهولة كانت فيه، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة إن شاء الله تعالى، وعلى هذا رخص من رخص من أهل العلم. انتهى، قلت: وهذا هو الصواب كما ذكرت في «إبانة الأحكام بشرح بلوغ المرام».

(٤) والمواكب، وكل جماعة زرافة، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٥١/٢)، وذكر بعض ذلك ابن قتيبة (٣٢٩/٢) عنه.

(٥) فسر ذلك قرّة لما سأله الأصمعي عن ذلك، كما في «الفائق» (١١٠/٢).

[زرم] (هـ) فيه: «أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجره، فقال: لا تُزرموا ابني». أي لا تقطعوا عليه بوله<sup>(١)</sup>. يقال زرمَ الدمع والبول إذا انقطعَا، وأزرمته أنا<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تُزرموه».

[زرمق] (هـ) في حديث ابن مسعود: «إن موسى عليه السلام أتى فزعون وعليه زُرمَانِقَةٌ». أي جُبَّةٌ صوف. والكلمة أعجمية<sup>(٣)</sup>. قيل هي عبرانية، والتفسير في الحديث. وقيل فارسية، وأصله اشتربانه: أي متاع الجمال.

[زرنب] (هـ) في حديث أم زرع: «المسُّ مسُّ أرنب، والريحُ ريحُ زرنب». الزرنب: نوع من أنواع الطيب<sup>(٤)</sup>. وقيل هو نبت طيب الريح. وقيل هو الزعفران<sup>(٥)</sup>.

[زرنق] (هـ) في حديث علي رضي الله عنه: «لا أدع الحجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ». وفي رواية «ولو أن أتَزَرَنْقُ». أي ولو استنقيت على الزرنوق بالأجرة، وهي آلة معروفة من الآلات التي يُستقى بها من الآبار، وهو أن يُنصب على البئر أعوادٌ وتُعلق عليها البكرة. وقيل<sup>(٦)</sup> أراد من الزرنقة، وهي العينة، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه<sup>(٧)</sup> إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه<sup>(٨)</sup>، كأنه معرَّب

(١) زاد في «الفاثق» (١٠٧/٢) يقال: أزرم بوله فزرم، ومنه قيل للبخيل زرم.

(٢) نقل أبو عبيد بن سلام نحوه عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (٧٠/١).

(٣) «الفاثق» (١٠٨/٢)، وقد قدمتها في الرأى مع الزاي بحسب ما وجدتها عند أبي عبيد، وأشرت لهذا الموضع.

(٤) معروف، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٦٩/١) وهو قول ابن السكيت.

(٥) في الهروي: «قال ابن السكيت: أرادت: زوجي لبن العريكة طيب الذكر والعرض»، وعند القاسم بن سلام هذا المعنى، وقال: وقد يكون أرادت طيب ريح جسده «غريب الحديث» (٣٦٩/١). واختار هذا الأخير في «الفاثق» (٥١/٣) بعدما حكى جميع ما مضى، وزاد أن الزرنب تطلق على أبعاد الوحش أيضاً وأنها بالذال كذلك بدل الزاي.

(٦) كما عند الزمخشري في «الفاثق» (١٠٨/٢) ثم حكى الوجه الأول.

(٧) سلفاً، وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.

(٨) فعلى هذا هي مسألة التوزق، وقد قال أحمد بحرمتها.

زُرْنُه : أي ليس الذهب مَعِي .

(هـ) ومنه الحديث : «كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ» . أي العِيْنَةُ<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن المبارك : «لا بأس بالزَّرْنَقَةِ»<sup>(٢)</sup> .

(هـ) وفي حديث عِكْرَمَةَ : «قِيلَ لَهُ : «الْجُنُبُ يَنْغِمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيُجْزئُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ» . الزُّرْنُوقُ : هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ<sup>(٣)</sup> ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ<sup>(٤)</sup> .

[زرا] \* فِيهِ : «فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» . الْإِزْدِرَاءُ : الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ افْتَعَالٌ ، مَنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ إِزْدَرَيْتَ أَزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

## باب الزاي مع الطاء

[زطا] (س) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : «فَحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً» . قِيلَ هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ ، كَأَنَّهُ فَعَلُ الزُّطِّ ، وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهُنُودِ .

---

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٨/٢) وَقَالَ : وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ بِالزَّرْنَقَةِ ، وَتَزَرْنُقُ الرَّجُلُ : إِذَا تَعَيَّنَ .

(٢) «الْفَائِقُ» (١٠٨/٢) .

(٣) قَالَهُ شَمْرٌ .

(٤) «الْفَائِقُ» (١١٠/٢) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ .

## باب الزاي مع العين

[زعب] (هـ) فيه: «أنه قال لعَمْرُو بن العاص: إني أرسلتُ إليك لأُبْعَثَكَ في وجهِ يُسَلِّمَكَ اللهُ ويُنْعِمَكَ، وأُرْعَبُ لك زَعْبَةً من المال». أي أعطيك دَفْعَةً من المال. وأصلُ الزَّعْبِ: الدَّفْعُ<sup>(١)</sup> والقَسْمُ<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه حديث أبي الهيثم: «فلم يَلْبَثْ أن جاء بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا». أي يَتَدافعُ بها وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا<sup>(٣)</sup>. وقيل زَعَبَ بِحِمْلِهِ إذا اسْتَقَامَ.

\* وفي حديث عليّ وعطيته: «أنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لآخرين». الزَّعْبُ: الكثرة.

\* وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنه كان تحتَ زَعُوبَةٍ أو زَعُوفَةٍ». هي بمعنى رَاغُوفَةٍ، وقد تقدمت في حرف الراء.

[ززعج] (س) في حديث أنس: «رأيتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أبا بكرٍ إِزْعَاجاً يومَ السَّقِيفَةِ». أي يُقِيمُهُ ولا يدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حتى يابِيعَهُ.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «الحَلِيفُ يُزْعِجُ السَّلْعَةَ وَيَمَحِقُ الْبَرَكَةَ». أي يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا من يدِ صاحبها وَيُقْلِقُهَا.

[زعر] (س) في حديث ابن مسعود: «إنَّ امرأةً قالتَ له: إني امرأةٌ زَعْرَاءُ». أي قليلةُ الشَّعَرِ، وهو الزَّعَرُ بالتحريك. ورجلٌ أَزْعَرٌ، والجمع زُعُرٌ.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَصِفُ الغيثَ: «أخرج به من زُعُرِ الْجِبَالِ

(١) حكاه أبو عبيد بن سلام عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (٦٥/١).

(٢) «الفاق» (١١٠/٢) وزاد: والزعب والزأب والزهب أخوات.

(٣) وهذا أولى مما أورده الزمخشري في «الفاق» (٤٠٥/٢): زعبت القرية حملتها مملوءة، وقيل: دفعتها لثقلها، من قولهم سيل زاعب إذا دفع بعضه بعضاً.



الأعشاب». يريد القليلة الثبات، تشبيهاً بقلة الشعر.

[زعم<sup>(١)</sup>] (هـ) فيه: «الرَّعِيمُ غَارِمٌ». الرَّعِيمُ: الكَفِيلُ، والغَارِمُ: الضَّامِنُ.

\* ومنه<sup>(٢)</sup> حديث عليّ: «ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ». أي كَفِيلٌ<sup>(٣)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مرَّ برجلين يَتَزَاوَمَانِ، فيذكرُ أن الله، كَفَّرَ عنهما». أي يَتَدَاوَمَانِ شيئاً فيختلفان فيه، فيخلفان عليه كان يَكْفُرُ عنهما لأجل حلفهما. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٤)</sup>: «معناه أنهما يَتَحَادَثَانِ بِالرَّحِمَاتِ: وهي ما لا يوثق به من الأحاديث<sup>(٥)</sup>»، وقوله فيذكرُ أن الله: أي على وجه الاستِغْفَارِ<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه الحديث: «بُسْ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعْمُوا». معناه أن الرجل إذا أرادَ المَسِيرَ إلى بلدٍ وَالظَّغْنَ في حاجة ركبَ مَطِيَّتَهُ، وسار حتى يَقْضِيَ أَرْبَعَهُ، فبُشَّهَ ما يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أمامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ به إلى غَرَضِهِ - من قوله زَعْمُوا كذا وكذا - بِالْمَطِيَّةِ التي يُتَوَصَّلُ بها إلى الحَاجَةِ. وإنما يقال زَعْمُوا في حديث لا سَنَدَ له ولا ثَبَتَ فيه، وإنما يُحْكَى على الألسن على سبيل البلاغ، فذَمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله. والزَّعْمُ بالضم والفتح: قريب من الظن.

(س) وفي حديث المغيرة: «زَعِيمُ الأنفاس». أي مُوَكَّلٌ بالأنفاس يُصَعِّدُهَا لِعَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَأْبَةِ عَلَيْهِ، أو أرادَ أنفاسَ الشَّرْبِ<sup>(٧)</sup>، كأنه يتحسَّس كلام الناس وَيَعِييُهُمْ بما يُسْقِطُهُمْ. والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوَكِيلِ.

---

(١) في الحديث: «نهى أن يتزعفر الرجل» قال في «الفائق» (١١٠/٢): هو التَّطْلِيّ بالزعفران، والتطيب به، وليس المصبوغ به.

(٢) كذلك قول سعد يوم الشورى: «وأنا به زعيم»، أي ضامن. «الفائق» (٨٨/١).

(٣) «غريب الحديث» (٣٦١/١) و(٣٩١/١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٦/٢) للزمخشري وزاد: يقال: زعم به زعماً وزعامة.

(٤) في «الفائق» (١١٠/٢ - ١١١) والزيادة من عنده.

(٥) قال أبو زيد: رجل مزاعم: لا يوثق به.

(٦) زاد: وهي صفة المؤمن إذا فرط.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١٣٥/٢).

[زعن] (س) في حديث عمرو بن العاص: «أرذت أن تُبلغ الناس عني مقالة يزَعْنُون إليها». أي يَمِيلُون إليها. يقال زَعَنَ إلى الشيء إذا مالَ إليه. قال أبو موسى: أظنه يركنُون إليها فصَحَّف. قلت: الأقرب إلى التَّصْحِيف أن يكون: يذَعِنُون من الإذعان وهو الانقياد، فعذاها يالَى بمعنى اللأم. وأما يركنُون فما أبعداها من يزَعْنُون.

[زعنف] (هـ) في حديث عمرو بن ميمون: «إياكم وهذه الزَّعَانِيفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة». هي الفِرَقُ الْمُخْتَلَفَةُ. وأصلها أطراف الأديم والأكارغ. وقيل<sup>(١)</sup> أجنحة السمك، واحدتها زعنفة، وجمعها زعانف، والياء في الزَّعَانِيفَ للإشباع<sup>(٢)</sup>، وأكثر ما تجيء في الشعر<sup>(٣)</sup>، شبه من خرج عن الجماعة بها.

### باب الزاي مع الغين

[زغب] (د) (س) فيه: «أنه أهدي له أجر زُغْبٍ». أي قِثَاء<sup>(٥)</sup> صغار. والزُّغْب جمع الأزْغَب، من الزَّغَب: صغار الريش أول ما يطلع، شبه به ما على القِثَاء من الزُّغْب.

[زغر] \* في حديث الدجال<sup>(٦)</sup>: «أخبروني عن عَيْن زُغَرَ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم». زُغَرَ بوزن صُرَد: عَيْن بالشَّام من أرض البلقاء. قيل هو اسم لها. وقيل<sup>(٧)</sup> اسم امرأة نُسبت إليها.

(١) قاله الزمخشري عن المبرِّد.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢١٤) لابن قتيبة.

(٣) وزاد: فليل للأدعياء زعانف لأنهم التصقوا بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحة بعظم السمك.

(٤) في كلام الشعبي يصف علياً: «على رأسه زغيات» أي شعرات خفيفات.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٧١).

(٦) يعني الجساسة.

(٧) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢/١٢٩) نقلاً عن ابن الكلبي واعتمد على هذا في أنه لا ينصرف.

\* وفي حديث علي رضي الله عنه: «ثم يكون بعد هذا غرق من زُغر». وسياق الحديث يُشير إلى أنها عين في أرض البصرة، ولعلها غير الأولى. فأما زُغر - بسكون العين المُهملة - فموضعٌ بالحجاز.

## باب الزاي مع الفاء

[زفت] (هـ) فيه: «أنه نهى عن المُزَفَّت<sup>(١)</sup> من الأوعية». هو الإناء الذي طُلِيَ بالزَفَّت<sup>(٢)</sup> وهو نوعٌ من القَارِ، ثم انْتَبَذَ فيه<sup>(٣)</sup>.

[زفر] (س) فيه: «وكان النساءُ يَزْفِرْنَ القِرْبَ يَسْقِينَ الناسَ في الغَزْوِ». أي يَحْمِلُنَهَا مملوءةً ماءً<sup>(٤)</sup>. زَفَرَ وازْدَفَرَ إذا حَمَلَ. والزَّفَرُ: القِرْبَةُ.

\* ومنه الحديث: «كانت أم سَلِيطَ تَزْفِرُ لَنَا القِرْبَ يومَ أُحُدٍ»<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه: «كان إذا خَلَا مع صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ». زَافِرَةُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) قال الزمخشري: المزفت: الوعاء المطلي بالزفت، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه، فهو على خطر من شرب المحرم «الفائق» (١/٤٠٧).

(٢) في الجامع (١/٢٢٧) الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقير.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الأوعية التي فيها الزفت» «غريب الحديث» (١/٣٠٥)، وقد نقله من كلام أبي بكر رضي الله عنه.

(٤) لكن عبارة ابن قتيبة عند شرح الحديث الآتي: تزفر: تحملها على ظهرها. «غريب الحديث» (١/٢٧١). قلت: ولم يذكر الزمخشري الامتلاء، ولا الظهر، واكتفى بقوله: الزفر: الحمل. «الفائق» (٣/٣٦٠).

(٥) أي تحملها على ظهرها «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٧)، أو تحمل، كما في «الفائق» (٣/٣٦٠).

(٦) وأعوانه. «الفائق» (٢/٣٠١) وزاد: لأنهم يتحملون ما ينويه، من الزفر، وهو الحمل.

[زفرف] (س) في حديث أم السائب: «أنه مرَّ بها وهي تُزْفِرُف من الحمى». أي ترتعد من البرد. ويُزَوَّى بالراء. وقد تقدّم.

[زقف] (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها: «أنه صنّع طعاماً وقال لبلال: ادخل الناس عليّ رُقَّةً رُقَّةً». أي طائفة بعد طائفة، وزمرة بعد زمرة، سُمِّيت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «يُزَف عَلِيٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ». إن كُسِرَت الزاي فمعناه يُسْرِع، من زَف في مَشْيِهِ وَأَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ، وَإِنْ فُتِحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَّتِ الْعُرُوسُ أَزَفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا.

\* ومنه الحديث: «إِذَا وُلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ الْبَرَكَةَ رَفًّا».

\* ومنه حديث المغيرة: «فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظُرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يَزِفُ فِي قَوْمِهِ»<sup>(٢)</sup>.

[زفل] \* في حديث عائشة: «أَنهَا أَرْسَلَتْ إِلَى أَرْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ». أي جماعة<sup>(٣)</sup>. وقد تقدّم هو وأمثاله في حرف الهمزة، لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه.

[زفن] \* في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أَنهَا كَانَتْ تَزِفُنُ لِلْحَسَنِ». أي تُرْقِصُهُ. وأصل الزَّفْن: اللَّعْبُ والدَّفْعُ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «قَدِمَ وَقَدْ الْحَبَشَةُ فَجَعَلُوا يَزِفُونُ وَيَلْعَبُونَ». أي يَرْقُصُونَ<sup>(٤)</sup>.

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو<sup>(٥)</sup>: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَيُيْطَلَ بِهِ اللَّعْبُ وَالزَّفْنُ، وَالزَّمَارَاتُ وَالْمَزَاهِرُ، وَالْكِنَارَاتُ». ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً.

(١) «الفاق» (١١٢/٢).

(٢) أي يسرع «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٤٧/٢)، و«الفاق» (٣١٢/١) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (١٧٥/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (١١٣/٢) للزمخشري.

(٤) «الفاق» (١١٢/٢).

(٥) في «الفاق» (١١٢/٢): ابن عمر - بدون الواو - وقال: الزفن الرقص، وأصله الدفع الشديد.

## باب الزاي مع القاف

[زقف] (هـ) فيه: «يأخذُ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يترَقَّفها ترَقَّف الرُّمَّانة»<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «بلغ عمرَ أن مُعاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بَنِي عَبْدِ مَنْاف - يعني الخلافة - ترَقَّفناه ترَقَّف الأكرَّة». الترَقَّف. كالتَلَقَّف. يقال ترَقفت الكُرَّة وتَلَقَّفتها، وهو أخذها باليد على سَبِيل الاختِطاف والاستلاب من الهواء. وهكذا جاء الحديث: «الأكرَّة». والأفصح الكُرَّة<sup>(٢)</sup>. وبني عَبْدِ مَنْاف: منصوبٌ على المذح، أو مجرورٌ على البدل من الضمير في إلينا.

\* ومنه الحديث: «إنَّ أبا سُفْيَانَ قال لبني أُمَيَّة: ترَقَّفوها ترَقَّف الكُرَّة». يعني الخلافة<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما اصْطَفَ الصَّفَّان يوم الجَمَل كان الأشتر رَقَفَنِي مِنْهُمْ فَأَتَخَذْنَا، فَوْقَنَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ اقْتُلُونِي وَمَالِكًا<sup>(٤)</sup>». أي اخْطَفَنِي وَاسْتَلْبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ. وَالتَّخَاذُ: اقْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ: أَي أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ.

[زقق] (هـ) فيه: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى رُقَاقًا». الرُقَاق بالضم: الطَّرِيق، يُرِيدُ مِنْ دَلِّ الضَّالِّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ. وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِرُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السُّكَّةُ مِنْهَا. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّهُ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ.

(١) قال في «الفاثق» (١١٧/٢): الترَقَّف والتَلَقَّف أخوان، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة.

(٢) «الفاثق» (١١٨/٢).

(٣) «الفاثق» (١١٧/٢) وزاد: وترَقَّف الكُرَّة أن تأخذها بيدك أو بفيك بين السماء والأرض.

(٤) مالك: هو اسم الأشتر. وللأشتر لقب من شجرة كانت يلحدي عينيه. كما في «الفاثق» (١١٨/٢)، ثم شرح الحديث بنحو قول المصنف.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال سَلَامٌ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَيْهِ وَأَنَا غُلَامٌ فَقَالَ: مَالِي أَرَاكَ مُزَقَّقًا». أي محذوف شعر الرأس كُلُّهُ، وهو من الزَّقِّ: الجلد يُجَزَّ شَعْرُهُ وَلَا يُشْتَفُّ نَتْفُ الْأَدِيمِ: يعني مالي أراد مطموم الرأس كما يُطَمُّ الزَّقُّ؟<sup>(١)</sup>

\* ومنه حديث سلمان: «أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومُ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا».

(س) ومنه حديث بعضهم: «أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ رُقِيَّةً». أي حَلَقَهُ مَنْسُوبَةً إِلَى التَّرْقِيقِ. وَيُزَوَّى بِالطَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[زَقَمَم] \* فِي صِفَةِ النَّارِ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةَ مِنَ الزَّقْمِ قَطَرَتْ فِي الدُّنْيَا». الزَّقْمُ: مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزُ فَقَالَ: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» وَهِيَ فَعُولٌ مِنَ الزَّقَمِ: اللَّقْمُ الشَّدِيدُ، وَالشُّرْبُ الْمُفْرِطُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقْمِ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَزَقَّمُوا»<sup>(٢)</sup>. أَي كُلُّوْا. وَقِيلَ أَكَلَ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ بَلْغَةً إِفْرِيقِيَّةً: الزَّقْمُ<sup>(٣)</sup>.

[زَقَا] \* فِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: «أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي». هِيَ الدَّيَكَةُ، وَاحِدُهَا زَاقٍ يُقَالُ: زَقَا يَزْقُو إِذَا صَاحَ. وَكُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ. يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا زَقَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّمَاءُ وَالْأَحْبَابُ. وَيُزَوَّى: أَثْقَلَ مِنَ الزَّوَوِقِ، وَسَيَجِيءُ.

## باب الزاي مع الكاف

[زَكَتْ] (س) فِي صِفَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مَزْكُوتًا». أَي مَمْلُوءًا عِلْمًا، مِنْ قَوْلِهِمْ زَكَتْ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ، وَزَكَتْهُ الْحَدِيثُ زَكْنًا إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ. وَقِيلَ:

(١) «الْفَتْحُ» (١١٨/٢).

(٢) وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «هَاتِي - يَقُولُ لِحَارِيثَ - لَنَا زَيْدًا وَتَمْرًا نَزِدْقُهُ». ثُمَّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ إِيرَادِهَا: الزَّقْمُ: اللَّقْمُ الشَّدِيدُ، وَالشُّرْبُ الْمُفْرِطُ.

(٣) كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَانْظُرْ «الْفَتْحُ» (١١٧/٢).

أراد كان مَدَّاء، من المَدَى.

[زكن] (س) في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة، يُضرب به المثل في الذكاء، قال بعضهم: «أزكن من إياس». الزَّكْن والإزْكَان: الفِطْنَة، والحدسُ الصادق. يقال زكنت منه كذا زَكْنَا وزَكَانَة، وأزكته<sup>(١)</sup>.

[زكا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «الزَّكَاةُ وَالتَّزْكِيَةُ». وأصل الزكاة في اللغة الطَّهارةُ والنَّماءُ والبركةُ والمدحُ، وكُلُّ ذلك قد استُعْمِلَ في القرآن والحديث، ووزنها فَعْلَةٌ كالصَّدَقَةِ، فلما تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبَت ألفاً، وهي من الأسماء المشتركة بين المُخْرَجِ والفِعْلِ، فتُطْلَقُ على العين، وهي الطَّائِفَةُ من المال المُزَكَّى بها، وعلى المعنى، وهو التَّزْكِيَةُ. ومن الجَهْل بهذا البيان أتى من ظَلَمَ نفسه بالطَّعْن على قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ». ذاهباً إلى العين، وإنما المرادُ المَعْنَى الذي هو التَّزْكِيَةُ، فالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ للأموال، وزكَاةُ الفِطْرِ طَهْرَةٌ للأبدان<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث زينب: «كان اسمها برةً، فغيَّره، وقال: تُزَكِّي نفسها!». زَكَّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.

\* وفي حديث الباقر: «أنه قال: زكَاةُ الأرض يُيسها». يُريد طهارتها من النَّجاسة كالْبَوْلِ وأشباهه بأن يجفَّ ويذهب أثره.

(س) وفي حديث معاوية: «أنه قدِمَ المَدِينَةُ بمال، فسألَ عن الحَسَنِ بن عليّ فقيل إنه بمكة فأزكَّى المالَ ومضى فلهق<sup>(٣)</sup>. الحسنُ، فقال: قدِمْتُ بمال، فلما بلغني شُخُوصُكَ أَزَكَيْتَهُ، وها هو ذا». كأنه يُريد أَوْعَيْتُهُ مما تقدم. هكذا فسره أبو موسى.

(١) «الفاق» (١١٩/٢) وذكر أشياء فلتنظر.

(٢) قال أكثر هذا الزمخشري في «الفاق» (١١٨/٢ - ١١٩).

(٣) في الأصل: «فلقى» والمثبت من أ واللسان.

## باب الزاي مع اللام

[زلحف] (هـ) في حديث سعيد بن جبير: «ما اَزْلَحَفَ ناكحُ الأمة عن الزنا إلا قليلاً، لأن الله تعالى يقول ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾». أي ما تَنَحَّى وما تَبَاعَد. يقال اَزْلَحَفَ وَاَزْخَلَفَ<sup>(١)</sup>، على القلب، وتَزْلَحَفُ<sup>(٢)</sup>. قال الزمخشري<sup>(٣)</sup>: الصوابُ اَزْلَحَفَ كَافَشَعَرٌ، وَاَزْلَحَفَ<sup>(٤)</sup> بوزن اَطَّهَرُ<sup>(٥)</sup>، على أن أَصْلَهُ اَزْتَلَحَفَ<sup>(٦)</sup> فَأُدْغِمَتْ التاءُ في الزاي.

[زلخ] (هـ) فيه: «إِنْ فُلَانًا<sup>(٧)</sup> الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَفِّهِ وَنَدْرَ سَيْفِهِ». يقال رَمَى اللَّهُ فُلَانًا بِالزُّلْخَةِ - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ<sup>(٨)</sup>، واشتقاقها من الزَّلْخ وهو الزَّلَق، وَيُزَوَّى بِتَخْفِيفِ اللام<sup>(٩)</sup>. قال الجوهري: «الزَّلْخُ: الْمَزَكَةُ تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ، وَالزُّلْخَةُ مِثَالُ الْقُبْرةِ: الزُّحْلُوقَةُ الَّتِي تَتَزَلَّخُ مِنْهَا الصَّبِيانُ». قال الخطابي: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فزُلْجٌ بَيْنَ كَفِّهِ، يَعْنِي بِالْجِيمِ وَهُوَ غَلَطٌ.

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٢٧/٢).

(٢) وزعموا أن الرواية بتخفيف الفاء، وهي من أوضاع العربية على مراحل.

(٣) في «الفاثق» (١٢١/٢) بعدما حكى ما مضى مع الزيادة، وما سيأتي مما سأورده.

(٤) الذي في «الفاثق» (١٢١/٢): وَاَزْخَلَفَ، على أن الأصل تَزْلَحَفَ قلبُ تَزْلَحَفَ، فأدغمت التاء في الزاي.

(٥) أو اَزْخَلَفَ.

(٦) عنده: تَزْلَحَفَ.

(٧) سَمَاهُ فِي «الْفَاتِقِ» (١٢٠/٢): غُوِيْرُثُ بْنُ الْحَارِثِ.

(٨) أنشد الهروي:

مِنْ زُلْخَاتٍ فِيهِ وَاتَّقِطَاعِهِ

دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ

(٩) «الفاثق» (١٢٠/٢).



[زلزل] \* فيه: «اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم». الزَّلْزَلَةُ في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زَلْزَلَةُ الأرض، وهو ما هنا كناية عن التخويف والتحذير: أي اجعل أمرهم مضطرباً مُتَقَلِّباً غير ثابت. \* ومنه حديث عطاء: «لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ في الكيل». أي لا يُحَرِّك ما فيه ويُهَزَّ لِيَتَضَمَّ وَيَسَّعَ أكثر مما فيه.

\* وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: «حتى يخرج من حلمة نديه يَزْلُزل».

[زلع] \* فيه: «كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي حتى تَزْلَعَ قدماه». يقال زَلَعَ قدمه بالكسر، يَزْلَعُ زَلْعاً بالتحريك إذا تشقق.

\* ومنه حديث أبي ذر: «مرَّ به قومٌ وهم مُخْرِمُونَ وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلهم، فسألوه بأي شيء تُداويها؟ فقال بالدهن»<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «إن المُخْرَم إذا تَزَلَّعت رجله فله أن يَدُهنَّها».

[زلف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فيُرْسِل الله مطراً فيَغْسِل الأرض حتى يترُكها كالزَّلْفَةِ». الزَّلْفَةُ بالتحريك، وجُمُعُها زَلْفٌ: مصانع الماء<sup>(٢)</sup>، وتُجْمَع على المَزَالِف أيضاً. أراد أن المطر يُغْدِرُ في الأرض فَتَصِير كأنها مَصْنَعَةٌ من مصانع الماء<sup>(٣)</sup>. وقيل<sup>(٤)</sup>: الزَّلْفَةُ: المِراة، شَبَّهَها بها لاشتوائِها ونظَافَتِها. وقيل الزَّلْفَةُ: الرُّوضَةُ. ويقال بالقاف أيضاً.

(س) وفيه: «إذا أسلم العبدُ فَحَسَنَ إسلامُهُ يَكْفُر الله عنه كُلُّ سيئة أزلَفَها». أي

(١) وكذا فسره من قبل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨٣/٢). ثم الزمخشري في «الفائق» (١٢١/٢) وزاد: رخص للمحرم بالدهن وأراد غير المطيب.

(٢) قاله الأصمعي، كما ذكر صاحب «الفائق» (٨/٤) وزاد: وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزلف، ولكن بلغني عن غيره أن الزلف: الأجاجين الخضر - ثم ذكر قول الكسائي أنها المِراة.

(٣) قال نحوه ابن قتيبة وزاد: وقد فسرت الزلفة في الحديث أنها المحارة وهي الصدقة «غريب الحديث» (٧٩/١) قال: ولست أعرف هذا التفسير إلا أن يكون الغدير يسمى محارة لأن الماء يحور إليه ويجتمع فيكون بمنزلة تفسيرنا. انتهى.

(٤) قاله الكسائي.

أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ.

\* ومنه حديث الضحية: «أَتَى بَيْدَنَاتٍ خَمْسَ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْسِهِنَّ يَبْدَأُ». أَي يَقْرُبْنَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ يَفْتَعِلْنَ مِنَ الْقُرْبِ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ.

\* ومنه الحديث: «إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهَا». أَي تَقَرَّبْ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ: «فَمِنْكُمْ الْمُزْدَلِفُ الْحُرُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ». إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ. «وَقِيلَ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبٍ: ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا». أَي تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي.

(هـ) ومنه حديث الْبَاقِرِ: «مَالَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفِ بَكَ إِلَى حِمَامِكَ». أَي تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه سُمِّيَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامُ: «مُزْدَلِفَةً» لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا<sup>(٥)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذِكْرُ: «وُلِفَ اللَّيْلُ». وَهِيَ سَاعَاتُهَا، وَاحْدَتُهَا زُلْفَةٌ. وَقِيلَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ، أَوْ خَارَكٍ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ». رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِمَا. وَالْمَزَالِفُ: قُرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ، وَاحْدَتُهَا مَزْلَفَةٌ<sup>(٦)</sup>.

[زَلَقَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ».

(١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ نَحْوَ هَذَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٣٧/١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٠/٢).

(٢) «الْفَائِقِ» (١٢٠/٢).

(٣) قَالَ هَذَا الثَّانِي الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٤/٣) وَزَادَ: وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَ مَعَ غَيْرِهِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (١٢٠/٢).

(٥) كَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢٠/٢) وَفِي الْهَرَوِيِّ أَنَّهَا سَمِيَتْ الْمَزْدَلَفَةُ، مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ، لَاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا أَيْ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (١١٣/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٢٢/٢) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

تَزَلُّقُ الرَّجُلِ إِذَا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلْوَنَةِ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ<sup>(١)</sup>.

\* وفيه: «كَانَ اسْمُ ثُرَسِ النَّبِيِّ ﷺ الزَّلُّوقُ». أَي يَزَلُّقُ عَنْهُ السِّلَاحُ فَلَا يَخْرِقُهُ.

\* وفيه: «هَدَرَ الْحَمَامَ فزَلَقَتْ الْحَمَامَةُ». الزَّلَقُ: الْعَجْزُ: أَي لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا.

[زَلَلَ] (هـ) فيه: «مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا». أَي أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا<sup>(٢)</sup>، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، فَاسْتَعِيرَ لانتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُتَنَعِّمِ إِلَى الْمُتَنَعِّمِ عَلَيْهِ. يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي صفة الصراط: «مَدَحَضَةُ مَزَلَّةٌ». الْمَزَلَّةُ: مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ، وَتَفْتَحُ الزَّايُ وَتُكْسَرُ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَّتْ.

\* وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْحٍ: «فَازَلَهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ». أَي حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) ومنه حديث عليّ: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «اخْتِطَفَتْ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْطِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزَلَّ دَامِيَةَ الْمَغْزَى». الْأَزَلُّ فِي الْأَصْلِ: الصَّغِيرُ الْعَجْزُ، وَهُوَ فِي صِفَاتِ الذَّنْبِ الْخَفِيفِ. وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا إِذَا عَدَا. وَخَصَّ الدَّامِيَةَ لِأَنَّ مِنْ طَبَعِ الذَّنْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ، حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذَنْبًا دَامِيًا فَيَتَّبِعُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ.

[زَلَمَ] <sup>(٤)</sup> (هـ) فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «قَالَ شَرَّاقَةٌ: فَأَخْرَجْتُ زُلْمًا».

(١) عبارة صاحب «الفاثق» (١٢١/٢): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْمَتَزَلِّقُ مِنَ النَّاسِ هُوَ الَّذِي يَبْصِغُ نَفْسَهُ بِالْأَدْهَانِ.

(٢) نقل أبو عبيد نحو هذا عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري، وأورد لذلك شاهداً من الشعر ثم قال: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ: «مَنْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ، وَلَا لَهُ وَجْهٌ فِي الْكَلَامِ...» (٢١/١).

(٣) «الفاثق» (١١٩/٢).

(٤) فِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «وَالْمَتَّةُ الضَّائِنَةُ الزَّنْمَةُ أَوْ الزَّلْمَةُ». أَوْرَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ ثُمَّ أَسْنَدَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الزَّلْمَةُ هِيَ الَّتِي قَطَعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ لِلْوَسْمِ وَتَرَكَ شَيْءٌ، فَالْمَتْرُوكُ يُقَالُ لَهُ الزَّلْمَةُ. وَالْمَزْلَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمِ مِنْهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٢٤/١) قُلْتُ: كَأَنَّهُ يَشْبِهُهَا بِالْبَحِيرَةِ أَوْ السَّائِبَةِ.

وفي رواية: «الأزلام» الزلّم والزلّم واحد الأزلام: وهي القِداح<sup>(١)</sup> التي كانت في الجاهلية عليها مكتوبُ الأمر والنهي، أفعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أرادَ سفراً أو زواجاً أو أمراً مُهمّاً أدخلَ يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضمّى لشأنه، وإن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعل<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطِيح<sup>(٣)</sup>:

أَمْ فَازَ<sup>(٤)</sup> فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ

ازلَمَ: أي ذهب مُسرِعاً، والأصل فيه ازلامٌ فحذف الهمزة تخفيفاً. وقيل أصلها ازلامٌ كاشهَابٌ فحذف الألف تخفيفاً أيضاً<sup>(٥)</sup>، وشَأْوُ الْعَنَنِ: اعتراض الموت على الخلق<sup>(٦)</sup>. وقيل ازلَمَ: قبض. والعَنَنِ الموت: أي عَرَضَ له الموت فقبضه.

### باب الزاي مع الميم

[زمت] (هـ) فيه: «أنه كان عليه السلام من أَرْزَمَتِهِمْ في المَجْلِسِ». أي أَرْزَنَهُمْ وأَوْقَرَهُمْ. يقال: رجل زَمِيْتُ وزَمِيْتُ، هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>. والذي جاء في كتاب أبي عُبَيْد وغيره<sup>(٨)</sup> قال في حديث زيد بن ثابت: «كان من أَفْكِهِ النَّاسُ إذا خَلَا مع أَهْلِهِ وَأَرْزَمَتِهِمْ في المَجْلِسِ». ولعلهما حديثان.

(١) وانظر «الفاق» (١٢٩/٣).

(٢) ذكر ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (٢٧٧/٢).

(٣) في قصة ولادته ﷺ: أن عبد المسيح لما قدم عليه أنشده أبياتاً فيها.

(٤) يروى «فاد» بالdal المهملة، كما سيأتي من حرف الفاء كلاهما بمعنى.

(٥) «الفاق» (٤٠/٢). بمعناه.

(٦) عبارة «الفاق»: معنى «ازلَمَ به شَأْوُ الْعَنَنِ» أي ذهب به شَأْوُ الْمَوْتِ ذهاباً سريعاً، وشَأْوُهُ: سبقه إليه.

(٧) وكذا فعل الزمخشري في «الفاق» (٣٧/٣).

(٨) كالزمخشري في «الفاق» (١٣٧/٣) وقال: الزماتة: الوقار.

[زمخر] (هـ) في حديث ابن ذي يَزَن:

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ      بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِعْجَالاً<sup>(١)</sup>

الزَّمْخَرُ: السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ. والغُبُطُ: خَشَبُ الرَّحَالِ، وَشَبَّهَ الْقِسِيَّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.

[زمر] (هـ) فيه: «نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ». هي الزَّانِيَةُ<sup>(٢)</sup>. وقيل هي بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي، مِنَ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ<sup>(٣)</sup>، وَالزَّوَانِي يُفْعَلْنَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ<sup>(٥)</sup>. قال ثعلب: الزَّمَّارَةُ هِيَ الْبَغِيَّةُ الْحُسْنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْغُلَامُ الْجَمِيلُ. وقال الأزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَةَ. يُقَالُ غِنَاءَ زَمِيرٍ: أَيِ حَسَنٍ. وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ.

(س) ومنه<sup>(٦)</sup> حديث أبي بكر: «أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وفي رواية: «مَزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ». الْمَزْمُورُ - بفتح الميم وضمُّها - وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ، وَهُوَ آلَةٌ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا.

\* وفي حديث أبي موسى: «سَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيََتْ مَزْمَاراً مِنْ

(١) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ. ثُمَّ قَالَ: «وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ...»، وَذَكَرَ الْبَيْتَ.

(٢) وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ زَمَرَتْ فَلَانًا بِكَذَا إِذَا أَغْرَيْتَهُ. كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، لِأَنَّهَا تَغْرِي الرِّجَالَ عَلَى الْفَاحِشَةِ وَتَوَلِّعُهُمْ بِالْإِقْدَامِ عَلَيْهَا، أَوْ مِنْ زَمَرَ الظِّي إِذَا نَقَزَ - وَثَبَ صَعْدًا - لِأَنَّ الْقَحَابَ مَوْصُوفَاتٌ بِذَلِكَ.

(٣) أُنْشِدَ الْهَرَوِيُّ:

زَمَرْتُ إِلَيَّ مَخَافَةً مِنْ بَغْلَاهَا      مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَدُو إِلَيَّ كَلَامُهَا

(٤) وَقِيلَ: إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الزَّمَرَ الْمَلءَ، يُقَالُ زَمَرَ الْقَرْيَةَ إِذَا مَلَأَهَا، لِأَنَّهَا تَمَلَأُ رَحِمَهَا بِنُطْفِ شَيْءٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُ زَمَرًا مِنَ النَّاسِ. «الْفَائِقُ» لِلزَّمْخَرِيِّ (٥٣٩/١) بَعْدَمَا ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ. وَمَا زَدْتَهُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٥) وَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» بَعْدَ ذِكْرِ الْوَجْهَيْنِ (٢٠٤/١).

(٦) كَذَلِكَ الْحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيَذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ وَيَبْطُلَ اللَّعِبُ وَالزَّفَنُ وَالزَّمَارَاتُ». «الْفَائِقُ» (١١٢/٢).

مَزَامِير آلِ دَاوُدَ». شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحَلَاوَةَ نَغَمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِلَيْهِ الْمُتَنَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ. وَالْأَلُّ فِي قَوْلِهِ آلَ دَاوُدَ مُقَحَّمَةٌ. قِيلَ مَعْنَاهَا هُنَا الشَّخْصُ<sup>(١)</sup>.

(هـ س) وفي حديث ابن جبير رضي الله عنه: «أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنْقِهِ زَمَّارَةٌ». الزَّمَّارَةُ: الْغُلَّةُ وَالسَّاجُورُ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنْقِ الْكَلْبِ.

(هـ) ومنه حديث الْحِجَابِ: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِفُلَانٍ مُزَمَّرًا مُسَمَّعًا». أَيِ مُسَجُورًا مُقَيَّدًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلِي مُسَمِّعَانِ<sup>(٣)</sup> وَزَمَّارَةٌ      وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُ

كَانَ مَحْبُوسًا<sup>(٤)</sup> فَمُسَمِّعَاهُ: قَيْدَاهُ لَصَوْتَيْهِمَا إِذَا مَشَى، وَزَمَّارَتُهُ: السَّاجُورُ، وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّخْنُ وَظَلَمَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

[زَمَزَمَ] \* فِي حَدِيثِ قَبَاتِ بْنِ أَشِيْمٍ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَزَمَزَمْتُ بِهِ شَفَتَايَ». الزَّمَزَمَةُ: صَوْتُ خَفِيِّ لَا يَكَادُ يُفْهِمُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «كُتِبَ إِلَيَّ أَحَدُ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمُجُوسِ: وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ». هِيَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ خَفِيٍّ.

\* وَفِيهِ: «ذَكَرَ زَمَزَمَ». وَهِيَ الْبُتْرُ الْمَعْرُوفَةُ بِمَكَّةَ. قِيلَ سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ مَائِهَا<sup>(٦)</sup>. يُقَالُ: مَاءٌ زَمَزَمٌ وَزَمَزَمٌ. وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا.

(١) «الفاائق» (٢/١٢٣).

(٢) اقتصَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى ذِكْرِ السَّاجُورِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٨٦). وَالسَّاجُورُ: خَشَبَةٌ تَعْلَقُ فِي عُنْقِ الْكَلْبِ.

(٣) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ وَالْفَائِقُ.

(٥) «الفاائق» (٢/١٢٤)، وَكَذَلِكَ لَهُ (٢/٢٠٠ - ٢٠١).

(٦) وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٩٣) مِنْ قَالَ أَنَّ زَمَزَمَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْهَزْمَةِ. وَأَنْكَرَ هَذَا جَدًّا وَأَنَّهُ لَيْسَ يَمْشِي عَلَى قَوَاعِدِ اللُّغَةِ.

[زمع] <sup>(١)</sup> (س) في حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «إنك من زَمَعَات قُريش». الزَّمَعَةُ بالتحريك: الثَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ: أي لَسَتْ من أشْرَافهم، وقيل هي ما دُون مسَائِل الماء من جانبي الوادي.

[زمل] <sup>(٢)</sup> (هـ) في حديث قَتْلَى أحد: «زَمَلُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ». أي لَفُّوهُمْ فيها <sup>(٣)</sup>. يقال تَزَمَّل بثوبه إذا التَفَّ فيه <sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث السقيفة: «فإذا رَجُلٌ مَزَمَلٌ بين ظَهْرَانِيهِمْ». أي مُغَطَّى مُدْتَرِّ، يعني سعدَ بن عُبَادَةَ <sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «لئن فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عَظِيمًا». الزَّمْلُ: الحِمْلُ، يريد حِمْلًا عَظِيمًا من العِلْمِ <sup>(٦)</sup>. قال الخطَّابي: رواه بعضهم زُمْلًا بالضم والتشديد، وهو خطأ.

\* وفي حديث ابن رَوَاحَةَ: «أنه غَزَا معه ابنُ أخيه على زَامِلَةٍ». البعير الذي يُحْمَل عليه الطَّعام والمَتَاع، كأنها فاعِلَةٌ من الزَّمْلِ: الحَمْلِ <sup>(٧)</sup>.

\* ومنه حديث أسماء: «وكانت زِمَالَةَ رسول الله ﷺ وزِمَالَةَ أبي بكر واحدة». أي

---

(١) في حديث قصة جنين: «أقود وطفاء الزمع». قال الزمخشري في «الفاق» (١/١٣٩): الزمع: زوائد من وراء الظلف.

(٢) في كلام عمر رضي الله عنه: «أنا زميل محمد ﷺ في غزوة قرقرة الكدر...»، قال في «الفاق» (١٢/٢): الزميل: الرديف.

(٣) «الفاق» (٢/١٢٢).

(٤) وقال أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر: لفولهم في ثيابهم التي فيها دماؤهم وكل ملفوف في ثياب فهو مَزَمَل. «غريب الحديث» (١/٢٤٦).

(٥) والأصل متزمل، فأدغمت التاء في الزاي، كما حكى أبو عبيد القاسم وغيره. «غريب الحديث» (١/٢٤٦).

(٦) «الفاق» (٢/١٢٣).

(٧) «الفاق» (٢/١٢٤).

مركوبُهُما وأدائُهُما وما كان معهُما في السَّفَر.

(هـ) وفيه: «أنه مَشَى عن زَمِيل». الزَّمِيل: العَدِيل الذي حَمَله مع حِمْلِكَ على البَعِير. وقد زَامَلَنِي: عَادَلَنِي. والزَّمِيل أيضاً: الرَّفِيق في السَّفَر الذي يُعِينِكَ على أمورك، وهو الرَّدِيف أيضاً.

\* وفيه: «لَلْقِسِيِّ أَزَامِيلُ وَغَمْغَمَةٌ». الأَزَامِيل: جمعُ الأَزْمَل، وهو الصوت، والياءُ للإشباع، وكذلك الغمغمة، وهي في الأصل كلامٌ غيرُ يَبِين.

[زَمَم] (هـ) فيه «لا زِمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام». أراد ما كان عُبَادُ بني إسرائيل يَفْعَلُونَهُ من زَمِّ الأنوف<sup>(١)</sup>، وهو أن يُخَرَّقَ الأنفُ وَيُعْمَلَ فيه زِمَامٌ كزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه تَلَا الْقُرْآنَ على عبد الله بن أبي وهو زَامٌّ لا يَتَكَلَّم». أي رافعُ رأسه لا يَقْبَلُ عليه. والزَّم: الكِبْرُ. وزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ<sup>(٣)</sup>. وقال الحربي في تفسيره: رَجُلٌ زَامٌّ أَي فَرَعٌ.

[زَمَن] (هـ) فيه: «إذا تقارب الزمان لم تَكْدُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ». أراد استواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ واعتدالَهُما. وقيل: أراد قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا. والزَمَانُ يَقَعُ على جميعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ<sup>(٤)</sup>.

[زَمِهْرًا] (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز: «قال: كان عمر مُزْمِهْرًا على

---

(١) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧٩).

(٢) «الفاقي» (٢/١٢٢).

(٣) قاله في «الفاقي» (٢/١٢٣) وزاد: ويجوز أن يكون من زَمَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ تَقَدَّمَ الزَّمَامُ، وَزَمَمْتُ بِالنَّاقَةِ سِيرَ الْإِبِلِ، أَي كَانَتْ زِمَامَ الْإِبِلِ لِتَقَدِّمِهَا... يعني أنه جاحل ما تلي عليه دبر أذنه ووراء ظهره، قلة احتفال بشأنه، فكانه تقدمه وخلقه.

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي: ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل، وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب، فإن رؤياه أصدق، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس.



الكافر». أي شديد الغضب عليه<sup>(١)</sup>. والزَّمَّهْرِيُّ: شِدَّةُ البُزْد، وهو الذي أعدَّه الله عَذَاباً للكفار في الدَّارِ الآخرة.

## باب الزاي مع النون

[زناً] (هـ) فيه: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ». أي حَاقِنٌ بَوْلُهُ. يُقَالُ زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنُو زَنْئاً<sup>(٢)</sup> فَهُوَ زَنَاءٌ بَوْزَنَ جَبَانٍ، إِذَا اخْتَقَنَ. وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ. وَالزَّنْءُ فِي الْأَصْلِ: الضَّيْقُ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَاقَهَا». أي أَضْيَقَهَا<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرَةَ: «فَزَنَّاوَا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ». أي ضَيَّقُوا.

(هـ) وفيه: «لَا يُصَلِّي زَانِيٌ». يعني الذي يَضَعِدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّغُودَ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْزِ وَالنَّهْيِ فَيَضِيقُ لَذَلِكَ نَفْسُهُ. يُقَالُ: زَنَأَ فِي الْجَبَلِ يَزْنُو إِذَا صَعَدَ.

[زَنَجَ] (س) في حديث زياد: «قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ: فَزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا النَّقَادُ ذُو الرِّقَبَةِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَذْرِي مَا زَنَجٌ، وَأَحْسِبُهُ بِالْحَاءِ. وَالزَّنْجُ: الدَّفْعُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ.

---

(١) قال الزمخشري في «الفاقي» (٤٢٧/١): هو الغضوب الذي تزمهر عيناه، أي تحمران من شدة الغضب، من قولهم: ازمهرت الكواكب: إذا لمعت وزهرت، والميم زائدة. قلت: وهذا هو الصواب. وقد يكون أنه كان كثير التهديد والوعيد، كما أن الله توعده الكافرين بأن يصلبهم زمهرياً.

(٢) وزنوءاً، وأزناً الرجل بوله أزناً إذا حقته. ذكر هذا وما بعده مما أورد المصنف في «غريب الحديث» (٩٤/١).

(٣) «الفاقي» (١٢٤/٢ - ١٢٥).

(٤) وأقلها، كما في «الفاقي» (١٢٥/٢).

ويحتمل أن يكون زَلَج باللام والجيم، وهو سُرْعَة ذَهَاب الشيء ومُضِيَّة. وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَح وعَرَض، وتَزَنَج عليّ فلان أي تَطاولَ.

[زنخ] (هـ) فيه: «إن رجلاً دعاه فقدم إليه إهالة زَنَخَة فيها عَزَق». أي مُتَغَيِّرة الرائحة <sup>(١)</sup>. ويقال سَنَخَة بالسين.

[زند] <sup>(٢)</sup> (هـ) في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: «أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة». الزَنْد بفتح النون: المُسَنَّاة من خشب وحجارة يُضْمُّ بعضها إلى بعض. والزَّمْخَشري أثبتّها بالسكون وشبَّهها بزَنْد السَّاعد. ويُرْوَى بالراء والباء وقد تقدم <sup>(٣)</sup>.

\* وفيه ذكر: «زَنْدَوْرَد». وهو بسكون النون وفتح الواو والراء: ناحية في أواخر العراق لها ذكر كثير في الفُتُوح.

[زنق] (هـ) في حديث أبي هريرة: «وإن جهنم يُقَادُ بها مَزْنُوقَة». المَزْنُوق: المربوط أو المَزْنُوق بالزَّنَاق، وهو حَلَقَة تُوضَع تحت حنك الدابة، ثم يُجعل فيها خَيْط يُشَدُّ برأسه تمنع جماحه. والزَّنَاق: الشَّكَّال أيضاً. وزَنْقْتُ الفرس إذا شَكَّلْتُ قوائمه الأربع <sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾. قال: شبه الزَّنَاق.

(س) وفي حديث أبي هريرة الآخر: «أنه ذكر المَزْنُوق فقال: المائل شِقُّه

---

(١) زاد في «الفائق» (١٢٥/٢): وأصله في الأسنان إذا امتلكلت أسناخها وفسدت.

(٢) في حديث عمرو بن يثربي: «لقبتها نعجة تحمل شفرة وزناداً...»، قال ابن قتيبة: وزناد أي مقدحة «غريب الحديث» (١٨١/١). ومما أورد في غريبه (٢١١/١) الحديث في صفته ﷺ وأنه كان طويل الزندين، وقال: الزند من الذراع ما انحسر عنه اللحم. وقد أورد في «الفائق» (٢٣٠-٢٢٨/٢) حديث صفته ﷺ وفسر الزند بما فسر ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (١٢٨/٢).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١٢٧/٢) مع الزيادة الآتية في حديث أبي هريرة الآخر.

لا يذكر الله. قيل أصله من الزَّئِنَة، وهي مِثْل في جِدَار في سِكة أو عُزْقُوب وَاِد. هكذا فسرهُ الزَّمخْشَرِي (١).

\* ومنه حديث عثمان: «قال: من يَشْتَرِي هذه الزَّئِنَةَ فَيَرِيدُهَا في المسجد؟».

[زَنِم] فيه ذكر: «الزَّئِيم». وهو الدَّعِي في النَّسَب المُلْحَق بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَّئِمَة، وهي شيء يُقَطَّع من أُذُن الشاة ويترك مُعَلَّقاً بها (٢)، وهي أيضاً هَنَّة مُدَلَّاة في حَلْق الشاة كالمُلْحَقَة بها.

\* ومنه حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما:

بُنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ

(س) وحديث لقمان: «الضَّائِنَةُ الزَّئِمَة». أي ذاتُ الزَّئِمَة. ويُروى الزَّئِمَة (٣)، وهو بِمَعْنَاهُ (٤).

[زَنِن] (هـ) فيه «لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْن». أي حاقن. يقال زَنَ فَذَن: أي حَقَنَ فَقَطَر. وقيل هو الذي يُدافعُ الأَخْبَتَيْنِ معاً.

\* ومنه الحديث: «لا يَقْبَلُ الله صلاة العَبْدِ الآبِقِ ولا صلاة الزَّئِنِ».

\* ومنه الحديث: «لا يُوَمِّنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْزُ وَلَا أَفْرُعُ» (٥).

(س) وفي حديث ابن عباس يَصِفُ علياً رضي الله عنهم: «ما رأيتُ رَئِيساً مِخْرَباً يُزَنُّ به». أي يُتَّهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ (٦). يقال زَنَهُ بِكَذَا وَأَزَنَهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ.

---

(١) في «الفاثق» (١٢٧/٢) مع ما مضى أول الجذر.

(٢) وعبارة الأصمعي: الناقة الزئمة هي التي قطع من أذننها شيء للوسم وترك منه شيء، فالمتروك يقال له الزئمة. أسند ذلك عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٤/١)، شارحاً حديث لقمان الآتي - وانظر «زلم» - .

(٣) والوجهان ذكرهما الزمخشري، وشرح الزئمة بما أورد المصنف أول الجذر «الفاثق» (٧٧/١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢٤/١) وانظر الحاشية السابقة.

(٥) أي حاقن. «الفاثق» (٤٣٨/٣).

(٦) «الفاثق» (١٢٦/٢).

(س) ومنه حديث الأنصار وتَسْوِدُهُمْ جَدَّ بَن قَيْسَ، : «إِنَّا لَنُزُّهُ بِالْبُخْلِ». أي نَتَّهِمُهُ بِهِ.

\* والحديث الآخر: «فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ».

(س) ومنه شعر حسان في عائشة:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرِيَّةٍ<sup>(١)</sup>

[زنه] \* فيه: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ». أي بوزن عرشه في عظم قدره. وأصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة من أولها، تقول: وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً، كوعد يَعِدُ عِدَةً، وإنما ذكرناها لأجل لفظها. [زنا] (هـ) فيه ذكر: «فُسْطَظِيئَةُ الزَّانِيَةِ». يريد الزاني أهلها. كقوله تعالى: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً». أي ظالمة الأهل.

(س) وفيه: «إِنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِ بَنُو مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ بَنُو الزَّانِيَةِ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ». الزَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ<sup>(٢)</sup>، كالعجزة. وبنو مالك يُسَمُّونَ بَنِي الزَّانِيَةِ لذلك. وإنما قال لهم النبي ﷺ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرُّشْدَةِ؛ نَفْيًا لَهُمْ عَمَّا يُوْهَمُهُ لَفْظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانَا، وَهُوَ نَقِيضُ الرُّشْدَةِ<sup>(٣)</sup>. وجعل الأزهري الفتح في الزَّانِيَةِ والرُّشْدَةِ أَفْصَحَ اللَّغَتَيْنِ. ويقال للولد إذا كَانَ مِنْ زَنَا: هُوَ لِزَّانِيَةٍ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا.

## باب الزاي مع الواو

[زوج] (هـ) فيه: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ». قيل: وما

(١) تمامه:

وَتُضْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

(٢) كما قال محمد بن حبيب، وقال أبو عمرو الشيباني: هو آخر ولد الرجل.

(٣) «الفاق» (١٢٥/٢) والزيادة من عنده، ثم قال عن محمد بن حبيب: ومالك الأصغر يقال له الزنية لأن أمه كانت ترقصه وتقول: وإبابي زنية أمه.

زوجان؟ قال: فرسان، أو عَبدان أو بَعيران. الأصلُ في الزَّوج: الصَّنْف والنَّوعُ من كل شيء، وكل شيئين مُقْتَرَنَيْن؛ شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكلُّ واحد منهما زوج<sup>(١)</sup>. يريد من أنفق صِنْفَيْن من ماله في سبيل الله. جَعَلَهُ الزمخشري من حديث أبي ذر، وهو من كلام النبي ﷺ. ويروي مثله أبو هريرة أيضاً عنه.

[زود] \* فيه: «قال لَوْفَدَ عبد القيس: أَمَعَكُمْ من أَرُودَتِكُمْ شيء؟ قالوا: نعم». الأَرُودَةُ: جمع زاد على غير القياس<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «مَلَأْنَا أَرُودَتَنَا». يريد مزاولتنا، جمع مَزُود، حَمَلًا له على نظيره، كالأَوْعِيَةِ في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا، وخزايا وندامى. (س) وفي حديث ابن الأَكوع: «فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا». أي ما تَزَوَّدْنَا<sup>(٣)</sup> في سَفَرْنَا من طعام.

[زور<sup>(٤)</sup>] <sup>(٥)</sup> (هـ) فيه: «الْمُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كِلَابِسَ ثَوْبَيْنِ زُور». الزُّور: الكَذِب، والباطِل، والثَّهْمَةُ، وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث، وهي من الكبائر.

\* فمنها قوله: «عَدَلْتُ شهادة الزُّور الشَّرَكَ بالله». وإنما عَادَلْتَهُ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ثم قال بعدها: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾.

(س) وفيه: «إِنَّ لِزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». الزُّور: الزَّائِر، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم، كَصَوْمٍ ونَوْمٍ بمعنى صَائِمٍ ونَائِمٍ. وقد يكون الزُّور جمعُ زَائِر، كَرَائِبِ

(١) قاله في «الفاثق» (١٣٢/٢).

(٢) والقياس: أزواد، قاله صاحب «الفاثق» (١٣٠/٢).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه: جمعنا ما تزودنا به، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح. قلت: لكن هذا لا يستقيم في الجمع، لزيادة الباء في جمع التمثال والتمساح.

(٤) في كلام المغيرة: «إن زارت زار»، قال في «الفاثق» (١٣٤/٢): أي زارت أهلها وغابت عنه.

(٥) في حديث صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون﴾، بكى حتى يرى لقد اندق قضيب زُورِهِ. قال في «الفاثق» (٢٠٧/٣): الزور: أعلى الصدر.

وَرَكَّبَ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث طلحة: «حَتَّى أَرْزُتَهُ شَعُوبَ». أي أَوْرَدْتَهُ الْمَنِيَّةَ فزَارَهَا. وشُعُوبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة: «كُنْتُ زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً». أي هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ<sup>(١)</sup>. والتَّزْوِيرُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. وكَلَامٌ مُزَوَّرٌ: أي مُحَسَّنٌ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ زَوَّارٍ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ». أي قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا. قاله القُتَيْبِيُّ. وقيل<sup>(٣)</sup> إِنَّمَا أَرَادَ: اتَّهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ، كَفَسَّقَهُ وَجَهَّلَهُ.

(هـ) وفي حديث الدجال: «رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ». هي جَمْعُ زَوَّارٍ وَزِيَارٍ: وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ. والمعنى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ. وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ النِّصْبُ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث أم سلمة: «أَرْسَلْتُ إِلَى عُثْمَانَ: يَا بُنَيَّ، مَا لِي أَرَى رَعِيكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ». أي مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ. يقال أَزَوَّرَ عَنْهُ وَأَزَوَّارًا بِمَعْنَى<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه شعر عمر رضي الله عنه:

بالخيل عابسة زوراً مَنَاجِبُهَا

الزُّور: جَمْعُ أَزْوَرٍ، مِنَ الزُّورِ: الْمَيْلُ.

\* وفي قصيد كعب بن زهير:

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الزُّورِ<sup>(٦)</sup> تَفْضِيلُ

---

(١) نقل أبو عبيد القاسم هذا المعنى عن الأصمعي، ثم قال: وقال أبو زيد: المزور من الكلام والمزوق واحد وهو المصلح الحسن «غريب الحديث» (٢٢/٢).

(٢) «الفاق» (١٣١/٢).

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (١٣٦/٢).

(٤) نحوه في «الفاق» (١٢٩/٢).

(٥) «الفاق» (١٣٢/٢).

(٦) الرواية في شرح ديوانه (١٠) «عن بنات الفحل» وبنات الفحل: النوق.

الزَّوْرُ: الصَّدْر، وَبَنَاتُهُ: ما حوَالِيهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا<sup>(١)</sup>.

[زوق] (س) فيه: «ليس لي ولنبيّ أن ندخل بيتاً مَزُوقاً». أي مُزَيَّنًا، قيل أصله من الزَّاوُوق وهو الزُّبُق<sup>(٢)</sup>؛ لأنه يُطَلَّى به مع الدَّهَبِ ثم يُدْخَل النار. فيذهب الزُّبُق وَيَبْقَى الدَّهَبُ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أنه قال لابن عمر<sup>(٤)</sup>: إذا رأيتَ قُرَيْشاً قد هَدَمُوا البيتَ ثم بَنَوْهُ فزَوَّقُوهُ، فإن استطعتَ أن تَمُوتَ فمُتْ»<sup>(٥)</sup>. كَرِهَ تَزْوِيقَ المساجِدِ لما فيه من التَّغْرِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزَيَّتِهَا أَوْ لَشَغْلِهَا الْمُصَلَّى.

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة: «أنه قال لرجل: أنت أثقلُ من الزَّاوُوق». يعني الزُّبُق<sup>(٦)</sup>. كذا يُسَمِّيه أَهْلُ الْمَدِينَةِ<sup>(٧)</sup>.

[زول] \* في حديث كعب بن مالك: «رأى رجلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ». أي يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ. يقال زال به السَّرَابُ إذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيَالاً.

\* ومنه قصيد كعب:

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا  
مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ  
يُرِيدُ أَنْ لَوَامِعِ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ، فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَخْفِضُهَا  
أُخْرَى.

(١) في الدر الثبير: قلت: ونهى عن الزور. فسر بوصل الشعر. اهـ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتي.

(٢) في كلام أهل المدينة كما في «الفائق» (١٣٣/٢) في شرح الحديث الآتي.

(٣) وقال أبو عبيد القاسم: المزوق من البيوت هو المصور لأنه مزين بالتصاوير، وإنما قيل له مزوق لأن أهل المدينة يسمون الزُّبُقَ الزاووق، والتصاوير قد تكون به - يعني بالزاووق، ثم ذكر أبو عبيد الحديث الآتي - «غريب الحديث» (٢٣/٢).

(٤) في «الفائق» هو من كلام ابن عمر.

(٥) «الفائق» (١٣٣/٢) وذكر ما عزوته له فيما مضى.

(٦) لأنه ثقیل رزين، كما في «الفائق» (١٣٦/٢).

(٧) وكذا نقله أبو عبيد، كما قدمت قبل حديث. ومن بعده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤٢/٢)، وأن الأصمعي قاله.

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَنِي: «والله لقد خَالَطَهُ سَهْمِي ولو كان زَائِلَةً لتحرك». الزَّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ<sup>(١)</sup> من الحيوان يَزُولُ عن مكانه ولا يَسْتَقِرُّ<sup>(٢)</sup>، وكان هذا المزمي قد سَكَنَ نَفْسَهُ لا يتحرك لثلاث يُحَسُّ به فيُجْهَز عليه.

وفي قصيد كعب:

فِي فَتْنَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ  
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا  
أَي انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

(هـ) وفي حديث قتادة: «أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ»: أَي الْقَلَقُ وَالانْتِرَاجُ، بَحِثْ لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى الْمَكَانِ. وَهُوَ وَالزَّوَالُ بِمَعْنَى<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث أَبِي جَهْلٍ: «يَزُولُ فِي النَّاسِ». أَي يَكْثُرُ الْحَرَكَةُ وَلَا يَسْتَقِرُّ. وَيُزَوَّى يَزْفُلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث النِّسَاءِ: «بِرْزُولَةٍ وَجَلَسَ». الزَّوْلَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ. وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ. وَالزَّوْلُ: الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ.

[زوى] (هـ) فِيهِ: «زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا». أَي جُمِعَتْ<sup>(٥)</sup>: يُقَالُ زَوَيْتُهُ أَزْوِيَهُ زَيًّا<sup>(٦)</sup>.

\* وَمِنْهُ دَعَاءُ السَّفَرِ: «وَاذْوَ لَنَا الْبَعِيدَ». أَي أَجْمَعِهِ وَاطْوَهُ.

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَتَزَوَّى مِنَ الثُّخَامَةِ كَمَا تَتَزَوَّى الْجِلْدَةُ فِي

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ - وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ زَمَنِي الزَّوَائِلَ.

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلُ النِّسَاءَ فِي شَبَابِهِ وَيَصِيبُهُنَّ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٣٣/٢) وَزَادَ: يُقَالُ: زَالَتْ لِي زَائِلَةٌ، أَي شَخْصٌ لِي شَخْصٌ.

(٣) الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ٢٣: فِي عَصَبَةٍ.

(٤) «الْفَائِقُ» (١٣٦/٢).

(٥) نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُنَى. (١٤/١).

(٦) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَانْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٤/١). وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢٨/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.



النَّار»<sup>(١)</sup>. أي يَنْضَمُّ وَيَنْقَبِضُ. وقيل أراد أهلَ المَسْجِدِ، وَهُمْ المَلَائِكَةُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً».

\* ومنه حديث الدعاء: «وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مَا أَحَبُّ». أي صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا».

(هـ) وفي حديث آخر: «لِزَوَانِ الْإِيمَانِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ». هكذا رُوي بِالْهَمْزِ، وَالصَّوَابُ: لِيَزَوَيْنَ بِالْيَاءِ: أي لِيُجْمَعَنَّ وَيُضْمَنَّ.

(هـ) ومنه حديث أم معبد:

فَيَا لَقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ

أي مَا نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ.

(س) وفي حديث عمر: «كَنتَ زَوَيْتَ فِي نَفْسِي كَلَامًا». أي جَمَعْتَ<sup>(٣)</sup>.

وَالرَّوَايَةُ: زَوَّزْتُ بِالرَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كَانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَّيْتُهَا أَرْضُ أُخْرَى». أي قَرَّبْتُ مِنْهَا فَضِيلَتَهَا. وَقِيلَ أَحَاطَتْ بِهَا.

## باب الزاي مع الهاء

[زهد] (هـ) فيه: «أَفْضَلَ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ». الْمُزْهِدُ: الْقَلِيلُ الشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>. وَقَدْ أَزْهَدَ إِزْهَادًا وَشَيْءٌ زَهِيدٌ: قَلِيلٌ.

(١) «الفاثق» (١٢٨/٢).

(٢) قال أبو عبيد: وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْإِنْزَوَاءُ إِلَّا بِانْحِرَافٍ مَعَ تَقَبُّضٍ (١٥/١).

(٣) فِي «الْفَاتِقِ» (١٣٢/٢): التَّزْوِيَةُ: التَّسْوِيَةُ وَالْجَمْعُ مِنَ الزَّيِّ.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ لَمَّا حَكَى هَذَا الْمَعْنَى، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَوْ أَبُو عَمْرٍو وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ.

«غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٤٤/١). وَعِبَارَةٌ صَاحِبِ «الْفَاتِقِ» (١٣٧/٢): هُوَ الْقَلِيلُ الْمَالِ لِأَنَّهُ مَا عِنْدَهُ يَزْهَدُ فِيهِ لِقَلَّتِهِ.

\* ومنه الحديث: «ليس عليه<sup>(١)</sup> حساب ولا على مؤمن مَزِيدٍ»<sup>(٢)</sup>.

ومنه حديث ساعة الجمعة: «فجعل يُزَهِّدُها». أي يُقَلِّلُها.

\* وحديث علي رضي الله عنه: «إنك لَزَهيدٌ».

(س) ومنه حديث خالد: «كتب إلى عمر رضي الله عنهما: أن الناس قد اندَفَعُوا في الخمر وتَزَاهَدُوا الحدَّ<sup>(٣)</sup>». أي اختَفَرُوهُ وأهانُوهُ، ورأوه زَهيداً<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث الزهري، وسُئِلَ عن الزَّهْدِ في الدُّنْيَا فقال: «هو أن لا يَغْلِبَ الحَلَالُ شُكْرَهُ، ولا الحَرَامُ صَبْرَهُ». أراد أن لا يَعْجِزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ على ما رَزَقَهُ الله من الحَلَالِ، ولا صَبْرُهُ عن تَرْكِ الحَرَامِ.

[زهري] <sup>(٥)</sup> (هـ) في صفته عليه السلام: «أنه كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ». الأزْهَرُ: الأَبْيَضُ <sup>(٦)</sup> المُسْتَبِيرُ، وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ: البَيَاضُ النَّيِّرُ <sup>(٧)</sup>، وهو أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ.

\* ومنه حديث الدجال: «أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ»<sup>(٨)</sup>.

\* ومنه <sup>(٩)</sup> الحديث: «سأَلُوهُ عن جَدِّ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال: جَمَلٌ

---

(١) أي المملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه.

(٢) «الفاثق» (١٣٧/٢).

(٣) في رواية من «الفاثق» «الجَلْد».

(٤) «الفاثق» (١٤١/٢).

(٥) في حديث أم زرع: «إذا سمعن صوت المَزهَر» وقد ذكره المصنف في الميم، ونَبِهَ أنها زائلة.

(٦) المشرق، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٠٦/١).

(٧) وكذا فسر أبو عبيد القاسم الحديث، وزاد: «النَّيِّرُ البَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حَمْرَةٌ» «غريب الحديث» (٣٨٩/١). قلت: وهذا خلاف ما تقرر في صفته ﷺ أن بياضه كان مشرباً بحمرة. ولعل هذا سبق قلم فإنه قد أورد ما يخالف هذا.

(٨) أي شديد البياض كما نقله ابن قتيبة عن أبي زيد. «غريب الحديث» (٩٤/١)، وعبارة «الفاثق» (١٣٧/٢): أبيض.

(٩) كذلك شعر أبي جرول يوم حنين:

فاستبقي متاً فلأنا معشر زُهْرٌ

أَزْهَرُ<sup>(١)</sup> مُتَفَاجٍ<sup>(٢)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث: «سورة البقرة وآل عمران الزُّهْرَاوَن». أي المُنِيرَتَان، واحدَتُهُمَا زَهْرَاءُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ». أي ليلة الجمعة ويومها<sup>(٣)</sup>، هكذا جاء مُفَسَّرًا في الحديث<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه الحديث: «إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا». أي حُسْنُهَا<sup>(٥)</sup> وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا.

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ: ازْدَهْرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا». أي احتفظْ به<sup>(٦)</sup> واجْعَلْهُ فِي بَالِكَ<sup>(٧)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي: أي وطري<sup>(٨)</sup>. وقيل هو من اَزْدَهَرَ إِذَا فَرِحَ: أي لِيُسْفِرَ وَجْهُكَ وَلِيَزْهَرَ. وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قُلْتَ لَهُ: ازْدَهْرُ. وَالذَّلَالُ فِيهِ مُنْقَلِبُهُ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ: الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ.

[زهف] (س) في حديث صَعْصَعَةَ: «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: إِنِّي لَا تَرْكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ

(١) يعني أنه أبيض كما في «الفاثق» (١٣٨/٢).

(٢) قال ابن قتيبة: والأبيض من الإبل هو أحسن الإبل إذا كان أسود المقلة «غريب الحديث» (١٢٢/١).

(٣) «الفاثق» (١٤٠/٢).

(٤) «الفاثق» (١٣٧/٢).

(٥) «الفاثق» (١٤٠/٢).

(٦) ولا تضيعة، هذه عبارة الأموي كما حكاها أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (٩٨/١) وقال: وأظنها كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعربت.

(٧) أنشد الهروي لجرير:

فإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَبْتَيْنٍ فَازْدَهْرُ

بِكَيْرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

وأنشد الأموي:

كما ازدهرت قينة بالشراع

لأسوارها علٌّ منها اصطباحاً

(٨) زاد في «الفاثق» (١٣٧/٢): وأصل ذلك كله من الزهرة وهي الحسن والبهجة لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا استحسنه، فكأنه قال: اعتد به اعتدالك بما له زهرة.

به. الإزْهَاف: الاستِقدام<sup>(١)</sup>. وقيل هو من أزهَفَ في الحديث إذا زاد فيه<sup>(٢)</sup>.  
ويُروى بالراء. وقد تقدّم<sup>(٣)</sup>.

[زهق] (هـ) فيه: «دون الله سبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ من نور وظلمة، وما تَسْمَعُ نفسٌ من حسّ تلك الحُجُب شيئاً إلا زَهَقَتْ». أي هَلَكَتْ وماتت. يقال زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ.

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الذَّبْح: «أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ». أي حتى تَخْرُجَ الرُّوح من الذَّبِيحَةِ ولا يَبْقَى فيها حَرَكَةٌ، ثم تُسْلَخُ وتَقْطَعُ.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: «أَنْ حَابِيَا خَيْرٌ من زَاهِقٍ». الزَّاهِقُ: السَّهْم الذي يَقَع وراءَ الْهَدَف ولا يُصِيب، والحَابِي: الذي يَقَع دُون الْهَدَف ثم يَزْحَف إليه وَيُصِيب، أراد أن الضَّعِيف الذي يُصِيب الْحَقَّ خَيْرٌ من الْقَوِي الذي لَا يُصِيبُهُ<sup>(٤)</sup>.

[زهل] في قصيد كعب بن زهير:

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا  
عنها لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

الزَّهَالِيلُ: الْمُلْسُ، واحداً زُهْلُول، والأقْرَابُ: الْخَوَاصِرُ.

[زهم] (س) في حديث يأجوج ومأجوج: «وَتَجَاى الْأَرْضُ من زَهْمِهِمْ». الزَّهْمُ بالتحريك. مصدرُ زَهِمْتُ يَذُ زَهْمُهُ من رَائِحَةِ اللحم. والزَّهْمَةُ بالضم: الرِّيحُ الْمُسْتَنْتَه، أراد أن الأرض تُثْنِن من جِيْفِهِمْ.

[زها] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيْع الثمر حتى يُزْهِيَ». وفي رواية حتى يَزْهُو. يُقَالُ زَهَا النَّخْلُ يَزْهُو إذا ظَهَرَت ثَمَرَتُهُ. وَأَزْهَى يَزْهَى إذا اصْفَرَّ وَاخْمَرَّ<sup>(٥)</sup>. وقيل هما

(١) يعني ما أقدمه قبل النظر فيه.

(٢) زاد الزمخشري: «وقال ما ليس بحق» «الفاق» (١٩٧/١) والزيادة الماضية من عنده.

(٣) قال الزمخشري: صحف من رواه بالراء.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩٣/١ - ٣٩٤)، وانظر «حبا». وكذلك «الفاق» (٢٥٥/١) للزمخشري.

(٥) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفاق» (١٣٧/٢).

بمعنى الأحمرار والاضفرار. ومنهم من أنكر يزهُو<sup>(١)</sup>. ومنهم من أنكر يُزهي<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث أنس: «قيل له: كم كانوا؟ قال: زُهاء ثلاثمائة». أي قدر ثلاثمائة، من زهُوت القوم إذا حَزَزْتَهُمْ.

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا سَمِعْتُمْ بَنَاسَ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولِي زُهَاءٍ يَعَجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ». أي دَوِيَ عَدَدٌ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه: «مَنْ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زُهَاءً وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ». الزُّهَاءُ بِالْمَدِّ، وَالزُّهُوُّ: الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ. يُقَالُ زُهِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ، كَمَا يَقُولُونَ غُنِيَ بِالْأَمْرِ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَلِيلَةٌ زَهَا يَزْهُو زُهُوًّا.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَائِلِ الْمَزْهُوِّ».

(س) وحديث عائشة: «إِنْ جَارَيْتِي تُزْهِي أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ». أي تَرْفَعُ عَنْهُ وَلَا تَرْضَاهُ، تَعْنِي دِرْعًا كَانَ لَهَا<sup>(٤)</sup>.

## باب الزاي مع الباء

[زيب] \* في حديث الرِّيح: «اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْيَبُ وَعِنْدَكُمْ الْجَنْوُبُ». الْأَزْيَبُ: مِنْ أَشْمَاءِ رِيحِ الْجَنْوُبِ<sup>(٥)</sup>. وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْأِسْمَ كَثِيرًا.

(١) كما في كتاب العين.

(٢) قال في «الفاثق» (١٣٧/٢): وأبى الأصمعي الإزهاء ولم يعرف أزهى.

(٣) «الفاثق» (١٣٩/٢).

(٤) «الفاثق» (١٤١/٢).

(٥) قال في «الفاثق» (١٤٢/٢): كأنها سميت بذلك لخفتها وسرعة مرّها... وكأنه قلب لقولهم في الخفة والنشاط: الأزى.

[زَيْح] \* في حديث كعب بن مالك: «زَاح عَنِّي الباطل». أي زَالَ وَذَهَبَ. يقال زَاح عَنِّي الأمر يَزِيح.

[زَيْد] \* في حديث القيامة: «عشر أمثالها وأزِيد». هكذا يُرْوَى بكسر الزاي، على أنه فِعْلٌ مُستقبل، ولو رُوي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسمٌ بمعنى أكثر لَجَاز.

[زَيْر] (س) في صفة أهل النار: «الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ». هكذا رَوَاهُ بعضُهُم، وفسَّره أنه الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ، والمَحْفُوظُ بِالباءِ الموحدة وفتح الزَّيِّ. وقد تقدّم.

\* وفيه: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِراً وَسَادَهُ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلُ الزَّيْرِ». الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ زيارته لَهُنَّ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفِظَةِ.

\* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ». الزَّيَّارُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ<sup>(١)</sup> إِذَا اسْتَضَعَبَتْ لِتَنْفَادَ وَتَدَلَّ.

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه: «كَنتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا». الزَّيْرُ: الْحُبُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ.

[زَيْغ] \* في حديث الدعاء: «لَا تُزِغْ قَلْبِي». أي لَا تُثْمِلْهُ عَنِ الْإِيمَانِ. يُقَالُ زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

\* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أَخَافُ أَنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ». أي أَجُورُ وَأَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ.

\* وحديث عائشة رضي الله عنها: «وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ». أي مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا، كَمَا يَغْرُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ.

(١) عبارة «الفاق» (٢/١٤٢): هو ما يشد به البيطار جحفلة الدابة، وزَيْرُهُ إِذَا شَدَّ بِهِ.

(س) وفي حديث الحكم: «أنه رَخَّصَ في الزَّايغ». هو نوعٌ من الغِزبان صغيرٌ.

[زيف] \* في حديث عليّ رضي عنه: «بعد زَيْقَان وثَبَاتِه». الزَيْقَان بالتحريك: التَّبَخُّثُ في المَشْيِ، من زَافَ البعير يَزِيف إذا تَبَخَّثَ، وكذلك ذَكَرَ الحَمَام عند الحَمَامَةِ إذا رَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ واستَدَارَ عَلَيْهَا.

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ المَالِ وكانت زُيُوفًا وقَسِيَّةً». أي رَدِيكَةً. يقال دَرَهَمَ زَيْفٌ وزَائِفٌ.

[زِيل] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه، ذكر المَهْدِي فقال: «إنه أَزِيلُ الفَخِذَيْنِ». أي مُنْفَرِجُهُمَا<sup>(١)</sup>، وهو الزَّيْلُ والتَّزْيِيلُ.

(هـ) وفي بعض الأحاديث: «خَالَطُوا الناسَ وَزَايَلُوهُمْ». أي فَارِقُوهُمْ في الأَفْعَالِ التي لا تُرْضِي الله ورسوله.

[زيم] \* في قصيد كعب:

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَثْرُكُنَ الحَصَى زَيْمًا      لَمْ يَكُنْ زُؤُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيلُ

الزَّيْمُ: المُتَفَرِّقُ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الحَصَى.

\* وفي حديث خطبة الحجاج:

هذا أَوَانُ الحَرْبِ<sup>(٢)</sup> فاشتدَّتْ زَيْمٌ

هو اسمُ نَاقَةٍ أو قَرَسٍ، وهو يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْعَدُوِّ. وَحَرَفُ النِّدَاءِ محذوفٌ.

[زَيْن] <sup>(٣)</sup> (هـ) فيه: «زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتِكُمْ». قيل هو مَقْلُوبٌ، أي زَيَّنُوا أصواتَكُم بِالقرآنِ. والمعنى: أَلْهَجُوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ، وليس ذَلِكَ على تَطْرِيبِ القولِ

(١) المتباعد ما بينهما وهو كالأنفج «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٥٩)، واقتصر الزمخشري على قول: «الزِيل: الفجج» «الفاق» (١/٢٣٠).

(٢) يروى: أَوَانُ الشد.

(٣) في كلام عثمان رضي الله عنه: «ومرخص له في مدَّة زينت في قلبه»، قال ابن قتيبة: يريد أن هذه الأيام في الدنيا حبيت إليه فباع بها حظه من الآخرة، فهو يستحلُّ مني ما يحرم عليه «غريب الحديث» (١/٣٣٨).

والتَّخْزِينَ، كقوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر النَّاس بالغناء والطَّرَب. هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدَّماهما. وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على التَّرتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فكان الزينة للمُرتِّل لا للقرآن، كما يقال: ويلُّ للشَّعر من رواية السَّوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشَّعر: فكانه تنيباً للمُقَصِّر في الرواية على ما يُعَاب عليه من اللَّحن والتَّصحيف وسوء الأداء، وَحَثْ لغير، على التَّوقِّي من ذلك، فكذلك قوله: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ». يَدُلُّ على ما يُزَيَّن به من الترتيل والتَّدبُّر ومُراعاة الإغراب.

وقيل أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءةً وقُرْآنًا: أي زَيَّنُوا قراءتكم القرآن بأصواتكم. ويشهدُ لصحة هذا، وأن القلب لا وجه له، حديث أبي موسى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ: لَقَدْ أُتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَمِعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَخْيِيرٌ». أي حَسَنْتُ قِراءته وزَيَّنْتُها، ويؤيِّد ذلك تأييداً لا شُبْهَةً فيه حديث ابن عباس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ». والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْتَهَا». أي نَبَاتَهَا الذي يُزَيَّنُّها.

\* وفي حديث خُزَيْمَةَ: «مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَكُونَ مُزْدَانًا بِإِعْلَانِكَ». أي مُتَزَيَّنًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ، وهو مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ، فَأُبْدِلُ النَّاءَ دالًّا لِأَجْلِ الزَّاي.

(س) وفي حديث شُريح: «أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيُرُدُّ مِنَ الْكَذِبِ». يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كَذِبٍ مِنْ نِسْبَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا<sup>(١)</sup>.

(١) قال في «الفائق» (١٤٢/٢): هذا في تدليس البائع، وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هروي أو مروي، فللمبتاع الرد إن لم يكن كذلك، وإن زينه بالصِّبْغ حتى ظن أنه هروي فليس له الرد، لأنه كان عليه التَّقليب والنظر.



## حرف السين

### باب السين مع الهمزة

[سأب] (هـ) في حديث المَبْعُث: «فأخذَ جبريلُ بحلقِي فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء»<sup>(١)</sup>. السَّأَب: العَصْرُ في الحَلَق، كالحَنَق<sup>(٢)</sup>.

[سأر] \* فيه: «إذا شربتم فامشروا». أي أبقوا منه بقيَّة. والاسمُ السُّور<sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس: «لا أوثرُ بسُورك أحدًا». أي لا أثرُكَ لأحدٍ غيري.

(س) ومنه الحديث: «فما أَسَارُوا منه شيئًا». ويُستعمل في الطَّعام والشراب وغيرهما.

\* ومنه الحديث: «فَصلُ عائشة على النساء كَفَصل الثريد على سائر الطَّعام». أي باقيه. والسائرُ مَهْمُوزٌ: الباقي. والناسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ في مَعْنَى الجَمِيع، وليس بصَّحِيح. وقد تكررت هذه اللَّفْظَةُ في الحديث، وكُلُّهَا بِمَعْنَى باقي الشيء.

[ساسم] \* في وصيته لعِيَّاش بن أبي ربيعة<sup>(٤)</sup>: «والأَسودُّ البَهِيمُ كأنه من ساسم». السَّاسِم: شَجَرُ أَسودُّ، وقيل<sup>(٥)</sup> هو الأَبْنُوس.

[سأف] \* في حديث المَبْعُث: «فإذا المَلَكُ الذي جَاءَنِي بِحِراءٍ فَسِفِّثْ منه». أي فزِغْت، هكذا جاء في بعض الروايات.

(١) قال في «الفاثق» (١٤٣/٢): سأبه وسأته وسأده أخوات، بمعنى خنقه، وكذلك ذاته وذأطه وذعطه.

(٢) هو الحَنَق عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٤١/١).

(٣) وهذا القول لجريير بن عبد الله البجلي يرشد به أبناءه، «غريب الحديث» للقياسم (٣٦٨/١).

(٤) لما بعثه إلى اليمن لبني عبد كلال.

(٥) قاله الزمخشري في «الفاثق» (١٠٧/٢).

[سأل] \* فيه: «للسَّائِل حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ». السَّائِلُ: الطَّالِبُ. مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ، وَأَنْ لَا تَجِبَهُهُ بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكَانِ الصَّدَقِ: أَيْ لَا تُخَيِّبِ السَّائِلَ وَإِنْ رَابِكَ مَنَظَرُهُ وَجَاءَ رَاكِباً عَلَى فَرَسٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاةِ، أَوْ مِنَ الْغَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ.

(س) وفيه: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّينَ وَالتَّعْلُّمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، فَهُوَ مُبَاحٌ، أَوْ مَنْدُوبٌ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكَلُّفِ وَالتَّعَنُّتِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ، وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ. فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السَّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ لِلْسَّائِلِ، وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ.

\* ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ». قِيلَ: هُوَ مِنْ هَذَا. وَقِيلَ <sup>(١)</sup> هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أُمُورَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ <sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه الحديث الآخر: «أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا». أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُخْتِاجُ إِلَيْهَا.

\* ومنه حديث الْمَلَاعِنَةِ: «لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَمْرٍ مِنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ». إِيثَاراً لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ وَكَرَاهَةً لِهَتْكَ الْحُرْمَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّؤَالِ وَالْمَسَائِلِ وَذَمُّهَا فِي الْحَدِيثِ.

[سَم] (س) فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُ حَتَّى تَسْأَلُوا». هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: «لَا يَمْلُ حَتَّى تَمْلُوا». وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ. وَالسَّامَةُ: الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ. يُقَالُ: سَتَمَ يَسَامُ سَاماً وَسَامَةً، وَسَيَجِيءُ مَعْنَى الْحَدِيثِ مُبَيَّنّاً فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

(١) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ الثَّانِي، وَزَادَ: أَوْ يَكُونُ السُّؤَالُ عَنْ أُمُورِهِمْ وَكَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا، «الْفَائِقُ» (٢٣١/٣).

(٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ الْوُجْهَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢٣٥/١).

\* ومنه حديث أم زرع: «زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةَ، لَا حَرُّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا سَامَةٌ». أي أنه طَلَقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ: أَي لَا يَضْجُرُ مِنِّي فَيَمْلَأُ صُخْبَتِي<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمُ السَّأَمُ وَالذَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ». هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّأَمِ، ومعناه أنكم تَسْأَمُونَ دينكم. والمشهور فيه تَرَكَ الهمز، وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ<sup>(٢)</sup>. وسيجيء في الْمُعْتَلِّ.

### باب السين مع الباء

[سبأ] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «إِنَّهُ دَعَا بِالْجَفَانِ فَسَبَا الشَّرَابَ فِيهَا». يُقَالُ: سَبَاتُ الْخَمْرِ أَشْبُوها سَبَبًا وَسِبَاءً: اشْتَرَيْتَهَا. وَالسَّبِيئَةُ: الْخَمْرُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ: جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا.

\* وفيه ذكر: «سَبَا». وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ. وَكَذَا جَاءَ مَفْسُورًا فِي الْحَدِيثِ. وَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِهِ.

[سبب] (هـ) فيه: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي». النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ أَيِ الْوُصَلِ وَالْمَوَدَّاتِ.

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٦٧/١)، وكذا في «الفاق» (٥٠/٣) إلا أنه قال في «ولا سامة» أي ليس فيه خلق يوجب أن تملأ صخبته. انتهى. فعكس ما قال المصنف.

(٢) «الفاق» (١٤٤/٢).

(س) ومنه حديث عُقْبَةُ: «وإن كان رِزْقُهُ في الأسباب». أي في طُرُق السَّمَاء وأبوابها.

(س) وحديث عَوْف بن مالك: «أنه رأى في المَنَام كأن سبياً ذُلِّي من السماء». أي حَبَلاً. وقيل لا يُسَمَّى الحَبْل سبياً حتى يكون أحدُ طَرَفَيْهِ معلقاً بالسَّقْفِ أو نحوه.

(س) وفيه: «ليس في الشُّبُوب زكاةٌ». هي الثيابُ الرِّقاق، الواحدُ سِبٌّ، بالكسر، يعني إذا كانت لغير التَّجَارَةِ. وقيل إنما هي الشُّبُوب، بالياء، وهي الرِّكَازُ، لأن الرِّكَازَ يَجِبُ فيه الخُمْسُ لا الزَّكَاةُ.

\* ومنه حديث صِلَةَ بن أَشِيمَ: «فإذا سِبٌّ فيه دَوَخَلَةٌ رُطَبٌ». أي ثوبٌ رقيقٌ<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سُتِلَ عن سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فيها». السَّبَائِبُ: جمع سَبِيَّةٍ، وهي شُقَّةٌ من الثيابِ أي نَوْعٌ كان. وقيل هي من الكَثَّانِ.

\* ومنه حديث عائشة: «فَعَمَدْتُ إلى سَبِيَّةٍ من هذه السَّبَائِبِ فحَشَنُها صَوْفاً ثم أَتَيْتُني بها».

(هـ) ومنه الحديث: «دَخَلْتُ على خالِدٍ وعليه سَبِيَّةٌ».

(هـ) وفي حديث استِسْقَاءِ عُمَرَ: «رَأَيْتُ العباسَ رضي الله عنه وقد طال عُمَرُ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ»<sup>(٢)</sup> وسَبَائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِهِ». يعني ذَوَائِبَهُ، واحداً سَبِيبٌ<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب الهَرَوِيِّ على اختلافِ نُسَخَةٍ: «وقد طال عُمَرُ»<sup>(٤)</sup>. وإنما هو طال عُمَرُ: أي كان أطولَ منه، لأن عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ العباسَ إليه وقال: اللهم إنا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ. وكان إلى جانبه، فَرَأَاهُ الراوي وقد طالَه: أي كان أطولَ منه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) «غريب الحديث» (٢٢٧/٢) لابن قتيبة وزاد: والجمع سبوب، وهو الخمار، وكذا قال الزمخشري في «الفاق» (٢١٦/١) كقول المصنف وزاد: «وقيل: الشُقَّةُ البيضاء».

(٢) كذا في الأصل وأ واللسان وتاج العروس. والذي في الهروي «تَبَصَّان» وفي «الفاق» (٣٦٦/٢) «تَنْضَحَان».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩٨/١)، ونحوه في «الفاق» (٢١٧/٣) للزمخشري.

(٤) في نسخة الهروي التي بين أيدينا: وقد طال عمر.

(٥) قلت: وقد جاء في وصف العباس ما يؤيد هذا، وانظر مادة «طول».

\* وفيه: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالَةٌ كُفْرٌ». السَّبُّ: الشَّتْمُ: يُقَالُ سَبَّهَ يَسُبُّهُ سَبًّا وَسِبَابًا. قِيلَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ. وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ، لَا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لَا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلَا تَسْتَسَبِّ لَهُ». أَي لَا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ وَتَجْرَهُ إِلَيْهِ، بَأَنْ تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيُسَبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ. وَقَدْ جَاءَ مَفْسُورًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ. قِيلَ: وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِّ».

[سبت] (هـ) فيه: «يَا صَاحِبَ السَّبْيَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ». السَّبْتُ بالكسر: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوغَةِ بِالْقَرْظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النَّعَالُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ عَنْهَا: أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ. وَقِيلَ لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالذَّبَاغِ: أَي لَانَتْ<sup>(٢)</sup>، يُرِيدُ: يَا صَاحِبَ النَّعْلَيْنِ. وَفِي تَسْمِيَّتِهِمُ لِلنَّعْلِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعًا، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقَطْنَ وَالْإِبْرِيْسَمَ: أَي الثِّيَابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا. وَيُرْوَى السَّبْيَيْنِ<sup>(٣)</sup>، عَلَى النَّسَبِ إِلَى السَّبْتِ. وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا. وَقِيلَ<sup>(٤)</sup> لِأَنَّهَا كَانَ بِهَا قَدَرٌ، أَوْ لاختياله في مشيه<sup>(٥)</sup>.

(١) «الفائق» (١٥١/٢).

(٢) في «الفائق» (١٤٨/٢): عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ: السَّبْتُ: كُلُّ جِلْدٍ مَذْبُوغٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَذْبُوغُ بِالْقَسْطِ، وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ: انْبَتَتِ الْبُسْرَةُ إِذَا جَرَى الْأَرطَابُ فِي كُلِّهَا وَلَانَتْ، وَأَرْضٌ سَبَتَاءٌ هِيَ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ، لِأَنَّ الْجِلْدَ إِذَا دَبَغَ لَانَ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّبْتِ: وَهُوَ الْحَلْقُ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَسْبِتُ عَنْهَا وَيَزَالُ.

(٣) كَمَا ذَكَرَ فِي «الفائق» (١٤٨/٢).

(٤) ذَكَرَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ مَعَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ «الفائق» (١٤٩/٢).

(٥) قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ لَهُ، حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ: «قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَةَ! فَقَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا».

وَقَدْ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهَا الْمَذْبُوغَةُ وَقَالَ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ السَّبْتِيَةَ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَلْبَسُهَا غَيْرَ مَذْبُوغَةٍ إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالشَّرَفِ... كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنَ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ النَّعَالَ السَّبْتِيَةَ هِيَ مَحْلُوقَةُ الشَّعْرِ، وَالْأَمْرُ عِنْدِي كَمَا قَالَ =

(هـ) ومنه<sup>(١)</sup> حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «قيل له: إنك تلبسُ النعال السَّبَّيَّةَ». إنما اعترض عليه لأنها نعالُ أهلِ النَّعْمَةِ والسَّعَةِ<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر ذكرُها في الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث عمرو بن مسعود: «قال لمعاوية: «ما تسألُ عن شيخِ نومِه سُباتٌ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ». السُّباتُ: نومُ المريضِ<sup>(٤)</sup> والشيخِ المُسنِّ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة. وأصلُه من السَّبَّتِ: الرَّاحَةِ والسَّكُونِ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأعمالِ.

(هـ) وفيه ذُكر: «يومُ السَّبَّتِ». وسَبَّتِ اليهودُ وسَبَّتِ اليهودُ تَسَبَّتْ إذا أقاموا عَمَلَ يومِ السَّبَّتِ، والإِسْبَاتُ: الدَّخُولُ فِي السَّبَّتِ. وقيل سُمِّيَ يومُ السبتِ، لأنَّ الله تعالى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الْجُمُعَةُ، وانقطعَ الْعَمَلُ، فَسُمِّيَ الْيَوْمُ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبَّتِ.

\* ومنه الحديث: «فما رأينا الشَّمْسَ سَبَّاءً». قيل أرادَ أسْبوعاً من السَّبَّتِ إلى السَّبَّتِ فأُطلقَ عليه اسمُ اليومِ، كما يقالُ عشرون خريفاً، ويرادُ عشرون سنةً. وقيل أرادَ بالسَّبَّتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً.

[سج] (هـ) في حديث قَيْلَةَ: «وعليها سُبَيْجٌ لها». هو تَصْغِيرُ سَبَّيْجٍ<sup>(٥)</sup>، كَرَغِيفٍ

= الأصمعي وأبو عمرو الشيباني. ثم قال أبو عبيد: وأراه أمره بذلك لعذر كان في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور... فهذا وجه عندي، ويقال: إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال، فإن كان هذا وجه الحديث، فالأمر بخلعهما كان فيهما قدر، أو لم يكن. «غريب الحديث» (٢٨٨ - ٢٨٩).

(١) كذلك حديث ابن عمر - أو ابن عمرو -: «لو أخذت بسبتي فمشيت فيهما ثم لم أمدح حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة». «الفاثق» (١٤٩/٢)، وقد ذكره المصنف فيما بعد عن ابن عمرو، - بإثبات الواو - وذكر أنه كان ثميناً، ولذلك قال: «أمدح» - انظر مادة «مدح».

(٢) «الفاثق» (١٤٨/٢).

(٣) من ذلك قول عبد الله بن عمرو: «لو شئت لأخذت سبتي...»، «غريب الحديث» (١١٩/٢) - (١٢٠) وقال: هي النعل المدبوغة بالقرظ.

(٤) ولفظ الزمخشري: «السبات: النوم الثقيل، ومنه قيل للميت مسبوت، والأصل فيه انقطاع الحركة». «الفاثق» (١٧٥/١).

(٥) وهو كساء أسود، ويقال له السبيجة والشبنجة، وعن ابن الأعرابي: السبيج. بكسر السين وفتح الباء قال: وأراه معرباً.

وَرُغِيفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ شَبِي، لِلْقَمِيصِ بِالْفَارْسِيَّةِ. وَقِيلَ وَهُوَ ثَوْبٌ صُوفٍ أَسْوَدٌ<sup>(١)</sup>.

[سبح] \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «التَّسْبِيحِ». عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ. وَأَصْلُ التَّسْبِيحِ: التَّنْزِيهُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّبَرُّعُ مِنَ النَّقَائِصِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي مَوَاضِعَ تَقَرُّبٍ مِنْهُ أَتْسَاعاً، يُقَالُ سَبَّحْتَهُ أَسْبَحَهُ تَسْبِيحاً وَسَبَّحَانَا، فَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ: تَنْزِيهِهِ اللَّهُ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَبْرِيءُ اللَّهَ مِنَ الشُّوءِ بَرَاءَةً. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: التَّسَرُّعُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طَاعَتِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ. وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازاً، كَالْتَّخْمِيدِ التَّمْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضاً لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ: سُبُّحَةٌ. يُقَالُ: قَضَيْتُ سُبُّحَتِي. وَالسُّبُّحَةُ<sup>(٣)</sup> مِنَ التَّسْبِيحِ، كَالشُّخْرَةِ مِنَ التَّسْخِيرِ. وَإِنَّمَا خُصَّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبُّحَةِ وَإِنْ شَارَكَتْهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلٌ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبُّحَةٌ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبُّحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً.

(هـ) فَمِنْهَا الْحَدِيثُ: «اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبُّحَةً». أَيْ نَافِلَةً<sup>(٤)</sup>.

\* وَمِنْهَا<sup>(٥)</sup> الْحَدِيثُ: «كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَتَرًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نُحَلَّ الرِّحَالُ». أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحُطُّوا الرِّحَالُ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ، رِفْقاً بِهَا وَإِحْسَاناً.

(س) وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ». يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهُ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: «فَادْخُلْ أَصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ». السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ:

(١) وَنَحْوُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠١/١).

(٢) وَمِنْ كُلِّ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ، كَمَا زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦/١).

(٣) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (١٤٧/٢).

(٤) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ (١٩٨/١)، وَ«الْفَاتِقِ» (١٤٧/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) كَذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ: «اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سَبُّحَةً»، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ.

«الْفَاتِقِ» (١٤٩/٢)، وَكَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصَلِّيُ سَبَّحَتَهُ فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةُ،

وَانْظُرْ «الْفَاتِقِ» (١٤٧/٢)، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ جَدّاً.

الإصبعُ التي تلي الإبهام، سُميت بذلك لأنها يُشار بها عند التسبيح.

(هـ) وفيه: «أن جبريلَ عليه السلام قال: «للهُ دُونُ العرشِ سبعونَ حِجاباً، لو دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا»<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث آخر: «حِجَابُهُ النورُ أو النارُ، لو كَشَفَهُ لَأُخْرِقَت سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ». سُبُحَاتُ اللَّهِ: جلالُهُ وعظمتُهُ<sup>(٢)</sup>، وهي في الأضل جمعُ سُبُحَةٍ. وقيل أضواءُ وجهه. وقيل سُبُحَاتُ الوجهِ: محاسِنُهُ، لأنك إذا رَأَيْتَ الحَسَنَ الوجهِ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. وقيل معناه تنزيه له: أي سُبْحَان وجهه<sup>(٣)</sup>. وقيل: إن سُبُحَاتَ وجهه كلامٌ معترَضٌ بين الفعل والمفعول: أي لو كَشَفَهَا لَأُخْرِقَت كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، فكأنه قال: لَأُخْرِقَت سُبُحَاتُ اللَّهِ كل شيء أبصره، كما تقول: لو دَخَلَ المَلَكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كُلُّ من فيه<sup>(٤)</sup>. وأقربُ من هذا كُلُّه أن المعنى: لو انكشَفَ من أنوارِ الله التي تَحْجُبُ العِبَادَ عنه شيءٌ لَاهْلَكَ كُلٌّ من وَقَعَ عليه ذلك الثَّور، كما خَرَّ موسى عليه السلام صَعِقاً، وتَقَطَّعَ الجبلُ دَكَاً لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالى<sup>(٥)</sup>.

(س) وفي حديث المقداد: «أنه كان يومَ بَدْرٍ على فَرَسٍ يقال له سَبُحَةٌ». هو من قولهم فَرَسٌ سابِغٌ، إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ في الجَرْيِ.

[سبحل] \* فيه: «خيرُ الإِبرِلِ السَّبْحُلُ». أي الضَّخْمُ.

(١) أورد في «الفاثق» (١٤٨/٢): «إن جبريل قال: لله دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا»، وقال: السبحات جمع سبحة، كغرفة وغرفات، وهي الأنوار التي إذا رآها الرامون من الملائكة سبّحوا وهللوا لما يروعونهم من جلال الله وعظمته.

(٢) ونوره، كما في «غريب الحديث» (٤٥٧/١ - ٤٥٨) لأبي عبيد وقال: «وهذا الحرف - سبحات وجهه - لم نسمعه إلا في هذا الحديث».

(٣) وعبرة «الفاثق» (١٩٤/٣): السبحات جمع سُبُحَةٍ، ويجوز فتح العين وتسكينها، والسبحة اسم لما يسبح به، ومنها سُبُحُ العجوز لأنها تسبح بهن، والمراد: صفات الله جل ثناؤه التي يسبحه بها المسبِّحون من جلاله وعظمته وكبريائه وقدرته.

(٤) وهذا التأويل مع التمثيل من كلام النضر بن شميل، كما حكاه عنه أبو موسى في «المغيث» ص (٢٦٥).

(٥) زاد في اللسان بعد هذا: «والسبحات مواضع السجود».



[سبخ] (هـ) في حديث عائشة: «أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا، فَقَالَ: لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ». أَي لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الْإِثْمَ<sup>(١)</sup> الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ<sup>(٢)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمْهَلْنَا يَسْبِخُ عَنَا الْحَرَّ». أَي يَخِفُّ.

\* وَفِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ - وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ - إِنْ مَرَزْتَ بِهَا وَدَخَلْتُهَا فَإِيَّاكَ وَسِبَاخُهَا وَكَلَاهَا». السَّبَاخُ: جَمْعُ سَبَخَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَغْلُوهَا الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَاذُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup>.

[سبد] (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «التَّسْبِيدُ»<sup>(٤)</sup> فِيهِمْ فَاشٍ. هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِصَالُ الشَّعْرِ. وَقِيلَ هُوَ تَرَكُ التَّدْنُّنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ<sup>(٥)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «سِيمَاهُمُ التَّخْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ قَدِمَ مَكَةَ مُسْبِئاً رَأْسَهُ». يَرِيدُ تَرَكَ التَّدْنُّنِ وَالْغَسْلَ<sup>(٦)</sup>.

[سبد] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْبِئِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ». هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْجِزْيَةِ. قِيلَ كَانُوا مَسْلُكَةً لِحَصْنِ الْمُشَقْرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ، وَالْوَاحِدُ أَسْبِئِي، وَالْجَمْعُ الْأَسَابِئَةُ.

[سبر] (هـ) فِيهِ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الثَّارِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ»<sup>(٧)</sup>. السَّبْرُ:

---

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٥٧)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٤٥)، وَزَادَ نَحْوَ مَا

حَكَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ - كَمَا سَيَأْتِي -.

(٢) وَحَكَى نَحْوَ هَذَا أَبُو عِيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ: سَبَخَ اللَّهُ عَنَا الْأَذَى كَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ. «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٠ - ٣١).

(٣) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أوردَ أَبُو عِيْبِدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٩٤) قَوْلَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: «وَإِنْ نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَاشَةً»، قَالَ أَبُو عِيْبِدٍ: يَعْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ فَيَنْشُ فِيهَا حَتَّى يَعودَ مَلْحًا.

(٤) قَالَ أَبُو عِيْبِدٍ الْقَاسِمُ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْبِيدُ بِالْمِيمِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٦٢).

(٥) حَكَى أَبُو عِيْبِدٍ الْقَاسِمُ هَذَا عَنْ أَبِي عِيْبِدَةَ مَعْمَرٍ، وَحَكَى الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنْ جَمَاعَةٍ وَقَالَ: قَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا، وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يَبْثِتُ قَوْلَ أَبِي عِيْبِدَةَ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ - وَهُوَ الْآتِي بَعْدَ حَدِيثٍ فِي قَدُومِهِ مَكَةَ - «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٦٢).

(٦) ذَكَرَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٥٢) وَقَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَبَدَ رَأْسِهِ إِذَا بَلَغَ بِالْمَاءِ...

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: السَّبْرُ مَا عَرَفَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ، مِنَ السَّبْرِ، وَهُوَ تَعَرَّفَ الشَّيْءِ، وَعَنْ أَبِي =

حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ. وَقَدْ تُفْتَحُ السَّيْنُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قيل له: مُزَّ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحُولُهُ». السَّبْرُ هَاهُنَا: الشَّبْهُ. يُقَالُ عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ: أَيِ بِشَبْهِهِ وَهَيَاتِهِ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ نَحِيفًا دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُمَ لِلْغَرَائِبِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ». السَّيَرَاتِ: جَمْعُ سَبْرَةٍ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةِ سَبْرَةٍ».

(س) وفي حديث الغار: «قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ». أَيِ اخْتَبِرَهُ وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي.

\* وفيه: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَفِي كُمِّهِ سَبُورَةٌ». قِيلَ هِيَ الْأُلُوحُ مِنْ السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرُونَهَا سَبُورَةً، وَهُوَ خَطَأٌ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت: «قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشِفْتُ مَا وَرَاءَهُ». كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورٍ<sup>(٤)</sup>.

[سبب] (س) فيه: «أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِيَوْمِ السَّبَاسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ». يَوْمُ

---

= عمرو بن العلاء قال: أتيت حياً من أحياء العرب، فلما تكلمت قال بعض من حضر: أما اللسان فبدوي، وأما السبر فحضري. وقد روي بالفتح فيهما. «الفاق» (٢٥١/١). قلت: أراد باللسان المفردات، وبالسبر التركيب.

(١) وقد حكى الوجهين أبو عبيد ونقل التفسير عن الأصمعي «غريب الحديث» (٦٠/١).

(٢) قاله في «الفاق» (١٥٠/٢) وزاد: قال المبرد: سبرت الدابة لأعلم لومها من كرمها، وكيف حركتها، وما نسبها.

(٣) نقله أبو عبيد القاسم، عن أبي عبيدة معمر، كما في «غريب الحديث» (١١٤/١)، وذكر في صحة ذلك بيتين للحطبية، وأورد الزمخشري في «الفاق» (١٤٥/٢) أحد البيتين شاهداً لصحة التفسير.

(٤) «الفاق» (١٥١/٢).

السَّبَابِ عَيْدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَانِينَ.

(س) وفي حديث قُس: «فينا أنا أَجُولُ سَبَسِبَهَا». السَّبَسَب: الْفَقْر، وَالْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى بِسَبَسِبَهَا، وَهَذَا بِمَعْنَى.

[سَبَط] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «سَبَطَ الْقَصَبَ». السَّبَطُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا: الْمُتَمَتَّدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا نَتْوٌ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ. (س) وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا. أَيِ مَمْتَدِّ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ <sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ ﷺ: «لَيْسَ بِالسَّبَطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَطُ». السَّبَطُ مِنَ الشَّعَرِ: الْمُتَبَسِّطُ الْمُتَسَرِّسِلُ <sup>(٤)</sup>، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ: أَيِ كَانَ شَعْرُهُ وَسَطًا بَيْنَهُمَا.

(هـ) وَفِيهِ: «الْحُسَيْنُ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ». أَيِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ. وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ، فَهُوَ وَقَعَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالْأُمَّةُ وَقَعَةُ عَلَيْهِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». أَيِ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ. وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةً: الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الضُّبَابِ: «إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابًّا».

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا

---

(١) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ وَوَصَفِ الْمَطَرِ: «وَقَعَ سَبَطًا مُتَدَارِكًا...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١١٣/١): السَّبَطُ: الْمَمْتَدُّ الْمُنْبَسِطُ.

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ يَرْفَعُهُ: «...» وَلْيُوشِكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ سَبَطِ قَوْسِهِ مِنَ الْأَرْضِ، أَيِ مِثْلِ الْقَدِّ الْمَمْتَدِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ نَتْوٌ وَلَا اعْوِجَاجٌ مِنْ قَوْسِهِ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٧٩/٣).

(٤) وَعِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْسَرٌ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٩/١).

حتى يُسَبَّطَ. أي يَمْتَدَّ على وجه الأرض<sup>(١)</sup>. يقال أَسْبَطَ على الأرض إذا وَقَعَ عليها ممتدّاً من ضَرْبٍ أو مَرَضٍ.

(س) وفيه: «أنه أتى شُباطة قوم فبال قائماً». الشُّباطة والكناسة: الموضع الذي يُرْمَى فيه التراب والأوساخ وما يُكَنَس من المنازل<sup>(٢)</sup>. وقيل هي الكناسة نفسها. وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك، لأنها كانت مَوَاتاً مُباحة. وأما قوله: قائماً، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود، لأن الظاهر من الشُّباطة أن يكون موضعها مُستوياً. وقيل لمرض منعه عن القعود. وقد جاء في بعض الروايات: «لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيه». وقيل فعله للتداوي من وَجَعَ الصُّلب، لأنهم كانوا يتداوون بذلك.

\* وفيه: «أن مُدافعة البول مكروهة»، لأنه بال قائماً في الشُّباطة ولم يُؤخِرْه.

[سبطر] (هـ) في حديث شريح: «إن هي قَرَّتْ وَدَرَّتْ واسْبَطَرَتْ فهو لَهَا». أي امتدَّت للإرضاع<sup>(٣)</sup> ومالت إليه<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عطاء: «أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَخَذَ من الذَّبِيحَةِ شيئاً قَبْلَ أَنْ تَسْبَطَرَ، فقال: ما أَخَذْتَ منها فهو ميتة». أي قبل أن تمتد بعد الذَّبْحِ<sup>(٥)</sup>.

[سبع] <sup>(٦)</sup> \* فيه: «أوتيت السَّبعَ المَثاني». وفي رواية: «سبعاً من المَثاني». قيل هي الفاتحة لأنها سبعُ آيات. وقيل السُّورُ الطَّوَالُ من البقرة إلى التوبة، على أن تُحَسَّبَ التوبة والأَنْفَالُ بسورة واحدة، ولهذا لم يَفْصَلْ بينهما في المصحف بالبسملة.

(١) «الفاثق» (١٥٢/٢).

(٢) زاد في «الفاثق» (١٤٧/٢): تكون بأفنية البيوت فتكثر، من سَبَطَ عليه العطاء: إذا تابعه وأكثره.

(٣) «غريب الحديث» (١٩٧/٢) لابن قتيبة.

(٤) وقال صاحب «الفاثق» (١٥٢/٢): اسبطر في معنى أسبط، ولوفاقه له في ثلاثة أحرف لا يكون منه اشتقاقاً، وإن وافقه معنى، لأن الراء لا تكون مزيدة، والمعنى امتدادها للارتفاع وسلسها له.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٤٥/٢). و«الفاثق» (١٥٣/٢) للزمخشري.

(٦) أورد الزمخشري في هذا الموضع حديث عتبة بن غزوان: «لقد رأيتني سابع سبعة...»، ثم قال: السابع على معنيين: يكون اسماً للواحد من السبعة، واسم فاعل من سَبَّغَتِ القوم، إذا كانوا ستة فأنتمتهم بك سبعة، فالأول يضاف إلى العدد الذي منه اسمه فيقال: سابع سبعة إضافة محضة بمعنى، أحد سبعة، والثاني يضاف إلى العدد الذي هو دونه فيقال سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين، والمعنى سابع ستة «الفاثق» (١١١/١).

ومن في قوله: من المثاني، لتبيين الجنس، ويجوز أن تكون للتبويض: أي سبع آيات أو سبع شور من جملة ما يُثْنَى به على الله من الآيات.

\* وفيه: «إنه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في يوم سبعين مرة». قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمئة في القرآن والحديث<sup>(١)</sup>. والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ وكقوله: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ وكقوله: ﴿عليه السلام﴾. «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة». وأعطى رجل أغراباً درهماً فقال: سَبْعَ الله لك الأجر، أراد التضعيف.

(هـ) وفيه: «للبر سبْعٌ وللثيب ثلاث»<sup>(٢)</sup>. يجب على الزوج أن يعدل بين نساؤه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى، فإن تزوج عليهن بكرة أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه نساؤه في القسم، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه.

\* ومنه الحديث: «قال لأم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئت سبعتُ عندك ثم سبعتُ عند سائر نسائي، وإن شئت ثلثتُ ثم دُرْتُ». أي لا احتسب بالثلاث عليك. اشتقوا فعل من الواحد إلى العشرة، فمعنى سبعتُ: أقام عندها سبعا، وثلثتُ أقام عندها ثلاثاً. وسبعتُ الإناء إذا غسله سبع مرات<sup>(٣)</sup>، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل.

(هـ) وفيه: «سبعتُ سليم يوم الفتح». أي كملت سبعمائة رجل<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال: «إحدى من سبع». أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها. ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد، فضرَبها لها مثلاً في الشدة لإشكالها. وقيل أراد سبع

(١) وقد أورد صاحب: «الفاقي» (٣٠٦/٣) الحديث: «سبعون بسبعمائة»، ثم قال: (٣٠٨/٣) أي استغفر سبعين استغفارة بسبعمائة ذنب.

(٢) «الفاقي» (١٤٥/٢) وشرح الحديث بما سيأتي عنه.

(٣) «الفاقي» (١٤٦/٢).

(٤) «الفاقي» (١٥٣/٢).

سَنَى يُوسُفُ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّدَّةِ.

\* ومنه الحديث: «إِنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا». أَي سَبَعَ مَرَّاتٍ.

\* ومنه الأسبوع للأيَّام السَّبْعَةِ. وَيُقَالُ لَهُ سُبُوعٌ بِلَا أَلِفٍ لَعَنَ فِيهِ قَلِيلَةً. وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ سَبَعَ أَوْ سَبَعَ، كَبُرْدٌ وَبُرْدٌ، وَضَرْبٌ وَضُرُوبٌ.

\* ومنه حديث سلمة بن جُنَادَةَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ». يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ: أَي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

(هـ س) وفيه: «إِنَّ ذَنْبًا احْتَطَفَ شَاةَ مِنَ الْغَنَمِ أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَزَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ، فَقَالَ الذَّنْبُ: مِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ؟». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي إِلَيْهِ يَكُونُ الْمُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَرَادَ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>. وَالسَّبْعُ أَيْضًا: الدُّعْرُ، سَبَعْتُ فَلَانًا إِذَا دَعَرْتَهُ. وَسَبَعَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ إِذَا فَرَسَهَا: أَي مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرْعِ. وَقِيلَ هَذَا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذَّنْبِ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ: «يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا، غَيْرِي». وَالذَّنْبُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ يَتْرَكُهَا النَّاسُ هَمَلًا لَا رَاعِي لَهَا، نُهْبَةً لِلذَّنَابِ وَالسَّبْعِ، فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَفَرِّدٌ بِهَا، وَيَكُونُ حَيْثُ بَضِمَ الْبَاءُ. وَهَذَا إِنْذَارٌ بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفِتَنِ الَّتِي يَهْمِلُ النَّاسُ فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ فَتَسْتَمْكِنُ مِنْهَا السَّبَاعُ بِلَا مَانِعٍ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: يَوْمُ السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَغِلُونَ بِعِيدِهِمْ وَلَهُوِهِمْ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ. قَالَ: وَأَمَلَاةٌ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بَضِمَ الْبَاءُ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِثْقَانِ بِمَكَانٍ.

\* وفيه: «نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ». السَّبَاعُ تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ وَالثُّمُورِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَتْ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا. وَاجْتَنَبَ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤْثِرُ فِيمَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهُرَتْ. وَأَمَّا مَذْهَبُ

(١) «الفاثق» (١٤٩/٢) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَانْظُرْ رَدَ الْمُصَنِّفِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.

الشَّافِعِي فَإِنَّ الدَّبَّاعَ<sup>(١)</sup> يُطَهَّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا، وَالدَّبَّاعُ يُطَهَّرُ كُلَّ جِلْدٍ مِيتَةٍ غَيْرِهِمَا. وَفِي الشُّعُورِ وَالْأُوبَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطَهَّرُ بِالدَّبَّاعِ أَمْ لَا. وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا، وَعَنْ جِلْدِ النَّمْرِ خَاصًّا، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ.

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ». هُوَ مَا يَفْتَرَسُ الْحَيَوَانُ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَشْرًا، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذِّئْبِ وَنَحْوِهَا.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ». السَّبَاعُ: الْجَمَاعُ. وَقِيلَ كَثْرَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّبَاعِ»<sup>(٣)</sup>. هُوَ الْفَخَّارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَشِؤُهُ. يَقَالُ سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ<sup>(٥)</sup>.

\* وفيه ذكر: «السَّبِيعُ» هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكسْرِ الْبَاءِ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْكَوْفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَهُمْ بَنُو سَبِيعٍ مِنْ هَمْدَانَ.

[سبع] (هـ) فِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبُو بَنِي خَلْفٍ: «زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعَ فِي تَرْقُوتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْيَيْضَةِ». التَّسْبِغَةُ: شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرْدِ يُعَلَّقُ بِالْخُوْذَةِ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقَّةَ<sup>(٦)</sup> وَجَيْبَ الدَّرْعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَأَوَّلُ الْبَابِ «إِنَّ الدَّبَّاعَ»، وَالمَثْبُتُ أَفَادَهُ مَصْحَحُ الْأَصْلِ. وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيَّةِ.

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي الَّذِي بَعْدَهُ.

(٣) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُرِيدُ جُلُودَ السَّبَاعِ، حَكَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ.

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَبَعًا لِابْنِ لَهِيْعَةَ الرَّائِي الضَّعِيفِ الْمَشْهُورِ.

(٥) قَالَ ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ثُمَّ قَالَ: وَعَنْهُ - أَيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ -: أَنَّهُ كَثَرَةُ الْجَمَاعِ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ اغْتَسَلَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ». وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ السَّبِيعِ لِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَثَرَةِ... قُلْتُ: وَأَخَذَهُ مِنَ السَّبِيعِ الْحَيَوَانِ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الرِّجَالَ الْأَشْدَاءَ بِمَا قَوِيَ مِنَ الْوَحْشِ كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالسَّبِيعِ، وَالْجَمَاعُ دَلَالَةٌ عَلَى الرِّجُولِيَّةِ: فَكَيْفَ بِالْمَكْثَرِ مِنْهُ.

(٦) وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَاتِقِ» (١٠٤/٢).

(س) ومنه حديث أبي عبيدة: «إِنَّ زَرْدَكَيْنَ مِنْ زَرَدِ الشَّيْبَةِ نَشَبَتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُخِذَ»<sup>(١)</sup>. وهي تَفْعَلَةٌ مصدرٌ سَبَّغَ، من السُّبُوغِ: الشُّمُولُ.

(س) ومنه الحديث: «كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ ذُو السُّبُوغِ». لِتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا.

(س) وفي حديث المُلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ». أَي تَامَهُمَا وَعَظِيمَهُمَا، مِنْ سُبُوغِ الثَّوبِ وَالنَّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث شريح: «أَسْبِغُوا لِلْيَسِيمِ فِي الثَّقَةِ». أَي أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا.

[سَبَقَ<sup>(٢)</sup>] (س) فيه: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَضْلٍ». السَّبَقُ بفتح الباء: مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ. وبالشُّكُونِ: مصدرٌ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا. المعنى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ الْإِبْلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ، وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بفتح الباء.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ». سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَغْطَى السَّبَقُ. وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعَيَّنُ.

\* ومنه الحديث: «اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا». يُرْوَى بفتح السين وبضمها على مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ.

---

(١) «الفائق» (٩١/٤) وشرح الحديث بما مضى.  
(٢) أورد الزمخشري في هذا الموضع من «الفائق» (١٤٨/٢) حديث: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، فَإِنْ كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ». وَقَالَ: أَيِ الْفَرَسِ الْمَحَلَّلِ - وَيُقَالُ لَهُ الدَّخِيلُ - إِنْ كَانَ بَلِيدًا يُؤْمِنُ سَبْقَهُ فَهُوَ قِمَارٌ لَا يَجُوزُ، إِذَا كَانَ الرَّهْنُ مِنَ الْمُسْتَبْقِينَ الْآخَرِينَ، لَا مِنْ أَحَدِهِمَا. لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَا أَثَرُ لَوْجُودِهِ... هَذَا مَعْنَى مَا أَوْرَدَهُ، وَالْمَسْأَلَةُ مَبْسُوطَةٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ لَا خِلَافَ فِي صَوْرَتِهَا هَذِهِ..

(٣) فِي حَدِيثِ الْأَسِيرِ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ قَالَ: «عَلَامٌ تَأْخُذْنِي وَتَأْخُذُ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٤٤/٢): «أَرَادَ نَاقَتَهُ كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْبِقُ الْحَاجَّ لِسُرْعَتِهَا».



\* وفي حديث الخوارج: «سَبَقَ الْفَرَسَ وَالِدَّمَ». أي مرَّ سريعاً في الرَّمِيَّةِ وخرَجَ منها لم يعلَقْ منها بشيء من فَرَسِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَغْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ.

[سبك] (س) في حديث عمر: «لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ». أي ما سُبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنُخِلَ فَأُخِذَ خَالِصُهُ. يَعْنِي الْخَوَارِي، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ.

[سبل<sup>(١)</sup>] (٢)\* (٣) قد تكرر في الحديث ذكر: «سَبِيلُ اللَّهِ وَابْنُ السَّبِيلِ». فَالسَّبِيلُ: فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلُبُ. وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُبُلِكَ بِهِ طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالتَّوَافُلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ، حَتَّى صَارَ لَكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ. وَأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ، سَمِيَ ابْنًا لَهَا لِمُلَازَمَتِهِ إِيَّاهَا.

(هـ) وفيه: «حَرِيمُ الْبَثْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً مِنْ حَوَالِيهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ مِنْهَا». أي عَابِرُ السَّبِيلِ الْمُجْتَازُ بِالْبَثْرِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوِزْدِ وَالشُّرْبِ، وَأَنْ يُرْفَعَ لَشَفْتِهِ ثُمَّ يَدْعُهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ.

(س) وفي حديث سَمُرَةَ: «فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ أَسْبَلِهِ». أي طُرْقُهُ، وَهُوَ جَمْعُ قِلَةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا أَثْنَتْ، وَإِذَا ذُكِرَتْ فَجَمْعُهَا أَسْبِلَةٌ.

\* وفي حديث وقف عمر: «أَخْبَسَ أَصْلَهَا وَسَبَّلَ ثَمَرَتَهَا». أي اجْعَلْهَا وَقْفًا، وَأَبَحْ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتُهَا عَلَيْهِ، سَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبَحْتَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقاً مَطْرُوقَةً.

(هـ) وفيه: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ». هُوَ الَّذِي يُطَوِّلُ

(١) في الحديث أن سلمان روي عليه قميص سبلاني. انظر «سبل».

(٢) في كلام ابن المسيب: «ولا سبيل عليه في امرأته» يعني أنها لم تطلق. وانظر القصة بتمامها عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٣٣).

(٣) عن عبد الرحمن بن عائد رفعه: «ثلاثة لا يحبهم الله... ورجل نزل على طريق السبل...»، رواه الطبراني في الكبير، والسبل: الناس المارون على السابلة، وهي الطريق المسلوكة.

ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا مشى. وإنما يفعل ذلك كثيراً واختيلاً. وقد تكرر ذكرُ الإِسْبَال في الحديث<sup>(١)</sup>، وكُلُّه بهذا المعنى.

\* ومنه حديث المرأة والمَرَادَتَيْن: «سَابِلَةٌ رَجُلِيهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ». هكذا جاء في رواية. والصَّوَابُ في اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ: أي مُدَلِّيَةٌ رَجُلِيهَا. والرواية سَادِلَةٌ: أي مُرْسِلَةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْخِيَلِ لَمْ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». السَّبْلُ بالتحريك: الثيابُ المُسْبِلَةُ، كالرَّسَلِ، والنَّشْرِ؛ في المُرْسَلَةِ والمُنْشُورَةِ. وقيل: إنها أغْلَظُ ما يكون من الثياب تُتَّخَذُ من مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ.

\* ومنه حديث الحسن: «دَخَلْتُ عَلَى الْحِجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ».

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ كَانَ وَافِرَ السَّبْلَةِ». السَّبْلَةُ بالتحريك: الشَّارِبُ، والجمعُ السَّبَالُ، قاله الجوهري. وقال الهَرَوِيُّ<sup>(٢)</sup>: هي الشَّعْرَاتُ الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ. والسَّبْلَةُ عند الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup> مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وما أُسْبِلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ.

\* ومنه حديث ذِي الثَّدْيَةِ: «عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سَبَالَةِ السَّنُورِ».

(س) وفي حديث الاستسقاء: «اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا»<sup>(٤)</sup>. أي هَاطِلًا غَزِيرًا. يقال: أُسْبِلَ الْمَطَرُ وَالْدَّمَعُ إِذَا هَاطَلَ. والاسم السَّبْلُ بالتحريك. (س) ومنه حديث رُفَيْقَةَ.

فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبْلٌ

أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ.

(س) وفي حديث مسروق: «لَا تُسْلِمُ فِي قَرَّاحٍ حَتَّى يُسْبِلَ». أُسْبِلَ الزَّرْعُ إِذَا سَبِلَ. وَالسَّبْلُ: السُّبُلُ، وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ.

(١) من ذلك ما أورده الزمخشري من قول أبان بن سعيد لعثمان: «أسبل»، أي أرخ الإزار. وانظر «الفاثق» (١/٢٨٥).

(٢) حكاية عن الأزهري.

(٣) وعند الزمخشري كما في «الفاثق» (٣/٣٧٨).

(٤) قال الزمخشري: من قولهم سبل سابل: أي ماطر ماطر: «الفاثق» (١/٣٤٢).

[سبن] (س) في حديث أبي بُرْدَة، في تفسير الثَّيَاب القَسِيَّة: «قال: فلما رأيتُ السَّيِّيَّ عرفتُ أنها هي». السَّيِّيَّة: ضربٌ من الثَّيَاب تُتخذ من مُشاقَّة الكَتَّان، منسوبةٌ إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبْنٌ.

[سبنت] (س) في مرثية عمر رضي الله عنه:

وما كُنْتُ أَرْجُو أن تَكُونَ وفائهُ      بَكْفِي سَبْتِي أَرْزَقِ العَيْنَ مُطْرِقِ

السَّبْتِي والسَّبْتَدِي: النَّمِر.

[سبنج] (س) فيه: «كان لعلي بن الحسين سَبَنْجُونَةٌ من جُلود الثَّعَالِب، كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْهَا». هي فَرْوَةٌ<sup>(١)</sup>. وقيل<sup>(٢)</sup> هي تَغْرِيب آسْمَانِ جُونٍ: أي لَوْن السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

[سهل] (س) فيه: «لا يَجِيئنَ أحدُكم يومَ القيامة سَبَهْلًا». أي فارغاً، ليس مَعَهُ من عَمَلٍ الآخرة شيءٌ. يقال جاء يمشي سَبَهْلًا؛ إذا جاء وَذَهَبَ فارغاً في غير شيءٍ<sup>(٤)</sup>.

(س) ومنه حديث عمر: «إني لأُكرِّه أن أرى أحدكم سَبَهْلًا لا في عَمَلٍ دُنْيَا ولا في عَمَلٍ آخِرَةٍ». التَّنْكِيرُ في دُنْيَا وآخِرَةٍ يرجعُ إلى المضاف إليهما وهو العَمَل، كأنه قال: لا في عَمَلٍ من أعمال الدنيا ولا في عَمَلٍ من أعمال الآخرة<sup>(٥)</sup>.

[سبا] \* قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّبِي والسَّيَّة والسَّبَايا». فالسَّبِي: النَّهْبُ وأخذُ الناس عبيداً وإماءً، والسَّيَّة: المرأة المَنْهُوبَة، فَعِيلَة بمعنى مَفْعُولَة، وجمْعُها السَّبَايا.

(س) وفيه: «تسعةُ أَغْشَارِ الرِّزْقِ في التَّجَارَةِ، والجزءُ الباقي في السَّابَايا». يُريد به

(١) من ثعالب.

(٢) والقاتل هو أبو حاتم.

(٣) في «الفاق» (١٥٢/٢): يذهب إلى لون الخضرة. وكان ذكر القول الأول كذلك.

(٤) «الفاق» (١٤٩/٢ - ١٥٠) عن الأصمعي.

(٥) «الفاق» (١٤٩/٢ - ١٥٠) وزاد: وقال أبو زيد: رأيت فلاناً سهلاً هو المختال في مشيته.

التَّاجَ فِي الْمَوَاشِي وَكَثَرَتْهَا. يُقَالُ إِنَّ لَالَ فُلَانٍ سَابِيَاءَ: أَيِ مَوَاشِي كَثِيرَةٍ. وَالْجَمْعُ السَّوَابِي، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ هِيَ الْمَشِيمَةُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ لَطَيَّانٌ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: عَطَائِي أَلْفَانُ. قَالَ: اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَلَيْكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا». يَرِيدُ الزَّرَاعَةَ وَالتَّاجَ.

## باب السنين مع الناء

[ستت] (هـ س) فِيهِ: «إِنْ سَعِدَا خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ فَقِيلَ: إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَذْبَرَتْ». يَعْنِي بِالسَّتِّ يَدَيَّهَا وَتُذْيِيهَا وَرِجْلَيْهَا: أَيِ أَنَّهَا لِعِظَمِ تُذْيِيهَا وَيَدَيَّهَا كَأَنَّهَا تَمْشِي مُكَبَّةً<sup>(٢)</sup>. وَالْأَرْبَعُ رِجْلَاهَا وَالْيَتَا، وَأَنَّهُمَا كَادَتَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ لِعِظَمِهِمَا، وَهِيَ بِنْتُ غَيْلَانَ التَّقْفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا: تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذْبَرُ بِثَمَانٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ<sup>(٣)</sup>.

[ستر] \* فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ». سَتِيرٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ: أَيِ مِنْ شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصُّونِ.

---

(١) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٤٧/٢)، وَالَّذِي نَقَلَهُ أَبُو عِيِيدٍ الْقَاسِمُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وَلَدَ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ، وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَى، وَقَالَ الْأَحْمَرُ: السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ كُلُّهُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ، وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ. قَالَ أَبُو عِيِيدٍ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي نَرَجِعُ إِلَيْهِ مَا قَالَ هَشِيمٌ. هُوَ التَّاجُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الثَّلَاثِيَّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٨٠/١) - (١٨١).

(٢) وَنَحْوُ هَذَا ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٩٢/١)، وَقَالَ: يَرِيدُ أَنَّهَا عَظِيمَةُ الْخَلْقِ.

(٣) قَالَهُ فِي «الْفَائِقِ» (١٥٤/٢) وَزَادَ: وَهِيَ سَبَبُ اتِّخَاذِ النَّعْشِ الْأَعْلَى. وَذَلِكَ أَنَّهَا هَلَكَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَرَأَى خَلْقَهَا مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ، ثُمَّ هَلَكَتْ بَعْدَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ خَلِيقَةً، فَقَالَ عُمَرُ: أَخَافُ أَنْ يَرَى مِنْهَا مِثْلَ مَا رَأَى مِنْ بِنْتِ غَيْلَانَ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ حِيلَةٌ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ: قَدْ رَأَيْتُ بِالْحَبْشَةِ نَعُوشًا لِمَوْتَاهُمْ فَعَمَلْتُ نَعُوشًا لَزَيْنَبَ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ قَالَ: نَعَمْ خِبَاءُ الظُّعِينَةِ.

(هـ) وفيه أيُّما رجلٌ أغلق بابَه على امرأته وأزحى ذونها إشتارةً ثمَّ صدَّقها. الإشتارة من الشتر كالسُّتارة، وهي كالإغظامة من العِظامة<sup>(١)</sup>. قيل لم تُستعمل إلا في هذا الحديث. ولو رُويت أشتاره؛ جمعُ سِترٍ لكان حسناً.

\* ومنه حديث ماعز: «أَلَّا سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ يَا هَزَّال». إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاء الفضيحة وكراهيةً لإشاعتها.

[ستق] (٢) ..

[ستل] (هـ) في حديث أبي قتادة: «قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فبينما نَحْنُ ليلةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَعَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ». تَسَاتَلُ القَوْمُ إذا تَتَابَعُوا واحداً في أثر واحد. والمَسَاتِلُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ، لأنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها<sup>(٣)</sup>.

[سته] (هـ) في حديث المُلَاعِنَةِ: «إنَّ جَاءَتْ به مُسْتَهَاءٌ جَعْدًا فهو لِفُلَانٍ». أراد بالمُسْتَهَةِ الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ. يقال أَسْتَهَ فهو مُسْتَهٌ، وهو مُفْعَلٌ من الاسْتِ. وأصلُ الاسْتِ سَتَةٌ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة.

ومنها حديث البراء: «قال: مرَّ أَبُو سُفْيَانَ ومعاويةُ خَلْفَهُ وكان رجلاً مُسْتَهَاءً».

## باب السِّين مع الجيم

[سجج] (هـ) «فيه إنَّ اللهَ قد أَرَاخَكُم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ». السَّجَّةُ والسَّجَاجُ: اللَّبَنُ الَّذِي رُقِّقَ بالماءِ ليكثرَ. وقيل هو اسمُ صنمٍ كان يُعْبَدُ في الجَاهِلِيَّةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) «الفاثق» (١٥٥/٢).

(٢) روى أبو عبيد القاسم بسنده: «أنَّ سعداً صَلَّى بالناسِ في مستَهٍ» وسيأتي في «مستق».

(٣) «الفاثق» (١٥٣/٢) مع زيادة عنده.

(٤) «الفاثق» (١٨٤/١) للزمخشري وزاد: المعنى تصدَّقوا شكرًا لله على ما رزقكم من الإسلام وخلع الأنداد.

[سجج] (هـ) في حديث عليّ يُحَرِّضُ أصحابه على القتال: «وامشوا إلى الموتِ مشيةً سُجْجاً أو سَجْجاء». السَّجْج: السَّهْلَةُ<sup>(١)</sup>. والسَّجْجاء تَأْنِيْتُ الأسَجْج وهو السَّهْل<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر: ملكت فأُسَجِّج». أي فذرت فَسَهْل<sup>(٣)</sup> وأحسن العفو، وهو مثلُ سائر<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث ابن الأَکوع في غزوة ذي قرد: «ملكْتُ فأُسَجِّج».

[سجد] (س) فيه: «كان كسرى يسجد للطالع». أي يَتَطامَن وَيَتَخَنِي. والطالع هو السَّهْم الذي يُجَاوِزُ الهَدَفَ من أعلاه، وكانوا يعدُّونه كالمُقَرِّطس، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضدٌ. والمعنى أنه كان يُسَلِّم لِرَاميهِ وَيَسْتَسَلِّم<sup>(٥)</sup>. وقال الأزهري: معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسه إذا شخص سَهْمَهُ وارتفع عن الرَّمِيَّة، لِيَتَقَوَّمَ السَّهْم فيصيب الدَّارَةَ. يقال أسجد الرجل: طأطأ رأسه وانحنى قال:

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجِدَا

يعني البعير: أي طأطأ لها لِتَرْكَبَه. فأما سجدَ فبمعنى خَضَعَ.

\* ومنه: «سُجُود الصلاة». وهو وَضْعُ الْجَبْهَةِ على الأرض، ولا خُضُوعٌ أَكْثَرُ منه.

[سجر] (س) في صفته عليه السلام: «أنه كان أَسْجَرَ الْعَيْنِ». الشَّجَرَة: أن يُخَالَطَ بياضها حُمْرَةً يَسِيرَةً. وقيل هو أن يُخَالَطَ الحُمْرَة الزُّرْقَة. وأصلُ السَّجَر والشَّجَرَة: الكُدْرَة.

(١) زاد ابن قتيبة لا تتكلموا. «غريب الحديث» (١/٣٦٥).

(٢) «الفائق» (٢/١٢٧).

(٣) «غريب الحديث» (١/٣٦٥) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٢/١٥٧).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٦١)، وذكره عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٧) ثم قال: ولو قيل: الطالع الهلال... وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع إعظاماً له، لم يبعد عن الصواب. انتهى. قلت: كنت قد استظهرت هذا الذي اقترحه الزمخشري قبل سنين، فذكرته في «الذيل» ص (٢٣٢).

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ: «فَصَلَ حَتَّى يَغْدُلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ اقْصِرْ فَإِنْ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا». أي ثَوَقَدَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ لِقَوْلِهِ: «أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا». فَلَعَلَّ سَجَرَ جَهَنَّمَ حَيْثُ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسِ، وَتَهْيِئَتِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عُبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: «تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ»، وَ«بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا». مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصَحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا.

[سجس] (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: «وَلَا تَضْرُوه فِي يَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ». أَي أَبْدَأَ. يُقَالُ (١) لَا آتِيكَ سَجِسَ اللَّيَالِي: أَي آخِرَ الدَّهْرِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِسَ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى (٢).

[سجسج] (هـ) فِيهِ: «ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجِسَجٌ». أَي مُتَعَدِّلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ (٣).

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ (٤): «وَهَوَاؤُهَا السَّجِسَجُ» (٥).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ: هَذِهِ سَجَاسُجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ». هِيَ جَمْعُ سَجَسَجٍ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِضَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ.

[سجع] (هـ) فِيهِ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَافَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعُ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ بِرُدِّهَا». أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ وَقَصَدَ ذَلِكَ الْمَقْصِدَ (٦). وَأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ.

(١) كَمَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٥٥/٢).

(٣) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى هَذَا: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ كَخَدَوَاتِ الصَّيْفِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٢٧/١).

(٤) أَوْ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي فِي «سَلَفٍ».

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٤/٢): هُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَوَاءِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (١٥٥/٢).

[سجف] (س) فيه: «وَأَلْقَى السَّجْفَ». السَّجْف: السَّتْر. وَأَسَجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث أم سلمة: «أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ»<sup>(١)</sup>. أَي هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ. وَيُرْوَى بِالْدَالِ. وَسِيْجِيءُ.

[سجل] (هـ) فيه: «أَنْ أَغْرَابِيَا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَضَبَّ عَلَى بَوْلِهِ». السَّجَل: الدَّلْوُ الْمَلَأَى مَاءً<sup>(٢)</sup>. وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ.

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرْقُل: «وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ». أَي مَرَّةٌ لَنَا وَمَرَّةٌ عَلَيْنَا. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا». أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً. مِنَ السَّجَلِ: الضَّبُّ. يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية: «قَرَأَ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ فَقَالَ: هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ». أَي هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا<sup>(٣)</sup>. وَالْمُسَجَّلُ: الْمَالُ الْمَبْدُولُ.

ومنه الحديث: «وَلَا تُسَجِّلُوا أَنْعَامَكُمْ». أَي لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ.

وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ». هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ.

[سجلط] (س) فيه: «أَهْدَى لَهُ طِيلَسَانٌ مِنْ خَزٍّ سِجْلَاطِيٍّ». قِيلَ هُوَ الْكُخْلِيُّ.

---

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٠/٢) السَّجَافَةُ السَّتَارَةُ، وَتَوَجَّيْهَا هَتَكَهَا وَأَخَذَ وَجْهَهَا.. أَوْ تَغْيِيرَهَا وَجَعَلَهَا لَهَا وَجْهًا غَيْرَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ.

(٢) وَلَمْ يَقِيلْ بِهَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْمَلَأَى بِالْمَاءِ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٦٧/١). وَمِثْلُهُ الزَّمْخَشَرِيُّ «الْفَائِقِ» (١٥٥/٢).

(٣) قَالَ نَحْوُهُ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/٢)، وَهُوَ لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٥٦/٢) وَأُورِدَ مَعَهُ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَرَادَةٍ فِي الْأَثَرِ.



وقيل<sup>(١)</sup> هو على لون السَّجَلِاط، وهو اليَاسَمِين، وهو أيضاً ضَرْبٌ من ثِيَابِ الكَثَّانِ ونَمَطٌ من الصُّوفِ تُلقِيهِ المِراةُ على هَوْدَجِهَا. يقال سَجِلَاطِيٌّ وسَجِلَاطٌ، كَرُومِيٍّ ورُومٍ.

[سجَم] (س) في شعر أبي بكر رضي الله عنه:

فَدَمَعَ العَيْنُ أَهْوَنُهُ سَجَامُ

سَجَمَ الدَّمْعُ والعَيْنُ والماءُ، يَسْجُمُ سَجُومًا وَسِجَامًا إذا سَالَ.

[سَجَن<sup>(٢)</sup>] في حديث أبي سعيد: «وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ مَخْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ». هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ بَغِيرُهُمَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ.

ومنه قوله تعالى ﴿إِنْ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ وهو فَعِيلٌ مِنَ السَّجْنِ: الْحَبْسِ.

[سَجَا] (س) فيه: «أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ ﷺ سُجِّي بُيُودُ حَبْرَةٍ». أَي غُطِّي. وَالمُسَجِّي: الْمُتَغَطِّي، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي، لِأَنَّهُ يُغَطِّي بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ.

ومنه<sup>(٣)</sup> حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فَرَأَى رَجُلًا مُسَجِّيً عَلَيْهِ بَثُوبٌ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لَا لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ». أَي سَاكِنٌ.

وفيه: «أَنَّهُ كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً». أَي طَبِيعَةً مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ.

---

(١) هذا القول الثاني هو ما أورده الزمخشري في «الفاثق» (١٥٧/٢) وقال: قيل الكلمة رومية.

(٢) أورد الزمخشري في «الفاثق» (١٧٥/٢): «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»، وقال: أراد أنها للمؤمن كالسجن في جنب ما أعد له من المثوبة، وللکافر كالجنة في جنب ما أعد له من العقوبة، وقيل: إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فكانه في السجن، والكافر أَمَرَحَهَا فِي الشَّهَوَاتِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ.

(٣) كذلك الحديث أن أبا بكر لما مات قام علي بن أبي طالب على باب البيت الذي هو مسجى فيه. قال في الزمخشري في «الفاثق» (١٥٦/٢) شارحاً: تسجية الميت تغطيته بثوب، من الليل الساجي الذي يغطي بظلامه.

## باب السنين مع الحاء

[سحب] \* فيه: «كان اسم عِمَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ السَّحَابَ». سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ سَحَابُهُ فِي الْهَوَاءِ.

(س) وفي حديث سعد وأزوى: «فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ». أَيِ اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا.

[سحت] (هـ) فيه: «أَنَّهُ أَخْمَى الْجُرَشَ حِمًى، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ: فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتُ»<sup>(١)</sup>. يُقَالُ مَالُ فُلَانٍ سُحْتُ: أَيِ لَا شَيْءَ عَلَى مِنْ اسْتَهْلَكَهُ، وَدَمُهُ سُحْتُ: أَيِ لَا شَيْءَ عَلَى مِنْ سَفَكَهُ. وَاسْتِثْقَاةُ مِنَ السُّحْتِ وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِثْصَالُ. وَالسُّحْتُ: الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةُ<sup>(٢)</sup>: أَيِ يُذْهِبُهَا.

\* ومنه حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرْصِ النَّخْلِ: «أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودٍ خَيْرٌ لِمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ: أَتُطْعَمُونِي السُّحْتِ». أَيِ الْحَرَامِ. سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ سُحْتًا.

\* ومنه الحديث: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، وَالسُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ». أَيِ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوَهُمَا<sup>(٣)</sup>. وَيُرَدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[سحح] (هـ) فيه: «يَمِينُ اللَّهِ سَحْحًا لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». أَيِ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَظْلِ بِالْعَطَاءِ. يُقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ، وَالْمَوْثَنَةُ سَحْحًا، وَهِيَ فَعْلَاءٌ

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَيِ: هَذَرُ» «الْفَائِقُ» (١/١٧٩)، وَسَيَأْتِي مَوْضِعَ آخِرِ لَهُ.

(٢) جَمِيعُهُ لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ بِحُرُوفِهِ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٥٨).

(٣) «الْفَائِقُ» (١/٨٢).

لا أَفْعَلَ لَهَا<sup>(١)</sup> كَهَطْلَاء<sup>(٢)</sup>، وفي رواية: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًا». بالتثنية على المصدر. واليمين ها هنا كناية عن مَحَلِّ عَطَائِهِ. وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لَكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا، فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ الَّتِي لَا يُغْنِيضُهَا الْإِسْتِقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَاخُ.

وَحَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَظَنَّةُ الْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ: أَعِزُّ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ سَحَاءَ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>. أَي تَسْحُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفي حديث الزبير: «وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَةٍ سَاخَةٍ». أَي شَاةٌ مُمْتَلِئَةٌ سِمْنًا<sup>(٦)</sup>، وَيُرْوَى سَحْسَاحَةً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. يُقَالُ سَحَّتِ الشَّاةُ تَسْحًا بِالْكَسْرِ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً، كَأَنَّهَا تَصُبُّ الْوَدَّكَ صَبًّا.

\* ومنه حديث ابن عباس<sup>(٧)</sup>: «مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ سَاخٍ». أَي سَمِينَةٍ<sup>(٨)</sup>.

\* وحديث ابن مسعود: «يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاخِبًا أَغْبَرَ مَهْزُولًا، وَهَذَا سَاخٌ». أَي سَمِينٌ، يَعْنِي شَيْطَانَ الْكَافِرِ<sup>(٩)</sup>.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٩/١) وقال: والسح: الصب.

(٢) كونها لا أفعل لها، أفاد ذلك الزمخشري في «الفائق» (١٦٠/٢) وقال: والمعنى: اتصال عطائه ودوام نعمائه، وأنها لا تفتري ليلاً ولا نهاراً.

(٣) ويروى «سحاء» بالتون، و «مسحاء» بالميم، وسيأتي.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٩/١) وقال: السح الصب وأراد أبو بكر أن تكون غارته سريعة لثلا تحشد له الروم وتجتمع عليه.

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١٦٠/٢).

(٦) زاد في «الفائق» (٢٣٨/٢): أو غزيرة تسح اللبن سحاً، والسحساحة: الغزيرة، يقال: مطر سحسح وسحساح.

(٧) وقد قال لشيخ من أزد يسأله:

(٨) «الفائق» (٣٤٣/٣).

(٩) «الفائق» (١٦١/٢).

[سحر<sup>(١)</sup>] (هـ) فيه: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا». أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق. وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في مَعْرِض الدَّم، ويجوز أن يكون في مَعْرِض المَدْح، لأنه يُشْتَمَلُ به القلوب، ويُتَرْضَى به الساحت، ويُستَنزَل به الصَّعْب. والسحر من كلامهم: صَرَفُ الشيء عن وجهه.

(س) وفي حديث عائشة: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَخْرِي». السَّحْر: الرِّقَّةُ، أي أنه مات وهو مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَمَا يُحَاذِي سَحْرَهَا مِنْهُ<sup>(٢)</sup>. وقيل السَّحْر ما لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ<sup>(٣)</sup>. وحكى الْقَتِيبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ، وَأَنَّهُ سئل عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ، كَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ: أَي أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَيَّهَا إِلَى نَخْرِهَا وَصَدْرِهَا، وَالشَّجَرُ: التَّشْيِيقُ، وَهُوَ الذَّقْنُ أَيْضًا<sup>(٥)</sup>. وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ<sup>(٦)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «قَالَ لَعْنَةُ بَنِ رَيْبَعَةَ: انْتَفَخَ سَحْرُكَ». أَي رَيْتُكَ. يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ<sup>(٧)</sup>.

(س) وفيه ذكر: «السَّحُور» مَكْرَرًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ. وَأَكْثَرُ مَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ. وَقِيلَ إِنَّ الصَّوَابَ بِالضَّمِّ، لَأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْرُ وَالثَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ.

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٧٦ - ٣٧٨): «أَنَّهُ ﷺ كَانَ أَسْحَرَ الْعَيْنِينَ»، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: السَّخْرَةُ كَالشَّكْلَةِ، أَي حَمْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ. انْتَهَى، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخ: «أَشْجَرُ الْعَيْنِينَ»، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٢/١٦٢).

(٣) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ كَمَا حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٥٦).

(٤) هُوَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ كَلَامَهُ لِمَوْضِعِهِ مِنَ الشَّيْنِ مَعَ الْجِيمِ.

(٥) كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

(٦) وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ فِي شَجَرِ ذِكْرِهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٦٢).

(٧) «الْفَائِقِ» (٢/٣٤٥).

[سحط] \* في حديث وَخَشِي: «فَبَرَكَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup> فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ. أي ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «فَأَخْرَجَ لَهُمُ الْأَغْرَابِي شَاةً فَسَحَطُوهَا»<sup>(٣)</sup>.

[سحق] \* في حديث الْحَوْضِ: «فَأَقُولُ لَهُمُ سُحْقاً سُحْقاً». أي بُعْداً بُعْداً. ومكان سَحِيقٌ: بَعِيدٌ.

(هـ) وفي حديث عُمر: «مَنْ يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثَوْبٍ». السَّحَقُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ<sup>(٤)</sup> الَّذِي انْتَحَقَ<sup>(٥)</sup> وَبَلِيَ، كَأَنَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ.

(س) وفي حديث قُسٍّ: «كَالْتَّخْلَةِ السَّحُوقِ». أي الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي.

[سَحَك] \* في حديث خزيمة: «وَالْعِضَاءُ مُسَحَنِكَا». الْمُسَحَنِكُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. يُقَالُ اسْحَنَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ. وَيُرْوَى مُسَحَنِكَا. أي مُتَقَلَعَا مِنْ أَصْلِهِ.

وفي حديث الْمُحَرَّقِ: «إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي». أَوْ قَالَ «فَاسْحَقُونِي» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهُمَا بِمَعْنَى. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ «اسْهَكُونِي» بِالْهَاءِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

[سحل] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ». يُرْوَى بَفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ، وَهُوَ الْقَصَارُ، لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا: أَيِ يَغْسِلُهَا، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ: وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبُ

(١) الْبَارِكُ حَمْزَةً، وَالْمَبْرُوكُ عَلَيْهِ سَبَاعُ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، كَذَا وَصَفَهُ وَخَشِي قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِحَرِيْتِهِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/٣٦٢).

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٤٢٤) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقُ» (٢/١٦٠): سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَحَقَهُ مَرَّ الزَّمَانِ سَحَقاً، حَتَّى رَقَّ وَبَلِيَ.

(٥) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ نَحْوَ هَذَا، وَأَوَّلُ الْأَثَرِ عِنْدَهُ: «مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ فَلْيَقْلُ: مِنْ... فَذَكَرَهُ، (١/٣٨) وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٢/١٦٠).

إلى الجمع، وقيل<sup>(١)</sup> إنَّ اسمَ القرية بالضم أيضاً<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «إنَّ أمَّ حكيم بنت الزُّبير أته بكتف، فجعلت تسحلها له، فأكل منها ثم صلَّى ولم يتوضأ». السَّحل: القشر والكشط<sup>(٣)</sup>: أي تكشط ما عليها من اللحم: ورؤى: «فجعلت تسحها». وهو بمعناه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه افتتح سورة النساء فسحلها». أي قرأها كلها<sup>(٤)</sup> قراءةً متتابعةً متصلةً، وهو من السَّحل بمعنى السَّح والصَّب. ويُرؤى بالجيم. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «إنَّ الله تعالى قال لأيوُب عليه السلام: لا ينبغي لأحدٍ أن يُخاصمني إلَّا من يجعل الزُّبار في فم الأسدِ والسَّحال في فم العنقاء». السَّحال والمِسحل واحدٌ، وهي الحديدة التي تُجعل في فم الفرس<sup>(٥)</sup> ليخضع، ويُرؤى بالشين المعجمة والكاف، وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «إنَّ بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة». أي إنهم يُسرعون فيها ويَجِدُون فيها الطعن. يقال<sup>(٦)</sup> طعن في العنان، وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلامٌ ومضى فيه مُجدًا<sup>(٧)</sup>.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمن مسحلت مريته». أي جعل حبله المبرم سحيلًا. السَّحيل: الحبل الرخو المفتول على طاقٍ،

---

(١) كما وجد بخط الأزهري.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفاثق» (١٥٩/٢) وزاد: وقول الأزهري هذا خلاف ما أروي وأرى في

الكتب المضبوطة.

(٣) زاد في «الفاثق» (١٥٨/٢): والسحل والسحف والسحو أخوات.

(٤) «الفاثق» (١٥٨/٢).

(٥) «غريب الحديث» (٣٦٤/٢) لابن قتيبة، وعبارة «الفاثق» (١٤٢/٢): السحال بمعنى المسحل وهو الحلقة المدخلة في الأخرى على طرف شكيمة اللجام وهما مسحلان في طرفها.

(٦) ذكر هذا وما بعده صاحب «الفاثق» (١٦١/٢).

(٧) قاله ابن قتيبة دون ذكر الطعن «غريب الحديث» (٣٧٠/١).

والمُبْرَم على طَاقَيْن (١)، وهو المَرِير والمَرِيرَةُ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بعدَ شِدَّتِهَا (٢).

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ الشَّحْلِ». قال أبو موسى: هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المهملة، وهو الرُّطْب الذي لم يَتِمَّ إدراكه وقوته، ولعله أُخِذَ مِنَ الشَّحِيلِ: الحبل. ويُرْوَى بالخاء المعجمة، وسيجيء في بابه.

(س) وفي حديث بدر: «فَسَاخَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ». أي أتى بهم ساحِلَ البحر.

[سحَم] (س) في حديث المَلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَخْتَمَ». الأَسْحَمُ: الأسود (٣).

(س) ومنه حديث أبي ذر: «وعنده امرأةٌ سَخْمَاءُ». أي سَوْدَاءُ. وقد سُمِّيَ بها النِّسَاءُ.

\* ومنه: «شَرِيكَ بَن سَخْمَاءَ». صَاحِبُ حَدِيثِ اللَّعَانِ.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له رجل: اخْمِلْنِي وَشَحِيمًا». هو تصغير أَسْحَم وأراد به الزُّقَّ، لأنه أَسْوَدُ، وأوهمه بأنه اسمُ رجل.

[سحن] \* فيه ذكر: «الشَّحْنَةُ». وهي بَشَرَةُ الوجه وهيأته وحالُه، وهي مفتوحة السين، وقد تُكْسَرُ. ويقال فيها السَّخْنَاءُ أيضاً بالمدِّ.

[سحا] \* في حديث أم حَكِيم: «أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا». أي تَقْشِرُهَا وتَكْشِطُ عنها اللحم.

(هـ) ومنه الحديث (٤): «فَإِذَا غُرِضَ وَجْهُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْشَحٍ». أي مُنْقَشِرٌ (٥).

\* ومنه حديث خبير: «فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ». الْمَسَاحِي: جَمْعُ مِسْحَاةٍ، وهي الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ: لِأَنَّهُ مِنَ السَّخُو: الْكَشْفُ وَالْإِزَالَةُ.

(١) فصاعداً.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (١/١٧٥)، والزيادة من عنده.

(٣) «الفاق» (٢/١٦٠).

(٤) في سقوط فرسه ﷺ وهو راكب عليه.

(٥) زاد في «الفاق» (٣/٤١٨): وكل جلد رقيق سحاء.

(س) وفي حديث الحجاج<sup>(١)</sup> : «من غسل النَّدْغَ والسَّحَاءَ. النَّدْغُ بالفتح والكسر: السَّعْتَرُ البرِّي. وقيل شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لها ثمرة بِيضَاءُ»<sup>(٢)</sup>. والسَّحَاءُ بالكسر والمد<sup>(٣)</sup> : شجرة صغيرة مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراءُ في بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ<sup>(٤)</sup> ، وإنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأن النَّحْلَ إذا أَكَلَتْهُمَا طاب عَسَلُهَا وجاد.

## باب السِّينِ مع الخاء

[سَخَب] \* فيه: «حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فجعلت المرأةُ تَلْقِي القُرْطَ والسَّخَابَ». هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيانُ والجَوَارِي. وقيل<sup>(٥)</sup> هو قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ وَمَخْلَبٍ وَشَكٍّ وَنَحْوِهِ، وليس فيها مِنَ اللَّؤْلُؤِ والجَوْهَرِ شَيْءٌ<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «فَالْبَسْتُهُ سَخَابًا». أي الْحَسَنَ ابْنَهَا.

\* والحديث الآخر: «إِنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَخَابَ فَتَاتِهِمْ فَأَتَتْهُمُ بِهِ امْرَأَةٌ».

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «وَكُنَّا نَهُمُ صَبِيانٌ يَمْرُؤُونَ سُخْبِيهِمْ» هي جَمْعُ سَخَابٍ<sup>(٧)</sup>.

[هـ] وفي حديث المنافقين: «خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ»<sup>(٨)</sup>. أي إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمْ

(١) لما كتب لعامله أن يرسل إليه عسلًا.

(٢) ومبني الكلام عليه في حرف النون وذكر من قاله.

(٣) قال ابن قتيبة: نبات تأكله النحل، وتعتاده الضُّبَابُ أيضًا «غريب الحديث» (٣٦٩/٢).

(٤) قال هذا أبو خيرة كما في «الفائق» (٤١٩/٣) ثم ذكر عن يعقوب أن الضب يألفه.

(٥) ذكر ذلك صاحب كتاب العين.

(٦) قاله في «الفائق» (١٦٥/٢) والزيادة من عنده.

(٧) قال ابن قتيبة: وهو الخرز «غريب الحديث» (٣٧٩/١) ثم ذكر الحديث الماضي قبله. قلت: وتفسير المصنف أولى وأصح.

(٨) قال الزمخشري: السَّخْبُ والصُّخْبُ: اختلاط أصوات، والأصل السِّين، ... والصاد بدل، ... والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك «الفائق» (٣٧٠/١).



الليل سَقَطُوا نِياماً كأنهم خُشِب، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا على الدنيا سُخًا وَحِرْصاً.  
وَالسَّخَبُ وَالصَّخَبُ: بمعنى الصِّياح. وقد تكرر في الحديث.

[سَخِير] (هـ) في حديث ابن الزبير: «قال لمعاوية: لا تُطْرُقَ إطراق الأفعوان في أصل السَّخِيرِ». هو شجر<sup>(١)</sup> تَأْلَفُه الحَيَّات فَتَسْكُن فِي أَصُوله، الواحدة سَخِيرَةٌ، يُرِيدُ لَا تَتَغافل عما نحن فيه<sup>(٢)</sup>.

[سَخْد] (هـ) في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كان يُخَيِّ ليلة سبع عشرة<sup>(٣)</sup> من رمضان، فيُصْبِحُ وَكَأَنَّ السَّخْدَ على وجهه». هو الماء الأصفر الغليظ الذي يَخْرُجُ مع الْوَلَدِ إِذَا نُتِجَ<sup>(٤)</sup>. شَبَّهَ ما بَوَّجَهه من التَّهْيِيجِ بالسَّخْدِ فِي غِلْظِه من الشَّهْرِ<sup>(٥)</sup>.

[سَخِرَ<sup>(٦)</sup>] (هـ) فيه: «أَتَسَخَّرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ»<sup>(٧)</sup>. أَي أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَتَضْعِئُ فيما لا أراه من حَقِّي، فكأنها صورة السُّخْرِيَّة. وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَّة في الحديث<sup>(٨)</sup> والسَّخِيرِ، بمعنى التَّكْلِيفِ والحَمْلِ على الفعل بغير أَجْرَةٍ. تقول من الأول: سَخِرْتَ مِنْهُ وَبِهِ أَشْخَرَ سَخْرًا بِالْفَتْحِ والضم في السين والخاء. والاسمُ السُّخْرِيُّ بالضم والكسر، والسُّخْرِيَّة، وتقول من الثاني: سَخَّرَه تَسْخِيرًا، والاسمُ السُّخْرَى بالضم، والسُّخْرَةُ.

[سَخَطَ] \* في حديث هِرْقُل: «فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ». السَّخَطُ

(١) «الفائق» (٣٤٦/٢).

(٢) «غريب الحديث» (١٥٤/٢) لابن قتيبة، وانظر «أفع»، والزمخشري في «الفائق» (٣٤٦/٢).

(٣) في الهروي: ليلة سبع وعشرين من رمضان وهو تصحيف، إذا المثبت وقع في مصادر كثيرة.

(٤) زاد في «الفائق» (١٦٦/٢): والذي ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل إنه تعريب سخته، وهو المحرق، شَبَّهَ ما بَوَّجَهه من التَّهْيِيجِ بالسَّخْدِ فِي غِلْظِه، وقد استمر بهم هذا التشبيه حتى سَمَّوْا الْوَرَمَ نَفْسَه سَخْدًا.

(٥) نحوه في «غريب الحديث» (٢٥٦/٢) لابن سلام.

(٦) سَخْرَةُ الرَّمْلَةِ، هي دار العباس بن الوليد، عند باب مسجد حمص. جاء ذكرها في حديث عبد الله بن بسر عند الطبراني في «الأوسط» (٣٠٥/١).

(٧) في «اللسان» و«تاج العروس»: «وأنا الملك».

(٨) الزيادة من أ.

والسُّخْطُ: الكراهيةُ للشيءِ وعدمُ الرِّضا به.

\* ومنه الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا». أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه. وقد تكرر في الحديث.

[سَخَف] \* في إسلام أبي ذر: «أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ جُوعٍ». يعني رِقَّتَهُ وَهْزَالَهُ. وَالسَّخْفُ بِالْفَتْحِ. رِقَّةُ الْعَيْشِ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ<sup>(٢)</sup> الَّتِي تَغْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ، مِنَ السَّخْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ.

[سَخِل] (هـ) فيه: «أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَثُوعٍ حِينَ وَادَعَ بَنِي مُذَلِّجٍ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ<sup>(٣)</sup> رُطْبًا سَخِلًا قَبْلَهُ». السَّخْلُ بضم السين وتشديد الخاء: الشَّيْصُ<sup>(٤)</sup> عند أهل الحِجَازِ. يَقُولُونَ سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا.

\* ومنه الحديث الآخر: «إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ». وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه: «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمُدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ». السَّخْلُ: الْمَوْلُودُ الْمَحْبَبُّ إِلَى أَبِيهِ<sup>(٥)</sup>. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ.

[سَخِم] (س) فيه: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي». السَّخْمَةُ: الْحَقْدُ فِي النَّفْسِ.

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) قَالَ هَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٠/٢).

(٢) وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤/٢) وَزَادَ: وَلَا أَحْسَبُ قَوْلَهُمْ هُوَ مَخِيفٌ إِلَّا مِنْ هَذَا.

(٣) هِيَ أُمُّ سَلِيلَةٍ كَمَا فِي «الْفَائِقِ».

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٢/٣): وَقَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو: إِذَا اقْتَرَنَتِ الْبَسْرَتَانِ وَالثَّلَاثُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ سُمِّيَ السَّخْلُ - الْخَاءُ مُشَدَّدَةً - يَعْنِي بِالْإِقْتِرَانِ اجْتِمَاعُهَا وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ، وَقَدْ سَخَلَتِ النَّخْلَةُ، وَقِيلَ: رَجُلٌ سَخِلَ: أَيُّ ضَعْفَاءٍ، مِنْ ذَلِكَ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ فِي قِصَّةِ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَبْكِي عَلَى هَذَا السَّخْلِ». وَفِي نَسْخَةِ «سَخَا» يُقَالُ: سَخَا فُلَانٌ إِذَا سَكَنَ عَنْ الْحَرَكَةِ.

(٦) يَعْنِي الضَّغِينَةَ وَالْعِدَاوَةَ. «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (٤٦٠/٢)، وَعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ: «الْحَقْدُ» كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٥٥/١).

\* ومنه حديث الأحنف: «تَهَادُوا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ». أي الحُقود، وهي جمعُ سَخِيمَةٍ<sup>(١)</sup>.

\* وفيه<sup>(٢)</sup>: «من سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ». يعني الغائط والنَّجْوُ<sup>(٣)</sup>.

[سَخَنَ] (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أَنهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْزَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ. أَي طَعَامٌ حَارٌّ يَتَّخِذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ. وَقِيلَ دَقِيقٌ وَتَمْرٌ، أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقُ مِنَ الْعَصِيدَةِ»<sup>(٤)</sup>. وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا، فَغَيَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةً<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَّتِهِ حَمْزَةٌ فَصَنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا»<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه حديث الأحنف ومعاوية: «قَالَ لَهُ: مَا الشَّيْءُ الْمُؤَلَّفُ فِي الْبِجَادِ؟ قَالَ: السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٧)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(٨)</sup>.

\* وفي حديث معاوية بن قُزَّة: «شَرُّ الشُّتَاءِ السَّخِينُ». أَي الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ. وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ: «شَرُّ الشُّتَاءِ السَّخِينُ». وَشَرَحَهُ: أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفٍ بَعْضُ النَّقْلَةِ.

(س) وفي حديث أَبِي الطُّفَيْلِ: «أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةً، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ

---

(١) «الفاق» (١٦٦/٢).

(٢) من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط.

(٣) زاد الهروي: «فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَاهِدِ الزُّورِ يُسَخَّمُ وَجْهُهُ»، أَي يُسْوَدُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّخَامُ: الْفَحْمُ. وَمِنْهُ قِيلَ: سَخَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ. قَالَ شَمِيرٌ: السَّخَامُ: سَوَادُ الْقَلْبِ، أَوْ هـ.

(٤) وَإِنَّمَا تَوْكَلُ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَالْجَدْبِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١٣٩/٢)، وَانْظُرْ «بِجْد».

(٥) قَالَ فِي «الْفَاقِ» (١٦٥/٢) - دُونَ ذِكْرِ التَّمْرِ شَارِحًا الْحَدِيثَ الْآتِي فِي دَخُولِهِ ﷺ عَلَى عَمَّتِهِ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣٩/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ.

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣٩/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ.

(٨) فِي «بِجْد».

أَحَدَهُمْ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: رَأَيْتُ سَخِيتِيهِ تَضْرِبُ اسْتَهَا. يَعْنِي بَيْضَتِيهِ، لِحِرَارَتِهِمَا.

\* وفي حديث وائلة: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صُحْفَةٍ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا». مَاءٌ سُخْنٌ بَضْمُ السَّيْنِ وَشُكُونُ الْخَاءِ: أَيُّ حَارٌّ. وَقَدْ سُخِنَ الْمَاءُ وَسُخِنَ وَسُخِنَ<sup>(١)</sup>.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ». هِيَ قَدْرُ كَالْتُّورِ<sup>(٢)</sup> يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي الحديث: «أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسُخُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ». التَّسَاخِينُ: الْخِفَافُ<sup>(٤)</sup>، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا<sup>(٥)</sup>. وَقِيلَ وَاحِدُهَا تَسْخَانٌ وَتَسْخِينٌ<sup>(٦)</sup>. هَكَذَا شُرِّحَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ. وَقَالَ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ: التَّسْخَانُ تَعْرِيبٌ تَسْكَنُ، وَهُوَ اسْمٌ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِينَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ. قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخُفْتُ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ.

## باب السنين مع الدال

[سدد<sup>(٧)</sup>] (س) فيه: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا». أَيِ اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ

(١) «الفاائق» (١٦٥/٢).

(٢) «الفاائق» (١٦٦/٢).

(٣) التور: إناء يشرب فيه، مذكر، فالتأنيث هنا للمقدر.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١١٦/١)، والزمخشري في «الفاائق» (٢٦٦/٢).

(٥) وهذا قول ثعلب، كما في اللسان و«الفاائق».

(٦) وتسخين بكسر التاء، قال ذلك المبرد، كما حكاه في «الفاائق» (٢٦٦/٢).

(٧) في حديث سراء: «فإذا الظراب مسئلة بوجوه الرجال» قال في «الفاائق» (٢٤٣/٣): سده واستده بمعنى.

والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعذل فيه.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لِعَلِيٍّ: سَلِ اللَّهَ السَّدَادَ، واذكر بالسَّدَادِ تسديدك السَّهْمَ». أي إصابة القصد<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ». أي يقتصد فلا يَغْلُو ولا يُسْرِف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، وسئل عن الإزار فقال: «سَدَدٌ وَقَارِبٌ». أي اعمل شيئاً لا تُعَابَ عَلَى فِعْلِهِ، فلا تُقْرِطَ فِي إِزْسَالِهِ وَلَا تَشْمِيرِهِ. جعله الهروي من حديث أبي بكر، والزَّمْخَشَرِيُّ<sup>(٢)</sup> من حديث النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَهُ.

(س) وفي صفة مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ: «يُغْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَا مُسَدِّدَيْنِ». أي لَأَزْمِي الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ، يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ.

\* ومنه الحديث: «كَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ». سُمِّيَتْ بِهِ تَفَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَا يُرْمَى عَنْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث السؤال: «حَتَّى يُصِيبَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ». أي مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ. وَالسَّدَادُ بِالْكَسْرِ: كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَّالاً. وَبِهِ سُمِّيَ سِدَادُ الشَّجَرِ وَالْقَارُورَةُ وَالْحَاجَةُ<sup>(٣)</sup>. وَالسُّدَّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْجَبَلُ وَالرَّذَمُ.

\* ومنه: «سَدُّ الرُّوحَاءِ، وَسَدُّ الصَّهْبَاءِ». وَهُمَا مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَالسُّدَّ بِالضَّمِّ أَيْضاً: مَاءٌ سَمَاءٍ عِنْدَ جَبَلٍ لِيُغَطِّفَانَ، أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّهِ.

\* وفيه: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالسُّدَّةِ فَأَذِنَ لَهُمَا». السُّدَّةُ: كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لَتَقِيَ الْبَابُ مِنَ الْمَطَرِ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) وانظر مادة «هدا»، وما جاء فيها من قول المصنف والزَّمْخَشَرِيِّ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ.

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (١٦٨/٢) وَشَرْحَهُ بِنَحْوِ قَوْلِ الْمَصْنَفِ.

(٣) هَذَا كَلَامُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤١/١).

(٤) ذَكَرَ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٧/٢) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَرْجِعْ شَيْئاً.

(٥) وَهَذَا الثَّانِي هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٨٣/٢).

وقيل هي الساحة بين يديه<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث واردة الحوض: «هم الذين لا تفتح لهم السدود ولا ينكحون المنعمات». أي لا تفتح لهم الأبواب<sup>(٢)</sup>.

\* وحديث أبي الدرداء: «أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يغش سدد السلطان<sup>(٣)</sup> يقيم ويقعد<sup>(٤)</sup>».

(هـ) وحديث المغيرة: «أنه كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام. وفي رواية أنه كان يصلي». يعني الظلال التي حوله، وبذلك سمي إسماعيل السدي؛ لأنه كان يبيع الخمر في سدة مسجد الكوفة<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة: «أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة بين رسول الله ﷺ وأمته». أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ﷺ في حريمه وخوزته، واستفتح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك، فتخرجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «ما سددت على خصم قط». أي ما قطعت عليه<sup>(٧)</sup> فأسد كلامه.

[سدر] \* وفي حديث الإسراء: «ثم رُفعت إلى سدرة المُنهى». السدر: شجر النبق. وسدرة المُنهى: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها.

(١) حكى هذا وما قبله أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤٠/١).

(٢) «غريب الحديث» (٤٠/١) وانظر ما قبله، و«غريب الحديث» (٨٣/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (١٦٧/٢).

(٣) أي أبوابه كما في «الفاثق» (١٦٧/٢).

(٤) «غريب الحديث» (٤٠/١) وانظر ما قبله، أو (٢٤٩/٢) فإنه قال: السدة: السقيفة فوق باب الدار.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٠/١)، و«الفاثق» (١٦٨/٢) للزمخشري، ونقل أثرًا فيه أن عروة كان يصلي في السدة (١٦٧/٢).

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٨٣/٢) ونحوه قول الزمخشري في «الفاثق» (١٦٩/٢).

(٧) «الفاثق» (١٧١/٢).

(س) ومنه: «من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ». قيل أراد به سِدْرَ مَكَّةَ لأنها حَرَمٌ. وقيل سِدْرُ المَدِينَةِ، نهى عن قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يُهَاجِرُ إِلَيْهَا. وقيل<sup>(١)</sup> أراد السِدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ، أَوْ فِي مَلِكٍ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرَبُ الرِّوَايَةِ، فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يُزَوَّى عَنْ عُرْوَةِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا. قَالَ هِشَامٌ: وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهُ أَبِي. وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ.

(س) وفيه: «الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ». السِّدْرُ بِالتَّحْرِيكِ: كَالدُّوَارِ وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَغْرِضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ. يُقَالُ سَدِرَ يَسْدَرُ سَدْرًا، وَالسِّدْرُ بِالْكَسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ.

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: «نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وَخَبِطَ سَادِرًا». أَيِ لَاهِيًا.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً». أَيِ عِطْفِيَّةٍ وَمَنْكَبِيَّةٍ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ<sup>(٢)</sup>، وَيُزَوَّى بِالزَّأَى وَالصَّادِ بَدَلِ السَّيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَهَذِهِ الْأَخْرُفُ الثَّلَاثَةُ تَتَعَاقَبُ مَعَ الدَّالِ.

\* وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: «قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السِّدْرَ». السِّدْرُ: لُغْبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا، وَتُكْسَرُ سَيِّئُهَا وَتُضَمُّ، وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ<sup>(٣)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: «السِّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى». يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ.

(١) قَالَ هَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٨/٢) بَعْدَمَا كَانَ قَالَ: السِّدْرُ: شَجَرٌ حَمَلَهُ النَّبِيُّ وَوَرَقُهُ غَسُولٌ، وَقَالَ الْجَاهِظُ: كَانُوا يَتَّخِذُونَ بَيْنَ يَدَيْ قُصُورِهِمُ السِّدْرَ لِلْغَلَّةِ وَالظِّلِّ الْحَسَنِ.

(٢) الَّذِي عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ: الْأَسْدَرَانِ الْعِطْفَانِ، أَيِ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِثْلُ الْفَارِغِ، وَنَفَضَ الْمَلْرُومِينَ لِلْمَخْتَالِ. «الْفَائِقِ» (١١٧/١).

(٣) فِي الدَّرِّ الشَّيْرِ: قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَدُورَ دَوْرَانًا بِشِدَّةٍ حَتَّى يَبْقَى سَادِرًا، يَدُورُ رَأْسُهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ.

[سدس<sup>(١)</sup>] \* في حديث العلاء بن الحضرمي، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الإسلام بدأ جَدْعاً، ثُمَّ ثِيْبًا، ثُمَّ رِبَاعِيًّا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلًا. قال عُمر: فما بعد البُرُول إلا التَّقْصَان». السَدِيس من الإبل ما دَخَلَ في السَّنَةِ الثامنة، وذلك إذا أُلْقِيَ السِّنُّ التي بعد الرِّبَاعِيَّة.

[سدف] (هـ) في حديث علقمة الثَّقَفِي: «كان بلالٌ يأتينا بالسَّحُور ونحن مُسْدِفُونَ، فَيُكْشِفُ لَنَا الْقُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامًا». السَّدْفَةُ: من الأضداد تقعُ على الضياء والظُّلْمَةِ، ومنهم من يجعلها اختِلَاطَ الضَّوِّ والظُّلْمَةِ معاً، كَوَقْتُ ما بين طلوع الفجر والإسفار، والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءةُ، فمعنى مُسْدِفُونَ داخِلُونَ في السَّدْفَةِ، وَيُسْدِفُ لَنَا: أي يُضِيئُ. ويقال اسْدَفَ الباب: أي افْتَحَهُ حتَّى يُضِيءَ البَيْتُ. والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخير السَّحُور<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث أبي هريرة<sup>(٣)</sup>: «فَصَلِّ الفجر إلى السَّدَفِ». أي إلى بياض النهار<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عليّ: «وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيبِ». أي ظُلْمُهَا.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: قد وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ». السدافة: الحجابُ والسُّتْر من السَّدْفَةِ: الظلمة، يعني أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الذي أُمِرَتْ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) جاء في وصف عمر: «كَأَنَّهُ من رجال بني سدوس»، قال ابن قتيبة: بنو سدوس من شييان والطول أغلب عليهم - شبه بهم لأجل طوله - «غريب الحديث» (١/٢٧٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٨٥)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاثق» (١/١٣٢) لكن لم يذكر أن الظلمة أيضاً من معاني الإسداف.

(٣) في «الفاثق»: ابن لينة.

(٤) عبارة «الفاثق» (٣/١٢٠): السدف: الضوء، ومنه قولهم: اسْدَفَ لَنَا: أي أضىءَ لَنَا. ونقل نحو هذا عن أبي عمرو ثم قال -: قال أبو زيد: السَّدْفَةُ في لغة بني تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضوء.

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٨٦)، ونحو هذا المعنى يدور كلام الزمخشري في «الفاثق» (٢/١٧٠) وانظر ما مضى في «سجف».



(س) وفي حديث وفد تميم:  
وَنُطِعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ  
من السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ  
السَّدِيفُ: شَخْمُ السَّنَامِ، والقَرْعُ: السَّحَابُ: أَي نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِي الْمَخْلِ.

[سدل] \* فيه: «نهى عن السَّدَلِ فِي الصَّلَاةِ». هو أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ، فَيَزُكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ. وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَتَهُؤُوا عَنْهُ. وَهَذَا مُطْرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث علي: «أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ»<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «إِنَّهَا سَدَلَتْ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ». أَي أَسْبَلَتْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّدَلِ فِي الْحَدِيثِ.

[سدم] (س) فيه: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». السَّدَمُ: اللَّهْجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ<sup>(٣)</sup>.

[سدن] (هـ) فيه ذكر: «سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ». هِيَ خِدْمَتُهَا<sup>(٤)</sup> وَتَوَلَّى أَمْرَهَا، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِعْلَاقَهُ يَقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ. وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[سدا] \* فيه: «مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ». أَسَدَى وَأَوَّلَى وَأَعْطَى

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم: «هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمهما فليس بسدل». ذكر ذلك شرحاً لحديث علي الآتي «غريب الحديث» (١٥٦/٢)، ومثل قوله قول الزمخشري في «الفائق» (١٦٨/٢) شارحاً قول علي كذلك.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: هو هم في ندم.

(٤) «الفائق» (٢٢/١) للزمخشري.

(٥) وكانت السدانة في الجاهلية في بني عبد الدار، وأقروا عليها. «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١٧٤/١).

بمعنى. يقال أَسَدَيْتَ إليه مَعْرُوفاً أَسَدِي إِسْدَاءً.

(هـ) وفيه: «أنه كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ: إن لهم الذِّمَّةَ وعليهم الجزية بلا عَداء، النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى». السُّدَى: التَّخْلِيَةُ<sup>(١)</sup>، وَالْمَدَى: الْغَايَةُ. يُقَالُ إِبِلٌ سُدَى: أَي مُهْمَلَةٌ. وَقَدْ تَفْتَحُ السَّيْنُ. أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

## باب السنين مع الرء

[سرب] (هـ) فيه: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ». يُقَالُ فُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ: أَي فِي نَفْسِهِ. وَفُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ: أَي رَخِيٌّ الْبَالِ. وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ. يُقَالُ خَلَّ سِرْبُهُ: أَي طَرِيقُهُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو: «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ تَخَلَّى لَهُ سِرْبُهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ». أَي طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا». السَّرْبُ بِالْتَحْرِيكِ: الْمَسْلُوكُ فِي خُفْيَةٍ.

(س) وفيه: «كَأَنَّهُمْ سِرْبُ ظَبَاءَ». السَّرْبُ بِالْكَسْرِ، وَالسَّرْبَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْقَطَا وَالْخَيْلِ وَنَحْوَهَا، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبَاءِ. وَقِيلَ السَّرْبَةُ: الطَّائِفَةُ، مِنَ السَّرْبِ.

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي». أَي

---

(١) وَبِعِبَارَةِ «الْفَاتِقِ» (٣/٣٥٢) مَخْلَى مَتْرُوكًا عَلَى حَالِهِ مِنَ الدَّوَامِ وَالِاتِّصَالِ - وَالباقى نحو قول المصنف -.

(٢) وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ لَوْحَدِهِ، كَمَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٧٢) وَقَالَ: يَعْنِي نَفْسَهُ.

(٣) وَكَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (٢/١٧٥) يَدُورُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

يَعْنَهُنَّ وَيُرْسَلُهُنَّ إِلَيَّ<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث علي<sup>(٢)</sup> : «إني لأَسْرُبُهُ عليه» . أي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً<sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه حديث جابر : «فإذا قَصَّرَ السَّهْمُ قال سَرَبَ شَيْئاً» . أي أُرْسِلُهُ . يقال سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إذا أُرْسَلْتَهُ واحداً واحداً . وقيل : سَرَباً سَرَباً ، وهو الْأَشْبَةُ .

(س) وفي صفته عليه السلام : «أنه كان ذا مَسْرُوبَةٍ» . المَسْرُوبَةُ بضم الراء : مَا دَقَّ مِنْ شَعَرِ الصُّدْرِ<sup>(٤)</sup> سائلاً إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر : «كان دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ»<sup>(٥)</sup> .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء : «حَجَرَيْنِ لِلصَّفَحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلْمَسْرُوبَةِ» . هي بفتح الراء وضمها مجرى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ . وكأنَّهَا مِنَ السَّرْبِ : الْمَسْلُوكِ<sup>(٦)</sup> .

\* وفي بعض الأخبار : «دَخَلَ مَسْرُوبَتَهُ» . قيل هي مثل الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ<sup>(٧)</sup> ، وليست التي بالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْغُرْفَةُ<sup>(٨)</sup> .

[سربخ] (س) في حديث جهيش<sup>(٩)</sup> : «وَكَاثِنٌ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبِخٍ» . أي مَفَازَةً وَاسِعَةً<sup>(١٠)</sup> بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ .

[سربل] \* في حديث عثمان رضي الله عنه : «لَا أَخْلَعُ سَرَبَالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ» . السَّرَبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَكَتَبَ بِهِ عَنِ الْخِلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَابِيلٍ .

(١) زاد الزمخشري : مِنَ السَّرْبِ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ «الْفَاتِق» (١/١٣١) .

(٢) يعني احتكام مكاتب بني أسد ويكر بن وائل ، لما قتل غلام الأخير لعلي .

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦٦) ، والزمخشري في «الفاثق» (٤/٢٠) .

(٤) ما بين اللبة إلى السرة «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٨٩) .

(٥) أي الشعر المستلق ما بين اللبة إلى السرة «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٠٩) .

(٦) وعبارة «الفاثق» (٢/٣٠٥) المسربة مجرى الغائط ، لأنه ممر الحدث وسيله ، من سرب الماء يسرب : إذا سال .

(٧) «الفاثق» (٤/٢٥) .

(٨) زاد ابن قتيبة على هذا : وتفتح الراء وتضم «غريب الحديث» (٢/٢٣) .

(٩) ابن أوس النخعي .

(١٠) «الفاثق» (٢/٣٨٦) .

\* ومنه الحديث: «النوائح عليهن سَرَايِلُ من قَطْرَانٍ». وقد تُطْلَق السَّرَايِلُ على الدُّرُوعِ. ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُمُ العَرَائِنِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ      من نَسَجَ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَايِلُ

[سرج] (س) فيه: «عُمُرُ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قِيلَ أَرَادَ أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمُّوا بِإِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعُمُرٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَالسِّرَاجِ، لِأَنَّهُمْ اسْتَدَّوْا بِإِسْلَامِهِ، وَظَهَرُوا لِلنَّاسِ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ؛ كَمَا أَنَّ بَضْوَةَ السِّرَاجِ يَهْتَدِي الْمَاشِي.

[سرح<sup>(١)</sup>] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ». الْمَسَارِحُ: جَمْعُ مَسْرَحٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْغَدَاةِ لِلرَّعْيِ. يُقَالُ سَرَحْتَ الْمَاشِيَةَ تَسْرَحُ فِيهِ سَارِحَةٌ، وَسَرَحْتُهَا أَنَا، لِأَزْمًا وَمَتَعْدِيًا. وَالسَّرْحُ: اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارِحٍ، أَوْ هُوَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ<sup>(٢)</sup>، تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَقْيِ الْأَلْبَانِ: أَيِ إِنْ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى الْمَرَاعِي الْبَعِيدَةِ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِفَنَائِهِ لِيَقْرَبَ الضَّيْفَانُ مِنْ لَبْنِهَا وَلَحْمِهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا نُحِرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ.

\* ومنه حديث جرير: «وَلَا يَغْرُبُ سَارِحُهَا». أَيِ لَا يَبْعُدُ مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا غَدَتْ لِلْمَرْعَى<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي كَلَامِ خَبِيبِ بْنِ شَوْذَبٍ: «عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ سَرَحَ الْغَنَمِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ»، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٣٧): سَرَحَ الْغَنَمِ مَوْضِعَ سَرَحِهَا.

(٢) أورد الزمخشري في «الفاق» (٢/١٧٢) حديث إغارة المشركين على سرح رسول الله ﷺ، وقال: سَرَحَ الْمَالُ: إِذَا أُطْلِقَ يَرعى وَيَسْرَحُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَالُ سَارِحٌ، وَالسَّرْحُ جَمْعُ فَاعِلٍ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَالضَّيْنِ وَالْمَعِيزِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَالصَيْدِ تَسْمِيَةً لِلْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٦) قَالَ: وَالسَّارِحُ مَا سَرَحَ مِنَ الْأَنْعَامِ. وَفِي «الْفَائِقِ» (١/٤٣٣): السَّارِحُ النِّعَمُ، أَيِ نَبْتِهَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ، فَتَنَعَّمُ لَا تَعْزُبُ.

(هـ) ومنه: «لا تُغْدَل سَارْحَتُكُمْ». أي لا تُصْرَفْ ماشيتُكم عن مَرْعَى ثَرِيدِهِ<sup>(١)</sup>.  
 (هـ) والحديث الآخر: «لا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ». السَّرْحُ والسَّارْحُ والسَّارْحَةُ سواءٌ:  
 المَاشِيَةُ. وقد تكرر في الحديث<sup>(٢)</sup>.

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «فإنَّ هناك سَرْحَةٌ<sup>(٣)</sup> لم تُجْرَد ولم تُسْرَحْ». السَّرْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ<sup>(٤)</sup>، وجمعها سَرْح. ولم تُسْرَحْ: أي لم يُصْبَحْهَا السَّرْحُ<sup>(٥)</sup> فيأكل أغصانها وورقها. وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ، أرادَ لم يُؤْخَذْ منها شيءٌ، كما يقال: شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَغْضَها.

(هـ) ومنه حديث ظبيان: «يَأْكُلُونَ مَلَأَحَها وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَها». جمع سَرْحَةٍ أو سَرْح.

(س) وفي حديث الفارعة: «أَنَّها رَأَتْ إبْلِيسَ ساجداً تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجَنِينِ». السَّرْحُ: السَّهْلُ. يقال نَاقَةٌ سَرْحٌ، ونوق سَرْحٌ، ومِشْيَةٌ سَرْحٌ: أي سَهْلَةٌ. وإذا سَهَلَتْ ولادة المرأة قِيلَ وَلَدَتْ سَرْحاً. ويروى: «كَسْرِيحِ الْجَنِينِ». وهو بمعناه. والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضاً: إدْرَاؤُ البُولِ بَعْدَ احْتِباسِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يَأْلَهَا نِعْمَةٌ - يَغْنِي الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةٌ وتُخْرَجُ سَرْحاً». أي سَهْلاً سَرِيعاً<sup>(٦)</sup>.

(١) ومنه حديث كتابه ﷺ لحارثة بن قطن: «لا تجمع سارحتكم»، يقول: لا يجمع بين متفرق، وفيه قول آخر أنها لا تجمع إلى المصلق عند المياه، ولكن يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها «غريب الحديث» (٤٣٤/١) و(٤٧٣/١).

(٢) وانظر «الفاثق» (٣٣٢/٢) وقال: السارحة السائمة.

(٣) قال في «الفاثق» (١٧٥/٢): واحدة السرح، ضرب من الشجر، وقيل: هي شجرة بيضاء، وقيل: كل شجرة طويلة سرحة. والسرياح من الخيل الطويل.

(٤) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٥/٢) قلت: هو حديث مرفوع كما أخرجه أبو يعلى (٥٧٢٣). والنسائي (٢٤٩/٥) لا كما هو ظاهر صنيع المصنف.

(٥) أي الإبل والغنم السارحة، كما في «الفاثق» (١٧٥/٢).

(٦) زاد ابن قتيبة: وهذا - القائل - رجل كان به أسر فكان لا يروى من الماء لشدة البول عليه، والأسر: احتباس البول «غريب الحديث» (٢٦٩/٢)، ومثل زيادته زاد الزمخشري في «الفاثق» (٢٨٧/٣).

[سرحان] (س) في حديث الفجر الأول: «كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ». السَّرْحَان: الذَّنْب. وقيل الأَسَدُ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَاحِين.  
[سرد] \* في صفة كلامه: «لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا». أَي يُتَابِعُهُ وَيَسْتَعْجِلُ فِيهِ.

\* ومنه الحديث: «إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا». أَي يُوَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّيَامَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفِطِرْ».

[سردح] (هـ) في حديث جهيش: «وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ». السَّرْدَح: الأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّرْدَحُ بِالصَّادِ: هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي، فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السَّرْدَاحُ. وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ.

[سردق] \* فيه ذكر: «السَّرَادِقُ». فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خِبَاءٍ.

[سرر] (هـ) فيه: «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ». أَي أَوَّلَهُ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ مُسْتَهْلَةٌ. وَقِيلَ وَسَطُهُ وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَغْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا الْمَعْنَى. إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسَرَارُهُ وَسِرَرُهُ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ بِنُورِ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا»<sup>(٣)</sup>. قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

(١) كَذَا قَالَ، وَأَوَّلُ الشَّهْرِ هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «صُومُوا الشَّهْرَ»، أَمَّا سِرُّ الشَّهْرِ فَفِيهِ الْقَوْلَانِ الْآتِيَانِ عِنْدَهُ، وَفِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٧٠) سِرَّهُ آخِرُهُ... حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ، وَقِيلَ سِرَّهُ وَسَطُهُ، يَعْنِي أَيَّامَ الْبَيْضِ.

(٢) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتِهِ: «الصَّحِيحُ أَنَّ سِرَّهُ آخِرُهُ وَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوْ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ» وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّهُ الْأَشْهُرُ، قَالَ: وَرَوَى: «هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ»، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَسَطَهُ لِأَنَّ السِّرَّةَ وَسْطُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ. قُلْتُ: وَكَأَنَّ الْبَيْهَقِيَّ أَخَذَ ذَلِكَ عَنِ الْكَسَائِيِّ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٥١).

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٧١): السَّرَارُ: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: حِينَ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، أَرَادَ سِرَارَ شُعْبَانَ، قَالُوا: كَانَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ نَذْرٌ فَلَمَّا فَاتَهُ أَمْرُهُ بِقَضَائِهِ.

كان بعضُ أهل العلم يقولُ في هذا: إِنَّ سُؤَالَ زُجْرٍ وَإِنْكَارٍ، لَأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. قال: وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بَنْدَرٌ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ: إِذَا أَفْطَرْتَ - يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ - فَصُمْ يَوْمَيْنِ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِمَا.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ». الْأَسَارِيرُ: الْخُطُوطُ<sup>(١)</sup> الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي الْجَبْهَةِ وَتَتَكَسَّرُ، وَاحِدُهَا سِرٌّ أَوْ سَرَرٌ<sup>(٢)</sup>، وَجَمْعُهَا أَسْرَارٌ، وَأَسِرَّةٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَارِيرٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَتِهِ أَيْضاً: «كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ، وَرَوْنَقُ الْجَلَالِ يَطْرُدُ فِي أُسْرَةِ جَبِينِهِ».

\* وَفِيهِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ مَغْذُوراً مُسْرُوراً». أَيِ مَقْطُوعِ الشَّرَةِ، وَهِيَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ، وَالسَّرَرُ مَا تَقْطَعُهُ، وَهُوَ الشَّرُّ بِالضَّمِّ أَيْضاً.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَائِدٍ: «أَنَّهُ وُلِدَ مُسْرُوراً».

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فَإِنَّ بِهَا سَرَحَةً شَرًّا تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». أَيِ قُطِعَتْ شُرُرُهُمْ<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَهَا، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَهَا، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وَادِي الشَّرَرِ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ. وَقِيلَ بِكَسْرِ السِّينِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقَطِ: «أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧١/٢): جَمْعُ أَسْرَارٍ، جَمْعُ سِرٍّ أَوْ سَرَرٍ.

(٢) أَوْ سَرَرٍ بِكَسْرِ السِّينِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي مَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ. ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ أَنَّ الْخُطُوطَ الَّتِي فِي الْكَفِّ مِثْلُهَا لِلَّتِي فِي الْوَجْهِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٧٣/١).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٦/٢)، وَابْنُ قَتِيْبَةَ أَيْضاً (١٦٦/١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٥/٢).

(٤) وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بَنَى عَلَيْهِ مَسْجِداً.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١٦٦/١). وَ«الْفَائِقِ» (٦٨/٢) وَلَفْظُهُ: الشَّرَرُ: مَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنَ السَّرَةِ.

(س) وفي حديث حذيفة: «لا تَنزِلْ سُرَّةَ البصرة». أي وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا، مِنْ سُرَّةِ الإنسان فَإِنَّهَا فِي وَسْطِهَا.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «نحن قومٌ من سَرَارة مَذْحِجٍ». أي مِنْ خِيَارِهِمْ. وَسَرَارة الوداي. وَسْطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَةَ فَقَالَتْ: «والله ما نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ». تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِيِّ. وَكَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِسْرَاءَ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً، لَكِنَّهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ، مِنْ السَّرِّ: النِّكَاحِ<sup>(١)</sup>، أَوْ مِنَ السَّرُورِ<sup>(٢)</sup> فَأُبْدِلْتُ إِحْدَى الرَّائِيَّاتِ يَاءً. وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا الْيَاءُ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيُّ النَّفِيسِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَامَةَ: «فَاسْتَسَرَّنِي». أَيِ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً. وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ: تَسَرَّرَنِي أَوْ تَسَرَّانِي. فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرًّا، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ.

(س) وفي حديث طاوُس: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ<sup>(٣)</sup> مَا كَانَتْ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا». أَيِ كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ لُبُّهُ وَمُخُّهُ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّرُورِ، لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَبَتْ النَّازِرَ إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ». السَّرَّارُ: الْمُسَارَرَةُ: أَيِ كَصَاحِبِ السَّرَّارِ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ لَخَفْضِ صَوْتِهِ<sup>(٥)</sup>. وَالْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ.

(١) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٧٢/٢).

(٢) وَعبارة الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٦/٢): التَّسْرِي: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السَّرِيَّةِ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا مِنَ السَّرِّ، وَهُوَ النِّكَاحُ، أَوْ السَّرُورُ.

(٣) يَرُوى: «كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ»، وَ«كَأَبَشَرٍّ» وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «أَشْرٍ» وَ«بَشَرٍّ».

(٤) «الْفَائِقِ» (١٧٦/٢ - ١٧٧).

(٥) نَحْوَ هَذَا عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧/١): ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ قَدْ يَصِلُ إِلَى الضَّدِّ، فَيَرَادُ بِأَخِي السَّرَّارِ: الْجَهَارُ.



\* وفيه: «لا تقتلوا أولادكم سرًّا فإنَّ الغَيْلَ يُدرك الفارسَ فيُدْعِثُهُ من فرسه». الغَيْلُ: لَبَنُ المرأةِ المُرْضِعِ إذا حَمَلَتْ، وسمِّي هذا الفعلُ قَتْلًا لأنه قد يُفْضِي به إلى القتل، وذلك أنه يُضَعِّفُهُ ويُزْخِي قُوَاهُ ويُفْسِدُ مِزَاجَهُ، فإذا كَبَرَ واحتَاجَ إلى نفسه في الحَرْبِ ومُتَازِلَةِ الأَقْرَانِ عَجَزَ عنهم وضعُفَ فربما قُتِلَ، إلَّا أنه لما كان خَفِيًّا لا يُدْرِك جَعَلَهُ سِرًّا.

\* وفي حديث حذيفة: «ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ». السَّرَّاءُ: البَطْحَاءُ<sup>(١)</sup>. وقال بعضهم: هي التي تدخُلُ الباطنَ وتُزَلْزِلُهُ، ولا أذري ما وجهه.

[سرع] (س) في حديث سَهْوِ الصلاة: «فخرج سرعان<sup>(٢)</sup> الناس». السَّرْعَانُ بفتح السين والراء: أوائلُ الناس الذين يَتَسَارِعُونَ إلى الشيء ويَقْبِلُونَ عليه بِسُرْعَةٍ. ويجوزُ تسكين الراء.

\* ومنه حديث يوم حُتَيْن: «فخرج سرعان الناس وأخفأوهم».

\* وفي حديث تأخير الشُّحُور: «فكانت سُرْعَتِي أن أدرك الصلاة مع رسول الله ﷺ». يُريدُ إِسْرَاعِي. والمعنى أنه لَقُرْبُ شُحُورِهِ من طُلُوعِ الفجر يُدْرِك الصلاة بِإِسْرَاعِهِ.

(س) وفي حديث خيفان: «مَسَارِيعُ في الحرب». جمع مِسْرَاعٍ، وهو الشديدُ الإِسْرَاعِ<sup>(٣)</sup> في الأمور، مثل مِطْعَانٍ ومِطَاعَيْنِ، وهو من أُنْبِيَةِ المُبَالِغَةِ.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «كَانَ عُنُقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ». أي طَرَائِقُهُ وسَبَائِكُهُ، واحِدُهَا أُسْرُوعٌ، وَيُسْرُوعٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ فَبَالَ، فَرَأَيْتُ

(١) «الفاثق» (١/٣٠٥).

(٢) قال الخطابي: يرويه العامة: «سِرْعَانُ الناس»، مكسورة السين ساكنة الراء، وهو غلط، والصواب سَرْعَانُ، بفتح السين والراء، هكذا يقول الكسائي، وقال غيره: سَرْعَانُ ساكنة الراء، والأول أجود... «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩).

(٣) «الفاثق» (٣/١٠٩).

بوله أساريع». أي طرائق<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث الحديبية: «فأخذ بهم بين سرّوعتين ومال بهم عن سنن الطريق». السرّوعة. رابية من الرمل<sup>(٢)</sup>.

[سرغ] (هـ) في حديث الطاعون: «حتى إذا كان بسرغ». هي بفتح الراء وسكونها: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة.

[سرف] (س) في حديث ابن عمر<sup>(٣)</sup>: «إن بها سرحة لم تُعبل ولم تُسرف». أي لم تُصبها السُرقة<sup>(٤)</sup>، وهي ذويّة صغيرة تُثقبُ الشجر تتخذة بيتاً، يُضرب بها المثل، فيقال: أضع من سُرقة<sup>(٥)</sup>.

(هـ س) وفي حديث عائشة: «إنّ للحم سرّاً كسرف الخمر». أي ضراوة كضراوتها<sup>(٦)</sup>، وشدة كشدتها، لأن من اعتاده ضريّ بأكله فأسرف فيه، فعل مُدْمِن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها<sup>(٧)</sup>. وقيل أراد بالسرف الغفلة، يقال رجل سرف الفؤاد، أي غافل، وسرف العقل: أي قليله<sup>(٨)</sup>. وقيل هو من الإسراف والتبذير في الثقة لغير حاجة، أو في غير طاعة الله، شبهت ما يخرج في الإكثار من

---

(١) زاد في «الفاق» (١٧١/٢): الواحد أسروع، سمي لاطراذه من السرعة، وهي أن تطرد الحركات من غير أن يتخللها سكون وتوقف.

(٢) «الفاق» (٣٤٧/١).

(٣) الماضي في «سرح».

(٤) «الفاق» (١٧٥/٢).

(٥) قاله اليزيدي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١١/٢).

(٦) قاله الواقدي محمد بن عمر كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٥٣/٢) وقال هذا عندي أشبه بالمعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في الثقة «غريب الحديث» (٣٥٣/٢).

(٧) ومن هذا المعنى حديث: «إنّ للحم ضراوة كضراوة الخمر».

(٨) الوجهان لفظ الزمخشري في «الفاق» (١٧٥/٢ - ١٧٦)، والزيادة من عنده، ثم قال: ويجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن يعني الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية، والانبعاث للشهوة.

اللَّحْمُ بما يخرج في الخمر. وقد تكرر ذكر الإشراف في الحديث. والغالب على ذكره الإكثار من الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، واحتِقَابُ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ.

\* ومنه الحديث: «أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ». أي أخطأْتُمْ<sup>(١)</sup>.

\* وفيه: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ». هو بكسر الراء: موضع من مكة على عَشْرَةِ أميال. وقيل أَقْلَ وأكثر.

[سرق] (هـ) في حديث عائشة: «قال لها: رأيتُكَ يَحْمِلُكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ». أي فِي قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ، وجمعها سَرَقٌ.

\* ومنه حديث ابن عمر: «رَأَيْتُ كَأَنَّ بِيَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث ابن عباس: «إِذَا بَغْتَمَ السَّرَقُ»<sup>(٣)</sup> فلا تَشْتَرُوهُ. أي إِذَا بَغْتَمُوهُ نَسِيئَةً فلا تَشْتَرُوهُ، وإنما خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ تُجَّارٍ أَنَّهُمْ يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ، وهذا الْحَكْمُ مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ، وهو الَّذِي يَسْمَى الْعَيْنَةِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنْ سَأَلَا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ. فقال: هَلَّا شُقَّقَ الْحَرِيرُ»<sup>(٥)</sup>. قال أبو عبيد: هِيَ الشُّقُّقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، أَصْلُهَا سَرَهَ، وَهُوَ الْجَيْدُ<sup>(٦)</sup>.

\* وفي حديث عَدِيٍّ: «مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرَقُ». السَّرَقُ بِالْتَحْرِيكِ بِمَعْنَى

---

(١) قاله أبو زيد الكلابي، ونحو هذا منقول عن أبي عمرو الشيباني كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٥٣/٢).

(٢) وانظر اعتراض ابن عمر على هذا اللفظ بعد أثر.

(٣) قال في «الفاثق» (١٧٤/٢): هو شقق الحرير البيض منه خاصة والواحدة سرقة، والكلمة معربة، ثم ذكر نحو قول المصنف. قلت: وكأنه أخذ ذلك عن أبي عبيد فإنه قاله كما سيأتي.

(٤) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٨/٢).

(٥) «الفاثق» (١٧٤/٢).

(٦) تمام كلامه: «فعرَّب فقليل سرق» فجعلت القاف مكان الهاء، ومثله في كلامهم كثير كبرق ويلمق واستبرق - ثم ذكر أبو عبيد مسألة وجود المعرَّب في القرآن - «غريب الحديث» (٣٠٦/٢ - ٣٠٧).

السَّرِقَة، وهو في الأصل مصدر. يقال سَرَقَ يسْرِقُ سَرَقًا.

\* ومنه الحديث: «تَسْرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ». هو تَفْتَعِلُ، من السَّرِقَة، أي أنها تَسْتَمِعُهُ مُخْتَفِيَةً كما يفعل السَّارِق. وقد تكرر في الحديث فِعْلًا وَمَصْدَرًا.

[سرم] <sup>(١)</sup> (س) في حديث علي: «لا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخَمِ الْبُلْعُومِ». الشَّرْمُ: الدُّبُرُ، وَالْبُلْعُومُ: الحَلَقُ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا.

\* ومنه قولهم إذا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ واسْتَضَعَرُوا فَاعِلَهُ: «إنما يفعل هذا من هُوَ أَوْسَعُ شُرْمًا مِنْكَ». ويجوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ، فوصفه بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ.

[سرمد] \* في حديث لقمان: «جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٌ». السَّرْمَدُ: الدائم الذي لا يَنْقُطُ <sup>(٢)</sup>، وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ: طَوِيلٌ <sup>(٣)</sup>.

[سرى] (س هـ) فيه: «يُرَدُّ مُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ». الْمُتَسَرِّي: الذي يَخْرُجُ فِي السَّرِيَّةِ <sup>(٤)</sup>، وهي طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعُمِائَةٍ تُبْعَثُ إِلَى الْعَدُوِّ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعُسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ. وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْفُذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ، لِأَنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ، وَهَذِهِ يَاءٌ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ، فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ عَامَّةً، لِأَنَّهُمْ رَدُّ لَهُمْ وَفَتْةٌ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ، فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا.

\* وفي حديث سعدٍ رضي الله عنه: «لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ». أي لا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ

(١) جاء في حديث جابر عند أبي يعلى: «ابتعنا بقرة لنشركَ عليها». وكذا في «المجمع» (٤/٣٤ - ٣٥) - وهو تصحيف، والصواب: «لنشرك» كما في مسند أبي يعلى (١٨٦٠).

(٢) لفرط طوله «الفائق» (١/٧٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢٣).

(٤) «الفائق» (٣/٢٦٥).

السَّرِيَّةُ فِي الْغَزْوِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِيْنَا بِالسَّيْرِ النَّفِيسَةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ رَزَعٍ: «فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا». أَيُ نَفِيسًا شَرِيفًا. وَقِيلَ سَخِيًّا ذَا مَرْوَةٍ، وَالْجَمْعُ سَرَاةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ تُضَمُّ السَّيْنُ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ: الْيَوْمَ تُسَرُّونَ». أَيُ يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ، فَقُتِلَ حَمَزَةُ<sup>(١)</sup>.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَمِنْهُمْ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ». أَيُ أَشْرَافَهُمْ. وَتُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ: «قَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ». أَيُ أَشْرَافَهُمْ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ: أَرَى السَّرَوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا». أَيُ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا.

\* وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: «لَتُنَّ بِقَيْتٍ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرُوَ حَمِيرٍ حَقُّهُ لَمْ يَعْرِقْ جَبِينَهُ فِيهِ». السَّرْوُ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي فِي الْأَصْلِ<sup>(٣)</sup>: وَالسَّرْوُ أَيْضًا مُحَلَّةٌ حَمِيرٌ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ: «فَصَبَعُوا سَرَوًا». أَيُ مُنْحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ. وَيُرْوَى حَدِيثُ عُمَرَ: «لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتٍ حَمِيرٍ». وَالْمَعْرُوفُ فِي وَاحِدٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً، وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ». أَيُ لَا يَتَوَسَّطُنَهَا، وَلَكِنْ يَمْشِينَ فِي الْجَوَانِبِ. وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) «الْفَائِقُ» (١٧٢/٢).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٤/٢): وَالسَّرَاةُ: السَّادَةُ: هُمُ سَرِيٌّ، وَهُوَ غَرِيبٌ لَضَمِّهِ فَأَخَوَاتُهَا نَحْوُ غَزَاةٍ وَقِضَاةٍ.

(٣) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧/٢). وَهُوَ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٤/٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (١٧٢/٢).

(س) ومنه الحديث: «فمَسَحَ سِراةَ البَعِيرِ وذِفْرَاهُ»<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث أبي ذر: «كَانَ إِذَا التَّائَتْ رَاحِلَةُ أَحَدِنَا طَعَنَ بِالشُّرْوَةِ فِي ضَنْبِهَا». يريد ضَنْبَ الناقة. والشُّرْوَةُ بالضم والكسر: التَّصْلُ الْقَصِيرُ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَصَابَتْهُ سِرْوَةٌ فَجَعَلَ يُضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ».

(هـ) وفيه: «الْحَسَنُ يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ». أَي يَكْشِفُ<sup>(٣)</sup> عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه<sup>(٥)</sup> الحديث: «فَإِذَا مَطَرَتْ - يَعْنِي السَّحَابَةُ - سُرِّي عَنْهُ». أَي كُشِفَ عَنْهُ<sup>(٦)</sup> الْخَوْفُ. وقد تكرر ذكر هذه اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ. يُقَالُ سَرَوْتُ الثَّوبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَعْتَهُ<sup>(٧)</sup>. وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ.

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله: «يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسُرَّو الشُّرْبِ». أَي تَنْقِيَةُ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ<sup>(٨)</sup>.

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «قَالَ لَهُ: مَا الشَّرِيُّ يَا جَابِرُ؟». السَّرِيُّ: السَّيْرُ

---

(١) أَي أَعْلَى ظَهْرِهِ، «الْفَائِقُ» (٣٣١/١).

(٢) «الْفَائِقُ» (٣٣٣/٣).

(٣) «الْفَائِقُ» (٣٤/٢).

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لابن سلام (٦٣/١).

(٥) كَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ لَأَمْ عَطِيَّةٌ: «فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ»، قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٨٥/١): أَسْرَى: مِنْ سَرَوْتُ عَنْهُ الثَّوبَ إِذَا كَشَفْتَهُ، أَي أَجْلَى لِلْوَجْهِ، وَأَصْفَى لِلْوَنِّ، وَالضَّمِيرُ فِي «فَإِنَّهُ» لِلْإِسْمَامِ.

(٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمَلٍ وَرَوَاهُ: «فَانْتَقَعَ لَوْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَرَّى عَنْهُ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٨/٣): أَي كَشَفَ، مِنْ سَرَوْتُ الثَّوبَ عَنِّي.

(٧) وَعِبَارَةُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عِنْدَ شَرْحِ حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ نَحْوُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ الَّتِي أَوْرَدَهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠٣/١).

(٨) «غَرِيبُهُ» (٣٤٨/٢).

بالليل، أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت. يقال سَرَى يَسْرِى سَرًى، وأسرى يُسْرِى إِسْرَاءً، لُغَتَان. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه: «ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ». أي صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ. وَالسَّارِيَةُ: سَحَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا<sup>(١)</sup>، فَاعِلَةٌ، مِنَ السَّارَى: سَتَرَ اللَّيْلَ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ.

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

تَنْفِي<sup>(٢)</sup> الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ      مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ يَبِضُّ يَعَالِيلُ  
(س) وَفِيهِ: «نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ السَّوَارِي». هِيَ جَمْعُ سَارِيَةٍ وَهِيَ الْأُسْطُوَانَةُ. يُرِيدُ إِذَا كَانَ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ.

## باب السنين مع الطاء

[سطح] (هـ) فِيهِ: «فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسطَحٍ». الْمِسطَحُ بِالْكَسْرِ: عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْخَبَاءِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعِمْرَانَ: «فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيطَحَتَيْنِ». السَّطِيطَحَةُ مِنَ الْمَزَادِ: مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ<sup>(٤)</sup> قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً. وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْمِيَاهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٥)</sup>.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ: أَطْعِمِيهِمَا

(١) «غريب الحديث» (٣٦٦/٢) لابن قتيبة.

(٢) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «تجلو».

(٣) والفسطاط ونحوه، وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١٠٩/١)، وفي اللسان: «عمود من أعمدة الخباء»، وفي «الفاق» مثل الذي في اللسان. وزاد: لأنه يسطح به، أي يمد. «الفاق» (٢٤١/١).

(٤) «الفاق» (١٧٧/٢).

(٥) من ذلك حديث عمر أنه كان بطريق الشام فأُتِيَ بِسَطِيطَحَتَيْنِ... «الفاق» (١٧٧/٢).

وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ». أَيُ أَبْطُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ.

[سَطَرَ] \* فِيهِ: «لَسْتُ عَلَيَّ بِمُسَيِّطِرٍ». أَيُ مُسَلِّطٌ. يُقَالُ سَيَّطَرَ يُسَيِّطِرُ، وَتَسَيَّطَرَ يُتَسَيَّطَرُ فَهُوَ مُسَيَّطَرٌ وَمُسَيِّطِرٌ. وَقَدْ ثَقُلْتُ السَّيْنُ صَادًّا لِأَجْلِ الطَّاءِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ». أَيُ مَا تُزَوِّجُ وَتُلَبِّسُ. يُقَالُ سَطَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَقَهَا، وَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ: الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ<sup>(٢)</sup>.

[سَطَعَ] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ». أَيُ ارْتِفَاعٌ وَطُولٌ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّحُورِ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهَيْدُنْكُمْ السَّاطِعُ الْمُضْعِدُ». يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ. يُقَالُ: سَطَعَ الصُّبْحُ يَسْطَعُ فَهُوَ سَاطِعٌ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا».

[سَطَمَ] (هـ) فِيهِ: «مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ سِطَامًا مِنَ النَّارِ». وَيُرْوَى «إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ». وَهُمَا الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا النَّارُ وَتُسَعَّرُ: أَيُ أَقْطَعُ لَهُ مَا يُسَعِّرُ بِهِ النَّارَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُسْعِلُهَا، أَوْ أَقْطَعُ لَهُ نَارًا مُسَعَّرَةً: وَتَقْدِيرُهُ ذَاتُ إِسْطَامٍ<sup>(٤)</sup>. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَهِيَ عَرَبِيَّةٌ أَمْ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ. وَيُقَالُ لِحَدِّ السِّيفِ سِطَامٌ وَسَطَمٌ<sup>(٥)</sup>.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ». أَيُ هُمْ فِي شَوْكَتِهِمْ وَحِدَّتِهِمْ كَالْحَدِّ مِنَ السِّيفِ<sup>(٦)</sup>.

(١) زَادَ فِي الْجَامِعِ (٢٤٧/١): (الْمُسَيِّطِرُ) الْمَتَسَلِّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَتَعَدَّ أَحْوَالَهُ وَيَكْتُبَ أَعْمَالَهُ وَيَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ: الْكَتَابَةُ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٧٨/٢).

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١٩٦/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٩٨/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٤) «الْفَائِقُ» (١٧٨/٢).

(٥) فِي «الْفَائِقِ» سَطِيمٌ.

(٦) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٨/٢): السَّطَامُ السَّطِيمُ: حَدُّ السِّيفِ.



[سطة] (س) في حديث صلاة العيد: «فقامت امرأة من سطة النساء». أي من أوساطهن حسباً ونسباً. وأصل الكلمة الواو وهو بابها، والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة، من الوعد والوزن.

[سطا] (س) في حديث الحسن: «لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها». يعني إذا نشب ولدها في بطنها ميتاً فله - مع عدم القابلة - أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد<sup>(١)</sup>، وذلك الفعل السطو<sup>(٢)</sup>، وأصله القهر والبطش. يقال سطا عليه وبه.

## باب السين مع العين

[سعد<sup>(٣)</sup>] (س)<sup>(٤)</sup> في حديث الثعلبية: «لبيك وسعديك». أي ساعدت طاعتك مساعداً، بعد مساعداً، وإسعاداً بعد إشعاد، ولهذا ثني، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال. قال الجرمي<sup>(٥)</sup>: لم يسمع سعديك مفرداً.

(١) «الفاثق» (١٧٨/٢).

(٢) وربما أخرجوا الجنين مقطوعاً، قاله أبو عبيدة معمر، كما نقله عنه ابن سلام في «غريب الحديث» (٤٣٣/٢).

(٣) ومن كلام علي رضي الله عنه:

أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذا الإبل.

قال أبو عبيد القاسم: هذا مثل: يقال إن أصله أن رجلاً أورد إبله ماء لا تصل إليه إلا بالاستقاء، ثم اشتمل ونام وتركها لم يستق لها، يقول: فهذا الفعل لا تروى به الإبل. «غريب الحديث» (١٥٣/٢ - ١٥٤). ثم أورد قولاً آخر عن الأصمعي.

(٤) وقع عند الطبراني في حديث لخزيمة بن ثابت: «وعادت السعد منخرماً»، ورأيت بعض من تصدى يشرح هذه العبارة، فتكلف ولم يأت بباطل، وذلك أنها مصحفة عن: «وعادت لها النقاد متجرئاً - أو مجرئاً - وقد شرحها المصنف في مواضعها، فنبهت على ذلك حتى لا يرمينا رام بالغفلة والذهول.

(٥) كما ذكر الزمخشري في «الفاثق» (١٧٩/٢) عنه، وذكر أيضاً من كلامه: معناه إجابة ومساعدة، والمساعدة المطاوعة، كأنه قال: أجيئك إجابة وأطيعك طاعة. قال الزمخشري: وحكي عن العرب سبجانه وسعدانه على معنى أسبجه وأطيعه....

(هـ) وفيه: «لا إسعادَ ولا عقرَ في الإسلام». هو إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة<sup>(١)</sup>. وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضاً على ذلك سنة فنهين عن ذلك.

\* ومنه الحديث الآخر: «قالت له أم عطية: «إن فلانة أسعدتني فأريد أن أسعدها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً. وفي رواية قال: فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني»<sup>(٢)</sup>. قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى. وأما المساعدة فعامّة في كلّ معونة. يقال إنّها من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا في حاجة.

(هـ) وفي حديث البحيرة: «ساعد الله أشدّ. وموساه أحدّ». أي لو أراد الله تحريمها بشقّ آذانها لخلّقها كذلك، فإنه يقول لها كوني فتكون.

(هـ) وفي حديث سعد: «كنا نكري الأرض بما على السواقي وما ساعد من الماء فيها، فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك». أي ما جاء من الماء سباحاً لا يحتاج إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السعيد: النهر، مأخوذ من هذا وجمعه سغد.

\* ومنه الحديث: «كنا نزارع على السعيد».

(هـ) وفي خطبة الحجاج: «أنج سغد فقد قتل سعيد». هذا مثل سائر، وأصله أنه كان لضبة ابنان سغد وسعيد فخرجا يطلبان إبلًا لهما، فرجع سغد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت الليل قال: سغد أم سعيد، فسار قوله مثلاً يضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي صفة من يخرج من النار: «يهتز كأنه سغدانة». هو نبت ذو شوك، وهو من جيّد مراعي الإبل تشمن عليه.

\* ومنه المثل: «مرعى ولا كالسعدان».

(١) «الفاق» (١٧٨/٢).

(٢) وفي رواية ذكرها الزمخشري: «فقال: لا» «الفاق» (١٧٩/٢).

(٣) قاله ابن قتية وزاد: ويضرب في العناية بذي الرحم «غريب الحديث» (٣٢٩/٢).

\* ومنه حديث القيامة والصراط: «عليها خَطَاطِيفٌ وكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ لها شوكةٌ تكونُ بَنَجْدٌ يقال لها السَّعْدَانُ». شبه الخطاطيف بشوك السَّعْدَانِ. وقد تكرر في الحديث.

[سعر] (س) في حديث أبي بصير: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أصحابٌ». يقال سَعَرْتُ النَّارَ والحَرْبَ إذا أوقَدْتَهُمَا، وسَعَرْتُهُمَا بالتشديد للمبالغة. والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ: ما تُحَرِّكُ به النارُ<sup>(١)</sup> من آلة الحديد. يَصِفُهُ بالمبالغة في الحَرْبِ والنَّجْدَةِ، ويُجْمَعان على مَسَاعِرٍ وَمَسَاعِيرٍ.

\* ومنه حديث خيفان: «وأما هذا الحيُّ من هَمْدَانٍ فَأَنْجَاذٌ بُسِّلَ مَسَاعِيرُ غَيْرِ غَزَلٍ»<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث السقيفة<sup>(٣)</sup>:

ولا يَنَامُ النَّاسُ من سُعاره

أي من شرِّه. والسُّعارُ: حرُّ النارِ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عمر: «أنه أراد أن يَدْخُلَ الشَّامَ وهو يَسْتَعِرِ طَاعُونَاً». اسْتَعَارَ اسْتِيعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ. وكذلك يقال في كلِّ أمرٍ شَدِيدٍ. وطَاعُونَاً منصوبٌ على التَّمْيِيزِ، كقوله: «وَاسْتَعْلَ الرَّأْسُ شَيْباً»<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَحُثُّ أَصْحَابَهُ: «اضْرِبُوا هَبْرًا، وارْمُوا سَعْرًا». أي رَمِيًّا سَرِيعًا، شَبَّهَ باستِيعَارِ النَّارِ.

\* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ، فإذا خَرَجَ مِنْ

(١) ومنه قول عمرو بن معدى كرب لعمر يصف قبيلة مراد قال: «والمساعير الفخرة». قال في «الفاقي» (٤١٥/٢): جمع مسعار، وهو الذي تسعر به نار الحرب.

(٢) «غريب الحديث»، لابن قتيبة (٣٤١/١) وقد ذكر في شرحه نحوه مما أورد المصنف في الذي قبله، وقال في «الفاقي» (١٠٩/٣) مساعير جمع مسعار وهو أبلغ من مسعر.

(٣) قال الحباب بن المنذر.

(٤) «الفاقي» (١٦٧/٣).

(٥) «الفاقي» (١٨٠/٢).

البيت أَسْعَرَنَا قَفْرًا. أَي الْهَبْنَا وَآذَانًا.

(س) وفيه<sup>(١)</sup> : «قالوا يا رسول الله: سَعَّرَ لَنَا<sup>(٢)</sup>»، فقال: إن الله هو المُسَعِّرُ<sup>(٣)</sup>.  
أَي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِيهَا، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ. وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ  
التَّسْعِيرُ.

[سَمِعَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ». أَي  
أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَقْلَهُ<sup>(٤)</sup>. وَيُزَوَّى بِالشَّيْنِ. وَسِيَجِيءُ<sup>(٥)</sup>.

[سَعَطَ] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ». يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ،  
وَالِاسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ.

[سَعَفَ] (س) فِيهِ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعِّفُنِي مَا أُسَعِّفُهَا». الْإِسْعَافُ: الْإِعَانَةُ  
وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ: أَي يَنَالُنِي مَا نَالَهَا، وَيُلْئِمُ بِي مَا أَلَمَ بِهَا.

(س) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ». هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ:  
قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ. وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلْبِ يَسْقُطُ مَعَهُ  
الشَّعْرُ. كَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ.  
وَسَيُذَكَّرُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ: «لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَتَلْعَفُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرٍ». السَّعَفَاتُ  
جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ. وَقِيلَ إِذَا يَبَسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً، وَإِذَا  
كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ. وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ  
بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ.

(١) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَغَيْرِهِ.

(٢) فِي رِوَايَةِ أَشْعِرَ لَنَا.

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧٩/٢): أَسْعَرَ أَهْلَ السُّوقِ وَسَعَّرُوا إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سَعَرٍ.

(٤) هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٥٢/٢)، وَعِبَارَةُ صَاحِبِ «الْفَائِقِ»

(١٥/٣): أَيِ انْحَطَّ وَأَدْبَرَ... - قَالَ -: فِيهِ دَلِيلٌ لِمَنْ رَأَى صَوْمَ الْمَسَافِرِ أَفْضَلَ مِنْ فِطْرِهِ.

(٥) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ: قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوَّلًا ثُمَّ السَّيْنِ، أَيِ الشَّاسِعِ، وَهُوَ الذَّاهِبُ الْبَعِيدُ،

قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدِي أَوْضَعُ الْوَارِدِ.

(س) ومنه حديث ابن جبير في صفة الجَنَّةِ وَنَحِيلُهَا: «كَرَبُهَا ذَهَبٌ، وَسَعْفُهَا كُسُوفَةٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

[سعل] (س) فيه: «لَا صَفَرٌ وَلَا غُولٌ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ». هِيَ جَمْعُ سِغْلَةٍ، وَهِيَ سَحَرَةُ الْجِنِّ: أَي أَنَّ الْغُولَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا أَوْ تُضِلَّهُ، وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ سَحَرَةَ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ، لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَخْيِيلٌ<sup>(١)</sup>.

[سعن] (هـ) في حديث عمر: «وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجَعَلَ فِي شُعْنٍ». الشُّعْنُ: قَرِيبَةٌ أَوْ إِذَاوَةٌ<sup>(٢)</sup> يُتَبَذَّرُ فِيهَا وَتَعْلَقُ بِوَتْدٍ أَوْ جِذْعِ نَخْلَةٍ<sup>(٣)</sup>. وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ شُعْنَةٌ.

(هـ) وفي بعض الحديث: «اشْتَرَيْتُ شُعْنًا مُطْبِقًا». قِيلَ هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ يُحَلَبُ فِيهِ.

(س) وفي حديث شرط النصاري<sup>(٤)</sup>: «وَلَا يَخْرُجُوا سَعَانِينَ<sup>(٥)</sup>». هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ<sup>(٦)</sup> بِأَسْبُوعٍ<sup>(٧)</sup>. وَهُوَ سَرِيَانِي مَعْرَبٌ. وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَعُونٌ.

[سعى] (س) فيه: «لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ». الْمُسَاعَاةُ الزُّنَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُهَا فِي الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ

(١) «الفاق» (٣٩٩/٢).

(٢) وعِبَارَةُ «الفاق» (٢٢٩/٣): الشُّعْنُ: شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْأَدِيمِ شِبْهَ دَلْوٍ، إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَرِيْمًا جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يَنْبِذُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ وَءَاءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَوْصِ، وَرِيْمًا قَبِيرٌ، وَجَمْعُهُ أَسْعَانٌ وَسَعُونٌ، وَمِنْهُ قَالُوا: تَسْعُنُ الْجَمَلُ: إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا أَيْ صَارَ كَالشُّعْنِ فِي امْتِلَائِهِ.

(٣) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/١) وَزَادَ: وَيَلْغَنِي أَنَّهَا لَا تُسَمَّى سَعْنًا حَتَّى يَقْطَعَ أَسْفَلُهَا وَيَشَدَّ رَأْسُهَا، وَذَلِكَ إِذَا أُخْلِقَتْ فَيَكُونُ مَا يَلْقَى فِيهَا مِنْ مَوْضِعِ الْقَطْعِ لَسَعْتِهِ.

(٤) الَّذِي كَتَبُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَعَمْرٍ لَمَّا دَخَلَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

(٥) بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ، وَعِنْدَنَا فِي بِلَادِ الشَّامِ يَدْعُونَهُ الشَّعَانِينَ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ.

(٦) يَعْنِي الْفَصْحَ.

(٧) «الفاق» (٢٢٠/٣).

يَسْعِينَ لِمَوَالِيهِمْ فَيَكْسِبُونَ لَهُمْ بِضَرَائِبٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ<sup>(٢)</sup>: سَاعَتِ الْأُمَةُ إِذَا فَجَرَتْ. وَسَاعَاها فُلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبَ بِهَا، وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنِ أُلْحِقَ بِهَا.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أُتِيَ فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يَقُومُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقُوا». معنى التَّقْوِيم: أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الزَّائِنِ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ، وَيَكُونُوا أَحْرَاراً لِأَحْقِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزُّنَاةَ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ. وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدَعْوَى جَمِيعاً فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ، لِأَنَّهُ عَاهِرٌ<sup>(٣)</sup>، وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ. وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَاداً، وَكَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ.

(هـ) وفي حديث وائِل بن حُجْرٍ: «أَنْ وَائِلاً يُسْتَشْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ». أَيِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ<sup>(٤)</sup>، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا، وَبِهِ سُمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً.

\* ومنه قوله: «وَلْتَذَرِكَنَّ الْفِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا». أَيِ تُتْرَكُ زَكَائُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ.

(س هـ) ومنه حديث العتق: «إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَشْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ: هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيُضْرَفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَسُمِّيَ تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً. وَغَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ: أَيِ لَا يَكْلِفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَشْعَى الْعَبْدُ

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الكلام، بعد أن كان أورد حديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٧٦/٢).

(٢) كما ذكر الزمخشري هذا القول في «الفاق» (١٧٩/٢).

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (١٧٩/٢ - ١٨٠) مع ما عزوت له في شرح الحديث الماضي.

(٤) «الفاق» (١٤/١) للزمخشري.

(٥) والجمع سعاة، ومنه الحديث: «بَشَّرَ رَكِيبُ السَّعَةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ» «الفاق» (٨٠/٢).

لسيِّده: أي يستخذه مالكُ باقيه بقدر ما فيه من الرِّق، ولا يُحمِّله مالاً يقدر عليه.  
قال الخطابي: قوله: استسعى غير مشقوق عليه، لا يثبت أكثر أهل النُّقل مُسنِّداً عن  
النبي ﷺ، ويزعمون أنه من قول قتادة.

(هـ) وفي حديث حذيفة في الأمانة: «وإن كان يهودياً أو نصرانياً ليردَّنه عليَّ  
ساعيه». يعني رئيسهم الذي يضدُّون عن رأيه ولا يُمضون أمراً دونه. وقيل أراد  
الوالي الذي عليه: أي يُصِفُّني منه، وكل من ولي أمر قوم فهو ساعٍ عليهم<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأثروها وأنتم تسعون». السعي: العدو، وقد  
يكون مشياً، ويكون عملاً وتصرفاً، ويكون قصداً، وقد تكرر في الحديث. فإذا كان  
بمعنى المضىَّ عُدِّي بالي، وإذا كان بمعنى العمل عُدِّي باللام.

\* ومنه حديث علي في ذم الدنيا: «من ساعاها فاتته». أي ساقها، وهي مُفاعلة،  
من السعي، كأنها تسعى ذاهبةً عنه، وهو يسعى مُجِداً في طلبها، فكل منهما يطلبُ  
الغلبة في السعي.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الساعي لغير رشدة». أي الذي يسعى بصاحبه إلى  
السلطان ليؤذيه، يقول هو ليس بثابت النَّسب وولِدٍ حلال.

(هـ) ومنه حديث كعب: «الساعي مُثَلَّثٌ». يُريدُ أنه يُهلك<sup>(٢)</sup> بسعايته ثلاثة نفر:  
السلطانَ والمُسعيَّ به ونفسه.

---

(١) وهذا الثاني هو اختيار أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٢٩/٢ - ٢٣٠) حيث لم يورد  
غيره. وكذا الزمخشري في «الفاثق» (٢٠١/١).

(٢) كذا بالأصل واللسان، وفي أ والهروي والدر النثير: «مهلك».

## باب السنين مع الغين

[سغب] (س) فيه: «ما أطعمته إذا كان ساغباً». أي جائعاً. وقيل لا يكون السَّغْب إلا مع التَّعَب. يقال: سَغِبَ يَسْغِبُ سَغْباً وسُغُباً فهو ساغِب.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قَدِمَ خَيْبَرَ بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ». أي جِياع. يقال: أَسْغَبَ إذا دَخَلَ في السُّغُوب، كما يقال: أَفْحَطَ إذا دَخَلَ في الفَحْط<sup>(١)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

[سفسغ] (هـ) في حديث واثلة: «وصنع منه ثريدةً ثم سَفَسَغَهَا». أي رَوَّاهَا بالذَّهْن والسَّمْن<sup>(٢)</sup>. ويُرْوَى بالشين.

\* ومنه حديث ابن عباس في طيب المُخْرِم: «أما أنا فأَسْغِسِغُه في رأسي». أي أَرْوِيهِ به<sup>(٣)</sup>. ويُرْوَى بالصَاد<sup>(٤)</sup> وسيجيء.

## باب السنين مع الفاء

[سَفَح] \* فيه: «أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ». السَّفَاحُ: الزَّنا، مأخوذ من سَفَحَتِ الماءَ إذا صَبَبَتْهُ. ودم مسفوحٌ: أي مُراق. وأراد به ها هنا أَنَّ المرأةَ تُسَافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزَوَّجها بعد ذلك، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة.

(١) نحو هذا في «الفاثق» (١٨٠/٢).

(٢) وقال أبو عبيد معنى هذا ولفظه: أفرغ عليها زغلة من سمن، فروَّاهَا بها وفرَّقَهَا فيها «غريب الحديث» (٤٧٧/١). واقتصر صاحب «الفاثق» (١٦٥/٢) على قوله: رواها بالسمن.

(٣) وعبارة صاحب «الفاثق» (١٨١/٢): أثبتة فيه وأقرره، من سفسغ شيئاً في التراب إذا دَحَه - أو دَقَه - فيه، وسفسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون أرسخ للدهن في الرأس.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: ولكن المحفوظ عندنا الأول، وهو وجه الكلام. «غريب الحديث» (٢٩٥/٢).



(س) وفي حديث أبي هلال: «فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ». جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء، وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب، فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه، كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه، فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم.

[سفر] \* فيه: «مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ». هم الملائكة، جمع سافر، والسافر في الأصل الكاتب، سُمِّيَ به لأنه يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ.  
\* ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.

وفي حديث المسح على الخفين: «أَمَرْنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ». الشك من الراوي في السَّفر والمُسافرين. السَّفر: جمع سافر، كصاحب وصاحب. والمُساferون جمع مُساfer. والسَّفر والمُساferون بمعنى.

\* ومنه الحديث: «أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ: يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَإِنَّا سَفَرٌ». ويُجْمَعُ السَّفر على أسفار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قوم لوط قال: «وَتُبِّعَتْ أَسْفَارُهُمْ بِالْحِجَارَةِ». أي القوم الذين سافروا منهم<sup>(١)</sup>.

(س) وفيه: «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَغْظَمَ لِلْأَجْرِ». أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء. قالوا: يَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيْسِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا وَرَغْبَةً، فَقَالَ أَسْفَرُوا بِهَا: أَيِ أَخْرُوهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَتَحَقَّقُوهُ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ: نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ.

وقيل إنَّ الأمرَ بالإسفار خاصٌّ في اللَّيَالِي الْمُقْمَرَةِ، لِأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً.

(١) زاد ابن قتيبة: هو جمع سَفَر، وسفر جمع مسافر «غريب الحديث» (٤٨/٢)، ونحو هذا ما في «الفاق» (١٨٥/٢) وزاد: وهذا كما يروى أنها لما قلبت عليهم رمى بقاياهم بكل مكان.

(هـ) ومنه حديث عمر: «صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفَجَاجَ مُسْفِرَةً». أي يَبْتَنُّ مُضِيئَةً لَا تَخْفَى.

\* وحديث علقمة الثقفي: «كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ بِفَطْرِنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جَدًّا».

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسُفِّرَ». أي كُتِسَ. وَالْمُسْفِرَةُ: الْمِكْنَسَةُ<sup>(١)</sup>، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه حديث النخعي: «أَنَّهُ سَفَّرَ شَعْرَهُ». أي اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ.

(س) وفي حديث معاذ: «قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرًا سَفْرًا، فَقَالَ: هَكَذَا فَاقْرَأْ». جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ «هَذَا هَذَا». قَالَ الْحَزَنِيُّ: إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ وَالذَّهَابِ. يُقَالُ أَسْفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فَلَ أَغْرَفَ وَجْهَهُ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث علي: «إِنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. إِنْ النَّاسُ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ». أَي جَعَلُونِي سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ، يُقَالُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سِفَارَةً إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ.

(هـ) وفيه<sup>(٤)</sup>: «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ: هَاتِ السَّفَارَ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ». السَّفَارُ: الزَّمَامُ، وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَطَّمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَنْقَادَ. يُقَالُ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ وَأَسْفَرْتَهُ: إِذَا خَطَمْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ بِالسَّفَارِ<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «ابْغِنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ». أَي عَلِيْهِنَّ السَّفَارُ، وَإِنْ رَوِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَسْفَرَ الْبَعِيرَ وَاسْتَسْفَرَ.

---

(١) قَالَه الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٦/١).

(٢) «الْفَائِقُ» (١٨١/٢).

(٣) فِي الدَّرِ الثَّيْبِيِّ: قَالَ الْفَارَسِيُّ: السَّفَرُ: الْكِتَابُ وَجَمْعُهُ أَسْفَارٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا كِتَابًا أَيِ سُورَةِ سُورَةٍ لِأَنَّ كُلَّ سُورَةٍ كِتَابٌ، أَوْ قِطْعَةٌ قِطْعَةٌ. قَالَ: وَهَذَا أَوْجَهُ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى السَّرْعَةِ فَإِنَّهَا غَيْرُ مَحْمُودَةٍ.

(٤) يَعْنِي حَدِيثَ النَّاضِحِ الَّذِي أَبَدَ عَلَى مَالِكِهِ.

(٥) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٤٤٠/٣): حَبْلٌ يَشُدُّ عَلَى خَطَامِ الْبَعِيرِ مَدَارًا عَلَيْهِ، وَيَجْعَلُ بَقِيَّتَهُ زِمَامًا، وَرَبِمَا كَانَ السَّفَارُ حَدِيدَةً، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَزِيلُ الصَّعُوبَةَ وَيَكْشِفُهَا.

(س) ومنه حديث الباقر: «تصدَّق بِجَلالِ بُذْنِكَ وسُفْرِها». هو جمعُ السَّفار.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «قال له ابنُ السَّعْدِي: خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ اسْفِرَ فرساً لي، فمررتُ بمسجدِ بَنِي حَنيفَةَ». أرادَ أَنه خَرَجَ يَدْمُنُهُ على السَّيْرِ ويُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى على السَّفَرِ. وقيل هو من سَفَرَتِ البَعِيرُ إِذا رَعَيْتَهُ السَّفِيرُ، وهو أَساflu الزَّرْع. ويُرَوَّى بالقاف والذال.

(س) وفي حديث زيد بن حارثة: «قال: ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَاها سَفَرَتَنَا أو فِي سَفَرَتِنَا». السفرة طعامٌ يَتَّخِذه المُسافِرُ، وأَكثَرُ ما يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ، فَتُقَلَّ اسْمُ الطَّعامِ إِلى الجِلْدِ وَشُمي بِهِ كما سُمِّيَتِ المَزادة رَاوِيَةً، وَغير ذلك من الأسماء المَنْقولة. فالسَّفرة فِي طَعامِ السَّفَرِ كاللُّهنة للطَّعامِ الَّذي يُوْكَل بِكُرة.

(س) ومنه حديث عائشة: «صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولأبي بَكْرٍ سَفرةً فِي جَرابٍ». أي طَعاماً لَمَّا هاجرا.

(هـ) وفي حديث ابنِ المَسِيَّبِ: «لولا أَصواتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمسِ و<sup>(١)</sup> السَّافرةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ». هَكَذا جاء مُتَّصِلاً بِالحديث<sup>(٢)</sup>.

[سفسر] \* فِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ يمدحُ النَّبِيَّ ﷺ:

فإِنِّي وَالضَّواجِرِ كُلِّ يَوْمٍ  
وما تَتَلَّوُا السَّفاسِرَةَ الشُّهُورُ

السَّفاسِرَةُ: أَصْحابُ الأَسفارِ، وَهي الكُتُب.

[سفسف] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ وَيُبْغِضُ سَفْساءَها».

\* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: «إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مكارِمَ الأخلاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْساءَها». السَفْساءُ: الأُمُرُ الحَقيرُ والرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهو ضِدُّ المَعاليِ والمكارِمِ. وأصله ما يَطِيرُ مِنْ غُبارِ الدَّقِيقِ إِذا نُخِلَ، وَالتُّرابِ إِذا أُثِيرَ<sup>(٣)</sup>.

(١) الزيادة من الهروي واللسان والفاقي (١٨٥/٢).

(٢) قال في «الفاقي» (١٨٥/٢): كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب.

(٣) نحوه في «الفاقي» (١٨٤/٢).

\* وفي حديث فاطمة بنت قيس: «إني أخافُ عليك سَفَاسِفَهُ». هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره. وقال: ذكره العسكري بالقاف<sup>(١)</sup>، ولم يُورده أيضاً في السنين والقاف. والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو: «إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَهُ». بقافين قبلَ السنين، وهي العصا، فأما سَفَاسِفُهُ وسَقَاسِقُهُ بالفاء أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكونَ من قولهم لِطَرَائِقِ السيفِ سَفَاسِقُهُ، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرْنْدُ، فارسية مُعرَّبة.

[سفع]<sup>(٢)</sup> (هـ) فيه: «أنا وسَفَعَاءُ الخَدَّينِ، الحَايَةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ، وضَمُّ أَصْبَغِيهِ». السُّفْعَةُ: نوعٌ من السواد ليس بالكثير. وقيل هو سوادٌ مع لون آخر<sup>(٣)</sup>، أراد أنها بذلتَ نفسَهَا، وتركَت الزَّيْنَةَ والترَفُّهَ حتى شَحِبَ لونها واسودَّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النُّخَعِي: «لما قَدِمَ عليه فقال: يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِي هذا رُؤْيَا: رأيتُ أتاناً تركتها في الحَيِّ وَلَدَتْ جَذِيّاً أَشْفَعَ<sup>(٥)</sup> أَخُوِي، فقال له: هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً حُمَلاً؟ قال: نعم. قال: فقد وَلَدَتْ غُلَماً وهو ابنُكَ. قال: فماله أَشْفَعَ أَخُوِي؟ قال: اذْنُ، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَصٍ تَكْتُمُهُ؟ قال: نعم والذي بعثَكَ بالحق ما رآه مخلوقٌ ولا عَلمَ به، قال: هو ذاك»<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه حديث أبي اليَسَر: «أرى في وجهك سُفْعَةً من غَضَبٍ». أي تَغْيِيراً إلى

- 
- (١) في الأصل: بالقاف والفاء. وأثبتنا ما في أ واللسان.
- (٢) في كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ألا أن الأسيفع أسيفع جهينة...»، قال في «الفائق» (١٨٤/٢) الأسيفع علم، وهو في الأصل تصغير أسفع صفة وعلماً من السفعة.
- (٣) وقيل سوداء فقط، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١٣٤/٢) في شرح كلام المغيرة: «سفعاء فوهاء». لكن رجح فقال: فيه سواد مع لون آخر، كما سيأتي في حديث أبي عمرو الآتي.
- (٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢١٧/١)، و«الفائق» (١٨٤/٢) للزمخشري.
- (٥) قال في «الفائق» (١٨٣/٢) شارحاً له: الذي فيه سواد مع لون آخر. - وانظر ما قبله..
- (٦) قال ابن قتيبة: الأسفع الذي أصاب خدّه لون خالف سائر لونه من سواد أو حمرة أو غير ذلك.. «غريب الحديث» (٢١٧/١) ثم روى عن السفعاء بنت سعد أنها سألت عائشة عن سفع بوجهها فقالت: إن كان حدثاً فاقشريه، وإن لم يكن حدثاً فلا تقشريه.

السَّوَادُ. وقد تكررت هذه اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه: «لِيُصَيِّبَ أَقْوَاماً سَفَعٌ مِنَ النَّارِ». أي علامة تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ. يُقَالُ سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً، يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ النَّارِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: إِنْ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا». أي عِلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ الْمَرْءُ مِنَ السَّفْعِ: الْأَخْذُ يُقَالُ سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ فَاطْلَبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ. وَقِيلَ: السَّفْعَةُ: الْعَيْنُ، وَالنَّظْرَةُ: الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث ابن مسعود: «قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ: إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَلهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ»<sup>(٤)</sup>. جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ مَسًّا مِنَ الْجُنُونِ<sup>(٥)</sup>.

ومنه حديث عباس الجُشَمِيِّ: «إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ، فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ: أَنَا قُرَيْنُكَ فِي الدُّنْيَا». أي أَخَذَ بِيَدِهِ.

[سفف] (هـ) فيه: «أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّتْ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي تَغَيَّرَ وَكُتِبَ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُسِفَّتِ الْوَشْمُ، وَهُوَ أَنْ

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ نَزَتْ بِهِ  
سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْزَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ  
قال: معناه: أعلمته.

(٢) وعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ: يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٤٦٧). ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْآتِي، وَانْظُرْ كَذَلِكَ (٢/٢٢٢) لَهُ.

(٣) قَالَهُ جَمِيعُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٨٢) إِلَّا قَوْلَهُ «عِلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» وَلَكِنْ قَالَ: السَّفْعَةُ الْمَسُّ مِنَ الْجُنُونِ.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ: فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْذَى عَلَى هَذَا وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ مِنَ الْعُجْبِ كُلِّ مَذْهَبٍ حَتَّى لَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا خَيْرًا مِنْهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٢٢).

(٥) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١/١٨٢) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

يُغَرِّزُ الْجِلْدُ بِإِبْرَةِ ثُمَّ تُحْسَى الْمَغَارِزُ كُخْلًا<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث الآخر: «أن رجلاً شكّا إليه جيرانه مع إحصائه إليهم، فقال: إن كان كذلك فكأنما تُسَفِّهُمُ الْمَلَّةُ»<sup>(٢)</sup> . الْمَلَّةُ: الرَّمَادُ<sup>(٣)</sup> : أي تجعل وجوههم كلون الرماد. وقيل هو من سَفَفَتِ الدَّوَاءُ أَسْفُهُ، وأسَفَفْتَهُ غَيْرِي، وهو السَّفُوفُ بالفتح.

\* ومنه الحديث الآخر: «سَفَّتِ الْمَلَّةُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ».

\* وفي حديث عليّ: «لكنني أسَفَفْتُ إِذْ<sup>(٤)</sup> أسَفُّوا». أسَفَّتِ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ، وَأَسَفَّتِ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذَا قَارَبَهُ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «قالت له امرأة: ما في بيتك سُفَّةٌ وَلَا هِفَّةٌ». السفّة: ما يُسَفُّ مِنَ الْخَوْصِ<sup>(٥)</sup> كالزَّيْلِ ونحوه: أي يَنْسَجُ، ويَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ: أي ما يُسَفُّ.

(هـ) ومنه حديث النخعي: «كره أن يُوصَلَ الشَّعْرُ، وقال: لا بأس بالسُّفَّةِ». هو شيءٌ مِنَ الْقَرَامِيلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا لِيُطَوِّلَ. وَأَصْلُهُ مِنَ سَفَّتِ الْخَوْصَ وَنَسَجِهِ. (هـ) وفي حديث الشعبي: «أنه كره أن يُسَفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ». أي يُحَدِّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ وَيُدِيمُهُ<sup>(٦)</sup> .

[سفق] (س) في حديث أبي هريرة: «كَانَ يَشْغَلُهُمُ السَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ». يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، يَرِيدُ صَفَقَ الْأَكْفَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْقَافِ وَالْخَاءِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ، وَبَعْضُهَا يَكْثُرُ فِي السَّيْنِ.

---

(١) قاله في «الفاق» (١٨٤/٢) وزاد: فعاد كالْبُشْرَةِ الْمَفْعُولُ بِهَا ذَلِكَ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ سَفَّ الرَّجُلِ الدَّوَاءَ وَأَسَفَفْتَهُ إِياه. ومنه الحديث أن رجلاً أتاه... - فذكر الحديث الآتي -.

(٢) «الفاق» (١٨٤/٢) وانظر ما قبله.

(٣) وانظر «ملل».

(٤) فِي الْأَصْلِ إِذَا. وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ.

(٥) ومنه حديث جابر: «وكانت امرأتي مستترية بسفيف».

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٣١/٢)، وزاد صاحب «الفاق» (١٨٦/٢): هو من باب المجاز كأنه جعل نظره في أخذه المنظور إليه لحدثه، بمنزلة الساف لمنظره.

وهكذا يُروى:

(س) حديث البيّعة: «أعطاه صَفْقَة يمينه». بالسين والصاد. وخصَّ اليمين لأن البيع [والبيّعة]<sup>(١)</sup> بها يقع.

[سفك] \* فيه: أن يسفكوا دماءهم. السفك: الإراقة والإجراؤ لكل مائع. يقال: سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكاً، وكأنه بالدم أخصّ. وقد تكرر في الحديث.

[سفل] \* في حديث صلاة العيد: «فقال امرأة من سَفِلَة النساء». السفلة بفتح السين وكسر الفاء والسَّقَاطُ من الناس. والسَفَالَةُ: التَّدَالَةُ. يقال هو من السَفِلَة، ولا يُقال هو سَفِلَة، والعامة تقول رجلٌ سَفِلَة من قوم سفل، وليس بعَرَبِي، وبعض العرب يُخَفِّف فيقول فلان من سِفِلَة الناس، فينقل كسرة الفاء إلى السين.

[سفوان<sup>(٢)</sup>] \* فيه ذكر: «سَفَوَان». هو بفتح السين والفاء: وادٍ من ناحية بَدْر، بلغ إليه رسول الله ﷺ في طلب كُرْز الفَهْرِي لما أغار على سَرْح المدينة، وهي غزوة بَدْر الأولى.

[سفه] (هـ) فيه<sup>(٣)</sup>: «إنما البغي<sup>(٤)</sup> مَنْ سَفِهَ الحقَّ». أي من جهله<sup>(٥)</sup>. وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها. وفي الكلام محذوف تقديره: إنما البغي فعل مَنْ سَفِهَ الحق. والسفه في الأصل: الخفة والطيش. وسفه فلان رأيه إذا كان مُضطرباً لا استقامة له. والسفيه: الجاهل. ورواه الزمخشري<sup>(٦)</sup>: «مِنْ سَفِهَ الحقَّ»<sup>(٧)</sup>. على أنه

(١) الزيادة من أ واللسان.

(٢) في شعر العباس يمدح النبي ﷺ:

بل نطفة تركب الشفين وقد

قال في «الفاثق» (١٢٣/٣): أراد سفينة نوح عليه السلام.

(٣) يعني قوله ﷺ لمالك بن مرارة الرهاوي.

(٤) وفي الحديث المشهور الآخر «الكبر سفه الحق - أو من سَفِهَ الحق - وسيأتي.

(٥) عبارة أبي عبيد القاسم: يرى الحق سفهاً وجهلاً «غريب الحديث» (١٩٠/١).

(٦) في «الفاثق» (١٨١/٢).

(٧) وقال: أي الخفة والطيش.

اسمٌ مضاف إلى الحق. قال: وفيه وجهان: أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل، كأن الأصل: سَفِهَ على الحق، والثاني أن يُضْمَنَ معنى فعل متعدّد كجهل<sup>(١)</sup>، والمعنى الاستخاف بالحق، وآلَا يَرَاهُ على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ والرَّزَانَةِ<sup>(٢)</sup>.

[سفا] (هـ) في حديث كعب: «قال لأبي عُثْمَانِ التَّهْدِي: إلى جَانِبِكُمْ جبل مُشْرِفٌ على البصرة يقال له سَنَامٌ؟ قال: نعم، قال: فهل إلى جَانِبِ مَاءٍ كَثِيرٍ السَّافِي؟ قال: نعم. قال فإنه أَوَّلُ مَاءٍ يَرِدُهُ الدَّجَالُ من مِيَاهِ الْعَرَبِ». السَّافِي: الريح التي تَسْفِي التراب. وقيل للتراب الذي تَسْفِيهِ الريحُ أيضاً سَافٍ، أي مَسْفِيٌّ، كماءٍ ذَافِقٍ. والماءُ السافي الذي ذكره هو سَفَوَان، وهو على مرحلة من باب المِرْبَدِ بالبصرة<sup>(٣)</sup>.

## باب السين مع القاف

[سقب] (س) فيه: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ». السَّقْبُ بالسين والصاد في الأصل: الْقُرْبُ. يقال سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتِ: أي قَرُبَتْ وَيَحْتَجُّ بهذا الحديث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ، وإن لم يكن مُقَاسِمًا: أي أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ من الذي ليس بَجَارٍ، ومن كَمِ يُثَبِّتُهَا لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارَ على الشَّرِيكِ، فإن الشريك يُسَمَّى جَارًا. ويحتمل أن يكونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بسبب قُرْبِهِ من جَارِهِ، كما جاء في الحديث الآخر: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قال: إلى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا».

[سقد] (هـ) في حديث ابن السَّعْدِيِّ: «خَرَجْتُ سَحَرًا أُسَقِّدُ فَرَسًا لِي». أي

(١) ونكر.

(٢) قال ذلك في مادة «سفه» (١٨١/٢ - ١٨٢) وجاء عنده في مادة «جلز» - في حديث آخر -: «إنَّ الْكَبِيرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ»، ثم قال: أي جهل فعل من سيفه، ومعناه جهله «الفاقق» (١/٢٢٦).

(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٥/٢)، واقتصر الزمخشري في «الفاقق» (١٨٥/٢) على القول الثاني، ولم يذكر أن السافي الريح.



أضمره. يقال أسْقَدَ فَرَسَهُ وسَقَّده. هكذا أخرج الزمخشري<sup>(١)</sup> عن ابن السَّعْدِي. وأخرج الهروي عن أبي وإِثْل. ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم.

[سقر] في ذكر النار «سماها سَقَر» وهو اسم عجمي عَلِمَ لنار الآخرة، لا ينصرف للُعْجَمَة والتعريف. وقيل هو من قولهم: سقرته الشمس إذا أذابته، فلا ينصرف للتأنيث والتعريف.

(س) وفيه «ويظهر فيهم السَّقَّارون، قالوا: وما السَّقَّارون يا رسول الله؟ قال: نشء يكونون في آخر الزَّمان، تَحِيْثُهُمْ إِذَا التَّقَوَّا التَّلَاعِنَ» السَّقَّارُ والصَّقَّارُ: اللَّعَّانُ لمن لا يستحقُّ اللَّعن، سمي بذلك لأنه يَضْرِبُ الناس بلسانه، من الصَّقْر وهو ضَرْبُ الصَّخْرة بالصاقُور، وهو المِعْول<sup>(٢)</sup>.

\* وجاء ذكر «السقارين» في حديث آخر. وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذَّابون. قيل: سُموا به لخبث ما يتكَلَّمُونَ به.

[سقسق] (س هـ) فيه: «أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصْفُور فنكته بيده». أي ذَرَقَ. يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حذف بِذَرْقِهِ<sup>(٣)</sup>.

[سقط] (س) فيه الله عزَّ وجلَّ أفرحُ بَتَوْبَةِ عبْدِهِ من أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ على بغيره قد أضلَّهُ» أي يَعْثُرُ على موضعه وَيَقَعُ عليه، كما يسْقُطُ الطائرُ على وَكْرِهِ.

\* ومنه حديث الحارث بن حسان: «قال له النبي ﷺ، وسأله عن شيء، فقال: على الخبِير سقطت». أي على العارِف به وَقَعَتْ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب.

---

(١) والرواية عنده (١٨٨/٢) «أسقد بفرس لي» قال: والباء في «أسقد بفرس» مثل «في» في قوله: يجرح في عراقِيبها. والمعنى: أفعَلُ التَّضْمِيرَ لفرسي. واللام في «سلقد» محكوم بزيادتها - قلت: وكان ذكر أن ذلك وقع في رواية.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: ومنه الصقر لأنه يصقر الصبَد أي يضره بمنقاره. «الفائق» (١/٣٢٣).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: كذا ذكره الهروي، وقال الحري: معناه صوت وصاح. وفي «الفائق» (١٨٧/٢) مثل ما أورد المصنف.

والضم، والكسرُ أكثرُها<sup>(١)</sup> : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والمُسْتَلَكَم: لابس عُدَّة الحرب. يعني أن ثواب السَّقَط أكثرُ من ثواب كبار الأولاد؛ لأن فِعْلَ الكبير يَخْصُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ، وإن شَارَكَ الأب في بعضه، وثواب السَّقَط مَوْفَّرٌ على الأب.

\* ومنه الحديث: «يُحْشَرُ ما بين السَّقَط إلى الشيخ الفاني مُزْدَافاً جُرْداً مَكْحَلِينَ»<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث الإفك: «فَأَسْقَطُوا لَهَا بِهِ». يعني الجارية: أي سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ، وهو رَدِيئُهُ بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكِ.

\* ومنه حديث أهل النار: «ما لي لا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ». أي أَرَاذِلُهُمْ وَأَذْوَانَهُمْ.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ      مَعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارِي

أَي عَثَرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ»<sup>(٣)</sup>. والعذاري جمع عذراء<sup>(٤)</sup>.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ». هو الذي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ وهو رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ<sup>(٥)</sup>.

(س) وفي حديث أبي بكر: «بِهَذِهِ الْأَطْرِبِ السَّوَاقِطُ». أي صِغَارِ الْجِبَالِ

(١) حكى أبو عبيد بن سلام عن الأصمعي لغتين ضم السين وكسرها، وعن أبي عبيدة الثلاثة وقال: ولا أحد يقول بالفتح غيره، ثم ذكر في الشرح نحو ما أورد المصنف (١/٨٤). ولكن أورد صاحب «الفائق» (٢/١٨٦)، أن في حركة فاء سقط ثلاث لغات. وشرح اللفظة بمثل قول المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/١٨٦) وانظر ما مضى قبله.

(٣) «الفائق» (٣/١٠٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٨٥) وزاد: والعوام تسمية السَّقَطِي. ونحو هذا في «الفائق» (٢/١٨٨).

الْمُنْحَفِضَةُ اللَّاطِنَةُ بِالْأَرْضِ<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث سعد<sup>(٢)</sup> : «كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَيِ يَزْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمَزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ مِنْ أَسْقَطَ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ<sup>(٣)</sup> .

\* وفي حديث أبي هريرة: «أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ» . ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَسِيَجِيءُ . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ الثَّلَجُ وَالْجَلِيدُ .

[سقع] (س) في حديث الأشج الأموي: «أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ: إِنَّكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّكِبَ» . السَّقْعُ وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ: أَيِ إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ<sup>(٤)</sup> ، وَوَاجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِضْصَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَذَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

[سقف] \* في حديث أبي شفيان وهِرَقل: «أَسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ» . أَيِ جَعَلَهُ أَشْقَفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤُوسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سَرِيانِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لُخْضُوعِهِ وَانْحِنَاؤُهُ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي اللُّغَةِ طَوْلٌ فِي انْحِنَاءٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر: «لَا يُمْنَعُ أُسْقَفٌ مِنْ سَقِيفَاهُ»<sup>(٥)</sup> . السَّقِيفَى مَصْدَرٌ كَالْخَلِيفَى مِنَ الْخِلَافَةِ: أَيِ لَا يُمْنَعُ مِنْ تَسْقِفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: «فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقِفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى

(١) «الفائق» (٣/٣٩) .

(٢) قال بشر بن سعيد يصفه .

(٣) قال في «الفائق» (٢/١٨٧) معناه .

(٤) قال في «الفائق» (٢/١٨٨) معناه .

(٥) في كتابه ﷺ لأهل نجران: «على أن لا يغزوا أشقفاً من سَقِيفَاهُ» ، قال الزمخشري: السَّقِيفَى:

مصدر كالخَلِيفَى والخطيبى . «الفائق» (١/١٨٠) .

بها إليه». أي طويل<sup>(١)</sup>، وبه سُمِّيَ السَّقْفُ لِغُلُوهِ وطُولِ جِدَارِهِ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار: «في سقيفة بني ساعدة». هي صُفَّة لها سَقْفٌ، فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث الحجاج: «إيَّاي وهذه السَّقَفَاء». هكذا يُزَوَّى، ولا يُعرف أصله<sup>(٣)</sup>. قال الزمخشري<sup>(٤)</sup>: «قيل هو تصحيفٌ، والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمع شَفِيع؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السُّلْطَانِ فيشفَعُونَ في أصحاب الجَرَائِمِ، فنهاهم عن ذلك؛ لأن كُلَّ واحد منهم يشفَعُ للآخر، كما نهاهم عن الاجْتِمَاعِ في قوله: وإيَّاي وهذه الزَّرَافَاتِ.

[سقم] (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام: «فقال إني سَقِيمٌ». السَّقْمُ والسَّقَمُ: المرضُ. قيل إنه استدلَّ بالنَّظَرِ في التُّجُومِ على وَقْتِ حُمَى كانت تَأْتِيهِ، وكان زَمَانُهُ زمانَ نُجُومٍ، فلذلك نَظَرَ فيها. وقيل إن مَلَكَهُمْ أَرسل إليه أنَّ غداً عِيدُنَا اخْرُجْ معنا، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عنهم، فنَظَرَ إلى نَجْمٍ، فقال: إن هذا النجم لم يَطْلُعْ قط إلا أَسْقَمُ. وقيل أَرَادَ أَنِّي سَقِيمٌ بما أَرى من عِبَادَتِكُمْ غَيْرَ اللَّهِ. والصحيحُ أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية قوله: «بل فَعَلَهُ كِبِيرُهُمْ هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أُخْتِي، وكلُّها كانت في ذَاتِ اللَّهِ ومُكَابَدَةِ عَن دِينِهِ.

[سقه] \* فيه: «والله ما كان سعدٌ لِيُخَيَّنِي بَائِنَهُ فِي سِقَةٍ مِنْ تَمَرٍ». قال بعضُ الْمُتَأَخِّرِينَ في غَرِيبٍ جَمَعَهُ في باب السَّيْنِ والقَافِ: السَّقَّةُ جَمْعُ وَسَقٍ، وهو الحِمْلُ، وَقَدَّرَهُ الشَّرْعُ بِسَتَيْنِ صَاعاً: أي ما كان لِيُسَلَّمَ ولَدُهُ وَيُخَفَّرَ ذِمَّتُهُ فِي وَسَقٍ تَمَرٍ. وقال: قد صَحَّفَهُ بَعْضُهُم بِالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ، وليس بِشَيْءٍ.

---

(١) في الدر الثبير قلت: زاد الفارسي وابن الجوزي: وفيه مع طوله انحناء. وهذا الزيادة أصلها من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٢٩/١)، والزمخشري في «الفائق» (١٨٧/٢).

(٢) وتجاوزه على ما تحته كما في «الفائق» (١٨٧/٢).

(٣) كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٥١/٢)، وذكر ذلك ابن قتيبة أيضاً وزاد: وقد أكثر السؤال عنه فلم يعرف. وقال لي بعض أصحاب اللغة إنما هو الشفعاء أراد: كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون إليه في المريب، فنهاهم عن ذلك فذهب مذهبا حسنا... «غريب الحديث» (٣٢٩/٢).

(٤) في «الفائق» (١٣١/٤).

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة، وفُسِّرَهِ بِالْقِطْعَةِ من التمر، وكذلك أخرجه الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق، وإنما ذكره في السين حَمَلًا على ظاهر لَفْظِهِ. وقوله إن سَقَةً جمعٌ وسق غير مَعْرُوف، ولو قال إن السَقَةَ الوسق، مثل العِدَّة في الوعد، والزَّئِنَةُ في الوزن، والرَّقَّة في الورق، والهَاءُ فيها عوضٌ من الواو لكان أولى.

[سقا] <sup>(١)</sup> \* فيه: «كُلُّ مَأْتَرَةٍ من مَأْتَرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إِلَّا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَسِدَانَةَ الْبَيْتِ». هي ما كانت قريشٌ تَسْقِيهِ الْحُجَّاج من الزَّيْبِ الْمَنْبُودِ في الماء، وكان يَلِيهَا العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام.

\* وفيه: «أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَلَبَ رِدَاءَهُ». قد تكرر ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ في الحديث في غير موضع. وهو اشتغال من طَلَبِ السَّقْيَا: أي إنزال الغيث على البلاد والعباد. يقال سَقَى الله عِبَادَهُ الْغَيْثَ، وأسقاَهُم. والاسْمُ السَّقْيَا بالضم. واستسقيت فلاناً إذا طَلَبْتَ منه أن يَسْقِيكَ.

(هـ) وفي حديث عثمان: «وَأُبْلِغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتِهِ». الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: موضعُ الشُّرْبِ. وقيل هو بالكسر أَلَةُ الشُّرْبِ <sup>(٢)</sup>، يريد أنه رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ وَلَانَ لَهُمْ فِي السِّيَاسَةِ؛ كَمَنْ خَلَّى الْمَالَ يَرَعَى <sup>(٣)</sup> حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ الْمَوْرِدَ فِي رِفْقٍ <sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث عمر: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرٍ جَلَّالٍ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ». الشَّبَكَةُ: بِثَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، واسقني أي اجعلها لي سَقِيًّا وَأَقْطِعْ نِيهَا تَكُونَ لِي خَاصَّةً <sup>(٥)</sup>.

(١) «ساقى الحرمين» هو العباس، لأنه سقى به الناس بالمدينة لما استسقى عمر واستشفع به، ولأنه هو وذريته تولوا السقاية بمكة. «الفائق» (٢١٨/٣).

(٢) وضبطها ابن قتبية بالفتح، وقال: والعوام تقول مسقاه بكسرها، وكذلك مرقاه... «غريب الحديث» (٣٣٨/١) ثم ذكر نحو ما أورد المصنف.

(٣) عبارة الهروي: ترعى حيث شاءت ثم يبلغها... إلخ هـ. والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل.

(٤) «الفائق» (٦٦/٢).

(٥) «الفائق» (٣٢٧/٣).

\* ومنه الحديث: «أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ». هو بالكسر اسم الشيء المُسْقَى.

\* ومنه حديث معاذ في الخراج: «وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسَلِّم عليها صاحبها، فإنه يُخْرِج منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعُشْرَ الْمَظْمُتِي». الْمَسْقُوتِ - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يُسْقَى بالسَّيْح<sup>(١)</sup>. وَالْمَظْمُتِي ما تَسْقِيهِ السماء. وهما في الأصل مصدرًا أَسْقَى وَأَظْمَأَ، أو سَقَى وَظَمَى منسوباً إليهما.

\* ومنه حديث الآخر: «إنه كان إمام قوم، فمرَّ فتى بناضحه يريد سَقِيًّا». وفي رواية: «يُرِيد سَقِيَّة». السَّقِيَّة والسَّقِيَّة: النخل الذي يُسْقَى بالسَّوَاقي<sup>(٢)</sup>: أي بالدوالي.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لِمُخْرِم قتل ظبيًا: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّق بِلَحْمِهَا، وَأَسْقِ أَهَابَهَا». أي أعط جِلْدَهَا من يَتَّخِذُه سِقَاءً<sup>(٣)</sup>. والسَّقَاء: ظرفُ الماء من الجِلْد، ويُجْمَع على أَسْقِيَّة، وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

\* وفي حديث معاوية: «إنه باع سِقَايَةً من ذَهَبٍ بِأَكْثَر من وزنها». السَّقَايَةُ: إناء يُشْرَب فيه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين: «أنه سُقِّيَ بطنه ثلاثين سَنَةً». يقال سُقِّيَ بطنه، وسَقِيَ بطنه، واستسقى بطنه: أي حَصَلَ فيه الماء الأصفر، والاسمُ السَّقِيُّ بالكسر. والجوهري لم يذكر إِلَّا سَقَى بطنه واستسقى.

(س) وفي حديث الحج: «وهو قَائِلُ السَّقِيَا». السَّقِيَا: منزلٌ بين مكة والمدينة. قيل هي على يَوْمَيْن من المدينة.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يُسْتَعَذَّب له الماء من بُيُوت السَّقِيَا».

(س) وفيه: «أنه تَفَلَّ في فَمِ عبد الله بن عامرٍ وقال: أَرَجُو أن تكون سِقَاءً». أي لا تَعْطَش.

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٤٢)، والزمخشري في «الفاق» (١/٣٩٧).

(٢) وكذا في «الفاق» (٢/١٨٦) لكن عنده السواني - بالنون - والسواني جمع سانية وهي الناقة يستقى عليها.

(٣) قاله ابن قتيبة، وأورد ذلك المعنى والاستعمال عن أبي عبيدة معمر، وأبي زيد «غريب الحديث» (١/٢٨١)، واقتصر صاحب «الفاق» (٢/١٨٦) على ما عزوته من كلام المصنف لابن قتيبة.

## باب السين مع الكاف

[سكب] (هـ) فيه: «كان له فَرَسٌ يُسَمَّى السَّكَبُ». يقال فَرَسٌ سَكَبَ أي كثير الجَرْي<sup>(١)</sup> كأنما يَصُبُّ جَرْيَهُ صَبًّا. وأصله من سَكَبَ الماءَ يَسْكُبُهُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «أنه كان يُصَلِّي فيما بين العِشاءَيْنِ<sup>(٢)</sup> حتى يَنْصَدِعَ الفجرُ إحدى عشرةَ رَكْعَةً، فإذا سَكَبَ المؤذِّنُ بالأولى من صلاة الفجر قام فركَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». أرادت إذا أَدْنَى، فاستعير السَّكَبُ للإفاضة في الكلام<sup>(٣)</sup>، كما يقال أفرغ في أَدْنِي حَدِيثًا: أي ألقى وصبَّ.

(هـ) وفي بعض الحديث: «ما أنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شيئاً يكونُ على أهل بيتك سُبَّةً سَكْبًا»<sup>(٤)</sup>. يقال: هذا أَمْرٌ سَكَبٌ: أي لازمٌ. وفي رواية: «إنَّا نُمِيطُ عَنْكَ شيئاً».

[سكت] (هـ) في حديث ماعزٍ: «فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ الحَرَّةِ حتى سَكَّتْ». أي سَكَنَ ومات<sup>(٥)</sup>.

(س) وفيه: «ما تقول في إِسْكَاتِكَ». هي إفعالة، من السكوت، معناها سُكُوتٌ يقتضي بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَرِ المُلَّةِ. وقيل أراد بهذا السكوت تَرْكَ رَفْعِ الصوت بالكلام، ألا تراه قال: ما تقول في إِسْكَاتِكَ: أي سُكُوتِكَ عن الجهر، دون الشُّكُوت عن القراءة والقول.

(س) وفي حديث أبي أمامة: «وَأَسْكَتَ واشْتَغَضَبَ ومَكَثَ طويلاً». أي أَعْرَضَ

(١) «الفاثق» (١٩٠/٢).

(٢) كذا في الأصل وأ والفاثق (١٩٠/٢)، والذي في اللسان: «فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر»، ورواية الهروي «كان يصلي كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن... إلخ».

(٣) قاله في «الفاثق» (١٩٠/٢) وزاد: أصل السكب الصب.

(٤) كذا في الأصل وأ والدر الثير والهروي. والذي في اللسان «سُتَّة».

(٥) «الفاثق» (١٤٠/٢).

ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل  
أَسَكَتَ.

[سكر] (هـ) فيه: «حرمت الخمر بعينها، والسُّكْرُ من كل شراب». السُّكْرُ بفتح  
السين والكاف: الخمرُ المُغتَصَرُ من العنب، هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يزويه  
بضم السين وسكون الكاف، يُريد حالة السُّكْران، فيجعلون التحريم للسُّكْر لا لنفس  
المُسْكِر فيبيحون قليله الذي لا يُسكر. والمشهورُ الأول<sup>(١)</sup>. وقيل السُّكْر بالتحريك:  
الطعام. قال الأزهري: أنكر أهل اللغة هذا، والعرب لا تعرفه.

\* ومنه حديث أبي وائل: «أن رجلاً أصابه الصَّفَر فَنُتِعَ له السُّكْرُ، فقال: إن الله  
لم يجعل شِفَاءكم فيما حَرَّمَ عليكم»<sup>(٢)</sup>.

(س) وفيه: «أنه قال للمستحاضة لما سَكَتَ إليه كثرة الدَّم: اسْكِرِيه». أي سُدِّيهِ  
بخرقة وسُدِّيهِ بعصابة، تشبيهاً بِسَكْرِ الماء.

[سكركة] \* فيه: «أنه سُئِلَ عن الغُبِيرَاءِ فقال: لا خيرَ فيها». ونهى عنها. قال  
مالك: فسألتُ زيد بن أسلم ما الغُبِيرَاءُ؟ فقال: «هي السُّكْرُكة». هي بضم السين  
والكاف وسكون الراء: نوعٌ من الخمر يُتَّخَذُ من الدُّرة<sup>(٣)</sup>. قال الجوهري: «هي  
خمر الحبس». وهي لفظة حبشية، وقد عُرِبَتْ فقول السُّقْرِع. وقال الهروي:

(هـ) وفي حديث الأشعري: «وخمر الحبس السُّكْرُكة».

[سكرجة] \* فيه: «لا آكل في سُكْرُجَةٍ». هي بضم السين والكاف والراء  
والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يُؤْكَلُ فيه الشيء القليلُ من الأذم، وهي فارسية. وأكثر ما  
يوضع فيها الكَوَامِخُ<sup>(٤)</sup> ونحوها.

(١) وهذا اختيار الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٠).

(٢) قال في «الفاق» (٣٠٦/٢): السُّكْرُ: خمر التمر. قلت: والصواب أنه خمر العنب والنخل كما قال  
تعالى: «تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا» - وكان ذكر النخيل والعنب -.

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٢/١).

(٤) هي ما يؤتد به. مفرداها: كامخ، بفتح الميم، وربما كسرت، وهو معرَّب.



[سكع] \* في حديث أم مَعْبِد:

وَهَل يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا

أَي تَحَيَّرُوا. وَالتَّسْكَعُ: التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ.

[سكك] (هـ) فيه: «خير المال سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ». السَّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمَضْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ. وَمِنْهَا قِيلَ لِلْأَرْقَةِ سَكْكٌ لِاضْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا. وَالْمَأْبُورَةُ: الْمُلْقَحَةُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ». أَرَادَ الدَّنَانِيرَ وَالْدَرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ، يَسْمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَكَّةً<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ. وَاسْمُهَا السَّكَّةُ وَالسَّكُّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَاسٍ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ.

(هـ) وفيه: «مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذُلُّوا». هِيَ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ: أَيِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا أَقْبَلُوا عَلَى الدَّهْقَنَةِ وَالزَّرَاعَةِ شُغِلُوا عَنِ الْغَزْوِ، وَأَخَذَهُمُ السُّلْطَانُ بِالْمُطَالَبَاتِ وَالْجَبَايَا. وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ: «الْعِزُّ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ»<sup>(٣)</sup>.

(س) وفيه: «أَنَّهُ مَرَّ بِجَنْدِي أَسَكَّ». أَيِ مُضْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ: اسْتَكَّنَّا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ». الْحَدِيثُ: أَيِ صَمَمًا<sup>(٤)</sup>، وَالِاسْتِكَاءُ الصَّمَمُ وَذَهَابُ السَّمْعِ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ».

(١) «الفاق» (١٨٨/٢).

(٢) فَهِيَ دَرَاهِمٌ مَضْرُوبَةٌ بِالسَّكَّةِ - وَهِيَ حَدِيدَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا شَيْءٌ - قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٨٩/٢): كَرِهَ تَقْوِيضَهَا لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - الْمَكْتُوبَ عَلَيْهَا - أَوْ لِأَنَّهُ يَضِيعُ قِيَمَتُهَا، وَقَدْ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، أَوْ لِكِرَاهَةِ التَّلْنِيقِ - وَانْظُرْ «دَقِيقٌ» -.

(٣) «الفاق» (١٨٩/٢).

(٤) «الفاق» (١٩٠/٢).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٢٥٧/٢).

أي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد. والسكُّ: تضيُّبُ الباب. والسكِّي: المِسمارُ، ويُروى بالشين، وهو المَشْدُود<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث عائشة: «كنا نَضْمُدُ جِباهاً بالشكِّ المُطَيَّب عند الإحرام». هو طيبٌ معروفٌ يضاف إلى غيره من الطيب ويُستعمل.

(هـ) وفي حديث الصَّبيَّة المفقودة: «قالت: فحملني على خَافِيَةٍ من خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّم بي في الشُّكَّاء». الشُّكَّاء والشُّكَّاة: الجؤ، وهو ما بين السماء والأرض.

\* ومنه حديث عليّ: «شقَّ الأَرْجاءَ وسكَّاتِكَ الهَواءِ». السكَّاتك: جمعُ الشُّكَّاة، وهي الشُّكَّاء، كذَوَابَةٍ وذَوَائِب.

[سكن] \* قد تكرر في الحديث ذِكرُ: «المسكين، والمساكين، والمَسْكَنَة، والتَّمَسْكُن». وكلها يدورُ معناها على الخُضوع والذُّلَّة، وقِلَّة المال، والحال السيِّئة. واشتُكِنَ إذا خَضَعَ. والمَسْكَنَة: فقرُ النَّفْس، وتَمَسَّكَنَ إذا تَشَبَّهَ بالمساكين، وهم جمعُ المسكين، وهو الذي لا شيءَ له. وقل هو الذي له بعضُ الشيء. وقد تَقَعَّ المَسْكَنَة على الضَّعْف.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «قال لها: صَدَقَتِ المسْكِينَة». أراد الضَّعْفَ ولم يُردَّ الْفَقْرُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «اللَّهُمَّ أَخِينِي مِسْكِيناً، وَأَمِثْلِي مِسْكِيناً، واخْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِين». أرادَ به التَّوَضُّعَ والإخبات، وأن لا يكون من الجبَّارين المتكَبِّرين<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه قال للمصلي: تَبَأْسٌ وَتَمَسْكُن». أي تَذَلُّلٌ وَتَخَضُّعٌ، وهو تَمَفْعَلٌ من السكون. والقياسُ أن يُقال تَسْكُن<sup>(٤)</sup> وهو الأكثرُ الأَفْصَحُ. وقد جاء على

(١) «الفاقي» (١٩٠/٢).

(٢) قال الهروي: «وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة: «يا مسكينة عليك السكينة». أراد: عليك الوقار. يقال: رجل وديع ساكن: وقور هاديء» اهـ. وانظر لهذه الرواية اللسان.

(٣) «الفاقي» (١٨٩/٢).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٥٥/١).

الأول أحرف قليلة، قالوا: تَمْدَرُعُ وتَمْنَطُقُ وتَمْنَدُلُ<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث الدَّفْعِ من عَرَفَ: «عليكم السَّكِينَةُ». أي<sup>(٢)</sup> الوَقَارُ<sup>(٣)</sup> والثَّانِي في الحركة والسير.

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة: «فليأت عليه السَّكِينَةُ».

\* وفي حديث زيد بن ثابت: «كنتُ إلى جنب رسول الله ﷺ فغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ». يريد ما كان يَعْرِضُ له من الشُّكُونِ والغَيْبَةِ عند نُزُولِ الوَحْيِ.

(هـ) وحديث ابن مسعود: «السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وترْكُهَا مَغْرَمٌ». وقيل أرادَ بها هاهنا الرَّحْمَةَ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «ما كنا نُبْعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطِقَ على لِسَانِ عُمَرَ». وفي رواية: «كُنَّا أصحاب محمد لا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلَّمَ على لِسَانِ عمر». قيل هو من الوَقَارِ والشُّكُونِ. وقيل الرَّحْمَةُ. وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَهَا الله في كتابه العزيز. قيل في تَفْسِيرِهَا أنها حَيَوَانٌ له وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ، وسائرُهَا خَلْقٌ رَقِيقٌ كالرِّيحِ والهَوَاءِ. وقيل هي صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كانت معهم في جُيُوشِهِمْ، فإذا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ. وقيل هي ما كانوا يَسْكُنُونَ إليه من الآيات التي أعطِيَهَا موسى عليه السلام. والأشْبَهُ بحديث عمر أن يكونَ من الصُّورَةِ المذكورة.

\* ومنه حديث عليّ وبناء الكَعْبَةِ: «فأرْسَلَ الله إليه السَّكِينَةَ، وهي رِيحٌ خَجُوجٌ». أي سَرِيعَةٌ الْمَمَرِّ. وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث.

\* وفي حديث توبة كعب: «أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَاْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا». أي خَضَعَا وَذَلَّآ، والاستِكَانَةُ: اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ.

(هـ) وفي حديث المهدي: «حتى إِنَّ الْعُنُقُودَ لَيَكُونُ سُكْنُ أَهْلِ الدَّارِ». أي قُوَّتُهُمْ

---

(١) من المدرعة والمنطقة والمنديل.

(٢) في أواللسان: والوقار.

(٣) وبهذا المعنى شرح الزمخشري الحديث القدسي: «أنزل عليه السكينة وأيده بالحكمة». فقال: السكينة: الوقار والطمأنينة،... وقيل لآية بني إسرائيل سكينة لسكونهم إليها. «الفاثق» (٥٦/١).

من بركته، وهو بمنزلة النُّزُل، وهو طعامُ القوم الذي يَنْزِلون عليه.  
\* وفي حديث يَاجُوجَ ومَاجُوجَ: «حتى إنَّ الرُّمَّانةَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ». هو بفتح السين  
وسكون الكاف: أهل البيت، جمعُ ساكن كصاحب وصَحْب<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «اللهم أنزل علينا في أرضنا سَكَنَها». أي غياث أهلها الذي تَسْكُنُ  
أنفسُهُم إليه<sup>(٢)</sup>، وهو بفتح السين والكاف.

(هـ) وفيه: «أنه قال يوم الفتح: اسْتَقَرُّوا على سَكِنَاتِكُمْ فقد انْقَطَعَت الهِجْرَةُ». أي  
على مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ، واحْدَثْهَا سَكَنَةً، مثل مَكَنَةٍ وَمَكِنَاتٍ، يعني أن الله تعالى  
قد أعزَّ الإسلام وأغْنَى عن الهِجْرَةِ والفِرَارِ عن الوطن خَوْفَ المُشْرِكِينَ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث المبعث: «قال المَلَكُ لَمَّا شَقَّ بطنَهُ لِلْمَلَكِ الآخر<sup>(٤)</sup> ائْتِنِي  
بِالسَّكِينَةِ». هي لغة في السَّكِينِ، والمشهورُ بلا هاء.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، مَا كُنَّا  
نُسَمِّيها إِلَّا الْمُدَّةَ».

## باب السين مع اللام

[سلا] \* فيه في صفة الجَبَّان: «كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءَةِ». هي شَوْكَةٌ  
النَّخْلَةِ، والجمع سَلَاءٌ، بوزن جُمَّار. وقد تكررت في الحديث.  
[سلب] (هـ) فيه: «إنه قال لأسماء بنت عُمَيْسٍ بعد مقتل جَعْفَرٍ: تَسْلَبِي ثَلَاثًا،

(١) «الفائق» (١٩٠/٢).

(٢) وقال الزمخشري هو القوت لأن السكني به، كما قيل النزول لأن النزول يكون به «الفائق» (٣٤٢/١)  
قلت: والمعنى واحد، لأن السكني لا تكون إلا حيث تسكن النفس. أخذت من ذلك، أو من  
سكون الحركة في كليهما.

(٣) «الفائق» (١٩٠/٢).

(٤) الزيادة في الهروي.

ثم اضنعي ما شئت. أي البسي ثوب الحداد وهو السلب، والجمع سلب، وتسلبت المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تغطي به المحدث رأسها<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث بنت أم سلمة: «أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت»<sup>(٢)</sup>.

(س) وفيه: «من قتل قتيلاً فله سلبه». وقد تكرر ذكر السلب في الحديث، وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرينه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب وذابّة وغيرها، وهو فعل بمعنى مفعول: أي مسلوب.

(هـ) وفي حديث صلبة: «خرجت إلى جسر لنا والنخل سلب». أي لا حمل عليها، وهو جمع سلب<sup>(٣)</sup>، فعيل بمعنى مفعول<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مزقة حشوها ليف أو سلب». السلب بالتحريك: قشر شجر معروف باليمن يُعمل منه الحبال. وقيل هو ليف المقل<sup>(٥)</sup>. وقيل<sup>(٦)</sup> خوص التمام. وقد جاء في حديث: «أن النبي ﷺ كان له وسادة حشوها سلب»<sup>(٧)</sup>.

(هـ) ومنه حديث صفة مكة: «وأسلب ثمامها». أي أخرج خوصه<sup>(٨)</sup>.

[سلب] (هـ) فيه: «أنه لعن السلّاء والمرهءاء». السلّاء من النساء: التي لا

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١٩٢/٢) شارحاً حديث أم سلمة الآتي.

(٢) «الفائق» (١٩٢/٢).

(٣) «الفائق» (٢١٦/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٧/٢) وزاد: وشجر سلب إذا سقط ورقه.

(٥) وهذا الثاني قول يزيد بن هارون كما رواه عنه أبو عبيد القاسم وقال: فسألت عن السلب فقيل: ليس بليف المقل، ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب. «غريب الحديث» (٣٠٨/٢)، وفي «الفائق» (١٩٥/٢) نحو ما عند أبي عبيد وانظر ما بعده.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٤٠٤/٢) شارحاً حديث صفة مكة الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٣٨٨/١): هو قشور الشجر، وكان قال في شرح الذي قبله مع الوجهين اللذين نقلتهما عنه: وقال شمر: قشر من قشور الشجر يعمل منه السلال: يقال لسوقه سوق السلايين وهي معروفة بمكة.

(٨) «الفائق» (٤٠٤/٢).

تَخْتَضِبُ. وَسَلَّتْ الْخِضَابَ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَالْقَتَّةُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عائشة وسئلت عن الخِضَابِ فقالت: «اسئليهِ وأزغِميهِ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أمرنا أن نسلَّت الصَّحْفَةَ». أي نَسَّجَ ما بقي فيها من الطعام، ونمسحها بالأصبع ونحوها.

(س) ومنه الحديث: «ثم سلَّت الدَّم عنها». أي أَمَاطَه.

(هـ) وفي حديث عمر: «فكان يَحْمِلُهُ»<sup>(٣)</sup> على عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ. أي يَمْسَحُ مُخَاطَهُ عن أنفه. هكذا جاء الحديث مَرْوِيًّا عن عمر<sup>(٤)</sup>، وأنه كان يحمل ابنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً ويفعل به ذلك. وأخرجه الهروي عن النبي ﷺ: «أنه كان يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ». ولعله حَدِيثٌ آخَرُ. وأصلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ.

\* ومنه حديث أهل النار: «فَيَنْقُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا». أي يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ.

\* وحديث سلمان: «أن عمر رضي الله عنه قال: من يأخذُها بما فيها». يعني الخلافة، فقال سلمان<sup>(٥)</sup>: «من سلَّت الله أنفه». أي جَدَّعَهُ وَقَطَّعَهُ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وحديث حذيفة وأزدُعْمان: «سلَّت الله أقدَامَهَا». أي قَطَّعَهَا<sup>(٧)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه سئل عن بيع البيضاء بالثُلُث فكرهه». الثُلُث: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قشر له. وقيل هو نوعٌ من الحِنْطَةِ، والأوَّلُ أصح، لأن البيضاء الحِنْطَةُ.

[سلح] \* في حديث عقبة بن مالك: «بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَتْ رُجُلًا

(١) «الفاقي» (١٩٢/٢).

(٢) قال في «الفاقي» (١٩٤/٢): أي أهنيه وارم به عنك في الرغام.

(٣) يعني ولد الزنا لوليدته مرجانة.

(٤) كما في «الفاقي» (١٩٣/٢) وشرح الحديث بمثل ما شرح المصنف.

(٥) في رواية الطبراني (١٢١٩) القائل لعمر هو أبو ذر لا سلمان.

(٦) «الفاقي» (١٩٤/٢) وزاد: وكان سلمان دعا على من يكون بدل عمر.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٤٣/٢)، و«الفاقي» (٣٧١/٣) للزمخشري.

منهم سيفاً. أي جعلته سلاحه. والسلاح: ما أعدته للحرب من آلة الحديد مما يُقاتل به، والسيف وخده يُسمى سلاحاً<sup>(١)</sup>، يقال سلّحته أسلحه إذا أعطيته سلاحاً، وإن شدد فللثكير. وتسلّح: إذا لبس السلاح.

(س) ومنه حديث عمر: «لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث أبيي: «قال له: من سلّحك هذا القوس؟ فقال: طفيل».

\* وفي حديث الدعاء: «بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان». المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. وشُمُوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمزقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رآه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. وجمع المسلح: مسالحوه.

\* ومنه الحديث: «حتى يكون أبعد مسالحوهم سلاح». وهو موضع قريب من خيبر.

\* والحديث الآخر: «كان أذنّي مسالحو فارس إلى العرب العذيب».

[سلخ] (س) في حديث عائشة: «ما رأيت امرأة أحبّ إليّ أن أكون في مسلّحتها من سودة». كأنها تمنّت أن تكون في مثل هذيتها وطريقتها. ومسلّح الحيّة جلدها. والسلخ بالكسر: الجلد.

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدد: «فسلّخوا موضع الماء كما يُسلخ الإهاب فخرج الماء». أي حفروا حتى وجدوا الماء.

(هـ) وفي حديث ما يشتترطه المشتري على البائع: «إنه ليس له مسلّح، ولا مخضار، ولا مغرار ولا مبسار». المسلّح: الذي ينسّر بصره.

[سلسل] (س) فيه: «عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل». قيل

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (١٩٣/٢) شارحاً حديث عمر الآتي، وزاد: وعن أبي عبيدة: السلاح ما قوتل به العدو.

(٢) «الفاق» (١٩٣/٢) وشرحه بما عزوت له في الذي قبله.

هم الأشرى يُقَادُونَ إلى الإسلام مُكْرَهِينَ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ، ليس أنْ  
ثُمَّ سَلْسَلَةٌ ويدخل فيه كل من حُمِلَ على عَمَلٍ من أعمال الخير.

(س) ومنه حديث ابن عمرو<sup>(١)</sup>: «في الأرض الخامسة حَيَاتٌ كَسَلَسِلِ الرَّمْلِ».   
هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُّتَدَابِرًا<sup>(٢)</sup>.

\* وفيه: «اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سَلْسَلِ الْجَنَّةِ». هو الماء البَارِدُ.   
وقيل السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ<sup>(٣)</sup>. يقال سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ. وَيُرْوَى: «من سَلْسَلِ الْجَنَّةِ».   
وهو اسمُ عين فيها.

\* وفيه ذكر: «غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ». هو بضم السين الأولى وكسر الثانية: ماءٌ   
بَارِضٌ جُذَامٌ، وبه سُمِّيَتِ الْغَزْوَةُ. وهو في اللغة الماء السَّلْسَالُ. وقيل هو بمعنى   
السَّلْسَالِ.

[سلط] (هـ س) في حديث ابن عباس: «رَأَيْتُ عَلِيًّا وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطَ».   
وفي رواية: «كَضَوْهُ سِرَاجُ السَّلِيطِ». السليط: دهن الزيت<sup>(٤)</sup>. وهو عند أهل اليَمَنِ   
دُهْنُ السَّمْسَمِ<sup>(٥)</sup>.

[سلم] (س) في حديث خاتم النبوة: «رَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ». هي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ   
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في بعض نسخ «الفاثق»: ابن عمر - بدون الواو - وكذا كان أورده المصنف بدون الواو فيما مضى   
من «خطوط».

(٢) وعبارة ابن قتيبة: رمل منعقد ملتوٍ مستطيل «غريب الحديث» (١٢٣/٢)، وعبارة الزمخشري في   
«الفاثق» (١٩٥/٢) نحو عبارة المصنف ونقل ذلك عن أبي عبيد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفاثق» (١٩٢/٢)، دون القول الأول، وقال: وروي «من سليل الجنة»   
والسليل الشراب الخالص، كأنه سَلٌّ من الأذى حتى خلص.

(٤) «الفاثق» (١٢٦/٢).

(٥) «غريب الحديث» (٣٦٤/١) لابن قتيبة.

(٦) قلت: ومن هذا حديث مَخْلَدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ وَالِدِ جَدِّهِ: «وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَكَفَنِي سَلْعَةً   
قَدْ أَوْرَمْتَنِي، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ السَّيْفِ...». رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٥).



[سلف]<sup>(١)</sup> (هـ) فيه: «من سَلَفَ فَلْيُسَلَفْ في كَيْل مَعْلُوم إلى أَجَل مَعْلُوم». يقال سَلَفَتْ وَأَسْلَفَتْ تَسْلِيفاً وَإِسْلَافاً، وَالْأَسْمُ السَّلَفُ، وهو في الْمُعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، وَعَلَى الْمُقْرِضِ رُكُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلَفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السُّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ. وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بِكَرًّا». أَيِ اسْتَقْرَضَ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ». هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسْلِفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِإِحْيَايَةِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ، وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَزٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبَاءٌ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ.

\* وفي حديث دعاء الميت: «وَأَجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا». قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ وَالْثَوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ. وَقِيلَ سَلَفُ الْإِنْسَانِ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفُ الصَّالِحُ.

\* ومنه حديث مَذْحِج<sup>(٢)</sup>: «نَحْنُ غُبَابُ سَلَفِهَا». أَيِ مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا.

(س) وفي حديث الحديبية: «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي»<sup>(٣)</sup>. السَّالِفَةُ: صَفْحَةُ الْعُنُقِ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ<sup>(٤)</sup>. وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَتَفَرَّدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ. وَقِيلَ: أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي.

(١) فِي حَدِيثِ نَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ - أَوْ الْأَسْلَمِيِّ -: «قَالَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ عَلَى السَّالِفَةِ»، قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٦٩/٣): السَّالِفَةُ مَا سَلَفَ مِنَ الْعُنُقِ، أَيِ تَقَدَّمَ.

(٢) أَيِ حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٣٨٥/٢) «أَنَا عِبَابُ سَالِفِهَا» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمُرَادُ بِسَالِفِهَا مِنْ سَلَفٍ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزَمِهِ وَمَجْدِهِمْ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَهْلُ سَابِقَةٍ وَشَرَفٍ.

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٨/١): السَّالِفَتَانِ: نَاحِيَتَا مَقْدَمِ الْعُنُقِ.

(٤) وَانْظُرْ مَا مَضَى أَوَّلَ الْجُلْدِ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ». أي مَلْسَاءٌ لَيْتَةٌ نَاعِمَةٌ. هكذا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ<sup>(٢)</sup>. وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة: «وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ». السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ: الْجُرَابُ الضَّخْمُ<sup>(٣)</sup>. وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ. وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الزَّيْلُ مِنَ الْخُوصِ.

[سلف] (هـ) في حديث أبي الدرداء: «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ». هِيَ الْجَرِيثَةُ عَلَى الرِّجَالِ<sup>(٤)</sup>، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَهُوَ بِلَا هَاءٍ أَكْثَرُ<sup>(٥)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَ لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ»<sup>(٦)</sup>.

\* وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ: «فَقَمَاءُ سَلْفَعٍ»<sup>(٧)</sup>.

[سلق] (هـ) فِيهِ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ». سَلَقَ: أَي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَصُكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتَمْرُشُهُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ وَالْحَالِقَةَ». وَيُقَالُ بِالضَّادِ<sup>(٨)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «ذَاكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ الشَّخْشَاحُ». يُقَالُ مِسْلَقٌ وَمِسْلَاقٌ إِذَا كَانَ نَهَايَةً فِي الْخَطَابَةِ.

---

(١) فِي «الْفَائِقِ» (١٩٤/٢) وَشَرَحَهُ بِمِثْلِ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧٨/٢) وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُسَوَّاةُ، وَقَالَ: هَذَا لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ وَتِلْكَ النَّاحِيَةُ.

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٤/٢) وَزَادَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يَحْكَمْ دِبْغُهُ كَأَنَّهُ الَّذِي أَصَابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ وَلَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ.

(٤) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٤/٢)، وَاقْتَصَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَلَى قَوْلِهِ: «الْجَرِيثَةُ» (٢٣٩/٣).

(٥) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٥٩/٢) دُونَ قَوْلِهِ: «عَلَى الرِّجَالِ».

(٦) «الْفَائِقِ» (١٩٤/٢) وَقَدْ شَرَحَهُ بِمَا عَزَوْتَ لَهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٧) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٤/٢): أَيُ وَفَحَةٌ.

(٨) «الْفَائِقِ» (٣٠٦/١) وَقَالَ: السَّالِقَةُ الَّتِي تَنْصَرِّخُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَالسَّلَقُ وَالصَّلَقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

(هـ) وفي حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ: «وَقَدْ سَلَقْتُ أَفْوَاضَنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ». أَي خَرَجَ فِيهَا بُثُورٌ، وَهُوَ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السَّلَاقُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث المبعث: «فَانْطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ فَسَلَقَانِي عَلَى قَفَايَ». أَي أَلْقَيَانِي عَلَى ظَهْرِي<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى. وَيُرْوَى بِالصَّادِ، وَالسَّيْنِ أَكْثَرَ وَأَعْلَى.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا»<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث آخر: «فَإِذَا رَجُلٌ مُسَلَّنَقٌ». أَي مُسْتَلَقٌ عَلَى قَفَاهُ. يُقَالُ اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلَنْقَاءً. وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(س) وفي حديث أَبِي الْأَسْوَدِ: «أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَغَلَبَتِ السَّلِيقَةُ»<sup>(٤)</sup>. أَي اللَّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَا عَلَى سَلِيقَتِهِ: أَي سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ<sup>(٥)</sup> إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبٍ لِحَنٍ. قَالَ:

وَلَسْتُ بِنَخْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ      وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرِبُ<sup>(٦)</sup>

أَي أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَلْحَنُ.

[سَلَل] (هـ) فِيهِ: «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ». الْإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ<sup>(٧)</sup> الْخَفِيَّةُ. يُقَالُ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ، وَهِيَ السَّلَّةُ. وَأَسَلَّ: أَي

(١) وَعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ: «سَلَقْتُ: مِنَ السَّلَاقِ، وَهُوَ بُثْرٌ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْقَمِّ»، «الْفَاتِقُ» (١١١/١).

(٢) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (١١٨/٤): وَأَصْلُ السَّلَقِ الضَّرْبُ، أَي ضَرْبًا بِي الْأَرْضِ.

(٣) وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤١/١) وَزَادَ: وَأَصْلُ السَّلَقِ الضَّرْبُ فَكَأَنَّهُ ضَرْبٌ بِي الْأَرْضِ بِحَلَاوَةِ الْقَفَا.

(٤) كَذَا فِي «الْأَصْلِ» وَ«الْفَاتِقِ» (١٩٥/٢)، وَفِي أَوَّلِ اللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ: «السَّلِيقَةُ».

(٥) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ «تَعَهَّدُ» وَفِي «الْفَاتِقِ» «تَعَدَّدُ».

(٦) كَذَا فِي «الْفَاتِقِ» (١٩٥/٢).

(٧) وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ: فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ. حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٣/١).

صار ذَا سَلَّةٍ، وإذا أعان غيره عليه. ويقال الإِسْلَالُ الغَارَةُ الظَّاهِرَةُ. وقيل سَلٌّ الشُّيُوفُ<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث عائشة: «فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ». أي مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بِتَأَنٍّ وَتَدْرِيجٍ.

(س) ومنه حديث حَسَّان: «لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ».

(س) وحديث الدعاء: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

(س) والحديث الآخر: «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ».

(س) وحديث أم زرع: «مَضَجَعُهُ كَمَسَلِ شَطْبَةٍ». الْمَسَلُّ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوكِ: أي مَا سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ، وَالشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ. وقيل السيف.

\* وفي حديث زياد: «بِسَلَالَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ». أي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الثَّغْبِ وَسُلَّ مِنْهُ.

(س) وفيه: «اللَّهُمَّ اسْنُقْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ». قيل هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ. وقيل الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَيُرْوَى: «سَلْسَلُ الْجَنَّةِ، وَسَلْسِيلُهَا». وقد تقدما.

\* وفيه: «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ». يريد أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ<sup>(٣)</sup> ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ، فَشَبَّهَ خِفَّةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجِسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ<sup>(٤)</sup>.

[سلم] \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «السَّلَامُ». قيل مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يُلْحِقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ. وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ. يَقَالُ سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَاماً.

(١) نحوه في «الفاق» (٧١/٣).

(٢) قال في «الفاق» (٦٢/٢): هِيَ الصَّفْوَةُ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ الْكُدْرِ.

(٣) بِهِ.

(٤) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٩/٢)، وَقَدْ حَكَى هَذَا الشَّرْحَ بِحُرُوفِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالزِّيَادَةِ مِنْ عِنْدِهِ.

ومنه قيل للجنة دار السلام، لأنها دارُ السلامة من الآفات.

(س) ومنه الحديث: «ثلاثة كلُّهم ضامنٌ على الله»، أحدهم «من يدخل بيته بسلام» أرادَ أن يلزَم بيته طلباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة. وقيل أراد أنه إذا دخل بيته سلّم. والأوّل الوجه.

(س) وفي حديث التسليم: «قل السلام عليك، فإنّ عليك السلام تحية الموتى». هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي، كانوا يُقدّمون ضمير الميت على الدُّعاء له كقوله:

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ  
يُدُّ اللهُ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ  
وكقول الآخر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم  
ورحمته ما شاء أن يترحمها  
\* وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقّع الجواب، وأن يقال له عليك السلام، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب. وقيل: أراد بالموتى كفّار الجاهلية.

\* وهذا في الدُّعاء بالخير والمدح، فأما في الشرّ والذمّ فيتقدّم الضمير كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ وقوله: ﴿عَلَيْهِمْ ذَاثِرَةُ السَّوْءِ﴾.

\* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء. ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال: «سلام عليكم دار قوم مؤمنين».

\* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص. وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا. وقيل معناه اسم السلام عليك: أي اسم الله عليك، إذ كان اسمُ الله يُذكر على الأعمال توقّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه. وقيل معناه سلّمت مني فاجعلني أسلم منك، من السلامة بمعنى السلام.

\* ويقال السلام عليكم، وسلام عليكم، وسلام، بحذف عليكم، ولم يرد في

القرآن غالباً إلا مُنْكَرًا كقوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ». فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعْرِفًا وَمُنْكَرًا، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمة الله أنه اختار التنكير، وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعْرِفًا، فإنه قال: أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلَّمَ. ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى، فلم يَجْزِ حذف الألف واللام منه، وكانوا يَسْتَحْسِنُونَ أن يَقُولُوا في الأول سلامٌ عليكم، وفي الآخر السلام عليكم، وتكون الألف واللام للعهد. يعني السلام الأول.

\* وفي حديث عِمْرَان بن حُصَيْن: «كَانَ يَسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتَوَيْتُ». يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه، فلما اكْتَوَى بسبب مَرَضِهِ تركوا السلام عليه، لأن الكَيَّ يَقْدَحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصَّبْرِ على ما يُمِيتُكِي به العبدُ وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قَادِحًا في جواز الكَيِّ ولكنه قَادِحٌ في التَّوَكُّلِ، وهي درجة عالية وراء مُبَاشَرَةِ الأسباب.

(س) وفي حديث الحديبية: «أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا»<sup>(١)</sup>. يُرَوَى بكسر السين وفتحها، وهما لُغَتَانِ في الصُّلْحِ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِي فِي غَرِيبِهِ. وقال الخطَّابِيُّ: أَنَّهُ السَّلَامُ بفتح السين واللام، يريد الاستسلام والإذعان، كقوله تعالى: «وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ»، أي الانقياد، وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا هو الأشبه بالقضية، فإنهم لم يُؤْخَذُوا عن صُلْحٍ،

وإنما أُخِذُوا قَهْرًا وأسلموا أَنفُسَهُمْ عَجْزًا، وللأول وجه، وذلك أنهم لم تَجَرَّ معهم حَرْبٌ، وإنما لَمَّا عَجَزُوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا أن يُؤْخَذُوا أُشْرَى ولا يُقْتَلُوا، فكانهم قد صُولِحُوا على ذلك فَسُمِيَ الانقيادُ صُلْحًا وهو السلم.

\* ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأنصار: «وإنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يَسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ». أي لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ، وإنما يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلَكْتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الزمخشري في «الفاق» (١٩٣/٢): أي مستسلمين معطين بأيديهم.

(٢) قال في «الفاق» (٢٦/٢) معنى هذا.

(هـ) ومن الأول حديث أبي قتادة: «لَا تَيْتُكَ بِرَجُلٍ سَلَّمَ». أي أسير<sup>(١)</sup> لأنه استسلم وانقاد.

\* وفيه: «أَسَلَّمَ سَالِمَهَا اللَّهُ». هو من المسالمة وتَرَكَ الحرب. ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ وَإِخْبَارًا: إما دعاء لها أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا، أَوْ اخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالِمَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا.

\* وفيه: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ». يقال: أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَخْمْهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي الْهَلَكَةِ.

\* ومنه الحديث: «إِنِّي وَهَبْتُ لَخَالَتِي غُلَامًا، فَقُلْتُ لَهَا لَا تُسْلِمِيهِ حَبْجَامًا وَلَا صَائِغًا وَلَا قَصَابًا». أي لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَبْجَامَ وَالْقَصَابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاشِرَانَهَا مَعَ تَعَذُّرِ الْإِحْتِرَازِ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَلِمَا يَدْخُلُ صِنْعَتُهُ مِنَ الْغَشِّ، وَلأنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَرَبِّمَا كَانَ مِنْ آيَةٍ أَوْ حَلَى لِلرِّجَالِ وَهُوَ حَرَامٌ، وَلكَثْرَةُ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي إِنْجَازِ مَا يُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُ.

(س) وفيه: «مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ، قِيلَ: وَمَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ». وفي رواية: «حَتَّى أَسْلَمَ». أي انْقَادَ وَكَفَّ عَنْ وَشْوَاسْتِي. وَقِيلَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَلِمْتَ مِنْ شَرِّهِ. وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ فَأَسْلَمَ بِضَمِّ الْمِيمِ<sup>(٢)</sup>، عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ: أَيِ أَسْلَمُ أَنَا مِنْهُ وَمِنْ شَرِّهِ. وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ:

(س) الحديث الآخر: «كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا».

\* وفي حديث ابن مسعود: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ». يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، يَعْنِي مُؤْمِنِي زَمَانِهِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ.

(هـ) وفيه: «كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: االلَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ وَسَلِّمْ

(١) «الفاائق» (١٧٣/٢).

(٢) وهي رواية ابن عيينة كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٩) وزاد عنه أنه كان يقول: «الشيطان لا يسلم». انتهى، قلت: والحديث الآتي عند المصنف لا يصح.

رمضان لي وسلّمه مني». قوله سلّمني منه أي لا يُصيّني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مَرَض أو غيره. وقوله سلّمه لي: هو أن لا يُغَمّ عليه الهلال في أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر. وقوله وسلّمه مني: أي يعصمه من المعاصي فيه.

\* وفي حديث الإفك: «وكان عليّ مُسلّماً في شأنها». أي سالماً لم يُبد بشيء من أمرها. ويؤزى بكسر اللام: أي مُسلّماً للأمر، والفتح أشبه: أي أنه لم يقل فيها شواً.

(هـ س) وفي حديث الطواف: «أنه أتى الحجر فاستلّمه». هو افتعل من السّلام: التحية. وأهل اليمن يُسمّون الركن الأسود المُحَيّا: أي أن الناس يُحيّونه بالسّلام. وقيل<sup>(١)</sup> هو افتعل من السّلام<sup>(٢)</sup> وهي الحجارة، وأحدتها سلّمة بكسر اللام. يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث جرير: «بين سلّم وأراك». السّلم شجر من العِصاه وأحدثها سلّمة بفتح اللام، وورقها القرظ الذي يُدبغ به. وبها سُمّي الرجل سلّمة<sup>(٤)</sup>، وتُجمع على سلّمات.

\* ومنه<sup>(٥)</sup> حديث ابن عمر: «أنه كان يصلي عند سلّمات في طريق مكة». ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلّمة وهي الحجر.

(١) قاله صاحب «الفاثق» (١٩٢/٢).

(٢) في «الفاثق»: السّليمة. - ولم يذكر الجمع.

(٣) عبارة «الفاثق»: الاستلام أن تناوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعضا.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٥/١) دون ذكر الدبّاغ بورقها.

(٥) كذلك حديث العباس عن يوم حنين: «فتركوا رسول الله ﷺ في حرجة سلم...» «الفاثق» (٣١٩/٢ - ٣٢٠).



(هـ) وفيه: «على كل سلامي من أحلكم صدقة». السَّلامى: جمع سُلَامِيَّة وهي الأُنْمَلَة من أنامل الأصابع<sup>(١)</sup>. وقيل واحده وجمعه سواء. ويجمع على سُلَامِيَّات وهي التي بين كُلِّ مَفْصَلَيْنِ من أصابع الإنسان<sup>(٢)</sup>. وقيل<sup>(٣)</sup> السَّلامى: كل عَظْم مُجَوَّف من صِغَارِ الْعِظَامِ<sup>(٤)</sup>: المعنى على كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يَبْقَى فيه المِخ من البعير إذا عَجِفَ السَّلامى والعين. قال أبو عبيد: هو عَظْم يكون في فَرْسِنِ البعير<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنّة: «حتى آل السَّلامى». أي رَجَعَ إليه المِخ. \* وفيه: «من تسَلَّم في شيء فلا يَصْرِفْهُ إلى غيره». يقال أسَلَمَ وسَلَّمَ إذا أسَلَف. والاسْمُ السَّلَم، وهو أن تُعْطِيَ ذَهَباً أو فَضَّةً في سِلْعَةٍ معلومة إلى أَمَدٍ معلوم، فكانك قد أسَلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ وسَلَّمْتَهُ إليه. ومعنى الحديث أن يُسَلَفَ مثلاً في بَرٍّ فيُعْطِيهِ المُسْتَسَلَفُ غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخُذَهُ<sup>(٦)</sup> قال القُتَيْبِيُّ: لم أسمع تفَعَّلَ من السَّلَم إذا دفع إلّا في هذا.

\* ومنه حديث ابن عمر: «كان يَكْرَهُ أن يقال: السَّلَم بمعنى السَّلَف، ويقول الإسلامُ لله عزَّ وجلَّ». كأنه ضَمَّنَ بالاسم الذي هو موضوع للطَّاعَةِ والآنقيادِ لله عن أن يُسَمَّى به غَيْرُهُ، وأن يَسْتَعْمَلَهُ في غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، ويذهب به إلى مَعْنَى السَّلَف. وهذا من الإِخْلَاصِ بابٌ لطيف المَسْلُوكِ<sup>(٧)</sup>. وقد تَكَرَّرَ ذكر السَّلَم في الحديث.

(١) وقال أبو عبيد القاسم: السَّلامى في الأصل عَظْم يكون في فرسن البعير، ويقال إن آخر ما يبقى فيه المِخ من البعير إذا عَجِفَ في السَّلامى والعين، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية - وقد أوردناه لكون المصنف قطعه كما سيأتي.

(٢) كما قال الزجاج.

(٣) كما نقل عن ابن الأثيري. ذكر قوله، وقول الزجاج والزمخشري في «الفاق» (١٩١/٢) وزاد: وقيل: السَّلاميات فصوص أعلى القدمين وهي من الإبل في الأخفاف.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٩٣/٢).

(٥) «غريب الحديث» (٣٨١/١).

(٦) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفاق» (١٩٢/٢).

(٧) «الفاق» (١٩٥/٢).

(س) وفيه: «أنهم مَرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ، فقالوا: هل فيكم من رَاقٍ». السَّلِيمُ اللَّدِيعُ. يقال سَلَمْتُهُ الحَيَّةَ أَي لَدَغْتَهُ. وقيل إنما سُمِّيَ سَلِيمًا تَفَاؤُلًا بِالسَّلَامَةِ، كما قيل لِلْفَلَاةِ الْمُهْلَكَةِ مَفَاةً<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث خبير ذكر: «السَّلَالِمُ». هي بضم السين، وقيل بفتحها: حِصْنٌ مِنْ حُصُونٍ خَيْرٍ. ويقال فيه أيضاً السَّلَالِيمُ.

[سلا] (س) فيه: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصْلِي». السَّلَى: الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ. وقيل هو فِي الْمَاشِيَةِ السَّلَى، وَفِي النَّاسِ الْمَشِيمَةِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ، وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيهَا حِينَ يَخْرُجُ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ بِسَخْلَةٍ تَتَنَفَّسُ فِي سَلَاهَا».

(س) وفي حديث عمر: «لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغْيِيَةٍ، يَقُولُ: مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا نَتَجْتُمُ الْآنَ». أَي مَا أَخَذْتُمْ مِنْ سَلَى مَاشِيَتِكُمْ، وَمَا وُلِدَ لَكُمْ. وقيل يَخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا سَلَأْتُمْ بِالْهَمْزِ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّمْنُ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ أَلْفًا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً.

(س) وفي حديث ابن عمر<sup>(٢)</sup>: «وَتَكُونُ لَكُمْ سَلَوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ». أَي نَعْمَةٌ وَرِفَاهِيَةٌ وَرَعْدٌ يُسَلِّيكُمْ عَنِ الْهَمِّ.

(١) نقله أبو عبيد بن سلام عن الأصمعي، «غريب الحديث» (٥٢/١).

(٢) عند أبي عبيد القاسم: «ابن عمرو» بزيادة الواو، وفسر الحديث بالنعمة كما ذكر المصنف. «غريب الحديث» (٣٣٠/٢).

## باب السين مع الميم

[سمت] \* في حديث الأكل: «سَمُّوا الله وِدَّنُوا وِسَمَّتُوا». أي إذا فرغتم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتُمْ عنده. والتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «في تَسْمِيَةِ العَاطِسِ». لمن رَوَاهُ بالسَّيْنِ المهملة. وقيل اشتقاقُ تَسْمِيَةِ العَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ، وهو الهَيْئَةُ الحَسَنَةُ: أي جَعَلَكَ اللهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ، لَأَن هَيْئَتَهُ تَنْزَعُجُ لِلْعُطَاسِ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ»<sup>(٢)</sup> وَهَذِيهِ. أي حُسْنُ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرُهُ فِي الدِّينِ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّمْتِ: الطَّرِيقُ. يُقَالُ الزَّيْمُ هَذَا السَّمْتُ، وَقُلَانِ حَسَنَ السَّمْتِ: أي حَسَنَ الْقَصْدِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث حذيفة: «مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَذِيًّا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ». يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ.

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك: «فَانْطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أَسَمْتُ». أي أَلْزَمْتُ سَمْتَ الطَّرِيقِ، يَعْنِي قَصْدَهُ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُوا اللَّهَ لَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ.

[سمع] \* في حديث علي: «عَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بَلَى سَمَجَهَا». سَمَجُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ سَمَاجَةٌ فَهُوَ سَمَجٌ: أي قَبِيحٌ فَهُوَ قَبِيحٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

(١) «غريب الحديث» (٣٥٩/٢) لابن قتيبة.

(٢) قال في «الفاائق» (١٩٨/٢): السَّمْتُ: أَخَذَ الْمَنْهَجَ وَلَزِمَ الْمَحْجَةَ...

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠٢/٢) وزاد: وكلاهما له معنى جيد.

(٤) «الفاائق» (٢٠٠/٢) وحكاها عن الأصمعي.

[سمح] (هـ) فيه: «فيقول الله تعالى: أَسْمَحُوا لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي». الإِسْمَاح: لغة في السَّمَاح. يقال سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ. وقيل إنما يقال في السخاء سَمَحَ، وأما أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمُتَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ. يقال أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ: أَي انْقَادَتْ. والصحيح الأول. والمُسَامَحَةُ المُسَاهَلَةُ.

(هـ) وفيه<sup>(١)</sup>: «أَسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ». أي سَهِّلْ يُسَهَّلُ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

ومنه حديث عطاء: «أَسْمَحْ يُسْمَحُ بِكَ»<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث المشهور: «السَّمَاحُ رِبَاحٌ». أي المُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ يَرْيُحُ صَاحِبُهَا.

[سمحق] (هـ) في أسماء الشُّجَاجِ: «السَّمْحَاقُ». وهي التي بينها وبين الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ. وقيل تلك القَشْرَةُ هِيَ السَّمْحَاقُ، وهي فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ، فَإِذَا انْتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سِمْحَاقًا.

[سمخ] <sup>(٤)</sup>(س) في حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي سِمَاحِيهِ». السَّمَاحُ: ثَقْبُ الْأُذُنِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الصَّوْتُ. ويقال بِالصَّادِ لِمَكَانِ الْخَاءِ.

[سمد] (هـ) في حديث عليّ: «أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ». السَّامِدُ: الْمُتَّصِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ<sup>(٥)</sup> نَاصِبًا صَدْرَهُ<sup>(٦)</sup>، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ. وقيل السَّامِدُ: الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «مَا هَذَا السَّمُودُ». هو من الأول. وقيل هو الْغَفْلَةُ

(١) يعني في كلام ابن عباس لما سئل عن الوضوء من اللّبن قال: ما أباليه بالة اسمح يسمح لك.

(٢) «الفاق» (١/١٢٩).

(٣) قال في «الفاق» (٣/٤٤١): من أَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ: إِذَا سَهَلَتْ وَانْقَادَتْ.

(٤) في حديث أبي نر: «قَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَسْمَخْتِهِمْ»، قال ابن قتيبة: هكذا روي بالسين، وإنما هو بالصاد، جمع صمخ الأذن، وهو الخرق الذي يفضي إلى الرأس وهو المِسْمَعُ، إنما أراد أنهم ناموا. «غريب الحديث» (٢/٦).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/١٥٥).

(٦) «الفاق» (٢/١٩٩).

والذهاب عن الشيء.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾. قال مُسْتَكْبِرُونَ، وحكى الزمخشري: أنه الغناء في لغة حمير. يقال اسْمُدِي لَنَا أَي غَنِّي<sup>(١)</sup>.  
(س) وفي حديث عمر: «إِنَّ رجلاً كان يُسَمِّدُ أرضه بِعِدْرَةِ النَّاسِ، فقال: أما يَرْضَى أحدكم حتى يُطْعِمَ النَّاسَ ما يَخْرُجُ منه». السِّمَاد: ما يُطْرَحُ في أصول الزرع والخضر من العِدْرَةِ والزَّيْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ.

(س) وفي حديث بعضهم: «اسْمَادَتِ رِجْلُهَا». أَي انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ، وكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَ واسْمَادٌ.

[سمر] (س) في صفته ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ». وفي رواية: «أَبْيَضَ مُشْرِباً حُمْرَةً». وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْزُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ، وَمَا تُوَارِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَبْيَضَ.

(س) وفي حديث المُصَرَّاةِ: «يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمَرٍ لَا سَمَرَاءَ». وفي رواية: «صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ». وفي أخرى: «مِنْ طَعَامٍ سَمَرَاءَ». السَّمَرَاءُ: الْحِنْطَةُ. وَمَعْنَى نَفْيِهَا: أَي لَا يُلْزَمُ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ الثَّمَرِ بِالْحِجَازِ. وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ. وَيَشْهَدُ لَهَا رَوَايَةُ ابْنِ عَمَرَ: «رُدُّ مِثْلِي لِبَيْتِهَا قَمْحاً». وَالْقَمْحُ الْحِنْطَةُ.

\* ومنه حديث علي<sup>(٢)</sup>: «إِذَا عِنْدَهُ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ»<sup>(٣)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العُرَيْنَيْنِ: «فَسَمَرَ<sup>(٤)</sup> أَعْيُنَهُمْ». أَي أَحْمَى لَهُم مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) «الفاثق» (٢/٢٠٠)، وهذا قول ابن عباس كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٦/٢).

(٢) لما دخل عليه سويد بن غفلة فوجد عنده طعاماً.

(٣) «الفاثق» (١/٣٦٤) و(٣/٨٩) وانظر ما مضى في «خرج».

(٤) يروى «سمل» وسيأتي.

(٥) «الفاثق» (١/٢٤٤).

(هـ) وفي حديث عمر في الأمة يَطْوُهَا مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ: «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا»<sup>(١)</sup>. يروى بالسين والشين<sup>(٢)</sup>. ومعناها الإزسال والتخليئة. قال أبو عبيد: لم نسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث. وما أراه إلا تحويلاً، كما قالوا سَمَّتْ وَشَمَّتْ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث سعد: «وما لنا طعام إلا هذا السَّمَرُ». هو ضرب من شجر الطَّلح، الواحدة سَمرة.

\* ومنه الحديث: «يا أصحاب السَّمرة». هي الشجرة التي كانت عندها بيعه الرضوان عام الحُدَيْيَّة وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ: «إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ». هُم الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ أَيْ يَتَحَدَّثُونَ. السامر: اسم للجمع، كالباقر، والجامل للبقرة والجمال. يقال سَمَرَ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ، فَهْمُ سَمَارٍ وَسَامِرٍ.

\* ومنه حديث: «السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ». الرواية بفتح الميم من المُسَامرة وهو الحديث بالليل. ورواه بعضهم بسكون الميم. وجعله المصدر. وأصل السَّمَرِ لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ. وقد تكرر في الحديث.

\* وفي حديث علي: «لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ». أي أبدأ. والسَمِير: الدَّهْرُ. ويقال فيه: لَا أَفْعَلُهُ مَا سَمَرَ ابْنًا سَمِيرًا، وابْنَاهُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ: أَيْ لَا أَفْعَلُهُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ.

[سمسر] (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة: «كُنَّا نَسَمِّي السَّماسِرَ عَلَى عَهْدِ

(١) وعبارة صاحب «الفاق» (١٩٨/٢): قال النضر: التسمير: الإرسال، وقد سمعت من يقول أخذت غريمي ثم سمرته.

(٢) قال في «الفاق» (١٩٨/٢): روي عن شمر: التسمير والتسمير معاً - أي سواء - وقال أبو عبيد: المعروف في العربية بالشين من شَمَرَتِ السفينة... وفيه وجهان: أحدهما أن يكون السين بدلاً من الشين... والثاني أن يكون قائماً برأسه مشتقاً من سَمَرَتِ الإبل ليلتها إذا رعت فيها، لأنها تكون مرسله مخللة، وكان معنى سمره جعله كالسَّامرة من الإبل في إرساله وتخليته.

(٣) «غريب الحديث» له (٢٤/٢).

رسول الله ﷺ، فسمانا الثَّجَار. السَّماسِرَة: جمع سِمَسَار<sup>(١)</sup>، وهو القِيم بالأمْر الحافظ له، وهو في البيع<sup>(٢)</sup> اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطاً لإمضاء البيع والسَّمسرة: البيع والشراء.

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله: «لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ». قال: لا يكون له سِمَسَاراً.

[سمسم] \* في حديث أهل النار: «فيخرجون منها قد اَمْتَحَشُوا كأنهم عيدان السَّماسِم». هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقهِ ونُسَخِهِ، فإن صَحَّت الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمعُ سِمَسِم، وعيدانه تَراها إذا قُلِعَتْ وتُرِكَت ليؤخَذَ حَبُّها دِقَاقاً شُوداً كأنها مُحترِقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد اَمْتَحَشُوا.

وطالما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَعٍ. وما أشبه أن تكون هذه اللَّفْظَةُ مُحَرَّفَةً، وربَّما كانت كأنهم عيدان السَّاسِم، وهو خَشَب أسود كالآبُنُوس. والله أعلم.

[سمط] (س) فيه: «أنه ما أَكَلَ شاةَ سَمِيطاً». أي مَشْوِيَّة، فَعِيل بمعنى مفعول. وأصلُ السَّمِط: أن يُتَزَعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماءِ الحارِّ، وإنما يُفَعَّلُ بها ذلك في الغالب لتَشْوَى.

\* وفي حديث أبي سَلِيط: «رأيتُ على النبي ﷺ نَعْلَ أسَماطٍ». هو جمعُ سَمِيط والسَمِيط من النَّعْلِ: الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه. يقال نَعْلُ أسَماط إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ، كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وبُرْمةٌ أغشارٌ.

\* وفي حديث الإيمان: «حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَماطِ». السَّماط: الجماعة من

(١) «الفاقي» (١٩٨/٢) وزاد ما ذكره المصنف في الآخر: «والسمسرة البيع والشراء».

(٢) أنشد الهروي للأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ      سوى أن أراجعَ سِمَسارَها.

قال الزمخشري في «الفاقي» (١٨٨/٢) يريد السفير بينهما.

الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جلوساً عن جانبَيْهِ.  
[سمع] \* في أسماء الله تعالى: «السميع» وهو الذي لا يَعْزُبُ عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ فهو يَسْمَعُ بغير جارِحَةٍ. وَفَعِيلٌ من أبنية المُبالغة.

(هـ) وفي دعاء الصلاة: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». أي أجابَ مَنْ حَمِدَهُ<sup>(١)</sup> وَتَقَبَّلَهُ. يقال اسمع دعائي: أي أجب، لأنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الإجابةُ والقَبُولُ.  
(س هـ) ومنه الحديث: «اللهم إني أَعُوذُ بك من دُعاء لا يُسْمَعُ». أي لا يُسْتَجاب ولا يُغْتَدُّ به، فكأنَّه غير مسموع<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَاثِهِ عَلَيْنَا». أي لِيَسْمَعَ السامِعُ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللهُ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعَمِهِ. وَحُسْنُ الْبَلَاءِ: النِّعْمَةُ. وَالِاخْتِيارُ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن عَبَسَهِ: «قال له: أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ؟ قال: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ». أي أَوْفَقُ لاسْتِمَاعِ الدُّعاء فيه، وأوْلَى بِالِاسْتِجَابَةِ. وهو من باب نَهَارُهُ صَائِتٌ وَلَيْلُهُ قَائِتٌ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث الضحَّاك: «لَمَّا غُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ: قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطَّ قولاً أَسْمَعُ منه». يريد أبلَغَ وَأَنْجَعَ في القلب.

(هـ س) وفيه: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ». وفي رواية: «أَسَامِعُ خَلَقَهُ». يقال سَمَّعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِيعَةً. إذا شَهَرْتَهُ وَنَدَّذْتُ بِهِ<sup>(٤)</sup>. وسامع: اسمٌ فاعِلٌ مِنْ سَمِعَ، وَأَسَامِعُ: جَمْعُ أَسْمَعُ<sup>(٥)</sup>، وَأَسْمَعُ: جَمْعُ قِلَّةٍ لِسَمْعٍ. وَسَمَّعَ فلانٌ بِعَمَلِهِ إذا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ. فمن رَواهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللهِ تعالى: أي سَمِعَ اللهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ، ومن رَواهُ أَسَامِعُ أَرَادَ أَنَّ اللهُ يَسْمَعُ بِهِ

(١) نحوه في «الفاثق» (١٩٧/٢).

(٢) «الفاثق» (١٩٧/٢).

(٣) «الفاثق» (١٩٧/٢) دون قوله: «وأوْلَى بِالِاسْتِجَابَةِ»، وهي حاصلة في معنى ما قال.

(٤) وفضحته، كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد ابن سلام (١/٣٣٠ - ٣٣١).

(٥) وكذا في «غريب الحديث» (١/٣٣١) أيضاً.



أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ. وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ، وَكَانَ ذَلِكَ  
 ثَوَابَهُ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ  
 وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَمِّعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً.  
 وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلاً صَالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ، وَادَّعَى خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ، فَإِنَّ  
 اللَّهَ يَفْضَحُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّمَا فَعَلَهُ سَمْعَةٌ<sup>(٣)</sup> وَرِيَاءٌ». أَيِ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ. وَقَدْ  
 تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ: لَمْ لَا تُكَلِّمَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: أَتَرَوْنِي  
 أَكَلْتُهُ سَمْعَكُمْ». أَيِ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: «لَا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَسْبَحَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ  
 وَبَصَرِهَا». يَقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، لِأَنَّهُ لَا  
 يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ: أَرَادَتْ بَيْنَ  
 سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ، فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَالْقَاهَا  
 حَيْثُ لَا يَكْذُرِي أَيْنَ هُوَ: أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا.

(١) قَالَ أَبُو عبيد القاسم بعد ذكر هذين القولين «أَسْمَاعَ خَلَقَهُ» أجود وأحسن في المعنى. (١/٣٣١).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٩٦) بَعْضاً مِمَّا مَضَى، وَزَادَ أَشْيَاءَ، فَاضْطَرْنَا لِنَقْلِ كَلَامِهِ: «التَّسْمِيعَةُ أَنْ يَسْمَعَ  
 النَّاسَ عَمَلَهُ وَيَنْوِّهَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الرِّيَاءِ، وَيَقَالُ: إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا تَسْمِيعَهُ وَتَرْبِيَةَ أَيِّ لِيَسْمَعَ بِهِ وَيَرَى،  
 وَالْأَسْمَاعُ: جَمْعُ أَسْمَعُ، جَمْعُ سَمِعَ، يَعْنِي مَنْ نَوَّهَ بِعَمَلِهِ رِيَاءً وَتَسْمِيعَةً، نَوَّةُ اللَّهِ بَرِيَاءَةً وَتَسْمِيعَةً،  
 وَقَرَعَ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ فَتَحَارَفُوهُ وَأَشْهَرُوهُ بِذَلِكَ فَيَنْفَضَّحُ، وَمَنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلَقَهُ فَهُوَ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى،  
 وَلَوْ رَوَى بِالنَّصْبِ لَكَانَ الْمَعْنَى: سَمِعَ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ سَمْعٌ مِنْ خَلْقِهِ.

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٩٩) السَّمْعَةُ مِنَ التَّسْمِيعِ - وَانْظُرْ مَا مَضَى.

(٤) وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ بعد ذكر هذا: «لَكِنَّ الْكَلَامَ لَا يُوَافِقُهُ، وَلَا أَحَدٌ مَا الطُّولُ وَالْعَرْضُ مِنَ السَّمْعِ  
 وَالْبَصَرِ، وَلَكِنْ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّهَا كَانَتْ أَرَادَتْ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا  
 وَلَا يَبْصُرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفَرُ - ثُمَّ دَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ - «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»  
 (١/٤٠٢).

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «هو تمثيلٌ. أي لا يَسْمَعُ كلامَهُما ولا يُبْصِرُهُما إلا الأرضُ». تعني أختها والبكرِي الذي تَصَحَبه.

(س) وفيه: «مَلَأَ اللهُ مَسَامِعَهُ». هي جمع مِسمع، وهو آلة السَّمْع، أو جمع سَمْع على غير قياس، كمَشَابِه ومَلَامِح. والمَسْمَع بالفتح: خَرْقُهَا.

(س) ومنه حديث أبي جهل: «إن محمداً نزل يشرب، وأنه حَنِقَ عليكم، نَفَيْتُمُوهُ نَفْيَ الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ». يعني عن الآذَان: أي أخرجتُمُوهُ من مكة إخراجَ اسْتِثْصَالٍ، لأن أخذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكُلْيَةِ، والآذُنُ أَخْفُ الْأَعْضَاءِ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، فيكون التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ.

\* وفي حديث الحجاج: «كتب إلى بعض عُمَّالِهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا مُسَمِّعًا مُرَمَّرًا». أي مُقَيَّدًا مُسْجُورًا. والمُسَمِّع<sup>(٢)</sup> من أسماء القيد. والزَّمَارَةُ: السَّاجُور<sup>(٣)</sup>.

[سمع] (س) في حديث علي:

سَمِعْتُ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ

أي سَرِيعَ خَفِيفٍ، وهو في وَصْفِ الذُّبِّ أَشْهَرُ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديث سفيان بن<sup>(٥)</sup> نبيح الهذلي: «ورأته مُتَمَزِّقَ الشَّعْرِ سَمِعَمَ». أي لَطِيفَ الرَّأْسِ<sup>(٦)</sup>.

[سمغد] (س) فيه: «أنه صلى حتى اسْمَغَدَتْ رِجْلَاهُ». أي تَوَرَّمَتَا وَانْتَفَخَتَا. والمُسْمَغِدُ: المتكبرُّ المُتَنَفِّخُ غَضْبًا. واسْمَغَدَ الجرح إذا ورم.

(١) في «الفاقي» (١٠١/٣).

(٢) في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. وانظر «زمر» فيما سبق.

(٣) «الفاقي» (٢٠١/٢).

(٤) فالذُّبُّ موصوف بشدة السمع، ولهذا قيل لولده من الضَّبْع: السَّمْع، وضرب به المثل ف قيل: إسمع من سِنْع. «الفاقي» (١٠٦/١).

(٥) خالد بن.

(٦) «الفاقي» (٢٤٩/٢).

[سمك] <sup>(١)</sup> (هـ) في حديث علي: «وباريء المسموكات». أي السموات <sup>(٢)</sup> السبع. والسمك: العالي المرتفع. وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه. (س) وفي حديث ابن عمر: «أنه نظر فإذا هو بالسمك، فقال: قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركة». السمك: نجم في السماء معروف. وهما سماكان: رامح وأغزل. والرامح لا نوء له، وهو إلى جهة الشمال، والأغزل من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب. وهما في برج الميزان. وطلوع السمك الأغزل مع الفجر يكون في تشرين الأول.

[سمل] (س) في حديث العرنين: «فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم». أي فقاها بحديدة مُحَمَّاة <sup>(٣)</sup> أو غيرها <sup>(٤)</sup>. وقيل هو فقؤها بالشوك، وهو بمعنى السمر. وقد تقدم. وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم، فجازأهم على صنيعهم بمثله. وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود، فلما نزلت نهى عن المثلة <sup>(٥)</sup>.

\* وفي حديث عائشة: «ولنا سمل قطيفه كئنا نلبسها». السمل: الخلق من الثياب. وقد سمل الثوب وأسمل <sup>(٦)</sup>.

(١) في حديث الشعبي: «ما طلع السماء قط، إلا غارزاً في بزد»، قال ابن قتيبة: السمك: نجم، وهما سماكان، أحدهما الأعزل وهو الذي أرادته الشعبي، والآخر الرامح... وطلوع السماء الأعزل لخمس ليالٍ تخلو من تشرين الأول، وفي ذلك الوقت يذهب الحر كله، ويبدأ شيء من البرد. قال ابن قتيبة: وقال ابن عينة: سمعت أيوب بن موسى يقول: إذا طلع السماء ذهب العكاك - الحر من غير ريح... «غريب الحديث» (٢/٢٨٨)، ونحو هذا قول الرمخشري في «الفاثق» (٣/٦٥) وانظر «غرر».

(٢) زاد ابن قتيبة: وكل شيء أعليته ورفعته فقد سمكته «غريب الحديث» (١/٣٧٤)، وكذا في «الفاثق» (٤١٦/١) مثل ما عند ابن قتيبة.

(٣) «الفاثق» (١/٢٤٤).

(٤) وهكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٠٨). واستشهد لذلك بييتين الأول لأبي ذؤيب، والثاني للشماع.

(٥) وإلى هذا جنح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٠٨). ونقل ذلك عن ابن سيرين وأن الواقعة كانت قبل نزول الحدود.

(٦) انظر ما بعده.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «وعليها أَسْمَالٌ مُلَيَّتَيْنِ». هي جمع سَمَلٍ<sup>(١)</sup>. والمُلَيَّةُ تَصْغِيرُ المُلَاءَةِ<sup>(٢)</sup>، وهي الإِزَارُ.

\* ومنه حديث عليّ: «فلم يَبْقَ منها إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِذَاوَةِ». هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أَشْفَلِ الإِنَاءِ.

[سَمَلَق] \* في حديث عليّ: «ويصير مَغْهَدُهَا قَاعاً سَمَلَقاً». السَّمَلَقُ: الأَرْضُ المَسْتَوِيَةُ الجُرْدَاءُ التي لَا شَجَرُ فيها.

[سَمَم] (هـ) فيه: «أَعِذْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ<sup>(٣)</sup> وَهَامَّةٍ». السَّامَّةُ: مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ العَقْرَبِ والزُّنْبُورِ ونحوهما. والجمع سَوَامٌ.

(س) ومنه حديث عِيَاض: «مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا يَبِضُّ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْنَا: يَبِضُّ السَّامُ». يُرِيدُ سَامٌ أَبْرَصٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الوَزْعِ.

\* وفي حديث ابنِ المَسِيْبِ: «كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ والعَامَةِ». السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ. يُقَالُ سَمٌّ إِذَا خَصَّ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث عمير بن أَفْصَى: «يُورِدُهُ السَّامَةُ». أَيِ المَوْتِ. والصَّحِيحُ فِي المَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ المِيمِ.

\* ومنه حديث عائشة: «أَنهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ».

(س) وفيه: «فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» سِمَامًا وَاحِدًا. أَيِ مَاتَى وَاحِدًا، وَهُوَ

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٣/١)، و«الفاقي» (١٠١/٣) للزمخشري.

(٢) قَالَ فِي «الْفَاقِي» (٢٦١/٢): «مُلَيَّةٌ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ، عَلَى التَّرْخِيمِ» أ هـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْهَرَوِيِّ بِالْهَمْزِ «مُلَيَّةٌ وَمُلَيَّتَيْنِ».

(٣) فِي «الْفَاقِي» (٢٠٠/٢): عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ بُلْغَنِي: أَنَّهُ مِنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي أَوْ يَصْبِحُ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، لَمْ تَفْزَرْهُ دَابَّةٌ. قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: أَيِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ. وَسَيُورِدُ الْمُصَنِّفُ نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ الْمَسِيْبِ.

(٤) وَقَدْ أَوْرَدَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هَذَا الْأَثَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ: السَّامَةُ الْخَاصَّةُ، يُقَالُ: كَيْفَ السَّامَةُ وَالْعَامَةُ، أَيِ كَيْفَ مِنْ تَخْصُّ وَنَعَمَ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٠٦/٢). وَانْظُرْ «حَمَمٌ» وَ«إِصْلَاحٌ غَلَطَ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٧٢) لِلْخَطَّابِيِّ فَعْنَدَهُ نَحْوُ مَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ. وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْحَاشِيَةُ السَّابِقَةُ.

من سِمَامِ الإِبْرَةِ: ثَقْبُهَا<sup>(١)</sup>. وانتَصَبَ على الظَّرْفِ: أي في سِمَامٍ واحدٍ، لكنَّه ظَرْفٌ محدودٌ أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُبْنِ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث عائشة: «كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومَ». هو حَرْوُ النَّهَارِ يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ: سَمُومٌ. بِاللَّيْلِ حَرْوَرٌ<sup>(٣)</sup>.  
(س) وفي حديث عليٍّ يَذُمُ الدُّنْيَا: «غِذَاؤُهَا سِمَامٌ». السَّمَامُ - بالكسر - جَمْعُ السَّمِّ الْقَاتِلِ.

[سمن] <sup>(٤)</sup> (هـ) فيه: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ». أي يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ، وَيَذْغُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ<sup>(٥)</sup>. وقيل أَرَادَ جَمْعَهُمُ الْأَمْوَالَ. وقيل يُحِبُّونَ التَّوَشُّعَ فِي الْمَآكِلِ وَالْمَشَارِبِ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ.

\* ومنه الحديث الآخر: «وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

(هـ) وفيه: «وَيْلٌ لِلْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فِتْرَةٍ فِي الْعِظَامِ». أي اللَّاتِي يَسْتَعْمِلْنَ السَّمَنَةَ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ<sup>(٦)</sup>. وقد سُمِّنَتْ فِيهِ مُسَمَّنَةٌ.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «إِنَّهُ أَتَيْ بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ، فَقَالَ لِلَّذِي جَاءَ بِهَا: سَمَّنْهَا، فَلَمْ يَذَرْ مَا يَرِيدُ». يعني بَرَزَهَا قَلِيلًا<sup>(٧)</sup>.

[سمه] \* في حديث عليٍّ: «إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّمِينِيَّ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا».

---

(١) «الفاثق» (١٨٩/١)، وانظر «حمم».

(٢) «الفاثق» (١٩٦/٢) وقال: «سَمَامُ الْإِبْرَةِ: حَزْنُهَا» قلت: أي ثَقْبُهَا.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٧١/٢) وقال: وقال أبو عبيدة: يكون ذلك - يعني السَّمُومَ - بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠): «مما يخفّف الرواة ثَقْلُهُ، مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلْوَى﴾، إِنَّهُ السَّمَنَانِي. فَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُولَعُونَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَفِيفُ الْمِيمِ اسْمُ طَائِفَةٍ.

(٥) «الفاثق» (١٩٨/٢).

(٦) «الفاثق» (٢٠١/٢).

(٧) كَذَا جَاءَ مَفْسُورًا فِي نَفْسِ الْأَثَرِ، كَمَا فِي «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٥١/٢) وقال: وهي كَلِمَةٌ أَرَاهَا طَائِفِيَّةً.

السُّمُّهُي، والسُّمْنِيَهَي بضم السين وتشديد الميم: التَّبَخُّثُ من الكِبَر، وهو في غير هذا الباطل والكذب.

[سما] في حديث أمّ مَعْبُد: «وإن صَمَتَ»<sup>(١)</sup> سَمَا وَعَلَاةُ الْبَهَاءِ. أي اَرْتَفَعَ وَعَلَا على جُلُوسَاتِهِ<sup>(٢)</sup>. والسُّمُّو: الْعُلُو. يقال: سَمَا يَسْمُو سُمُوًا فهو سَام.

(هـ) ومنه حديث ابن زَمْل: «رَجُلٌ طَوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو». أي يَغْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ<sup>(٣)</sup>. يقال فَلَانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا.

(س) ومنه حديث عائشة<sup>(٤)</sup>: «قَالَتْ: زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْهُنَّ». أي تُعَالِنِي وَتُقَاخِرُنِي، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ السُّمُّو: أَيِ تَطَاوُلُنِي فِي الْخُطْوَةِ عِنْدَهُ.

(س) ومنه حديث أَهْلِ أَحُد: «إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ». أي يَتَبَارَزُونَ وَيَتَقَاخَرُونَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ.

(س) وفيه: «إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾»، قَالَ: اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ. الْأَسْمُ هَاهُنَا صِلَةٌ وَزِيَادَةٌ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ، فَحَذَفَ الْأَسْمُ. وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَسْمَ هُوَ الْمُسْمَى. وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً.

(س) وفيه: «صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ». أَيِ إِثْرِ مَطَرٍ. وَشَمِّي الْمَطَرُ سَمَاءٌ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يُقَالُ: مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ: أَيِ الْمَطَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

---

(١) الضمير يعود إلى النبي ﷺ، والرواية في «الفاثق» (٩٨/١): «إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء».

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وقيل علا برأسه أو بيده، ويجوز أن يكون الفعل للبهاء أي سماء البهاء وعلاه على سبيل التأكيد للمبالغة في وصفه بالبهاء والرونق إذا أخذ في الكلام، لأنه عليه الصلاة والسلام كان أفصح العرب. «الفاثق» (٩٨/١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٠٣/١)، و«الفاثق» (٣٠٨/٣) للزمخشري.

(٤) في «الفاثق» (٢٠٠/٢): في حديث الإفك قالت: «ولم تكن في نساء النبي ﷺ امرأة تسامياها غير زينب»، قال الزمخشري: أي تباريها وتعارضها. قلت: والصواب عندي: تساويها وتضارعها في المكانة.

يُؤْنِثُهُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ، كَمَنْ يُذَكِّرُ السَّمَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤْنِثَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾.

(س) وفي حديث هَاجَرَ: «تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ». تُرِيدُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ.

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ: «اِقْتَضَى مَالِي مُسَمًى». أَيِ بِاسْمِي.

## باب السين مع النون

[سنبك] \* فيه: «كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ». أَيِ اطْرَافِهَا<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ.

(هـ) ومنه الحديث: «تُخْرِجُكُمْ الرُّؤْمُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ». أَيِ طَرَفٍ. شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غِلْظِهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِهَا<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ. وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَبَكٍ وَجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً.

[سنبل] \* في حديث عثمان: «أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ». أَيِ سَابِغَةِ الطَّوْلِ، يُقَالُ ثَوْبٌ سُنْبِلَانِيٌّ، وَسُنْبِلٌ ثَوْبُهُ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ. وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبَلِ الطَّعَامِ. وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونَ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.

(هـ س) ومنه حديث سلمان: «وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ سُنْبِلَانِيٌّ»<sup>(٣)</sup>. قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَحْتَمَلُ

---

(١) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٢٧٠/٣) وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ. قُلْتُ: وَانْظُرْ «كَرَعَ» وَالْخِلَافُ فِي لَفْظِ الْأَثَرِ.

(٢) وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ: أَصْلُ السَّنْبِكِ سُنْبِكُ الْحَافِرِ، شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسَّنْبِكِ فِي غِلْظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٧٨/٢)، وَقَدْ أورد الزمخشري في «الْفَاتِقِ» (٢٧٠/٣) الْحَدِيثَ مَعَ كَلَامِ أَبِي عِيْدٍ.

(٣) قَالَ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (١٥١/٢) هُوَ السَّابِغُ الْمُسْنَبِلُ، وَقَدْ سَنَبَلَ قَمِيصَهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ =

أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع.

[سنت] (هـ) فيه: «عليكم بالسَّنى السَّئوت». السَّئوت: العَسَل<sup>(١)</sup>. وقيل الرُّبُّ. وقيل الكَمُون<sup>(٢)</sup>. ويُروى بضم السين، والفتح أفصح<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث الآخر: «لو كان شيء يُنْجِي من الموت لكان السَّنى والسَّئوت»<sup>(٤)</sup>.

(س) وفيه<sup>(٥)</sup>: «وكان القوم مُسْتَتِينَ». أي مُجْدِبِينَ، أَصَابَتْهُمْ السَّئَةُ، وهي القَحْطُ والجَذْبُ<sup>(٦)</sup>. يقال أَسْتَتَ فهو مُسْتَتٍ إذا أَجْدَبَ. وليس بآبَه، وسيجيء فيما بعد.

\* ومنه حديث أبي تَمِيمه: «الله الذي أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لَكَ». أي إذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ. أي أكره أن أَسْتَقْبِلَه بيدي في صلاته، من سَنَحَ لي الشيء إذا عَرَضَ. ومنه السَّانِحُ ضِدُّ الْبَارِحِ.

(س) وفي حديث أبي بكر: «كَانَ مَنَزَلُهُ بِالسُّنْحِ». هي بضم السين والثَّوْن. وقيل بِسَكُونِهَا مَوْضِعٌ بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «كَانَ مَنَزَلُهُ بِالسُّنْحِ». هي بضم السين والثَّوْن. وقيل بِسَكُونِهَا مَوْضِعٌ بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ: اغْرُ عَلَيْهِمْ غَارَةً سَنَحَاءَ». من سَنَحَ

---

= أو أمامه، والثَّوْنُ مزيدة لعدمها في «أسبل». قلت: ولذلك أورده الزمخشري في باب السين مع الباء، لا مع النون، وكأنه لأجل هذا فات المصنف أن يقف على كلام الزمخشري في هذا، فلم يورده مع نفاسته وقوته.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٢٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/٢٠٢) وزاد: وقيل ضرب من التمر.

(٣) وفيه لغة أخرى «سَنَوْتُ».

(٤) «الفائق» (٢/٢٠٢).

(٥) يعني حديث أم معبد في الهجرة.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٢) وقال: وليست الرواية إلا «مشتين». قلت: وسيجيء في حرف الشين. ومثل هذا وقع في «الفائق» (١/٩٦) لكن لم يرجح رواية على أخرى. وانظر «شتا».



له الشيء<sup>(١)</sup> إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية. والمعروف غارة سحاء. وقد تقدم<sup>(٢)</sup>.

[سنحف] (هـ) في حديث عبد الملك: «إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ». أي عظيم طويل، وهو السِّنْحاف أيضاً، هكذا ذكره الهروي في السنين والحاء. والذي في كتاب الجوهرى وأبي موسى بالشين والحاء المعجمتين. وسيجي.

[سنحنح] (هـ) في حديث علي:

سَنَحَنَحَ اللَّيْلُ كَأَبِي جَنَى<sup>(٣)</sup>

أي لا أنام الليل، فأنا مُتَيَقِّظٌ أبداً. ويروى سَمْعَم. وقد تقدم.

[سنخ] <sup>(٤)</sup> (هـ) فيه: «أَنْ خِيَّاطاً دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سِنْخَةً». السِنْخَةُ: المتغيِّرة<sup>(٥)</sup> الرِّيح<sup>(٦)</sup> ويقال بالزاي. وقد تقدم.

(س) وفي حديث علي: «وَلَا يَظْمَأُ عَلَى الثَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلٌ»<sup>(٧)</sup>. السِنْخُ والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر<sup>(٨)</sup>.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ: «أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْخُهُ الرِّبَاطُ». يعني المُرَابطة عليه.

[سند] (س) في حديث أخذ: «رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ». أي يُصَعَّدْنَ فيه

(١) «الفائق» (٢/١٦٠).

(٢) وتروى بالميم «مسحاء» وستجي.

(٣) قال الزمخشري: هو العريض الذي يسنح كثيراً، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه والتعرض لهم لجلاذته. «الفائق» (١/١٠٦).

(٤) في حديث أبي الدرداء: «نعم البيت الحمام يذهب السِنْخَةُ...»، انظر «سنخ».

(٥) لطول المكث. «الفائق» (١/٦٧).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١٩٢) لابن قتيبة، ذكر ذلك شارحاً حديث كعب الأحبار.

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦): السِنْخُ من الأصل: ما توغل منه ومنه سنخ السن الداخل في اللحم، وسنخ السيف: سيلانه، والمعنى ضمنت لمن استبصر واعتبر أن من اتقى الله لم يزل أمره ناضراً وعمله نامياً زاكياً، وأنا بذلك كفيلاً....

(٨) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا: أراد أنه من عمل الله عملاً لم يفسد ذلك العمل ولم ييطل، كما يهيج النبت يهيج أعلاه وعطش أسفله. ولكنه لا يزال ناضراً، «غريب الحديث» (١/٣٦١).

وَالسَّنْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْعَجَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ . وَيُرْوَى  
بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ .

(س) وفي حديث عبدالله بن أنيس : «ثُمَّ اسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ» . أَي صَعَدُوا<sup>(١)</sup> .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة : «خَرَجَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ» . أَي  
مُتَعَاوِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَنْدِ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة : «أَنَّهُ رُئِيَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ سَنَدٌ» . هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ  
الْيَمَانِيَةِ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : سِنْدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث عبد الملك : «إِنْ حَجَرَ وَجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ» . هِيَ كِتَابَةٌ  
قَدِيمَةٌ . وَقِيلَ هُوَ خَطٌ حَمِيرٌ .

[سندر] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرِ

أَي أَقْتُلُكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا ذَرِيعًا . السَّنْدَرَةُ : مَكِيلٌ وَاسِعٌ<sup>(٣)</sup> . قِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
أُخِذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلُ وَالْقَسِيَّةُ<sup>(٤)</sup> . وَالسَّنْدَرَةُ أَيْضًا الْعَجَلَةُ .  
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى زِيَادَتِهَا .

[سدس] (هـ) فِيهِ : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِجُبَّةٍ سُدُسٍ» .

(١) «غريب الحديث» (٢٤/٢) لابن قتيبة . و«الفاثق» (١٣٤/٣) للزمخشري وزاد : أسند وسند سواء .

(٢) «الفاثق» (٢٠٣/٢) .

(٣) كَالْقَنْقَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمْحَ وَتَوْفِي بِالْكَيْلِ ، وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ  
فِي «الْفَاتِقِ» (٢٦٦/١ - ٢٦٧) .

(٤) ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ الْمَعْنَيْنِ وَقَالَ : فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ بِالسَّنْدَرَةِ الْمَكِيلَ فَإِنِّي أَحْسَبُ الْكَيْلَ بِهَا جَزَافًا فِيهِ  
إِفْرَاطٌ ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يَصِفُوا الْمَجَازَةَ لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ بِالْوَفَاءِ وَالزِّيَادَةِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»  
(١/٣٥٠ - ٣٥١) . ثُمَّ قَالَ : وَتَحْتَمِلُ السَّنْدَرَةُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً تَكِيلُ كَيْلًا وَافِيًا أَوْ رَجُلًا ، وَهَذَا  
الَّذِي خَبَرْتُكَ بِهِ شَيْءٌ يَحْتَمِلُهُ الْمَعْنَى وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا .

السُّنْدُس: مَارَقٌ مِنَ الدُّيَاجِ وَرَفَعٌ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.  
[سَنْط] \* فِيهِ ذَكَرُ: «السَّنُوط». هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا. يُقَالُ  
رَجُلٌ سَنُوطٌ وَسِنَاطٌ بِالْكَسْرِ.

[سَنَعَ] (س) فِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً: «إِنِّهَا لِمِسْنَاع». أَيِ حَسَنَةُ الْخَلْقِ.  
وَالسَّنْعُ: الْجَمَالُ. وَرَجُلٌ سَنِيعٌ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ. وَسِيجِيءٌ.

[سَنِم] (س) فِيهِ: «خَيْرُ الْمَاءِ السَّنِمُ». أَيِ الْمُرْتَفِعِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>. وَنَبْتُ سَنِمٍ أَيِ مُرْتَفِعٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ. وَيُرْوَى بِالشِّينِ  
وَالْبَاءِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقْمَانَ: «يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ». أَيِ الْعَظِيمَةِ السَّنَامِ<sup>(٥)</sup>.  
وَسَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ.

وَفِي شَعْرِ حَسَانٍ:

وَأَنْ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      بَنُو بِنْتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ  
أَيِ أَعْلَى الْمَجْدِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ: «هَاتُوا كَجَزُورِ سَنِمَةٍ<sup>(٦)</sup> فِي غَدَاةِ شَبَمَةٍ». وَيَجْمَعُ  
السَّنَامُ عَلَى أُسْنِمَةٍ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «نِسَاءٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأُسْنِمَةِ الْبُخْتِ». هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ  
بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ يُكَبِّرْنَهَا بِهَا، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمُغَنِّيَّاتِ.

[سَنَن] قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ: «السَّنَةُ» وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا. وَالْأَصْلُ فِيهَا

(١) وَغَلِظَهُ: الْاسْتَبْرَقَ.

(٢) يَعْنِي حَدِيثَ جَرِيرٍ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٧). وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٤٣٣).

(٤) وَسِيَّاتِي.

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٢٤). وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٧٦).

(٦) أَيِ عَظِيمَةِ السَّنَامِ، «الْفَائِقِ» (٢/٢٠٤).

الطريقة والسيرة. وإذا أُطْلِقَتْ في الشَّرْع فإنما يُرادُ بها ما أَمَرَ به النبي ﷺ ونَهَى عنه  
ونَدَبَ إليه قولاً وفِعْلاً، مما لم يَنْطِق به الْكِتَابُ الْعَزِيزُ. ولهذا يُقال في أدِلَّة الشَّرْع  
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أي القرآن والحديث.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّمَا أَنَسَى لِأَشْنٍ». أي إِنَّمَا أَذْفَعُ إِلَى النِّسيانِ لِأَشْوَقِ النَّاسِ  
بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَيُّنَ لَهُمْ مَا يَخْتَأْجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ  
النِّسيانُ. ويجوز أن يكون من سَنَنْتِ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنْتِ رَغِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا.

\* ومنه حديث: «أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبُ وَلَمْ يَسُنَّهُ». أي لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا. وَقَدْ  
يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يُعَمُّ غَيْرَهُ. وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى  
الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعاً، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ  
الْخَوْفِ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ». أي أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ  
فِعْلَهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ، وَهُوَ أَنْ يُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ، وَهَذَا  
مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ.

\* وفي حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَنَّامَةَ: «اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدَاً». أي أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي  
سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَغَيِّرْ: أَيِ تُغَيِّرْ مَا سَنَنْتَ. وَقِيلَ  
تُغَيِّرُ: مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ، وَهِيَ الذِّیَّةُ.

\* وفيه: «إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ». أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ  
أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث المجوس: «سُئِلُوا بِهِمْ سُنَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ». أَيِ خُذُوهُمْ عَلَى  
طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْزُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ<sup>(٣)</sup> مَا حِلٌّ». أَيِ لَا يُنْقَضُ بِسُغْيِ

(١) قَالَهُ الْحَسَنُ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٢/٢).

(٢) فِي الْجَامِعِ (٢٩٢/١) الْمُسْتَنْ: الَّذِي يَعْمَلُ بِالسَّنَةِ.

(٣) وَرَوَى: «شَيْبَةَ».

ساع بالثَّيْمَةِ والإفساد، كما يقال: لا أُفْسِدُ ما بَيْنِي وبينك بمذاهب الأشرار وطُرُقهم في الفساد. والسنة الطريقة<sup>(١)</sup>، والسَنَن أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «ألا رجلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَن هؤلاء».

(س) وفي حديث الخيل: «اسْتَنَّتْ<sup>(٢)</sup> شَرَفًا أو شَرَفَيْن». اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِنَانًا: أي عَدَا لِمَرْحِهِ ونَشَاطِهِ شَوْطًا أو شَوْطَيْن ولا رَاكِبَ عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «إن فَرَسَ المَجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ<sup>(٣)</sup> في طَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>».

(س) وحديث عمر: «رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الجَمَلُ». أي يَمْرُحُ وَيَخْطُرُ بِهِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث السَّوَاكِ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكٍ». الاسْتِنَانُ: اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ: أي يُمَرُّهُ عَلَيْهَا.

(س) ومنه حديث الجمعة: «وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ».

(س) وحديث عائشة في وفاة النَّبِيِّ ﷺ: «فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ فَسَنَنْتُ بِهَا». أي سَوَّكْتُهُ بِهَا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أَعْطُوا الرُّكْبَ أُسْنَتَهَا». قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: إِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَكَأَنَهَا جَمَعَ الْأَسْنَانَ. يَقَالُ لِمَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرَعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنًَّ وَجَمَعَهُ أَسْنَانٌ، ثُمَّ أُسْنَةٌ.

---

(١) لفظ «الفائق» (٤٣٤/٣)، وسبقه لهذا المعنى ابن قتيبة، وقد أجلت كلامه لمادة «محل». كون المصنف أشار للخلاف هناك.

(٢) الذي في «الفائق» (٢٥٣/١) سَنَّتْ، وقال من سنَّ الفرس إذا لَجَّ في عَدْوِهِ.

(٣) قال في «الفائق» (٢٠٣/٢): أي يحضر ويمرح في حبله.

(٤) «غريب الحديث» (٧٠/٢) لابن قتيبة وشرحه بما أورده المصنف.

(٥) أول كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢٤٦/١): وكما في الهروي واللسان «لا أعرف الأسنة إلا جمع سنن للمرح، فإن كان الحديث محفوظاً... إلخ».

وقال غيره<sup>(١)</sup>: الأسنّة جمع السّنّان لا جَمْع الأسنان، تقول العرب: الحَمْضُ يَسُنُّ الإبل على الخُلّة: أي يَقْوِيها كما يَقْوِي السِّنُّ حَدَّ السَّكِين. فالحمض سنّان لها على رَغِي الخُلّة. والسّنّان الاسم، وهو القُوّة.

واشتصوب الأزهري القولين معاً. وقال الفراء: السّنّ الأكل الشديد.  
وقال الأزهري: أصابت الإبلُ سنّاً من الرّغي<sup>(٢)</sup> إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقّاً صالِحاً. ويُجمع السّنُّ بهذا المعنى أسناناً ثم تُجمع الأسنان أسنّة<sup>(٣)</sup> مثل كِنٍّ وأكَنٍّ وأكَنّة<sup>(٤)</sup>.

وقال الزمخشري: «المعنى أعطوها ما تَمْتَنع به من التَّخر، لأن صاحبها إذا أَحْسَن رَغِيها سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ في عينه فَيُتَخَل بها من أن تُتخر، فشبه ذلك بالأسنّة في وقوع الامتناع بها»<sup>(٥)</sup>. هذا على أَنَّ المُراد بالأسنّة جمع سِنّان، وأن أريد بها جمع سِنّ فالمعنى أمكنوها من الرّغي<sup>(٦)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّها من السِّنّ». أي أَعْطُوا ذَوَات السِّنّ وهي الدَّوَابُّ حَظَّها من السِّنّ وهو الرّغي<sup>(٧)</sup>.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فَأَمَكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَاناً». أي تَزَعَى أَسْنَاناً.

\* وفي حديث الزكاة: «أَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعاً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً». قال الأزهري: والبقرةُ الشاةُ يقع عليهما اسم المُسنّ إذا أَثْبَيَا، وتُسْنِيان في السنّة الثالثة، وليس معنى إسنانها كِبَرُها كالرَّجُلِ المُسِنَّ، ولكن معناه طُلُوع سِنِّها

(١) هو أبو سعيد «الضرير» كما ذكر الهروي واللسان.

(٢) في الأصل والدر النثير: «المرعى» وأثبتنا ما في أ واللسان والهروي.

(٣) الزيادة من اللسان.

(٤) زاد الهروي واللسان: «ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَمَكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا». قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان جمع السن، وهو الأكل والرعي. قلت: وأما أبو عبيد القاسم فأورد الحديث: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّها مِنَ الْكَلأ...».

(٥) «الفاقي» (٧٩/٢)، وذلك بعدما قال: الأسنة جمع سن. ونظيرها في الغرابة: الأفتة جمع فت.

(٦) وعبارة أبي عبيد القاسم: أراد الأسنان أي أمكنوها من الرعي. «غريب الحديث» (٢٤٥/١).

(٧) «الفاقي» (٢٠٣/٢).

في السَّنة الثالثة.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «يُنْفَى»<sup>(١)</sup> من الضحايا التي لم تُسَنَّ. رواه القتيبي بفتح النون الأولى، قال: وهي التي لم تثبت أسنانها، كأنها لم تُعْطَ أسناناً، كما يقال لم يُلَبَّن فلان إذا لم يُعْطَ لبناً»<sup>(٢)</sup>. قال الأزهري: وَهَمَ في الرواية، وإنما المحفوظ عن أهل الثَّبَت والضبط بكسر النون، وهو الصواب في العربية، يقال لم تُسَنَّ ولم تُسِّنْ. وأراد ابن عمر أنه لا يُضْحَى بأضحية لم تُسِّنْ: أي لم تُصِرْ ثنية، فإذا أثنت فقد أَسَنَّت. وأدنى الأسنان الإثناء.

(س) وفي حديث عمر: «أنه خَظَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ: إن فيه أبواباً لا تَخْفَى على أحدٍ منها السَّلَمُ في السَّنِّ». يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان<sup>(٣)</sup>. أراد ذوات السَّنِّ. وسِنَّ الجارحة مُؤَنَّة. ثم استعيرت للعُمر استدلالاً بها على طوله وقصره. وَبَقِيََتْ على التانيث.

(س) ومنه حديث علي:

بَا زِلْ عَامَيْنِ حَدِيثُ سَيِّ

أي أنا شابٌ حَدَثٌ في العُمر، كَبِيرٌ قَوِيٌّ في العَقْل والعِلْم.

(هـ) وحديث عثمان: «وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي». أي أعمارهم. يقال فلان سِنَّ فلان، إذا كان مثله في السَّنِّ.

\* وفي حديث ابن ذِي يَزَن: «لَأَوْطِئَنَّ أَسنانَ العَرَبِ كَعْبِهِ». يُريد ذَوِي أسنانهم، وهم الأكابر والأشراف.

---

(١) كذا بالأصل وأ «الدر الثبير» و«الفاق» (٢٠٣/٢)، والذي في اللسان والهروي «يُنْفَى». وكذا عند ابن قتيبة (٧٧/٢) بالهاء المثناة من فوق، بعدها قاف مثناة كذلك.

(٢) زاد ابن قتيبة: وهذا مثل النهي في الأضاحي عن الهتمام «غريب الحديث» (٧٨/٢). وقد ذكر الزمخشري في «الفاق» (٢٠٣/٢) هذا عنه، وقال: الأول هو الرواية عن الأثبات، - وكان ذكر نحو قول الأزهري -.

(٣) «الفاق» (٢٠٣/٢).

(٤) يروى «حديث سَيِّ» بالإضافة.

(هـ) وفي حديث علي: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ». هذا مثل يُضْرَب لِلصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ، ويقولُه الإنسانُ على نَفْسِهِ وإن كان ضارًّا له. وأصلُه أن رجلاً سَاوَمَ رجلاً في بَكْرِ لِيَشْتَرِيهِ، فسأل صاحبه عن سنِّه فأخبره بالحق، فقال المُشْتَرِي: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث بَؤْل الأعرابي في المسجد: «فَدَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ». أي صَبَّه. وَالسَّنُّ الصَّبُّ فِي شَهْوَةٍ<sup>(٢)</sup>. وَيُزَوِّي بِالشَّيْنِ. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث الخمر<sup>(٣)</sup>: «سَنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وحديث ابن عمر: «كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ». أي كَانَ يَصُبُّهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ عَلَيْهِ.

\* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته: «فَسَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا». أي ضَعَوْهُ وَضَعًا سَهْلًا.

(س) وفيه: «أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ قَيْحُ السَّنَّةِ». السَّنَّةُ: الصُّورَةُ، وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ. وَقِيلَ سَنَّةُ الْخَدِّ: صَفْحَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

(س) وفي حديث بَرْوَجَ بِنْتِ وَاشِقٍ: «وَكَانَ زَوْجُهَا سَنَّ فِي بَثْرٍ». أي تَغَيَّرَ وَأَتَنَّنَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ» أي مُتَغَيَّرٍ. وَقِيلَ أَرَادَ بِسَنَّ أَسِنَّ بوزن سَمِعَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونُ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ شَمَّهَا وَيُغْشَى عَلَيْهِ.

[سنه] \* في حديث حلیمة السعدية: «خَرَجْنَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ

سَنَهَاءٍ». أي لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَطَرٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مَثْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ، كَمَا يَقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ

(١) قال هذا الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٤/٢).

(٢) قاله الزمخشري في شرح الحديث الآتي.

(٣) أي حديث الرجل الذي كان يهدي الخمر كل عام.

(٤) «الفائق» (٢٥٥/٣).

(٥) «الفائق» (٢٠١/٢)، ولم يذكر: «ما أقبل عليك من الوجه».



ويومُ أَيُّومٍ. ويُرَوَّى في سَنَةِ شَهْبَاءَ، وسيجيء.

\* ومنه الحديث: «اللهم أعني على مُضَرٍّ بالسَّنة». السَّنة<sup>(١)</sup>: الجَذْبُ، يقال أخذتهم السَّنة إذا أجدبوا وأقحطوا، وهي من الأسماء الغالبة، نحو الدَّابة في الفرس، والمال في الإبل: وقد خَصَّصوها بقلْب لأمها تاء في أَسْتَوُوا إذا أجدبوا.

(هـ) ومنه<sup>(٢)</sup> حديث عمر: «أنه كان لا يُجِيز نِكَاحاً عامَ سَنَةٍ». أي عامَ جَذْب<sup>(٣)</sup>، يقول لعلَّ الضَّيْقَ يَحْمِلُهُمْ على أن يُنكِحُوا غيرَ الأكْفَاء<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وكذلك حديثه الآخر: «كان لا يَقْطَعُ في عام سَنَةٍ»<sup>(٥)</sup>. يعني السَّارِق. وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «فأصابتنا مُنْيَةُ حَمْرَاءَ». أي جَذْبٌ شديدٌ، وهو تَصْغِيرٌ تَعْظِيمٌ.

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش: «أعني عليهم بِسِنِينَ كَسِينِي يوسف». هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾، أي سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وجَذْبٌ.

(س) وفيه «أنه نهى عن بَيْعِ السِّنِينَ». هو أن يبيع ثَمَرَةً نَحْلَهُ لأكثر من سَنَةٍ، نهى عنه لأنه غَرَرٌ، وبيع ما لم يُخْلَقْ.

وهو مثل الحديث الآخر: «أنه نهى عن المُعَاوَمَةِ». وأصلُ السَّنة سَنَّهُه بوزن جَنَهِه، فحُدِفَتْ لأمها ونُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إلى التَّوْنِ فَبَقِيَتْ سَنَةً، لأنها من سَنَهَتْ النخلةُ

(١) «الفاثق» (٢٠٢/٢).

(٢) كذلك حديث عمر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً ولا تعطوا من أبقت له السنة غنمين». قال في «الفاثق» (٢٠٢/٢): أي يتصدق على ذي القطعة دون ذي القطعتين، ولا يجعلها قطعتين إلا ذو الغنم الكثيرة.

(٣) وقحط، ومن ذلك قول الرجل للحجاج: «فاستيقنا أنه عام سنة» «الفاثق» (١١٣/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٧٢/١)، وكان ذكر حديثه الآخر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً...».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٧٢/١)، و«الفاثق» (٢٨/٢) للزمخشري وزاد: أراد ليست عادتنا كعادة الجاهلية في قطعهم الطريق إذا قحطوا.

وَتَسَنَّهُتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السُّنُونُ. وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتْ الْهَاءُ، لِقَوْلِهِمْ: تَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً فَلِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ: اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانَةً وَمُسَانَةً. وَتُصَغَّرُ سُنَيْهَةٌ وَسُنَيْةٌ، وَتُجْمَعُ سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعْتُهَا جَمَعَ الصَّحَّةُ كَسَرَتْ السِّينَ، فَقُلْتُ سِنُونٌ وَسِنِينَ. وَبَعْضُهُمْ يَضُمَّهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَيَجْعَلُ الْإِغْرَابَ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ سِنِي زَيْدٍ، وَسِنِينَ زَيْدٍ.

[سنا] (س) فيه: «بَشَّرْتُ أُتِّيَ بِالسَّيِّئِ». أَيِ بَارِزْتَفَاعِ الْمَثَرَةِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ سَنَى سِنَى سَنَاءً، أَيِ ارْتَفَعَ. وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ: الضَّوْءُ.

(هـ) وفيه: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ، السَّنَى بِالْقَصْرِ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ»<sup>(١)</sup>، لَهُ حَمْلٌ<sup>(٢)</sup> إِذَا بَيَسَ وَحَرَّكَتَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا. الْوَاحِدَةُ سَنَاءٌ. وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمَدِّ<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ أَلْبَسَ الْخَمِيصَةَ أُمَّ خَالِدٍ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ سَنَا سَنَاءً». قِيلَ سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ، وَهِيَ لُغَةٌ، وَتَخَفَّفَ نُونُهَا وَتَشَدَّدَ. وَفِي رِوَايَةٍ: «سَنَهُ سَنَهُ» وَفِي أُخْرَى: «سَنَاءٌ سَنَاءً» بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «مَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي فِيهِ نَصْفُ الْعُشْرِ». السَّوَانِي جَمْعُ سَانِيَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ ﷺ فَقَالَ أَهْلُهُ: «إِنَّا كُنَّا نَسْتَوِي عَلَيْهِ». أَيِ نَسْتَقِي.

(١) وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِ عَطَاءَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوِيَ الْمَحْرَمُ بِالسَّنَى»، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٠١/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: حَمْلٌ أَيْضٌ.

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢٠١/٢): نَبْتُ يَتَدَاوَى بِهِ لَهُ إِذَا بَيَسَ زَجَلٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ كَالْعِشْرِقِ، وَقِيلَ، هُوَ الْعِشْرِقُ، وَالْوَاحِدَةُ سَنَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَمْدُودًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوِيَ بِالسَّنَا وَالْعَتَرِ».

(٤) وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» نَحْوَ هَذَا (٥٠/١) وَ(٣١/٢).

\* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «لقد سَنَوْتُ حتى اشتَكَيْتُ صَدْرِي» .  
 \* وحديث العَزْلُ: «إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا فِي النَّحْلِ» . كأنها كانت تَسْقِي لهم نَحْلَهُمْ عِوضَ البعير . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية، أنه أنشد:

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ<sup>(١)</sup>

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَتَسَنَّى لِي كَذَا: أَي تَيَسَّرَ وَتَأَنَّى .

### باب السنين مع الواو

[سوا] <sup>(٢)</sup> \* في حديث الحُدَيْبِيَّةِ والمُغِيرَةِ: «هَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسَ» .  
 السَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعَلٍ .  
 وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحِبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

\* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: «وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، قَالَ يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوْءَاتِهِمَا . أَي عَلَى قُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) صدره كما في اللسان:

وَأَغْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

أو

فَلَا تَيَأَسَا وَاسْتَغُورَا اللَّهَ إِنَّهُ

ومعنى قوله: استغورا الله: اطلبا منه الغيرة، وهي الميرة.

(٢) في الحديث: «مثل المجلس السوء»، قال الزمخشري في «الفاق» (١/٤٤٣) السوء: الرداءة والفساد وصف به كما يوصف بالمصادر، . . . وأكثر الاستعمال على الإضافة.

(هـ) وفيه: «سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ». السَّوَاءُ: الْقَبِيحَةُ. يقال: رجل أشوأ وامرأة سَوَاءٌ. وقد يُطلق على كل كلمة أو فَعْلَة قبيحة. أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. وأخرجه غيره حديثاً عن عمر.

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير: «السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنْتِ الظَّنُونِ».

(س) وفيه: «أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا، ثُمَّ قَالَ: خِلَافَةُ نُبُوءَةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهَ الْمُلْكَ مِنْ يَسَاءٍ». استَاء بوزن استاك. افْتَعَلَ مِنَ السَّوْءِ<sup>(٢)</sup>، وهو مطاوع ساء<sup>(٣)</sup>. يقال استَاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك. ويروى<sup>(٤)</sup>: «فاستألها»<sup>(٥)</sup> أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر.

(هـ) ومنه<sup>(٦)</sup> الحديث: «فَمَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ». أي ما قال له أسأت<sup>(٧)</sup>.

[سوب] \* في حديث ابن عمر ذكر: «الشَّوْبِيَّةُ». وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان: نبيذ معروف يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ. وكثيراً ما يشرِّبه أهل مصر.

[سوخ] (س) في حديث شُرَاقَةَ وَالْهَجْرَةَ: «فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي». أي غاصت في الأرض. يقال ساحت الأرضُ به تَسْوُخٌ وَتَسْيِخٌ.

\* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه: «فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَبْعًا».

---

(١) وكذا نسبه أبو عبيد ابن سلام في «غريب الحديث» (٩٦/١) ونقل تفسير السواء بالقبيحة عن الأموي والأصمعي: وأورد في ذلك شعراً.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٢٢/١).

(٣) «الفاقي» (٢٠٦/٢).

(٤) ذكرها الزمخشري، وشرحها بمثل قول المصنف «الفاقي» (٢٠٦/٢).

(٥) والألف الثانية ممدودة حُلَّتْ محل همزة مفتوحة ثم ألف، قال أبو عبيد القاسم وهذه الرواية مع هذا التأويل وجه حسن غير مدفوع (٤٢٢/١).

(٦) يعني حديث المسلم لما قتل أباه المشرك الذي شتم النبي ﷺ.

(٧) «الفاقي» (٢٠٧/٢).

(س) وفي حديث الغار: «فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ». كذا رُوي بالخاء: أي غاصت في الأرض، وإنما هو بالحاء المهملة. وسيجيء.

[سود] <sup>(١)</sup> (هـ س) فيه: «أنه جاءه رجلٌ فقال: أنت سيّدٌ قريش، فقال: السيّدُ الله». أي هو الذي تَحِقُّ له السيادةُ. كأنه كره أن يُحمَد في وجهه، وأحبَّ التواضع.

(س) ومنه الحديث: «لَمَّا قالوا له أنت سيّدُنَا، قال: قولوا بقولكم». أي اذعنوني نبياً ورسولاً كما سمّاني الله، ولا تُسمّوني سيّداً كما تُسمّون رؤساءكم، فإني لستُ كأحدِهِم ممن يشودكم في أسباب الدنيا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا سيّدٌ وَلَدِ آدَمَ ولا فخر». قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّؤدد، وتحدّثاً بنعمة الله تعالى عنده، وإعلاماً لأمّته ليكون إيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجِبِهِ. ولهذا أثبّعه بقوله: «ولا فخر»: أي أنّ هذه الفَضيلة التي نلّناها كرامةً من الله لم أنلّها من قِبَلِ نَفْسِي، ولا بِلَغْثِهَا بقوّتي، فليس لي أن أفتخر بها.

(س) وفيه: «قالوا يا رسول الله من السيّد؟ قال: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، قالوا: فما في أمّتك من سيّد؟ قال: بلى، من آتاه الله مالاً، ورزقَ سماحةً فأدّى شكره، وقلّتْ شكايته في الناس».

(س) ومنه: «كُلُّ بني آدم سيّدٌ، فالرجل سيّدٌ أهل بيته، والمرأة سيّدةُ أهل بيتها».

(س) وفي حديثه للأَنْصار: «قال: مَنْ سيّدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ، على أنا نُبَخِّلُهُ. قال وأيّ أدوى من البُخل».

(هـ س) وفيه: «أنه قال للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: إن ابني هذا سيّدٌ».

---

(١) في كلام عثمان: «فصار خيال بإمرة وخيال بأسود العين» وأسود العين اسم جبل كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٣٢/١) وذكر ذلك المصنف في «خيل» وكذا الزمخشري في «اللفاق» (٣٣٧/٢). وفي حديث الخلري: «رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد...» قال في «اللفاق» (٥٥/٢): البياض والسواد: اللبن والتمر....

قيل أراد به الحليم، لأنه قال في تمامه: «وإنَّ الله يُصلِّحُ به بين فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من المسلمين».

(س) وفيه: «أنه قال للأنصار: قوموا إلى سيِّدكم». يعني سعد بن مُعَاذ. أراد أفضلكم رَجُلًا.

(س) ومنه: «أنه قال لسعد بن عباد: «انظروا إلى سيِّدنا هذا ما يقول». هكذا رواه الخطَّابي، وقال يُريدُ: انظروا إلى من سوَّذناه على قومه ورأسناه عليهم، كما يقول السلطان الأعظم: فلان أميرنا وقائدنا: أي من أمرناه على النَّاس ورئبناه لقوْد الجيوش. وفي رواية: «انظروا إلى سيِّدكم». أي مُقَدِّمكم<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث عائشة: «إن امرأة سألتها عن الخَضَاب فقالت: كان سيِّدي رسولُ الله ﷺ يكرهُ رِيحَه». أرادت معنى السيادة تعظيماً له، أو ملكَ الزَّوجِيَّة، من قوله تعالى: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث أم الدرداء: «قالت: حدثني سيِّدي أبو الدرداء».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «تَفَقَّهُوا قبل أن تُسوِّدُوا». أي تعلموا العِلْم ما دُمتم صِغاراً، قبل أن تصيروا سَادَةً منظُوراً إليكم فتستَحْيوا أن تتعلَّموه بعد الكِبَر فتَبْقُوا جُهَّالاً<sup>(٣)</sup>. وقيل<sup>(٤)</sup>: أراد قبل أن تتزوَّجُوا وتَسْتَغْلُوا بالزواج عن العِلْم، من قولهم: اشتاد الرجلُ إذا تزوَّج في سَادَةِ.

\* ومنه حديث قيس بن عاصم: «اتقوا الله وسوِّدوا أكْبَرَكُمْ».

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «ما رأيتُ بعدَ رسول الله ﷺ أَسْوَدَ من مُعَاوِيَةَ، قيل: ولا عُمرَا قال: كان عُمرُ خيراً منه، وكان هو أَسْوَدَ من عُمر». قيل أرادَ أَسْخَى

---

(١) ذكر في «الفاثق» (٢٠٧/٢) هذا، وقال: هو فيعمل من ساد يسود قلبت واوه ياءً لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون، وقد يراد أنه السيد عندنا، أو المشهود له بالسيادة عنها. - فهذان وجهان، المراد أحدهما -.

(٢) ذكر هذا الزمخشري في «الفاثق» (٢٠٧/٢) شارحاً حديث أم الدرداء الآتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٩٤/٢).

(٤) قاله الزمخشري في «الفاثق» (٢٠٨/٢) عن شمر.

وأعطى للمال. وقيل أخلم منه. والسَّيِّد يُطلق على الربِّ والمالك، والشَّريف، والفاضل، والكريم، والحليم، ومُتَحَمِّل أذى قومه، والزَّوج، والرئيس، والمقدَّم. وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيُود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدمغت.

(س) وفيه: «لا تقولوا للمُنافِقِ سَيِّد، فإنه إن كان سيِّدكم وهو مُنافِقٌ فحالكم دون حاله، والله لا يَرْضَى لكم ذلك».

(س) وفيه: «ثَبِثُ الضَّانَ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعَزِ». هو المُسِنَّ. وقيل الجليل وإن لم يكن مُسِنًَّا.

(س) وفيه: «أنه قال لعمر: انظر إلى هؤلاء الأساودِ حولك». أي الجماعة المُتَفَرِّقة يقال: مَرَّتْ بنا أساودُ من النَّاسِ وأسودَاتُ، كأنها جمع أسودة، وأسودة جمع قلة لسوادٍ، وهو الشخصُ<sup>(١)</sup>؛ لأنه يُرى من بعيدٍ أسود.

(هـ) ومنه حديث سلمان: «دخل عليه سعد رضي الله عنهما يَعودُهُ فجعل يَبْكِي ويقولُ: لا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ أَوْ حُزَنًا عَلَى الدُّنْيَا، ولكن رسول الله ﷺ عَهِدَ إلينا لِيَكْفِيَ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ، وهذه الأساودُ حَوْلِي، وما حَوْلُهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ، وَجَفَنَةٌ». يريد الشُّخُوصَ<sup>(٢)</sup> من المَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ. وكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن يُريد بالأساودِ الحَيَّاتِ، جمعُ أسودَ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا.

(هـ) ومنه الحديث، وذكر الفِتَنِ: «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبَّاءُ». والأسودُ أَخْبَثُ

(١) من ذلك حديث سراقه في قصة الهجرة: «إني رأيت أنفًا أسودة بالساحل...»، قال الزمخشري في «الفاثق» (٦١/١): جمع سواد وهو الشخص.

(٢) «الفاثق» (٢٠٩/٢).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٣٨/٢).

الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة<sup>(١)</sup>، حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أمر بقتل الأسودين». أي الحية والعقرب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «لقد رأيتنا وما لنا طعاماً إلا الأسودان». هما التمر والماء<sup>(٣)</sup>. أما التمر فأسود وهو الغالب على ثمر المدينة، فأضيف الماء إليه<sup>(٤)</sup> ونعت بنعته إتباعاً. والعرب تفعل ذلك في الشيئين يضطحيان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين.

(هـ) وفي حديث أبي مجلز: «أنه خرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة، فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه الأسودات». هي جمع سودات، وسودات جمع سودة، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنه، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفيه: «ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام». أراد الشونيز<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وفيه<sup>(٧)</sup>: «فأمر بسواد البطن فشوي له». أي الكبد<sup>(٨)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه ضحى بكبش يطو في سواد، وينظر في سواد، ويترك في سواد».

(١) يعني على الأسماء.

(٢) قاله صاحب «الفاق» (٢٠٨/٢) وزاد: وقيل الأسود جمع أسودة، جمع سواد من الناس وهو الجماعة. قلت: وقد ذكر الهروي هذا عن ابن الأعرابي.

(٣) وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، كما أخرجه أبو عبيد القاسم بسند قوي، ثم أطال في تقرير جمع الشيتين على معنى واحد «غريب الحديث» (٣٥٤/٢).

(٤) ولكن في الأخذ وجه آخر غريب، أبداه صاحب «الفاق» (٢١٠/٢) فقال: المراد التمر والماء، وكلاهما يوصف بالسواد... وقال أبو زيد: يقال ما سقاني فلان من سويد قطره، والسويد: الماء والماء يدعى الأسود.

(٥) «الفاق» (٢١٠/٢).

(٦) في الهروي والدر الثير: وقيل هي الحبة الخضراء. والعرب تسمى الأخضر أسود، والأسود أخضر.

(٧) يعني حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في سفرة سافرها النبي ﷺ.

(٨) زاد في «الفاق» (٢٤٨/٢): وقيل القلب وما فيه والرتان وما فيهما.



أي أشود القوائم والمرابض والمَحَاجِر<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه: «عليكم بالسَّوَادِ الأعظم». أي جُمْلَةُ النَّاسِ ومُعْظَمُهُم الذين يجتمعون على طاعة السُّلْطَانِ وسُلُوكِ التَّهْجِ المُسْتَقِيمِ<sup>(٢)</sup> .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «قال له: إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ<sup>(٣)</sup> الْحِجَابَ وَتَسْتَمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْأَكَ». السَّوَادُ بالكسر<sup>(٤)</sup>: الشَّرَارُ. يُقَالُ سَاوَدْتُ الرَّجُلَ مُسَاوَدَةً إِذَا سَارَزْتَهُ<sup>(٥)</sup> . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ: أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفيه: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِيِّينَ». أَيِ شَخْصًا<sup>(٧)</sup> .

(هـ) وفيه: «فَجَاءَ بِعُودٍ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا». أَيِ شَخْصًا<sup>(٨)</sup> يَبِينُ مِنْ بَعْدِ .

\* ومنه الحديث: «وَجْعَلُوا سَوَادًا حَيَسًا». أَيِ شَيْئًا مَجْتَمِعًا، يَعْنِي الْأَزُودَةَ.

[سور]<sup>(٩)</sup> (هـ) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٨٨/١)، ونحو هذا المعنى ما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢٠٦/٢).

(٢) زاد ابن قتيبة على هذا: وليست كل جماعة اجتمعت هي في هذا السواد الأعظم «غريب الحديث» (١٠١/١).

(٣) في اللسان: «أَذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ»، والحديث أخرجه مسلم في باب «جواز جعل الإذن رفع حجاب، من كتاب السلام بلفظ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ...». وللحديث ألفاظ أخرى.

(٤) وجوز في «الفائق» (٢٠٥/٢) الضم.

(٥) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وزاد عنه: ولم نعرفها برفع السين سوادًا، ثم قال أبو عبيد: ويجوز الرفع، وهو بمنزلة جوار وجوار، فالجوار - بالكسر - المصدر، والجوار بالضم الاسم.

(٦) «غريب الحديث» (٣٣/١) وأيد الزمخشري أيضاً في «الفائق» جواز الرفع والكسر (٢٠٥/٢).

(٧) «الفائق» (٢٠٦/٢).

(٨) «غريب الحديث» لابن سلام (٢٣٨/٢)، و«الفائق» (٢٠١/٢)، للزمخشري.

(٩) «الفائق» (٢٤٩/١).

(٩) في حديث الشعبي في قتال أبي بكر لأهل الردة: «فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَوَارٍ». هُوَ مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ.

لأصحابه: قُومُوا فقد صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا. أَي طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ. وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ.

(هـ) وفيه: «أُتِحَّيْنِ أَنْ يُسَوَّرَكَ اللَّهُ بِسُورَيْنِ مِنْ نَارٍ». السُّوَارُ مِنَ الْخَلِيجِ مَعْرُوفٌ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتُضَمُّ. وَجَمَعَهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أَسَاوِرَ وَأَسَاوِرَةٌ. وَسَوَّرْتُهُ السُّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث صفة الجنة: «أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَ». السُّوَارُ بِالضَّم: دَبِيبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ: أَي دَبَّ فِيهِ الْفَرْحُ دَبِيبَ الشَّرَابِ.

\* وفي حديث كعب بن مالك: «مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ». أَي عَلَوْتُهُ. يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ: «لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ». أَي أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

\* ومنه الحديث: «فَتَسَاوَرْتُ لَهَا». أَي رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي.

(س) وفي حديث عمر: «فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ». أَي أَوَاتَيْتُهُ وَأَقَاتَلَهُ.

\* ومنه قصيد كعب بن زهير:

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ      أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(١)</sup>

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أَنَّهُ ذَكَرْتُ زَيْنَبَ فَقَالَتْ: كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ»<sup>(٢)</sup> مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ. أَي ثُورَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ حِدَّةٍ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعَرِّدِ سُورًا.

\* ومنه حديث الحسن: «مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ».

(هـ) وفيه: «لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ لَا تَنْقُصُ شَعْرُهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ رَأْسِهَا». أَي

(١) الرواية في شرح ديوانه (٢٢): مغلول.

(٢) في الأصل: محمود، وأثبتنا ما في أ والهروي واللسان.

(٣) في الأصل واللسان: سورة، وأثبتنا ما في أ والدر الثير والهروي.

أعلاه<sup>(١)</sup>، وكلُّ مُرتَفَعٍ شَوْرٌ. وفي رواية: «شَوْرَةُ الرَّأس». ومنه شَوْرُ المدينة. ويُزَوَّى: «شَوَى رَأْسَهَا»<sup>(٢)</sup>. جمع شَوَاةٍ، وهي جِلْدَةُ الرَّأس. هكذا قال الهَرَوِيُّ. وقال الخطَّابِيُّ: ويُزَوَّى شَوْرَ الرَّأس. ولا أعرفه. وأَرَاهُ شَوَى الرَّأس، جمع شَوَاةٍ. قال بعض المتأخرين: الرَّوَايَتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ. والمعروف «شُؤُونُ رَأْسِهَا»<sup>(٣)</sup>. وهي أصول الشعر. وطرائق الرَّأس<sup>(٤)</sup>.

[سوس]<sup>(٥)</sup> \* فيه: «كانت بنو إسرائيل تَشُوْشُهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ». أي تتولَّى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة. والسِّيَاسَةُ: القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُهُ.

[سوط] (س) في حديث سَوْدَة: «أنه نظر إليها وهي تنظر في رَكْوَة فيها ماء فنهاها وقال: إني أخافُ عليكم منه المِسْوَط». يعني الشيطان، سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوَطِ: والمِسْوَطِ، وهو<sup>(٦)</sup> خشبة يُحرَّك بها ما فيها ليختلط، كأنه يُحرَّك الناس للمغصية ويجمعهم فيها.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لَتَسَاطُنُ سَوَطُ القِدْرِ».

\* وحديثه مع فاطمة رضي الله عنهما:

مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بَدَمِي وَلَحْمِي

أي مَمزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ.

\* ومنه قصيد كعب بن زهير:

لَكُنْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا      فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

(١) «الفاائق» (٢٣٨/١).

(٢) حكى هذه الرواية الزمخشري، وشرحها بمثل ما أورد المصنف. «الفاائق» (٢٣٨/١).

(٣) وهذا هو المحفوظ.

(٤) في اللسان: طرائق الناس.

(٥) جاء في كلام كعب: «إن الله بارك للمجاهدين في صليان أرض الروم كما بارك لهم في شعير سورية». قال في «الفاائق» سورية: هي الشام، والكلمة رومية، أي يقوم لخيْلهم مقام الشعير في التقوية. قلت: ونحو هذا قول المصنف في «صلا» فانظره.

(٦) في الأصل والدر: وهي. وأثبتنا ما في أ واللسان.

أي كأن هذه الأخلاق قد خِلِطَتْ بدمها.

\* ومنه حديث حليلة: «فَشَقًّا بَطْنُهُ، فهما يَشُوطَانَهُ».

(س) وفيه: «أَوَّلُ من يدخل النَّارَ السَّوَّاطُونَ». قيل هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسواط يَضْرِبُونَ بها الناس.

[سوع] (هـ) فيه: «في الشَّوْعَاءِ الوُضُوءُ». الشَّوْعَاءُ: المَذْيُ، وهو بضم السين وفتح الواو والمد.

\* وفيه ذكر: «السَّاعَةُ». هو يوم القيامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. والسَّاعَةُ في الأصل تَطْلُقُ بمعنيين: أحدهما أن تكون عِبَارَةً عن جُزْءٍ من أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا هي مجموعُ اليوم واللييلة. والثاني أن تكون عِبَارَةً عن جُزْءٍ قَلِيلٍ من النَّهَارِ أو اللَّيْلِ. يقال جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً من النَّهَارِ: أي وَقْتًا قَلِيلًا مِنْهُ، ثم اسْتَعِيرَ لاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قال الزَّجَّاجُ: معنى السَّاعَةِ في كُلِّ الْقُرْآنِ: الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَلِقَلَّةِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاهَا سَاعَةً. والله أعلم.

[سوع] (س) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «إِذَا شِئْتَ فَارْكَبْ ثُمَّ سَعْ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاعًا». أي ادْخُلْ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا. وَسَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ: أَي سَاخَتْ وَسَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ يَسْوُغُ: أَي دَخَلَ سَهْلًا.

[سوف] (س) فيه: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُسَوِّفَةَ». هي التي إذا أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا لَمْ تُطَاوِعْهُ، وَقَالَتْ سَوْفَ أَفْعَلُ<sup>(١)</sup>. والتسويقُ: المَطْلُ والتَّأخِيرُ.

(س) وفي حديث الدُّؤْلِيِّ: «وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ: أَكَلَنِي الْفَقْرُ، وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا». المُسِيفُ: الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ. مِنَ الشَّوْفِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ دَاءٌ يُهْلِكُ الْإِبِلَ.

(١) زاد في «الفاق» (١١٧/٣): أو تشبه طرفاً من المساعدة وتطمعه ثم لا تفعل، من الشوف، وهو الشتم.

(٢) بضم السين كما قال الأصمعي.

وقد تفتح سيئه خارجاً عن قياس نظائره. وقيل<sup>(١)</sup> هو بالفتح الفناء<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «اضطدت نهساً بالأسواف<sup>(٣)</sup>». هو اسم لحرم المدينة الذي حرّمه رسول الله ﷺ. وقد تكرر في الحديث<sup>(٤)</sup>.

[سوق] <sup>(٥)</sup> \* وفي حديث القيامة: «يكشف عن ساقه». الساق في اللغة الأمر الشديد. وكشف الساق مثل في شدة الأمر، كما يقال للأقطع الشحيح: يده مغلولة، ولا يدنم ولا غل، وإنما هو مثل في شدة البخل. وكذلك هذا لا ساق هناك، ولا كشف. وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال شمر عن ساعده، وكشف عن ساقه، للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «قال في حרב الشراة: لا بُد لي من قتالهم ولو تلفت ساقِي». قال ثعلب: الساق ها هنا النفس.

(س) وفيه: «لا يستخرج كثر الكعبة إلا ذو الشؤيقتين من الحبشة». الشؤيقة تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها. وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والخموشة.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال رجل: خاصمت إليه ابن أخي فجعلت أحجّه، فقال أنت<sup>(٦)</sup> كما قال:

إني أتيح له حرباء تنضبة لا يُرسلُ الساق إلا مُمسكاً ساقاً

(١) قال ذلك ابن الأعرابي.

(٢) «الفاق» (٢/٢١١).

(٣) في «الفاق» (٢/٢٠٩): عن زيد بن ثابت: دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نهساً فأخذه من يده وأرسله. قال الزمخشري: الأسواف موضع بالمدينة، كره الصيد فيها لأنها حرم كمكة. انتهى. قلت: والرجل هو شرحبيل كما سيذكر المصنف في نهس.

(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٥٥).

(٥) في أبيات الجن لما ناحت على عمر رضي الله عنه: «تهتز العضاء بأشوق». قال الزمخشري في «الفاق» (١/١٣٤): جمع ساق، أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها، أي كان يجب أن تجف وتذهب رطوبتها بموت عمر.

(٦) عند ابن قتيبة: «لست» وهو تصحيف.

أَرَادَ بِالسَّاقِ هَا هُنَا الْغُضْنَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، الْمَعْنَى لَا تَنْقُضِي لَهُ حُجَّةً حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى، تَشْبِيهَا بِالْحَرْبَاءِ<sup>(١)</sup> وَانْتِقَالَهَا مِنْ غُضْنٍ<sup>(٢)</sup> إِلَى غُضْنٍ تَدْوُرُ مَعَ الشَّمْسِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: «الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ». هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعُنُقِ.

\* وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ ﷺ: «كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ». أَيِ يُقَدِّمُهُمْ أَمَامَهُ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ<sup>(٣)</sup> تَوَاضِعًا، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْضَاهُ». هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِقَامَةِ النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرْذِ نَفْسَ الْعَصَا، وَإِنَّمَا ضَرَبَهَا مَثَلًا لاسْتِيلَاتِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ، إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلِيلًا عَلَى عَشْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَغْثَرًا مَا تَسَاوَقُ». أَيِ مَا تَتَابَعُ وَالْمُسَاوَقَةُ: الْمُتَابَعَةُ، كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا. وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوَقٍ تَسَاوَقٌ، كَأَنَّهَا لَضَعْفِهَا وَفَرْطُ هُزَالِهَا تَتَخَاذَلُ، وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ<sup>(٤)</sup>.

\* وَفِيهِ: «وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ». أَيِ حَادٍ يَحْدُو بِالْإِبِلِ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحُدَائِهِ، وَسَوَاقُ الْإِبِلِ يُقَدِّمُهَا.

\* وَمِنْهُ «رُوَيْدُكَ سَوَاقُكَ بِالْقَوَارِيرِ».

\* وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: «إِذَا جَاءَتْ سُؤْيَقَةٌ». أَيِ تِجَارَةٌ، وَهِيَ تَصْغِيرُ السُّوقِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجَلِّبُ إِلَيْهَا، وَتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا.

(س) وَفِيهِ: «دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عَثْمَانَ وَهُوَ فِي السُّوقِ». أَيِ فِي النَّزْعِ، كَأَنَّ رُوحَهُ

(١) «الْفَائِقُ» (٢٦٣/١).

(٢) فَلَا تَدْعُ الْأَوَّلَ حَتَّى تَمْسِكَ بِالثَّانِي، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ لَا يَفْرُغُ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّى يَسْأَلَ أُخْرَى. وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤٠/٢).

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢١٣/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٠/٢).

(٤) وَنَحْوُ هَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٤/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٧/١).

تساق لتخرج من بدنه، ويقال له السِّياقُ أيضاً، وأصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مَصْدَران من ساق يَسوق.

\* ومنه الحديث: «حَضَرْنَا عمرو بن العاصِر وهو في سِياق الموت».

(س) وفيه في صِفة الأولياء: «إِنْ كَانَ السَّاقَةُ كَانَ فِيهَا، وَإِنْ كَانَ فِي الْحَرَسِ كَانَ فِيهِ»<sup>(١)</sup>. السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاةِ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ.

ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ.

(س) وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ لَهَا: «هَبِي لِي نَفْسِكَ، فَقَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوقَةِ». الشُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ: الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْتُونُ أَنَّ الشُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَهَيْمٌ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا سُقْتُ مِنْهَا؟»<sup>(٢)</sup>. أَيِ مَا أَمْهَرَتْهَا بِدَلِّ بُضْعِهَا. قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، ثُمَّ وَضَعَ الشُّوقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا. وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾. أَيِ بَدَلَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

[سوك] (س هـ) في حديث أمِّ مَعْبُدٍ: «فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْتَرًا عِجَافًا تَسَاوَكُ هُزَالًا». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا تَسَاوَكُ هُزَالًا». يُقَالُ تَسَاوَكْتَ الْإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ

(١) رِوَايَةُ اللَّسَانِ: «وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ كَانَ فِيهِ». وَالحديث أخرجه البخاري في باب «الحراسة في الغزو في سبيل الله» من كتاب «الجهاد والسير» بلفظ: «إِنْ كَانَ فِي الْحَرَسَةِ كَانَ فِي الْحَرَسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ».

(٢) الرِوَايَةُ فِي اللَّسَانِ: «مَا سَقَتْ إِلَيْهَا»، وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ.

(٣) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ:

أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةُ اللَّهَبِ.

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَيَتَسَمَا

يَقُولُ: أَخَذْتَهُ بَدَلًا مِنْ عَلِيٍّ.

الهُزَال، أراد أنها تتمايل من ضَعْفِهَا<sup>(١)</sup>. ويقال أيضاً: جاءت الإبل ما تَسَاوِكَ هُزَالًا: أي ما تُحَرِّك رُؤُوسَهَا.

\* وفيه: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». السَّوَاكُ بالكسر، والمِسْوَاكُ: ما تُذَلِّكُ به الأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ. يَقَالُ سَاكٌ فَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا ذَلَّكَهَ بِالسَّوَاكِ. فَلِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْفَمَ قُلْتَ اسْتَاكَ.

[سول] \* في حديث عمر رضي الله عنه: «اللهم إِنْ أُنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ». التَّسْوِيلُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[سوم] <sup>(٢)</sup> (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَذَرٍ: «سَوِّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ». أَيِ اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَالشُّومَةُ وَالشِّمَّةُ: الْعَلَامَةُ<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ». أَيِ مُعَلِّمِينَ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث الخوارج: «سِيَمَاهُمُ التَّحَالُقُ». أَيِ عَلَامَتُهُمْ. وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلَبْتُ لِكَسْرِ السِّينِ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ.

\* وفيه: «نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوِّمِ أَخِيهِ». الْمُسَاوِمَةُ: الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَضْلُ ثَمَنِهَا. يَقَالُ سَامٌ يَسُومُ سَوِّمًا، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ. وَالْمُنْهَيُّ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادَ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بَزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيًّا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ، لَمَّا

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٤)، ومثله عند الزمخشري في «الفاق» (١/٩٧)، وقال: وروي «تساوق» - وقد مضى -.

(٢) في جواب معاوية لابن الزبير: «ويسومكم خسفًا...»، قال الزمخشري: سامه إذا ألزمه إياه قسراً وإجباراً، من سوم العالة - أو الناقة - وهو أن تكره ويدوم عليها حتى تشرب، يقال: سام ناقته سوماً، «الفاق» (١/٢٣٥).

(٣) وفي «الفاق» (٢/٢٠٦): الشُّومَةُ وَالشِّمَّةُ وَالسِّيَمَاءُ: الْعَلَامَةُ.

(٤) زاد في «الفاق» (٢/٢٠٦) والمعلّم الذي أعلم نفسه بعلامة يعلم بها في الحرب، من ريشة يغرزها في بيضته أو نحو ذلك.



فيه من الإفساد، ومُبَاحٌ في أوّل العَرَضِ والمساومةِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّه نهى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». هو أن يُساومَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ<sup>(١)</sup>، لَأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَشْتَغِلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ. وَقَدْ يَجُوزُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ مِنْ رَغْيِ الْإِبْلِ، لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْمُرْعَى نَدِ أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ، وَرَبَّمَا قَتَلَهَا، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه: «فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ». السَّائِمَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ: الرَّاعِيَةُ. يُقَالُ سَامَتِ تَسْوِمُ سَوْمًا، وَأَسَمْتُهَا أَنَا.

\* ومنه الحديث: «السَّائِمَةُ جُبَارٌ». يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرْعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جَنَائِثُهَا هَدْرًا.

\* ومنه حديث ذِي الْجَدَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجَوَزَاءَ لِلتُّجُومِ

\* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلَ مَا سَامَنِي غَيْرَهُ، وَمَا أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرَهُ». هُوَ مِنَ السَّوْمِ: التَّكْلِيفُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَّضَ عَلَيَّ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسِيمَ الْخَسْفِ»<sup>(٤)</sup>. أَيِ كُلِّفَ وَالْزِمَ. وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَقُلِبَتْ ضِمَّةُ السِّينِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً.

(١) ذكره في «الفاثق» (٢٠٧/٢) وزاد: ويقال للراعي. مسيم، ولا يقال له سائم.

(٢) ذكره في «الفاثق» (٢٧٠/٢) وزاد: ويقال للراعي: مسيم. ولا يقال له سائم.

(٣) في الدر النثير: قلت: هذا هو الذي اختاره الخطابي وبدأ به الفارسي، وقال ابن الجوزي إنه أظهر الوجهين قال: لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس. قلت أنا أبو عبد الله: وحكى هذا الأخير الزمخشري في «الفاثق» (٢٠٧/٢) عن المفضل، وأنا لا أميل لهذا ولا أراه، وفيما عرفته من الوقائع ما يدفع ذلك، وأرى أن سبب النهي ما قد يفجأ الرعاة والماشية من الغيلان التي تكون أدركها الفجر بعيدة عن مأواها، أو بقية الظلمة التي هي مظنة العثرات.

(٤) قال في «الفاثق» (٢٠٨/٢): في كتاب «العين»: السَّوْمُ: أَنْ تَجْشِمَ إِنْسَانًا مَشَقَّةً، أَوْ خَطَّةً =

(هـ) وفيه: «لَکَلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ». يعني الموت<sup>(١)</sup>. وألفه منقلبة عن واو<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه<sup>(٣)</sup> الحديث: «إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ: السَّامُ عَلَيْكُمْ». يعني الموت<sup>(٤)</sup> وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «إِنهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: السَّامُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ». ولهذا قال: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: عَائَةُ الْمُحَدِّثِينَ يَزُودُونَ هَذَا الْحَدِيثَ: فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ، بِإِثْبَاتِ وَائِ الْعَطْفِ. وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ وَائِ. وَهُوَ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ إِذَا حَذَفَ الْوَائِ صَارَ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوهُ بَعَيْنُهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِمْ خَاصَّةً، وَإِذَا أَثْبَتَ الْوَائِ وَقَعَ الْإِشْتِرَاكُ مَعَهُمْ فِيمَا قَالُوهُ، لِأَنَّ الْوَائِ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

[سوا] <sup>(٧)</sup>(س) فيه: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيَضَتَهُمْ». أَيِ مَنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ. سِوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى.

= من الشر. فلان يسوم سوءاً إذا داوم عليه لا يزال يعاوده ويلج عليه كسوم عالة... تحمل على شرب الماء مرة ثانية بعد النهل فتكره ويداوم عليها لكي تشرب...

(١) «الفاق» (١٤٤/٢).

(٢) قال في «الفاق» (١٤٤/٢): «إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ مِنْ سَامٍ يَسُومُ إِذَا مَضَى، لِأَنَّ الْمَوْتَ مَضَى... وَإِلَّا فَإِنَّهُمْ: قَالُوا فِي الْبِرْسَامِ: مَعْنَاهُ ابْنُ الْمَوْتِ، وَبِالسَّرْيَانِيَّةِ: الْإِبْنُ، وَقَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ فَقَالُوا: بِلِسَامٍ وَجِرْسَامٍ. - يَعْنِي أَنَّ سَامَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ هِيَ الْمَوْتُ -.

(٣) كذلك قوله ﷺ لِلْمَرْأَةِ: «الشَّوْنِيرُ سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ»، أَيِ الْمَوْتَ. «الفاق» (٣٣٠/٣).

(٤) «الفاق» (١٤٤/٢).

(٥) وقال ابن قتيبة بعد شرح الحديث: قال الأصمعي: السام الموت والبرسام بالسريانية ابن الموت وذلك أن «بر» هو الابن، و«سام» هو الموت «غريب الحديث» (١٢٥/١).

(٦) وروي «السام» بالهمز، وانظر أول السين.

(٧) في كلام مطرف لولده: «خير الأمور أوسطها، والحسنة بين السيئتين» قال في «الفاق» (٢١١/٢): السيتان: الغلو والتقصير.

(س) وفي صفته ﷺ: «سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ». أي هما مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا  
عَنِ الْآخَرِ<sup>(١)</sup>. وَسَوَاءُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ لَا شَتِيَاءَ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ.

\* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة: «أَمْكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ<sup>(٢)</sup> الثُّغْرَةِ». أي  
وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّخْرِ<sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ»<sup>(٤)</sup>.

\* وحديث قُسٍّ: «فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوَائِهَا». أي في الموضع المُسْتَوِي منها،  
والتاء زائدة لِلتَّعَالِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه: «كَانَ يَقُولُ: حَبْذَا أَرْضُ الْكُوفَةِ، أَرْضُ  
سَوَاءٍ سَهْلَةٍ». أي مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ: مَكَانٌ سَوَاءٌ: أَي مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ. وَإِنْ  
كُسِرَتِ السِّينُ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ<sup>(٥)</sup>.

\* وفيه: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا». معناه أنهم إنما  
يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالتَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكَ الْمَعَالِي. وَقَدْ  
يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ  
إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَالًا. وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوِيِ التَّحْزُبَ وَالتَّقَرُّقَ، وَالْأَ يَجْتَمِعُوا عَلَى  
إِمَامٍ، وَيَدَّعِي كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيُنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ.

(هـ) وفي حديث علي: «صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) نحوه في «الفائق» (٢/٢٣٠).

(٢) وروي: «من صفاة».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٢٤): «وسواء كل شيء وسطه».

(٤) يعني وسطها، «الفائق» (٢/٢٠٩).

(٥) نحوه في «الفائق» (٢/٢٠٩) وزاد: «وأرض الكوفة شبيهة بذلك».

(٦) قال في «الفائق» (٢/٢٠٨): وروي: «قرأ برزخاً فأسوا حرفاً من القرآن»، أي قرأ طائفة وإنما سمّاه  
برزخاً لذلك أيضاً، لأنها تفصل ما تقدمها وما تأخر عنها.

الإسواء في القراءة والحساب كالإسواء في الرمي: أي أسقط وأغفل. والبرزخ: ما بين الشيئين<sup>(١)</sup>. قال الهروي: ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط. والرواية بالسين.

## باب السين مع الهاء

[سهب] (س) في حديث الرؤيا: «أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَسْهَبُوا». أي أَكثَرُوا وَأَمَعَّنُوا. يقال أسهَبَ فهو مُسْهَبٌ - بفتح الهاء - إذا أَمَعَّنَ في الشيء وأطال. وهو أحدُ الثلاثة التي جاءت كذلك.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّهُ بَعَثَ خَيْلًا فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا». أي أَمَعَّنَتْ فِي سَيْرِهَا<sup>(٢)</sup>.

(س) وحديث ابن عمر: «قِيلَ لَهُ: اذْغُ اللَّهُ لَنَا، فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ». بفتح الهاء: أي الكثيري الكلام. وأصله من السَّهَب، وهي الأرض الواسعة<sup>(٣)</sup>، ويجمع على سُهَبٍ.

\* ومنه حديث علي: «وَفَرَّقَهَا بِسُهَبٍ بِيَدِهَا».

\* وفي حديثه الآخر: «وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ». قيل هو ذهاب العقل.

[سهر] \* فيه: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ». أي عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا

---

(١) قاله أبو عبد الرحمن الكسائي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣٧/٢) وأن الكلمة الساقطة هي في قوله تعالى: «وَمَنْ رَآهُمْ بِرِزْقٍ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ». وهذا ما قاله الزمخشري في «الفاثق» (٢٠٨/٢) ولم يعين الموضع وقال: سُمِّيَ الْآيَةُ أَوْ الْكَلِمَةُ بِرِزْقًا.

(٢) «الفاثق» (٢١٢/٢).

(٣) «الفاثق» (٢١٢/٢).

ونهاراً وصاحبها نائم، فجعل دوام جرئها سهراً لها<sup>(١)</sup>.

[سهل]<sup>(٢)</sup> (س) فيه: «من كَذَب عليّ [متعمداً]<sup>(٣)</sup> فقد استَهْلَ مكانه من جهنم». أي تَبَوَّأَ واتَّخَذَ مكاناً سهلاً من جهنم، وهو أَفْتَعَلَ، من السَّهْل، وليس في جهنم سهل.

\* وفي حديث رَمَى الجِمار: «ثم يأخذ ذات الشمال فيُسْهَل، فيقوم مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ». أسهل يُسْهَل إذا صار إلى السَّهْل من الأرض، وهو ضد الحَزَن<sup>(٤)</sup>. أراد أنه صَارَ إلى بطن الوادي.

(س) ومنه حديث أم سَلَمَةَ في مَقْتَل الحسين رضي الله عنه: «أن جبريل عليه السلام أتاه بِسَهْلَةٍ أو تُرابٍ أَحْمَرَ». السَّهْلَةُ: رملٌ خَشِنٌ ليس بالدُّقَاق النَّاعِم.

\* وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «أنه سَهْلُ الْخَدَّيْنِ صَلْتُهُمَا». أي سَائِلِ الْخَدَّيْنِ غَيْرِ مُرْتَفِعِ الْوُجْهَتَيْنِ. وقد تكرر ذكر السهل في الحديث، وهو ضدَّ الصَّعْب، وضدَّ الحَزَن.

[سهم] \* فيه: «كان للنبي ﷺ سَهْمٌ من الْغَنِيْمَةِ شَهِدَ أو غَاب». السَّهْمُ في الْأَصْلِ واحدُ السَّهَامِ التي يُضْرَبُ بها في الْمَيْسِرِ، وهي الْقِدَاحُ، ثم سُمِّيَ به ما يَقُوزُ به الْفَالِجُ سَهْمُهُ<sup>(٥)</sup>، ثم كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا<sup>(٦)</sup>. وَيُجْمَعُ السَّهْمُ عَلَى أَشْهُمٍ، وَسِهَامٍ وَسُهْمَانٍ.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦٤/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٢١٤/٢).

(٢) عن النخعي قال: «لم يطلع سهل إلا في الإسلام»، قلت: هو نجم، وقد أورد ابن قتيبة عقب هذا الأثر قول الأصمعي: كيف وقد قال الملتبس:

وقد ألح سهل بعدما هجعوا كأنه حَرَمٌ بالكف مقبوس.

وقال النبي ﷺ: «لعن الله سهيلاً كان عشاراً باليمن فمسخه الله شهاباً»، «غريب الحديث» (٢٨٤/٢).

(٣) زيادة من أ واللسان.

(٤) ومن هذا قول عليّ المتقدم قبل قليل: «أرض الكوفة سواء سهلة»، قال في «الفاق» (٢٠٩/٢) أي ليست بحزنة.

(٥) تسمية بالسهم المضروب به.

(٦) «الفاق» (٢١٢/٢). وذكر أيضاً حديثاً يرويه مطرف بن عبد الله.

\* ومنه الحديث: «ما أذري ما الشَّهْمَانُ».

\* وحديث عمر: «فلقد رأيتنا نَسْتَفِيءُ شَهْمَانَهُمَا».

\* ومنه حديث بُرَيْدَةَ: «خرج سَهْمُكَ». أي بالفَّلَج والظَّفَر<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أذهبَا فتوحَيَا ثم استَهَمَا». أي اقترعا<sup>(٢)</sup>. يعني ليظهر سَهْمُ كل واحدٍ منكُما.

\* وحديث ابن عمر: «وَقَعَ فِي سَهْمِي جَارِيَةٌ». يعني من المَعْنَم. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً ومُصَرَّفًا.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أنه كان يصلي في بردٍ مُسَهَّم أخضر». أي مخططٍ فيه وَشْيٌ كالسَّهَام.

(هـ) وفيه: «فَدَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمَ الْوَجْهِ». أي مُتَغَيِّرُهُ. يقال سَهَمَ لونه يشهم: إذا تَغَيَّرَ عن حالِهِ لعارض.

\* ومنه حديث أم سلمة: «يا رسول الله ما لي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ».

\* وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج: «مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

[سه] (هـ) فيه: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ». السَّه: حَلَقَةُ الدُّبْرِ<sup>(٤)</sup>، وهو من الاشت. وأصلُهَا سَتَّةٌ بوزن فَرَس، وجُمِعَها أَستَاه كَأَفْرَاس، فُحِذَتْ الهَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الهمزة فُقِيلَ أَستٌ<sup>(٥)</sup>. فإذا رَدَدْتَ إِلَيْهَا الهَاءَ وَهِيَ لَامُهَا وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ التَّاءُ انْحَذَفَتِ الهمزةُ الَّتِي جِيءَ بِهَا عِوَضَ الهَاءِ، فتَقُولُ سَهٌ بفتح السين، وَيُزَوَّى فِي الْحَدِيثِ: «وِكَاءُ السَّتِّ». بِحذفِ الهَاءِ وإثباتِ العين، والمشهور الأول.

(١) «الفاثق» (٩١/١).

(٢) ومثل هذا قول أبي عبيد ابن سلام، ونقله عن الكسائي «غريب الحديث» (٩٥/١)، وكذا في «الفاثق» (٣٠٩/٣) وزاد: وفيه تقوية لحديث القرعة...

(٣) قال ابن قتيبة: من السهوم وهو الضمير. «غريب الحديث» (٤٥/٢).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤١٤/١).

(٥) زاد في «الفاثق» (٧٧/٤) فإذا صُغِرَتْ رَدَّتْ فُقِيلَ: سُنْثِيَّة.

ومعنى الحديث أَنَّ الإنسانَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَيْقِظًا كَانَتْ اسْتُهُ كَالْمَشْدُودَةِ الْمَوْكِيَّ  
عليها، فإذا نَامَ انْحَلَّ وَكَأُوهَا. كُنِيَ بهذا اللفظ عن الْحَدَثِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ، وهو من  
أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ وَالْطَّفْهَاءِ.

[سها] \* فيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَهَا فِي الصَّلَاةِ». السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ: تَرْكُهُ عَنْ غَيْرِ  
عِلْمٍ. وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرْكُهُ مَعَ الْعِلْمِ.

\* ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ». السَّهْوَةُ: بَيْتٌ  
صَغِيرٌ مَنْحَدَرٌ فِي الْأَرْضِ قَلِيلًا، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْخِزَانَةِ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ هُوَ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ  
بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوَضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه: «وَأَنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ». السَّهْوَةُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ النَّزْبَةُ.  
شَبِيهٌ الْمَعْصِيَةِ فِي سَهُولَتِهَا عَلَى مَرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حُزُونَ فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديث سلمان: «حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَغْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ  
أَقْصَاهَا». يَعْنِي الْكُوفَةَ. السَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ السَّيِّرُ الَّتِي لَا تُتْعَبُ رَاكِبُهَا<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه الحديث: «آتَيْكَ بِهِ غَدَاً سَهْوًا رَهْوًا». أَي لَيْتًا سَاكِئًا.

---

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُونَ السَّهْوَةَ عِنْدَنَا بَيْتٌ صَغِيرٌ... فَذَكَرَهُ  
(٣٩/١).

(٢) حَكَى هَذَا الْأَخِيرُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّهْوَةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ. (٣٩/١)  
وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلُهُ: هِيَ الظِّلَّةُ تَكُونُ بِيَابِ الدَّارِ (٣٩/١).

(٣) قَالَ جَمِيعٌ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢١٢/٢) وَزَادَ: كَانَهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يَسْهَى عَنْهَا  
لِصِغَرِهَا وَخَفَائِهَا.

(٤) «الْفَائِقِ» (٢١٣/٢).

(٥) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٥١/٢) وَزَادَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ ذَلِكَ فَعَلًا، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي  
«الْفَائِقِ» (٢١٣/٢) وَلَمْ يَعْزِجْ عَلَى ذِكْرِ الْفِعْلِ مِنْ ذَلِكَ.

## باب السين مع الياء

[سيا] (س) فيه: «لا تُسَلِّم ابنك سيَّاء». جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس، ولعلّه من الشؤم والمساء، أو من السَّيِّء بالفتح، وهو اللَّبَن الذي يكون في مقدّم الضَّرْع. يقال سيَّات الناقة إذا اجتمع السَّيِّء في ضرعها. وسيَّاتها: حلبت ذلك منها، فيحتمل أن يكون فعلاً، من سيَّاتها إذا حلبتها، كذا قال أبو موسى.

(س) ومنه حديث مُطَرَف: «قال لانيه لما اجتهد في العبادة: خيرُ الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين». أي الغلُّ سيئة والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة. وقد كثر ذكرُ السيئة في الحديث، وهي والحسنة من الصفات الغالبة. يقال كلمة حسنة، وكلمة سيئة، وفعلة حسنة وفعلة سيئة، وأصلها سيوثة فقلبت الواو ياء وأدغمت، وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظها.

[سيب] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّائِبِ، والسَّوَابِ». كان الرجل إذا نذر لِقْدُوم من سفر، أو بُرء من مرض، أو غير ذلك قال ناقتي سائبة، فلا تُمنع من ماء ولا مرعى، ولا تُحلب، ولا تُركب. وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبة فلا عقْل بينهما ولا ميراث. وأصله من تسيب الدواب، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت.

\* ومنه الحديث: «رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يجرُّ قُصْبَه في النار، وكان أوّل من سيَّب السَّوَابِ». وهي التي نهى الله عنها في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾. فالسائبة أمّ البحيرة، وقد تقدمت في حرف الباء.

(هـ س) ومنه حديث عمر: «الصدقة والسائبة ليومهما». أي يُراد بهما ثواب يوم القيامة: أي من أعتق سائبة، وتصدّق بصدقته، فلا يزجج إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثهما عنه أحدٌ فليصرِفهما في مثلهما. وهذا على وجه الفضل



وطلب الأجر، لا على أنه حرام، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديث عبد الله: «السائبة يضع ماله حيث شاء». أي العبد الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء. وهو الذي ورد النهي عنه.

(س) ومنه الحديث: «عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبين يذفع بعصا السائبين: بذكرتان أهدهما النبي ﷺ إلى البيت، فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما، سمّاهما سائبين، لأنه سيّهما لله تعالى.

(س) وفيه: «إن رجلاً شرب من سقاء، فانسابت في بطنه حية، فنهي عن الشرب من فم السقاء». أي دخلت وجرت مع جريان الماء. يقال ساب الماء وانساب إذا جرى.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: «إن الحيلة بالمنطق أبلغ من الشئوب في الكلام». الشئوب: ما شيب وخلى فساب: أي ذهب. وساب<sup>(٢)</sup> في الكلام: خاض فيه بهذر. أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حجر: «وفي الشئوب الخمس». الشئوب: الركاز. قال أبو عبيد: ولا أراه أخذ إلا من السيب، وهو العطاء<sup>(٤)</sup>، وقيل الشئوب عروق من الذهب والفضة تسبب في المعدن: أي تتكون فيه وتظهر. قال الزمخشري: الشئوب الركاز<sup>(٥)</sup> جمع سيب، يريد به المال المدفون في الجاهلية، أو المعدن وهو العطاء<sup>(٦)</sup> لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه.

(١) قال في «الفاق» (٢/٢١٥) نحو هذا بعدما قال: «السائبة: العبد الذي اعتق سائبة».

(٢) هذا وما بعده كلام الزمخشري في «الفاق» (١/٢٥٦).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٩٤).

(٤) وكان أبا عبيد أحمد بن محمد هذا أخذ ذلك عن أبي عبيد القاسم، فإنه قال ذلك في غريب الحديث (١/١٣١).

(٥) الزيادة من «الفاق» (١/١٦).

(٦) الزيادة من «الفاق» (١/١٦).

(س) وفي حديث الاستسقاء: «وَجَعَلَهُ سَيِّئاً نَافِعاً». أي عطاء<sup>(١)</sup>. ويجوز أن يُريد مطراً سائباً: أي جارياً.

(هـ) وفي حديث أسيد بن حُضَيْر<sup>(٢)</sup>: «لو سألتنا سَيَّابَهُ ما أَعْطَيْنَاكُهَا». السَّيَّابَةُ بفتح السين والتخفيف: البَلَحَةُ<sup>(٣)</sup>، وجمعها سَيَّابٌ، وبها سُمِّيَ الرجل سَيَّابَةً.

[سبح] \* في حديث ابن عباس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيَّجَانِ الْخُضَرِ». السَّيَّجَانِ جمع سَاجٍ وهو الطِّلْسَانُ الْخُضَرُ<sup>(٤)</sup>. وقيل هو الطِّلْسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ، كَأَنَّ الْقَلَانِسَ كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ أَلْفَهُ مُثْقَلَةً عَنِ الْوَاوِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ.

\* ومنه حديثه الآخر: «أَنَّهُ زَرَّ سَاجاً عَلَيْهِ وَهُوَ مُخْرَمٌ فَافْتَدَى»<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيَّجَانُ»<sup>(٦)</sup>. وفي رواية: «كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ».

\* ومنه حديث جابر: «فَقَامَ فِي سَاجَةٍ». هكذا جاء في رواية. والمعروف «نِسَاجَةٍ». وهي ضربٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْشُوجَةٍ.

[سبح] (هـ) فيه: «لَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ». يُقَالُ سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِیحُ سِيَاحَةً إِذَا ذَهَبَ فِيهَا<sup>(٧)</sup>. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيْحِ وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

---

(١) زاد في «الفاق» (٣١٩/٢): من ساب يسوب: إذا جرى، والسَّيْبُ مجرى الماء.

(٢) قاله لعامر بن الطفيل.

(٣) «الفاق» (٢٩٠/١).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٧٠/٢)، وصاحب «الفاق» (٢١٠/٢)، شارحين حديث أبي هريرة الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٧٠/٢) لابن قتيبة.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٧٠/٢)، و«الفاق» (٢١٠/٢) للزمخشري.

(٧) قال ابن قتيبة نحو هذا المعنى وزاد: كفعل يحيى بن زكريا حين ساح ولزم أطراف الأرض، وفعل غيره من عباد بني إسرائيل «غريب الحديث» (١٨١/١). ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفاق» (١٢٢/٢).

أَرَادَ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَشَكَّنَى الْبَرَارِي وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ. وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْسُوا بِالْمَسَاحِيحِ الْبُذُرِ». أَيِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالْشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ<sup>(١)</sup>. وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّنْسِيحِ فِي الثَّوْبِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ: «سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصِّيَامُ». قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءَ، فَحِينَ يَجِدُ يَطْعَمُ. وَالصَّائِمُ يُمْضِي نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشَبَّ بِهِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «مَا سُقِيَ بِالسَّيْحِ فِيهِ الْعُشْرُ». أَيِ بِالْمَاءِ الْجَارِي.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبِرَاءِ فِي صِفَةِ بَثْرٍ: «فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بَثْرًا مَخَافَةَ الْغَرَقِ ثُمَّ سَاخَتْ». أَيِ جَرَى مَائُهَا وَفَاضَتْ.

\* وَفِيهِ ذِكْرُ: «سَيْحَانٍ». وَهُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ قَرِيبًا مِنَ الْمَصِيصَةِ وَطَرَشُوسَ، وَيُذَكَّرُ مَعَ جَيْحَانٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ». أَيِ انْدَفَعَتْ وَانْسَعَتْ.

\* وَمِنْهُ: «سَاحَةُ الدَّارِ». وَيُزَوَّى بِالْخَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ سَبَقَ. وَبِالضَّادِّ وَسِيحِيٌّ.

[سِيح] فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: «مَا مِنْ ذَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ». أَيِ مَصْغِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ. وَيُزَوَّى بِالضَّادِّ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

[سِيد] (س) فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو: «لَكَأَنِّي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرِو أَقْبَلَ كَالسَّيْدِ». أَيِ الذَّنْبِ. وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا.

[سِير] \* فِيهِ: «أَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرَ دُومَةٍ حُلَّةَ سِيرَاءٍ». السَّيْرَاءُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ

الْيَاءِ وَالْمَدِّ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ<sup>(٣)</sup> كَالشَّيْبُورِ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ: الْقَدُّ.

(١) «غريب الحديث» (١٤٥/٢) لابن سلام، ونحوه في «الفاثق» (٣١/٤) للزمخشري.

(٢) أي انساخت الصخرة.

(٣) زاد في «الفاثق» (٢١٤/٢) سمي سيرا لتخطيط فيه، والثوب المسير الذي فيه سير أي طرائق.

هكذا يُزوى على الصِّفة. وقال بعضُ المتأخرين: إنما هو حُلَّةٌ. سِيراءٌ على الإضافة، واحتجَّ بأن سِبيوية قال: لم يأتِ فعلاً صفةً، ولكن اسماً. وشرحَ السِّيراءَ بالحرير الصافي، ومعناه حُلَّةٌ حرير.

(س) ومنه: «أنه أعطى عليّاً بُرداً، سِيراء وقال: اجعله خُمراً»<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى حُلَّةً سِيراء ثَباع، فقال: لو اشتريتها».

\* ومنه حديثه الآخر: «إنَّ أحدَ عُمَّاله وقدَ إليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيِّرة». أي فيها خطوطٌ من إِبْرَيْسَمٍ كالشُّيُور. ويُزوى عن علي حديثٌ مثله.

(س) وفيه: «نُصِرْتُ بالرُّغب مَسيرةَ شهر». أي المَسافة التي يُسار فيها من الأرض، كالمنزلة، والمُتَهمة<sup>(٢)</sup>، وهو<sup>(٣)</sup> مصدر بمعنى السَّير، كالمعيشة، والمعجزة، من العيش والعجز. وقد تكرر في الحديث.

\* وفي حديث بدر ذُكر: «سَيَّر» بفتح السين وتشديد الياء والمكسورة: كَثِيبٌ بين بَدْرَ والمدينة، قَسَمَ عنده النبي ﷺ غنائم بَدْرَ.

(س) وفي حديث حذيفة<sup>(٤)</sup>: «تسائر عنه الغضب». أي سار وزال<sup>(٥)</sup>.

[سيس] (س) في حديث البيعة: «حملتنا العرب على سِيسائِها». سِيساء الظَّهر من الدواب مجتمع وسطه، وهو موضعُ الركوب: أي حملتنا على ظَهر الحرب وحاربتنا.

[سيط] \* فيه: «معهم سِياطٌ كأذناب البقر». السياط: جمعُ سَوَط وهو الذي يُجْلَدُ به. والأصلُ سَواط بالواو فقلبت ياءً للكثرة قبلها. ويُجمع على الأصْل أسواطاً.

\* وفي حديث أبي هريرة: «فجعلنا نَضْرِبُهُ بأَشْيَاطِنَا وقِسِينَا». هكذا رُوي بالياء، وهو شاذٌّ، والقياسُ أسواطنا، كما قالوا في جَمْعِ رِيحٍ أَرْياحٌ شاذّاً، والقياسُ أَرْواَحٌ.

(١) «الفاق» (٢/٢١٤).

(٢) عند الزمخشري: «المزلة والمتبهة»، كذا وقع في «الفاق» (١/١١٥).

(٣) عند الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدرًا...» والباقي سواء.

(٤) لما وصف له أعرابي المسيح.

(٥) «الفاق» (٣/٢٤٥).

وهو الْمُطَرَّدُ المستعمل. وإنما قلبت الواو في سِيَاطٍ للكسرة قَبْلَهَا، ولا كَسْرَةٌ في أسواط.

[سيع] (هـ) في حديث هشام في وصف ناقة<sup>(١)</sup>: «إِنهَا لَمِسِيَاعٌ مِزْبَاعٌ». أي تحتمل الضَّيْعَةَ وشَوْءَ الْوَلَايَةِ<sup>(٢)</sup>. يقال: أَسَاعَ مَالَهُ. أي أَضَاعَهُ. ورجُلٌ مِسِيَاعٌ: أي مَضِيَاعٌ<sup>(٣)</sup>.

[سيف] (س) في حديث جابر: «فَاتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ»: أي سَاحِلَهُ.

[سيل] (هـ) في صفته ﷺ: «سَائِلُ الْأَطْرَافِ». أي مُتَمَتِّدٌهَا<sup>(٤)</sup>. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وهو بِمَعْنَاهُ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ.

[سيم] (هـ) في حديث هجرة الحبشة: «قال النجاشي للمهاجرين إليه: امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ». أي أَمْنُونَ. كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ. وَتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ.

وَقِيلَ سُيُومٌ جَمْعُ سَائِمٍ: أَي تَسُومُونَ فِي بَلَدِي كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ.

[سيه] (س) فِيهِ: «وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا». سِيَّةُ الْقَوْسِ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، وَلَهَا سَيْكَانٌ، وَالْجَمْعُ سِيَاثٌ وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهًا، فَإِنَّ الْهَاءَ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَّةٍ.

(هـ) وَمِنْهُ<sup>(٦)</sup> حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ: «فَانْتَشَتْ عَلَيَّ سَيْتَاهَا». يَعْنِي سَيْتَي قَوْسِهِ.

[سيا] (هـ س) فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ بْنِ مُطْعِمٍ: «قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلَبِ سَيٌّ وَاحِدٌ». هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَي مِثْلٌ وَسَوَاءٌ<sup>(٧)</sup>. يُقَالُ هَمًّا سَيَّانٌ: أَي مِثْلَانِ. وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ: «شَيٌّ وَاحِدٌ». بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

(١) وَصَفَهَا لَهُ مُهَدِّدٌ.

(٢) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي الْآخَرِ: «وَسُوءُ الْقِيَامِ»، وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١١١/٤) ثُمَّ قَالَ: أَوْ هِيَ الذَّاهِبَةُ فِي الرَّعِي.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٢٢/٢) لَا بِنِ قَتِيْبَةٍ.

(٤) وَقَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٠/٢): أَي لَيْسَتْ بِمَتَغَضَّةٍ مُتَعَقِدَةٍ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٢١٥/٢).

(٦) كَذَلِكَ حَدِيثُ قَتَاةِ بْنِ النُّعْمَانِ عِنْدَ أَبِي يَحْيَى وَغَيْرِهِ: «حَتَّى انْدَقَتْ سَيْتَاهَا...».

(٧) وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٤١): يَقُولُ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ «شَيْءٌ وَاحِدٌ»، وَرَوَاهُ

لَنَا ابْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْزَلِ قَالَ: «سَيٌّ وَاحِدٌ»، أَي مِثْلُ وَاحِدٍ سَوَاءٌ وَهَذَا أَجُودٌ...

## حرف الشين

### باب الشين مع الهمزة

[شَاب] \* في حديث عليّ: «تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَزَ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِيهِ». الشَّايِبُ: جمع شُؤْبٍ، وهو الدُّفْعَةُ من المطر وغيره.

[شَاز] (هـ) في حديث معاوية: «دخل على خاله أبي هاشم بن عُثْبَةَ وقد طَعَنَ فَبَكَى، فقال: أَوَجَعُ يُشِزُّكَ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا». يُشِزُّكَ: أي يُقْلِقُكَ<sup>(١)</sup>. يقال شَتَزَ وَشَتَزَ فهو مَشْتَوَزٌ، وأشَازَه غيره. وأصله الشَّازُ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة<sup>(٢)</sup>.

[شَاشَا] \* فيه: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ: شَأْ، لَعَنَكَ اللَّهُ». يقال شَاشَاتُ بِالْبَعِيرِ: إِذَا زَجَرْتَهُ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ<sup>(٣)</sup>. وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «شَاشَاتُ بِالْحِمَارِ: دَعَوْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: تَشْؤُ تَشْؤُ»<sup>(٤)</sup>. وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِزَجَرٍ.

[شَاف] (هـ) فيه: «خَرَجْتُ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رِجْلِهِ». الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ<sup>(٥)</sup>.

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٣٧/٢).

(٢) نحوه في «الفاق» (٢١٦/٢).

(٣) زاد في «الفاق» (٢١٦/٢): «وَشَاشَا إِذَا صَوَّتَ بِذَلِكَ».

(٤) زاد في الصحاح: «وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِزْمِ: تَشَاشَتْنَا وَفَتَحَ الشَّيْنُ».

(٥) قال ذلك يعقوب كما حكاه عنه الزمخشري في «الفاق» (٢١٦/٢) لكنه لم يذكر الكي.

\* ومنه <sup>(١)</sup> قولهم: «استأصل الله شأفته». أي أذهبته.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «قال له أصحابه: لقد استأصلنا شأفتهم». يعنون الخوارج.

[شأم] \* في حديث ابن الحنظلية: «حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس». الشأمة: الخال في الجسد معروفة، أراد: كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم، كما تظهر الشأمة ويُنظر إليها دون باقي الجسد.

(هـ) وفيه: «إذا نشأت بخريّة ثم تشاءمت فتلك عين غديّة». أي أخذت نحو الشأم <sup>(٢)</sup>. يقال أشأم وشاءم إذا أتى الشأم، كأيمن ويأمن، في اليمن.

(س) وفي صفة الإبل: «ولا يأتي خيرها إلا من جانبيها الأشأم». يعني الشّمَال <sup>(٣)</sup>.

ومنهم قولهم للبد الشمال: «الشؤمي» تأنيث الأشأم. يريد بخيرها لبّنها؛ لأنها إنما تُحلب وتُرَكَّب من الجانب الأيسر <sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عدي: «فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم».

[شأن] \* في حديث الملائنة: «لكان لي ولها شأن» الشأن: الخطب والأمر والحال، والجمع شؤون: أي لولا ما حَكَم الله به من آيات الملائنة، وأنه أسقط عنها الحدّ لأَقَمْتُهُ عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُميت به.

(س) ومنه حديث الحَكَم بن حَزَن: «والشأن إذ ذاك دُون». أي الحال ضعيفة،

---

(١) كذلك قول أبي جهل في دار الندوة «ثم وديناه وقطعنا عنه شأفته». قال في «الفاقي» (٢٢٧/١):

الشافة: قرحة... والمعنى: قطعنا أصله كما تقطع الشافة.

(٢) زاد في «الفاقي» (٤٢٨/٣): وهو الجانب الذي منه تهب رياح الشمال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٤٩/١).

(٤) قاله في «غريب الحديث» (٤٤٩/١) ابن سلام.

ولم ترتفع ولم يَحْصُل الغنى.

\* ومنه الحديث: «ثم شأنك بأعلاها». أي استمتع بما فوق فَرْجها، فإنه غير مُضَيِّق عليك فيه. وشأنك منصوبٌ بإضمار فغل. ويجوز رفعه على الابتداء والخبرُ محذوفٌ تقديره: مباحٌ أو جائزٌ.

\* وفي حديث الغُسل: «حتى تَبْلُغَ به شُؤْنُ رَأْسِها». هي عِظَامُه وطرَائِقُه ومَوَاصِلُ قِبَائِلِه، وهي أربعةٌ بعضها فوق بعض.

(س) وفي حديث أيوب المُعَلَّم: «لما انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ، فإذا الْحَسَنُ على شَاطِئِ دِجْلَةٍ، فأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي». قيل الشَّانُ: عِزْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ، والجمع شُؤْنٌ. قال أبو موسى: ولا أَرَى هذا تَفْسِيرًا لَهُ.

[شأوا] <sup>(١)</sup> (س) فيه: «فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا». الشَأَوُ: الشَّوْطُ والمَدَى.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قال لخالِد بن صفوان صَاحِب ابن الزبير، وقد ذَكَرَ سُنَّةَ العُمَرَيْنِ فَقَالَ: تَرَكْتُمَا سُتَّهْمَا شَأَوًا بَعِيدًا». وفي رواية: «شَأَوًا مُغْرِبًا». والمُغْرِبُ: البَعِيدُ، ويريد بقوله تَرَكْتُمَا: خَالِدًا وابْنَ الزبير.

(س) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: هَذَا الْغَلَامُ الَّذِي لَا يَجْتَمِعُ شَوَى رَأْسِهِ». يُرِيدُ شُؤْنُونَهُ. وقد تقدمت.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ: «أُم فَاذْ فَازَلَمَ بِهِ شَأَوَ الْعَنَنِ» انظر ما مضى في «زلم». وفي كلام سليمان بن صرد لعلني: «إِنَّ الشَّأَوَ بَطِينٌ» قال في «الفاثق» (٥١/٢): أي إن الغاية بعيدة. أي سترى مني بعض ما تحب. . . . وذلك لكونه قال ذلك بعد تخلفه عن وقعة الجمل -.



## باب الشين مع الباء

[شِب] <sup>(١)</sup> (هـ) فيه: «أنه ائْتَزَرَ بُيْرْدَةً سَوْدَاءَ، فجعل سَوَادَهَا يَشُبُّ بِيَاضَهُ، وجعل بِيَاضَهُ يَشُبُّ سَوَادَهَا». وفي رواية: «أنه لَبَسَ مِذْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عائشة رضي الله عنها: ما أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشُبُّ سَوَادَهَا بِيَاضَكَ، وبِيَاضُكَ سَوَادَهَا» <sup>(٢)</sup>. أي تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا. ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوجهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وأصله من شَبَّ النار إذا أَوْقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تُؤْفِي أَبُو سلمة: «قالت: جعلتُ على وجهي صَبْرًا، فقال النبي ﷺ: إنه يَشُبُّ الوجْهَ فلا تَفْعَلِيه». أي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ <sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جَاءَتْهُ مِنْ فَتْحِ نَهَاوَنْدَ: «يَشُبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا» <sup>(٤)</sup>.

(س هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «إلى الأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ، والأَزْوَاعِ الْمَشَائِبِ». أي السَادَةِ الرَّؤُوسِ، الزَّهْرِ الْأَلْوَانِ، الْحِسَانِ الْمَنَاطِرِ، واحْدُثْهُمْ مَشْبُوبٌ، كَأَنَّمَا أَوْقَدْتَ أَلْوَانَهُمْ بِالنَّارِ <sup>(٥)</sup>. وَيُزَوَّى الْأَشْبَاءُ، جمع شَيْبٍ، فعيل بمعنى مفعول.

وفي حديث بدر: «لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ، بَرَزَ إِلَيْهِ شَيْبَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ». أي شَيْبَانٌ، واحدهم شَابٌ، وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ: سَتَّةً، وليس بشيء.

(١) في كتاب الحجاج لعامله أن يرسل إليه عسلاً وقع ذكر بني شيبابة. قال في «الفاثق» (٤١٩/٣): هم قوم بالطائف ينسب إليهم العسل فيقال عسل شيبابي.

(٢) رواية «الفاثق» (٢١٨/٢) وشروح الشب بما سيأتي في الذي بعده.

(٣) عبارة «الفاثق» (٢١٨/٢): يوقد ويزيد في لونه، وهذا شَبُوبٌ له.

(٤) قال في «الفاثق» (٨٠/٣): الشب: الإيقاد، يريد أنه كان يتلألأ، ويتوقد كالنار.

(٥) «الفاثق» (١٧/١) للزمخشري.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ في شَبِبةٍ معنا». يقال شَبَّ يَشِبُّ شَبَاباً، فهو شابٌّ، والجمع شَبِبةٌ<sup>(١)</sup> وشُبَّانٌ.

(س) ومنه حديث شريح: «تَجَوَّزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشَبُّونَ». أي يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبٍّ وَكَبَرٍ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِذَا تَحَمَّلُوها فِي الصَّبِيِّ، وَأَدَّوْها فِي الْكَبَرِ جاز<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث شُرَاقَةَ: «اسْتَشَبُّوا عَلَى أَسْوَقِكُمْ فِي الْبَوْلِ». أي اسْتَوْفَزُوا عَلَيْها، وَلَا تَسْتَقْرِئُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَفْئَادِكُمْ وَتَذْنُوا مِنْهَا<sup>(٣)</sup>، مِنْ شَبٍّ الْفَرَسُ يَشِبُّ شَبَاباً، إِذَا رَفَعَ يَدِيهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ: «فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شِغَرَ الْهَاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ». أي ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ، وَهُوَ الْابْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشُّعْرِ. وَيُزَوَّى: نَشِبَ بِالنَّوْنِ: أَيِ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلِقَ فِيهِ.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: «أَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِغْرِهِ». تَشْبِيبُ الشُّعْرِ: تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ.

\* وفي حديث أسماء: «أَنَّهُ دَعَتْ بِمَرْكَنٍ وَشَبَّ يَمَانٍ». الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الزَّاجُ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ.

[شَبَّ] \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: «الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبِسٌ شَبِثٌ». الشَّبُّ بِالشَّيْءِ: الْمُتَعَلِّقُ بِهِ. يُقَالُ شَبِثَ يَشْبِثُ شَبْتًا. وَرَجُلٌ شَبِثٌ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ.

\* وفي ذكر: «شَبِثٌ» بِضَمِّ الشَّيْنِ مُصَغَّرٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ.

\* ومنه: «دَارَةُ شَبِثٍ».

(١) «الفاق» (٣/٣٢٢٣).

(٢) زاد في «الفاق» (٢/٢١٩) وإنما صحَّ هذا في الجراحات دون الأموال.

(٣) وعِبَارَةُ «الفاق» (٢/٢٢٠): أَيِ اسْتَوْفَزُوا عَلَيْها وَلَا تَسْفُوا مِنَ الْأَرْضِ. قُلْتُ: وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ. إِذْ فِيهِ بَيَانٌ تَعْلِيلُ النَّهْيِ وَهُوَ عَدَمُ إِثَارَةِ الْغُبَارِ وَتَطْيِيرِ السَّفَسَافِ.

(٤) ذَكَرَ جَمِيعُ هَذَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٣/٣٥٠).

[شُبَح] (هـ) في صفته ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ». أَي طَوِيلَهُمَا. وَقِيلَ عَرِيضَهُمَا<sup>(١)</sup> وَفِي رَوَايَةٍ: «كَانَ شُبَحُ الدَّرَاعَيْنِ». وَالشُّبَحُ: مَدُّكَ الشَّيْءَ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَوْتَادِ كَالْجِلْدِ وَالْحَبْلِ. وَشَبَحْتُ الْعُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شُبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ». أَي مَدَّ فِي الشَّمْسِ<sup>(٣)</sup> عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ: «خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ». وَفِي رَوَايَةٍ «فَشَبَّحُوهُ».

(س) وَفِيهِ: «فَتَرَعَ سَقَفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً». أَي غَوْدًا غَوْدًا.

[شَبَدَع] (هـ) فِيهِ: «مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ»<sup>(٤)</sup> أَي عَلَى لِسَانِهِ. يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُضْ مَعَ الْخَائِضِينَ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ. وَالشَّبْدَعُ فِي الْأَصْلِ: الْعَقْرَبُ<sup>(٥)</sup>.

[شَبَر] (س) فِي دَعَائِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا». الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ: الْعَطَاءُ. يُقَالُ شَبَرَهُ إِذَا أَعْطَاهُ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ<sup>(٦)</sup> لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً<sup>(٧)</sup>.

(هـ س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ». أَي أَجْرَةَ الضَّرَابِ<sup>(٨)</sup>. وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسَهُ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ: أَي مِنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ،

(١) فِي الدَّرِ الثَّيْبِ: رَجَحَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ الثَّانِي، قُلْتُ: وَلَمْ يَحْكُ ابْنُ سَلَامٍ (٣٨٩/١) وَ(٤٣٣/١) غَيْرُهُ، وَكَذَا صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (٣٧٧/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: مَدَّ الشَّيْءَ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ.

(٣) عِبَارَةٌ «الْفَاتِقِ» (٢١٩/٢): الشُّبْحُ: أَنْ يَمُدَّ كَالْمَصْلُوبِ، وَمِنْهُ شَبَحَ الْقَوْمَ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّعَاءِ. قُلْتُ: وَهَذَا أَبِينُ مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَأَصَحُّ.

(٤) فِي «الْفَاتِقِ»: الْآثَامُ وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ مَضَى فِي الْأَلْفِ.

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٦٨ - ٣٦٩). وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٢٢٠/٢).

(٦) «الْفَاتِقِ» (٢١٧/٢).

(٧) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤٩/٢) لَا بِنِ قَتِيْبَةَ.

(٨) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤٩/٢) لَا بِنِ قَتِيْبَةَ.

كما قال: نهى عن عَسْبِ الْفَحْلِ<sup>(١)</sup>: أي عن ثَمَنِ عَسْبِهِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «قال لرجل خاصم امرأته في مهرها: أَلَا سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا». أراد بالشَّبْرِ النِّكَاحَ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث الأذان ذكر له: «الشَّبُور». وجاء في الحديث تفسيره أنه البُوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْقُبْعِ<sup>(٤)</sup>. واللفظة عِبْرَانِيَّة.

[شبرق] (س) في حديث عطاء: «لا بأسَ بالشَّبْرِقِ والضَّغَايِسِ ما لم تَتَرَّعه من أصله». الشَّبْرِقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وله شوكٌ<sup>(٥)</sup>، وإذا يَبَسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ: أي لا بأسَ بَقَطْعِهِمَا من الحَرَمِ إذا لم يُسْتَأْصَلَ<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه في ذكر المُسْتَهْزِئِينَ: «فأما العاص بن وائل فإنه خَرَجَ على حِمَارٍ فدخل في أَحْمَصَ رِجْلِهِ شِبْرَقَةً فَهَلَكَ».

[شبرم] (س) في حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أنها شَرَبَتِ الشُّبْرُمَ، فقال إنه حَارٌّ جَارٌّ». الشُّبْرُمُ: حَبٌّ يُشَبِّهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّداوِي. وقيل<sup>(٧)</sup> إنه نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ. وأُخْرِجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٨)</sup> عن أسماء بنت عُمَيْسٍ. ولعله حديث آخر.

(١) «الفاق» (٢١٧/٢).

(٢) وزاد أبو عبيد القاسم على هذا: ومما يبين ذلك حديث يروى عن سفيان الثوري عن أبي معاذ قال: كنت تيتاساً فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل... «غريب الحديث» (٤٦٩/١).

(٣) «غريب الحديث» (٢٤٩/٢) لابن قتيبة. «والفاق» (٢٥٩/٢) للزمخشري.

(٤) في أ: القُنع. وهو القُنع والقُنع بالمعنى المذكور.

(٥) في «الفاق» (٢٢٠/٢): «فيه حمرة» بدل قوله «له شوك» والباقي سواء.

(٦) «ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠١/٢ - ٣٠٢).

(٧) قاله الزمخشري.

(٨) في «الفاق» (٢١٩/٢) وعنده أن أسماء أرادت أن تشربه فنهاها.

[شبع<sup>(١)</sup>] \* فيه: «المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور»<sup>(٢)</sup>. أي المتكثر بأكثر مما عنده<sup>(٣)</sup> يتجمل بذلك، كالذي يرى أنه شبعان، وليس كذلك، ومن فعله فلإنما يشخر من نفسه. وهو من أفعال ذوي الزور، بل هو في نفسه زور: أي كذب.

(هـ) وفيه<sup>(٤)</sup>: «أن زمرم كان يقال لها في الجاهلية شباعة». لأن ماءها يروي ويشبع<sup>(٥)</sup>.

[شبق] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قال لرجل وطيء وهو مخرم قبل الإفاضة: شبق شديد». الشبق بالتحريك: شدة الغلظة وطلب النكاح.

[شبك] (س) فيه: «إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة». تشبك اليد: إدخال الأصابع بعضها بعض. قيل كره ذلك ما كره عقص الشعر، واشتمال الصماء والاختباء. وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم، فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة<sup>(٦)</sup>. وتأوله بعضهم أن تشبك اليد كناية عن ثلابة الخصومات والخوض فيها. واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن: «فشبك بين

(١) في حديث موسى عليه السلام: «أنه آجر نفسه من شبيب عليه السلام بشنع بطنه». قاله في «الفائق» (٢١٨/٢). الشنع ما أشبعك من طعام...

(٢) عن أبي أمامة رفعه: «أن مريم سألت ربها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أحبه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شباع»، والشباع الجماع، والحديث عند الطبراني. وفي مجمع الزوائد: شباع - بالمهمل - وهو الجماع أيضاً.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٢١٦/٢ - ٢١٧): المتشبع على معنيين: أحدهما المتكلف إسرافاً في الأكل وزيادة في الشبع حتى يمتلىء ويتضلع، والثاني: المتشبه بالشبعان وليس به، وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحملي بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها، وشبه بلباس ثوبي زور أي ذي زور: وهو الذي يزور على الناس بأن يتزياً بزِّي أهل الزهد، ويلبس لباس ذوي التقشف رياء...

(٤) زاد ابن سلام: ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرة فتدعي الحظوة عنده بأكثر مما عنده لها، تريد غيظ صاحبها وإدخال الأذى عليها، وكذلك في الرجال. «غريب الحديث» (٣٤٧/١).

(٥) من حديث ابن عباس، كما عند الطبراني.

(٦) زاد في «الفائق» (٢٢٠/٢) ومنه قول عبد المطلب «طعام طعم». قلت: وهو حديث مرفوع، وقد جاء في قصة إسلام أبي ذر ما يؤيد هذا.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢١٩/٢).

أصابعه وقال: اختلفوا فكانوا هكذا.

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشتبكت النجوم». أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها.

(س) وفيه: «أنه وقعت يد بعيره في شبكة جزدان». أي أنقابها. وجحرثها تكون متقاربة بعضها من بعض.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجلاً من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال، فقال: يا أمير المؤمنين اسقني شبكة». الشبكة: آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها إلى بعض، وجمعها شباك، ولا واحد لها من لفظها<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث أبي رُهم: «الذين لهم نعم بشبكة جرح». هي موضع بالحجاز في ديار غفار.

[شبم] (هـ) في حديث جرير: «خير الماء الشبم». أي البارد<sup>(٢)</sup>. والشبم بفتح الباء: البرد. ويروى بالسين والنون<sup>(٣)</sup>. وقد سبق.

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فدخل عليها رسول الله ﷺ في غداة شبمة».

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير: «في غداة شبمة»<sup>(٤)</sup>.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

شَجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءٍ مَخْنِيَةٍ صَافٍ بِأَنْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

يُرْوَى بكسر الباء وفتحها، على الاسم والمصدر.

(١) عبارة «الفاقي» (٣/٣٢٧): الشبكة: ركايا - آبار - تحفر في المكان الغليظ القامة والقامتين والثلاث يحتبس فيها ماء السماء، سميت شبكة لتجاورها وتشابكها، ولا يقال للواحد منها شبكة.

(٢) «الفاقي» (١/٤٣٣).

(٣) قال ابن قتيبة بعد هذا: وأنا أحسبه السنم - أنه هو الصحيح في الرواية - (١/٢٣٧) وانظر «سنم».

(٤) أي باردة. «الفاقي» (٢/٢٠٤).

[شبه] (س) في صفة القرآن: «آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَاَعْمَلُوا بِمُخَكِّمِهِ». الْمُتَشَابِه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ. وهو على ضربين: أَحَدُهُمَا إِذَا رُذِّ إلى الْمُخَكِّمِ عُرِفَ معناه، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إلى معرفة حقيقته. فَالْمُتَشَبِّعُ لَهُ مُبْتِغٍ لِلْفَتْنَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَتَهَيَّ إلى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث حذيفة وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «تُشَبِّهُ مُقْبَلَةً وَتُبَيِّنُ مُذْبِرَةً». أَي أَنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَزَكُّبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَشَبُّهُ». أَي إِنْ الْمُرْضِعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عمر: «اللَّبْنُ يُشَبُّهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث الديات: «دِيَّةُ شِبِّهِ الْعَمْدِ اثْلَاثٌ». شِبُّهُ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ، فَيَصَادِفُ قِضَاءً، وَقَدْرًا فَيَقْعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ، فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ.

[شبا] \* في حديث وائل بن حُجْرٍ: «إِنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبُوءَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ». شَبُوءُ: اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضَرَمَوْتَ.

\* وفيه: «فَمَا فَلُوا شَبَاةً». الشَّبَاةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ، وَجَمْعُهَا شَبَا.

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ نَحْوَ هَذَا فِي شَرْحِ قَوْلِ عُمَرَ الْآتِي، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٩٧/١)، وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢١٩/٢).

(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٣٨): «اللَّبْنُ يُشَبُّهُ عَلَيْهِ» قَدْ يَثْقُلُهُ بَعْضُ الرِّوَاةِ وَهُوَ مُخَفَّفٌ، يُرِيدُ أَنَّ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ رِيْمًا نَزَعَ بِهِ الشَّبَّ إِلَى الظَّنِّ.

(٣) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ. وَ«الْفَائِقُ» (٤٠٣/١ - ٤٠٤) وَ(٢١٩/٢).

## باب الشين مع التاء

[شنت] \* فيه: «يَهْلِكُون مَهْلَكًا واحداً ويصُدُّون مَصَادِرَ شَتَّى». أي مُخْتَلَفَةٌ. يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا. وأمر شَتَّ وشَتِيتٌ. وقوم شَتَّى: أي مُتَفَرِّقُونَ.

\* ومنه الحديث في الأنبياء عليهم السلام: «وَأَمَّهَاتُهُمْ شَتَّى». أي دينهم واحدة، وشرائعهم مختلفة. وقيل أراد اختلاف أزمانهم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[شتر] (هـ) في حديث عمر: «لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا». أي أَسَمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ<sup>(١)</sup>. يقال شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا<sup>(٢)</sup>. وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الشَّنَارِ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ.

\* ومنه حديث قتادة: «فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّيةِ». هُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ. وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلٍ. وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر: «فَقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرُّ ابْنِ الشَّوَاءِ». هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقَطُعُ الطَّرِيقَ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَذْنُو مِنْهُمْ، حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُضَيَّبَ مِنْهُمْ غِرَّةً<sup>(٣)</sup>. الْمَعْنَى أَنَّ مَفَرَّهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ، فَصَارَ مَثَلًا.

[شتن] \* في حديث حجة الوداع ذكر: «شَتَانٍ». هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ: جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ. يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ.

[شتا] (هـ) في حديث أمِّ مَعْبُدٍ: «وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ». الْمُشْتِي: الَّذِي

(١) زاد في «الفاثق» (٢/٢٢٠): وَسَمِعْتُ بِهِمَا وَنَدَّدْتُ.

(٢) زاد الزمخشري: كَانَ حَقِيقَةَ التَّشْتِيرِ إِبْرَازَ مَسَاوِيءِ الرَّجُلِ، وَإِظْهَارَ مَا بَطَنَ مِنْهَا، مِنَ الشَّتْرِ وَهُوَ انْقِلَابُ فِي الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ، لِأَنَّهُ بَرُوزَ مَا حَقَّ أَنْ يَبْطُنَ. وَهُوَ عَيْبٌ قَبِيحٌ.

(٣) «الفاثق» (٢/٢٢١).



أصابته المجاعة<sup>(١)</sup>. والأصل في المُشْتِي الداخل في الشتاء<sup>(٢)</sup>، كالمُرْبِع والمُصِيف للداخل في الربيع والصيف<sup>(٣)</sup>. والعرب تجعل الشتاءَ مجاعةً لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع. والرواية المشهورة: مُسْتَتِينَ، بالسین المهملة والنون قبل التاء، من السنة: الجذب<sup>(٤)</sup>، وقد تقدّم.

## باب الشين مع الثاء

[شث] فيه: «أنه مرّ بشاةٍ مَيَّتَةٍ، فقال عن جلدها: أليس في الشَّثِّ والقرظ ما يُطهره». الشَّثُّ: شجر طيب الريح مرّ الطعم، ينبُثُّ في جبال الغور ونجد: والقرظ: ورق السلم، وهما نباتان يُدْبَغُ بهما. هكذا يُروى هذا الحديث بالثاء المثلثة، وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه. إنَّ الشَّثَّ - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أنبتّها الله في الأرض يُدْبَغُ به، شبه الزاج. قال: والسماع الشَّثُّ بالباء، وقد صحّفه بعضهم فقال الشَّثُّ. والشَّثُّ: شجر مرّ الطعم، ولا أذري أيُدْبَغُ به أم لا. وقال الشافعي في الأمّ: الدبّاغ بكل ما دبّغت به العرب من قرظ وشبّ يعني بالباء الموحدة.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية: «ذكر رجلاً يلي الأمر بعد الشّفياني، فقال: يكون بين شثّ وطباقٍ». الطُّبَّاقُ: شجر<sup>(٥)</sup> ينبُثُّ بالحجاز إلى الطائف. أراد أن مخرجه

(١) أنشد الهروي للحطيفة:

إذا نزل الشتاء بدار قوم      تجبّ دار بيتهم الشتاء.

أراد: لا يتبين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه. وكذا كان قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٢).

(٢) وبهذا فسر الزمخشري الخبر، ولم يذكر غير ذلك. «الفاق» (١/٩٦).

(٣) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٢).

(٤) «الفاق» (١/٩٦).

(٥) عبارة ابن قتيبة: نبت ينبت بتهامة، وهو من شجر الجبال، وزاد صاحب «الفاق» (٢/٢٢٢) أنه طيب الرائحة.

ومُقامه المَوَاضِع التي يَنْبُت بها الشَّكُّ والطُّبَاقُ<sup>(١)</sup>.

[شُتْن] (هـ س) في صفته ﷺ: «شُتْن»<sup>(٢)</sup> الكَفَّين والْقَدَمَيْن. أي أنهما يَمِيلان إلى الْغِلْظِ وَالْقَصْرِ<sup>(٣)</sup>. وقيل هو الذي في أَنَامِلِهِ غِلْظٌ بِلَا قَصَرٍ، وَيُحَمَّدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ؛ لَأَنَّهُ أَشَدُّ لَقْبِضِهِمْ<sup>(٤)</sup>، وَيَذَمُّ فِي النِّسَاءِ.

\* ومنه حديث المغيرة: «شُتْنَةُ الْكَفِّ». أي غَلِظَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

### باب الشين مع الجيم

[شُجِب] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شُجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ». الشُّجْبُ بِالسُّكُونِ: السِّقَاءُ الَّذِي قَدْ أُخْلِقَ وَبَلِيَ وَصَارَ شَتًّا. وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ: أَيِ يَابِسٌ. وَهُوَ مِنَ الشُّجْبِ: الْهَلَاكِ<sup>(٦)</sup>، وَيُجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ.

\* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَثْرٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ».

\* وحديث جابر رضي الله عنه: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ».

(هـ) وحديث الحسن: «الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: فَسَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ». أَيِ هَالِكٍ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢٠٧/٢) لابن قتيبة. ونحوه في «الفاق» (٣١٩/١) للزمخشري.

(٢) أي غلِظ كما في «الفاق» (٢٣٠/٢).

(٣) ولم يذكر أبو عبيد بن سلام القصر «غريب الحديث» (٣٨٨/١)، وذكره ابن قتيبة (٢١٢/١) وقال: وفيه لغة أخرى «شئل».

(٤) وأصبر لهم على المراس. قاله في «الفاق» (٣٧٧/٣) لكن لم يعرج على قول من قال هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، أو مع قصر، واكتفى بأن الشن الغليظ.

(٥) «الفاق» (١٣٥/٢).

(٦) في «الفاق» (٢٢٣/٢) نحو هذا.

يقال شَجَبَ يَشْجُبُ فهو شَاجِبٌ، وشَجَبَ يَشْجَبُ فهو شَجَبٌ: أي إِمَّا سَأَلْتُ مِنَ الْإِثْمِ، وَإِمَّا غَانِمٌ لِلْأَجْرِ، وَإِمَّا هَالِكٌ أَثْمٌ<sup>(١)</sup>. وقال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: وَيُرْوَى: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: السَّالِمُ السَّاكِتُ، وَالْغَانِمُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالشَّاجِبُ النَّاطِقُ بِالْخَنَاءِ الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ»<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث جابر: «وَتَوْبُهُ عَلَى الْمَشْجَبِ». هو بكسر الميم عِيدَانُ تُضَمُّ رُؤُوسُهَا وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ، وَقَدْ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَّةُ لِنَبْرِيدِ الْمَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبَ الْأَمْرُ: إِذَا اخْتَلَطَ.

[شَجَجَ] (هـ) في حديث أم زرع: «شَجَّكَ، أَوْ فَلَّكَ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ». الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةٌ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ شَيْءٌ فَيَجْرَحَهُ فِيهِ وَيَشْقُّهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ. يَقَالُ شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا.

\* ومنه الحديث في ذكر: «الشَّجَاجِ». وهي جمع شَجَّةٍ، وهي المَرَّةُ مِنَ الشَّجِّ.

\* وفي حديث جابر: «فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ فَبَالَتْ». هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي فِي كِتَابِهِ. وَقَالَ: مَعْنَاهُ قَطَعَتْ الشَّرْبَ، مِنْ شَجَّجَتْ الْمَفَازَةَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ. وَالَّذِي رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ وَغَيْرُهُ<sup>(٤)</sup>: فَشَجَّتْ وَبَالَتْ، عَلَى أَنَّ الْفَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمُ مُخَفَّفَةٌ، وَمَعْنَاهُ تَفَاجَّتْ وَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ.

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أَرَزَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ النَّبُوءَةِ فَكَانَ يَشْجُّ عَلَيَّ مِسْكَاً». أَيِ أَشْمُ مِنْهُ مِسْكَاً، وَهُوَ مِنْ شَجَّ الشَّرَابِ إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ، كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلُطُ النَّسِيمَ الْوَاصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ.

ومنه قصيد كعب:

شَجَّتْ بِلْدِي شَبِيمٌ مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ

أَيِ مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ.

(١) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٢/٢٢٣).

(٢) في «غريب الحديث» (٢/٤٣٧).

(٣) وزاد بعدها: والتفسير الأول يرجع إلى هذا (٢/٤٣٧).

(٤) كالزمخشري في «الفاق» (٣/٣٥١) وذكر مثل شرح الخطابي.

[شجر] فيه: «إِيَّاكُمْ وما شَجَر بين أصحابي». أي ما وَقَعَ بينهم من الاختلاف. يقال شَجَرَ الأمر يَشْجُر شَجُوراً إذا اختلط. واشتَجَرَ القومُ وتَشَاجَرُوا إذا تنازَعُوا واختَلَفُوا.

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي: «يَشْتَجِرُونَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ». أراد أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ<sup>(١)</sup> في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشتَبَاكَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ، وهي عِظَامُهُ التي يدْخُلُ بعضها في بَعْضِ<sup>(٢)</sup>. وقيل أراد يَخْتَلِفُونَ.

(هـ) وفي حديث العباس رضي الله عنه: «كُنْتُ آخِذاً بِحَكْمَةِ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ يوم حُنَيْنٍ وقد شَجَرْتُهَا بِهَا»<sup>(٣)</sup>. أي ضَرْبْتُهَا بِلِجَامِهَا أَكْفُهَا حتى فَتَحَتْ فَاهَا، وفي رواية: «والعباس يَشْجُرُهَا أو يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا»<sup>(٤)</sup>. والشجر: مَفْتَحُ الفَمِ. وقيل هو الذَّنَنُ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في إحدى رواياته: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بين شَجَرِي ونَحْرِي». وقيل هو التَّشْيِيكُ: أي أنها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومن الأول حديث أم سعد: «فكانوا إذا أرادوا أن يُطْعِمُوهَا أو يَسْقُوها شَجَرُوا فَاهَا». أي أَدْخَلُوا فِي شَجَرِهِ<sup>(٦)</sup> عُوداً حتى يَفْتَحُوهُ<sup>(٧)</sup> به<sup>(٨)</sup>.

(١) «الفائق» (١٨٣/٢).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢١٨/١).

(٣) في «الفائق» (٣١٩/٢ - ٣٢٠) أورد الروايين وقال: الاشتجار الكف والإمساك، من الشجار، وهو الخشبة التي توضع خلف الباب لأنها تمسكه.

(٤) قال ابن قتيبة: ومن وجه آخر «قد شتقتها بها» أي كففتها. «غريب الحديث» (٣٩٠/١)، وانظر كلامه الآتي في حديث سعد.

(٥) «غريب الحديث» (١٦٣/٢) لابن قتيبة. وقد قال هذا عن عمارة بن عقيل وزاد: أراد أنه قبض وقد ضمته بيدها إلى نحرها وصدورها وخالفت بين أصابعها... ثم قال ابن قتيبة: والمحفوظ: سحري ونحري. وانظر مادة «سحر».

(٦) هو مفرجه.

(٧) «الفائق» (٢٢٣/٢) والزيادة من عنده.

(٨) وقال ابن قتيبة: أي أدخلوا له عوداً، وهو من الشجار، والشجار الخشبة التي توضع خلف الباب «غريب الحديث» (٣٩٠/١) قال: ومنه قول العباس «إني لمع رسول الله ﷺ يوم حنين... فذكر الحديث المتقدم -.

\* وحديث بعض التابعين<sup>(١)</sup>: «تَقَدَّ في طهارتك كذا وكذا، والشَّاكِلَ، والشَّجَرَ». أي مُجْتَمَع اللَّخِين تحت العَنَفَقَة<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث الشُّرَاة: «فَشَجَرْنَاْهُمْ بِالرِّمَاحِ<sup>(٣)</sup>». أي طَعَنَّاْهُمْ بها حتى اشْتَبَكَتْ فيهم.

(هـ) وفي حديث حنين: «وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمُئِذٍ فِي شَجَارٍ لَهُ». هو مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ<sup>(٤)</sup>، ويقال له مِشْجَرٌ أَيْضًا.

\* وفيه: «الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ». قيل أراد بالشَّجَرَةَ الْكَرْمَةَ<sup>(٥)</sup>. وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرة بيعة الرِّضْوَانِ بِالْحُدَيْيَةِ؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة.

(س) وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: «حَتَّى كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ». أي بين الأشجار المتكَاثِفَةِ، وهو لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ<sup>(٦)</sup>، فهو اسمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ. وقيل هو جمع، والأوَّلُ أَوْجَهُ.

\* ومنه الحديث: «وَنَأَى بِي الشَّجَرَ». أي بَعُدَ بِي الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ.

[شجع] (هـ) فيه: «يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا». الشُّجَاعُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَةُ الذَّكَرُ<sup>(٧)</sup>. وقيل الْحَيَةُ مُطْلَقًا<sup>(٨)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(١) أظنه عبد الرحمن بن سابط، وانظر لذلك مادة «فك» وحواشيها.

(٢) «الفائق» (٧٠/٣).

(٣) ومثل هذا ما في حديث علي رضي الله عنه «أنه لقي الخوارج وعليهم عبد الله بن وهب الراسبي، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجروهم الناس» قال في «الفائق» (٤٨/٤) أي شبكهم برماحهم.

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال له مشجر «غريب الحديث» (٣٩٠/١) وكان زيادة التاء تصحيف النسخ، وعبارة الزمخشري هو مركب للنساء. كذا في «الفائق» (١٣٩/١).

(٥) «الفائق» (٢٨٩/٢).

(٦) «الفائق» (٨٥/١).

(٧) «الفائق» (٢٢٢/٢).

(٨) وقال أبو عبيد بن سلام عن أبي عمرو الشيباني: هو ههنا الذي لا شعر على رأسه، وقال غير أبي عمرو: الشجاع الحية، وإنما سمي شجاعاً أفرع لأنه يقرى السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعط منه شعره. «غريب الحديث» (٨٠/١).

\* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة: «إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشَاجِعُ تَهْشُهُ». أي حَيَّات، وهي جمعُ أَشْجَعٍ وهي الحَيَّةُ الذَّكَرُ<sup>(١)</sup>. وقيل جمع أَشْجَعِهِ، وَأَشْجَعَةٌ جمعُ شُجَاعٍ وهي الحَيَّةُ.

(س) وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه: «عَارِي الْأَشَاجِعِ». هي مفاصلُ الأصابع، واحداً أَشْجَعٍ: أي كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلاً.

[شجن] (هـ) فيه: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ». أي قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتَبَاكَ الْعُرْوُوقَ، شَبَّهَ بِذَلِكَ مَجَازاً وَاتِّسَاعاً. وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّم: شُعْبَةٌ فِي غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه قولهم: «الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ». أي ذُو شُعَبٍ وَامْتِسَاكِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ.

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ.

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عِلْدَادَةُ شَجْنٍ

الشَّجْنُ: النَّاقَةُ الْمُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجَّنَةٌ: أي مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَيُرْوَى شَرَنَ. وَسِيحِيٌّ.

[شجا] (هـ) في حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: «شَجِيَّ النَّشِيجِ»<sup>(٣)</sup>. الشَّجْوُ: الْحُزْنُ. وَقَدْ شَجِيَ يَشْجِي فَهُوَ شَجٍ. وَالنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.

(س) وفي حديث الحجاج: «إِنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ بِالشَّعْجِي». هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ: مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup>.

(١) «الفاائق» (٣/٤٠٩).

(٢) قال جميع ذلك أبو عبيد القاسم، خلا ذكر المجاز، وأسند القول الأخير عن الحجاج بن أوطاة ولفظه عنه «الشجنة كالغصن يكون من الشجرة». «غريب الحديث» (١/١٢٩).

(٣) قال في «الفاائق» (٢/١١٥): الشجا ما نشب في الحلق من غصة هم، والنشيج أن يغص بالبكاء مع صوت، والمعنى أنه كان شجياً في نشيجه.

(٤) ذكر الزمخشري في «الفاائق» (٢/٢٢٣) هذا عن المبرّد قال: ذكر التوزي عن الأصمعي أن الشجي منزل... فذكره وزاد - إنما سمي بذلك لأنه شج بما حوله من الماء.

## باب الشين مع الحاء

[شحب] \* فيه: «من سرّه أن ينظرَ فليَنظُرْ إلى أشعثٍ شاحبٍ» الشاحب: المتغير اللون والجِسم لعارِضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوهما. وقد شَحَبَ يشْحَبُ شُحْبًا.

\* ومنه حديث ابن الأَكوع: «رَأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ شاحِبًا شاكِيًا».

\* وحديث ابن مسعود: «يَلْقَى شيطانُ الكافرِ شيطانَ المؤمنِ شاحِبًا».

\* وحديث الحسن: «لا تَلْقَى المؤمنَ إِلَّا شاحِبًا». لأنَّ الشُّحوبَ من آثَارِ الخَوْفِ وقِلَّةِ المأكَلِ والتَّنَعُّمِ.

[شحث] (س) فيه: «هَلُمِّي المُذْيَةَ فَاشْحِثِيهَا بِحَجَرٍ». أي حُدِّيْهَا وَسُئِّيْهَا. و يقال بالذال.

[شحج] (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه دخل المسجد فرأى قاصبًا صَيَّاحًا، فقال اخفض من صوتك، ألم تعلم أن الله يُنِغِضُ كلَّ شَحَّاجٍ». الشَّحَّاج: رفعُ الصوت. وقد شَحَجَ يشْحَجُ فهو شَحَّاج، وهو بالبُغْل والحِمار أخَصَصُ، كأنه تَغْرِيضُ بقوله تعالى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾<sup>(١)</sup>.

[ششح] (س) فيه: «إياكم والشُّعْ» والشُّعْ: أشدُّ البُخْلِ، وهو أَبْلَغُ في المنع من البُخْلِ. وقيل هو البُخْلُ مع الحِرْصِ. وقيل البُخْلُ في أفراد الأمور وأحاديها، والشُّعْ عامٌ: وقيل البُخْلُ بالمالِ، والشُّعْ بالمالِ والمعروف. يقال شَحَّ يشْحُ شَحًّا، فهو شَحِيحٌ. والاسمُ الشُّعْ.

(س) وفيه: «بَرِيءٌ من الشُّعِ من أَدَّى الزكاةَ وَقَرَى الضيفَ، وأعطى في النائية».

(١) معناه في «الفاق» (٢/٢٢٥).

\* ومنه الحديث: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ» .  
(س) ومنه حديث ابن عمر: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيحٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ» .

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدَرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ الْبُخْلُ، الشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ» .

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أَنَّهُ قَالَ: الشُّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَالُ الْحَرَامِ» .

[شجذ] \* فيه: «هَلُمِّي الْمُدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا» . يُقَالُ شَحَذْتَ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ إِذَا حَدَدْتَهُ بِالْمِسْنُ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدُّهُ .

[شخشح] (هـ) في حديث علي: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْطُبُ، فَقَالَ هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ أَيُّ الْمَاهِرِ الْمَاضِي فِي كَلَامِهِ»<sup>(١)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ شَخْشَحَ، وَنَاقَةٌ شَحْشَحَةٌ: أَيُّ سَرِيعَةٍ<sup>(٢)</sup> .

[شحط] (س) في حديث مُخَيَّصَةَ: «وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ» . أَيُّ يَتَخَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّغُ .

(هـ) وفي حديث ربيعة: «فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ، قَالَ: يُشَحَّطُ الثَّمَنُ ثُمَّ يُعْتَقُ الشَّقْصَ كُلَّهُ» . أَيُّ يُبْلَغُ بِهِ أَفْصَى الْقِيَمَةِ . يُقَالُ شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ . وَقِيلَ<sup>(٣)</sup> مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأَتْهُ<sup>(٤)</sup> .

[شحم] \* فيه: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقَ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ» . شَحْمَةُ الْأُذُنِ: مَوْضِعُ خَرْقِ الْقُرْطِ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

---

(١) عبارة أبي عمرو الشيباني، كما أوردها أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣٣/٢) وقال: وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح .

(٢) ومثل هذا في «الفاق» (٢٢٥/٢) لكن قال: ناقة شحشح، بدون هاء وهو الصواب، وزاد: والشحشحة سرعة الطيران .

(٣) قاله الفراء .

(٤) «الفاق» (٢٢٦/٢) .



(س) ومنه حديث الصلاة: «إنه كان يرفعُ يديه إلى شَحْمَةِ أُذُنِهِ».

(س) وفيه: «لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فباعوها وأكلوا أثمانها». الشَّحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ الكَلَى والكِرْشِ والأمعاء، وأما شَحْمُ الظُّهُورِ والأُتَيْة فلا.

(س) وفي حديث عليٍّ: «كلوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فإنه دِبَاغُ المَعِدَةِ». شَحْمُ الرمان: ما في جوفه سِوَى الحَبِّ.

[شحن] فيه: «يغفرُ الله لكل عَبْدٍ ما خلا مُشْرِكاً أو مُشَاحِناً». المُشَاحِنُ: المُعَادِي والشَّجَناءُ العداوة. والتَّشَاحُنُ تفاغُلٌ منه. وقال الأوزاعي: أراد بالمُشَاحِنِ هاهنا صاحبَ البدعة المُفَارِقَ لجماعة الأمة<sup>(١)</sup>.

ومن الأوَّل: «إلا رجلاً كانَ بينه وبين أخيه شَحْناءً». أي عداوة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[شحا] (هـ) في حديث عليٍّ: «ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ لِعَمَّارٍ: والله لَتَشْخُونُ فيها شَخْواً لا يُدْرِكُكَ الرجلُ السَّريعُ». الشَّخُو: سَعَةُ الخَطْوِ: يُريدُ أَنْك تَسْعَى فيها وتَتَقَدَّمُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث كعب يَصِفُ فِتْنَةً قال: «ويكونُ فيها فِتْيٌ من قُرَيْشٍ يَشْخُو فيها شَخْواً كثيراً». أي يُمْنَعُنُ فيها وَيَتَوَسَّعُ. يقال ناقةٌ شَخْواءٌ أي واسعةُ الخَطْوِ.

(هـ) ومنه: «أنه كان للنبي ﷺ فرس يقال له الشَّحَاءُ». هكذا رُوي بالمدِّ، وفُسِّرَ بأنه الواسعُ الخَطْوِ.

(١) وعِبارة «الفاثق» (٢٢٦/٢): هو المبتدع الذي يشاحن أهل الإسلام أي يعاديهم.

(٢) «الفاثق» (٢٢٥/٢).

## باب الشين مع الخاء

[شخب] فيه: «يُبْعَثُ الشهيد يوم القيامة وَجُرْحُهُ يَشْخَبُ دَمًا». الشَّخْبُ: السَّيْلَانِ وقد شَخَبَ يَشْخُبُ وَيَشْخَبُ<sup>(١)</sup>. وأصل الشَّخْبُ: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كُلِّ غَمَزَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَّاةِ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْخُبُ أَوْذَانُهُ دَمًا».

(س) والحديث الآخر: «فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ».

(س) ومنه حديث الحوض: «يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ».

[شخت] (هـ) في حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لِلْجَنِّيِّ: إِنِّي أَرَاكَ ضَبِيلًا شَخِيئًا. الشَّخْتُ وَالشَّخِيئُ: التَّحْيِفُ الْجِسْمَ الدَّقِيقَةَ<sup>(٢)</sup>. وقد شَخْتُ يَشْخُتُ شُخُوتَةً.

[شخص] \* في حديث ذكر الميت: «إِذَا شَخَصَ بَصْرُهُ». شُخُوصُ الْبَصَرِ: ارْتِفَاعُ الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقَ، وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعَاجُهُ.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ: «قَالَتْ: فَشَخِصْ بِي»<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ: قَدْ شَخِصَ بِهِ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقْلَقِهِ وَانْزِعَاجِهِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه: «شُخُوصُ الْمُسَافِرِ». خُرُوجُهُ عَنْ مَنَزَلِهِ<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ

(١) «الفاق» (٢٢٦/٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٦٣/٢). و«الفاق» (٣٢٦/٢) للزمخشري.

(٣) قال في «الفاق» (١٠٢/٣) أي أزعجت وازدهيت.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٣/١).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٣/١).

بَحْضَرَة عَدُوّه. أي مسافراً<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث أبي أيوب: «فلم يزل شاخصاً في سبيل الله تعالى».

\* وفيه: «لا شَخَصَ أُغْيِرُ من الله». الشَّخَصُ: كُلُّ جَسْمٍ له ارتِفَاعٌ وظُهُورٌ. والمُرَاد به في حقِّ الله تعالى إثباتُ الذَّاتِ، فاستُعِير لها لفظُ الشَّخَصِ. وقد جاء في رِوَايةٍ أُخرى: «لا شيء أُغْيِرُ من الله». وقيل معناه: لا يَنْبَغِي لشَخَصٍ أن يكون أُغْيِر من الله.

### باب الشين مع الدال

[شدخ] (س) فيه: «فشدخوه بالحجارة». الشَّدَخ: كَسَرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ. تقول شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السَّقَطِ: «إذا كان شَدَخاً أو مُضْغَةً فاذننه في بيتك». هو بالتحريك: الذي يسقط من بطن أمه رَطْباً رَخِصاً لم يَشْتَدَّ<sup>(٢)</sup>.

[شدد] \* فيه: «يَرُدُّ مُشْدَّتُهُمْ على مُضْعِفِهِمْ». المُشْدُّ: الذي دَوَّاهُ شَدِيدَةً قَوِيَةً، والمُضْعِفُ الذي دَوَّاهُ ضَعِيفَةً<sup>(٣)</sup>. يريد أن القويَّ من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبُه من الغنِمة.

\* وفيه: «لا تَبِيعُوا الحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ». أراد بالحَبِّ الطعَامَ، كالْحِنْطَةِ والشعير، واشتدَّاه: قُوَّتَهُ وَصَلَابَتُهُ.

(س) وفيه: «من يُشَادُّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ». أي يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ من العبادة

---

(١) «الفائق» (٢١٦/١).

(٢) في الهروي والدر الثبير: وقيل الذي يولد لغير تمام. قلت: والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق»، (٢٢٧/٢) وكان المصنف استبعد هذا الثاني، والرأي عندي ما رأى.

(٣) «الفائق» (٢٦٥/٣).

فيه فوق طاقته. والمشاددة: المُغَالَبَةُ. وهو مثل الحديث الآخر: «إن هذا الدينَ متين فأوغل فيه برفق».

\* (هـ) ومنه الحديث: «أَلَا تَشِدُّ فَتَشِدَّ مَعَكَ». أي تَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ فَتَحْمِلُ مَعَكَ. يقال شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ بِالْكَسْرِ.

\* ومنه الحديث: «ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ». أي حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

\* وفي حديث قيام رمضان: «أَخِيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمَمْزَرَ». هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ، أَوْ عَنِ الْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ، أَوْ عَنْهُمَا مَعًا.

\* وفي حديث القيامة: «كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ». الشَّدُّ: الْعَدُوُّ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث السَّعْيِ: «لَا تَقْطَعْ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا». أي عَدُوًّا.

(س) وفي حديث الْحِجَّاجِ:

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ

زَيْمٌ: اسْمُ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ.

\* وفي حَدِيثِ أَحَدٍ: «حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ». أي يَغْدُونَ، هَكَذَا جَاءَتِ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحُمَيْدِيِّ. وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ: «يَشْتَدْنَ». هَكَذَا جَاءَ بِدَالٍ وَاحِدَةً. وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهِمَا: «يُسْتَدْنَ». بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ: أَيِ يُصْعَدْنَ فِيهِ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمَضْعُفِ لِمَا سَكَنَ الْأَوَّلَ وَتَحْرُكُ الثَّانِي، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ، فَيَحْرُكُ الْأَوَّلَ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ - فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، يَقُولُونَ: رَدَّتْ، وَرَدَّتْ، وَرَدَّكَ، وَرَدَّدَتْ، وَرَدَّدْتَ. قَالَ الْخَلِيلُ: كَانَهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٠٩): الشَّدُّ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ.

قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يَشْتَدُّنَ.

\* وفي حديث عُثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ: «فَعَدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ». أَي عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ.

\* ومنه قصيد كعب بن زهير:

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ      قَامَتْ فَجَاوِبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أَي وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَغُلُوِّهِ.

[شدف] (س) في حديث ابن ذِي يَزَنَ: «يَرْمُونُ عَنْ شُدْفٍ». هِيَ جَمْعُ شُدْفَاءَ، وَالشُدْفَاءُ الْعَوْجَاءُ: يَعْنِي الْقَوْسَ الْفَارِسِيَّةَ. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا.

[شديق] (س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ». الْأَشْدَاقُ جَوَانِبُ الْقَمِّ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ. وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ. وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: بَيَّنُّ الشَّدَقَ.

(س) فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ: «أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ». فَهَمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ: الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ.

[شدقم] (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>: «حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مِنْ الشَّدَقَمِ!». هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوِّهُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) ظَاهِرُ هَذَا أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ ابْنُ سَمُرَةَ، وَالَّذِي فِي «الْفَاتِقِ»: جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ التَّائِبِيُّ.

(٢) «الْفَاتِقُ» (٢٢٧/٢).

## باب الشين مع الذال

[شذب] (هـ) في صفته شذب: «أَقْصَرَ مِنَ الْمُشْدَبِ». هو الطويل<sup>(١)</sup> البائن الطول<sup>(٢)</sup> مع نَقْص في لحمه. وأصله من النَّخْلَة الطَّوِيلَة التي شُدَّ عنها جَرِيدُهَا: أي قُطِعَ وَفُرِّقَ.

(هـ) ومنه حديث علي: «شُدُّبُهُمْ عَنَّا تَخَرُّمُ الْآجَالِ». وقد تكرر في الحديث.

[شذذ] (هـ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: «ثُمَّ اتَّبَعَ<sup>(٣)</sup> شُدَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنْضُودًا». أي مَنْ شُدَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ<sup>(٤)</sup>. وشُدَّانَ جمع شاذّ، مثل شَابَ وشُبَّان. وَيُزَوَّى بفتح الشين وهو الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وغيره. وشُدَّانَ الناس: مُتَفَرِّقُوهُمْ. كذا قال الجوهري.

[شذر] (هـ) في حديث عائشة: «إِنْ عَمِرَ شَرْدُ الشَّرْكِ شَذَرَ مَذَرَ». أي فَرَّقَهُ<sup>(٥)</sup> وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ<sup>(٦)</sup>. وَيُزَوَّى بكسر الشين والميم وفتحهما.

\* وفي حديث حُثَيْن<sup>(٧)</sup>: «أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ كَانَهُمْ قَدْ تَشَلَّلُوا لِلْحَمَلَةِ». أي تَهَيَّأُوا<sup>(٨)</sup> لَهَا وَتَأَهَّبُوا.

(١) في «الفائق» (٢٢٨/٢): قيل للطويل المشذب تشبيهاً بما يشذب من الشجر لأنه يطول بذلك.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٠٥/١) وقال: وأصل التشذيب التفريق، فكان المفرط الطول فرق لحمه ولم يجمع.

(٣) الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام.

(٤) «الفائق» (٣٣٥/٣).

(٥) «الفائق» (١١٦/٢) للزمخشري.

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٨٠/٢).

(٧) قال غلام لمالك بن عوف.

(٨) «الفائق» (٢٦٤/١).

(هـ) ومنه حديث علي: «قال له سليمان بن صرد: لقد بلغني عن أمير المؤمنين دُرُوءٌ من قول تشلر لي به». أي توعد وتهدد<sup>(١)</sup>. ويُرْوَى: «تشرر». بالزاي، كأنه من النظر الشرر، وهو نظر المُغَضَّبِ.

[شدًا] \* في حديث علي: «أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشدا». هو بالقصر: الشر والأذى. يقال أذيت وأشديت.

## باب الشين مع الراء

[شرب] (س) في صفته ﷺ: «أبيض مُشرب حُمرة»<sup>(٢)</sup>. الإشراب: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سُقي اللون الآخر. يقال بياض مُشرب حُمرة بالتخفيف. وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة.

(س) ومنه حديث أحد: «أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهروهم وقد شرب الزرع الدقيق»<sup>(٣)</sup>. وفي رواية: «شرب الزرع الدقيق». هو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه. يقال شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه، وشرب السنبُل الدقيق إذا صار فيه طعم. والشرب فيه مُستعار، كأن الدقيق كان ماء فشربه.

\* ومنه حديث الإفك: «لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم». أي سُقيته قلوبكم كما يُسقى العطشان الماء. يقال شربت الماء وأشربته إذا سُقيته. وأشرب قلبه كذا: أي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب.

\* وفي حديث أبي بكر: «وأشرب قلبه الإشفاق».

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١٥١/٢).

(٢) لم يقع ذكر الحمرية في رواية «الفاق» (٣٧٧/٣) وشرح المشرب بأنه الذي في بياضه حمرية.

(٣) قال في «الفاق» (٢٣٤/٢): قال النضر: يقال للسنبُل إذا جرى فيه الدقيق قد شرب الدقيق، وقال أبو عبيدة: هو الشارب حيثل، يقال: شارب قمح، والشرب يستعمل على سبيل الاستعارة...

(س هـ) وفي حديث أيام التشريق: «إنها أيام أكل وشرب». يُؤزى بالضم والفتح وهما بمعنى، والفتح أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، وبها قرأ أبو عمرو «شرب الهيم». يريد أنها أيام لا يجوز صومها.

\* وفيه: «من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة». وهذا من باب التعليق في البيان، أراد أنه لم يدخل الجنة، لأن الخمر من شراب أهل الجنة، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة.

\* وفي حديث عليّ وحمة رضي الله عنهما: «وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار». الشرب بفتح الشين وسكون الراء: الجماعة يشربون الخمر.

(هـ) وفي حديث الشورى: «جُرْعَةُ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَبِ مُوبٍ». الشُّرُوبُ من الماء: الذي لا يُشْرَبُ إِلَّا عند الضَّرُورَةِ<sup>(٢)</sup>، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ، ولهذا وَصَفَ بِهَا الْجُرْعَةُ. ضَرَبَ الْحَدِيثَ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَذُونُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضْرُ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث عمر: «اذْهَبْ إِلَى شَرِبَةٍ مِنَ الشَّرِبَاتِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ». الشَّرِبَةُ بفتح الراء: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لَتَشْرِبَهُ.

(هـ) ومنه حديث جابر: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَّهَرُ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرِبَةِ». الرَّبِيعُ: النَّهْرُ.

(هـ) ومنه حديث لَقِيطٍ: «ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِبَةٌ وَاحِدَةٌ». قال القتيبي<sup>(٤)</sup>:

---

(١) في الهروي: قال الفراء: «الشُّرْبُ والشُّرْبُ والشُّرْبُ ثلاث لغات، وفتح الشين أقلها، إلا أن الغالب على الشُّرْبِ جمع شارب، وعلى الشُّرْبِ الحظ والنصيب من الماء».

(٢) قال ابن قتيبة «هو الملح» ثم قال: والموي الضار المدخل في الواء، وهذا مَثَلٌ ضربه لرجلين... - فذكر الباقي - «غريب الحديث» (١/٣٩٤).

(٣) «الفائق» (١/٢٥٥).

(٤) هكذا أورد المصنف كلامه مختصراً، وفي سياقه بتمامه فائدة، وَلَفْظُهُ: هكذا رواه بسكون الراء -

وأنا من ذلك على ارتياب، فإن كان ذلك هو المحفوظ فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، وإن كان المحفوظ شربة - بفتح الراء - فإن الشربة حوض يكون في أصل النخلة يملأ ماء لشربها، يريد أن الماء قد وقف في مواضع منها، فشبته تلك المواضع بالشربات «غريب الحديث» (١/٢٣٠) ثم قال: وبعض المحدثين يرويه شربة... «انظر تمام كلامه في شرا».



إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر؛ فمن حيث أرذت أن تشرب شربت<sup>(١)</sup>. ويؤذى بالياء تحتها نقطتان وسيجيء.

(هـ س) وفيه: «مَلْعُونٌ ملعونٌ من أحاط على مشربة». المشربة بفتح الراء من غير ضم: الموضع الذي يشرب منه كالمشربة، ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه. (هـ) وفيه: «أنه كان في مشربة له». المشربة بالضم والفتح: الغرفة<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر في الحديث<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه: «فَيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرَبُونَ لصوته»<sup>(٤)</sup>. أي يزفون رؤسهم لينظروا إليه. وكل رافع رأسه مشرب<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «واشرباً النفاق». أي ارتفع وعلا<sup>(٦)</sup>.

[شرح]<sup>(٧)</sup> (هـ) فيه: «فَتَنَحَّى السَّحَابُ فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج». الشرجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل<sup>(٨)</sup>. والشرج جنس لها، والشراج جمعها<sup>(٩)</sup>.

(هـ) ومنه حديث الزبير: «أنه خاصم رجلاً في شراج الحرة»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) «الفائق» (١٠٦/٤).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢/٢) و«الفائق» (٢٥/٤). قلت: والغالب في استعمالها أنها تكون غرفة خاصة لصاحب الدار.

(٣) كحديث قتل ابن أبي الحقيق الذي فيه: «ولا أستطيع مع صغر المشربة» قال في «الفائق» (١٣٣/٣): المشربة: الغرفة.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١١/٢).

(٥) وعبرة «الفائق» (٣٨٣/٣): اشرب: رفع رأسه، وكان الأصل فيه المقامح، وهو الرافع رأسه عند الشرب، ثم كثر حتى عم.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (١١/٢).

(٧) في كلام عبد الملك بن مروان لعمر بن حريث: «يجري بشريجين من لبن وسمن» قال في «الفائق» (٣٨٨/٣): الشريجان: الخليطان، هذا شريج وهذا وشرجه: أي مثله.

(٨) قال ذلك الأصمعي وأبو عمرو الشيباني، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٦٠/٢)، ورواه ابن قتيبة عن أبي عبيد عن الأصمعي «غريب الحديث» (١٠٢/١).

(٩) «الفائق» (٢٣٣/٢).

(١٠) ورواه ابن قتيبة بلفظ «شرج» وقال إنما هو شرج... وفشره بمعنى الذي قبله «غريب الحديث» =

\* ومنه الحديث: «أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَلَبُوا وَمَوَالِي معاوية على شَرْجٍ من شَرَّاحِ الْحَرَّة»<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث كعب بن الأشرف: «شَرِّحُ الْعَجُوز». هو موضع قُرْب المدينة.

(هـ) وفي حديث الصوم: «فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ». يعني نِصْفَيْنِ: نِصْفُ صِيَامٍ وَنِصْفُ مَقَاتِيرٍ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث مازن<sup>(٣)</sup>:

فَلَا رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي

يقال: ليس هو من شَرْجِه: أي من طَبَقْتِه وَشَكْلِه.

(هـ) ومنه حديث علقمة: «وَكَانَ نَشْوَةً يَأْتِينَهَا مُشَارِجَاتٌ لَهَا». أي أَثْرَابٌ<sup>(٤)</sup> وَأَقْرَانٌ. يقال هذا شَرْجٌ هَذَا وَشَرْيُجُهُ وَمُشَارِجُهُ: أي مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلُهُ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر: «أَنَا شَرِيحُ الْحِجَابِ». أي مِثْلُهُ فِي السَّنِّ.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَيْتَةِ فَأَشْرَجْتُهَا». يقال أَشْرَجْتُ الْعَيْتَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ، وَهِيَ الْعُرَى.

[شَرْجَب] (س) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ<sup>(٦)</sup>: «فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا». الشَّرْجَبُ:

---

= له (١٠٢/١)، وأورده صاحب «الفاثق» (٢٣٧/٢) على الصواب وقال: جمع شَرْجَة، أو شَرْج وهو المسيل.

(١) «الفاثق» (٢٣٣/٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٨٦/١) وقال: شرجين: فريقين كل واحد منهما مثل الآخر. وهذا المعنى في «الفاثق» (٢٣٢/٢) وزاد: يقال هذا شَرْجُه وشَرْيُجُه أي مثله ولَفْقُه، وأصله الخشبة تشق نصفين...

(٣) هو ابن الغضوية كما في حديث الطبراني الطويل.

(٤) زاد في «الفاثق» (٢٤٠/٢): مشاكلات لها، يقال شارجه إذا شابهه وهو مشارجه وشريجه كمشابهه وشبيهه.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢١/٢).

(٦) في «الفاثق» عن جابر، وأن ذلك كان في غزوة تبوك.

الطويل<sup>(١)</sup> وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام .  
[شرح] (هـ) فيه<sup>(٢)</sup> : «وكان هذا الحي من قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً»<sup>(٣)</sup> .  
يقال شَرَحَ فلانٌ جاريته إذا وطَّئَهَا نائمةً على قفاها<sup>(٤)</sup> .

(هـ) وفي حديث الحسن: «قال له عطاء: أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاثَكَ فِي خَلْقِهِ». أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسُطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ لَهَا<sup>(٥)</sup> .

[شرح] (هـ) فيه: «اقتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَخْيُوا شَرَحَهُمْ». أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ الْمَسَانَّ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَمْ يُرِدِ الْهَزْمَ. وَالشَّرْحُ: الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُنْذِرْكُوا. وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الْهَزْمَ الَّذِينَ إِذَا سُبُّوا لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ<sup>(٦)</sup> . وَشَرْخُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ. وَقِيلَ نَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ. وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ.

\* وفي حديث عبد الله بن رَوَاحَةَ: «قَالَ لَابِنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ: لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّحْلِ». أَيِ جَانِبَيْهِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِباً مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ<sup>(٧)</sup> . وَكَذَا كَانَ، اسْتُشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا.

(س) ومنه حديث ابن الزبير مَعَ أَزْبَ: «جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ». أَيِ جَانِبَيْ الرَّحْلِ<sup>(٨)</sup> .

(١) زاد في «الفاثق» (٢٣٩/٢) ومثله الشرح والشرع.

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) قال ابن قتيبة: يعني يفتحونها... «غريب الحديث» (١٠١/٢).

(٤) قال نحوه في «الفاثق» (٢٧٤/١) وزاد: وقبل الشرح: أن يتمكن منها من شرح الأمر، وهو فتح ما انغلق منه.

(٥) «غريب الحديث» (٢٧٣/٢) لابن قتيبة. و«الفاثق» (٢٤١/٢) للزمخشري.

(٦) كذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٤/١).

(٧) «غريب الحديث» (١٥٦/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (١٢٤/٢) للزمخشري.

(٨) «غريب الحديث» (١٥٦/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٨٠/٤) للزمخشري.

\* وفي حديث أبي رُهم: «لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَحٍ». هو بفتح الشين وسكون الراء: موضعٌ بالحجاز: وبعضهم يقوله بالبدال.

[شرد] \* فيه: «لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ». أي خَرَجَ عن طاعته وفارق الجماعة. يقال شَرَدَ البعير يَشْرُدُ شُرُوداً وشِرَاداً إذا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّهُ قَالَ لَخَوَاتٍ بِنِ جُبَيْرٍ: مَا فَعَلَ شِرَادُكَ». قال الهروي: أراد بذلك التَّعْرِيفَ لَهُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّخِيعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ<sup>(١)</sup> يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا شَرَدَ وَانْفَلَتَ خَوْفًا مِنَ التَّبِعَةِ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ. وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ.

والحديث له قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتٍ إِنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي، فَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيداً، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟ قَالَ: فَتَعَجَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خُلُوةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أَصْلِي. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي، فَقَالَ طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شَتَّ فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعْتَذِرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبْرِئَنَّ صَدْرَهُ، فَانْصَرَفْتُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ<sup>(٢)</sup>؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يُعَدِّ.

(١) انظر الصحاح «نحا».

(٢) في أ: ما فعل شراد جملك.

[شرر] (هـ) في حديث الدعاء: «الخيرُ بيديك والشرُّ ليس إليك». أي أن الشرَّ لا يُقَرَّبُ به إليك، ولا يُتَغَيَّ به وجهُك، أو أن الشرَّ لا يَصْعَدُ إليك، وإنما يَصْعَدُ إليك الطَّيِّبُ من القول والعمل. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياءِ ذونَ مساوئِها، وليس المقصودُ نفيَ شيءٍ عن قُدْرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال يا ربَّ السماء والأرض، ولا يقال يا ربَّ الكلاب والخنازير، وإن كان هو ربُّها. ومنه قوله تعالى ﴿والله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها﴾.

\* وفيه: «ولِدُ الزَّنا شرُّ الثلاثة». قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان مَوْشُومًا بالشرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار وَلِدُ الزَّنا شرًّا من والدَيْه لأنه شرُّهم أَصْلًا ونَسَبًا وولادةً، ولأنه خُلِقَ من ماء الزَّاني والزَّانية، فهو ماء خبيثٌ. وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما، وهذا لا يُدْرَى ما يُفَعَّلُ به في ذنوبه.

(س) وفيه: «لا يأتي عليكم عامٌ إلَّا والذي بعده شرُّ منه». مثلُ الحسنِ عنه فقيل: ما بالُ زمانٍ عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بُدَّ للناس من تَنْفِيسٍ. يعني أن الله يُنْقِصُ عن عِبَادِهِ وقتاً مآً، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً.

(هـ) فيه: «إن لهذا القرآنِ شِرَّةً، ثم إن للناسِ عنه فِتْرَةٌ». الشِّرَّةُ: النشاط<sup>(١)</sup> والرغبة.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لِكُلِّ عابِدٍ<sup>(٢)</sup> شِرَّةٌ».

(س) وفيه: «لا تُشارَ أخاك». هو تُفَاعِلُ من الشرِّ: أي لا تَفْعَلُ به شرًّا يُخْرِجُهُ إلى أن يَفْعَلَ بك مثله. ويُروى بالتخفيف.

\* ومنه حديث أبي الأسود: «ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشَارُهُ وتُمازُهُ».

(س) وفي حديث الحجاج: «لها كِظَّةٌ تَشْتَرُ». يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ، وهي الجِرَّةُ

(١) «الفاثق» (٢/٢٣٤).

(٢) وفي حديث ثالث - وهو الأشهر -: «لكل عمل شِرَّة».

لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه. والجيم والشين من مخرج واحد<sup>(١)</sup>.

[شرس] (هـ) في حديث عمرو بن معد يكرب: «هم أعظمنا خميساً وأشدنا شريساً». أي شراسة<sup>(٢)</sup>. وقد شرس شرس فهو شريس. وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة: أي نفور وسوء خلق. وقد تكرر في الحديث.

[شرسف] \* في حديث المبعث: «فشقاً ما بين ثغرة نخري إلى شروشوفي». الشروشوف واحد الشراسيف، وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن. وقيل هو غضروف مُعلّق بكل بطن.

[شرشر] (هـ) في حديث الرؤيا: «فيشرشر شدقه إلى قفاه». أي يشقه ويقطعه<sup>(٣)</sup>.

[شرص] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ما رأيت أحسن من شرصة علي». الشرصة بفتح الراء: الجلحة، وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس. هكذا قال الهروي. وقال الزمخشري<sup>(٤)</sup>: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شِرْصَتَان، والجمع شِرَاص<sup>(٥)</sup>.

[شرط] \* فيه: «لا يجوز شرطان في بيع». هو كقولك: بعثك هذا الثوب نقداً بدينار، ونسيئةً بدينارين، وهو كالبيعتين في بيعة، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين. وفرق بينهما أحمد، عملاً بظاهر الحديث.

\* ومنه الحديث الآخر: «نهى عن بيع وشرط». وهو أن يكون الشرط مُلَازماً في

(١) «الفاثق» (١١٣/١).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤١/١) وزاد: يقال قوم فيهم شريس وشراسة، إذا كان فيهم زعارة، وقد يكون الشريس الشرس. واقتصر في «الفاثق» (٤١٥/٢) على قوله: «الشريس: الشراسة».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم وذكر لذلك شاهداً من الشعر عن أبي زيد الطائي. «غريب الحديث» (٢٢٣/١)، وكذا فسر الحديث في «الفاثق» (١٧٢/١).

(٤) في «الفاثق» (٢٣٧/٢).

(٥) وزاد: أي التزعتان، وهو من الشرص بمعنى الشضر وهو الجذب كأن الشوشرصر شرصاً فجلبح الموضع: ألا ترى إلى تسميتها نزعة. والتزع والجذب من وإد واحد.

العَقْد لا قَبْلَه ولا بَعْدَه.

\* ومنه حديث بَريرة: «شَرَطَ الله أَحَقَّ». يريد ما أظهره وَبَيَّنَّه من حُكْمِ الله تعالى بقوله: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ». وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى ﴿فإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾.

(هـ) وفيه ذكر: «أَشْرَاطُ السَّاعَةِ». في غير موضع. الأَشْرَاطُ: العَلَامَاتُ، واحداً شَرَطٌ بالتحريك. وبه سميت شَرَطُ السُّلْطَانِ، لأنهم جَعَلُوا لأنفُسِهِمْ عَلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بها. هكذا قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>. وحكى الخطَّابِيُّ عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنْكِرُهُ النَّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قبل أن تُقُومَ الساعة. وشَرَطُ السُّلْطَانِ: نُخْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ من جُنْدِهِ. وقال ابن الأعرابي: هم الشَّرَطُ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ شُرَاطِيٌّ. والشَّرْطَةُ، والنسبة إليهم شُرَاطِيٌّ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «وَشُرَطُ شُرْطَةِ الْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ». الشَّرْطَةُ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ<sup>(٢)</sup>.

\* وفيه: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا». يعني أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ. والأَشْرَاطُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقْعُ عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَرْدَالِ. قال الأزْهَرِيُّ: أَظْهَرُ شَرِيطَتِهِ: أَيِ الْخِيَارِ، إِلَّا أَنْ شَمِرَا كَذَا رَوَاهُ.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «وَلَا الشَّرَطُ اللَّئِيمَةَ». أي رُدَّالِ الْمَالِ. وقيل صِغَارُهُ وَشِرَارُهُ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه: «نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ». قيل هي الذَّبِيحَةُ الَّتِي لَا تُقَطَّعُ أَوْدَاجُهَا

---

(١) لعله يريد الهروي المتأخر أحمد بن محمد، إذ إن أبا عبيد القاسم بن سلام نقل هذا عن الأصمعي (٣٤/١).

(٢) عبارة «الفاثق» (٢٣٨/٢): هي نخبة الجيش التي تشهد الواقعة أولاً، سقوا بذلك لأنهم يشربون أنفسهم للهلكة.

(٣) وعبرة «الفاثق» (٣٦/٢) قد زادها المصنف في الجامع (٢٣٣/١): الرذيلة من المال، كالصغيرة والمسنة والعجفاء ونحو ذلك.

وَيُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا، وَهُوَ مِنْ شَرْطِ الْحَتَامِ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَةِ يَقْطَعُونَ بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ<sup>(١)</sup>. وَإِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَحَسَّنَ هَذَا الْفِعْلَ لَدَيْنَهُمْ، وَسَوَّلَهُ لَهُمْ.

[شَرع] \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الشَّرْعِ وَالشَّرِيعَةِ». فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ: أَيِ سُنَّةٍ لَهُمْ وَافْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: شَرَعَ لَهُمْ يَشْرَعُ شَرْعاً فَهُوَ شَارِعٌ. وَقَدْ شَرَعَ اللَّهُ الدِّينَ شَرْعاً إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ. وَالشَّارِعُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ. وَالشَّرِيعَةُ مَوْرِدُ الْإِبْلِ عَلَى الْمَاءِ الْجَارِي.

(س) وفيه: «فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ». أَيِ ادْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ. يُقَالُ شَرَعْتَ الدَّوَابَّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ. وَشَرَّعْتُهَا أَنَا، وَأَشْرَعْتُهَا تَشْرِيعاً وَإِشْرَاعاً. وَشَرَعَ فِي الْأَمْرِ وَالْحَدِيثِ: خَاضَ فِيهِمَا.

(هـ) ومنه حديث علي: «إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ». هُوَ إِيرَادُ أَصْحَابِ الْإِبْلِ إِبْلَهُمْ شَرِيعَةً لَا يَخْتِاجُ مَعَهَا إِلَى الْإِسْتِقَاءِ مِنَ الْبَشَرِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ سَقْيَ الْإِبْلِ هُوَ أَنْ تُورَدَ شَرِيعَةُ الْمَاءِ أَوَّلًا ثُمَّ يُسَقَّى لَهَا، يَقُولُ: فَإِذَا اقْتَصَرَ عَلَى أَنْ يُوصِلَهَا إِلَى الشَّرِيعَةِ وَيَتْرَكَهَا فَلَا يَسَقِّي لَهَا فَإِنَّ هَذَا أَهْوَنُ السَّقْيِ وَأَسْهَلُهُ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>، وَإِنَّمَا السَّقْيُ التَّامُ أَنْ تَرْوِيَهَا.

(س) وفي حديث الوضوء: «حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَصْدِ». أَيِ ادْخَلَهُ فِي الْغَسَلِ وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ.

(س) وفيه: «كَانَتِ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ». أَيِ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ. يُقَالُ شَرَّعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ: أَيِ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ.

(س) وفيه: «قَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أَحَبُّ الْجَمَالِ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي». أَيِ شِرَاكُمَا،

(١) وَتَكُونُ بِذَلِكَ ذَكِيَّةٌ عِنْدَهُمْ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٣٣).

(٢) وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٥٤) وَقَالَ وَهُوَ مَثَلٌ.



تشبيه بالشَّرْع وهو وَثَرُ الْعُود؛ لأنه ممتدُّ على وجه النَّعْل كامتدادِ الْوَتَرِ على الْعُود.  
وَالشَّرْعَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ، وَجَمَعُهَا: شِرْع.

(س) وفي حديث صُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام: «شِرَاعُ الْأَنْفِ». أي مُتَمَتِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ.

(س) وفي حديث أَبِي مُوسَى: «بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ». شِرَاعُ السَّفِينَةِ بِالْكَسْرِ: مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِنُدْخُلَ فِيهِ الرِّيحَ فَتُجَرِّبُهَا.

\* وفيه: «أَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سِوَا». أي مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَشُكُونُهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْأَثْنَانُ وَالْجَمْعُ، وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ.

(هـ) وفي حديث عليّ:

شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ

أي حَسْبُكَ وَكَافِيكَ<sup>(١)</sup>. وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ<sup>(٢)</sup> بِالْيَسِيرِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَغْفَلٍ: «سَأَلَهُ غَزْوَانٌ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ، قَالَ فَقُلْتُ: شَرْعِي». أي حَسْبِي<sup>(٣)</sup>.

[شرف] (س) فِيهِ: «لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». أي ذَاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِي، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ». أي يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>. وَأَصْلُ الْاسْتَشْرَافِ: أَنْ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرُ، كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٣٧): كَانَ مَعْنَاهُ الْكَفَايَةُ الظَّاهِرَةُ الْمَكْشُوفَةُ مِنْ شَرِيعِ الدِّينِ شَرْعًا، إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالدَّرُ الثَّيِّرِ. وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: التَّبْلِيغُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (١/٤٠٧).

(٤) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ: «إِذَا خَرَجْتَ الْمَرْأَةُ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ...».

وأصله من الشرف: العُلُو، كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإذراكه.

(هـ) ومنه حديث الأضاحي: «أَمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ». أي نَتأمل سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا<sup>(١)</sup>. وقيل هو من الشُرْفَةِ، وهي خِيَارُ الْمَالِ. أي أَمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا.

(هـ) ومن الأول حديث أبي عبيدة: «قَالَ لِعُمَرَ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ: مَا يَسْرُونِي أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ». أي خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكَ. وإنما قال له ذَلِكَ لِأَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّا بِزِيِّ الْأَمْرَاءِ، فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ.

(هـ) ومنه حديث الفتن: «مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ». أي مِنْ تَطَلُّعٍ إِلَيْهَا وَتَعَرُّضٍ لَهَا وَآتَتْهُ فَوْقَ فِيهَا.

(هـ) ومنه الحديث: «لَا تَتَشَرَّفُوا لِلْبَلَاءِ». أي لَا تَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخُذْهُ». يقال أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ عَلاَوْتُهُ. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ. أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ.

\* ومنه الحديث: «لَا تَشَرَّفَ يُصِيبُكَ سَهْمٌ». أي لَا تَتَشَرَّفَ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا». أي قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا.

(هـ) وفي حديث ابن زمل: «وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ». الشارف: الناقَةُ الْمُسِنَّةُ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) زاد في «الفاقي» (٢/٢٣٣): مَنْ اسْتَشْرَفَ الشَّيْءَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ، لِأَنَّكَ تَسْتَظِلُّ بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لِتَسْتَبِيْنَهُ... وقيل: أَنْ نَطْلُبَهُمَا شَرِيفَتَيْنِ بِالتَّمَامِ وَالسَّلَامَةِ.

(٢) الهرمة، كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٥٦)، وكان أورد حديث «خذ الشارف والبكر وذا العيب». ثم ذكر أنها الهرمة أيضاً في موضع آخر (١/٤١٠)، وأورد الزمخشري في «الفاقي» (١/٢٧٨). حديث: «خذ الشارف...» وقال هي المسنة وهي بيّنة الشروف سمّيت لعلو سنّها، ومنه قيل السهم الشارف الذي طال عهده فانتكث عقبه وريشه... ولما رجع فأورد حديث ابن زمل هذا (٣/٣٠٨) اقتصر على قوله: الشارف: المسنة.

(هـ) ومنه <sup>(١)</sup> حديث عليّ وحزمة رضي الله عنهما:  
 أَلَا يَا حَمَزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ  
 هي جمعُ شَارَفٍ <sup>(٢)</sup>، وتُضمُّ رَأُوهَا وتُسَكَّن تخفيفاً. ويُروى: «ذَا الشَّرَفُ النَّوَاءُ». بفتح الشين والراء: أي ذا العلاء والرُّفعة.

(هـ) ومنه الحديث: «تُخْرِجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ» <sup>(٣)</sup>، قيل يا رسول الله: وما الشَّرَفُ الجون؟ فقال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوَقَاتِهَا بِالثُّوقِ الْمُسِنَّةِ <sup>(٤)</sup> الشُّود. هكذا يُرَوَّى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جَمْعِ فَاعِلٍ، لم يَرِدْ إِلَّا فِي أَشْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ. قالوا: بَازِلٌ وَيَزِلُّ، وهو في الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ، وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسَيَجِيءُ.

(هـ) وفي حديث سَطِيعٍ: «يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ». المشارفُ: الْقُرَى التي تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ. وقيل الْقُرَى التي بين بلاد الریف وجزيرة العرب. قيل لها ذلك لأنها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ.

\* وفي حديث ابن مسعود: «يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ». شَرَاَفٌ: موضع. وقيل <sup>(٥)</sup> ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ <sup>(٦)</sup>.

\* وفيه: «أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبْدَةَ». كذا روي بالشين وفتح الراء. وبعضهم يَزُوِيهِ بِالْمَهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءِ.

\* ومنه الحديث: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ».

(١) كذلك حديث حليلة السعدية: «ومعها شارف دلقاء...» «الفائق» (١/ ٣٢١).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٥): العالية السن، وانظر كلامه الماضي.

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٨): المحدثون يصحفون الحديث يروونه بفتح الشين والراء، وإنما هو بضمهما جمع شارف، والجيم من «الجون» مضمومة أيضاً، يريد الإبل المسان، والجون السود، شبه بها الفتن، وقد روي أيضاً «الشرق» بالقاف أي الجائفة من قبل المشرق.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٥) كما في كتاب «العين» ظناً لا تأكيداً.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(س) وفي حديث الخيل: «فَاسْتَتَّ شَرْقاً أَوْ شَرْقَيْنِ». أي عَدَت شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أَمَرْنَا أَنْ نَنْبِيَّ الْمَدَائِنَ شَرْقاً وَالْمَسَاجِدَ جُمَاً». الشَّرْفُ الَّتِي طُوِّلتُ أُنْبِيَّتُهَا بِالشَّرْفِ، وَاحْدَتُهَا شُرْفَةٌ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث عائشة: «أَنهَا سُمِّلتُ عَنِ الْخِمَارِ يُضْبَغُ بِالشَّرْفِ فَلَمْ تَرَّ بِهِ بَأْساً». الشَّرْفُ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُضْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحُبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي: اقْعُدْ ثُمَّ آتِهَا الْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُولُ:

لَا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بَارِضِنَا شَرْفُ

أَي شَرِيفٍ. يُقَالُ هُوَ شَرْفٌ قَوْمُهُ وَكَرَمُهُمْ: أَي شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ.

[شرق] (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَجِّ ذَكَرَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ». وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَلِي عِيدَ النَّحْرِ، سُمِّيتْ بِذَلِكَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ، وَهُوَ تَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ، لِأَنَّ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بِمَنَى<sup>(٣)</sup>. وَقِيلَ سُمِّيتْ بِهِ لِأَنَّ الْهَذْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنَحَرُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ: أَي تَطْلُعَ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ». ثَبِيرٌ: جَبَلٌ بِمَنَى،

(١) وعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٣/١) «الشَّرْفُ: الطَّلُوعُ» قُلْتُ: وَهُوَ الشَّوْطُ.

(٢) عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ: «الشَّرْفُ: الَّتِي لَهَا شَرْفٌ» «الْفَائِقِ» (٢٣٤/١).

(٣) قَالَ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَزَادَ وَيُقَالُ: بَلْ سُمِّيتْ لِأَنَّهَا كَلَّمَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لصلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النَّحْرِ، وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣٩/٢)، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَمَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٢/٢).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ، يَقُولُ: لَا تَكْبِيرَ إِلَّا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَمَنْ صَلَّى فِي سَفَرٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ تَكْبِيرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا كَلَامٌ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. وَلَيْسَ يَأْخُذُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا أَبُو يُونُسَ وَلَا مُحَمَّدٌ، كُلُّهُمْ يَرَى التَّكْبِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً حَيْثُ كَانُوا فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَفِي الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهَا. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٤٠/٢).

أي اذْخُلَ أيها الجَبَلُ في الشروق<sup>(١)</sup>، وهو ضوءُ الشمسِ. كيما نُغَيِّرَ: أي ندفع للنَّحْرِ<sup>(٢)</sup>. وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت.

\* وفيه: «من ذَبَحَ قبل التشريق فليُعِد». أي قبل أن يُصَلِّيَ صلاةَ العيد، وهو من شُرُوقِ الشمسِ لأن ذلك وقتها<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا جُمُعة ولا تشريق إلَّا في مِصْرٍ جامع». أراد صلاةَ العيد<sup>(٤)</sup>. ويقال لموضعها المُشْرِق<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه حديث مسروق: «انْطَلِقْ بنا إلى مُشْرِقِكُمْ». يعني المُصَلَّى. وسأل أعرابي رجلاً فقال: أين مَنَزِلُ المُشْرِقِ، يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد. ويقال لِمَسْجِدِ الخَيْفِ المُشْرِقِ، وكذلك لسوق الطائف.

\* وفي حديث ابن عباس: «نَهَى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرُقَ الشمس». يقال شَرَقَتِ الشمس إذا طلعت، وأَشْرَقَتِ إذا أَضَاءَت. فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث آخر حتى تَطْلُعَ الشمس، وإن أراد الإضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى تَرْتَفِعَ الشمسُ، والإضاءة مع الارتفاع.

(هـ) وفيه: «كَأَنَّهُمَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ». الشَّرْقُ هَا هُنَا: الضُّوءُ، وهو الشمس، والشُّقُّ أيضاً<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ، وَقَدْ رُذِّحَتْ مَا بَقِيَ إِلَّا شَرْقُهُ». أي الضوء الذي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ البابِ.

(هـ) ومنه حديث وَهْب: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلَ الشُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ

(١) «الفائق» (٢/٢٣٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٢٤).

(٣) قال ذلك الأصمعي شرحاً لقول عليّ الآتي كما في «غريب الحديث» (٢/١٣٩) لابن سلام الذي أورد هذا الحديث لنفس المعنى. والحديث مع شرحه هكذا عند الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٣٢).

(٤) قاله الأصمعي كما مضى في الذي قبله.

(٥) «الفائق» (٢/٢٣٢).

(٦) «الفائق» (٣/٨٢) وزاد: أي بينهما فرجة.

يقال له الْقَرْقَفَةُ فيقع على مِشْرِيق<sup>(١)</sup> بابه فيمكث أربعين يوماً، فإن أنكر طارَ، وإن لم يُنكر مسح بجنّاحيه على عَيْنَيْهِ فصار قُنْدُعاً دُبُوناً<sup>(٢)</sup>.

(س) وفيه: «لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا، ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا». هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ على ذلك السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ في جِهَتَي الشَّمال والجنُوب، فأما مَنْ كانت قِبْلَتُهُ في جهة الشَّرْق أو الغَرْب، فلا يجوز له أن يُشْرِقَ ولا يُعَرِّبَ، إنما يَجْتَنِبُ أو يَشْتَمِلُ.

\* وفيه: «أَنَاخْتُ بِكُمْ الشَّرْقَ الْجُونُ». يعني الفِتْنِ التي تعجىء من جهةِ المَشْرِقِ، جمع شَارِق<sup>(٣)</sup>. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كَشَرَقِ الموتى». له معنيان: أحدهما أنه أرادَ به آخِرَ النهار؛ لأن الشمسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغِيبُ، فشبه ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخِرُ من قولهم شَرِقَ الميِّتُ بريقه إذا غَصَّ به، فشبه قِلَّةَ ما بقي من الدنيا بما بقي من حياةِ الشَّرِقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القُبُور كأنها لُجَّةٌ، فذلك شَرِقَ الموتى<sup>(٤)</sup>. يقال شَرِقَتِ الشمسُ شَرَقاً إذا ضَعُفَ ضوءُها<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «سَتَدْرِكُونَ أَقْوَاماً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرَقِ الموتى».

---

(١) قال في «الفاثق» (٢/٢٤٠): مفعيل نظير مفعال، في كونه بناءً مبالغاً، فكما قالوا للمكان الذي يحلّ فيه كثيراً محلال، قالوا للمكان الذي تشرق فيه كثيراً مشريق، وله معنيان، يقال للمَشْرِقةِ مشريق، وللشق الذي يقع فيه ضحّ الشمس مشريق.

(٢) أي مدخل الشمس منه «غريب الحديث» (٢/٢٣٦) لابن قتيبة.

(٣) «الفاثق» (٢/٢٣٣).

(٤) الوجهان عند أبي عبد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٩٨).

(٥) قال الهروي أحمد بن محمد: وهذا وجه ثالث. قلت: والزمخشري في «الفاثق» (٢/٢٣١) ذكر الوجهين وقال: كأنه من اللحم الشرق، وهو الأحمر الذي لا دسم له، ومن الثوب الشرق، وهو الأحمر الذي شَرِقَ بالصَبغ، لأن لونها في آخر النهار عند غيابها يحمر. ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً على المقابر أضافه إلى الموتى.

(هـ) وفيه: «أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة، فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع». الشرقة: المرة من الشَّق: أي شَرِقَ بَدَنُهُ فَعَيِيَ بالقراءة<sup>(١)</sup>. وقيل أراد أنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة وركع.

\* ومنه الحديث: «الحَرَق والشَّرَق شهادة». هو الذي يَشْرِق بالماء فيموت.

\* ومنه الحديث: «لا تأكل الشَّرِيقَةَ فإنها ذبيحة الشيطان». فَعِيلَة بمعنى مفعولة.

(هـ) ومنه حديث ابن أبي: «اصطلحوا على أن يُعَصَّبُوهُ فَشَرِقَ بذلك». أي غَصَّ به<sup>(٢)</sup>. وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله ﷺ وحلَّ به، حتى كأنه شيء لم يَقْدِر على إيساغته وابتلاعه فغَصَّ به.

(هـ) وفيه: «نهى أن يُضْحَى بِشَرْقَاء». هي المشقوقة الأذن بائنتين<sup>(٣)</sup>. شَرِقَ أذُنُهَا يَشْرِقُهَا شَرْقاً إذا شَقَّهَا. واسم السمَّة الشَّرقة بالتحريك<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث عمر: «قال في النَّاقَةِ المُنْكَسِرَةِ: ولا هي بِفَقِيٍّ فتشْرِقُ عُروقُهَا». أي تَمْتَلِيءُ دَمًا من مَرَضٍ يَغْرِضُ لها في جَوْفِهَا. يقال شَرِقَ الدَّمُ بجسده شَرْقاً إذا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلَّ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَعَلِّقَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ»<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه حديث عكرمة: «رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ». أي مُحْمَرَّة. يقال شَرِقَ الشَّيْءُ إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَاشْرَقَتْهُ بِالْصَّبْغِ إِذَا بَالِغَتْ فِي حُمْرَتِهِ.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرٍ فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ»<sup>(٦)</sup> وَلَمَّا

(١) «الفاقي» (٢/٢٣٤).

(٢) فلم يقدر على إيساغته والصبر عليه لتعاضده، قاله في «الفاقي» (١/٨١).

(٣) قاله الأصمعي كما نقله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٦٨).

(٤) «الفاقي» (٢/٢٣١).

(٥) قال في «الفاقي» (٣/١٣٩) أي ظهر ولم يسل، من شَرِقَ الرجل بالماء إذا بقي في حلقه لا يسبغه.

(٦) أي أحمرت به كما تشرق الثوب بالصبغ.

يَذْهَبُ ضَوْءُهَا، فَقَالَ:

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ  
بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعُهَا

الضَمِيرُ فِي لَهَا لِلْإِبِلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَعْجَبَهَا  
فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ. ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ: أَي لَا يُخَكِّمُ فِيهَا بَشْيَءٌ  
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَقُولُ إِلَيْهِ، فَمَعْنَى شَرِقتَ بِالْدم: أَي ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ  
يَنْجُرْ مِنْهَا<sup>(١)</sup>.

[شرك] (س) فِيهِ: «الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ». يَرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي  
الْعَمَلِ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ.

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» يَقَالُ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ  
شَرِيكَةً، وَالْإِسْمُ الشُّرْكُ. وَشَارَكَتُهُ إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ. وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا  
جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا. وَالشُّرْكُ: الْكُفْرُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». حَيْثُ جَعَلَ مَالًا يَخْلُفُ  
بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَاسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْقَسَمُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». جَعَلَ التَّطَيُّرُ شِرْكًَا  
بِاللَّهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا  
ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ.

\* وَفِيهِ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدِ». أَيِ حِصَّةٍ وَنَصِيباً.

(هـ) وَحَدِيثُ مُعَاذٍ: «أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشُّرْكَ». أَيِ الْإِشْرَاقِ فِي الْأَرْضِ،  
وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا صَاحِبُهَا إِلَى آخِرِ النَّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ شِرْكَ الْأَرْضِ جَائِزٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٤١) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٢) وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْمَزَارَعَةَ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢/٤١) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَ«الْفَائِقِ» (٢/٢٣٨) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٣) «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢/٤١) لِابْنِ قَتِيبَةَ.



\* ومنه الحديث: «أعوذ بك من شرِّ الشيطان وشرِّكِهِ». أي ما يَدْعُو إليه ويؤنسُ به من الإِشْرَاق بالله تعالى. ويؤزى بفتح الشين والراء: أي حَبَائِلُه ومَصَائِدُه. واحداها شرِّكة.

(س) ومنه حديث عمر: «كالطَّيْرِ الحَلِيزِ يَرَى أن له في كُلِّ طريق شرِّكاً».

\* وفيه: «النَّاسُ شُرَكَاءُ في ثلاث: الماء والكَلأ والنَّار». أرادَ بالماءِ ماءَ السَّماءِ والعيون والأنهار الذي لا مَالِكَ له، وأراد بالكَلأ المباح الذي لا يَخْتَصُّ بأحد، وأراد بالنار الشجر الذي يَخْطِبُه الناس من المباح فيؤقِدُونه. وذهب قومٌ إلى أن الماء لا يُمْلِكُ ولا يصح يَبْعُهُ مُطْلَقاً. وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة. والصحيح الأول.

\* وفي حديث ثَلِيَّة الجاهلية: «لَيْتَكَ لا شريكَ لك، إلَّا شريكُ هُوَ لك، تَمْلِكُهُ وما مَلَكٌ». يَعْنُونَ بالشَّريك الصَّنَمَ، يُريدون أن الصَّنَمَ وما يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ به من الآلات التي تكون عنده وحوله والتَّدْوِير التي كانوا يَتَقَرَّبُونَ بها إليها مَلِكٌ لله تعالى، فذلك معنى قولهم: تَمْلِكُهُ وما مَلَكٌ.

(س) وفيه: «أنه صَلَّى الظَّهر حين زالت الشمسُ وكان الفَيءُ بِقَدْرِ الشَّرْكَ». الشَّرْكَ: أحدُ سُيُور النَّعْلِ التي تكونُ على وَجْهَيْهَا، وقدرُهُ هاهنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ، ولكن زَوَالُ الشمس لا يبين إلَّا بأقل ما يُرَى من الظِّلِّ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدَر. والظِّلُّ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، وإنما يَتَبَيَّنُ ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظِّلُّ. فإذا كان أطول النهار واستَوَتْ الشمسُ فوق الكعبة لم يُرَ لشيءٍ من جوانبها ظِلٌّ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الاستواء ومُعَدِّلٌ<sup>(١)</sup> النهار يكون الظِّلُّ فيه أقصر. وكل ما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّلُّ فيه<sup>(٢)</sup> أطول.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبِد:

تَشَارَكْنَ هَزَلَى مُخْهَنٌ قَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان «مُعْتَدِّلٌ».

(٢) زيادة من أ واللسان.

(٣) الذي في رواية ابن قتيبة نثر لا شعر، ولفظه «جاء زوجها أبو معبد يسوق أعترأ عجاجاً تشاركن =

أَيَّ عَمَّهِنَّ الْهَزَالَ، فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

[شرم] (هـ) في حديث ابن عمر: «أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فَرَدَّهَا». التَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ<sup>(٢)</sup>. وَتَشْرِيمُ الْجِلْدُ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ<sup>(٣)</sup>. وَتَشْرِيمُ الظَّئَارِ: هُوَ أَنْ تُغَطَّفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا. وَسَيَجِيءُ بَيَانُهُ فِي الظَّاءِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: «أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ، فِيهِ التَّوَارَةُ»<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَن أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ».

[شرا] <sup>(٥)</sup> (هـ) فِي حَدِيثِ السَّائِبِ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَرِيكِي، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُشَارِي، وَلَا يُمَارِي، وَلَا يُدَارِي». الْمُشَارَةُ: الْمُلَاجَاةُ. وَقَدْ شَرِيَّ وَاسْتَشَرِي إِذَا لَجَّ<sup>(٦)</sup> فِي الْأَمْرِ<sup>(٧)</sup>. وَقِيلَ لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ<sup>(٨)</sup>: أَي لَا يُشَارِرُهُ، فَقَلْبَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ يَاءَ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَا تُشَارِ أَخَاكَ». فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ<sup>(٩)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْعَثِ: «فَشَرِيَّ الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهِتَهُمْ». أَي

---

= هَذَا ضَبْحًا مَخْنَعًا قَلِيلًا. ثُمَّ شَرَحَهُ بِنَحْوِ مَا قَالَ الْمُصَنِّفُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٩٤/١)، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الْفَاتَى» (٩٦/١).

(١) انْظُرْ «سُوكَ» فِيمَا سَبَقَ.

(٢) «الْفَاتَى» (٢٣٩/٢).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٨/٢) وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «إِصْلَاحِ الْغَلَطِ» ص (٥٩) فَقَالَ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّشْرِيمَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الظَّئَارَ وَلَا تَشْرِيمَهُ، وَالظَّئَارُ مُصْدَرُ ظَاعِرَتٍ، تَقْدِيرُ فَاعِلَتٍ فَعَالًا، وَذَلِكَ أَنَّ تَغَطَّفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ - كَمَا سَيَأْتِي فِي «ظَارٍ» -.

(٤) أَي تَشَقَّقَتْ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ (٣١٩/٢)، وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَاتَى» (٢٣٦/٢).

(٥) فِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ لَزُوجَةٍ لَهُ: «أَخْلَنِي الشَّرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...» قُلْتُ: هِيَ بَثُورُ صَخَارٍ حَمْرٍ حَكَاكَةٍ، تَحْدُثُ دَفْعَةً غَالِبًا، فَكَأَنَّمَا لِأَجْلِ هَذَا تَسْمَى كَذَلِكَ.

(٦) «الْفَاتَى» (٢٣٢/٢).

(٧) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَزَادَ: هَذَا شَبِيهُ بِالْمَدَارَةِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠٢/١).

(٨) وَالْوَجْهَانِ فِي «الْفَاتَى» (٢٠٣/١).

(٩) «الْفَاتَى» (٢٠٣/١).

عَظَمَ وَتَفَاقَمَ وَلَجُّوا فِيهِ .

(هـ) والحديث الآخر<sup>(١)</sup> : «حَتَّى شَرِي أَمْرُهُمَا»<sup>(٢)</sup> .

\* وحديث أم زرع : «رَكِبَ شَرِيًّا» . أي ركب فرساً يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ ، يَعْنِي يَلْعُجُ وَيَجْدُ . وَقِيلَ الشَّرِي : الْفَاتِقُ الْخِيَارُ<sup>(٣)</sup> .

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا : «ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ» . أَي جَدَّ وَقَوَّى وَاهْتَمَّ بِهِ<sup>(٤)</sup> . وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَرِي الْبَرَقِ وَاسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ<sup>(٥)</sup> .

\* وفي حديث الزبير : «قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ ، وَلِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَرَةٍ سَاحَةِ» . لَا أَشْرِي : أَي لَا أُبِيعُ . يُقَالُ شَرَى بِمَعْنَى بَاعَ وَاشْتَرَى<sup>(٦)</sup> .

(س) ومنه حديث ابن عمر : «أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ» . أَي صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي فَعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ<sup>(٧)</sup> وَخُرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أَي بَاعُوهَا . وَالشُّرَاةُ جَمْعُ شَارٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُشَارَةِ : الْمُتَلَاجَةِ .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى : «وَمَثَلُ خَيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ» قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٨)</sup> : الشَّرِيَانُ وَالشَّرِي : الْحَنْظَلُ : وَقِيلَ هُوَ وَرَقُهُ ،

(١) فِي قِصَّةِ الْمَهَاجِرِيِّ لَمَّا تَزَوَّجَ الْأَنْصَارِيَّةَ ، وَأَبَتْ أَنْ يَأْتِيَهَا إِلَّا عَلَى حَرْفٍ فَاخْتَلَفَا .

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٢٧٤/١) : أَي عَظَمَ وَارْتَفَعَ مِنْ شَرِي الْبَرَقِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَتَابَعَ فِي لِمَعَانِهِ .

(٣) وَالْقَوْلَانِ فِي «الْفَاتِقِ» (٥٤/٣) نَحْوُ الَّذِي هُنَا .

(٤) وَتَمَادَى وَلِجَ .

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٦/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ . وَ«الْفَاتِقُ» (١٠٤/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ .

(٦) «الْفَاتِقُ» (٢٣٨/٢) .

(٧) «الْفَاتِقُ» (٢٣٩/٢) .

(٨) فِي «الْفَاتِقِ» (٢٣٩/٢) .

ونحوهما الرَّهْوَانُ والرَّهْوُ، للمطمئن من الأرض، الواحدة شَرِيَّة. وأما الشَّرِيَانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعمل منه القِسيُّ، الواحدة شَرِيَانَةٌ<sup>(١)</sup>.

\* ومن الأوّل حديث لقيط: «ثم أُشْرِفَتْ عليها وهي شَرِيَّة واحدة<sup>(٢)</sup>». هكذا رواه بعضهم. أرادَ أنَّ الأرضَ اخضُرَّت بالنبات، فكأنَّها حنظلة<sup>(٣)</sup> واحدة. والرَّوَايَةُ شَرِيَّة بالباء الموحدة.

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «قال لرجل: انزِل أشْراءَ الحَرَمِ». أي نواحيه وجوانبه، الواحد شَرِيٌّ<sup>(٤)</sup>.

\* وفيه ذكر: «الشَّراءُ». وهو بفتح الشين: جَبَل شامخ من دون عُشْفَان، وصُفْع بالشام قريب من دِمَشْق كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة.

\* وفي حديث عمر في الصّدقة: «فلا يأخذ إلّا تلك السَّنَّ من شَرَوَى إبله، أو قيمة عدلٍ». أي من مِثْل إبله<sup>(٥)</sup>. والشَّرَوَى: المِثْل<sup>(٦)</sup>. وهذا شَرَوَى هذا: أي مِثْلُه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) وزاد: وقال الميرد: أن التَّيْب والشُّوْط والشَّرِيَان واحد، ولكنها تختلف أسماؤها بمنابتها، فما كان في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشوْط، وما كان في الحضيض فهو الشريان.

(٢) قال ابن قتيبة - بعدما ذكر ما أوردته عنه في «شرب» -: وبعض المحدثين يرويه شَرِيَّة واحدة، والشريّة الحنظلة وجمعها شَرِيٌّ، فإن كان هو المحفوظ فإنه أراد أن الأرض قد اخضرت بالنبات فكأنه شريّة واحدة ووصف الأرض في هذا، أشبه بالمعنى من اللفظين الأولين... - ثم أطل في تقرير ذلك - «غريب الحديث» (١/٢٣٠ - ٢٣١).

(٣) نحوه في «الفاق» (٤/١٠٦).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٠٥)، والزمخشري في «الفاق» (٢/٢٤٠).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣١٣) وقال: ومنه الحديث «أن شريحاً ومسروقاً كانا يضمنان القصار شرواه يوم أخذه». - وهو الآتي بعد أثر -.

(٦) زاد في «الفاق» (٢/٤٤): وهي من شَرَى يشري لما بين البديلين من التماثل والتساوي، ألا ترى إلى قولهم: هذا إشاري كذا، ولكن الياء تقلب واواً فيما كان اسماً من فَعَلَى كالتقوى والبقوى، دون ما كان صفة كالخزيا والصديا...

(٧) قاله الكسائي أو غيره كما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٨٣) وقال ولا أرى أصل هذا مأخوذاً إلا من الشَرَى.

\* ومنه حديث عليّ: «ادفعُوا شَرَوَاهَا مِنَ الْغَنَمِ»<sup>(١)</sup>.

\* وحديث شريح: «قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٌ فَكَسَرَهَا، فَقَالَ: لَهُ شَرَوَاهَا»<sup>(٢)</sup>. وكان يُضَمَّن الْقَصَّارُ شَرَوْى الثوب الذي أَهْلَكَه.

\* وحديث النخعي: «فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلُ وَيَشْتَرِي الْخِلَاصَ قَالَ: لَهُ الشَّرْوَى». أي المِثْلُ<sup>(٣)</sup>.

## باب الشين مع الزاي

[شزب] <sup>(٤)</sup> (هـ) فيه: «وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ». الشَزْبَةُ من أَشْمَاءِ الْقَوْسِ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ، كَأَنَّهَا الَّتِي شَزَبَ قَضِيئُهَا: أَي دَبَلَ. وَهِيَ الشَّزِبُ أَيْضاً<sup>(٥)</sup>.

\* وفي حديث عمر: «يَزْنِي عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِي:

بِالْخَيْلِ عَابِسَةً زُوراً مَنَاجِبُهَا  
تَعْدُو شَوَازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ  
الشَوَازِبُ: الْمُضَمَّرَاتُ، جَمْعُ شَاوَزٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَزَبٍ أَيْضاً.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٦/١)، و«الفاق» (٢٠/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٨٣/٢).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٢٥/٢) و«الفاق» (٢٤٠/٢) للزمخشري، وقال ومنه حديث شريح «يطمن للقصار شرواه».

(٤) جاء في «الفاق» (٢٤٣/٢) في حديث أبي سعيد الخدري أنه أتى جنازة وقد سبقه قوم فلما رأوه تشربوا... أي تحرفوا وتنحوا عن مقاعدهم. قلت: أوردته المصنف في «شزن» والراجح عندي أن ما في «الفاق» مصتحف.

(٥) أنشد الهروي:

لو كنتُ ذا نَبَلٍ وَذَا شَزِبٍ      مَا خِفْتُ شَدَاتِ الْخَيْثِ الدَّبِيبِ  
وَكَلَّا فِي «الْفَاقِ» (٢٤٣/٢) شرح الحديث، وأورد البيت.

[شزر] (س) في حديث عليّ: «الْحَظُّوا الشَّرَّ وَاطْعَنُوا الْيُسْرَ». الشَّرُّ: النظرُ عن اليمين والشَّمال، وليس بمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ. وقيل هو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرُّ فِي حَالِ الْغَضَبِ وَإِلَى الْأَعْدَاءِ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قال: بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: ذَوْرُ تَشَرُّ لِي بِهِ». أي تَغَضَّبَ عَلَيَّ فِيهِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ.

[شزن] \* فيه: «أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ، فَتَزَلَّ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا». التَّشَرَّنُ: التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ، مَاخُذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ، كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطَّمَأْنِينَةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبِ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث عائشة: «أَنَ عَمْرٌ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ». أي تَأَهُبَ.

(هـ) وحديث عثمان: «قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِيعَادُكُمْ يَوْمٌ كَذَا حَتَّى أَتَشَرَّنَ». أي أَسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وحديث الخُدْرِي: «أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشَرَّنُوا<sup>(٤)</sup> لِيُوسِّعُوا لَهُ».

(هـ) وحديث ابن زياد: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعَقَعَةُ الْبُرْدِ، وَالتَّشَرَّنُ لِلْخُطْبِ<sup>(٥)</sup>».

(هـ) وحديث ظبيان: «فَتَرَامَتْ مَذْحِجُ بِأَسْنَتِهَا وَتَشَرَّنَتْ بِأَعْيُنِهَا».

(١) قاله ابن قتيبة بمعناه وزاد: فَإِنَّ ذَلِكَ أَهْبَ لَكُمْ فِي صُدُورِهِمْ - يريد أن هذا ما عناه علي رضي الله عنه - «غريب الحديث» (٣٦٥/١)، ونحوه عند الزمخشري في «الفاق» (١٢٦/٢).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٢٨/١) عند شرح حديث عثمان الآتي عقب حديث عائشة. ونحوه في «الفاق» كذلك شارحاً حديث عثمان.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٢٨/١)، ومثله في «الفاق» (٢٤٢/٢).

(٤) في «الفاق»: «تَشَرَّبُوا» بِالْبَاءِ الْمَوْحِلَةِ مِنْ تَحْتِ.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٢٨/١)، و«الفاق» (٢٤٢/٢) للزمخشري.

(س) وفي حديث الذي اختطفته الجن: «كنت إذا هبطت شَرَنًا أجده بين ثَنُوتَيَّ». الشَّرَنَ بالتَّحريك: الغليظ من الأرض.

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد: «ولأهم شَرَنه». يُزَوَّى بفتح الشين والزاي، وبضمهما، وبضم الشين وسكون الزاي، وهي لغات في الشدة والغلظة. وقيل هو الجانب: أي يُؤلي أعداءه شِدَّتَه وبأسه، أو جانبه: أي إذا دهمهم أمرٌ ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه<sup>(١)</sup> يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث سَطِيح<sup>(٣)</sup>

تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنَدَةً شَرَنَ

أي تَمْشي من نشاطها على جانب. وشَرَنَ فلان إذا نَشِط. والشَرَن: النشاط<sup>(٤)</sup>. وقيل الشَرَن. والمُعَي من الحفاء.

### باب الشين مع السين

[شسع] (س) فيه: «إذا انقطع شِسْع أحدكم فلا يَمْشي في نَعْل واحدة». الشَّسْعُ: أَحَدُ سُيُور النَّعْلِ، وهو الذي يُدْخَلُ بين الأَصْبَعَيْنِ، ويدخل طرفه في الثَّقْبَ الذي في صَدْر النَّعْلِ المُشْدُودِ في الزِّمَامِ. والزِّمَامُ السَّيْرُ الذي يُعْقَدُ فيه الشَّسْعُ. وإنما نَهَى عن المشي في نَعْل واحدة لثلاث تكون لإحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سبباً للعثار، وَيَقْبُحُ في المنظر، ويُعَابُ فاعله.

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم: «إني رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ». أي بعيدها. وقد تكرر ذكر الشَّسْعِ<sup>(٥)</sup> والشسوع في الحديث.

(١) زاد ابن قتيبة: وقال: أكوني الميمنة ساكفيكم المشامة «غريب الحديث» (٢٢٥/١).

(٢) وعبرة الزمخشري: ولا هم عَرَضُه فخطبهم بنفسه - بناء على رواية شرن بضم الشين والزاي - ثم

قال: وروي شرنه - بفتحهما - أي شدته وغلظته، ومعناه دافع عنهم ببأسه. «الفاق» (٧٧/١).

(٣) في قصة ولادته ﷺ، لما أنشده عبد المسيح أبياتا.

(٤) «الفاق» (٤١/٢).

(٥) من ذلك الحديث أنه ﷺ سئل عن المعروف فقال: «لا تحقرن شيئا من المعروف، ولو بشسع

النعل...» قال في «الفاق» (٢٤٣/٢): الباء متعلقة بفعل يدل عليه المعروف لأنه في معنى =

## باب الشين مع الصاد

[شخص] (هـ) في حديث عمر: «رَأَى أَسْلَمَ<sup>(١)</sup> يَخْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَهَلْ نَاقَةٌ شُصُوصاً». الشُّصُوصُ: التي قد قَلَّ لبنُها جِداً، أو ذَهَبَ. وقد شَصَّتْ وَأَشَصَّتْ. والجمعُ شَصَائِصٌ وشُصُصٌ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ فُلَانًا اغْتَدَّرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ، وَقَالَ: إِنَّ مَاشِيَتَنَا شُصُصٌ»<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث ابن عمير: «فِي رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ وَأَخَذَ سَمَكَةً». الشُّصُّ بالكسر والفتح: حديدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ.

## باب الشين مع الطاء

[شطا] (هـ) في حديث أنس: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾، قَالَ نَبَاتُهُ وَفُرُوعُهُ». يُقَالُ أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِئٌ إِذَا فَرَّخَ. وشَاطِئُ النَّهْرِ: جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ.

[شطب] (هـ) في حديث أم زرع: «مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ». الشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ<sup>(٤)</sup> مِنْ شَعَفِ النَّخْلَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضِرِ، فَشَبَّهَتْهُ

---

= الصدقة والبر والإحسان كأنه قال: ولو تصدقت بشع ...

(١) هو غلام عمر.

(٢) المعنى قاله الكسائي والأصمعي، والفعل بآلف قول أحدهما، ويدونها قول الآخر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩/٢). وذكر صاحب «الفاق» (٢٤٣/٢) جميع ما أورد المصنف إلا قوله «أو ذهب».

(٣) «الفاق» (٢٤٤/٢).

(٤) «الفاق» (٥٣/٣).



بالشَّطْبَةِ، أي مَوْضِعُ نومه دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ<sup>(١)</sup>. وقيل أرادت بِمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سُلٌّ من غِندِهِ. والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلِّ، أُقِيمَ مُقَامَ المَفْعُولِ: أي كَمَسَلُولِ الشَّطْبَةِ، تَعْنِي مَا سُلٌّ من قِشْرِهِ أو من غِندِهِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة: «أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَطَعَنَهُ، فَشَطَبَ الرِمْحَ عَنْ مَقْتَلِهِ». أي مَالَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُلِّغْهُ، وَهُوَ مِنْ شَطَبَ بِمَعْنَى بَعُدَ<sup>(٣)</sup>.

[شطر] <sup>(٤)</sup> فيه: «أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ قَالَ: لَا، قَالَ: الشَّطْرُ، قَالَ: لَا، قَالَ: الثَّلْثُ، فَقَالَ: الثَّلْثُ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ». الشَّطْرُ: النِّصْفُ<sup>(٥)</sup>، وَنَضَبُهُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ: أَي أَهَبَ الشَّطْرَ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ<sup>(٧)</sup> بِشَطْرِ كَلِمَةٍ. قِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ أَقْ، فِي أَقْتَلَ<sup>(٨)</sup>، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً». يُرِيدُ شَاهِدًا<sup>(٩)</sup>.

(س) ومنه: «أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ». قِيلَ أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ. وقيل أراد

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم أشفى وأروى فإنه قال: تخبر المرأة بأنه مهفف ضرب اللحم، شبهته بتلك الشطبة، والشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه، وذلك أنه إذا شطب يشقق منه قضبان دقاق تنسج منها الحصر، يقال للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة، وجمعها شواطب «غريب الحديث» (٣٧٤/١).

(٢) وهذا الثاني في «الفاق» (٥٣/٣).

(٣) «الفاق» (٢٤٥/٢).

(٤) في حديث ابن عباس رفعه: «وشابهم شاطر» أي قاطع طريق، أو هو من أعبأ أهله خبثاً، والأول أصح هنا. والحديث في الصغير للطبراني (٨٦٩) وغيره.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١١٧/١).

(٦) «الفاق» (٢٤٤/٢) للزمخشري.

(٧) في الأصل «ولو بشطر كلمة» وقد سقطت «ولو» من أ واللسان والهروي. والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجة في باب «التغليظ في قتل مسلم ظلماً» من كتاب «الديات»، وتماهه: «لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: أَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

(٨) «الفاق» (٢٤٤/٢).

(٩) زاد اللسان: وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل، فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها، إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما.

نِصْفَ وَسَقٍ. يقال شَطَرٌ وشَطِيرٌ، مثل نِصْفٍ ونَصِيفٍ.

\* ومنه الحديث: «الطَّهْرُ شَطَرُ الْإِيمَانِ». لَأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الْبَاطِنِ، وَالطَّهْرَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ.

\* ومنه حديث عائشة: «كَانَ عِنْدَنَا شَطَرٌ مِنْ شَعِيرٍ».

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة: «إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطَرُ مَالِهِ، عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا». قال الحرابي: غَلِطَ بِهِزٌ<sup>(١)</sup> الرَّاوي فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ: «وَشَطَرُ مَالِهِ». أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ شَطَرِينَ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ<sup>(٢)</sup> عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزَمُهُ فَلَا. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ الْحَقُّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ شَطَرُ مَالِهِ، كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ مِثْلًا فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِيَاهٍ لَصَدَقَةِ الْأَلْفِ وَهُوَ شَطَرُ مَالِهِ الْبَاقِي. وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ، لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطَرُ مَالِهِ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّا آخِذُوهَا شَطَرُ مَالِهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نُسِخَ<sup>(٣)</sup>، كَقَوْلِهِ فِي الشَّرِّ الْمُعْلَقِ: مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ. وَكَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ: غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَكَانَ عَمْرٌ يَحْكُمُ بِهِ، فَغَرِمَ حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزَنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَنَحَرُوهَا. وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ نِظَائِرٌ. وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أُخِذَتْ مِنْهُ وَأُخِذَ شَطَرُ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ، وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ: لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرَ. وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخًا. وَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ. وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ.

(س) وفي حديث الأحنف: «قَالَ لِعَلِيٍّ وَقْتُ التَّحْكِيمِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَفْرِ كَلِيلَ الْمُثَدِّيةِ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ

(١) زيادة من اللسان والهروي.

(٢) وهذا الشرح هو اختيار صاحب «الفاثق» (٢٤٤/٢) فإنه قال: المعنى أنه ينصف ماله ويتخير المصدق خير النصفين.

(٣) واختار النسخ الزمخشري في «الفاثق» (٢٤٥/٢).

بَحَجَرِ الْأَرْضِ». الْأَشْطَرُّ جَمْعُ شَطَرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ. وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ<sup>(١)</sup> كُلُّ خَلْفَيْنِ مِنْهَا شَطَرٌ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطَرَيْنِ كَمَا تُجْعَلُ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ، يُقَالُ حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَ: أَيِ اخْتَبَرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ<sup>(٢)</sup>، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَفَلًا وَغَيْرَ حَفَلٍ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ. وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ: الْأَوَّلَ أَبُو مُوسَى، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقِّ أَحَدِهِمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ». الشَّطِيرُ: الْغَرِيبُ، وَجَمْعُهُ شُطَرٌ<sup>(٤)</sup>. يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ. وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبٌ لِلْقَاسِمِ<sup>(٥)</sup>، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ<sup>(٦)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ: «شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ شَهَادَتُهُ»<sup>(٧)</sup>. وَكَذَا هَذَا، فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الْغَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ، فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ.

[شَطَط] (هـ) فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا كَلِمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا ضَعِيفًا، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَشَاطِطِي حَتَّى أُحْمَلَ قُوَّتُكَ عَلَى ضَعْفِي، فَلَا أُسْتَطِيعُ فَأَنْبَتُ». أَيِ إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَضَعْفِي فَهُوَ جَوْرٌ

(١) قَادِمَانِ وَمَاخِرَانِ.

(٢) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢١٨).

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٢٤٥ - ٢٤٦).

(٤) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ وَزَادَ: أَرَادَ الْقَاسِمُ أَنَّ الشَّاهِدِينَ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا قَرَابَةً لِلْمَشْهُودِ لَهُ حَمَلَتْ شَهَادَةُ الْغَرِيبِ شَهَادَتَهُ. «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٣٩). وَهُوَ بِمَعْنَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

(٥) وَهُوَ مَذْهَبُ قَتَادَةَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ قَتِيبَةَ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ قَلَّةٍ، بَلْ قَبْلَهَا قَوْمٌ مُطْلَقًا بِشَطِيرٍ أَوْ بَدُونِهِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٢/٢٤٦).

(٧) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٣٩) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَ«الْفَائِقُ» (٢/٢٤٦) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

منك، وقوله إنك لشاطي: أي أي لظالم لي، من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق<sup>(١)</sup>. وقيل<sup>(٢)</sup> هو من قولهم شطني فلان يشطني شطاً إذا شق عليك وظلمك.

\* ومنه حديث ابن مسعود: «لا وكس ولا شطط».

(هـ) وفيه: «أعوذ بك من الضبنة وكابة الشطة». الشطة بالكسر: بُعد المسافة من شطت الدار إذا بعدت<sup>(٣)</sup>.

[شطن] <sup>(٤)</sup> (س) في حديث البراء: «وعنده فرس مربوطة بشطنين». الشطن: الحبل. وقيل هو الطويل منه. وإنما شدّه بشطنين لقوته وشدّته.

\* ومنه حديث عليّ: «وذكر الحياة فقال: إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها». هي جمع شطن، والخالج: المخرج في الأخذ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها.

(هـ) وفيه: «كل هوى شاطن في النار». الشاطن: البعيد عن الحق<sup>(٥)</sup>. وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره كل ذي هوى. وقد روي كذلك.

(هـ) وفيه: «أن الشمس تطلع بين قرني شيطان». إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن: البعد: أي بُعد عن الخير، أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر. وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك، أو من اشتشاط غضباً إذا أخذ

---

(١) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٤٧/٢) وأسند عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول: «أنك نشاطي» قال أبو عبيد: ولا نراه محفوظاً عن ابن المبارك، وليس له معنى، إنما المحفوظ «إنك لشاطي».

(٢) قاله أبو زيد، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفاق» (٢٤٥/٢) وزاد: يعني أن القوي على العمل لا ينبغي للضعيف أن يتكلف مباراته، فإن ذلك يتركه كالمبتدئ، ولكن عليه بالهوينى ومبلغ الطاقة.

(٣) «الفاق» (٧١/٤).

(٤) في حديث الاستحاضة: «هو ركضة من الشيطان» قال في «الفاق» جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى، ولا عمل للشيطان فيها، لأنها ضرب من الأسقام والعلل، وقد قال تعالى: «وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» وما كسبت أيدي الناس فبتزغ الشيطان وكيده. انتهى. وانظر ما مضى في «ركض».

(٥) «غريب الحديث» (٣٦٧/٢) لابن قتيبة.

فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ تَطَّلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا، وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا. وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: هَذَا تَمْثِيلٌ: أَيِ حَيْثُذُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ». إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسَ لَهُ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ.

(س) وَفِيهِ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ». يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ. وَكَذَلِكَ الرَّاكِبَانِ، وَهُوَ حَتَّى عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَخَدَهُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسَأَلَ عَنْهُ؟

\* وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتُ: «خَرَّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ أَمْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ الْجَنِّ. وَقَدْ تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا<sup>(١)</sup> وَجَانًا عَلَى التَّشْبِيهِ.

### بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الظَّاءِ

[شظاظ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَزْعَى لِقَحَّةَ لَهُ فَفَجَّئَهَا الْمَوْتُ فَفَنَحَرَهَا بِشِظَاطٍ». الشِّظَاطُ خَشَبَةٌ مُحَدَّدَةٌ<sup>(٢)</sup> الطَّرَفِ<sup>(٣)</sup> تُدْخَلُ فِي عُزْوَتَي الْجَوَالِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمْلِهِمَا عَلَى الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَشِظَّةٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «مِرْفَقُهُ كَالشِّظَاطِ».

[شظف] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شِظْفٍ». الشِّظْفُ بِالتَّحْرِيكِ شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) أورد صاحب «الفاق» (٢٧٤/٢) حديث المقتول بالنهروان وأن النبي ﷺ قال فيه: «شيطان الردة» وقال: هو الحية. قلت - : وكان المصنف ذكره عن علي في مادة «ردة».

(٢) في أ واللسان: «خشية» على التصغير.

(٣) زاد في «الفاق» (٢٤٦/٢): عفاء.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والمعنى أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده، وقيل: معناه

اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة، أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس. «الفاق» (٢٩٥/١). هذا وقد

روي الحديث بلفظ «ضفف» و«حفف».

[شظم] (س) في حديث عمر رضي الله عنه .

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ<sup>(١)</sup> شَيْظِمِي

الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ<sup>(٢)</sup> . وَقِيلَ الْجَسِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

[شظي] (هـ) فيه: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ يُؤَذِّنُ وَيُقيمُ الصَّلَاةَ» .  
الشَّظِيَّةُ: قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشَّظِيَّةُ: الْفِلْقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ  
الشَّظَايَا، وَهُوَ مِنَ التَّشْظِي: التَّشْعُبُ<sup>(٣)</sup> وَالتَّشَقُّقُ .

(هـ) ومنه الحديث: «فَانشَظْتُ رَبَاعِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . أَيِ انْكَسَرَتْ<sup>(٤)</sup> .

\* ومنه الحديث: «أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً أَلْقَى عَلَيْهِ  
الْغَضَبَ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نَارٍ فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ» .

\* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى  
مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ» .

### باب الشين مع العين

[شعب] <sup>(٥)</sup> \* فيه: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» . الشُّعْبَةُ: الطَائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،  
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُ لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ بِحَيَاتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ

---

(١) كَذَا، وَالَّذِي أوردته فِي «عَقْلٍ» جَعْدَةٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةٍ (٣٠٣/٢)، وَهُوَ اسْمٌ لِرَجُلٍ أَتَى بِهِ لِعَمْرِ فُجِّلَهُ . نَعَمْ، قَدْ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى ذَكَرَهَا

الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٧/٣) وَشَرَحَهَا وَأوردتها فِي مَوْضِعِهَا .

(٢) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةٍ (٣٠٣/١)، وَ«الْفَائِقِ» (١٠٧/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ .

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٤٧/٢) .

(٤) «الْفَائِقِ» (٢٤٧/٢) .

(٥) فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ عَمْرًا: «وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابُهَا» وَالشَّعَابُ: الْأَوْدِيَةُ .  
«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١١٤/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ .

تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَعُ بينها وبينه<sup>(١)</sup>. وقد تقدم في حرف الحاء.

\* ومنه حديث ابن مسعود: «الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ». إنما جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ، وكذلك الشَّبابُ قَدْ يُسْرِغُ إِلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ». هي اليَدَانِ وَالرُّجُلَانِ. وَقِيلَ الرَّجُلَانِ وَالشُّفْرَانِ، فَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِيلَاجِ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي المغازي: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً». هي بضم الشين وسكون العين موضعُ قَرْبٍ يَلِيلٍ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قِيلَ لَهُ: مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ<sup>(٤)</sup> النَّاسَ». أَيِ فَرَّقْتَهُمْ<sup>(٥)</sup>. يُقَالُ شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ، وَفِي رَوَايَةٍ تَشَعَّبَتِ بِالنَّاسِ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفت أباها: «يَرَأُبُ شُعْبَهَا»<sup>(٧)</sup>. أَيِ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا. وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر<sup>(٨)</sup>: «وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ». أَيِ صِلَاحٌ

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٣٠).

(٢) زاد في «الفاثق» (٢/٢٥١): «وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ مَا تَشْعَبُ مِنْهُ، أَيِ تَفْرَعُ كَغُصْنِ الشَّجَرَةِ، وَشَعْبُ الْجِبَالِ مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا، وَعِنْدِي شُعْبَةٌ مِنْ كَذَا أَيِ طَائِفَةٌ.

(٣) «الفاثق» (٢/٢٥٠).

(٤) قال الخطابي: كَانَ شُعْبَةً يَرُويهِ: «شُعْبَتٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ، وَهُوَ غُلْطٌ، وَالصُّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ أَيِ فَرَّقَتْ. «إِصْلَاحٌ غُلْطُ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٩٠)، و«الفاثق» (٢/٢٥٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ اللَّفْظَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(٦) تَرُوي «شُعْبَتٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ، وَ«تَشْعَبْتَ» وَ«سَتَجِيءُ».

(٧) الشَّعْبُ: الصَّدْعُ، قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٧٦)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِقِ» (٢/١١٤).

(٨) وَكَذَا فِي «الْفَاقِقِ» (٣/٣٠٠)، لَكِنْ سَيَأْتِي فِي «الْبَبِ» وَ«نَبِ» أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

قليلٌ من فساد كثير<sup>(١)</sup> .

\* وفيه : «اتَّخَذَ مَكَانَ الشُّعْبِ سِلْسِلَةً» . أي مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذي فيه .

(هـ) وفي حديث مَسْرُوق : «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَتَاهُ فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجَزْيَةُ» . قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : الشُّعُوبُ هَاهُنَا : الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ الشُّعُوبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

(هـ) وفي حديث طلحة<sup>(٣)</sup> : «فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَرْزُتُهُ شُعُوبًا»<sup>(٤)</sup> . شُعُوبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، وَشُمِّيتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ ، وَأَرْزُتُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ .

[شعث] (س) فيه لما بلغه هجاء الأغشى عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَزُورُوا هَجَاءَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سَفْيَانَ . يُقَالُ شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّضْتَ ، مِنَ الشَّعْثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَلَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ<sup>(٥)</sup> .

(س) ومنه حديث عثمان : «حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ» . أَي أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدَحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ<sup>(٦)</sup> .

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٠١) : كره ذلك لأنه نوع من السحر .

(٢) في «الفائق» (٢/٢٥٣) قال أبو عبيدة ، وهذا هو الراجح لأنني لم أجِدَ الْكَلَامَ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْقَوْلَ بِتَمَامِهِ - هَذَا وَإِنْ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَسْقَطَ ذِكْرَ أَبِي عُبَيْدٍ - أَوْ عُبَيْدَةَ - وَعَزَا الْقَوْلَ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ الْمُصَنِّفِ ١١ خِلَافَ عَادَتِهِ .

(٣) وكذا في حديث أسامة : «فَلَمْ أَغْمِدْ عَنْهُ سِيفِي حَتَّى أَوْرَدْتُهُ شُعُوبًا» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عَلِمَ لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا لَامُ التَّعْرِيفِ فَيُقَالُ : أَدْرَكْتُهُ الشُّعُوبَ وَهِيَ حَيْثُ ثَلَاثَةُ صَفَةٍ غَالِبَةٍ ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا اللَّامُ انْصَرَفَتْ ، فَقِيلَ أَدْرَكْتُهُ شُعُوبًا ، وَهِيَ مِنَ الشُّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ . «الفائق» (١/١٨٩) .

(٤) أي أوردته المنية كما في «الفائق» (٣/٢٦٢) .

(٥) قاله في «الفائق» (٢/٢٥٠) وزاد : أي كان عرضه موفورا ، وأدبمه صحيحاً . . .

(٦) «الفائق» (٢/٢٥٠) .



(س) ومنه حديث الدعاء: «أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَكُنْ بِهَا شَعْنِي». أي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفْرُقُ مِنْ أَمْرِي.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا». أي تَفْرُقًا فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا.

\* ومنه الحديث: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طُمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَاهَةَ».

(س) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه: «أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ». أي الشَّعَرَ ذَا الشَّعْثِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ: شَعْتُ مَا كُنْتُ مَشْعْنًا». أي فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا.

(س) ومنه حديث عطاء: «أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَى الْحَرَمِ مَا لَمْ يَقْلَعَ مِنْ أَصْلِهِ». أي يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعْنًا وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ<sup>(٢)</sup>.

[شعر] \* قد تكرر في الحديث ذكر: «الشَّعَائِرِ». وشعائر الحج آثاره وعلاماته، جمعُ شعيرة. وقيل هو كل ما كان من أعماله كَالْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ وَالسَّغْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وقال الأزهري: الشعائرُ: المعالمُ التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها.

(س هـ) ومنه<sup>(٣)</sup>: «سُمِّيَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامُ». لَأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: مَرُّ أُمَّتِكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ».

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِي الْغَزْوِ يَا مَنْصُورُ أَمِثْ

(١) زاد في «الفاائق» (٢٨/٣): والشعث: أن يغير الشعر ويستف. لبعد عهده بالمشط والدهن.

(٢) «الفاائق» (٢٥٣/٢).

(٣) الحديث: «اثبتوا على مشاعركم» قال الزمخشري: هي موضع النسك لأنها معالم للحج «الفاائق» (٣٣/١).

أَمِثْ. أي عَلامَتَهُم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س هـ) ومنه: «إشعار البُذْن». وهو أن يُشَقَّ أَحَدُ جَنْبَيْ سَنَامِ الْبَدَنَةِ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنِهَا هَذِي<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَعةَ عُمَرَ فَذَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ: أَشْعَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. أي أُغْلِمَ لِلْقَتْلِ، كَمَا تُغْلَمُ الْبَدَنَةُ إِذَا سَبِقَتْ لِلنَّخْرِ، تَطَيَّرَ اللَّهْبِيُّ بِذَلِكَ، فَحَقَّتْ طَيْرَتُهُ، لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الثُّجَيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشْقَصًا. أي ذَمَّاهُ بِهِ.

\* وحديث الزبير: «أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه حديث مكحول: «لَا سَلَبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَهُ»<sup>(٤)</sup>. أي طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ.

(س) وفي حديث مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ: «لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ. أي شَهَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ، فَصَارَ لَهُ كَالطُّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَعْطَى النِّسَاءَ اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ فَقَالَ: أَشْعَرْنَاهَا إِيَّاهُ. أي: أَجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا: وَالشِّعَارُ: الثَّوبُ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدُ<sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ يَلْبَسُ شَعْرَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا «غريب الحديث» (٢٤٣/١).

(٢) في الهروي والدر الثبير: كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا: أَشْعِرُوا، صيانة لهم عن لفظ القتل. وقد جاء هذا مع كلام المصنف جميعه في «الفاثق» (٢٥١/٢).

(٣) «الفاثق» (٢٥٠/٢).

(٤) قال في «الفاثق» (٢٥٠/٢): أكثر ما يستعمل في الجافة، وأصله من إشعار البدنة، وهو أن يطعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدي، ثم كنى به عن قتل الملوك خاصة، إكباراً أن يقال فيهم: قَتَلَ فلان.

(٥) «الفاثق» (٢٩٨/١).

(٦) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٨/١) و(١٨٧/١).

(هـ) ومنه حديث الأنصار: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّثَارُ»<sup>(١)</sup>. أي أنتم الخاصة والبطانة، والدثار: الثوب الذي فوق الشُّعَار.

\* ومنه حديث عائشة: «أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شِعْرِنَا». هي جمع الشُّعَار<sup>(٢)</sup>، مثل كتاب وكُتِبَ. وإنما خَصَّتْهَا بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النِّجَاسَةُ مِنَ الدُّثَارِ حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ.

\* ومنه الحديث الآخر: «أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا». إنما امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ<sup>(٣)</sup>، وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ الثَّوْمِ فِيهَا.

\* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْعَثَ الْأَشْعَرَ». أي الذي لم يَخْلُقْ شَعْرَهُ وَلَمْ يُرَجِّلْهُ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرَ». أي كثيرُ الشُّعْرِ<sup>(٤)</sup>. وقيل طَوِيلُهُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَرْثَةَ: «حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهِينَةٍ». هو اسمُ جَبَلٍ لَهُمْ.

(س) وفي حديث الْمُبَيْثِ: «أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، أَي مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ». الشُّعْرَةُ بِالْكَسْرِ: الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنِبْتُ شَعْرَهَا.

(س) وفي حديث سعد: «شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدُ». قيل أَرَادَ مَالِي إِلَّا بِنْتُ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ. هَكَذَا فُسِّرَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنِي خَلْفَ تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرِ الشُّعْرِ عَنْ

(١) «الفاقق» (٢٤٧/٢).

(٢) وهو الثوب الذي يلي الجسد. «الفاقق» (٢٤٧/٢).

(٣) وهكذا علَّل أبو عبيد القاسم وقال: لا أعرف للحديث وجهاً غيره «غريب الحديث» (١٨٧/١).

(٤) ومنه الحديث في وصف الزبير: «أَخْضَعَ أَشْعَرَ» أي كثير الشعر كما في «الفاقق» (٣٧٩/١) و(٩/٣).

البَعِير، ثم طَعَنه فِي حَلْقِهِ. الشُّعْر بِضَمِّ الشَّيْن وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ شُغْرَاءَ، وَهِيَ ذِبَّانٌ حُمْرٌ. وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُؤْذِيهَا أَدَى شَدِيداً. وَقِيلَ هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشُّعْرِ<sup>(١)</sup>.

\* وَفِي رَوَايَةٍ: «أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ الْحَزْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَقَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهَا تَطَايِيرَ الشَّعَارِيرِ». هِيَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شُغْرُورٌ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذَّبَّانِ، فَإِذَا هُتِجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعَارِيرٌ». هِيَ صَغَارُ الْقِتَاءِ، وَاحِدُهَا شُغْرُورٌ<sup>(٣)</sup>.

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهُ جَعَلَتْ شَعَارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِهَا». هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلِيِّ أَمْثَالِ الشَّعِيرِ.

\* وَفِيهِ: «وَلَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فُلَانٌ». أَي لَيْتَ عَلِمِي حَاضِرٌ أَوْ مُحِيطٌ بِمَا صَنَعَ، فَخُذْ الْخَبَرَ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[شَعْشَع] (س) فِي حَدِيثِ الْيَتِيعَةِ: «فَجَاءَ رَجُلٌ أَيْضُ شَعْشَاعٍ». أَي طَوِيلٌ. يُقَالُ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ وَشَعْشَعٌ وَشَعْشَعَانٌ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفْيَانَ بْنِ نَبِيحٍ: «تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً»<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وَفِيهِ<sup>(٦)</sup>: «أَنَّهُ ثَرَدَ ثَرِيدَةً فَشَعْشَعَهَا». أَي خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. كَمَا يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ<sup>(٧)</sup> بِالمَاءِ وَيُزَوَّى بِالسَّيْنِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ فَلَوْ صُمْنَا

(١) «الْفَائِقُ» (٢٤٨/٢) وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا حُمْرٌ.

(٢) قَالَه صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٢٤٨/٢) وَزَادَ: أَي مِثْلَ هَذِهِ الذَّبَّانِ إِذَا هُتِجَتْ فَتَطَايَرَتْ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢٤٩/٢).

(٤) قَالَه فِي «الْفَائِقِ» شَارِحاً الْحَدِيثَ الْآتِي.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢٤٩/٢).

(٦) يَعْنِي حَدِيثَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ.

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (١٦٥/٢) كَمَا يَشَعْشَعُ التَّرَابُ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

بَقِيَّتِهِ»<sup>(١)</sup>. كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنْهُ، كَمَا يُشْغِشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ<sup>(٢)</sup>. وَيُزَوَّى بِالسَّيْنِ وَالْعَيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup>.

[شعع] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا، وَأُمَّةً شَعَاعًا». أَي: مُتَفَرِّقِينَ<sup>(٤)</sup> مُخْتَلِفِينَ. يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ شَعَاعًا. أَي مُتَفَرِّقًا<sup>(٥)</sup>.

[شعف] (هـ) فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: «فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ». الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرْعِ<sup>(٦)</sup>، حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ. وَالشَّعْفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ وَمَا يَغْشَى قَلْبَ صَاحِبِهِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَوْ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَرِلُ النَّاسِ». شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا شِعَافٌ. يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ<sup>(٧)</sup>.

\* وَمِنْهُ: «قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: «صَغَارُ الْعْيُونِ صُهْبُ الشَّعَافِ». أَي صُهْبُ الشُّعُورِ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: الَّذِي قَالَ تَشْعِشَعُ أَظْنَهُ ذَهَبَ إِلَى الطُّوْلِ، وَلَيْسَ الْوَجْهُ عِنْدِي إِلَّا الْأَوَّلُ «تَشْعِشَعُ» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٥٣/٢).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٧٥/٣).

(٣) وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَجْهًا ثَلَاثًا وَهُوَ تَشْعِشَعُ بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٌ فَسَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَقَالَ أَظْنَهُ ذَهَبَ إِلَى الشَّاسِعِ، يَقُولُ إِنْ الشَّهْرَ قَدْ ذَهَبَ وَيَعْدُ وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَقِيلَ تَشَّعَّ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٥٣/٢).

(٤) «الْفَائِقِ» (٤٤/٤).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٥٢/١).

(٦) وَهَذَا مَا رَجَّحَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٨٧/٣) فَقَالَ: هُوَ الْمَذْعُورُ، أَوِ الَّذِي أَصَابَهُ شِبْهُ الْجُنُونِ مِنْ فَرْطِ الْفَزَعِ وَالْقَلْقِ وَالْحَسْرَةِ، - وَكَانَ قَالَ -: الْمَشْعُوفُ الَّذِي أَصِيبَ شَعْفَةُ قَلْبِهِ، وَهِيَ رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَقِ النَّبَاطِ بِحَبِّ أَوْ ذَعْرٍ أَوْ جُنُونٍ، وَأَهْلُ هَجَرَ وَنَاحِيَّتِهَا يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ: مَشْعُوفٌ، وَبِهِ شَعَافٌ.

(٧) وَمِثْلُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي غَرِيبِهِ (١٦/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي فَائِقِهِ (١٢١/٤).

(٨) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٥٢/١). وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٤٨/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(هـ) ومنه الحديث: «ضربني عمر فأغاثني الله بشعفتين في رأسي». أي ذؤابتين من شعره<sup>(١)</sup> وقتاه الضرب<sup>(٢)</sup>.

[شعل] (هـ) فيه: «أنه شق المشاعل يوم خبير». هي زقاق كانوا يتبذون فيها، واحدُها مشعلٌ ومِشعالٌ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمَد، فقام وأصلح الشعيلة، وقال: قُمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر». الشعيلة: الفتيلة المُشعلة<sup>(٤)</sup>.

[شعن] (هـ) فيه: «فجاء رجلٌ طويلٌ مُشعانٌ بغنم يسوقها». هو المُنتَشِشُ الشعر، النَّاتِرُ الرأسِ<sup>(٥)</sup>. يقال شعرٌ مُشعانٌ ورجلٌ مُشعانٌ<sup>(٦)</sup> ومُشعانُ الرأسِ. والميم زائدة.

### باب الشين مع الغين

[شغب] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قيل له: ما هذه الفُتْيا التي شَغَبَتْ<sup>(٧)</sup> في النَّاسِ»<sup>(٨)</sup>. الشَّغْبُ بسكون الغين: تَهْيِيجُ الشَّرِّ والفِتْنَةُ والخِصَامُ، والعامةُ تَفْتَحُهَا. يقال شَغَبَتْهُمْ، وَبِهِمْ، وَفِيهِمْ، وَعَلَيْهِمْ.

\* ومنه الحديث: «أنه نهى عن المُشَاغَبَةِ». أي المُخَاَصَمَةِ والمُفَاتَنَةِ.

(١) قال الزمخشري: الشعفة خصلة في أعلى الرأس. «الفاق» (١٠١/١).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة، لكن قد وقع عنده سقط (١٥٢/١).

(٣) زاد في «الفاق» (٢/٢٤٩): وقيل: هي شيء من جلود له أربع قوائم، وسمي بذلك لأن التمر يفت فيه، وتفرق أجزاؤه، من شعل الخيل إذا بثها...

(٤) «الفاق» (٢/٢٥٣).

(٥) «الفاق» (٢/٢٤٨).

(٦) «غريب الحديث» (١/١١٦) لابن قتيبة.

(٧) رويت «شعبت» بالمهملة وسبقت، قال أبو عبيد القاسم: والعين المهملة - أحب إلي «غريب الحديث» (٢/٢٩١). وقد أوردت في «شعب» تضعيف الخطابي لرواية الغين المعجمة.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: ذهب إلى الشغب في الكلام «غريب الحديث» (٢/٢٩١).

\* وفي حديث الزهري: «أنه كان له مَالٌ بِشَغْبٍ وَبَدَا». هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ، وَبِهِ كَانَ مُقَامُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ. وَهُوَ بِسَكُونِ الْغَيْنِ.

[شَغْر] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّغَارِ». قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: شَاغِرَنِي: أَيِ زَوَّجَنِي أَخْتَكَ أَوْ بَنَتَكَ أَوْ مَنْ تَلِي أَمْرَهَا، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ بَنَتِي أَوْ مَنْ أَلِي أَمْرَهَا، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ<sup>(١)</sup>، وَيَكُونُ بَضْعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْآخَرَى. وَقِيلَ لَهُ شِغَارٌ لِازْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>، مِنْ شَغَرَ الْكَلْبُ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ. وَقِيلَ الشَّغْرُ: الْبُعْدُ. وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَإِذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ».

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «قَبْلَ أَنْ تَشَغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا».

\* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: «وَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ». أَيِ وَاسِعَةٌ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «فَحَجَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ». أَيِ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ.

[شَغْرَب] (س) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ: «تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكُونَ شُغْرُبًا». هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ. قَالَ الْحَرَبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا، وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغَلُظَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزَّايُّ أَبْدَلَتْ شَيْنًا وَالْخَاءُ غَيْنًا فَصَحَّفَ. وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِبْدَالِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ: «أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّغْرَبِيَّةَ». قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصُّرَاعِ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَصْلُ الشَّغْرَبِيَّةِ الْإِتْوَاءُ وَالْمَكْرُ. وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٍ شَغْرَبِيٌّ.

[شَغْف] \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنْشَأَ فِي ظُلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغْفَ الْأَشْتَارِ».

(١) «الفاق» (١٧/١) للزمخشري.

(٢) معناه في «غريب الحديث» لابن سلام (٤٣٥/١).

الشُّغْفُ: جمع شَغَافِ القلب، وهو حجابُه، فاستعارَه لموضع الولدِ.

\* ومنه حديث ابن عباس: «ما هذه الفتيا التي تشغفتِ الناسَ». أي وسوسَتهم وفَرَقَتهم، كأنها دخلت شَغَاف قلوبهم.

\* ومنه حديث يزيدَ الفقير: «كنتُ قد شَغَفَنِي رأيي من رأي الخوارج». وقد تكرر في الحديث.

[شغل] (هـ) فيه: «أنَّ علياً رضي الله عنه خطبَ الناس بعد الحَكَمين على شَغْلَةٍ». هي اليَدْرُ<sup>(١)</sup>، بفتح الغين وسكونها.

[شغا] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجلاً من تميم شكَا إليه الحاجةَ فَمَارَهُ، فقال بعد حَوْلٍ لَأَلَمَنَّ بِعُمَرُ، وكان شَاغِي السَّنِّ، فقال: ما أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَغْرُفُنِي، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا، ثم أَنَاهَا». الشَّاغِيَةُ من الأسنان: التي تُخَالِفُ نَبْثَهَا نَبْثَ أَخَوَاتِهَا<sup>(٢)</sup>. وقيل هو خروجُ الشَّيْئَتَيْنِ وقيل هو الذي تقع أسنانه العُلْيَا تحت رُؤُوسِ الشُّفْلَى. والأوَّلُ أصحُّ<sup>(٣)</sup>. ويُرْوَى: «شَاغِنٌ» بالنون، وهو تصحيفٌ<sup>(٤)</sup>. يقال شَغِي يَشْغِي فهو أَشْغَى<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «جِيءَ إِلَيْهِ بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ<sup>(٦)</sup> فَرَأَى شَيْخاً أَشْغَى<sup>(٧)</sup>».

(١) «الفائق» (٢/٢٥٤).

(٢) وانظر قول الأصمعي الآتي. على أن هذا هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٥٤).

(٣) في الدر النثير: وقيل هي السن الزائدة على الأسنان. حكاه الفارسي وابن الجوزي. ومن قبلهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٧٣)، ولم يحك غير هذا الوجه.

(٤) نبه صاحب «الفائق» (٢/٢٥٤) على هذا التصحيف، وزاد: وهو لحن ولم نسمع من هذا التأليف غير الشُّغْنَةِ وهي حال الثياب، وقد أهمل في كتاب العين وقد شغى الرجل فهو أَشْغَى.

(٥) وامرأة شغواء، كما قال الأصمعي، وذكره عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٣٥).

(٦) في «الفائق» (٢/٢٥٤) بعامر بن عبد قيس، وهو الصواب، كما جاء صواباً عند المصنف في مادة «نطط».

(٧) قال ابن قتيبة: قال الأصمعي: الشغا في الأسنان أن تختلف ثنيتها ولا تتسق، وقال غيره: خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما. «غريب الحديث» (١/٣٣٥).



ومنه حديث كعب: «تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى». وفي رواية: «لَهُ سَنٌّ شَاغِيَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاعَتْ بِبَوْلِهَا». هكذا يُرْوَى، وإنما هو أَشْغَتْ. والإشْغَاءُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

### باب الشين مع الفاء

[شفر] (هـ) في حديث سعد بن الربيع: «لَا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ». الشُّفْرُ بِالضَّم، وَقَدْ يُفْتَح: حَرْفُ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ.

\* ومنه حديث الشعبي: «كَانُوا لَا يُوقَّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا». أَي لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا. وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجْمَاعِ، لِأَنَّ الدَّيَّةَ وَاجِبَةً فِي الْأَجْفَانِ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ.

(هـ س) وفيه: «إِنْ لَقِيَتْهَا نَعْجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْجُهَا». الشَّفْرَةُ: السَّكِينُ<sup>(٢)</sup> الْعَرِيضَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنْ أُنْسَا كَانَ شَفْرَةُ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ. أَي أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ»<sup>(٣)</sup>. شَبَّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُمْتَنُّ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث ابن عمر: «حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ». أَي جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا.

---

(١) وهي رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٧٣/٢) وقد فسرها بما مضى عنه، وكذا الزمخشري في «الفاق» (٢٥٤/٢) وأحال على ما قدمنا عنه.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٨١/١) ولم يقيدها بالعريضة.

(٣) «غريب الحديث» (١٣٠/٢) لابن قتيبة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٥٥/٢) وزاد: وفي المثل: أصغر القوم شفرتهم.

وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ.

\* وفي حديث كُرْزٍ الْفَهْرِيِّ: «لَمَّا أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ يَزْعَى بِشُفْرِ». هُوَ بَضْمُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْفَاءِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى الْعَقِيقِ.

[شَفَعَ] (س) فِيهِ: «الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ». الشَّفْعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ، لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مَلِكِهِ فَيَشْفَعُهُ بِهِ، كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَثَرًا فَصَارَ زَوْجًا شَفْعًا. وَالشَّافِعُ هُوَ الْجَاغِلُ الْوَثْرَ شَفْعًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: «الشَّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ». هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلَفِي السَّهَامِ، فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ، فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَا عَلَى سَهَامِهِمْ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفْعَةِ فِي الْحَدِيثِ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ: «إِذَا بَلَغَ الْحُدَّ السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ». قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ بَيْنَهُمْ. يَقَالُ شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً، فَهُوَ شَافِعٌ وَشَفِيعٌ، وَالْمُشَفَّعُ: الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ، وَالْمُشَفَّعُ الَّذِي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٌ فَلَمْ يَأْخُذْهَا». هِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا<sup>(٢)</sup>، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتَهُ هِيَ، فَصَارَا شَفْعًا<sup>(٣)</sup>. وَقِيلَ شَاةٌ شَافِعٌ، إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَيَتْلُوهَا آخِرٌ، وَفِي رَوَايَةٍ: «هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ». بِالْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الْأُولَى وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ.

(هـ) وَفِيهِ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ». يَعْنِي رَكْعَتِي الضُّحَى، مِنَ الشَّفْعِ: الزَّوْجِ. وَيُزَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الشَّفْعُ الزَّوْجُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هَاهُنَا،

(١) لَفْظُ ابْنِ قُتَيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٩٥) وَزَادَ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: الشَّفْعَةُ بِالْحَصَصِ، يَرِيدُ أَنْ مَا بَاعَ الشَّرِيكَ يَكُونُ لِلشَّرَكَاءِ بِقَدْرِ الْحَصَصِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/٣٤٨).

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (١/٢٥٧)، وَ«الْفَائِقُ» (٢/٢٥٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٢/٢٥٤).

وَأَحْسَبُهُ ذُهَبَ بَتَائِنِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ.

[شَفَفَ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَفٍّ مَا لَمْ يُضْمَنْ». الشَّفُّ: الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup>: «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شِفَّ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا: «وَلَا تُشَفُّوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ». أَيِ لَا تُفَضِّلُوا. وَالشَّفُّ: التَّقْصَانُ أَيْضًا، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ. وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يُشْفُهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَشَفَّ الْخُلَخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ».

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفٌّ». أَيِ شَيْءٌ قَلِيلٌ. الشَّفُّ وَالشَّفَا<sup>(٤)</sup> وَالشَّفَافَةُ: بَقِيَّةُ النَّهَارِ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ: «وَأِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ». أَيِ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ<sup>(٦)</sup>. وَالشَّفَافَةُ: الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ<sup>(٧)</sup>. وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الشُّرْبِ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَزَوْ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ: «قَالَ إِنَّهُ تَشَافَّهَا». أَيِ اسْتَقْصَاهَا، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ».

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ. وَالْمَعْرُوفُ الْكُسْرُ. (اللسان).

(٢) فِي الَّذِي لَا يَتِمُّ الْمَكْتُوبَةُ وَلَا يَكْثُرُ التَّلَوُّعُ بَعْدَهَا.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢٥٤/٢ - ٢٥٥) وَقَالَ: الشَّفُّ: الرِّيحُ.

(٤) زِيَادَةُ مَنْ أَوَّلَ الْلسَانِ وَالْهَرَوِي.

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٦/٢).

(٦) فَلَا يَسْتُرُ سُورًا فِيهِ.

(٧) فَإِذَا شَرِبَهَا قِيلَ: اشْتَفَّهَا، وَتَشَافَّهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَابِنْ سَلَامٍ (٣٦٨/١). وَ«الْفَائِقُ» (٥٠/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

يقال شَفَّ الثوبُ يَشِفُّ شُفُوفاً إذا بَدَا ما وراءه ولم يَسْتَرْه: أي أَنَّ القَبَاطِي ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسْجِ، فإذا لَبَسَتْهَا المرأة لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصَفَتْهَا، فَنَهَى عن لَبْسِهَا، وَأَحَبُّ أَنْ يَكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَظَ.

\* ومنه <sup>(١)</sup> حديث عائشة: «وعليها ثوبٌ قد كاد يَشِفُّ» <sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه حديث كعب: «يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ». هي جَمْعُ شَفَّ بالكسر والفتح، وهو ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يَسْتَشِفُّ مَا وَرَاءَهُ. وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوفٍ.

(س) وفي حديث الطفيل: «في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وَشِفَافٍ». الشَّفَافُ: جَمْعُ شَفِيفٍ، وهو لَذَعُ الْبَرْدِ. ويقال لا يَكُونُ إِلَّا بَرْدَ رِيحٍ مَعَ نَدَاوَةٍ. ويقال له الشَّفَّانُ أيضاً.

[شفق] \* في مواقيت الصلاة: «حتى يغيب الشَّفَقُ». الشَّفَقُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى فِي الْمَغْرَبِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ.

\* وفي حديث بلال: «وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يُذَكِّرَكَ الْمَوْتَ». الشَّفَقُ وَالْإِشْفَاقُ: الْخَوْفُ. يقال أَشْفَقْتُ أَشْفِقُ إِشْفَاقاً، وهي اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفِقْتُ أَشْفِقُ شَفَقاً.

\* ومنه حديث الحسن: «قال عُبيدة: أَتَيْنَاهُ فَازْدَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَةِ رَثَّةٍ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقاً، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ». انتصب شَفَقاً بفعل مضمر تقديره: وما أَشْفِقْ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقاً، وَإِنَّمَا أَشْفِقُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) كذلك قول حبيب بن أبي ثابت: «رأيت على ابن عباس ثوباً سابرياً استشف ما وراءه» قال الزمخشري في «الفاق» (١٥١/٢) أي أبصر. تقول للبراز: استشف هذا الثوب أي اجعله طاقاً، وأرفعه في ظل حتى أنظر أكثيف هو أم سخي.

(٢) أي يرق حتى يبدو منه خلقها. «غريب الحديث» (١٦٠/٢) لابن قتيبة.

[شفن] (هـ) فيه: «أَنَّ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ». الشَّفْنُ: أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ الْكَارِهِ لَهُ<sup>(١)</sup>، أَوْ الْمُبْغِضِ. وَقَدْ شَفَنَ يَشْفِنُ، وَشَفِنَ يَشْفِنُ.

\* وفي رواية أبي عبيدة عن مُجَالِدٍ<sup>(٢)</sup>: «رَأَيْتَكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ، فَأَيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ».

(س) ومنه حديث الحسن: «تَمَوْتُ وَتَرَكْتُ مَالَكُ لِلشَّافِنِ». أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكُ. اسْتَعَارَ<sup>(٣)</sup> النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ، كَمَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ<sup>(٤)</sup>.

\* وفيه: «أَنَّهُ صَلَّى بِنَا لَيْلَةَ ذَاتِ ثَلَجٍ وَشَفَّانَ». أَيِ رِيحٍ بَارِدَةٍ. وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. وَذَكَرْنَاهُ لِأَجْلِ لَفْظِهِ.

\* وفي حديث استسقاء عليٍّ رضي الله عنه: «لَا قَرْعَ رَبَابُهَا، وَلَا شَفَّانَ ذِهَابُهَا». وَالذَّهَابُ بِالْكَسْرِ: الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَفَّانَ فَعْلَانٍ مِنْ شَفَّ إِذَا نَقَصَ: أَيِ قَلِيلَةٍ أَمْطَارُهَا.

[شفه] (س) فيه: «إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَتَعَدَّهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ». الْمَشْفُوءُ: الْقَلِيلُ. وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشِّفَاءُ حَتَّى قَلَّ. وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>: أَيِ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ.

[شفا] (هـ) في حديث حسان: «فَلَمَّا هَجَا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى وَاشْتَقَى». أَيِ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَقَى هُوَ. وَهُوَ مِنَ الشِّفَاءِ: الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ. يَقَالُ شَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ،

---

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٥/٢) وَلَفْظُهُ فِيهِ مَغَايِرُ لِمَا هُنَا، كَمَا رَجَعَ الْمَصْنُفُ فَأُورِدَهُ.

(٢) وَهَكَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٩١/٣) وَقَالَ: شَفَنَ وَشَفِنَ: إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ مُتَعَجِّبًا أَوْ مُنْكَرًا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «اسْتَعْمَلَ» وَأَبْتَنَّا مَا فِي أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْدَّرِ الثَّانِي.

(٤) الْقَوْلَانِ حَكَاهُمَا صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٢٥٦/٢) وَزَادَ عَنِ الزَّجَّاجِ: الشُّفُونَ وَالشَّفْنُ النَّظَرُ فِي اعْتِرَاضٍ، وَقِيلَ: النَّظَرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ.

(٥) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٥/٢).

واشْتَقَى افْتَعَلَ منه، فَتَقَلَّه من شِفَاء الأجسام إلى شِفَاء القلوب والنفوس. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث المَلْدُوغ: «فَشَفَّوْا له بكلِّ شيء». أي عالجوه بكل ما يُشْتَقَى به، فوضع الشِّفاء موضع العلاج والمداواة.

\* وفيه ذكر: «شَفِيَّة». هي بضم الشين مُصَغَّرَةٌ: بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتْها بَنُو أسد.

(س) وفيه: «أن رجلاً أصاب من مَغْنَم ذَهَباً، فَأَتَى به النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو له فيه، فقال: ما شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ مما شَفَّيتَ، تعلَّم خمس آيات». أراد ما ازداد وَرَبِحَ بتعلُّمه الآيات الخمس أَفْضَلُ مما اسْتَرْذَت وَرَبِحَتْ من هذا اللُّهْب، ولعلَّه من باب الإبدال، فإن الشَّف الزيادة والربح، فكان أصله شَفَّتْ؛ فأبدل إحدى الفات ياءً، كقوله تعالى «دَسَّاهَا» في دَسَّسَهَا، وتَقَضَّى البازي في تَقَضَّض.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ما كانت المُنْتَعَة إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ الله بها أُمَّة محمد ﷺ، كَولَا نهْيُهُ عنها ما احتاج إلى الزَّنا إِلَّا شَفَى». أي إِلَّا قَلِيلٌ من النَّاسِ<sup>(١)</sup>، من قولهم غابت الشمس إِلَّا شَفَى: أي إِلَّا قَلِيلاً من ضوئها عند غروبها<sup>(٢)</sup>. وقال الأزهري: قوله إِلَّا شَفَى، أي إِلَّا أن يُشْفَى، يعني يُشْرِف على الزنا ولا يُواقِعْهُ، فأقام الاسم وهو الشَفَى مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء<sup>(٣)</sup> وحَرَفُ كل شيء شَفَاه.

\* ومنه حديث علي: «نازلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هارٍ». أي جانبِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن زَمَل: «فَأَشْفَوْا على المَرْج». أي أَشْرَفُوا عليه. ولا يَكَاذُ يقال أَشْفَى إِلَّا في الشَّرِّ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) في الهروي واللسان: أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج. والمثبت هو قول الرمخشري في «الفاق» (٢/٢٥٥).

(٢) «الفاق» (٢/٢٥٥).

(٣) في اللسان: قال أبو منصور الأزهري: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي ﷺ نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٠١) وزاد: وكذلك هو على شفا، أكثر ما يستعمل في الشر.

(هـ) ومنه حديث سعد: «مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ».

(هـ) ومنه <sup>(١)</sup> حديث عمر: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى». أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه.

(هـ) وفي حديثه الآخر <sup>(٢)</sup>: «إِذَا اتَّيَمَّنَ أَذَى، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ». أي إذا أشرف على شيء تورع عنه. وقيل أراد المعصية والخيانة.

### باب الشين مع القاف

... (٣)

[شقق] (هـ) في حديث البيع: «نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّقَ». هو أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ <sup>(٤)</sup>، يُقَالُ أَشَقَّكَ الْبُسْرَةُ وَشَقَّكَتْ إِشْقَاحاً وَتَشْقِيحاً، وَالْأَسْمُ: الشُّقْحَةُ <sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ عَلِيٌّ خَبِيٍّ بَنٍ أَخْطَبَ حُلَّةً شُقْحِيَّةً». أي حمراء <sup>(٦)</sup>.

(١) كذلك في حديث ولادته ﷺ: «فَقَدِمَ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَقَدْ أَشْفَى سَطِيحٌ عَلَى الْهَلَاكِ...» قال في «الفاق» (٤٠/٢): من (أفعل) الذي هو بمعنى صار ذا كذا، لأن من كان على حالة ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة. أي طرفها ومتنهاها، فكأنه صار ذا شفاً لبلوغه إيَّاه بعد أن كان ذا وسط، لتمكنه ويُعده من انقضائها.

(٢) كذا أورد المصنف، والذي رأيته في «الفاق» (٢٥٥/٢): عن عمر رضي الله عنه: لا تنظروا إلى صيام أحد ولا إلى صلاته، ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق، وإذا اتهم أذى، وإذا أشفى ورع. وقال: أي إذا أشرف على معصية امتنع.

(٣) جاء ضمن حديث خالد بن عبد العزيز عند الطبراني في الكبير (٤٠٩٥): «حَتَّى بُلُغَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ أَشْقَابٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَعْرَانَةِ وَمَكَّةَ».

(٤) زاد في «الفاق» (٢٥٧/٢) وهو أقبح ما يكون، وقال أبو حاتم: إذا صار بين الخضرة والحمرة أو الصفرة، ولم يَلَوْنْ بعد...

(٥) وهو الزهو كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٢/١).

(٦) وعبرة «الفاق» (٢٥٧/٢) أصح، فإنه قال: نسبت إلى الشقحة لكونها على لونها.

(هـ) وفي حديث عمّار: «أنه قال لمن تناول من عائشة: «اشْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَبْنُوحاً». المشقوق: المكسور، أو المُبْعَد، من الشَّقْح: الكسر أو البعد<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديثه الآخر: «قال لأم سلمة: دَعِي هذه المقبوحة المشقوقة»<sup>(٢)</sup> . يعني بنتها زينب، وأخذها من حجرها وكانت طفلة.

[شَقِيق] (هـ) في حديث علي<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه: «إن كثيراً من الخطب من شَقِيق الشيطان». الشَّقِيقَة: الجلدَة الحمراء التي يُخْرِجها الجَمَل العربي من جَوْفه يَنْفُخ فيها فتَظْهَر من شِدْقِه، ولا تكونُ إلَّا للعَرَبِي، كذا قال الهروي. وفيه نظر<sup>(٤)</sup> . شبه الفصيح المَنطِيق بالفَحْل الهَادِر، ولسانه. بِشَقِيقَتِه، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل<sup>(٥)</sup> ، وكونه لا يُيَالِي بما قال. وهكذا أَخْرَجَه الهروي عن عليّ، وهو في كتاب أبي عُبَيْدة<sup>(٦)</sup> وغيره من كلام عمر.

\* ومنه حديث عليّ في خُطْبَةٍ له: «تلك شِقْشِقَة هَدَرَتْ، ثم قَرَّتْ».

(هـ) وَيُرْوَى له شعر فيه:

\* لِسَانًا كَشِقْشِقَةِ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ<sup>(٧)</sup> الذَّكْرُ

\* وفي حديث قَسٍّ: «إِذَا أَنَا بِالْفَنِيقِ يُشَقِّقُ الثُّوقَ». قيل إنَّ يشقِّق هاهنا بمعنى يُشَقِّق، ولو كان مأخوذاً من الشَّقِيقَة لجاز، كأنه يَهْدِر وهو يَبْنُها.

(١) وفي «الفاق» (٤٠٣/٣): المشقوق: إتباع، وقيل: هو من الشَّقْح بمعنى الشَّقْ.

(٢) قال في «الفاق» (٢٨٦/٢) المشقوقة من المقبوحة، كالشقيح من القبيح.

(٣) في «الفاق»: عمر، وسيأتي ذكر الخلاف عند المصنف.

(٤) أي أن ذلك لا يكون إلَّا للعربي.

(٥) في «الفاق» (٢٥٧/٢ - ٢٥٨) نحو ما أورد المصنف، ولم يقيد ما قيد الهروي. فسلم من الاعتراض الذي تعقب به المصنف.

(٦) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ: أبي عبيد، وهو الصواب.

(٧) رواية الهروي:

أو كالحُسام البِئَر الذَّكْرُ

قال: ويروى «اليماني الذَّكْر».



[شقص] (هـ) فيه: «أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زُرارة في أكله بِمَشْقَصٍ ثم حَسَمَهُ». المَشْقَص: نصلُ السَّهْم إذا كان طويلاً غير عَرِيضٍ<sup>(١)</sup>، فإذا كَانَ عَرِيضاً فهو المِعْبَلَةُ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه<sup>(٣)</sup> الحديث: «أنه قَصَّر عند المَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ»<sup>(٤)</sup>. ويجمع على مَشَاقِصَ.

\* ومنه الحديث: «فأخذ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ». وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفيه: «من باع الخمر فليشَقِّص الخنازير». أي فليَقْطَعْهَا قِطْعاً وَيُقْصِلْهَا أَغْضَاءً كَمَا تُقْصَلُ الشاةُ إِذَا بِيَعَ لِحْمُهَا. يقال شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ. وبه سُمِّيَ الْقِصَابُ مُشَقِّصاً. المعنى: مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحْلِ بَيْعَ الْخَنْزِيرِ، فَإِنَّهُمَا فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>. وهذا لفظُ أمرٍ معناه النَّهْيُ، تَقْدِيرُهُ: مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنْزِيرِ قِصَاباً. جعله الزمخشري من كلام الشعبي. وهو حديث مرفوعٌ رواه المُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ. وهو في سنن أبي داود.

\* ومنه الحديث: «أن رجلاً أعتق شِقْصاً من مملوك». الشَّقْصُ والشَّقِيسُ: النَّصِيبُ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وقد تكرر في الحديث.

[شقط] (هـ) في حديث ضَمُضِمَ: «قال: رأيتُ أبا هريرة يشربُ من ماء

---

(١) قاله الأصمعي كما حكاه الزمخشري في «الفاق» (٢٣٥/١) وكان قال هو: هو من النصال ما طال وعرض.

(٢) وهذا قول أبي عبيد القاسم بحروفه لكن قال «معل» كما في «غريب الحديث» (٣٤٩/١). والصواب ما عند المصنف، كما في القاموس المحيط و«الفاق» (٢٥٧/٢) فإنه ذكر ما أورد المصنف بحروفه.

(٣) كذلك الحديث أنه أطلع عليه رجل من ثقب الباب فسدد إليه مشقصاً. «الفاق» (٢٥٧/٢)، وكذا أورد حديث عثمان حين دخل عليه رجل وهو محصور ومعه مشقص.

(٤) «الفاق» (٢٥٧/٢).

(٥) وقد فسر ابن قتيبة المشاقص بأنها السهام نفسها، كما في حديث ابن الزبير: «يرمي جماهير قریش بمشقصه» ثم قال: وهو أيضاً من نصال السهام فيه طول، ومنه الحديث في الذي دخل المدينة فجزع فأخذ مشاقص له فقطع برأجه... «غريب الحديث» (١٣٦/٢).

(٦) «غريب الحديث» (٣٦٩/٢) لابن قتيبة. ونحوه في «الفاق» (٢٥٨/٢).

الشقيظ»<sup>(١)</sup>. الشقيظ: الفَخَّار. وقال الأزهري: هي جرار من خَزَف يُجعل فيها الماء. وقد رواه بعضهم بالسين. وقد تقدم.

[شقق] (هـ) فيه: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». أي لولا أن أثقل عليهم، من المشقة وهي الشدة.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بِشَقٍّ». يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَالْكَسَرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ، يُقَالُ هُمْ بِشَقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: «لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ». وأصله من الشَّقِّ: نصف الشيء، كأنه قد ذَهَبَ نَصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ. وأما الفتح فهو من الشَّقِّ: الْفَضْلُ فِي الشَّيْءِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ خَرَجَ ضَيْقِي كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ. وقيل: «شَقٌّ» اسم موضع بعينه.

ومن الأول الحديث: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ». أي نصفِ تمرة، يريد أن لا تَسْتَقِيلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً<sup>(٣)</sup>.

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا، فَقَالَ: أَخْفَوُا أَمْ وَمِيزُاً أَمْ يَشَقُّ شَقّاً». يقال شَقَّ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ مُسْتَطِلاً إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ<sup>(٤)</sup>، وَيَشَقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ، تَقْدِيرُهُ: أَيَخْفَى أَمْ يُومَضُ أَمْ يَشَقُّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ». يقال شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ، كَأَنَّهُ شَقٌّ مَوْضِعٌ طُلُوعُهُ وَخُرُوجُهُ مِنْهُ.

\* ومنه: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ». أي انْفَتَحَ. وَضُمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ.

(١) في «الفائق» (٢/٢٥٨): «الشقيظ» بالطاء المعجمة، وذكر ما أورده المصنف بحروفه، فاللفظة تصح على الوجهين، وقد ذكر هذا صاحب القاموس وغيره.

(٢) «الفائق» (٣/٥٢).

(٣) كما في «الفائق» (٣/٥٢).

(٤) «الفائق» (٢/٢٥٦).

(٥) ذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٢٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٢١٢).

(س) وفي حديث قيس بن سعد<sup>(١)</sup>: «ما كان ليُخني بابتنه في شِقَّة من تمر». أي قطعة تُشَق منه. هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين. ثم قال:

(س) ومنه الحديث: «أنه غضِب فطارت منه شِقَّة»<sup>(٢)</sup>. أي قطعة، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة. وقد تقدم.

\* ومنه حديث عائشة: «فطارت شِقَّة منها في السماء وشِقَّة في الأرض». هو مبالغة في الغضب والغيط يقال قد انشَقَّ فلان من الغضب والغيط، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق. ومنه قوله تعالى ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾.

(س) وفي حديث قرة بن خالد: «أصابنا شقاق ونحن مُحرمون، فسألنا إيا ذَر فقال: عليكم بالشَّخْم». الشَّقاق: تَشَقُّق الجلد، وهو من الأدواء، كالشعال، والزكام، والشقاق.

(س) وفي حديث البيعة: «تَشَقِّقُ الكلام عليكم شديد». أي التَّطَلُّب فيه ليُخرجه أحسن مَخرج.

\* وفي حديث وفد عبد القيس: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ». أي مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. والشُقَّة أيضاً: السَّفر الطويل.

(س) وفي حديث زهير: «على فَرَسٍ شَقَاءَ مَقَاءَ». أي طويلة.

\* وفيه: «أنه احتَجَمَ وهو مُحرم من شَقِيقَةٍ كانت به». الشَّقِيقَةُ: نوع من صُدَاع يعرض في مُقدِّم الرأس وإلى أحد جانبيه.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه أُرْسِلَ إلى امرأة بشَقِيقَةٍ سُنبُلَانِيَةٍ». الشَّقَّة: جنس من الثياب وتصغيرها شُقِيقَة. وقيل هي نصف ثوب.

---

(١) في «الفاثق» في حديث أبي عبيدة مع سريته قال قيس: «وأفيك شقة من تمر المدينة...» قال الزمخشري في «الفاثق» (٣٥٢/١) الشقة: كل قطعة مما يشق، ومنها قولهم: غضب فطارت منه شقة، فاستعارها في الطائفة من التمر. هذا الذي رأيته عنده، وقد جاء عَرَضاً في مادة «خبط» وليس في باب الشين مع القاف.

(٢) انظر ما قبله.

(س) وفيه: «النساء شقائق الرجال». أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع، كأنهن شققن منهم، ولأن حواء خلقت من آدم عليه السلام. وشقيق الرجل: أخوه لأبيه وأمه، ويُجمع على أشقاء.

(س) ومنه الحديث: «أنتم إخواننا وأشقاؤنا».

\* وفي حديث ابن عمرو<sup>(١)</sup>: «وفي الأرض الخامسة حَيَاتٌ كالخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ». هي قِطَعٌ غِلَازٍ بَيْنَ جِبَالٍ<sup>(٢)</sup> الرَّمْلِ، وَاِحْدُثُهَا شَقِيقَةٌ<sup>(٣)</sup>. وقيل هي الرِّمَالُ نَفْسُهَا.

(س) وفي حديث أبي رافع: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كَسْوَةَ أَهْلِهَا، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ». هو هذا الزَّهْرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ. ويقال له الشَّقَرُ. وأصله من الشَّقِيقَةِ وهي الفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ. وإنما أُضِيفَتْ إِلَى النُّعْمَانِ وهو ابنُ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقَ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرُ، فَاسْتَحْسَنَهُ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ، وَسُمِّيَتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ، وَعَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا. وقيل النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِ، وشقائقه: قِطَعُهُ، فَشَبَّهَتْ بِهِ لِحُمْرَتِهَا. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ<sup>(٤)</sup>.

[شقل] \* فيه: «أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: اشْقُلْ وَقَارَأَ». الشَّقْلُ: الْأَخْذُ. وقيل الوزن.

[شقه] \* فيه: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يُشْقِه». جاء تفسيره في الحديث:

(١) وقيل: ابن عمر - بدون الواو - وانظر الخلاف في «خطط» و«سلسل».

(٢) في «الفاثق» (١٩٥/٢): «بَيْنَ جِبَلِي الرَّمْلِ» والباقي مثل ابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (١٢٣/٢) لابن قتيبة.

(٤) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٥٣/٢) أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ فَقَالَ عُمَرُ «إِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ» قَالَ أَبُو عَبِيد: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا: الشَّقَاشِقُ وَاحِدَتُهَا شَقَشَقَةٌ وَهِيَ الَّتِي إِذَا هَلَرَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَرَابِ خَاصَّةً خَرَجَتْ مِنْ شَدَقِهِ شَبِيهَةً بِالرَّقَّةِ... قَالَ أَبُو عَبِيد: فَشَبَّهَ عُمَرُ إِكْثَارَ الْخَاطِبِ مِنَ الْخُطْبَةِ بِهَلْرِ الْبَعِيرِ فِي شَقَشَقَتِهِ ثُمَّ نَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ. وَذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ... انْتَهَى.

قلت: وقد ذكر الزمخشري هذه اللفظة في «الفاثق» (٢٥٩/٢) وذكر في معناها مثل ما ذكر الأصمعي أبو عمرو. ومثل ما عقب أبو عبيد.

الإشْقَاءُ: أن يَحْمَرَ أو يَصْفَرَ، وهو من أَشْقَحَ يُشْقَح، فأَبْدَلَ من الحاء هاء. وقد تقدم، ويجوز فيه التشديد.

[شقي] \* فيه: «الشَّقِيُّ من شَقِيَ في بطن أمه». قد تكرر ذكر الشَّقِيِّ، والشَّقَاءِ، والأشْقِيَاءِ، في الحديث، وهو ضِدُّ السَّعِيدِ والسَّعَادَةِ والسُّعْدَاءِ. يقال أَشْقَاهُ اللهُ فهو شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ. والمعنى أن من قَدَّر اللهُ عليه في أَصْلِ خَلْقَتِهِ أن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِيُّ على الْحَقِيقَةِ، لا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بعد ذلك، وهو إشارةٌ إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا.

## باب الشين مع الكاف

[شكر] \* في أسماء الله تعالى: «الشُّكُورُ». هو الذي يَزْكُو عنده القليلُ من أَعْمَالِ العبادِ فيَضَاعِفَ لهم الجزاءَ، فشكْرُهُ لعباده مَغْفِرَتُهُ لهم. والشُّكُورُ من أبنية المُبَالِغَةِ. يقال: شَكَرْتُ لَكَ، وشَكَرْتُكَ، والأوَّلُ أَفْصَحُ، أَشْكُرُ شُكْرًا وشُكُورًا فأَنَا شَاكِرٌ وشُكُورٌ. والشُّكْرُ مثلُ الْحَمْدِ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ منه، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ على صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ، وعلى مَعْرُوفِهِ، ولا تَشْكُرُهُ إِلَّا على مَعْرُوفِهِ دونِ صِفَاتِهِ. والشُّكْرُ<sup>(١)</sup>: مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ والفِعْلِ والنِّيَّةِ، فيُشْنِي على الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ، ويُلْدِبُ<sup>(٢)</sup> نَفْسَهُ في طَاعَتِهِ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِّيُهَا<sup>(٣)</sup>، وهو من شَكَرَتِ الْإِبِلُ تَشْكُرُ: إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ.

\* ومنه الحديث: «لا يَشْكُرُ اللهُ من لا يَشْكُرُ النَّاسَ». معناه أَنَّ الله لا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ على إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ لا يَشْكُرُ إِحْسَانَ النَّاسِ، وَيَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ؛

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاق» (٣١٤/١) شارحاً الحديث: «الحمد رأس الشكر، وما شكر الله عبد إلا بحمده».

(٢) في «الفاق»: «ويدلب».

(٣) زاد الزمخشري هنا: وقد جمعها الشاعر في قوله:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة  
يدي ولساني والضمير المحبب

لأنّصال أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أنّ مَنْ كان من طَبْعِهِ وَعَادَتِهِ كُفْرَانُ نِعْمَةِ الناس وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ كان من عَادَتِهِ كُفْرُ نِعْمَةِ الله تعالى وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ. وقيل معناه أنّ مَنْ لا يشْكُرُ الناس كان كَمَنْ لا يشْكُرُ الله وإنْ شَكَرَهُ، كما تقول لا يُحِبُّنِي مَنْ لا يُحِبُّكَ: أي أن محبَّتَكَ مقرونةٌ بمحبَّتِي، فمن أَحَبَّنِي يُحِبُّكَ، ومن لم يُحِبِّكَ فكأنه لم يُحِبَّنِي. وهذه الأقوالُ مَبْنِيَةٌ على رَفْعِ اسمِ الله تعالى وَنَصْبِهِ. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج: «وإنَّ دَوَابَّ الأرض تَسْمَنُ وتَشْكُرُ شُكْرًا من لُحومهم». أي تَسْمَنُ وتمتليءُ شُحْمًا. يقال شَكَرْتُ الشَّاةُ بالكسر تَشْكُرُ شُكْرًا بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامْتَلَأَتْ ضَرْعُهَا<sup>(١)</sup> لَبَنًا<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه قال لَسَمِيرِهِ هلال بن سراج بن مُجَاعَةَ: هل بَقِيَ من كُهُول بني مُجَاعَةَ أحدٌ؟ قال: نعم؛ وشَكِيرٌ كثيرٌ». أي ذُرِّيَّة صِغَار، شَبَّهَهُم بِشَكِيرِ الزَّرْعِ، وهو ما يَنْبُثُ منه صِغَارًا في أَصُولِ الكِبَارِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن شُكْرِ البَغْيِ». الشُّكْرُ بالفتح: الفَرْجُ<sup>(٤)</sup> أراد ما تُعْطَى على وَطْئِهَا: أي نَهَى عن ثَمَنِ شُكْرِهَا، فحذف المضاف، كقوله نَهَى عن عَسْبِ الفُحْلِ: أي عن ثَمَنِ عَسْبِهِ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «أَنَّ سَأَلْتَكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وشَبْرِكَ أنشأت تَطْلُها»<sup>(٦)</sup>.

(١) «الفاق» (٢٤٨/٢) وزاد: ومنه شكر فلان بعدما كان بخيلًا أي غزير عطاؤه.

(٢) زاد ابن قتيبة: وشاه شكري، قال: وبعضهم يتوهم أنه تسكر سكرًا - بالسين المهملة - من لحومهم، والرواية بالشين المعجمة «غريب الحديث» (١٥٢/١).

(٣) «غريب الحديث» (٢٥٢/٢) لابن قتيبة. وانظر تمام كلامه. ومثل ما عنده جاء عند الزمخشري في «الفاق» (٢٦٠/٢).

(٤) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

(٥) وانظر «شبر».

(٦) أي البُضْع ويقال الفرج «غريب الحديث» (٢٥٠/٢) لابن قتيبة. وقال صاحب «الفاق» (٢٥٩/٢): الشكر فرج المرأة.

(س) وفي حديث: «فَشَكَرْتُ الشَّاةَ». أي أبدلتُ شُكْرَهَا وهو الفَرْج.

[شكس] (هـ) في حديث عليّ: «فقال: أنتم شركاء مُتَشَاكِسُونَ». أي مُتَخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ.

[شكع] (هـ) في حديث عمر: «لما دنا من الشَّام وَلَقِيَهِ النَّاسُ جَعَلُوا يَتَرَاظُنُونَ فَأَشْكَعَهُ، وقال لأَسْلَمَ: إنهم لن يَرَوْا على صَاحِبِكَ بَزَّةَ قوم غَضِبَ اللهُ عليهم». الشُّكْعُ بالتحريك: شِدَّةُ الضَّجَرِ. يقال شَكِعَ، وأشْكَعَهُ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup>. وقيل معناه أَغْضَبَهُ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أنه دَخَلَ على عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ شَهِيلٍ وهو يَجُودُ بنفسه، فإذا هو شَكِعَ الْبِزَّةَ». أي ضَجِرَ الْهَيْئَةَ وَالْحَالَةَ.

[شكك] (هـ) فيه: «أنا أَوْلَى بِالشُّكِّ من إبراهيم. لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾. قال قوم سَمِعُوا الْآيَةَ: شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيًّا ﷺ. فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّمَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ: «أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ من إبراهيم». أي أَنَا لَمْ أَشْكُ وَأَنَا ذُوهُ فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ. وهذا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بنِ مَتَّى».

\* وفي حديث فِدَاءِ عِيَّاشِ بنِ أَبِي رِيعة: «فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةِ أَبِيهِ». أي بِسِلَاحِ أَبِيهِ جَمِيعِهِ. وَالشُّكَّةُ بِالْكَسْرِ: السِّلَاحُ. وَرَجُلٌ شَاكٌ السِّلَاحُ وَشَاكٌ فِي السِّلَاحِ.

(س) ومنه حديث مُحَلِّمِ بنِ جَثَّامَةَ: «فقام رجل عليه شِكَّةٌ»<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث الْغَامِديَّةِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ رُجِمَتْ. أي جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ لثَلَا تَتَكَشَّفُ، كَأَنَّهَا نُظِّمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْهَا بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ. وقيل معناه أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا. وَالشُّكُّ: الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ.

(١) زاد في «الفاق» (٢/٢٥٩) وَالشُّطْعُ وَالشُّتْعُ مِثْلُهُ.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣١٧ - ٣١٨).

(٣) أي سلاح «الفاق» (٣/٨٣).

(س) ومنه حديث الخدري: «أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ». أَي خَرَقَهَا وَانْتَظَمَهَا بِهِ.

\* وفي حديث علي رضي الله عنه: «أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مِنبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ». أَي غَيْرُ مُشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ<sup>(١)</sup>.

ومنه قصيدُ كعب بن زهير:

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ      كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفَعَاءِ مَجْدُولُ

ويزَوَى بالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، مِنَ الشَّكِّ وَهُوَ الضَّيْقُ.

[شكل] (هـ) في صفته عليه السلام: «كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ». أَي فِي بَيَاضِهِمَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ. يُقَالُ مَاءٌ أَشْكَلٌ، إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ.

(هـ) ومنه حديث مقتل عُمر رضي الله عنه: «فَخَرَجَ النَّبِيُّ مُشْكِلاً». أَي مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرُ صَرِيحٍ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ.

\* وفي وصية علي رضي الله عنه: «وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلٍ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى يُشْكَلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا». أَي حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَخْلِ فِيهَا، فَيَرَاهَا النَّازِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا.

(هـ) وفيه: «قَالَ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ». أَي عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ. وَقِيلَ عَمَّا يُشَاكِلُ أَعْمَالَهُ. وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلُّ، وَبِالْفَتْحِ: الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ.

\* ومنه الحديث: «فِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ». بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ.

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ». هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحْجَلَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ، تَشْبِيهَا بِالشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ

(١) «الفاائق» (٢/١٩٠)، وروى «مسكوك» بالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا مَضَى.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٨٩)، و«الفاائق» (٣/٣٧٨) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٣) نَحْوُ فِي «الفاائق» (٢/٢٥٩).



غالباً<sup>(١)</sup>. وقيل هو أن تكون الواحدة مُحَجَّلَة والثلاث مُطْلَقَة<sup>(٢)</sup>. وقيل هو أن تكون إحدَى يديه وإحدَى رِجْلَيْهِ من خِلافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ. وإنما كَرِهَهُ لَأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقْوِيلاً. ويمكن أن يكون جَزَبَ ذَلِكَ الْجِنْسَ فلم يكن فيه نَجَابَةٌ. وقيل إذا كَانَ مع ذَلِكَ أَغْرَزَ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبْهِ الشُّكَالِ. والله أَعْلَمُ.

(س) وفيه: «أَن نَاضِحاً تَرَدَّى فِي بَثْرٍ فَذَكِّي مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ». أَي خَاصِرَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث بعض التابعين<sup>(٤)</sup>: «تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَارَةِ». هو الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصُّدْغِ وَالْأُذُنِ<sup>(٥)</sup>.

[شكْم] (هـ) فيه: «أَنَّهُ حَجَّجَهُ أَبُو طَيْتَةَ وَقَالَ لَهُمْ: اشْكُمُوهُ». الشُّكْمُ بِالضَّمِّ: الْجَزَاءُ. يُقَالُ شَكَّمَهُ يَشْكُمُهُ. وَالشُّكْدُ: الْعَطَاءُ بِلَا جَزَاءٍ. وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ<sup>(٦)</sup> وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّحَامِ، كَأَنهَا تُنْسِكُ فَأَهْ عَنْ الْقَوْلِ.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح: «أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شُكْمَةً! تُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ». أَي أَلَا أَبَشِّرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصِفُ أَبَاهَا: «فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ». أَي شِدَّةُ نَفْسِهِ<sup>(٧)</sup>. يُقَالُ فَلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْتاً قَوِيّاً، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّحَامِ فَإِنْ قُوَّتْهَا تَدَلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ<sup>(٨)</sup>.

[شكا] <sup>(٩)</sup> (هـ) فيه: «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَزْرَ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا». أَي

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٥/١).

(٢) «الفاق» (٢٥٨/٢).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٣١/١).

(٤) لعلة عبد الرحمن بن سابط وانظر لذلك لزماً مادة «فك» وحواشيها.

(٥) «الفاق» (٧٠/٣).

(٦) زاد في «الفاق» (٢٥٨ - ٢٥٩) والشكب مثل الشكد والشكم.

(٧) وأنفته «غريب الحديث» (١٧٦/٢) لابن قتيبة.

(٨) «الفاق» (١١٤/٢).

(٩) في كلام الحجاج: «أَمْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ النُّجُوى وَالشُّكُوى» قال ابن قتيبة: أَي مِمَّنْ يَشْكُو وَمَا هُوَ فِيهِ

ويقدح فِي السُّلْطَانِ وَيُنَاجِي - يَسَازُ - بِالتَّدْبِيرِ عَلَيْهِ وَطَلَبِ الْفِتْنَةِ، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ حَذِيفَةَ: إِنْ الْفِتْنَةُ

تَنْتَجِ بِالنُّجُوى، وَتَلْقَحُ بِالشُّكُوى «غريب الحديث» (٣٣٢/٢).

شَكَّوْا إِلَيْهِ حَزَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَفْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِبِهِمْ: أَي لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ. يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَ شَكْوَاهُ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى<sup>(١)</sup>. وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رُؤَاتِهِ. وَقِيلَ لَهُ فِي تَعْجِيلِهَا، فَقَالَ: نَعَمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ، وَأَنْتَهُمْ لَمَّا شَكَّوْا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَقْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ ضَبَّةَ بْنِ مِخْصَنٍ: «قَالَ: شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ». هُوَ فَاعَلْتُ، مِنَ الشُّكْوَى، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابَكَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ: «لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ دَاثِ التَّطَاقِينِ أَنْشُدْ:

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا»<sup>(٣)</sup>

الشَّكَاةُ: الدُّمُّ وَالْعَيْبُ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرَضِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شُكْوٍ لَهُ». الشُّكْوُ، وَالشُّكْوَى، وَالشَّكَاةُ، وَالشُّكَايَةُ: الْمَرَضُ.

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٩/١) وَزَادَ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَهُ مَعْنَانِ أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. يُقَالُ: أَشْكَيْتُ... وَذَكَرَ نَحْوَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ. وَنَقَلَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الْإِجَابَةِ لِلشُّكْوَى عَنِ الْكَسَائِيِّ.

(٢) وَعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (٨٦/٢): يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ الَّذِي هُوَ إِزَالَةُ الشَّكَايَةِ، فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَرْخِصَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ الَّذِي هُوَ الْحَمْلُ عَلَى الشَّكَايَةِ، فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ الْإِبْرَادَ بِهَا، فَأَجَابَهُمْ وَلَمْ يَتْرَكْهُمْ دُونَ شَكَايَةٍ.

(٣) صَلَدَهُ:

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا

وَهُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢)، وَانْظُرْ كَلَامَنَا الْآتِي فِي «ظَهَرِ».

(٤) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ، وَفِي «الْفَاتِقِ» (٤٤٥/٣): الشَّكَاةُ: الْقَالَةُ الَّتِي تَشْكِي وَتَكْرَهُ.

(س) وفي حديث عبد الله بن عمرو: «كان له شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَبِيْبًا». الشَّكْوَةُ: وعاء كالذَّلْدُو أو القَرْبَةِ الصَّغِيرَةِ<sup>(١)</sup>، وجمْعُها شُكَى. وقيل جلدُ السَّخْلَةِ ما دامت تَرَضَعُ شَكْوَةً، فإذا فَطَمَتْ فهو البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَتْ فهو السَّقَاءُ.

(س) ومنه حديث الحجاج<sup>(٢)</sup>: «تَشْكِي النِّسَاءِ». أي اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِلْبَن. يقال شَكَّى، وَتَشَكَّى، واشتكى إذا اتَّخَذَ شَكْوَةً<sup>(٣)</sup>.

## باب الشين مع اللام

[شَلَح] (هـ) فيه: «الحَارِبُ الْمُشْلَحُ». هو الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ، وهي لغة سَوَادِيَّة. كذا قال الهروي.

\* ومنه حديث عليّ في وَصْفِ الشُّرَاة: «خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ».

[شَلَّشَل] (هـ) فيه: «فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجُرْحُهُ يَتَشَلَّشَلُ». أي يَنْقَاطِرُ دَمًا. يقال شَلَّشَلَ الْمَاءَ فَتَشَلَّشَلَ<sup>(٤)</sup>.

[شَلَل] (هـ)<sup>(٥)</sup> فيه: «وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا». هي الْمُتَشَرَّةُ الْعَصَبُ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ. يقال شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا، وَلَا تُضَمُّ الشَّيْنُ.

\* ومنه الحديث: «شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ».

(١) وهذا الثاني قول الزمخشري في «الفاق» (١١٣/١).

(٢) وفي كلامه للنعمان بن زرع: «أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّجْوَى وَالشُّكْوَى» قال في «الفاق» (٥٩/٢): تشاكيم ما هم فيه.

(٣) «الفاق» (١١٣/١).

(٤) «الفاق» (٢٦١/٢).

(٥) الشَّلَلُ: موضع ذكره المصنف في حرف الميم.

\* ومنه حديث بيعة عليّ: «يَدُ شَلَاءٍ وَبِيعَةٌ لَا تَمُوتُ». يُرِيدُ يَدَ طَلْحَةَ، كَانَتْ أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ.

[شلا] (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِ كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ: تَقْلُدْهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ». وَيُرْوَى: «شَلُّوا مِنْ جَهَنَّمَ». أَيِ قِطْعَةٍ مِنْهَا. وَالشَّلُّ: الْعَضُّ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «اتَّبَنِي بِشَلُّوْهَا الْإِيْمَنُ». أَيِ بَعْضُهَا الْإِيْمَنُ<sup>(٢)</sup>، إِمَّا يَدَهَا أَوْ رِجْلَهَا.

\* ومنه حديث أبي رَجَاءٍ: «لَمَّا بَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا، فَاسْتَشَرْنَا شِلْوً أَرْنَبٍ دَفِينًا». وَيُجْمَعُ الشَّلُّ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ.

(س) فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ بَكَّارٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّغْدِ وَالْحُلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ». أَيِ قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلُ كَأَضْرُسٍ، فَحَذَفَتِ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِثْقَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَنْقُوصِ كَمَا فُعِلَ بَدَلُوْ وَأَذِلَّ.

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَأَشْلَاءٌ جَامِعَةٌ لِأَغْضَائِهَا».

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَأَلَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ مِمَّنْ كَانَ الثُّغْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ؟ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَشْلَاءٍ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ. أَيِ مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّلِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ لِأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنِي فُلَانٍ: أَيِ بَقَايَا فِيهِمْ<sup>(٣)</sup>».

(هـ) وَفِيهِ: «اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اسْتَلَاهَا». أَيِ اسْتَقْدَاهَا<sup>(٤)</sup>. وَمَعْنَى سَبَقَتْهَا: أَنَّهُ بِالسَّرْقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ النَّارَ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ، فَإِذَا تَابَ اسْتَقْدَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدَهُ.

(١) «الفاق» (٢/٢٦٠).

(٢) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (١/٢٦٦).

(٣) «الفاق» (٢/١٩٣).

(٤) «الفاق» (٢/٢٦٠).

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّف: «وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ». أَيِ اسْتَنْقَذَهُ. يُقَالُ: اسْتَشْلَاهُ وَاسْتَنْشَلَاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، أَيِ إِنْ أَغَاثَهُ اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرِكِ: ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ سَلَا». يَرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ، كَأَنَّهُ اسْتَلْبَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ: أَيِ أَخَذَ.

### باب الشين مع الميم

[شمت] \* فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَغْدَاءِ». الشِّمَاتَةُ: فَرْحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعَادِيهِ. يُقَالُ: شِمِتَ بِهِ يَشْمِتُ فَهُوَ شَامِتٌ، وَأَشْمَتَهُ غَيْرُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «وَلَا تُطْعَ فِيَّ عَدُوًّا شَامِتًا». أَيِ لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ قَدْ أَطْعَمْتَهُ فِيَّ.

(س) وفي حديث العُطَّاسِ: «فَشِمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشْمِتِ الْآخَرَ». التَّشْمِيتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ<sup>(٣)</sup>: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا. يُقَالُ شِمَّتْ فَلَانًا، وَشِمَّتْ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا، فَهُوَ مُشْمِتٌ<sup>(٥)</sup>. وَاسْتِقَافُهُ مِنَ الشَّوَامِتِ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ،

(١) «الفاقي» (٢/٢٦٠).

(٢) وَكَانَ الْمُصَنِّفُ رَأَى اخْتِلَافًا، مَعَ أَنَّ الْجَمْعَ مُمْكِنٌ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فَإِنَّهُ قَالَ اسْتَشْلَاهُ - اسْتَنْقَذَهُ - وَأَصْلُ الاسْتَشْلَاءِ الدُّعَاءُ، وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَعَوْتَهُ، ... فَأَرَادَ مُطَرِّفٌ إِنْ أَغَاثَهُ اللَّهُ فِدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكْتِهِ فَقَدْ نَجَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٣٩٦).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَالشَّيْنُ - بِالْمُعْجَمَةِ - أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٣٠٦).

(٤) عِبَارَةُ «الْفَاقِي» الدُّعَاءُ وَالتَّبَرُّكُ.

(٥) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: «كُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ». «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٣٠٦).

كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِسِ بِاللَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ السَّمَاتِ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَاتَاهُمَا فَدَعَا لَهُمَا وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا ثُمَّ خَرَجَ»<sup>(٢)</sup>.

[شَمَخَ] (س) فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «شَامَخُ الْحَسَبِ». الشَامَخُ: الْعَالِي، وَقَدْ شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخًا.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ». أَيِ ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[شَمَرَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَا يُقَرَّنُ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا». التَّسْمِيرُ: الْإِرْسَالُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالسِّنِّ الْمُثْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* وَفِي حَدِيثِ سَطِيطِ:

شَمَّرُ فَإِنَّكَ مَاضِي الْأَمْرِ شَمِيرُ

الشَّمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الْأَمْرِ. وَالتَّشْمِيرُ: الْهَمُّ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ. وَفَعِيلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ.

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ، وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ». أَيِ قَصَدَ وَصَمَّمَ وَأَرْسَلَ إِبْلَهُ نَحْوَهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الْهُذُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمَدُهُ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ. يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشِمَارِ، وَالْإِنْشِمَارُ: الْمُضَيِّعُ وَالنَّفُوذُ<sup>(٣)</sup>.

(١) جَمِيعُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٦١).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (١/٣٨)، وَ«الْفَائِقِ» (٢/٢٦١) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٣) وَهَذَا الَّذِي رَأَاهُ الْخَطَّابِيُّ، أَوْرَدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٦٣) شَارِحًا لِهَذَا الْخَبَرِ.

[شمخ] (هـ) فيه: «خذوا عَنكَالاً فيه مائة شِمْرَاخ فاضربوه به». العِشْكَال: العِذْق، وكل غُصْن من أغصانه شِمْرَاخ، وهو الذي عليه البُشْر.

[شمز] \* فيه: «سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعُرُ مِنْهُمُ الْجُلُودُ، وَتَشْمَزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ». أي تَقْبِضُ وَتَجْتَمِعُ وَهَمْزُهُ زَائِلَةٌ<sup>(١)</sup>. يقال اشْمَازُ يَشْمَزُ اشْمِزَاذًا.

[شمس] (س) فيه: «مَالِي أَرَاكُم رَافِعِي أَيْدِيكُم فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَُا أَذْنَابُ خَيْلِ شُمُسٍ». هي جمع شُمُوس، وهو الثُّقُور من الدَّوَابِّ الذي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَعْبِهِ وَحَدَّتِهِ.

[شمط] \* في حديث أنس: «لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلْتُ». الشَّمَطُ: الشَّيْبُ، وَالشَّمَطَاتِ: الشَّعَرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا.

(س) وفي حديث أبي سفيان:

صَرِيحٌ لُؤْيٍ لَا شَمَاطِيطُ جُزْهُمِ

الشَّمَاطِيطُ: الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ، الْوَاحِدُ شِمَطَاطٌ وَشِمَطِيطٌ.

[شمع] (هـ) فيه: «مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشْمَعُ اللَّهُ بِهِ». الْمَشْمَعَةُ: الْمُزَاحُ وَالضُّحِكُ<sup>(٢)</sup>. أَرَادَ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَاوَزَهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِعْلُهُ. وَقِيلَ أَرَادَ: مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ»<sup>(٤)</sup>. أَي لَاعَبَتْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا هُنَّ. وَالشَّمَاعُ: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ.

(١) «الفاقي» (٢/٢٦٢).

(٢) «الفاقي» (٢/٢٦١ - ٢٦٢) وانظر تمام كلامه فهو نحو ما أورد المصنف.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٨٦) وكان ذكر قبل هذا أن الرواية المشهورة بالسین المهملة.

(٤) «الفاقي» (٢/٢٦٢).

[شمعل] (س) في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِر: «أَقْطَأَ وَتَمْرَأَ»<sup>(١)</sup>، أو مُشْمَعِلًا صَقْرًا. المُشْمَعِلُ: السريع<sup>(٢)</sup> الماضي. وناقَةٌ مُشْمَعِلَةٌ: سريعة.

[شمّل] (س) فيه: «ولا تُشْتَمَلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ». الاشتِمَالُ: افْتِعَالٌ مِنَ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِفَّ طَرَفَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصُّمَّاءِ».

(س) والحديث الآخر: «لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا». أَيِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَشْمَلُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي». الشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ.

(هـ) وفيه: «يُغَطَّى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمُلْكَ بِشِمَالِهِ». لَمْ يُرِدْ أَنَّ شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْخُلْدَ وَالْمُلْكَ يَجْعَلَانِ لَهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمُلْكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءَ عَلَيْهِ اسْتُعِيرَ لذلِكَ.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ». وفي رواية: «يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ»<sup>(٣)</sup>. الشَّمَالُ: جَمْعُ شَمْلَةٍ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمَتَرُزُّ يُشْحَبُ بِهِ. وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطَّفْهِ بِبَلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ.

\* وفي حديث مازن: «بَقَرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلُ». يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُثْمَانَ.

\* وفي قصيد كعب بن زهير:

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

(١) في «الفاقي» «أَقْطَأَ أُمَ تَمْرَأَ» وانظر «زير».

(٢) «الفاقي» (٢/٢٥٠).

(٣) والذي عند الزمخشري: «يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ» - بدون الياء الثانية - وقال: الشمال: جمع شملة وهي كساء يشتمل به «الفاقي» (١/٧١). ومن هذا المعنى ما رجع الزمخشري فيما بعد (٢/٢٦٢) فأورده عن عمر أنه سأل أبا مالك - وكان من علماء اليهود - عن صفة النبي ﷺ في التوراة فقال: من صفته أنه يلبس الشملة.



أي ماء ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ  
\* وفيه أيضاً:

وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ

الشَّمْلِيل - بالكسر - : السريعة الخفيفة.

[شمم] (س) في صفته ﷺ: «يَخْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌّ». الشَّمَم: ارتفاع قَصَبَةِ  
الأنف واستواء أعلاها وإشراف<sup>(١)</sup> الأُزْبَةِ قليلاً<sup>(٢)</sup>.

ومنه قصيد كعب:

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوشُهُمْ

شُمُّ جَمْعُ أَشَمٍّ، وَالْعَرَانِينَ: الْأَنْوَفُ، وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ  
الْأَنْفُسِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِي: شَمَخَ بَأَنفِهِ.

(هـ) وفي حديث عليّ حين أراد أن يبرِّزَ لعمر بن عبد وُدٍّ: «قال: أخرج إليه  
فَأَسَاءَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ». أَيِ اخْتَبَرَهُ وَأَنْظَرَ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ  
مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشُمُّ مَا  
عِنْدَكَ، لَتَعْمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه<sup>(٤)</sup> قولهم: «شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ».

(هـ) وفي حديث أمّ عطية: «أَشِئْمِي وَلَا تَنْهَكِي». شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِأَشِمَامِ  
الرَّائِحَةِ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ: أَيِ اقْطِئِي بَعْضَ النَّوَةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا.

(١) عند ابن قتيبة: وإسراف بالسين المهملة، والمعنى متقارب، وعبارة الأصهباني هذه التي أوردها  
المصنف كأنني بها أخذها عن ابن قتيبة، فإنها عنده بحروفها. «غريب الحديث» (٢٠٦/١).

(٢) زاد في «الفاق» (٢٢٨/٢): أي كان يحسب لحسن قناه أشم قبل التأمل.

(٣) نحو هذا في «الفاق» (٢٦٣/٢).

(٤) كذلك حديث عبد الرحمن الفهري يوم حنين: «فلما تشامت الخيلان ولّى المسلمون مدبرين...»  
رواه البزار (١٨٣٣) وغيره.

## باب الشين مع النون

[شنا] <sup>(١)</sup> (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «عليكم بالمَشْنِيتَةِ النَّافِعَةِ التَّلْثِيَةِ». تعني الحِصَاءُ، وهي مَفْعُولَةٌ، من شَنَيْتُ: أي أَبْغَضْتُ. وهذا الْبِنَاءُ شَادٌّ، فَإِنْ أَصْلَهُ مَشْنُوَةٌ بِالْوَاوِ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ: مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ مَشْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ <sup>(٢)</sup>. وقولها التَّلْثِيَةُ: هي تَفْسِيرٌ لِلْمَشْنِيتَةِ، وَجَعَلَتْهَا بَغِيضَةً لِكِرَاهَتِهَا.

\* ومنه حديث أمِّ مَعْبُدٍ: «لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ». كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طُولِهِ. وَيُزَوَّى: «لَا يُشْنَى مِنْ طُولٍ». أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. يُقَالُ شَنَيْتُهُ أَشْنُوهُ شَنَاءً وَشَنَانًا.

(س) ومنه حديث عليٍّ: «وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي عَلَى أَنْ يَهْتَنِي».

(س) وفي حديث كعب: «يُوشِكُ أَنْ يُزْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَقْبِضَ عَلَيْكُمْ <sup>(٣)</sup> شَنَانُ الشِّتَاءِ»، قِيلَ: وَمَا شَنَانُ الشِّتَاءِ؟ قَالَ: بَرْدُهُ. اسْتِعَارَ الشَّنَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ فِي الشِّتَاءِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ، وَالْمَعْنَى: يُزْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ، أَوِ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ.

[شنب] (س هـ) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبٌ». الشَّنَبُ: الْبَيَاضُ وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ <sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْحَدِيثِ: «أَوْصَى مِنْ خَيْرٍ بِجَادِ مِائَةِ وَسْقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ، وَبِجَادِ مِائَةِ وَسْقٍ لِلشَّنَانِيِّينَ»، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الشَّنِي مَنَسُوبٌ إِلَى شَنْوَةٍ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَهَكَذَا النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مَا ثَلَاثُهُ وَاوٍ، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، فِي آخِرِهِ تَاءٌ تَأْنِيثٌ. وَرَوَى «لِلشَّنَوِيِّينَ» وَهَذَا فِيمَنْ خَفَّفَ شَنْوَهُ بِقَلْبِ هَمْزَتِهَا وَآوًا، «الْفَائِقُ» (١٩٤/١). قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ الْحَدِيثَ بِلَفْظِ «الشَّيْبِيِّينَ» كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٢) نَحْوُهُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٥/٢) وَزَادَ: تَعْنِي أَنَّ هَذَا الْحِصَاءَ لَا يَرْغَبُ فِيهِ الْمُحْتَسِي وَهُوَ نَافِعٌ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ: «مَنْكُمْ» وَفِي اللِّسَانِ «فِيكُمْ».

(٤) وَاقْتَصَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَنَّهُ تَحَدَّدَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢٠٩/١)، وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٢٢٩/٢): الشَّنَبُ رَقَّةُ الْأَسْنَانِ وَمَاوَاهَا، وَسُئِلَ عَنْهُ رُؤْيَا فَأَخَذَ حَبَّةَ رَمَانٍ وَقَالَ هَذَا هُوَ الشَّنَبُ.

[شنج] \* فيه: «إِذَا شَخَصَ الْبَصْرُ وَتَشَجَّتِ الْأَصَابِعُ». أي انقبضت وتقلصت. (س) ومنه حديث الحسن: «مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّئَةِ، إِنْ صَبَّيْتُ عَلَيْهَا مَاءً لَانَتْ وَانْبَسَطَتْ، وَإِنْ تَرَكْتُهَا تَشَجَّتْ وَبَسَّتْ».

(س) وفي حديث مسلمة: «أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُشْتَجَّةِ». قيل هي الواسعة التي تسقط على الخلف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشنج.

[شنخب] (هـ) في حديث علي: «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الصُّمُّ». الشَّنَاخِيْبُ: رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَاحِدُهَا شُنْخُوبٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. وذكرناها هنا للفظها.

[شنخف] (س) في حديث عبد الملك: «سَلَّمَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُثَمَّمٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ بَصُوتٍ جَهْوَريِّ فَقَالَ: إِنَّكَ لَشِنْخَفٌ، فَقَالَ: إِنِّي مِنْ قَوْمٍ شِنْخَفِيْنَ». الشِنْخَفُ: الطَوِيلُ الْعَظِيمُ<sup>(١)</sup>. هكذا رواه الجماعة في الشَّيْنِ وَالخَاءِ وَالْمُعْجَمَتَيْنِ بوزن جَزْدَحْلٍ<sup>(٢)</sup>. وذكره الهَرَوِيُّ فِي الشَّيْنِ وَالخَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ. وقد تقدم.

[شند] (هـ) في حديث سعد بن معاذ: «لَمَّا حُكِّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنْدَةٍ مِنْ لَيْفٍ». هي بالتحريك شبه إكافٍ يُجْعَلُ لِمَقْدَمَتِهِ حِنْوٌ<sup>(٣)</sup>. قال الخطَّابِيُّ: لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ.

[شتر] (٤) (س هـ) في حديث النَّخَعِيِّ: «كَانَ ذَلِكَ شَتَاراً فِيهِ نَارٌ». الشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ<sup>(٥)</sup>. وقيل هو العيبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ. وقد تكرر في الحديث.

(١) «الفائق» (٢/٢٦٥).

(٢) منهم ابن قتيبة وفسره بما أورد المصنف، وجعله من تفسير أبي اليقظان سحيم بن حفص «غريب الحديث» (٢/٣١٥).

(٣) «الفائق» (٢/٢٦٤) وزاد: وليست بعربية.

(٤) في كلام عمر: «لو قدرت عليهما لشرت بهما» من الشنار وهو العيب، كما في «الفائق» (٢/٢٢١)، قلت: وقد أورد المصنف هذا في «شتر» بالتاء المثناة من فوق، ونبه على اختلاف الرواية.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٤٢٢)، و«الفائق» (٢/٢٦٥) للزمخشري.

[ششَن] (هـ) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «ششَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ».

أي فيه شَبَّةٌ من أبيه في الرأي والخِزْم والذِّكَاء. الشَّشَنَةُ: السَّجِيَّة والطَّيْبَةُ. وقيل القِطْعَةُ والمُضَغَّةُ من اللَّحْم. وهو مَثَل. وأوَّلُ من قاله أبو أخْزَم الطَّائِي. وذلك أَنَّ أَخْزَم كان عاقاً لأبيه، فمات وترك بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وضَرَبُوهُ وأذَمُّوه فقال:

إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بِالْدَّمِ ششَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ<sup>(١)</sup>

ويُروى نِشْنَشَةُ، بتقديم النون<sup>(٢)</sup>. وسيذكر.

[شَنْظِر] (هـ) في ذكر أهل النار: «الشَّنْظِيرُ الفَحَّاشُ»<sup>(٣)</sup>. وهو السَّيِّءُ الخُلُقُ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفي حديث الحرب: «ثُمَّ تَكُونُ جَرَاثِمُ ذَاتُ شَنْظِيرٍ». قال الهروي هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنْظِيرُ جمع شَنْظُوة بالضم، وهي كالأنف الخارج من الجبل.

[شَنْع] (هـ) في حديث أبي ذر: «وعنده امرأة سوداء مُشَنَّعة». أي قبيحة. يقال مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ<sup>(٥)</sup>.

[شَنْف] (هـ) في إسلام أبي ذر: «فإنهم قد شَنَفُوا له». أي أَبْغَضَوْهُ<sup>(٦)</sup>. يقال شَنَفَ له شَنْفًا إذا أَبْغَضَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) ومثل هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢١/٢ - ٢٢).

(٢) وذكر أبو عبيد القاسم الوجهين عن أبي عبيدة معمر، وقال: وغيره ينكر نششنة - يريد الأصمعي - «غريب الحديث» (٢٢/٢).

(٣) قال في «الفاثق» (١٠٠/٢): قال أبو عمرو: الشنظرة ضرب أعناق القوم... - ثم قال -: والنون زائدة قلت: وهذا على الحقيقة، وأما المراد فهو ما قال المصنف.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٢/١).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٠/٢) وزاد: «وشنع»، وذكر ذلك الزمخشري في «الفاثق» (٢٦٤/٢) دون زيادة ابن قتيبة.

(٦) قال في «الفاثق» (٩٩/٢) شَنَفَ وشَنَى أخوان، ولكن شنف لا يتعدى باللام.

(٧) «غريب الحديث» (٤/٢) لابن قتيبة.

\* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل: «قال لرسول الله ﷺ: مالي أرى قومك قد شَنَفُوا لك».

\* وفي حديث بعضهم: «كنت اختلفُ إلى الضحَّاك و عليّ شَنَفٌ ذَهَبٌ فلا يَنَهاني». الشَّنَفُ من حُلِي الأُذن، وجمعه شُنُوفٌ. وقيل هو ما يُعَلَّقُ في أغلاها<sup>(١)</sup>.

[شَنَق] (هـ س) فيه: «لا شِنَاق ولا شِغَار». الشنق - بالتحريك: ما بين الفَرِيضَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> من كُلِّ ما تَجِب فيه الزكاة، وهو ما زَادَ على الإبل من الخَمْس إلى التَّسْع<sup>(٣)</sup>، وما زَادَ منها على العَشْر إلى أَرْبَع عشرة: أي لا يُؤْخَذ في الزِّيَادَة على الفَرِيضَة زكاة إلى أن تَبْلُغ الفَرِيضَة الأُخْرَى، وإنما سُمِّي شَنَقاً لأنه لم يُؤْخَذ منه شيءٌ فَاشْتَقَ إلى ما يليه مما أَخَذَ منه: أي أَضِيف وُجِّع، فمعنى قوله لا شِنَاق: أي لا يُشْنَقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أو إِبِلَهُ إلى مَالٍ غَيْرِهِ لِيُطِلَّ الصَّدَقَة، يعني لا تَشَانَقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَقَرِّقٍ، هو مِثْلُ قوله: لا خِلَاطٌ.

والعربُ تقول إذا وَجِبَ على الرَّجُل شاةٌ في خَمْسٍ من الإبل: قد أَشْنَقَ: أي وَجِبَ عليه شَنَقٌ، فلا يَزَالُ مُشْنَقاً إلى أن تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْساً وَعَشْرِينَ ففيها ابْنَةُ مَخَاضٍ، وقد زال عنه اسمُ الإِشْنَاق. ويقال له مُعْقِلٌ: أي مُؤَدٌّ لِلْعِقَالِ مع ابنة المخاض، فإذا بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلَاثِينَ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فهو مُفَرِّضٌ: أي وَجِبَتْ في إِبِلِهِ الفَرِيضَة. والشَّنَاقُ: المِشَارَكَةُ في الشَّنَقِ والشَّنَقَيْنِ، وهو ما بين الفَرِيضَتَيْنِ. ويقول بعضهم لِبَعْضٍ: شَانَقْنِي، أي اخْلُطْ مالي وَمَالَكَ لِتَخِفَّ عَلَيْنَا الزكاة.

وَرَوَى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دُونَ الفَرِيضَة مطلقاً، كما دون الأَرْبَعِينَ من الغنم<sup>(٤)</sup>.

(١) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢١٨/١).

(٢) زاد الزمخشري في «الفاق» (١٦/١) سمي شَنَقاً لأنه ليس بفريضة تامة، فكانه مشنوق أي مكفوف عن التمام، من شنت الناقة بزمامها إذا كفتها...

(٣) يستعمل «إلى» هنا للغاية، فالتسع تدخل في الشناق، والذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: «إلى العشر» (١٣٢/١) فهو يستعمل «إلى» للوصول، فلا تدخل العشر في الشناق، وبهذا يظهر أن لا خلاف بين القولين.

(٤) انظر اللسان (شنق) ففيه بسط لما أجمل المصنف.

(هـ) وفيه: «أنه قام من الليل يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ». الشناق: الخيط أو السَّير الذي تُعلَّق به القِرْبَةُ<sup>(١)</sup>، والخيط الذي يُشدُّ به فَمُهَا<sup>(٢)</sup>. يقال شَنَقَ القِرْبَةَ وأَشَنَقَهَا إذا أوكأها، وإذا عَلَّقَهَا<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث عليّ: «إِنْ أَشَنَقَ لَهَا خَرَمَ». يقال شَنَقَتِ البعير أَشَنَقَهُ شَنَقًا، وَأَشَنَقَتْهُ إِشْنَاقًا إذا كَفَفَتْهُ<sup>(٤)</sup> بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ: أي إن بالغَ في إِشْنَاقِهَا خَرَمَ أَنْفَهَا. ويقال أَشَنَقَ لَهَا.

\* ومنه حديث جابر<sup>(٥)</sup>: «فكان رسول الله ﷺ أَوَّلَ طَالِعٍ، فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ فَسَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا»<sup>(٦)</sup>.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه أُنْشِدَ قَصِيدَةً وهو راكب بعيراً، فما زَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ»<sup>(٧)</sup> حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ<sup>(٨)</sup>.

(س) ومنه حديث عمر: «سأله رجلٌ مُخْرِمٌ فقال: عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ». أي رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْعَدُوِّ<sup>(٩)</sup>.

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب:

وفي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمَنَكَيْنِ شَنَاقٌ

(١) على الوجد، هذا لفظ أبي عبيدة معمر كما نقله عنه ابن سلام في «غريب الحديث» (٨٦/١).

(٢) حكاها ابن سلام عن غير أبي عبيدة، وقال: وهذا أشبه القولين (٨٦/١).

(٣) وقد ذكر الزمخشري في «الفتاوى» (٢/٢٦٣ - ٢٦٤) جميع هذا وقال: هو هاهنا الوكاء المعلق طرفه بالوجد، ويجوز أن يكون غير الوكاء، ويراد بحله حله من الوجد، ومنه قولهم: شَنَقْتُ رَأْسَ الْفَرَسِ إذا شَدَدْتَهُ إِلَى شَجَرَةٍ، أو وَتَدَ مَرْتَفَعٍ...

(٤) من ذلك حديث العباس يوم حنين: «وَأَنَا أَخَذْتُ بِحِكْمَةِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَقَدْ شَنَقَهَا بِهَا» «الفتاوى» (٢/٣١٩ - ٣٢٠).

(٥) هو ابن عبد الله، في حديث غزوة بواط.

(٦) أي عاجها - كفها - بالزمام، كما في «الفتاوى» (٣/٣٥١).

(٧) أي: رأس البعير.

(٨) «غريب الحديث» (١/٣٨٤) لابن قتيبة، و«الفتاوى» (٢/٢٦٤) للزمخشري، وعبارته: هو أن يجذب رأسها بزمامها حتى يداني قفاها قادمة الرجل، وقد شَنَقَهَا وَأَشَنَقَهَا.

(٩) قال في «الفتاوى» (٣/١٩): الشَّنَقُ: الكَفُّ، فَعَبَّرَ بِهِ عَنِ الرَّمْيِ أَوِ الضَّرْبِ الْمُثَخِّنِ الْكَافَّ لِلرَّمْيِ عَنِ الْحَرَكَةِ. وَالْجَبُوبَةُ الْمَثْرَةُ.

الشناق بالفتح<sup>(١)</sup> : الطويل<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام : «احشُرُوا الطيرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ» . هي التي تَزُقُّ فَرَاحَهَا<sup>(٣)</sup> .

[شَنَن] (هـ) فيه : «أنه أمر بالماء فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ» . الشَّنَان : الْأَسْقِيَّةُ الْخَلْقَةُ<sup>(٤)</sup> ، وَاحِدُهَا شَنٌّ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ<sup>(٥)</sup> .

(س) ومنه حديث قيام الليل : «فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ» . أَي قِرْبَةٍ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَةٍ» . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن : «لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْشَانُ» . أَي لَا يَخْلُقُ<sup>(٦)</sup> عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ<sup>(٧)</sup> .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز : «إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ» . أَي إِذَا أَخْلَقَ .

\* وَفِيهِ : «إِذَا حُمِّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْ عَلَيْهِ الْمَاءَ» . أَي فَلْيَرْشُهُ عَلَيْهِ رَشّاً مُتَفَرِّقاً . الشَّنْ : الصَّبُّ الْمُتَنَقِّطُ ، وَالشَّنْ : الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ .

---

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الشَّنَاقُ - كِتَابُ الطَّوِيلِ ؛ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ وَالْجَمْعِ .

(٢) «الْفَائِقُ» (١/٨٤) .

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٢٦٦) .

(٤) وَقَدْ أورد الزمخشري في «الْفَائِقُ» (٢/٢٦٥) قول عائشة «نَبَلْنَا فِي جِلْدِ شَاةٍ حَتَّى صَارَ شَنّاً» . وَقَالَ : أَي خَلَقاً .

(٥) وَقَالَ أَبُو عِيْد الْقَاسِمُ : يُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ ، وَلِلْقِرْبَةِ شَنَةٌ ، ذَكَرَ هَذَا بَعْدَ إِيرادِ مَا حَكَاهُ الْمُصَنِّفُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٠) .

(٦) قَالَهُ أَبُو عِيْد الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/١٩٣) .

(٧) وَقَدْ نَسَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ «لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ» لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَزَادَ : التَّشَانُ الْإِخْلَاقُ مِنَ الشَّنِّ وَهُوَ الْجِلْدُ الْيَاسِ الْبَالِي ، أَي هُوَ حُلُو طَيْبٍ لَا تَذْهَبُ طَلَاوَتُهُ ، وَلَا يَبْلَى رَوْنَقُهُ وَطَرَاوَتُهُ بِتَرْدِيدِهِ كَالشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . - ثُمَّ قَالَ - : وَقِيلَ : مَعْنَى التَّشَانِ : الْإِمْتِزَاجُ بِالْبَاطِلِ ، مِنَ الشَّنَاتَةِ ، وَهِيَ اللَّبَانُ الْمَذِيقُ - الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ - «الْفَائِقُ» (١/١٥٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْتُهُ». أَي يُجْرِيه عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَكَذَلِكَ يُزَوَّى حَدِيثُ بَوَّلِ الْأَغْرَابِي فِي الْمَسْجِدِ بِالشَّيْنِ أَيْضًا.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ: «فَلْيَسْتُوا الْمَاءَ وَلْيَمَسُّوا الطَّيْبَ»<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْنُ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ». أَي يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُتَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

### بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْوَاوِ

[شوب] (هـ) فِيهِ: «لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ». أَي لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ<sup>(٢)</sup>. وَأَصْلُ الشَّوْبِ: الْخَلْطُ، وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّائِبُ لَخْلِطِهِ بِالْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ: هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ. وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ: أَنْكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ.

(هـ) وَفِيهِ: «يَشْهَدُ بَيْعُكُمْ الْحَلْفُ وَاللَّغْوُ فَشَوْبُوهُ بِالْصَّدَقَةِ». أَمَرَهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ، لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِلذَلِكَ.

[شوحط] (س) فِيهِ<sup>(٣)</sup>: «أَنَّهُ ضَرَبَهُ»<sup>(٤)</sup> بِمُخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ. الشَّوْحَطُ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ. وَالْوَاوُ زَائِلَةٌ.

---

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٦١): شَنَّ الْمَاءَ: صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقِيلَ: الشَّنُّ صَبُّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا، وَمِنْهُ شَنَّ الْغَارَةَ، وَالسَّنُّ بِخِلَافِهِ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٢/٢٦٩).

(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَيْسٍ.

(٤) الضَّارِبُ هُوَ الْمُسْتَنِيرُ الْيَهُودِي.



[شور<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>(س) فيه: «أنه أقبل رجل وعليه شُورة حَسَنَة». الشورة - بالضم: الجمال والحُسن، كأنه من الشُور، وهو عَرَض الشيء وإظهاره. ويُقال لها أيضاً: الشَّارة، وهي الهيئة.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجلاً أتاه وعليه شارة حَسَنَة». وألفها مقلوبة عن الواو<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث عاشوراء: «كانوا يَتَخَذُونَهُ عِيداً وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهِمْ وَشَارَتَهُمْ». أي لِبَاسَهُم الْحَسَنَ الْجَمِيلَ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه ركب فرساً يَشُورُهُ». أي يَغْرِضُهُ. يقال شَارَ الدَّابَّةُ يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا<sup>(٤)</sup> لَتُبَاع، والموضعُ الذي تُعَرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ يقال له المِشْوَار<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة: «أنه كان يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي: يَغْرِضُهَا<sup>(٦)</sup> عَلَى الْقَتْلِ. وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ. وَقِيلَ<sup>(٧)</sup> يَشُورُ نَفْسَهُ: أَيِ يَسْعَى وَيَخِيفُ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ. وَيُقَالُ شَرَّتِ الدَّابَّةُ، إِذَا أُجْرِيتُهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه كان يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ». أي وهو صَبِيٌّ لَمْ يَخْتَنِ بَعْدُ. وَالْغُرْلَةُ: الْقُلْفَةُ.

(س) وفي حديث ابن اللَّثِيَّةِ: «أنه جاء بِشَوَارٍ كَثِيرٍ». الشَّوَار - بِالْفَتْح: مَتَاعُ الْبَيْتِ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) في «الفاثق» (٢٦٦/٢) أن النبي ﷺ بعث سرية وأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ. قال الزمخشري: المَشَوذُ والعصاة: العمامة، وشَوَذَ وعَصَبَهُ: عَمَّمَهُ...

(٢) في الحديث: أنه ﷺ رأى امرأة شيرة. أورده المصنف في «شير» والموضع هنا. كما سيأتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٨٨/١).

(٤) نحوه في «الفاثق» (٢٦٨/٢).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٤٥/١).

(٦) نحوه في «الفاثق» (٢٦٨/٢).

(٧) قاله الزمخشري في «الفاثق» (١٥٦/٣).

(٨) ومنه قول عبدالله بن مسعود: استخف من شوار بيتك. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٧٥).

(هـ) وفي حديث عمر: «في الذي تدلَّى بحبلٍ لِيَسْتَارَ عَسَلًا». يقال شَارَ العسلُ يَشُورُه، واشتارَه يَشْتَارُه<sup>(١)</sup> إذا اجْتَنَاهُ<sup>(٢)</sup> من خَلَاياه ومَوَاضِعِهِ<sup>(٣)</sup>.

[شوس] \* في حديث الذي بعثه إلى الجن: «فقال: يا نبيَّ الله أَسْفَعُ شُوسٌ؟». الشُّوسُ: الطُّوال، جمع أشوس. كذا قال الخطابي.

(س) وفي حديث التَّيْمِيّ: «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا». التَّشَاوَسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِخْدَى عَيْنِهِ. والشُّوسُ: النظر بأحد شِقَيِّ العين. وقيل هو الذي يُصَغَّرُ عَيْنَهُ وَيُضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

[شوص] (هـ) فيه: «أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ». أَي يَذْلِكُ أَشْنَانَهُ وَيُنْقِيهَا<sup>(٤)</sup>. وقيل هو أَنْ يَسْتَاكَ مِنْ سُفْلِ إِلَى عُلو. وأصلُ الشُّوصِ: الغَسْلُ<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه الحديث: «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشُوصِ السَّوَاكِ». أَي بِغَسَالَتِهِ. وقيل بما يَنْفَتَتْ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُكِ.

(س) وفيه: «مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوصَ وَاللُّوصَ وَالْعِلُّوصَ». الشُّوصُ: وَجَعُ الضَّرْسِ. وقيل الشُّوصَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ<sup>(٦)</sup> رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ.

[شوط] \* في حديث الطواف: «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ». هِيَ جَمْعُ شَوَاطٍ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَغْدُوهَا الْفَرَسُ كَالْمَيْدَانِ وَنَحْوِهِ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قَالَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشُّوْطَ

(١) وإشاره، واستشاره. كما في القاموس.

(٢) «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٢/٦٧) لابن سلام.

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/٩٣) نحوه.

(٥) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٥٩).

(٦) في «الفائق» (٢/٢٦٩) جعل هذا قولاً ثالثاً فقال: وقيل ريح تنعقد في الأضلاع ترفع القلب عن موضعه، من قولك: شاص فاه بالسواك إذا استاك من سفلى إلى علو.

بَطِينٌ، وقد بَقِيَ من الأمور ما تَعْرِفُ به صَدِيقُكَ من عَدُوِّكَ». البَطِينُ: البَعِيدُ، أي الزمان طويلاً يُمكن أن اسْتَذَرَ فيه ما فَرَطْتَ.

(س) وفي حديث المرأة الجونية ذكرُ: «الشَّوْطِ». وهو اسمُ حائط من بساتين المدينة.

[شوف] \* في حديث عائشة: «أنها شَوَّفَتْ جاريةً، فطافَتْ بها وقالت: لعلنا نَصِيدُ بها بعضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ». أي زَيَّيْتُهَا، يقال شَوَّفَ وشَيْفَ وشَوَّفَ: أي تَزَيَّنَ. وشَوَّفَ للشيء أي طَمَحَ بَصَرَهُ إليه.

(س) ومنه حديث شُبَيْعة: «أنها تَشَوَّفَتْ للخطَّابِ». أي طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ.

\* ومنه حديث عمر: «ولكن انظُرُوا إلى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ». أي أَشْرَفَ على الشَّيْءِ، وهو بمعنى أَشْفَى. وقد تقدَّم.

[شوك] (س) فيه: «أنه كَوَى أسعدُ بن زُرَّارة من الشوكَةِ». هي حُمْرة تَعْلُو الوجه والجَسَدِ. يقال منه: شِيكَ الرجل فهو مَشُوكٌ. وكذلك إذا دَخَلَ في جِسمِهِ شَوْكَةٌ.

(س) ومنه الحديث: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشْ». أي إذا شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فلا يَقْدِرْ على انْتِقَاشِهَا، وهو إِخْرَاجُهَا بِالْمِنْقَاشِ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «ولا يُشَاكُ المؤمنُ».

\* والحديث الآخر: «حتى الشَّوْكَةُ يشَاكُهَا».

\* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «قال لُعمُر حين قَدِمَ عليه بالهَرَمُرَّانِ: تركْتُ بعدي عَدُوًّا كَبِيرًا و شَوْكَةً شَدِيدَةً». أي: قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً. وشَوْكَةُ الْقِتَالِ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ.

\* ومنه الحديث: «هَلُمَّ إلى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ». يعني الْحَجَّ.

(١) «غريب الحديث» (٧٣/٢) لابن قتيبة. وقال الزمخشري شاكه الشوك إذا دخل في رجله. «الفاوق» (١٥١/١).

[شول] (هـ) في حديث نَضْلَةَ بن عمرو: «فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا». الشَّوَائِلُ: جَمْعُ شَائِلَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبْتُهَا: أَيِ ارْتَفَعَ<sup>(١)</sup>. وَتُسَمَّى الشَّوْلُ: أَيِ ذَاتُ شَوْلٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ: أَيِ بَقِيَّةٍ. وَيَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ حَمْلِهَا.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوُ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ». أَيِ الَّذِي يَزْجُرُ إِبْلَهُ لِتَسِيرِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ.

أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا

يَقَالُ شَالَتْ<sup>(٢)</sup> نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ<sup>(٣)</sup>. وَالنَّعَامَةُ: الْجَمَاعَةُ.

[شوم] \* فِيهِ: «إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي ثَلَاثِ: الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالْفَرَسِ». أَيِ إِنْ كَانَ مَا يَكْرَهُ وَيُخَافُ عَاقِبَتُهُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَتَخْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أُبْطِلَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَانِحِ وَالتَّبَوَاجِ مِنْ الطَّيْرِ وَالطَّبَّاءِ وَنَحْوِهِمَا قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَاهَا، أَوْ امْرَأَةٌ يَكْرَهُ صُحْبَتَهَا، أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فَلْيُمَارِقْهَا، بَأَنْ يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ، وَيُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ، وَيَبِيعَ الْفَرَسَ. وَقِيلَ إِنْ شُومَ الدَّارُ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا، وَشُومَ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَلِدَ، وَشُومَ الْفَرَسُ أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهَا. وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ، وَلَكِنَّهَا خُفِّفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً، وَلِلذَلِكَ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا. وَالشُّومُ: ضِدُّ الْيَمَنِ. يَقَالُ تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ وَتَيَمَّمْتُ بِهِ.

[شوه] (هـ)<sup>(٤)</sup> فِيهِ: «يَبِينَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ». الشَّوْهَاءُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ

(١) أَوْ قُلَّ وَخَفَّ كَمَا هِيَ عِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣/٣٥٨)، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ قَوْلٍ عَنِ النَّصْرِ وَغَيْرِهِ.

(٢) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ «نَعَم»: يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَهِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا: قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ.

(٣) وَمِنْهُ شَعْرُ أَبِي جَرُولَ يَوْمَ حَنْينَ: «لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ».

(٤) فِي حَدِيثِ سُودَةَ بِنِ الرِّبَيعِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشَيْءٍ غَنَمٍ... أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شِبْهِ» وَالْمَوْضِعِ هُنَا، وَقَدْ نَبِهَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتْرَكَ الْمَوْضِعَ الصَّوَابَ غَفْلًا.

شَوْهَاءٌ<sup>(١)</sup>، والشَّوْهَاءُ: الواسعةُ الفَمِ والصغيرةُ الفَمِ.

\* ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما: «شَوْهَ الله خُلُوقَكُمْ». أي وسَعَهَا.

(هـ) ومنه حديث بدر: «قال حين رَمَى الْمُشْرِكِينَ بالتراب: شَاهَتِ الوجوه». أي قَبَحَتْ. يقال شَاءَ يَشُوهُ شَوْهًا، وشَوِهَ شَوْهًا، ورجُلٌ أَشَوُهٌ، وامرأةٌ شَوْهَاءٌ<sup>(٢)</sup>. ويقال للخطبة التي لا يُصَلَّى فيها على النبي ﷺ شَوْهَاءٌ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أنه قال لابن صَيَّاد: شَاءَ الوجْه». وقد تكرر في الحديث<sup>(٤)</sup>.

(س) وفيه: «أنه قال لَصَفْوَانِ بْنِ الْمُعْطَلِ حين ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسِّيفِ: أَتَشَوُّهُتُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَذَاهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ». أي اتَّكَرَّتْ وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ. وجعلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ. وقيل الْأَشَوُّهُ: السريعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ<sup>(٥)</sup> ورجُلٌ شَاءَهُ الْبَصَرُ، وشَاهِي الْبَصَرِ: أي حَدِيدِهِ. قال أَبُو عبيدة: يقال لَا تُشَوِّهِ عَلِيٌّ: أي لَا تَقْل مَا أَحْسَنَكَ، فَتَصِيبَنِي بِعَيْنِكَ.

[شوي] (س) في حديث عبد المطلب: «كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَاهُ فَقَدْ أَشَوَّى». يقال رَمَى فَأَشَوَّى إِذَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتُلَ. وشَوَيْتُهُ: أَصَبْتُ شَوَاتِهِ. والشَّوَى: جِلْدُ الرَّأْسِ، وقيل أطرافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ، الْوَاحِدَةُ شَوَاءٌ.

\* ومنه الحديث: «لَا تَنْقُضِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوَى رَأْسِهَا». أي جِلْدَهُ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوَى إِلَّا الْغِيَّةَ». أي شَيْءٌ هِينٌ لَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَى: الْأَطْرَافِ<sup>(٦)</sup>: أي إِنْ كَلَّ شَيْءٌ أَصَابَهُ لَا يُبْطَلُ

(١) زاد في «الفاق» (٢/٢٦٧): والحقيقة أنها التي تروع الناظر إليها لفرط جمالها أو لتناهي قبحها.

(٢) نقله أبو عبيد بن سلام عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (١/٧٥).

(٣) «الفاق» (٢/٢٦٦).

(٤) والشاه: الشطرنج كما سيأتي في آخر حرف الشين.

(٥) في الدر الثبير: «هذا قاله الحرابي ظناً، بل إنه قال: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الفارسي: ليس في

هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث. وقال الأصمعي: يقال: فرس أشوه، إذا كان مديد العنق في

ارتفاع، فعلى هذا يمكن أن يقال: معناه: ارتفعت وامتد عنقك على قومي».

(٦) «الفاق» (٢/٢٦٩).

صَوْمَهُ إِلَّا الْغِيَةَ فَإِنِهَا تُبْطَلُهُ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ. وَالشَّوَى: مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ: كُلُّ شَيْءٍ شَوَى مَا سَلَّمَ لَكَ دِينُكَ: أَيِ هَيِّئْ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: «وَفِي الشَّوِيِّ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً». الشَّوِيُّ: اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاةِ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ لَهَا، نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ.

\* وَمِنْهُ كِتَابُهُ لَقَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ: «وَفِي الشَّوِيِّ الْوَرِيَّ مُسِنَّةً».

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَنَعَةِ أَتُجْزَى فِيهَا شَاةٌ؟ فَقَالَ: مَالِي وَ لِلشَّوِيِّ». أَيِ الشَّاءِ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ<sup>(٣)</sup>.

## بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

[شَهَبٌ] <sup>(٤)</sup> (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ: أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا، فَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ». أَيِ رُمَيْتُمْ بِأَمْرٍ صَغْبٍ شَدِيدٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ<sup>(٥)</sup>. يُقَالُ يَوْمٌ أَشْهَبُ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ، وَجَيْشٌ أَشْهَبُ: أَيِ قَوِيٌّ شَدِيدٌ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكَرَاهَةِ. وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّهُ بُزُولُ الْبَعِيرِ نَهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ: «خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ». أَيِ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَذْبٍ. وَالشَّهْبَاءُ: الْأَرْضُ الْبَيضاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ، مِنَ الشَّهْبَةِ، وَهِيَ الْبَيَاضُ،

---

(١) قَالَهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤١٧/٢) وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - شَيْخِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - أَنَّ الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْهَيْنُ الْيَسِيرُ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٧/٣).

(٣) «الْفَائِقُ» (٢٦٩/٢).

(٤) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ شَهَابٍ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٧/٢): لِأَنَّهُ الشَّلْعَةُ، وَالنَّارُ عِقَابُ الْكَفَّارِ، وَلِأَنَّهُ يَرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٢/٢): وَالْأَصْلُ فِيهِ الْعَامُ الْأَشْهَبُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَشْهَابُ مِنْ وَقْعِ الصَّقِيعِ وَتَذْهَبُ خُضْرَةُ النَّبَاتِ... وَجَعَلَهُ بَازِلًا اسْتِعَارَةً مِنَ الْبَعِيرِ الْبَازِلِ لِأَنَّ الْبَزُولَ نَهَايَةُ الْقُوَّةِ.

فُسِّمَتْ سَنَةُ الْجَذْبِ بِهَا.

\* وفي حديث استِراق السَّمْع: «فَرَبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا». يعني الكَلِمَةُ الْمُسْتَرْقَةُ، وأراد بالشَّهاب الذي يَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ، وهو فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ.

[شهير] (س) فيه: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةَ، وَلَا لَهْبَرَةَ، وَلَا نَهْبَرَةَ وَلَا هَيْدَرَةَ، وَلَا لَفُوتًا». الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ: الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ<sup>(١)</sup>.

[شهد] \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الشَّهِيدُ». هُوَ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ. وَالشَّاهِدُ: الْحَاضِرُ وَفَعِيلٌ مِنْ أَتْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَاعِلٍ، فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ. وَقَدْ يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَشْهَدُ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا عِلِمَ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>: «وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ». أَيِ شَاهِدِكَ عَلَى أُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، هُوَ شَاهِدٌ». أَيِ هُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ» إِنَّ شَاهِدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَشْهُودًا يَوْمَ عَرَفَةَ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ: أَيِ يَحْضُرُونَهُ: وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: «فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ». أَيِ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ». أَيِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ.

(هـ س) وَفِيهِ: «الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ<sup>(٤)</sup> شَهِيدٌ». قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّهِيدِ وَالشَّهَادَةِ

(١) «الْفَاتِقُ» (٢/٢٧٢).

(٢) فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٧٥)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (١/٤١٧).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ: الْغَرِيقُ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوْ هُوَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي «غَرَقٍ» وَسَيَجِيءُ.

في الحديث. والشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُهَدَاءَ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَبْطُونِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَصَاحِبِ الْهَذَمِ، وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ. وَسُمِّيَ شَهِيداً لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، كَأَنَّهُ شَاهِدٌ: أَيُّ حَاضِرٌ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ. وَقِيلَ لِقِيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ.

(س) وفيه: «خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا». هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ<sup>(١)</sup> صَاحِبُ الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً. وَقِيلَ هِيَ فِي الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ. وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ فِي شَرْعَةِ إِبْجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ أَنْ يُؤَخَّرَهَا وَلَا يَمْنَعَهَا. وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ وَشَهِدَهُ.

(س) ومنه الحديث: «يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ». هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ، فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ، وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ. وَيُجْمَعُ الشَّاهِدُ عَلَى شُهَدَاءَ، وَشُهُودَ، وَشُهَادَ، وَشُهَادَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ؟ قَالُوا: نَخَافُ لِسَانَهُ، قَالَ: ذَلِكَ أُخْرَى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ». أَيُّ إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تَكُونُوا فِي جَمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَّبَتْ أَنْبِيَاءَهَا<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث: «اللَّعَّانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ». أَيُّ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ. وَقِيلَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ.

\* وفي حديث اللَّقْطَةِ: «فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدْلٍ». الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَإِرْشَادٌ، لَمَّا

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ: «لَا يَعْلَمُ بِهَا صَاحِبُ الْحَقِّ...» وَقَدْ أَسْقَطْنَا «بِهَا» حَيْثُ أَسْقَطَهَا اللَّسَانُ.

(٢) فِي اللَّسَانِ: «لَا تَعْزَمُوا»، وَسَيَعْبِدُهُ الْمُصَنِّفُ فِي «عَرَبٍ».

(٣) «الْفَاتِقُ» (٤١٤/٢).



يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَاتَّبَعَاتِ الرَّغْبَةِ فِيهَا فَتَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدُوثُ الْمَوْتِ فَادَّعَاهَا وَرَثَتُهُ وَجَعَلُوهَا مِنْ جُمْلَةِ تَرَكَّتِهِ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَعْنَاهُ: مَا قَالَ شَاهِدَاكَ.

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ، قِيلَ: وَمَا الشَّاهِدُ؟ قَالَ: النُّجْمُ». سَمَّاهُ الشَّاهِدَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ بِاللَّيْلِ<sup>(١)</sup>: أَيِ يَحْضُرُ وَيُظْهِرُ.

\* وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ: «صَلَاةُ الشَّاهِدِ»<sup>(٢)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «قَالَتْ لِأَمْرَأَةٍ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَقَدْ تَرَكْتَ الْخِضَابَ وَالطَّيِّبَ: أَمْشِهُدُ أَمْ مُغِيبٌ؟ فَقَالَتْ: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ». يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا، وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا. وَيُقَالُ فِيهِ مُغِيبَةٌ، وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ. أَرَادَتْ أَنْ زَوْجُهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَلَيْهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهِيدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». يُرِيدُ تَشْهِيدَ الصَّلَاةِ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ، سُمِّيَ تَشْهِيدًا لِأَنَّهُ فِيهِ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ.

[شَهْر<sup>(٣)</sup>] <sup>(٤)</sup> (هـ س) فِيهِ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ». الشَّهْرُ: الْهَلَالُ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ<sup>(٥)</sup>، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ. وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) «الْفَائِقُ» (٢٧٢/٢).

(٢) قَالَه الْقُرَاءُ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٢/٢) وَزَادَ: وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْضَرِيرِ: قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِاسْتَوَاءِ الْمَقِيمِ وَالْمَسَافِرِ فِيهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْصُرُ.

(٣) فِي كَلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعِمْرَانَ بْنِ سَوَادَةَ: «وَأَشْهَرُ بِالْعَصَا وَأَدْفَعُ بِالْيَدِ» قَالَ ابْنُ قَتِيبة: يُرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْعَصَا يَرْهَبُ بِهَا، وَلَا يَسْتَعْمِلُهَا، وَلَكِنَّهُ يَدْفَعُ بِيَدِهِ. وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢/٢).

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٢٧١/٢) أَنَّ عَامِلَ عُمَرَ عَلَى الْيَمَنِ وَقَدْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مَشْهُرَةٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيِ فَاخِرَةِ مَوْسُومَةٍ بِالشَّهْرَةِ لِحَسْنِهَا.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٠/٢): أَرَادَ صُومُوا مُسْتَهْلَ الشَّهْرِ.

(٦) وَقَدْ مَضَى الْخِلَافُ فِي هَذَا فِي مَوْضِعِهِ.

\* ومنه الحديث: «الشهر تسع وعشرون». وفي رواية «إنما الشهر». أي إنَّ فائدة اِزْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ، وَإِنْ أُريدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلْعَهْدِ.

\* وفيه: «سُئِلَ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ». أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيماً لَهُ وَتَفْخِيماً، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ، وَآلَ اللَّهِ، لُقْرِيشٌ<sup>(١)</sup>.

(س) وفيه: «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ». يُريدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ: أَيِ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكْمُهُمَا عَلَى التَّمَامِ، لثَلَا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ، أَوْ وَقَعَ حَاجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ. وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَهَذَا أَشْبَهُ.

(س) وفيه: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ شُهُرةٌ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». الشُّهُرةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ.

\* ومنه حديث عائشة: «خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفُهُ رَاكِبًا رَاكِئًا». تعني يَوْمَ الرُّدَّةِ: أَيِ مُبْزَرًّا لَهُ مِنْ غَمْدِهِ<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَذَرٌ». أَيِ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بَوَضْعَهُ: ضَرْبٌ بِهِ.

(هـ) وفي شعر أبي طالب:

فإني والضوايح كل يوم وما تثلُّو السِّفَاسِرَةَ الشُّهُورُ

أي الْعُلَمَاءُ، وَاحْدُهُمْ شَهْرٌ. كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ.

[شهو] (س) في حديث بَذءِ الْوَحْيِ: «لِيَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ». أَيِ عَوَالِيهَا. يُقَالُ جَبَلٌ شَاهِقٌ: أَيِ عَالٍ.

(١) «الفاقي» (٢/٢٧٠).

(٢) «الفاقي» (٢/٢٧١).

[شهل] (س) في صفته عليه السلام: «كان أشهل العين». الشُّهْلَةُ: حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلَة في البياض<sup>(١)</sup>.

[شهم] (س) فيه: «كان شهماً». أي نافذاً في الأمور ماضياً. والشَّهْمُ: الذِّكْيُ الفؤاد.

[شها] (هـ) في حديث شدّاد بن أوس: «عن النبي ﷺ وسلم: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ». قيل هي كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهَا وَيُصِرُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ<sup>(٢)</sup>. وقيل هو أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيَغْضُ طَرْفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ<sup>(٣)</sup> قال الأزهري: والقول الأول، غير أنني أستحسن أن أنصبَّ الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع، كأنه قال: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعَاصِي، فكأنه يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي، والشَّهْوَةُ فِي قَلْبِهِ مُخْفَاةٌ. وقيل: الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِراً مِنَ الْعَمَلِ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث رابعة: «يا شهواني». يقال رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٩/١).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢٦٥/٢) واختاره على قول من قال هي شهوة النساء.

(٣) والقولان في «الفاثق» (٢٧٠ - ٢٧١) و(٥/٤).

(٤) في الدر الثمير: قلت: هذا أرجح، ولم يحك ابن الجوزي سواء، وسياق الحديث يدل عليه، وذكر أبو عبيد القاسم أنه الرجل يصبح عازماً على الصيام للتطوع ثم يجد الطعام الطيب فيفطر لأجله «غريب الحديث» (٢٦٥/٢) وقال: أظن ابن عيينة كان يذهب لهذا، قلت: وقد جاء هذا التفسير في الحديث، ولعله مدرج، وقد ذكرته في «الذيل على النهاية» ص (٢٨٠ - ٢٨١).

## باب الشين مع الياء

[شياً] \* فيه: «أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تَنْذِرُونَ وتُشْرِكُونَ، تقولون ما شاء الله وشئتُ. فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شئتُ». المَشِيئةُ مهموزة: الإرادة، وقد شئتُ الشيء أشاؤه. وإنما فرّق بين قول ما شاء الله وشئتُ، وما شاء الله ثم شئتُ؛ لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثُمَّ تَجْمَعُ وتُرْتَبُ، فمع الواو يكون قد جَمَعَ بين الله وبينه في المَشِيئةِ، ومع ثَم يكون قد قَدَّمَ مشيئة الله على مَشِيئته. وقد تكرر ذِكْرُها في الحديث.

[شيع] <sup>(١)</sup> (هـ) فيه: «أنه ذَكَرَ النَّارَ ثم أَعْرَضَ و أَشَاحَ». المُشِيح: الحَذِرُ <sup>(٢)</sup> والجَاذُ في الأمر. وقيل المُقْبَلُ إليك، المانع لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فيَجُوزُ أن يكون أَشَاحَ أحد هذه المعاني: أي حَذَرَ النار لأنه ينظرُ إليها، أو جَدَّ على الإيصاء باتِّقائها، أو أَقْبَلَ إليك في خُطابه <sup>(٣)</sup>.

\* ومنه في صفته: «إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ» <sup>(٤)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

\* ومنه حديث سطيح <sup>(٥)</sup>: «على جَمَلٍ مُشِيحٍ». أي جَادٌ <sup>(٦)</sup> مُسْرِعٌ.

(١) في حديث رقيقة: «هذا شية الحمد» قال في «الفاق» (١٦١/٣): قيل لعبد المطلب شية الحمد،

لشية كانت في رأسه حين ولد... وانظر «الفاق» (٤٢٥/٣) كذلك.

(٢) زاد في «الفاق» (٢٥٦/٢) كأنه كان ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر.

(٣) والذي نقله ابن سلام عن أبي عبيدة معمر قوله: يعني حذر من الشيء وعدل عنه. «غريب

الحديث» (٨٦/١). ثم ذكر من المعاني نحو ما أورد المصنف ورجّح ابن قتيبة ما قال أبو عبيدة

وأنه المراد في هذا الموضع «غريب الحديث» (٢١٣/١) وانظر التعليق الآتي.

(٤) قال ابن قتيبة: الإشاحة تكون بمعنيين: أحدهما الجدّ في الأمر، والآخر الإعراض بالوجه، وهذا

معنى هذا الحرف في هذا الموضع «غريب الحديث» (٢١٣/١) وقال الزمخشري (٢٣١/٢):

أشاح أي جدّ في الإعراض وبالغ.

(٥) في قصة ولادته ﷺ.

(٦) «الفاق» (٤٢/٢).

[شيخ] <sup>(١)</sup> (س) فيه ذكر <sup>(٢)</sup>: «شَيْخَان قُرَيْش». هو جمع شيخ، مثل ضَيْف وضيْفَان <sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث أحد ذكر: «شَيْخَان» هو بفتح الشين وكسر النون: موضعٌ بالمدينة عسكر به رسول الله ﷺ لَيْلَةَ خَرَجَ إِلَى أُحُد، وبه عَرَضَ النَّاسَ.

[شيد] \* في الحديث: «مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بَغِيرَ حَقِّ شَانِهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». يقال أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ، مِنْ أَشَدَّتْ الْبُنْيَانُ فَهُوَ مُشَادٌ، وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ <sup>(٤)</sup>، فَاسْتُعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ <sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «إِذَا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ» <sup>(٦)</sup>. ويقال: شَادَ الْبُنْيَانُ يَشِيدُهُ شِيدًا إِذَا جَصَّصَهُ وَعَمَلَهُ بِالشَّيْدِ، وَهُوَ كُلُّ مَا طُلِيتَ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جَصٍّ وَغَيْرِهِ <sup>(٧)</sup>.

[شير] (هـ) فيه: «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيْرَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ». أي حسنة الشارة والهيئة <sup>(٨)</sup>. وأصلها الواو <sup>(٩)</sup>. وذكرناها هاهنا لأجل لَفْظِهَا.

\* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ». أي يُؤَمِّي بِالْيَدِ أَوْ الرَّأْسِ، يَعْنِي يَأْمُرُ وَيَنْهَى. وَأَصْلُهَا الْوَاوُ.

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم حديث سمرة «اقتلوا شيوخ المشركين» وقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد الشيوخ الرجال المسان أهل الجدم منهم والقوة على القتال، ولا يريد الهرمى... وأما الآخر فإنه يريد الشيوخ الهرمى الذين إن سبوا لم ينفع بهم للخدمة... «غريب الحديث» (٣٨٤/١). وانظر مادة «شرح» فيما مضى.

(٢) يعني حديث رقيقة.

(٣) «الفاق» (١٦٢/٣).

(٤) «الفاق» (٢٧٣/٢).

(٥) قال صاحب «الفاق» (٢٧٣/٢): في كتاب العين: الاشادة شبه التنديد، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبه.

(٦) «الفاق» (٢٧٣/٢).

(٧) «غريب الحديث» (٥٩/٢) لابن قتيبة.

(٨) زاد في «الفاق» (٢٦٧/٢) يقال رجل شير أي حسن الصورة والشارة، وعين الشارة واو.

(٩) ولذلك أوردها الزمخشري في «شور».

\* ومنه الحديث: «قوله لِلَّذِي كَانَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ فِي الدُّعَاءِ: أَحَدٌ أَحَدٌ».

\* ومنه الحديث: «كَانَ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا». أَرَادَ أَنَّ إِشَارَاتِهِ كَانَتْ مُخْتَلِفَةً، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهَدِ فَإِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ بِالْمُسَبَّحَةِ وَحَدَّهَا، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا لِيَكُونَ بَيْنَ الْإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ.

\* ومنه الحديث: «وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا». أَيِ وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةِ تَوْكِدِهِ.

(س) ومنه حديث عائشة: «مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ». أَيِ حَلٍّ لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ، فَوَجَبَ هَاهُنَا بِمَعْنَى حَلٍّ.

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: «فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنَشَايَرَهُ النَّاسُ»<sup>(١)</sup>. أَيِ اسْتَهْرَؤُهُ بِأَبْصَارِهِمْ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ، وَهِيَ الْهَيْئَةُ وَاللَّبَاسُ.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَايِرَهَا». أَيِ دِيَارَهَا، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ الشَّارَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

[شيز] (س) فِي حَدِيثِ بَدْرِ، فِي شَعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ:

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبَ بَدْرِ      مِنْ الشَّيْزَى تُزَيِّنُ بِالسَّنَامِ

الشَّيْزَى: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ، وَأَرَادَ بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا وَقَتَلُوا بِبَدْرِ وَالْقَلِيبِ فِي الْقَلِيبِ، فَهُوَ يَزِيهِمْ. وَسَمَّى الْجِفَانَ شَيْزَى بِاسْمِ أَصْلِهَا.

[شيص] (س) فِيهِ: «نَهَى قَوْمًا عَنْ تَأْيِيرِ نَخْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا». الشَّيْصُ: التَّمْرُ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى. وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[شيط] (هـ) فِيهِ: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ». أَيِ إِذَا تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ<sup>(٢)</sup>، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيِ تَرَاءَوْا شَارَتَهُ أَيِ هَيْئَتَهُ، وَهَذَا يُؤْذَنُ بِأَنَّ أَلْفَ الشَّارَةِ عَنْ يَاءٍ - قُلْتُ: وَكَانَ الزَّمَخْشَرِيُّ ذَكَرَ اللَّفْظَةَ فِي مَعْرُضٍ «حَوْشٍ» - ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّهُ لِحَسَنِ الشُّورَةِ بِمَعْنَى الشَّارَةِ فَهِيَ لَغْتَانِ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَاتِي» (٢٧٣/٢): اسْتِفْعَالٌ مِنْ شَيْطَوُطَةِ الزَّيْتِ. قُلْتُ: وَسَيَأْتِي أَصْلُ هَذَا.

عليه . وهو اسْتَعْلَل ، من شَاطَ يَشِيْطُ إذا كَادَ يَحْتَرِقُ .

(هـ) ومنه الحديث: «ما رُئيَ ضَاحِكاً مُسْتَشِيْطاً» . أي ضَاحِكاً ضَحِكاً شديداً كَالْمُتَهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ<sup>(١)</sup> ، يقال اسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ .

(س) وفي صفة أهل النار: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الرَّأْسِ إِذَا شُيْطَ» . من قولهم شَيِطَ اللَّحْمُ أَوْ الشَّعْرَ أَوْ الصُّوفَ إِذَا أُحْرِقَ بَعْضُهُ .

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم موته: «أنه قاتل بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حتى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ» . أي هَلَكَ<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديثه عمر: «لَمَّا شَهِدَ عَلَى الْمُغِيرَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِالزَّنا قَالَ: شَاطَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمُغِيرَةِ» .

(هـ) ومنه حديث الآخر: «إِنْ أَخُوفاً مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخِذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الْجَزُورُ» . يقال أَشَاطَ الْجَزُورُ إِذَا قَطَّعَهَا وَقَسَّمَهَا لَحْمَهَا<sup>(٣)</sup> . وشَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قُسِمَ .

(هـ) وفيه: «إِنَّ سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلِ فَأكَلَهُ» . أي سَفَكَ وَأَرَاقَ<sup>(٤)</sup> . يعني أنه ذَبَحَهَا بَعُودَ<sup>(٥)</sup> .

(هـ) وفي حديث عمر: «الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ، وَلَا تُشِيْطُ الدَّمُ»<sup>(٦)</sup> . أي تُؤْخِذُ بِهَا الدِّيَّةُ وَلَا يُؤْخِذُ بِهَا الْقِصَاصُ . يعني لَا تُهْلِكُ الدَّمُ رَأْساً بَحِيثٌ تُهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّيَّةِ .

---

(١) «الفاثق» (٢٧٣/٢ - ٢٧٤) .

(٢) عبر عن الهلاك بالاحتراق ، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٦١ - ٢٦٢) ، وقال في «الفاثق» (٢٧٣/٢): أصله من شَاطَ الزَيْتُ إِذَا خُلِصَ حَتَّى يَحْتَرِقَ لِأَنَّهُ يَهْلِكُ حَنْتِلًا .

(٣) لفظ «الفاثق» (٤٢٣/١) ، وعبارة ابن قتيبة: أي يَضَعُ وَيَقْطَعُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِشَاظَةِ الْإِحْرَاقُ فَاسْتَعِيرَ «غريب الحديث» (١/٢٦١) .

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٤) .

(٥) «الفاثق» (٢٧٤/٢) .

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٦١) وقال: يقول: إِذَا حَلَفْتَ فَإِنَّمَا نَجَبُ الدِّيَّةِ وَلَا يَجِبُ الْقَتْلُ .

(س) وفيه: «أعوذُ بك من شرِّ الشيطانِ وفُتُونِهِ، وشِبْطَاهُ وشُجُونِهِ». قيل الصواب وأشْطَانُهُ: أي حِبَالُهُ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا.

[شيع] (هـ) فيه: «الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَالِ». أي أوليَاؤُهُ وأنصارُهُ. وأصلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَالْمُذَكَّرُ وَالْمَوْثُتُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ، وَمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَلَّى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ فُلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا: أَيِ عِنْدَهُمْ. وَتُجْمَعُ الشَّيْعَةُ عَلَى شِيعٍ. وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُشَايَعَةِ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ.

(س) ومنه حديث صفوان: «إِنِّي لَأَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايَعَنِي نَفْسِي». أي تُتَابَعَنِي.

\* ومنه حديث جابر لما نزلت: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال رسول الله ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ. الشَّيْعُ: الْفِرْقُ، أَيِ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ.

(هـ س) وفي حديث الضحايا: «نَهَى عَنِ الْمُشِيْعَةِ». هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تُتَبِّعُ الْغَنَمَ عَجْفًا<sup>(١)</sup>: أَيِ لَا تَلْحَقُهَا، فَهِيَ أَبْدَا تُشِيْعُهَا: أَيِ تَمْشِي وَرَاءَهَا. هَذَا إِنْ كَسَرَتْ بِالْيَاءِ، وَإِنْ فَتَحَتْهَا فَلَأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيْعُهَا: أَيِ يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْغَنَمِ.

(هـ س) وفي حديث خالد: «أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا». الْمَشِيْعُ: الشَّجَاعُ، لِأَن قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ كَأَنَّهُ يَشِيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُ بغيره<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث الأحنف: «وَإِنْ حَسَكَا كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا». أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْعَجُولَ، مِنْ قَوْلِكَ: شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُشْعِلُهَا بِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) «الفائق» (٢/٣٠٤).

(٢) «الفائق» (٢/٢٧٥).

(٣) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢١٧)، وَمِثْلُهُ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١/١٣٤). وَزَادَ: وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الشَّجَاعُ، وَدَلِيلُنَا الشَّجْعَانُ اقْتِحَامُ الْمَهَالِكِ، وَالتَّخَفُّفُ إِلَى الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَقَلَّةُ تَدْبِيرِ الْعَوَاقِبِ، وَلَا يَخْلُو مِنْ هَذَا دَأْبُهُ أَنْ يُوْزَطَ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ. ائْتَهَى، قُلْتُ: وَهَذَا يَلِيْقُ، لَكِنْ الْأَلِيْقُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَنَّهُ لَهُ أَتْبَاعٌ، فَإِذَا مَشَى لِحَقْوِهِ كَأَنَّهُمْ يَشِيْعُونَهُ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ «كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا فَكَانَتْ أَخْشَى أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ فَيَجْرِي بَنِي نَمِيمٍ إِلَى هَلَكَةٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام: «أنها دَعَت لِلجَرَادِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اغْشُهُ بِغَيْرِ رِضَاعٍ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ». الشِّيَاعُ بالكسر: الدُّعَاءُ بِالْإِبْلِ لَتُسَاقِ وَتَجْتَمَعَ<sup>(١)</sup>. وقيل لَصَوْتِ الزُّمَارَةِ شِيَاعٍ، لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِهَا: أَيِ تَابِعَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أمرنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع».

(س) وفيه: «الشِّيَاعُ حرام». كذا رواه بعضهم، وفسّره بالمُفَاخرة بكثرة الجماع. وقال أبو عُمر: إنه تَصْحِيفٌ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة. وقد تقدّم. وإن كان مَحْفُوظاً فَلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شَاعَةً.

(هـ) ومنه حديث سيف بن ذي يزن: «أنه قال لعبد المطلب: هل لك من شاعَةٍ. أي زَوْجَةٍ<sup>(٢)</sup>، لأنها تُشَايعه: أي تُتَابِعُه.

\* ومنه الحديث: «أنه قال لفلان<sup>(٣)</sup>: أَلَيْكَ شَاعَةٌ؟<sup>(٤)</sup>».

(س) وفيه: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لَيْشِينَهُ بِهَا». أي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَعْيبُهُ. يُقَالُ شَاعَ الْحَدِيثَ وَأَشَاعَهُ، إِذَا ظَهَرَ وَأَظْهَرَهُ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «بعد بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ». أي أَوْ نَحْوَهُ مِنْ شَهْرٍ. يُقَالُ أَقَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ: أَيِ مِقْدَارَهُ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ.

[شيم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه شَكَى إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: لَا أَشِيْمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ». أي لَا أَغْمِدُهُ. وَالشَّيْمُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ سَلًّا وَإِغْمَادًا<sup>(٥)</sup>.

(١) ونحوه في «غريب الحديث» (١٨٢/١) لابن قتيبة.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٨١/١).

(٣) هو عكاف، كما في «الفاقي».

(٤) «الفاقي» (٢٧٤/٢) وفسّره بما أورد المصنف.

(٥) زاد في «الفاقي» (٢٧٤/٢): كَانَ الشَّيْمُ أَطْلُقَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْمَ هُوَ النَّظَرُ إِلَى الْبِرْقِ، وَمِنْ شَأْنِ الْبِرْقِ

أَنَّهُ كَمَا يَخْفَى يَخْفَى مِنْ فَوْرِهِ بِغَيْرِ تَلْبِثٍ...

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شَهَر سيفه: شِمَّ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ»<sup>(١)</sup>. وأصل الشِّيم النظرُ إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يَخْفُقُ يَخْفَى من غير تَلَبُّث، فلا يُشَام إِلَّا خَافِقًا وخَافِيًا، فَشُبَّ بهما السِّلُّ والإغماذُ.

وفي شعر بلال:

وهل أَرِذْنَ يوماً مِيةَ مَجَنَّةٍ      وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطفيلٌ

قيل هُمَا جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةٍ<sup>(٢)</sup>. وقيل عَيْنَانِ عِنْدَهَا، والأول أكثر. ومَجَنَّةٌ: موضعٌ قريبٌ من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهليَّة. وقال بعضهم: إنه شامةٌ، بالبَاء، وهو جَبَلٌ حجازي.

[شين] \* في حديث أنس رضي الله عنه يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ: «ما شأنه الله بِيَضَاء». الشَّيْنُ: الْعَيْبُ. وقد شأنه يَشِينُهُ. وقد تكرر في الحديث. جعل الشَّيْبَ هاهنا عيباً وليس بعيبٍ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وَقَارٌ وأنه نُورٌ. وَوَجْهُ الجمع بينهما أنه لما رَأَى عليه السلام أبا قُحَافَةَ ورأسه كاللَّعَامَةِ أَمَرَهُم بتغييره وكرهه، ولذلك قال: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ». فلَمَّا عَلِمَ أنس ذلك من عادته قال: ما شأنه الله بِيَضَاء، بناءً على هذا القول، وحملًا له على هذا الرأْي، ولم يَسْمَعْ الحديث الآخر، ولعلَّ أحدهما ناسخٌ للآخر.

[شيه] (س) في حديث سودة بن الربيع: «أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ». الشياه: جمعُ شاة، وأصلُ الشاة شَاهَةٌ، فَحَذَفَتْ لَامُهَا. النسب إليها شَاهِيٌّ وشَاوِيٌّ، وجمعها شِيَاهٌ وشَاءٌ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شُونِيَّةٌ وشَوِيَّةٌ. فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوٌ، وإنما قلبت في شياه لكسرة الشين، ولذلك ذكرناها هاهنا<sup>(٣)</sup>. وإنما أضافها إلى الغنم لأنَّ العرب تَسْمِي البقرة الوحشية شاةً، فَمَيَّرَهَا بالإضافة لذلك.

(١) أي أغمده، والشيم من الأضداد بمعنى السل والإغماذ، قاله في «الفاق» (٢٧١/٢) وقد مضى عند المصنف.

(٢) «الفاق» (٢٨٤/٢).

(٣) وذكرها الزمخشري في «الفاق» (٢٦٧/٢) في موضعها من «شوه» وذكر جميع ما أورده المصنف.

(س) وفيه: «لا يُنْقَضُ عَهْدُهُم عن شَيْءٍ مَاحِلٍ». هكذا جاء في رواية: أي من أَجَلٍ وشَيْءٍ واشٍ<sup>(١)</sup>. وأصل شَيْءٍ وشَيْءٍ، فخذفت الواو وعُوِّضت منها الهاء. وذكرناها هاهنا على لفظها والمَاحِلُ: السَّاعِي بالمَحَال.

(س) وفي حديث الخيل: «فإن لم يكن أذهم فكميت على هذه الشَّيْءِ». الشَّيْءُ: كلُّ لون يخالفُ مُعْظَمَ لون الفرس وغيره، وأصله من الوَشْيِ، والهاء عوضٌ من الواو والمحدوفة، كالزَّنة والوزن. يقال وشيتُ الثوب أشبه وشياً وشيئة. وأصلها وشيئة. والوشي: النقش. أراد على هذه الصِّفَةِ وهذا اللون من الخيل. وبابُ هذه الكَلِمات الواو. والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) نحوه في «الفاثق» (٤٣٤/٣) وذكر أنه روي «عن سنة ماحل» قلت: وقد تقدمت.

(٢) وفي حديث وائلة بن الأسقع في اللعب بالنرد رفعه: «إن لله عزَّ وجلَّ في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، ليس لصاحب الشاه منها نصيب». قال مكحول في آخره: «يعني الشطرنج» قلت: وهي غير عربية.

## حرف الصاد

### باب الصاد مع الهمزة

[صأصأ] (هـ) فيه: «أن عُيَيْدَ الله بن جَحْش كان أسْلَمَ وهاجر إلى الحَبْشَة، ثم ارتدَّ وتنصَّر، فكانَ يَمُرُّ بالمسلمين فيقول: فَقَعْنَا وصَأَصَأْكُمْ»، أي أَبْصَرْنَا أَمْرًا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ. يقال صَأَصَأَ الجَرُ إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يُفَقِّحَ<sup>(١)</sup>، وذلك أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا<sup>(٢)</sup>.

### باب الصاد مع الباء

[صبأ] (س) في حديث بني جُذَيْمَةَ: «كانوا يقولون لَمَّا أسْلَمُوا: صَبَأْنَا صَبَأْنَا». قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث<sup>(٣)</sup>. يقال صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ. وَصَبَاتِ التُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ

---

(١) «الفاثق» (٢٧٦/٢) وزاد: وصأصأ الكلب بلذبه إذا حركه فزعاً، والأصل فيه التحريك.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: أراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تبصروا دينكم «غريب الحديث» (٤٥٤/٢).

(٣) وجاءت مرة غير مهموزة، فعند الزمخشري في «الفاثق» (٣٠٨/١): «مر أبو بكر بالنهديّة إحدى مواليه وهي تطحن لمولاتها وتقول: والله لا أعتك حتى يعتك صَبَاتُكَ» قال الزمخشري: أرادت بالصباة المسلمين، أي حتى يشترك بعضهم فيعتك.

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (١٤٨/١).

مَطَالِعُهَا<sup>(١)</sup>. وكانت العربُ تُسمِّي النبي ﷺ الصَّابِيَّ، لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام. ويُسمُّون من يَدْخُلُ في الإسلام مَضْبُوءًا، لأنهم كانوا لا يَهْمِزُونَ، فأبدلوا من الهمزة واوًا. ويُسمُّون المسلمين الصُّبَاةَ بغير همز، كأنه جَمْعُ الصَّابِيَّ غير مهموز، كقَاضٍ وقُضَاةٍ، وغَازٍ وغُزَاةٍ.

[صَبَب]<sup>(٢)</sup> (س) في صفته ﷺ: «إذا مشى كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ». أي في موضعٍ مُنْحَدِرٍ<sup>(٣)</sup>. وفي رواية: «كأنما يَهْوِي من صَبُوبٍ». يُروى بالفتح والضم، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره، كالطَّهُّور والغَسُّول، والضم جمع صَبَبٍ. وقيل الصَّبَب والصَّبُوب: تَصُوبُ نهر أو طريق.

\* ومنه حديث الطواف: «حتى إذا انصَبَّت قَدَمَاهُ في بَطْنِ الوادي». أي انْحَدَرَتْ في المَشْعَى.

\* ومنه حديث الصلاة: «لَمْ يَصُبَّ رَأْسُهُ». أي لم يُمِلْهُ إلى أسفل.

\* ومنه حديث أسامة: «فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّهَا عَلَيَّ»<sup>(٤)</sup> أَعْرِفْ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر: «أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفْرَانٍ». أي مضى فيه مُنْحَدِرًا<sup>(٥)</sup> وَدَافِعًا، وهو موضعٌ عند بَدْر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «وسئل أيُّ الطَّهُّور أفضل؟ قال: أن تَقُومَ وَأَنْتَ صَبَبٌ». أي يَنْصَبُ منك الماء، يعني يَتَحَدَّرُ.

(١) «الفاثق» (٢/٢٨٤).

(٢) في قصة سعد مع المرأة التي أصابته بعينها: «ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَوَضَاتٍ فَصَبَّتْ عَلَيْهِ» أي صبت عليه اللوضوء، كما جاء في السنة. وانظر «الفاثق» (٤/١٠٦ - ١٠٧).

(٣) وعِبَارَةٌ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي: الصَّبَبُ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمَعَهُ أَصْبَابٌ. نقله عنه أَبُو عبيد بن سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٠١٠)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٨٨/١): الصَّبَبُ الْإِنْحِدَارُ، وَنَقَلَ ابْنُ قَتِيْبَةَ قَوْلَ أَبِي عبيد فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢١٣/١) وَلَمْ يَحْكُ غَيْرَهُ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٢/٣١٥) أَيَّ يَحْدُرُهَا وَيَمْرُؤُهَا.

(٥) «الفاثق» (١/٤٠٤).

(س) ومنه الحديث: «فقام إلى شَجَبٍ فاضْطَبَّ منه الماء». هو افتعل، من الصَّبَّ: أي أخذه لنفسه<sup>(١)</sup>. وتاء الافتعال مع الصاد تُقْلَبُ طاءً ليسهل النطق بهما، لأنهما من حروف الإطباق.

\* وفي حديث بَريرة: «قالت لها عائشة رضي الله عنهما: إن أحبَّ أهلك أن أُصَبَّ لهم ثَمَنُكَ صَبَّةً واحدةً». أي دَفْعَةٌ واحدة، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبًّا إذا أفرغَه.

\* ومنه صفة عليّ رضي الله عنه لأبي بكر حين مات: «كُنْتُ على الكافرين عَذَاباً صَبّاً». هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول.

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك: «فخرجت مع خير صاحب، زَادِي فِي الصُّبَّةِ الصُّبَّةُ: الجماعة من الناس. وقيل هي شيء يُشَبُّ الشُّفْرَةُ. يريد كنتُ أَكَلُ مع الرفقة الذين صَحَبْتُهُمْ، وفي الشُّفْرَةُ التي كانوا يأكلون منها<sup>(٢)</sup>. وقيل إنما هي الصُّنَّةُ بالنون، وهي بالكسر والفتح<sup>(٣)</sup> شِبْهُ السَّلَّةِ يوضع فيها الطعام.

(هـ) ومنه حديث شَقِيق: «أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي: أَلَمْ أَنْبَأْكُمْ صُبَّانَ ضُبَّانَ». أي جماعتان جماعتان.

\* وفيه: «أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ». أي جماعة منها، تُشَبِّهُهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. وقد اختلف في عَدَدِهَا، فقليل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ. وقيل من الْمَعَزِ خَاصَّةً. وقيل نحو الخمسين. وقيل ما بين السَّتين إلى السبعين. والصُّبَّةُ من الإبل نحو خمسٍ أو ست.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>: «اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) «الفاق» (٢/٢٢٣).

(٢) «الفاق» (٢/٢٨٥) وزاد: وقيل: الصبة ما صببته من الطعام مجتمعاً.

(٣) قال في «الفاق» (٢/٢٨٥) بعد هذا: فالمعنى زادي في السفرة التي كانوا يجتمعون عليها، وأخص بغيره.

(٤) فقال له الرجل الذي كان شكاً إليه سوء حاله.

(٥) قال الزمخشري: هي ما بين العشر إلى الأربعين.

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي: «فَوَضَعَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ». أي طَرَفَهُ وَآخَرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضَرْبٍ وَعَمَلٍ. وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقاً.

(س) وفيه: «لَتَسْمَعْ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَباً». قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ. وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَضْبُوبٌ كَثِيراً غَيْرَ مَعْدُودٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «خَيْرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَباً».

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ». قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقُ السَّمْسَمِ (١)، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ (٢). وَقِيلَ هُوَ عُصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ: «وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ». الصُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ (٣).

\* وفيه: «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبَّاءٌ». الْأَسَاوِدُ: الْحَيَّاتُ (٤). وَالصُّبُّ: جَمْعُ صَبُوبٍ، عَلَى أَنْ أَصْلَهُ صُبُّبٌ، كَرُشُولٍ وَرُشُلٍ، ثُمَّ خُفِّفَ كَرُشُولٌ فَأَذْغَمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِذْغَامُ. قَالَ النَّضَرُ (٥): إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ازْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ. وَيُرْوَى «صُبِّي» بِوزن حُبْلَى. وَسِذَكَرَ فِي آخِرِ الْبَابِ.

[صَبَّحَ] (٦) (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ (٧): «أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ تَضْيِيعُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُفُ» (٨). أَيِ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ»، وَلَمْ تَقَعْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٤/٢) لَكِنْ أَبْدَى قَوْلًا آخَرَ فَقَالَ: وَقِيلَ شَجَرٌ يَغْسَلُ بِهِ الرَّأْسَ إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَارَ مَأْوَهُ أَخْضَرَ.

(٢) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٦٣/٢) لَكِنْ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي عِنْدَ الْهَرَوِيِّ.

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٢٦٢/٢).

(٤) أَوْ الْجَمَاعَةُ كَمَا مَضَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

(٥) كَمَا حَكَى ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٨/٢) عَنْهُ بَعْدَمَا قَالَ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

(٦) فِي كَلَامِ أَبِي ذَرٍّ لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَالِهِ: «لَا أَصْبِحُ وَلَا أَمْسِي...» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٢/٣) أَيِ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا.

(٧) فِي اللَّسَانِ: الْمَبْعُثُ. وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَا فِيهِ.

(٨) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٧/٢): هُوَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ صَبَّحَ الْقَوْمَ: إِذَا سَقَاهُمُ الصُّبُوحَ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْغَدَاءُ كَمَا قِيلَ لِلنَّبَاتِ: التَّنْبِيْتُ، وَلِلنُّورِ التَّنْوِيرُ.

غداؤهم<sup>(١)</sup>، وهو اسم علة تفعيل كالترعيب<sup>(٢)</sup> والتثوير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه سُئِلَ متى تَحِلُّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَضْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقُوا، أو تَحْتَبِقُوا بها بَقْلًا». الاضطباحُ هاهنا: أكل الصُّبُوح، وهو الغداء. والغَبُوق: العشاء<sup>(٣)</sup>. وأصلُهما في الشُّرب، ثم استُعْمِلَا في الأكل: أي ليس لكم أن تَجْمَعُوهُمَا<sup>(٤)</sup> من الميتة.

قال الأزهري: قد أنكر هذا على أبي عُبَيْد<sup>(٥)</sup>، وفُسر أنه أرادَ إذا لم تجدوا لُيْتَةً تضطحبونها، أو شراباً تَغْتَبِقُونَهُ، ولم تَجِدُوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ<sup>(٦)</sup> الصُّبُوح والغَبُوق بَقْلَةً تأكلونها حَلَّتْ لكم الميتة. قال: وهذا هو الصحيح.

\* ومنه حديث الاستسقاء: «وما لنا صَبِي يَضْطَبِحُ». أي ليس عندنا لَبَنٌ بقدر ما يشربه الصَّبِي بَكْرَةً، من الجذب والقَحْط، فضلاً عن الكبير.

ومنه حديث الشعبي: «أي صَبُوحٍ تُرْفَقُ؟» قد تقدم معناه في حرف الراء<sup>(٧)</sup>.

(س) وفيه: «من تَصَبَّحَ سبعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ». هو تَفَعَّلَ، من صَبَحْتُ القوم إذا سَقَيْتُمُ الصُّبُوحَ. وصَبَّحْتُ بالشدِّيد لغة فيه.

(س) ومنه حديث جرير: «ولا يَخْشُرُ صَابِحُهَا». أي لا يَكِلُّ ولا يَغَيَّا صَابِحُهَا، وهو الذي يَسْقِيهَا صباحاً، لأنه يُوردها ماءً ظاهراً على وجه الأرض<sup>(٨)</sup>.

\* وفيه: «أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فإنه أَغْظَمُ للأجر». أي صَلُّوها عند طُلُوع الصُّبْحِ. يقال أَصْبَحَ الرجل إذا دخل في الصُّبْحِ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة.

(٢) في الأصل وأ: «الترغيب» بالغين المعجمة. وأثبتناه بالمهملة كما في الهروي واللسان. قال في اللسان «التَّرعيب للسنام المقطع. والتثوير اسم لنور الشجر».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٥/١).

(٤) في الأصل وأ: «أن تجمعوا». والمُثَبِّت من اللسان والهروي والدر الشير.

(٥) القاسم بن سلام.

(٦) في الأصل وأ: «بعد عدم الصُّبُوح». وأثبتنا ما في اللسان والهروي.

(٧) مع سبب قول هذا المثل.

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٦/١)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٤٣٢/١).



\* وفيه: «أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ». أَي أَتَاهَا صَبَاحًا.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ      وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ  
أَي مَاتِيٍّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا<sup>(١)</sup> لَكُونَهُ فِيهِمْ وَقَتْنِيذٍ.

\* وفيه لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ: «يَا صَبَاحَاهُ». هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَغِيثُ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَيُسْمَوْنَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ، فَكَأَنَّ الْقَاتِلَ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ قَدْ غَشِيَتَا الْعَدُوَّ. وَقِيلَ إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَزْجَعُونَ عَنِ الْقِتَالِ، فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَاوَدُوهُ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ يَا صَبَاحَاهُ: قَدْ جَاءَ وَقْتُ الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ.

(س) ومنه حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: «لَمَّا أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَادَى: يَا صَبَاحَاهُ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه: «فَأُضْهِحِي سِرَاجَكَ». أَي أَضْلَحِيهَا وَأُضْيِئِهَا. وَالْمِضْبَاحُ: السِّرَاجُ.

(س) ومنه حديث جَابِرٍ فِي شُحُومِ الْمَيْتَةِ: «وَيَسْتَضْبِحُ بِهَا النَّاسُ». أَي يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ.

\* ومنه حديث يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ نَهَارًا، وَ يُضْبِحُ فِيهِ لَيْلًا». أَي يُسْرِجُ السِّرَاجَ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ»<sup>(٣)</sup>. وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ.

(١) «الفاثق» (٢٨٣/٢).

(٢) وَيُصْبِحُ بِالْفَتْحِ لِحَرْفِ الْمَضَارَعَةِ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٨٠/١) وَذَكَرَ فِي الشَّرْحِ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

(٣) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٢٧٧/٢) فِيهِ لَتَانِ: الضَّمُّ وَالْفَتْحُ، وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ.

(هـ) ومنه حديث أم زرع: «أزُقْدُ فَأَتَصَبِّحُ». أرادت أنها مكفّية، فهي تنام الصُّبْحَةُ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث المُلَاعَنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ». الأَصْبَحُ: الشديد حُمْرَة الشعر. والمصدر الصُّبَح، بالتحريك.

[صبر] \* في أسماء الله تعالى: «الصَّبُور» هو الذي لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ، وهو من أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، ومعناه قريبٌ من معنى الْحَلِيم، والفرقُ بينهما أَنَّ الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيم.

\* ومنه الحديث: «لَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أي أشدُّ حِلْمًا عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِ الْمُعَاقَبَةِ عَلَيْهِ.

(س) وفي حديث الصوم: «صُمُّ شَهْرِ الصَّبْرِ». هو شهر رمضان. وأصل الصبر: الْحَبْسُ، فَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا». هو أَنْ يُمَسَّكَ شَيْءٌ مِنَ ذَوَاتِ الرُّوحِ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه<sup>(٣)</sup> الحديث: «نَهَى عَنِ الْمَضْبُورَةِ<sup>(٤)</sup>»، ونهى عن صَبْرِ ذِي الرُّوحِ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث في الذي أُمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ فَقَالَ<sup>(٦)</sup>: «اقْتُلُوا الْقَاتِلَ

(١) «الفاق» (٥٣/٣).

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زيد وغيرهما، وقال: وأصل الصبر الحبس، كل من حبس شيئاً فقد صبره «غريب الحديث» (١٥٥/١)، أما صاحب «الفاق» (٢٧٦/٢) فاقصر على ما أورده المصنف.

(٣) كذلك حديث: «لَا يَقْتُلُ قَرْشِيَّ صَبْرًا» قال في «الفاق» (٢٧٧/٢): أي أن يمسك حتى تضرب عنقه.

(٤) قال في اللسان: المضبورة التي نهى عنها، هي المحبوسة على الموت.

(٥) «الفاق» (٢٧٦/٢).

(٦) الزيادة من اللسان والهروي.

وَأَصْبِرُوا الصَّابِرَ». أَيِ اخْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ<sup>(١)</sup> كَفِعْلِهِ بِهِ. وَكُلٌّ مِنْ قُتِلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَأٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ». وَهُوَ الْخِصَاءُ. وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ<sup>(٢)</sup>.

(س) وَفِيهِ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا».

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا». أَيِ أَلْزَمَ بِهَا وَحُبَسَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ لَازِمَةً لِمُصَابِحِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ. وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمُصْبُورُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا: أَيِ حُبَسَ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ، وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ: أَصْبِرْنِي قَالَ: اضْطَبِّرْ» أَيِ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ. قَالَ: اسْتَقْدْ. يَقَالُ صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ وَاضْطَبَّرَ: أَيِ اقْتَصَرَ مِنْهُ. وَأَصْبِرَهُ الْحَاكِمُ: أَيِ أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ حِينَ ضَرَبَ عُمَارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا غَوَتَبَ قَالَ: «هَذِهِ يَدِي لِعُمَارٍ فَلْيَضْطَبِّرْ»<sup>(٣)</sup>.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ قَالَ: كَانَ يَصْعَدُ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾<sup>(٤)</sup>. الصَّبِيرُ: سَحَابٌ أَيْضٌ مُتْرَاكِبٌ مُتَكَثِفٌ، يَغْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ وَتَرَاكُمَ فَصَارَ سَحَابًا.

(١) «غريب الحديث» للقاسم (١/١٥٥)، و«الفاق» (٢/٢٧٦) للزمخشري.

(٢) «الفاق» (٢/٢٧٧).

(٣) أي فليقتص. وأصل الإصطبار الحبس على القود والقصاص، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٢٩). والزمخشري في «الفاق» (٢/٢٤٢) وزاد: وقد صبره صبراً إذا قتله قصاصاً وأصبره القاضي أقصه.

(٤) «الفاق» (٢/٢٧٨)، وشرحه بما سيأتي في حاشية حديث طهفة الآتي.

(هـ) ومنه حديث طهفة: «ونستخلب<sup>(١)</sup> الصَّبير<sup>(٢)</sup>».

\* وحديث ظبيان: «وسقَوْهم بِصَبِيرِ النَّيْطِلِ». أي بِسَحَابِ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ.

\* وفيه: «من فعل كذا وكذا كان له خَيْراً من صَبِيرِ ذَهَباً». هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ. وقيل: إنما هو مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ، وهو جَبَلٌ لَطِيءٌ. وهذه الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيِّ وَمَعَاذٍ: أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبِيرٌ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ، كَذَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «من أَسْلَفَ سَلَفاً فَلَا يَأْخُذُنَّ رَهْناً وَلَا صَبِيراً». الصَّبِيرُ: الْكَفِيلُ. يُقَالُ صَبِرْتُ بِهِ أَصْبِرُ بِالضَّمِّ<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه: «أنه مرَّ في الشُّوْقِ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا». الصُّبْرَةُ: الطَّعَامُ الْمَجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ، وَجَمْعُهَا صُبْرٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

\* ومنه حديث عمر: «دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَضاً مُصْبُوراً». أَي مَجْمُوعاً قَدْ جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعَامِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ». أَي أَعْلَى نَوَاحِيهَا. وَصُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: «قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَاةُ الْقُرَى». هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: شِدَّةُ الْبَرْدِ وَقُوَّتُهُ، كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ.

---

(١) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرَوَى كَذَلِكَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، كَمَا مَضَى فِي حَرْفِي الْحَاءِ وَالْخَاءِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٧٨/٢)، وَشَرَحَهُ بِمِثْلِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ لَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيَاضَ. وَزَادَ: وَهُوَ مِنَ الصَّبْرِ بِمَعْنَى الْحَبْسِ كَأَنَّ بَعْضَهُ صَبَرَ عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ صُبْرُ الشَّيْءِ وَهُوَ غُلْظُهُ وَكَثَافَتُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَاضِي.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢٨٦/٢).

(٤) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي عِيَدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٠٣/٢) وَلَكِنْ وَقَعَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٤/٢) صُبْرُ الْجَنَّةِ أَيِ جَانِبِهَا، وَمِنْهُ مَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى أَصْبَارِهِ.

[صَبِغ] \* فيه: «ليس آدمي إلّا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى».

\* وفي حديث آخر: «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُقلِّبه كيف يشاء». الأصابع: جمع أصبع، وهي الجارحة. وذلك من صفات الأجسام، تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدّس. وإطلاقها عليه مجازٌ كإطلاق اليد، واليمين، والعين، والسمع<sup>(١)</sup>، وهو جارٍ مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلّب القلوب، وإن ذلك أمرٌ معقود بمشيئة الله تعالى. وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش، لأن ذلك باليد، والأصابع أجزاءها.

[صَبِغ] (هـ) فيه: «فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّة في حَمِيل السَّيْلِ، هل رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ».

قال الأزهري: الصَّبْغَاء نَبْتُ معروف. وقيل هو نبت ضعيف كالثَّمَام. قال القُتَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup>: شَبَّه نَبَاتَ لَحُومِهِمْ بعد احتراقها بنَبَات الطَّاقَةِ من النَّبْت حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءً، فما يَلِي الشمس من أعاليها أخضر، ما يَلِي الظِّلُّ أبيض<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث قتادة: «قال أبو بكر: كَلَّا، لا يُغْطِيهِ أَصْبَغُ قُرَيْشٍ». يصفه بالضعف والعجز والهوان، تشبيهه بالأصْبَغ وهو نوعٌ من الطُّيُور ضعيف. وقيل شبهه بالصَّبْغَاء وهو النبات المذكور. ويُرْوَى بالضاد المعجمة والعين المهملة، تصغير صَبِغ علة غير قياس، تحقيراً له.

\* وفيه: «فَيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً». أي يُغْمَسُ كما يُغْمَس الثوبُ في الصَّبِغ.

---

(١) وبمعناه قول الزمخشري في «الفاق» (٢/٢٨٢) وهذا على مذهب أهل التأويل، والحق المرضي الأولى اتباع السلف الصالح وترك هذه التأويلات التي أقل ما يقال فيها أن قائلها كان له عنها غنية لو أنصف، وقد تكلمنا على ذلك في مواضع كثيرة وليس الموضع هنا.

(٢) «غريب الحديث» (١/١٤٩)

(٣) وزاد: والأصْبَغ من الدواب الذي ابيضت ناصيته... ويوضح هذا الحديث الآخر «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل» «غريب الحديث» (١/١٤٩) قال: ألم تروها مما يلي الظل منها أصفر أو أبيض، ومما يلي الشمس منها أخضر، فإذا كانت كذلك فهي صَبْغَاء. ومثل ما عند ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفاق» (٢/٣٢٧).

\* وفي حديث آخر: «اصْبُغُوهُ فِي النَّارِ».

\* وفي حديث عليّ في الحج: «فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً». أي مَصْبُوغَةً غَيْرَ بَيِضٍ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\* وفيه: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ». هم صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِّلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ. رَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّبَائِغُ قَالَ: كَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمَازِحُنِي يَقُولُ: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُ. يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدَاً. وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصُوغُونَهُ: أَيِ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ. وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذْبُهُ كَذِبُهَا الصَّبَاغُونَ»<sup>(٢)</sup>. وَرَوَى الصَّوَاغُونَ<sup>(٣)</sup>.

[صبا] (هـ) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبُوءَةٍ فِي السُّكَّةِ». الصَّبُوءَةُ وَالصَّبِيئَةُ: جَمْعُ صَبِيٍّ، وَالْوَاوُ الْقِيَاسُ<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ لَا يُصْبِي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنَعُهُ». أَيِ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلَا يُمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ<sup>(٥)</sup>. وَصَبَى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ. وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ<sup>(٦)</sup>. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ. وَيُرْوَى لَا يَصْبُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* ومنه حديث الحسن بن عليّ: «وَاللَّهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَا شَيْئاً يُصْبَى إِلَيْهِ».

---

(١) ونقل الشيء من حال إلى حال كما قال الفراء، وذكر ذلك عنه الزمخشري في «الفاق» (٢٨٤/٢) شارحاً حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) «الفاق» (٢٨٤/٢) وانظر ما قبله.

(٣) والصَّبَاغُونَ أيضاً، كما في الفائق (٢٨٤/٢)، وقد أنكر ابن قتيبة الوجه الأول في أنهم الصاغة حقيقة وقال: وهذا تحريف على أبي هريرة وظلم للصاغة، وإنما أراد بالصواغين الكذابين الذين يصوغون الكذب، يقال: فلان يصوغ الأحاديث إذا كان يضعها. «غريب الحديث» (٧٤/٢).

(٤) «الفاق» (٢٨٢/٢).

(٥) «الفاق» (٢٨٣/٢).

(٦) زاد في «الفاق» (٢٨٣/٢): لأنه إخراج الرأس عن الاستواء. ويجوز أن يكون قلب يصوب.

(س) ومنه الحديث: «وشابٌ ليست له صَبُوةٌ». أي مِثْلُ إلى الهَوَى، وهي المَرَّةُ منه.

\* ومنه حديث النخعي: «كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءٌ». إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْغَوَى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مَنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث الفتن: «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَيٍّ». هي جَمْعُ صَابٍ كغَازٍ وَغَزَى، وَهُمْ الَّذِينَ يَصُوبُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صُبَاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ<sup>(٣)</sup>، وَيُرْوَى: صُبٌّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه حديث هَوَازِنَ: «قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ: ثُمَّ أَلْقَى الصُّبَيَّ عَلَى مَثُونِ الْخَيْلِ». أَيْ الَّذِينَ يَسْتَهْوُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

\* وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُضْطَبَّةٌ مُؤْتَمَةٌ». أَيْ ذَاتُ صَبِيانٍ وَأَيْتَامٍ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) زاد في «الفاثق» (٢٨٦/٢) أو لأنه يعرف الشر فلا يقع فيه، ويذهب عنه البله والغفلة. وعن سفيان: «من لم يتفتَّ لم يحسن أن يتقرأ». انتهى. قلت: وكلام النخعي هذا وسفيان تعقبته في الدليل ص (٢٨٥) فليُنظر. وأزيد هنا أن هذا خلاف مفهوم الحديث المشهور «فمن كانت فترته إلى ستي فقد اهتدى...» وخلاف مئات الأحاديث في السيئات وأثرها. والله أعلم.

(٢) من صبا عليه إذا أندر من حيث لا يحتسب.

(٣) زاد في «الفاثق» (٢٠٨/٢): أي جماعات مائلة إلى الدنيا متشوفة لها. - بناء على أن أساود جمع أسودة جمع سواد: أي الجماعة من الناس، وانظر «سود» -

(٤) «الفاثق» (٢٨٦/٢).

## باب الصاد مع التاء

[صنت] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَنِينَ». وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَنِيتَيْنِ»<sup>(١)</sup>: الصُّنْتُ والصَّنِيتُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

[صتم] (س) في حديث ابن صَيَّاد: «أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ: صَتْمًا، فَإِذَا هِيَ مِائَةٌ». الصَّتَمُ: التَّامُ. يُقَالُ أُعْطِيَتهُ أَلْفًا صَتْمًا: أَي تَامًا كَامِلًا. وَالصَّتَمُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

## باب الصاد مع الحاء

[صحب]<sup>(٢)</sup> (هـ) فيه: «اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ». أَي احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا، وَأَرْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بِلَدِنَا.

(هـ س) وفي حديث قَيْلَةَ: «خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ: جَمْعُ صَاحِبٍ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا.

وفيه: «فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ». أَي انْقَادَتْ وَاسْتَرْسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا.

[صحح] (هـ) فيه: «الصُّومُ مَصْحَحَةٌ». يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكُسْرُهَا<sup>(٣)</sup> وَهِيَ مَفْعَلَةٌ

(١) وكذا عند أبي عبيد القاسم (٢/٤٦٠) والزمخشري (٢/٢٨٦)، وشرحاه بنحو ما أورد المصنف.

(٢) وفي كلام عبادة بن الصامت: «وإن صاحبي أصم أعمى» قال أبو عبيد القاسم: يعني الفرج «غريب الحديث» (٢/٢٤٦)، ونحوه عند الزمخشري في «الفاق» (٢/٧٤).

(٣) والفتح أغلَى. قاله في اللسان.



من الصِّحَّة: العَافِيَة، وهو كقوله في الحديث الآخر: «صُومُوا تَصِحُّوا».

\* ومنه الحديث: «لا يُوردَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِصٍ».

\* وفي حديث آخر: «لا يُوردَنَّ مُنْرَضٌ عَلَى مُصِصٍ». المُصِصُ: الذي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ: أَي لا يُوردَنَّ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضَى عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِصِ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُنْرَضِ. فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَغْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ. وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا عُدْوَى».

(س) وفيه: «يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ الثَّارِ قِسْمَةَ صَحَاحًا». يَعْنِي قَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ: أَي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا. الصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ. يَقَالُ دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَاحٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ.

[صحرا] \* فيه: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارَيْنِ». صُحَارٌ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْغَبْرَةِ. يَقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث علي رضي الله عنه: «فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَامْنُصْ عَلَى بَصِيرَتِكَ». أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

\* ومنه حديث الدعاء: «فَأَصْحِرْ بِي لَغَضَبِكَ فَرِيدًا».

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما: «سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَارَكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا». أَي لَا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ<sup>(٢)</sup>. هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًّا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْصَالِ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ.

(س) وفي حديث عثمان: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطْعُ سَمْرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ». هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْيَمَامُ: شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ. وَالصُّحَيْرَاتُ: جَمْعُ مُصَغَّرٍ، وَاحِدُهُ صُخْرَةٌ، وَهِيَ

(١) «الفاثق» (٢/٢٨٧).

(٢) «غريب الحديث» (٢/١٨٣) لابن قتيبة.

(٣) «الفاثق» (٢/١٦٩).

أَرْضٌ لَيْثَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ. هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ<sup>(١)</sup>. أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ ثِمَامٌ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ، وَقَالَ: هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ. وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِلَا هَاءٍ، قَالَ: وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ.

[صَحَّحَ] (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْنِش: «وَكَأَيْنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَثَوَفَ صَخَصَحَ». الصَّخَصَحَ وَالصَّخَصَحَةَ وَالصَّحَصَحَانَ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ. وَالتَّثَوَفُ: الْبَرِّيَّةُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ: «لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ. قَالَ: إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّخَصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ اسْتُهُ الْحُفْرَةَ». وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ. يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنْلُهَا<sup>(٢)</sup>.

[صَحَفَ]<sup>(٣)</sup> \* فِيهِ: «أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ». الصَّحِيفَةُ: الْكِتَابُ، وَالْمُتَمَلِّسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، فَتَقَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا، فَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ. فَاجْتَازَا بِالْحِيرَةِ، فَأَعْطَى الْمُتَمَلِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةُ: أَفْعَلْ مِثْلَ فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ، فَضَرِبَ بِهِمَا الْمِثْلَ<sup>(٤)</sup>.

(س) وَفِيهِ: «وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَفْرِغَ صَخَفَتَهَا». الصَّخَفَةُ: إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ<sup>(٥)</sup> الْمَبْشُوطَةِ وَنَحْوَهَا، وَجَمْعُهَا صَخَافٌ. وَهَذَا مِثْلٌ يَرِيدُ بِهِ الْإِسْتِثَارَ عَلَيْهَا

(١) وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٧/٢).

(٢) «الْفَائِقِ» (٢٨٨/٢) بَعْدَمَا شَرَحَ الْكَلِمَةَ بِأَنَّهَا الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

(٣) فِي كَلَامِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ لَمَّا دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ يَوْمَ الْعِيدِ: «فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ

فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٤/١)، هِيَ الْقَصْعَةُ الْمَسْلُطَةُ، انْتَهَى. قُلْتُ: يَعْنِي الْوَاسِعَةُ.

(٤) حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٧/٢) مَعَ بَعْضِ اخْتِصَارٍ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٦/٣) تَشْبِيحَ الْخَمْسَةِ.

بحظّها، فتكونُ كَمَنْ استَفْرَغَ صَحْفَةً غيره وَقَلَبَ ما في إِنْائِهِ الى إِنْاءِ نَفْسِهِ. وقد تكررت في الحديث.

[صَحَل] (هـ) في صفته ﷺ: «وفي صَوْتِهِ صَحَل»<sup>(١)</sup>. هو بالتحريك كالبُحَّة، وألا يكون حَادَ الصَّوْتِ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث رُقَيْقَةَ: «فإذا أنا بهَاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحَل»<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّلْبِيَةِ حتى يَصْحَلَ». أي يَبْحُ<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبَذَ الْعَهْدَ في الْحِجِّ: «فَكُنْتُ أَنَادِي حتى صَحَلَ صَوْتِي».

[صَحَن] \* في حديث الحسن: «سأله رجلٌ عن الصَّحْنَةِ فقال: وهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَةَ؟» هي التي يقال لها الصَّيْر، وَكَلًّا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ<sup>(٥)</sup>.  
...<sup>(٦)</sup>

## باب الصاد مع الخاء

[صخب] \* في حديث كعب: «قال في التوراة: مُحَمَّدٌ عَبْدِي، ليس بِفَظٍ ولا غَلِظٍ ولا صَخُوبٍ في الْأَشْوَاقِ». وفي رواية «ولا صَخَّابٌ». الصَّخْبُ والسَّخْبُ: الضَّجَّةُ، واضْطْرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ، وفَعُولٌ وفَعَّالٌ للمبالغة.

(١) قال الزمخشري: الصَّحَلُ: صوت فيه بُحَّةٌ لا يبلغ الجشَّةَ، وهو يستحسن لخلوّه عن الحدة المؤذية للصماخ. «الفاثق» (٩٨/١).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٦/١).

(٣) «الفاثق» (١٦٠/٣) وذكر نحو ما أوردت عنه في الذي قبله.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٩٦/١).

(٥) قاله في «الفاثق» (٢٨٩/٢) ونقل عن ابن دريد أنه سرياني معرَّبٌ لأنه دخل في كلام الشاميين كثير من السريانية، قلت: وهو إدام يتخذ من السمك الصغار.

(٦) ذكر المصنف المصححة في حرف الميم، ووصفها هنا. فنبهنا على ذلك وأخرنا الكلام للميم.

\* ومنه حديث خديجة: «لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ».

\* وحديث أم أيمن: «وهي تصَخَب وتذُمُ عليه».

\* وفي حديث المنافقين: «صُخِبَ بالنهار». أي صَيَّاخُونَ فيه ومُتَجَادِلُونَ<sup>(١)</sup>.

[صخخ] \* في حديث ابن الزبير وَبَنَاءِ الكَعْبَةِ: «فَخَافَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاحَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ». الصَّاحَّةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ: أَي تَقْرَعُهَا وَتُصِيبُهَا<sup>(٢)</sup>.

[صخذ] في قصيد كعب بن زهير.

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا      كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءُ

المُصْطَخِدُ: الْمُتَصِيبُ. وكذلك المُصْطَخِمُ. يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

\* وفي حديث علي رضي الله عنه: «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَاخِيدِهَا». جمع صَيَخُود. وهي الصخرة الشديدة. والياء زائدة.

[صخر] (س) فيه: «الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>. يريد صخرة بَيْتِ الْمَقْدِسِ<sup>(٤)</sup>.

## باب الصاد مع الدال

[صدأ] (س) فيه: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ». هو أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّئِيسُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلَاتِهَا، كَمَا يَغْلُو الصَّدَأُ وَجْهَ الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا.

(١) «الفاق» (١/٣٧٠) وانظر ما مضى في «سخب».

(٢) «الفاق» (٢/٧٥).

(٣) في الدر الثبير: قلت قال في الملخص: وقيل الحجر الأسود.

(٤) «الفاق» (٢/٢٨٩).

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأ من حديد». ويروى «صدع»<sup>(١)</sup>. أراد دوام لبس الحديد لانتصال الخروب في أيام علي وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملازمة الأمور المشككة والخطوب المفضلة. ولذلك قال عمر رضي الله عنه: واذقوا، تضجراً من ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدا لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم. أراد أن علياً رضي الله عنه خفيف يخف إلى الخروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

[صدد]<sup>(٢)</sup> \* فيه: «يسقى من صديد أهل النار». الصديد: الدَّم والقيح الذي يسيل من الجسد.

(هـ) ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن: «إنما هو للمهل والصديد»<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه: «فلا يصدنكم ذلك». الصَّدُّ: الصَّرفُ والمنع. يقال صدّه، وأصدّه، وصدّه عنه. والصدُّ: الهجران.

\* ومنه الحديث: «فيصدّ هذا ويصدّ هذا» أي يُعرض بوجهه عنه. والصدُّ: الجأب.

[صدر] \* فيه: «يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدُّون مصادِرَ شتى». الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشَّاربة من الوزد. يقال صدر يصدُّ صدوراً

(١) وضعف أبو عبيد الرواية بالعين، وقال الزمخشري في «الفاق» (٢/٢٩١): الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أبا في عباب، ويجوز أن يراد بالصداء السهل، وأن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع.

(٢) قد تكرر في الحديث ذكر الصناديد، وأورد المصنف اللفظة في «صد» ولما كانت النون زائدة أوردت اللفظة في موضعها، قال الزمخشري في «الفاق» (٣/٣): الصنديد والصنتيت: السيد، وهما فتعيل من الصد والصت، وهو الصدم والقهر، لأنه يصد من يسوده ويقهره، ويقال صناديد القدر: لغواله، وقالوا للكثبية: صنتيت، وصنتيت، فدل خلو أحد البنائين عن النون على زيادتها في الآخر...

(٣) رواية الهروي: «إنما هما للمهل أو الصديد». قال: يعني ثوبي الكفن.

وَصَدْرًا، يعني أنهم يُخَسَفُ بهم جَمِيعُهُمْ فِيهِلْكُونُ بِأَسْرِهِمْ خِيَارِهِمْ وَشِرَارِهِمْ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرُ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ، فَفَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

\* ومنه الحديث: «للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر». يعني بمكة بعد أن يَقْضِيَ نُسْكَه.

\* ومنه الحديث: «كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ». سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدَرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ.

\* ومنه الحديث: «فأصدرتنا رِكَابَنَا». أَي صَرَفْنَا رِوَاءَ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ.

\* وفي حديث ابن عبد العزيز: «قال لعبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ: حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟ فَقَالَ:

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْغَلَ

المَصْدُورُ: الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ، يُقَالُ صُدِرَ، فَهُوَ مَصْدُورٌ<sup>(١)</sup>، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ<sup>(٢)</sup> لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْغَلَ<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ.

(س) ومنه حديث الزهري: «قيل له إن عُبيد الله يقول الشعر، قال: وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَا يَنْفُثُ؟» أَي لَا يَبْزُقُ. شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ.

\* ومنه حديث عطاء: «قيل له: رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْنَحًا أَحَدَثُ هُوَ؟ قَالَ: لَا». يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْنَحًا.

(س) وفي حديث الخنساء: «أَنهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ

(١) مِنْ بَابِ ظَهَرَ وَمِثْنٌ وَطِنَ.

(٢) بَعْلَةٌ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٢٩١).

مَمَزَّقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ. الصُّدَارُ: القَمِيصُ القَصِيرُ. وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشِّي الصُّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ.

(س) وفي حديث عبد الملك: «أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ»<sup>(١)</sup>. الْمُصَدَّرُ: الْعَظِيمُ الصُّدْرُ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث الحسن: «يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ». أَي مَنَكِيهِ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالزَّايِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[صَدَعٌ]<sup>(٣)</sup> (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: «فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صِدْعًا». أَي تَقَطُّعُ وَتَفْرُقُ. يُقَالُ صَدَعْتُ الرِّدَاءَ صِدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ. وَالْإِسْمُ الصُّدْعُ بِالْكَسْرِ<sup>(٤)</sup>. وَالصُّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَاعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ: اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ». أَي شُقَّهَا بِنَصْفَيْنِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا».

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْمُصَدَّقَ يَجْعَلُ الْغَنَمَ صِدْعَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُمَا الصَّدَقَةَ». أَي فِرْقَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَقَالَ بَعْدَمَا تَصْدَعُ الْقَوْمَ كَذَا وَكَذَا». أَي بَعْدَمَا تَفْرُقُوا.

\* وَفِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ ذَلْهَمٍ: «النِّسَاءُ أَرْبَعٌ، مِنْهُنَّ صَدَعٌ تُفْرَقُ وَلَا تُجْمَعُ».

---

(١) كَذَا أَوْرَدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٢/٢) وَشَرَحَهُ وَزَادَ: وَمِنْهُ قِيلَ الْأَسَدُ مُصَدَّرٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ حَدِيثًا مَرْفُوعًا وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَتَى بِالْأَسِيرِ. خِلَافَ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَابْنِ قَتِيْبَةَ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣١٩/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

(٣) فِي حَدِيثِ قِصَّةِ حَنْبَلٍ: «أَقْوَدُ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ» كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعٌ

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٩/١): الصُّدْعُ الْخَفِيفُ.

(٤) وَعِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ بِالْفَتْحِ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣٩/٣) وَقَالَ: الصُّدْعُ بِالْفَتْحِ: الْفَرْقَةُ، سَمِيََتْ بِالصُّدْعِ كَمَا قِيلَ لِلْمَخْلُوقِ خَلْقٌ.

(س) وفي حديث عمر والأسقف: «كَأَنَّهُ صَدَعٌ»<sup>(١)</sup> من حديد. في إحدى الروايتين. الصَّدَعُ: الوغل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق، وإنما يُوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة. شبهه في نهضته إلى صِعب الأمور وخِفَتِه في الحروب حين يُقضي الأمرُ إليه بالوَعْل لتوقُّله في رُؤس الجبال، وجعله من حديد مُبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «فإذا صَدَعُ من الرجال»<sup>(٣)</sup>. أي رجلٌ بين الرجلين<sup>(٤)</sup>.

[صدغ] (هـ) في حديث قتادة: «قال: كان أهلُ الجاهلية لا يُورثون الصبي، يقولون ما شأنُ هذا الصديغ الذي لا يحترَف ولا ينفعُ نجعلُ له نصيباً في الميراث». الصديغُ: الضعيف. يقال ما يَصْدَغُ نَمَلَةٌ من ضعفه: أي ما يَقْتُل. ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول، من صَدَغَ عن الشيء إذا صَرَفَه. وقيل هو من الصديغ، وهو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام، لأنه إنما يشتدُّ صُدْغُه إلى هذه المدة، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن<sup>(٥)</sup>.

[صدف] (هـ) فيه: «كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشي». الصَّدَفُ

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي: كان حماد بن سلمة يقول «صدأ حديد» قال الأصمعي: وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دفر، والصدع لا دفر له «غريب الحديث» (١٩/٢). لكن ذكر الزمخشري جواز أن تكون العين بدلاً من الهمزة وعكس ذلك - وانظر «صدأ» -.

(٢) «الفائق» (٢٩٠/٢).

(٣) قال ابن قتيبة: الصدع من الرجال: المتوسط في خلقه، وهو ألا يكون صغيراً ولا كبيراً... «غريب الحديث» (٤٦/٢)، وهو نحو من قول المصنف. ومثل قولهما قول الزمخشري في «الفائق» (٢٩٠/٢).

(٤) في الدر الثير: قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصديغ رقعة جديدة في الثوب الخلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢٩١/٢).

(٦) في كلام عائشة تصف عمر رضي الله عنها: «وتريده ويصدف عنها» أي أن الدنيا تريده، وهو يعرض عنها «غريب الحديث» (١٨٠/٢) لابن قتيبة.



بفتحيتين وضمتين: كل بناء عظيم مُرتفع<sup>(١)</sup>، تشبيهاً بصَدَفِ الجبل، وهو ما قابلك من جانبه<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث مُطَرِّف: «من نامَ تحت صَدَفٍ مائلٍ يَنْوِي التَّوَكُّلَ، فَلْيَتَزَمِ بِنَفْسِهِ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ»<sup>(٣)</sup>. يعني أَنَّ الاحتِرَاسَ مِنَ الْمَهَالِكِ واجبٌ، وإلقاءُ الرجلِ يده إليها والتعرضُ لها جهْلٌ وخطأٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا». الْأَصْدَافُ: جَمْعُ الصَّدَفِ، وَهُوَ غِلَافُ اللُّوْلُو، وَاحِدُهُ صَدْفَةٌ، وَهِيَ مِنْ حَيَوَانَ الْبَحْرِ.

[صدق] (س) في حديث الزكاة: «لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ». رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد، يريد صاحبَ الماشية: أي الذي أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالَهُ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ عَامِلُ الزَّكَاةِ الَّذِي يَسْتَوْفِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا<sup>(٤)</sup>. يُقَالُ صَدَّقْتُهُمْ يُصَدِّقُهُمْ فَهُوَ مُصَدِّقٌ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى: الرِّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالدَّالِ مَعًا، وَكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ. وَأَصْلُهُ الْمَتَصَدِّقُ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ. وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي التَّيْسِ خَاصَّةٌ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتِ الْعُورِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ. وَهَذَا إِنَّمَا يَنْتَهِجُهُ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ اخْتِلَافِ التَّيْسِ لِأَنَّهُ فَحْلُ الْمَعَزِ، وَقَدْ نَهَى عَنْ اخْتِلَافِ الْفَحْلِ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ، لِأَنَّهُ يَعَزُّ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ

(١) «الفائق» (٩٥/٤)، وقاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠٠/٢) شارحاً قول مطرف الآتي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢٩١/٢) شارحاً حديث مطرف الآتي وزاد: ومنه صدفا اللزة وهما القشرتان اللتان تكتنفانها.

(٣) «غريب الحديث» (٣٠٠/٢) لابن قتيبة، ثم ذكر معنى ما أورد المصنف، ثم قال: وهو من قوله ﴿اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ﴾، وأما صاحب «الفائق» فقال في شرحه ما عزونا له في الحديث الذي قبله وزاد ما أورده المصنف هنا.

(٤) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠) عامة الرواة والمحدثين يقولون: «المصدق» بكسر الدال، وأخبر الحسن بن صالح عن ابن المنذر قال: كان أبو عبيد ينكر قوله «المصدق» ويقول هكذا رواه المحدثون، وأنا أراه الصدق يعني رب الماشية.

به فيؤخذ، والذي شَرَحَه الخطَّابي في: «المعالم». أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيلُ الفقراء في القَبْض، فله أن يتصرَّف لهم بما يراه مما يؤدِّي إليه اجتهاذه.

\* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ». هي جمع صدقة، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى: «وآتوا النساءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» وفي رواية: «لا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ». جمع صَدَاق.

(س) وفيه: «ليس عند أبوتنا ما يُصَدِّقَان عَنَّا». أي يُؤَدِّيَان إلى أزواجنا عَنَّا الصَّدَاق. يقال: أَصَدَقْتُ المرأةَ إِذَا سَمَيْتُ لَهَا صَدَاقًا، وَإِذَا أُعْطِيَتْهَا صَدَاقُهَا، وهو الصَّدَاق والصَّدَاق<sup>(١)</sup> والصَّدَاقَةُ أيضًا<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

\* وفيه ذكر: «الصَّدِيق» قد جاء في غير مَوْضِع. وهو فَعِيل للمبالغة في الصَّدق. ويكون الذي يُصَدِّقُ قوله بالعمل.

(هـ) وفيه: أنه لَمَّا قَرَأ: «وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسُ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ»، قال: تصدِّق رجلٌ من ديناره، ومن دِرْهَمِهِ، ومن ثوبه. أي لِيَتَصَدَّقْ، لفظه الخَبَر ومعناه الأمر، كقولهم في المثل «أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ»: أي لِيُشْجَزْ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ». هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ<sup>(٣)</sup>. وقد تقدَّم في حرف السين.

[صدم] (هـ) فيه: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». أي عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ وَشِدَّتِهَا، وَالصَّدْمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ. وَالصَّدْمَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ.

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر: «خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ»<sup>(٤)</sup>. يَغْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي. سُمِّيَا بِذَلِكَ كَانَهُمَا لِقَابًا لِهَمَا يَتَصَادَمَانِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

(١) وفيه أيضاً: الصَّدَقَةُ، والصَّدُوقَةُ، والصَّدَقَةُ، والصَّدَقَةُ.

(٢) قال الزمخشري في «الفاق» (٣٧٧/١) بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين.

(٣) في «الفاق» (٢٣٧/٣): هو مثل يضرب لمن يأتي بالخبر على وجهه.

(٤) بسكون الدال، وقد تكسر.

(٥) «الفاق» (٤٠٤/١).

تَصُدِّمُ مِنْ يَمْرُؤَ بِهَا وَيُقَابِلُهَا.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك<sup>(١)</sup>: «كتب إلى الحجاج: إني قد وليتكَ العراقين صَدْمَةً فَسِرْ إِلَيْهِمَا». أي دَفْعَةً واحدة<sup>(٢)</sup>.

[صدا] \* في حديث أنس في غزوة حنين: «فجعل الرجل يتصدَّى لرسول الله ﷺ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ». التَّصْدِي: التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ. وقيل هو الذي يَشْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَظَرًا إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر: «كان والله بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادِي غَرْبَهُ». أي لَا تُدَارِي حَدِّثَهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ. والمُصَادَاةُ، والمُدَارَاةُ، والمُدَاجَاةُ سواء<sup>(٣)</sup>. والغَرْبُ: الحِدَّةُ، هكذا رواه الزمخشري<sup>(٤)</sup>. وفي كتاب الهروي: «كان يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ»<sup>(٥)</sup>. بحذف حرف التثنية، وهو الأَشْبَهُ، لأن أبا بكر كانت فيه حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ.

\* وفيه: «لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي». أي عِطَاشًا. وَالصَّدَى: الْعَطَشُ.

\* وفي حديث الحجاج «قال لأنس رضي الله عنه: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ». أي أَهْلَكَكَ. الصَّدَى: الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبَنَاءِ الْمَرْتَفِعِ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلْهَلَاكِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ»<sup>(٦)</sup>. وقيل الصَّدَى الدَّمَاعُ. وقيل موضع السَّمْعِ مِنْهُ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(١) ابن مروان، الخليفة الأموي.

(٢) «الفاائق» (٢٩١/٢).

(٣) وكذا الموالاة، والمراداة، والمداملة كلها بمعنى المداواة، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٠٦/٢) ولكن سقط من روايته النفي كما سيأتي.

(٤) بل الذي عند الزمخشري في «الفاائق» (٢٨٩/٢): «كان يصادي غريبه» ثم قال: أي يداري حذته ويسكن غضبه. - وهذا هو الصواب عندي لموافقته لروايته الهروي وابن قتيبة.

(٥) وهي بنحو رواية الزمخشري، كما ذكرت قبل قليل عنه، وكذا عند ابن قتيبة بحروفها.

(٦) «غريب الحديث» (٢٣٣/٢) لابن قتيبة. ونحو هذا عند الزمخشري في «الفاائق» (٢١٣/١).

## باب الصاد مع الرائ

[صرب] <sup>(١)</sup> (هـ) في حديث الجُشَمِيِّ: «قال له: هل تُتَجَّ إِبْلُك وافيةً أغيثها وأذائها، فتجدع» <sup>(٢)</sup> هذه فتقول صرَبِي. هو بوزن سَكَرَى، من صَرَبْتُ اللَّبَنَ في الضَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ، ولم تَحْلِبْهُ. وكانوا إذا جَدَعَوْهَا أَغْفَوْهَا من الحَلْبِ إلا للضَّيْفِ <sup>(٣)</sup>. وقيل هي المشقوقةُ الأذن مثل البَحِيرَةِ، أو المقطوعة. والباء بدل <sup>(٤)</sup> من الميم <sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «فيأتي بالصرَبَةِ من اللَّبَنِ». هي اللَّبَنُ الحامضُ. يقال جاء بِصرَبَةٍ تَزْوِي الوجه من حُمُوضتها.

[صرح] <sup>(٦)</sup> (س) في حديث الوسوسة: «ذاك صَرِيحُ الإيمان». أي كراهتكم له وتَفَادِيكم منه صريح الإيمان. والصرِّيح: الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية، يعني أن صريحَ الإيمان هو الذي يَمْنَعُكم من قَبُولِ ما يُلقِيهِ الشيطانُ في أنفُسِكُم حتى يَصِيرَ ذلك وشوسة لا تَتَمَكَّنُ في قلوبِكُم، ولا تَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ نَفُوسُكُم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريحُ الإيمان، لأنها إنما تتولَّد من فِعْلِ الشيطان وتَسْوِيلِهِ، فكيف يكون إيماناً صريحاً.

---

(١) جاء في بعض الروايات أن الحجاج قال لأنس: «لأجزرنك جزر الصَّرَبِ». قال الزمخشري في «الفاق» (٢١٣/١): هو الصمغ الأحمر.

(٢) رواية الهروي واللسان: «فتجدعها وتقول...». وهي رواية المصنف في «صرم».

(٣) قاله ابن قتيبة عن محمد بن إسحاق كما في «غريب الحديث» (١/١٦٨ - ١٦٩).

(٤) كما يقال: ضربة لازم ولازب.

(٥) «الفاق» (٢/٢٩٤)، وانظر ما سيأتي من كلام الزمخشري في «صرا» وأن صرا وصرَب وصر وصرم أخوات.

(٦) في كلام علي: «لمن صرحت له العير» قال في «الفاق» (٢/١٦٦) أي ظهرت وتبينت.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبَد:

دَعَاَهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّيْتُ لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٌ<sup>(١)</sup>

أَي لَبَنٍ خَالِصٍ<sup>(٢)</sup> لَمْ يُمَذَّقْ. وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرِيعِ.

\* وفي حديث ابن عباس: «سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ: حِينَ يُصْرَحُ، قِيلَ وَمَا التَّصْرِيحُ؟ قَالَ: حَتَّى يَسْتَتِينَ الْخُلُوفُ مِنَ الْمُرِّ»<sup>(٣)</sup>. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يُرَوَّى وَيُفَسَّرُ. وَقَالَ: الصَّوَابُ يُصَوِّحُ بِالْوَاوِ. وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

[صَرَخَ<sup>(٤)</sup>] (هـ) فِيهِ: «كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ». يَعْنِي الذَّيْكَ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ فِي اللَّيْلِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ». اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ وَبِهِ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِخُ، وَهُوَ الْمُصَوِّتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرِ حَدَثٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيِّتًا. وَالِاسْتَصْرَاخُ: الْاسْتِغَاثَةُ. وَاسْتَصْرَخَتْهُ إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى الصَّارِخِ.

[صَرَدَ] (س) فِيهِ: «ذَاكُرُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ». الصَّرِيدُ: الْبَرْدُ، وَيُرَوَّى مِنَ الْجَلِيدِ<sup>(٥)</sup>.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ». يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَأَلُهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ: عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٌ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (١/١٩٨).

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٢١): أَيِ يَسْتَتِينَ صِلَاحِهِ.

(٤) فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» فِي كِتَابِ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَضْرُوحَةُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفُ نَبْهَتْ عَلَيْهِ فِي «الدَّلِيلِ عَلَى النِّهَايَةِ» ص (٣٠٦) مَادَّةُ «ضَرَحَ».

(٥) وَرَوَايَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ: «مَمَّنِ الضَّرِيبِ» وَهُوَ الصَّقِيعُ. «الْفَائِقُ» (١/٢٣٦). وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي «حَتٍّ» وَسَبَقَتْ.

مِصْرَادٌ. هو الذي يشتدُّ عليه البردُ ولا يُطيقُه ويَقِلُّ له احتمالُه<sup>(١)</sup>. والمِصْرَادُ أيضا القويُّ على البرد، فهو من الأضداد.

(س) وفيه<sup>(٢)</sup>: «لن يدخل الجنة إلا تَصْرِيداً». أي قليلاً. وأصل التَصْرِيد: السَّقْيُ دون الرِّيِّ. وصَرَّدَ له العطاء قلَّله.

\* ومنه شعر عمر رضي الله عنه، يرثي عروة بن مسعود:

يُسْقَوْنَ فِيهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ

(س) وفيه: «أنه نهى المُحْرِم عن قتل الصُّرْد». هو طائرٌ ضخْمُ الرأسِ والمِنْقَار، له ريشٌ عظيم نصفُه أبيضُ ونصفه أسود.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه نهى عن قتل أربع من الدُّوَاب: النَّمْلَةُ، والنَّحْلَةُ، والهُدْهُد، والصُّرْد». قال الخطابي: إنما جاء في قتل النَّمْل عن نوعٍ منه خاصٍّ، وهو الكِبَار ذوات الأرجل الطَّوَال، لأنها قليلةُ الأذى والضَّرر. وأما النحلة فلِمَا فيها من المَنفَعَةِ وهو العسلُ والشمع. وأما الهُدْهُد والصُّرْد فلتحريم لَحْمِهما، لأنَّ الحيوانَ إذا نُهي عن قتلِه ولم يكن ذلك لاخترامِه أو لضرر فيه كان لتحريم لَحْمِه. ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لِغَيْرِ مأكَلَةٍ. ويقال إنَّ الهُدْهُد مُتَّيْن الرِّيح فصار في مَعْنَى الجَلَالَةِ، والصُّرْد تشاءم به العربُ وتَتَطَيَّرُ بصَوْتِه وشخصِه. وقيل إنما كَرِهوه من اسمه، من التَصْرِيد وهو التَّقْلِيل.

[صردح]<sup>(٣)</sup> (هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «رأيت الناسَ في إمارة أبي بكرٍ جُمِعوا في صَرْدَحٍ يَنْقُذُهُم البَصَرُ، وَيُسْمِعُهُم الصَّوْتُ». الصَّرْدَح: الأرضُ المَلْسَاءُ<sup>(٤)</sup>، وجمعُها صَرَادِحُ<sup>(٥)</sup>.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٢٨١)، و«الفاثق» (٢/٢٩٦) للزمخشري.

(٢) يعني حديث سهل بن حنيف عند الطبراني في الأوسط، وأوله: «من لم يكن له منكم فرط لم يدخل...».

(٣) في حديث جهيش النخعي: «ديمومة صَرْدَحٍ» قال في «الفاثق» (٢/٣٨٦): الصردح: المستوية.

(٤) «الفاثق» (٢/٢٩٦).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٢٨).

[صرر<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>فيه: «ما أَصَرَ من استَغْفَرَ». أَصَرَ على الشيء يُصِرُّ إِصْرَاراً إذا لَزِمَهُ وَدَآوَمَهُ وَثَبَّتَ عَلَيْهِ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذُّنُوبِ، يَعْنِي مِنْ أَتَبَعَ الذَّنْبَ بِالِاسْتِغْفَارِ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ.

\* ومنه الحديث: «وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فِي الْحَدِيثِ التَّبَثُّلُ وَتَرَكُ النِّكَاحِ: أَيِ لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ. وَهُوَ فِعْلُ الرُّغْبَانِ<sup>(٣)</sup>. وَالصَّرُورَةُ أَيْضاً الَّذِي لَمْ يَحْجْ قَطُّ. وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ: الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَرُورَةٌ، مَا حَبَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ. كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَخَذَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجَّ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيٌّ الدَّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهْجِهْ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْتِنِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ». أَيِ مُقْبَضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ. وَأَصْلُ الصَّرِّ: الْجَمْعُ وَالشَّدُّ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا، فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا». مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصُرَّ ضُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أَرْسَلُوها إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً. وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَاراً، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيّاً حُلَّتْ تِلْكَ الْأَصِرَّةُ وَحُلِبَتْ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصْرُورَةٌ.

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جَمَعَ بَنُو يَزْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى

(١) أورد في «الفاق» (٢٩٣/٢) حديث: «لا يحل لأحد أن يحل صرار ناقة إلا بإذن أهلها فإنه خاتم أهلها عليها». وقال: هو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يلز - وانظر «صرا».

(٢) وانظر مادة «صور».

(٣) كذا في «غريب الحديث» (٤٢١/١) له، وعنده زيادة قال: وهو مشهور في كلام العرب... والمعروف في كلام الناس أن الصرورة هو الذي لم يحج قط، وقد علمنا أن ذلك يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدفع الآخر، الأول أحسنهما وأعربهما. انتهى.

(٤) ذكر هذا جميعه صاحب «الفاق» (٢٩٣/٢ - ٢٩٤).

أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال:

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ  
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَخَذُونَهُ  
مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرَّدْ  
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قولَ الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المُصَرَّرَةِ، وسيجيءُ مُبَيَّنًا في موضِعِهِ.

(س) وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «تَكَادُ تَنْصَرُّ مِنَ الْمِلَّةِ». كأنه من صَرَرْتُهُ إِذَا شَدَّدْتُهُ. هكذا جاء في بعض الطرق. والمعروفُ تَنْصَرَّجٌ: أَي تَنْشَقُّ.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ: «أَخْرِجْنَا مَا تُصَرَّرَانِهِ». أَي مَا تَجْمَعَانِهِ فِي صُدُورِكُمَا<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه: «لَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُقْبِهِ لِيُقْتَلَ، قَالَ: أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا»<sup>(٢)</sup>.

(س) وفيه<sup>(٣)</sup>: «حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا». هِيَ بَنُو قَدِيمَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ<sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ مُوَضِّعٌ<sup>(٥)</sup>.

(س) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ». أَي الْبَرْدِ<sup>(٦)</sup>.

وفي حديث جعفر بن محمد: «اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صِرًا». هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ. يُقَالُ: صَرَّ الْعُصْفُورُ يَصِرُّ صُرُورًا إِذَا صَاحَ.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢١/١) والزمخشري في «الفاق» (٨٧/٤) شارحين قوله ﷺ للفضل وعبد المطلب لما سألاه السعاية.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢١/١).

(٣) يعني في قصة عمر بن الخطاب مع مولاة أسلم، لما وجدوا ركبًا بصرار قد قصر بهم الليل والبرد والجوع، فرجع عمر لدار الدقيق وأتاهم بما يأكلون، والحكاية في «الفاق» (٣٧/١) بتمامها.

(٤) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣٧/١).

(٥) زاد المصنف فيما مضى في «أرث»: قريب من المدينة.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٤٥/٢) وقد جعله من كلام عطاء بن أبي رباح، وكذا في «الفاق» (٢٩٧/٢) للزمخشري.



(س) ومنه الحديث: «أنه كان يخطبُ إلى جذع، ثم اتخذ المنبر فاصطُرَّت السَّارية». أي صَوَّتَتْ وحنَّت. وهو افتعلت من الصَّيرير، فقلبت التاء طاءً لأجل الصاد.

• وفي حديث سَطِيح<sup>(١)</sup> :

أَزْرَقُ مُهْمَى<sup>(٢)</sup> النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ

صَرَّ أُذُنُهُ وَصَرَّرَهَا: أي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا<sup>(٣)</sup>.

[صرع] (هـ) فيه: «ما تَعُدُّونَ الصُّرْعَةَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يَصْرَعُهُ الرجال. قال: هو الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». الصُّرْعَةُ بضم الصاد وفتح الرَّاء<sup>(٤)</sup>: المُبَالِغُ فِي الصُّرَاعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ<sup>(٥)</sup>، فنقله إلى الذي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ».

وهذا من الألفاظ التي نَقَلَهَا<sup>(٦)</sup> عن وَضْعِهَا اللَّغَوِيُّ لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَشُّعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضَبَانِ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ، فَقَهَرَهَا بِحُلْمِهِ، وَصَرَعَهَا بِبَيَّتَاتِهِ، كَانَ كَالصُّرْعَةِ الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهُ.

• وفيه: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى». أي تُمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

• ومنه الحديث: «أنه صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ». أي سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا.

(١) في حديث ولادته ﷺ لما بعث كسرى رسوله لسطيح:

(٢) المحفوظ «مهمى» كما سيأتي في حرف الميم.

(٣) عبارة «الفاثق» (٤٢/٢): لإِذْنِ مَفْعُولِهِ فِي الْمَعْنَى، أَي يَصْرُ أَذَانَهُ أَبَدًا.

(٤) قال الزمخشري في «الفاثق» (٢٩٤/٢): «قال يعقوب: هو الذي اشتدَّ جداً فلم يوضع جنبه».

(٥) وكذا شرحه المصنف، والالتزام بما في الحديث أولى، وإن كان قريباً، واختار أبو عبيد القاسم ما

في نفس الخبر «غريب الحديث» (٤٧٥/١).

(٦) أي النبي ﷺ. والذي في اللسان: ... التي نقلها اللغويون عن وضعها ... إلخ.

• والحديث الآخر: «أنه أردف صفة فعثرت ناقته فصرعا جميعاً».

[صرف] (هـ) فيه: «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً». وقد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصرف: التوبة<sup>(١)</sup>. وقيل النافلة. والعدل: الفدية. وقيل: الفريضة<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث الشفعة: «إذا صُرِفَت الطُّرُقُ فلا شُفْعَة». أي بُيِّتَ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا. كأنه من التصريف والتصريف.

(هـ) وفي حديث أبي إدريس الخولاني: «من طَلَبَ صَرْفَ الحديث يبتغي به إقبالَ وجوه الناس إليه». أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة. وإنما كره ذلك لما يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَاءِ وَالتَّصَنُّعِ، ولما يُخَالِطُهُ مِنَ الكَذِبِ وَالتَّزْيُودِ. يقال<sup>(٣)</sup>: «فلان لا يُحَسِّنُ صَرْفَ الكلام: أي فَضَلَ بعضه على بعض». وهو من صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَفَاضُلِهَا<sup>(٤)</sup>. هكذا جاء في كتاب «الغريب» عن أبي إدريس<sup>(٥)</sup>. والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في سنن أبي داود.

• وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ وهو نائم في ظلِّ الكعبة، فاستيقظ مُحَمَّاراً وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ». هو بالكسر شجر أحمر يُدْبَغُ بِهِ الأديم<sup>(٦)</sup>. وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرْبُ إِذَا لَمْ يُمَزَّجَا صِرْفاً. والصرف: الخالص من كل شيء<sup>٥</sup>.

---

(١) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم، واستدل له بقوله تعالى: «وَأَنْ تَعْدَلَ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا» (غريب الحديث) (٤٥٥/١) ثم قال: وهذا أشبه بالمعنى من التفسير الثاني. واقتصر صاحب «الفاق» (٢٩٤/٢) عليه لم يذكر غيره.

(٢) انظر «عدل».

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٩٧/٢).

(٤) زاد في «الفاق»: ولهذا على هذا صرف أي فضل وشرف، وهو من صرفه يصرفه لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره، ومنه الصيرفي.

(٥) كلنا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٧٦/٢) وقال: صرف الحديث أن يزيد فيه ويحسنه. ومثله في «الفاق» (٢٩٧/٢).

(٦) زاد في «الفاق» (٢٩٥/٢): وقال الأصمعي: هو الذي يصبغ به شرك النعال، وقد يسمى الدم صرفاً.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ».

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لَتَعْرُكَكُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ». أي الأُخْمَرِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعًا جُرْنُهُمَا». الصَّرِيفُ: صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>: إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ».

(س) ومنه الحديث: «أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ». أي صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ، وَمَا يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ».

(هـ) وفي حديث الغار: «وَيَبْتَئَانِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفِهَا». الصَّرِيفُ؛ اللَّبْنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ:

لَكِنْ غَذَّاهَا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ<sup>(٣)</sup>

\* وحديث عمرو بن معد يكرب: «أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبْنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) حكى في «الفاق» (٢٩٥/٢) قول الأصمعي هذا، ولم يعزه له، وكان قال: الصريف إن يشد ناباً على ناب فيصوّتا.

(٢) قاله في «الفاق» شارحاً حديث عمرو بن معد يكرب الآتي، وقال مثله شارحاً لهذا الحديث بعينه «الفاق» (٢٣٣/٣) و(٣٢٦/٣).

(٣) «الفاق» (١١٥/٤).

(٤) «الفاق» (٢٣٣/٣).

(س هـ) وفي حديث وَفَدَ عبد القيس: «أَتَسْمُونُ هَذَا الصَّرْفَانَ». هُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ<sup>(١)</sup>.

[صرق] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ». الصَّرِيقَةُ؛ الرِّقَاقَةُ. وَجَمَعُهَا صُرُقٌ وَصَرَاتِقُ<sup>(٢)</sup>. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا أَغْدُو حَتَّى أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ». وَقَالَ: هَكَذَا رَأَى بِالْفَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ.

[صرم] <sup>(٣)</sup> (هـ) في حديث الْجُشَمِيِّ: «فَتَجَدُّعُهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ». هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي صُرِمَتْ أُذُنُهُ: أَيِ قُطِعَتْ. وَالصَّرْمُ: الْقَطْعُ<sup>(٤)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ». أَيِ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَالَمَتَهُ.

\* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ». أَيِ بَانْقِطَاعٍ وَانْقِضَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لَا تَجُوزُ الْمُصَرِّمَةُ الْأَطْبَاءَ». يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعَ. وَقَدْ يَكُونُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الضَّرْعَ دَاءٌ فَيَكُونُ بِالنَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا.

(س) وحديثه الآخر: «لَمَّا كَانَ حِينَ يُصَرِّمُ النَّخْلَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ». الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ فَتَحُ الرِّاءِ: أَيِ حِينَ يُقْطَعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ وَالصَّرَامُ: قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ. يُقَالُ هَذَا وَقْتُ الصَّرَامِ وَالْجِدَادِ. وَيُرْوَى حِينَ يُصَرِّمُ النَّخْلَ بِكَسْرِ الرِّاءِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصَرِمَ النَّخْلَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صَرَامِهِ.

(١) «الْفَائِقُ» (١٣٠/٢).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٦/٢): وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صُرُقٌ.

(٣) فِي كَلَامِ ابْنِ الزَّيْرِ: «وَكَانَ يَرْعَى فِي جِبَالِ مَكَّةَ فَيَأْتِي بِالصَّرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ فَيَبِيعُهَا...» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٨/٢): هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَامِضِ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رِكَازَةِ الْمَالِ وَدَنَاءَةِ الْعَيْشِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، ثُمَّ تَصْدَى لَطَلَبِ عُلَيَاتِ الْأُمُورِ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١٦٩/١). وَ«الْفَائِقُ» (٢٩٥/٢) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

وقد يُطلق الصَّرام على النخل نفسه لأنه يُضرم.

(س) ومنه الحديث<sup>(١)</sup>: «لَنَا مِنْ دَفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ». أي من نَخْلِهِمْ<sup>(٢)</sup>. وقد تَكَرَّرَت هذه اللفظة في الحديث.

\* ومنه: «أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً». كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْع. وَسَمَاءُ زُرْعَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ: النَّبَات.

(هـ) وفي حديث عمر: «كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ: إِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي يَدَيَّ صِرْمَةً ابْنُ الْأَكْوَعِ فَسَتَّهَا سُنَّةٌ ثَمَغٌ». الصِّرْمَةُ هَاهُنَا الْقِطْعَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّخْلِ. وَقِيلَ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٣)</sup>. وَثَمَغٌ: مَالٌ كَانَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَهُ: أَيَّ سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ<sup>(٥)</sup>: «وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ». الصَّرْمُ: الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبِلِهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ<sup>(٦)</sup>.

(س) ومنه حديث الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ: «أَنَّهُمْ كَانَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ»<sup>(٧)</sup>.

\* وفي كتابه لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ: «فِي التَّيَّةِ وَالصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا. وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ». الصَّرِيمَةُ: تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. قِيلَ هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ. وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْمِائَتَيْنِ، إِذَا اجْتَمَعَتَ فِيهَا شَاتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا شَاةٌ.

(س) ومنه حديث عمر: «قَالَ لِمَوْلَاهُ: أَذْخَلَ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَالْغَنِيمَةَ». يَغْنَى فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى. يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ.

(١) فِي كِتَابِهِ ﷺ لَوْفَدِ هَمْدَانَ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (٢٤٢/١).

(٣) وَهَذَا الثَّانِي قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ (٢٩٥/٢)، وَالرَّاجِعُ عِنْدِي الْأَوَّلُ، وَتِمَامُ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ فِي «ثَمَغٍ».

(٤) قَالَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٨/١).

(٥) لَمَّا وَصَفَهُ خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ.

(٦) «الْفَاتِقُ» (٢٩٦/٢).

(٧) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (١٧٧/٢): الصَّرْمُ: آيَاتُ مِنَ النَّاسِ مُجْتَمِعَةٌ، وَقِيلَ: فَرْقَةٌ مِنَ النَّاسِ لِيَسْوَا

بِالْكَثِيرِ.

(هـ) وفيه: «في هذه الأمة خمسُ فتن، قد مضت أربعٌ وبقيت واحدة، وهي الصَّيرُم». يعني الداهية المستأصلة، كالصَّيْلَم<sup>(١)</sup>. وهي من الصَّرم: القطع<sup>(٢)</sup>. والياء زائدة.

[صرا]<sup>(٣)</sup> (هـ) في حديث يوم القيامة: «ما يَصْرِينِي منك أي عَبْدِي». وفي رواية: «ما يَصْرِيكَ مِنِّي». أي ما يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ ويمْنَعُكَ من سُؤالي<sup>(٤)</sup>: يقال صَرِيْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ<sup>(٥)</sup>. وصَرِيْتُ الماءَ وصَرِيْتُهُ إذا جَمَعْتُهُ وَحَبَسْتُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «من اشْتَرَى مُصْرَاءً فهو بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ»<sup>(٦)</sup>. المُصْرَاءُ: الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصْرَى اللَّبْنُ في ضَرْعِها: أي يُجْمَع ويُحْبَس. قال الأزهري: ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصْرَاءَ وفسرها أنها التي تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحَلَبُ أياماً حتى يجتمع اللَّبْنُ في ضَرْعِها<sup>(٧)</sup>، فإذا حَلَبَها المُشْتَرِي اسْتَغْزَرَهَا. وقال الأزهري: جائزٌ أن تكون سُمِّيَتْ مُصْرَاءً من صَرَّ أخلافِها، كما ذُكِر، إلّا أنَّهم لَمَّا اجتمع لها في الكلمة ثلاث رآت قُلبت إحداها ياء، كما قالوا تَظْنِيتُ في تَظَنَّنْتُ. ومثله تَقَضَى البازي في تَقَضُّضٍ، والتَّصَدَّى في تصدَّد. وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأخرِف المكررة ياءً كراهيةً لاجتماع الأمثال. قال: وجائز أن تكون سُمِّيَتْ مُصْرَاءً من الصَّري، وهو الجمعُ كما سبق. وإليه ذهب الأَكْثَرُونَ.

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث، منها، قوله عليه السلام: «لا تَصْرُوا الإبل

(١) «الفاق» (٢٩٧/٢).

(٢) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٩/١).

(٣) في حديث هروب عكرمة: «فجعلت الصواري ومن في البحر يدعون» انظر «صور».

(٤) زاد في «الفاق» (٢٩٣/٢): وصرى وصراً وصرف وصرب وصرم أخوات.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٥/١).

(٦) قال في «الفاق» (٢٩٣/٢): التصرية تفعليل من الصَّري وهو الحبس، يقال صرى الماء: إذا حبسه، ومنه المَصْرَاءُ - وفسرها نحو قول المصنف، ثم قال - : قالوا هذا أصل لكل من باع سلعة وزينها بالباطل إن البيع مردود، إذا علم المشتري، لأنه غشٌ ويرد معها صاعاً من تمر، كأنه قيمة لما نال من اللبن، وفسر الطعام بالتمر.

(٧) وهو قول أبي عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (٣٤١/١).

والغنم». فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضَمَّ الصاد، وإن كان من الصَّرِي فيكون بضم التاء وفتح الصاد. وإنما نهى عنه لأنه خِدَاعٌ وَغِشٌّ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث أبي موسى: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ: امْرَأَتِي صَرِي لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَمَصَّتْهُ. فَقَالَ: حُرِّمْتَ عَلَيْكَ». أي اجتمع في ثَدْيِهَا حتى فَسَدَ طَعْمُهُ. وتحريمُها على مذهب من يرى أن رَضَاعَ الكبير يُحَرِّمُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَنَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصُرْ». أي لم يَجْمَعْ المِلَّةَ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث الإِشْرَاءِ فِي فَرْضِ الصَّلَاةِ: «عَلِمْتُ أَنَّهَا أَمَرَ اللَّهُ صِرِّي». أي حَتَمٌ وَاجِبٌ وَعَزِيمَةٌ وَجَدَّ. وقيل هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذَا قَطَعَ. وقيل هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَزْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتُهُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ. وقال أبو موسى: إِنَّهُ صِرِّيُّ بوزن جَنِيٍّ. وصِرِّيُّ العَزَمُ: أي ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ.

\* ومن الأوَّلِ حديث أبي سَمَالٍ الأَسَدِيِّ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ: «أَيْمُنُكَ لَنْ لَمْ تَرْكُهَا عَلَيَّ لَا عَبْدُكَ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ: عِلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِّي». أي عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ، وَيَمِينٌ لَازِمَةٌ.

(هـ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ ﷺ عَلَى الْقَبَائِلِ: «وَأَمَّا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ، الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ». هُمَا تَنْبِيْهُ صَرَى وَهُوَ الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ. وَيُرْوَى الصَّرِيْنِ. وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ: «فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فُنْصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ». الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي، وَهُوَ دَقْلٌ<sup>(٣)</sup> السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاغُ.

(١) وقال أبو عبيد القاسم: وكان بعض الناس يتأول من المصرة أنه من صرار الإبل، وليس هذا من ذلك في شيء، لأنه لو كان من ذلك لقال مصرورة: وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم، لأن الصرار لا يكون إلا للإبل. «غريب الحديث» (١/٣٤١).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفاق» (١/١٥٢).

(٣) زاد في «الفاق» (٤/٩): بلغه أهل الشام، والصاري: الملاح أيضاً، وقيل الصاري: الخشبة في وسط الفخ، وهو المدعوم به في وسطه، ومأخذها من الصري وهو المنع.

## باب الصاد مع الطاء

[صطب] (هـ) في حديث ابن سيرين: «حتى أخذ بلخيي فأقمت في مضطبة البصرة». المضطبة بالتشديد: مجتمع الناس. وهي أيضاً شبه الدكان. يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل.

[صطفل] \* في حديث معاوية كتب الى ملك الروم: «ولأنزعك من الملك نزع الإضطفلية». أي الجزرة. ذكرها الزمخشري في حرف الهمزة، وغيره في حرف الصاد، على أصلية الهمزة وزيادتها.

(هـ) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة: «إن الوالي لتنح أقراره أمانته كما تنح القدوم الإضطفلية، حتى تخلص الى قلبها». وليست اللفظة بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً.

## باب الصاد مع العين

[صعب] (هـ) في حديث خير<sup>(١)</sup>: «من كان مضعباً فليرجع». أي من كان بعيره صعباً<sup>(٢)</sup> غير منقاد ولا ذلول. يقال أضعب الرجل فهو مضعب.

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف». أي شداًئد الأمور وسهولها. والمراد ترك المبالاة

(١) أخرجه الهروي في حديث حنين.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٧٠)، و«الفاق» (٢/٣٤٠) للزمخشري.



بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

(س) وفي حديث خَيْفَان: «صَعَائِبُ، وهم أهلُ الأنايب». الصَّعَائِبُ: جمع صُغْبُوب، وهم الصُّعَاب<sup>(١)</sup>: أي الشُّدَاد.

[صعد] (هـ) فيه: «إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ». هي الطُّرُق، وهي جمعُ صُغْدٍ<sup>(٢)</sup>، وصُغْدٌ جمع صَعِيد، كطَرِيق وطُرُق وطُرُقَات. وقيل هي جمع صُعْدَة، كظُلْمَة، وهي فناء باب الدَّار وممرُّ الناس بين يديه<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه الحديث: «وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه خرج على صُعْدَة، يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ»<sup>(٥)</sup>، ولم يَبْقَ منها إلا قَرَقْرُهَا. الصُّعْدَة: الأتان الطَّوِيلَةُ الظَّهْر<sup>(٦)</sup>. والحُذَاقِيٌّ: الجَحْشُ. والقَوْصَفُ: القَطِيفَة. وقَرَقْرُهَا: ظَهْرُهَا<sup>(٧)</sup>.

\* وفي شعر حسان رضي الله عنه:

يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ

أي مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ. يقال صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ. وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ.

وفيه: «لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً». أي فما زَادَ عَلَيْهَا، كقولهم: اشْتَرَيْتَهُ بِذَرْهُمْ فَصَاعِداً، وهو منصوبٌ على الحال، تقديره: فزاد الثمن صاعداً.

(١) «الفائق» (١٠٩/٣).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم وزاد: وهي مأخوذة من الصعيد وهو التراب، «غريب الحديث» (٢٧٥/١).

(٣) «الفائق» (٢٩٧/٢).

(٤) «الفائق» (٢٩٧/٢).

(٥) رواية الهروي «قَرَطَفٌ» وهو القوصف والقرصف: القطيفة.

(٦) ويقال للحمير: بنات صُعْدَة.

(٧) «الفائق» (٢٩٨/٢) والزيادة من عنده.

\* ومنه الحديث في رَجَز:

فهو يُنَمِّي صُعْدًا

أي يزيد صُعُوداً وارتفاعاً. يقال صَعِدَ إليه وفيه وعليه.

\* ومنه الحديث: «فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ». أي نظرَ إلى أَعْلَايَ وَأَسْفَلِي يَتَأَمَّلُنِي.

\* وفي صفته ﷺ: «كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُعْدٍ». هكذا جاء في رواية. يعني مَوْضِعاً عَالِياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ. والمشهورُ: «كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ». والصُّعْدُ - بضمَّتين -: جمع صُعُود، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحَين خلاف الصَّبَب.

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ما تصعَّدني شيء ما تصعَّدتني خطبةُ النِّكَاحِ». يقال تصعَّده الأمرُ إذا شقَّ عليه وصعبُ<sup>(١)</sup>، وهو من الصُّعُود: العقبةُ<sup>(٢)</sup>. قيل<sup>(٣)</sup> إنما تصعبُ عليه لقُربُ الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى البعض، ولأنهم إذا كانَ جالِساَ معهم كانوا نظراءَ وأكفَاءَ. وإذا كانَ على المنبر كانوا سُوقَةً ورعيةً.

\* وفي حديث الأحنف:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يُخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا

الصَّعْدَةُ: القَنَاةُ التي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً<sup>(٤)</sup>.

[صعر] (هـ) فيه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ».

الأصعر: المُعْرِضُ بوجهه<sup>(٥)</sup> كِبَرًا<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ومثله قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠٣/٢) ثم ذكر قوله تعالى: «كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ...».

(٢) «الفائق» (٢٩٩/٢).

(٣) القائل ابن المقفع كما في «الفائق»، وأول كلامه قد سئل عن معنى الآثر فقال: «ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه...».

(٤) زاد في «الفائق» (٣٠١/٢): سميت بذلك لأنه تنبت صُعْدًا من غير ميل إلى غير جهة العلو.

(٥) زاد ابن قتيبة: ومنه قوله تعالى: «وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» «غريب الحديث» (١٤/٢).

(٦) قال الهروي: وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم.

\* ومنه حديث عمّار: «لا يَلِي الأمرَ بعدُ فلانٌ إلّا كُلُّ أَصْعَرَ أَتَرَ». أي كُلُّ مُعْرِضٍ عن الحقِّ ناقصٌ<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «كُلُّ صَعَارٍ ملْعُونٌ». الصّعَار: المتكبرُ لأنه يميلُ بِخَدِّهِ<sup>(٢)</sup> ويُعْرِضُ عن النَّاسِ بوجهه<sup>(٣)</sup>. ويُرَوَّى بالقاف بدل العين، والضاد المعجمة والفاء والزَّاي.

\* وفي حديث توبة كعب: «فأنا إليه أَصْعَرُ». أي أَمِيلُ.

\* وحديث الحجاج: «أنه كان أَصْعَرَ كُهَا كُهَا».

[صعصع] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «تَصَعَّعَ بهم الدَّهْرُ فأصْبَحُوا كَلًّا شيء». أي بَدَّدَهُمْ ورفَقَهُمْ<sup>(٤)</sup>. ويُرَوَّى بالضاد المعجمة: أي أَذْلَهُمْ وأخْضَعَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «فَتَصَعَّعَتِ الرِّايَاتُ»<sup>(٦)</sup>. أي تَفَرَّقَتْ. وقيل تحركت واضْطَرَبَتْ<sup>(٧)</sup>.

[صعفق] (هـ) في حديث الشعبي: «ما جاءك عن أصحابِ محمد ﷺ فخذْهُ ودَعْ ما يقول هؤلاء الصُّعَافِقَةُ». هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ، فإذا اشْتَرَى التَّاجِرُ شيئاً دخلَ مَعَهُ فيه، واحْدَهُمْ صَعْفَقٌ. وقيل صَعْفُوقٌ، وَصَعْفَقِيٌّ. أرادَ أَنَّ هؤلاء لا عِلْمَ عندهم، فهم بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ ليسَ لَهُم رَأْسُ مالٍ<sup>(٨)</sup>.

(١) «الفاثق» (٢/٣٠٠).

(٢) «الفاثق» (٢/٢٩٨).

(٣) في «الدر النثير»: قال الفارسي: فسر مالك الصّعَار بالنّمام اهـ. وانظر «صقر» فيما يأتي.

(٤) ومنه تصعصعت صفوف القوم في الحرب: إذا زالت عن مواقعها.

(٥) «الفاثق» (٢/٢٩٩).

(٦) في الهروي: «فتصعصعت الذئاب».

(٧) ومن هذا المعنى حديث أنس في صفة جبريل: «فضرب بجناحيه الأرض، فلم تبق شجرة إلا تصعصعت» أي تحركت واهتزت. والحديث عند أبي يعلى والطبراني.

(٨) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/٤٢٩)، ومثله قول الزمخشري في «الفاثق» (٢/٣٠١).

\* وفي حديثه الآخر: «أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا من رمضان، فقال: ما يقولُ فيه الصَّعَاقَةُ»<sup>(١)</sup>.

[صعق] \* فيه: «فإذا موسى بَاطِشٌ بِالْعَرْشِ، فلا أَذْرِي أَجُوزِي بالصَّعْقَةِ أم لا». الصَّعْقُ: أن يُغْشَى على الإنسانِ من صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ<sup>(٢)</sup>، وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيراً. والصَّعْقَةُ: المرة الواحدة منه. ويُريد بها في الحديث قوله تعالى: ﴿وخرَّ موسى صَعِقًا﴾.

\* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب: «فإذا زَجَرَ رَعَدَت، وإذا رَعَدَ صَعِقَتْ». أي أصابَتْ بصَاعِقَةٍ. والصَّاعِقَةُ: النَّارُ التي يُرْسِلُها الله تعالى مع الرَّعد الشديد. يقال صَعِقَ الرَّجُلُ، وَصُعِقَ، وقد صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ. وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظة في الحديث، وكلُّها راجع إلى الغشي والموت والعذاب.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يُنْتَظَرُ بالمصْعُوقِ ثلاثاً ما لم يَخَافُوا عليه نَتْنًا». هو المَغْشِيُّ عليه، أو الَّذي يموتُ فجأةً<sup>(٣)</sup> لا يُعْجَلُ دَفْنُهُ.

[صعل] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «لم تُزَرِّ به صَعْلَةٌ». هي صِغَرُ الرَّأْسِ<sup>(٤)</sup>. وهي أيضاً الدَّقَّةُ والتَّحُولُ في البَدَنِ.

\* ومنه حديث هذم الكعبة: «كأنِّي به صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبةَ». وأصحابُ الحديث يروونه: أَصْعَلُ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) «الفاثق» (٢/٣٠١).

(٢) قاله في «الفاثق» (٢/٢٩٩) وزاد: ويقال للوقع الشديد من صوت الرعد تسقط منه قطعة من نار الصاعقة. قال ذلك شارحاً ما وصف به عمر من أنه كان يصبح الصيحة فيكاد من يسمعها يصعق.

(٣) وهذا الثاني هو الذي أورده الزمخشري في «الفاثق» (٢/٢٩٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٥)، و«الفاثق» (١/٩٨) للزمخشري.

(٥) وكذا هو عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٤٠)، وأثبت الرواية بذلك الأصمعي وقال: وأما في كلام العرب فهو صعل وهو الصغير الرأس. نقل ذلك عنه أبو عبيد. ثم قال (٢/١٤١): وروى بعض الناس أن الأصعل لغة، ولا أدري عن من هو. قلت: هو عن أبي نصر كما في اللسان وغيره. هذا، وقد اكتفى صاحب «الفاثق» (٢/٢٩٩) بقوله: هو بمعنى الصَّعْل، وهو الصغير الرأس.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه: «كأنني برجل من الحبشة أضعل أضمع قاعدٍ عليها وهي تُهدم».

\* وفي صفة الأخنف: «أنه كان صعل الرأس»<sup>(١)</sup>

[صعنب<sup>(٢)</sup>] (هـ) فيه<sup>(٣)</sup>: «أنه سوَّى ثريدةً فلبَّتها ثم صَعْنَبَهَا». أي رَفَعَ رأسها<sup>(٤)</sup> وجعلَ لها ذِرْوَةً وضَمَّ جَوَانِبَهَا.

[صعوا] (س) في حديث أم سُلَيْم: «قال لها: مالي أرى ابنك خائر النَّفس؟ قالت: ماتت صَعْوَتُهُ» هي طائر أصغر من العُصفور.

## باب الصاد مع الغين

[صغرا]<sup>(٥)</sup> \* فيه: «إذا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ». يعني الشَّيْطَانُ: أَي ذَلَّ وَامْتَحَقَ. ويجوز أن يكونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ، وهو الذَّلُّ وَالْهَوَانُ.

\* ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «بَرَّغَمَ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرَ

(١) أي صغير الرأس، والعرب تَذَمُّ بذلك، «غريب الحديث» (٢/٢١٩) لابن قتيبة. ومثله في «الفاثق» (٢/٣٠٠).

(٢) في الحديث أنه ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين. قال في «الفاثق» (٣/٨٦): الصعلوك الذي لا مال له ولا اعتمال، وقد صعلكته: إذا ذهب بماله، ومنه تصعلكت الإبل، : إذا ذهب أوبارها. انتهى. قلت: وقد أوردت في الذيل أحاديث ص (٢٩٢) فلتنظر مع الكلام عليها.

(٣) يعني حديث وائلة بن الأسقع.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٤٧٧)، وعبارة صاحب «الفاثق» (٢/١٦٦) أي رفع صومعتها وحَدَّدَ رأسها.

(٥) حديث عبدالله: «لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا». أي من الصغار، قال أبو عبيد القاسم: وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك أن الأصاغر أهل البدع، وهذا وجه، قال والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عن كان من أصحاب النبي ﷺ ويقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم، فهذا هو أخذ العلم عن الأصاغر، قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى عبدالله أراد إلا هذا «غريب الحديث» (٢/٩٤).

الحاسدين». أي ذلَّهم وهوانهم.

\* ومنه الحديث: «المُحَرَّمُ يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغْرِ لَهَا».

\* وفيه: «أن النبي ﷺ أقام بمكة بضْعَ عشرةَ سنةً، قال غُرُوة: فصَغَّرَه». أي استَصَغَرَ سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: «فَغَفَّرَه». أي قال غَفَرَ الله له. وقد تكرر في الحديث.

[صغصغ] \* في حديث ابن عباس: «وسئل عن الطَّيْبِ لِلْمُحَرَّمِ فقال: أمَّا أنا فأَصْغَصِغُهُ في رأسي». هكذا رُوي<sup>(١)</sup>. قال الحرَّبي: إنما هو «أَسْغَسِغُهُ» بالسين: أي أَرَوَّيْهِ به<sup>(٢)</sup>. والسينُ والصادُ يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. وقيل صَغَصَغَ شَعْرَه إذا رَجَّلَه.

[صغى] (هـ) في حديث الهِرَّة: «أنه كان يُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ». أي يُمِيلُه لِيَسْهَلَ عليها الشُّرْبُ منه.

\* ومنه الحديث: «يُفْخَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا». أي أَمَالَ. صَفْحَةٌ عَنْقُهُ إِلَيْهِ.

\* وفي حديث ابن عوف: «كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ». هم خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كَانَ إِذَا خَلَأَ مَعَ<sup>(٤)</sup> صَاغِيَّتِهِ وَزَاوَرَتْهُ انْتَبَسَطَ<sup>(٥)</sup>». وقد تكرر ذِكْرُ الْإِضْغَاءِ وَالصَّاعِيَةِ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الوجه بالصاد وقال: يذهب إلى تفريقه في رأسه «غريب الحديث» (٢٩٥/٢).

(٢) وقد تقدم، وأن أبا عبيد القاسم رجَّح الرواية بالسين.

(٣) «الفائق» (٣٠٢/٢).

(٤) في «الفائق»: صَلَّى وهو تصحيف.

(٥) «الفائق» (٣٠١/٢) وشرحه بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

## باب الصاد مع الفاء

[صفت] (هـ) في حديث الحسن: «قال المُفَضَّل بن رَالَانَ: سألتُه عن الذي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فقال: أَمَا أَنْتَ فَأَغْتَسِلَ، وَرَأَيْتِ صِفَتَانَا». الصِّفَتَات: الكثيرُ اللحم المكتنزة<sup>(١)</sup>.

[صفحة] (هـ) في حديث الصلاة: «التَّصْفِيحُ للرجال، والتَّصْفِيحُ للنساء». التَّصْفِيحُ والتَّصْفِيقُ واحد<sup>(٢)</sup>. وهو ضَرْبُ صَفْحَةِ الْكَفِّ على صَفْحَةِ الْكَفِّ الْآخَرِ، يعني إذا سَهَا الإمام نَبَّهَهُ المأموم، إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الْكَلَامِ.

\* (س) ومنه حديث: «المُصَافِحَةُ عن اللَّقَاء». وهي مُفَاعَلَةٌ من إِنْصَاقٍ صَفْحِ الْكَفِّ بِالْكَفِّ، وإِقْبَالِ الْوَجْهِ على الْوَجْهِ.

\* ومنه الحديث: «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفَّحٌ على الْحَقِّ». أي مُمَالٍ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ: أي جَانِبَهُ عَلَيْهِ.

\* ومنه حديث حذيفة والخُدَري: «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: مِنْهَا قَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّقَاقُ وَالْإِيمَانُ». الْمُصَفَّحُ: الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ<sup>(٣)</sup> يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ. وَصَفَّحُ كُلُّ شَيْءٍ: وَجَّهَهُ وَنَاحِيَتَهُ.

(س) ومنه الحديث: «غَيْرَ مُقْنَعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بَخْدَهُ». أي غَيْرِ مُبْزَزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ، وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ.

(١) قاله النضر بن شميل، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفاق» (٣٠٧/٢).

(٢) «الفاق» (٣٠٣/٢).

(٣) «الفاق» (٣٠٥/٢).

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره:

تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ

أَي أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ .

\* ومنه حديث الاستنجاء: «حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلْمَسْرُوبَةِ» . أَي جَانِبِي الْمَخْرَجِ<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث سعد بن عُبادة: «لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ» . يَقَالُ أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حِدِّهِ، فَهُوَ مُصْفَحٌ<sup>(٢)</sup> . وَالسَّيْفُ مُصْفَحٌ . وَيُزَوِّيان مَعًا<sup>(٣)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَنْضَرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصْفَحَاتٍ» .

(س) وفي حديث ابن الحنفية: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسِ» . أَي عَرِيضَهُ<sup>(٤)</sup> .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، تَصِفُ أَبَاهَا: «صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ» . أَي كَثِيرَ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الْوَجْهِ<sup>(٥)</sup> ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ أُبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(هـ) ومنه: «الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى» . وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ . الْمُعْرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

---

(١) «الفاق» (٢/٣٠٤) .

(٢) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: أَرَادَ سَعْدُ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا لَضَرَبَهُ بِحِدِّ سَيْفِهِ لَا بِعُرْضِهِ، وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٨٦-١٨٧) .

(٣) «الفاق» (٢/٣٠٣) .

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٠٧) لِابْنِ قَتِيْبَةَ . وَ«الْفَاقُ» (١/٣١٩) وَ(٢/٢٢٢) لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِي وَجْهًا آخَرَ فَقَالَ: وَقِيلَ الْمَصْفَحُ الرَّأْسُ الَّذِي يَضْغَطُ مِنْ قَبْلِ صَدْغِهِ فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ، وَيَدْقُ وَجْهَهُ، وَيَرْتَفِعُ أَعْلَى رَأْسِهِ .

(٥) أَوْ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/١٦٨) لِابْنِ قَتِيْبَةَ .



(هـ) وفيه: «ملائكة الصَّفيح الأعلى». الصَّفيح من أسماء السماء.

\* ومنه حديث عليّ وعُمارة: «الصَّفيح الأعلى من ملكوته».

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أُهِدِيَت لي فِدْرَةٌ من لَحْمٍ، فَقُلْتُ لِلخَادِمِ ازْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ<sup>(١)</sup> حَجَرٌ، فَقَصَّصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ». أَي خَيَّيْتُمُوهُ. يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ. وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ<sup>(٢)</sup>.

\* وفيه ذكر: «الصَّفاح». هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضعٌ بين حُثَيْنِ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّ الدَّاخل إلى مكة.

[صفد] (هـ) فيه: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ». أَي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ. يُقَالُ: صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الْقَيْدُ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ<sup>(٥)</sup>: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ<sup>(٦)</sup> مَصْفُودًا». أَي مُقَيَّدًا<sup>(٧)</sup>.

\* ومنه الحديث: «نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ». هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَانَهُمَا فِي قَيْدٍ.

[صفر] (هـ) فيه: «لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ». كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي

(١) في «الفائق»: مروية.

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٩٥/٣).

(٣) قال الهروي: وأما أصفدته بالالف فمعناه: أعطيته. قال الأعمش:

تَضَيَّعْتُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي وَأَصْفَلَنِي عَلَى الزَّيْمَانَةِ قَائِدًا

وانظر اللسان «صفد» على أن صاحب «الفائق» أورد أصفد بالالف على أنها مثلهما.

(٤) نقله أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١٩٤/١). وقاله الزمخشري في «الفائق» (٣٠٢/٢).

(٥) وقيل: هذا ابنه عبدالله بن عمر، وقيل: عمرو، وانظر «عترس».

(٦) يعني رجلاً ظن أنه سرق له عيته.

(٧) «الفائق» (٣٠٥/٢).

البطن حيةً يقال لها الصَّفَرُ<sup>(١)</sup>، تُصيب الإنسان إذا جَاع وتُوذِيه، وأنها تُغدي، فأبطل الإسلام ذلك. وقيل أرادَ به النَّسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرَّم إلى صَفَر<sup>(٢)</sup>، ويجعلون صَفَر هو الشهر الحرام، فأبطله.

(هـ) ومن الأول الحديث: «صَفْرَةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْر النِّعَم». أي جَوعة<sup>(٣)</sup>. يقال: صَفِرَ الوَطْب إذا خَلَا من اللَّبَن<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وحديث أبي وائل: «أن رجلاً أصابه الصَّفَر فَنُتِعَ له السَّكَّر». الصَّفَر: اجتماع الماء في البطن، كما يغرض للمستشقي. يقال: صَفِرَ فهو مَصْفُور، وصَفِرَ صَفْرًا فهو صَفِيرٌ<sup>(٥)</sup>. والصَّفَر أيضاً: دُوْدٌ يقع في الكبد وشراسيف الأضلاع، فيصفرُّ عنه الإنسان جدًّا، ورُبَّمَا قَتَلَهُ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وفي حديث أم زرع: «صَفِرُ رَدَائِهَا وَمِلءُ كِسَائِهَا». أي أنها ضامرة البطن، فكان رِداءها صِفْرًا: أي خَالٍ. والرِّداء يَنْتَهِي إلى البطن فيقع عليه.

\* ومنه الحديث: «أَصْفَرُ الثِّيُوت من الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفَر من كتاب الله».

(هـ) ومنه الحديث: «نَهَى فِي الْأَصْحَابِي عَنِ الْمُصْفَرَةِ». وفي رواية: «المُصْفُورَةُ». قيل: هي الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُن<sup>(٧)</sup>، سُمِّيَتْ بذلك لأن صِمَاخِيهَا صَفِرًا من الْأُذُن: أي خَلَوْا. يقال صَفِرَ الْإِنَاءُ إذا خَلَا، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ. وَإِنْ رُوِيَ «المُصْفَرَةُ» بالتشديد فللتكثير. وقيل هي المَهْزُولَةُ لَحُلُوقِهَا من السَّمْن. قال الأزهري:

(١) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وزاد: وهي أعلَى من الجرب عند العرب، وكان قال أبو عبيد: فَشَرَّ جَابِرِ الصَّفَرِ بِدَوَابِ الْبَطْن، (٢٦/١).

(٢) «الفاقي» (٣٩٩/٢). وهذا القول الثاني حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٦/١). ثم قال: ولم يقل أحد في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه في التفسير الأول، (٢٧/١).

(٣) «الفاقي» (٣٠٧/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦٣/٢).

(٥) «غريب الحديث» (٢٢٦/٢) لابن قتيبة.

(٦) «الفاقي» (٣٠٦/٢) لكن لم يعرج على ذكر الاستسقاء.

(٧) «الفاقي» (٣٠٣/٢) ثم ذكر القول الآخر أنها المهزولة، ثم قال: وأيهما كانت فهي من أصفره إذا أخلاه، أي أصفر صمآخها من الأذنين أو أصفرت من الشحم.

رواه شَمِرٌ بِالْغَيْنِ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ، وَلَا أَغْرِفُهُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(١)</sup>: هُوَ مِنَ الصَّغَارِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ: مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ<sup>(٢)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَتْ إِذَا شَتَلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ الْآيَةَ. وَتَقُولُ: إِنَّ الْبُرْئَةَ لَيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ». تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ. وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ دَمٌ<sup>(٣)</sup>، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ اللَّهُ بِالْتَّحْرِيمِ. كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لُحُومَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهَا<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: «قَالَ عُثْبَةُ بْنُ رِبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا مُصَفِّرُ اسْتِئْهِ. رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفِرُ اسْتِئْهِ. وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَتِّعِ الْمُتَرَفِّ<sup>(٥)</sup> الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ. وَقِيلَ أَرَادَ يَا مُصَفِّرُ نَفْسَهُ، مِنَ الصَّفِيرِ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّفَتَيْنِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضَرَّاطُ. نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ<sup>(٦)</sup>».

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ».

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلَ خَيْرٍ عَلَى الصُّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ». أَيِ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ<sup>(٧)</sup>.

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي». يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ<sup>(٨)</sup>.

(١) «الفاثق» (٣٠٣/٢).

(٢) وزاد: وهذا وجه حسن.

(٣) ولا يجعلونه حراماً.

(٤) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا مع الزيادة التي أوردتها: أو لا تكون علمت بذلك، أو لم يصح عندها... «غريب الحديث» (١٧٣/٢).

(٥) حكى الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٦/٢) نَحْوًا مِنْ هَذَا وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ الْمُسْتَقْصَى.

(٦) قَالَ فِي الدَّرِ الثَّيَرِ: زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّهُ بِالزُّعْفَرَانِ.

(٧) «الفاثق» (٣٠٤/٢).

(٨) «الفاثق» (٣٠٤/٢).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «اغزُوا تَغْنُمُوا بنات الأصفر». يعني الروم، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون. وهو روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم. \* وفيه ذكر: «مَرْجُ الصُّفَر» هو بضم الصاد وتشديد الفاء: موضعُ بغوطة دمشق، كان به وقعة للمسلمين مع الروم.

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر: «ثم جَزَعَ الصُّفَيَاء». هي تصغير الصفرَاء، وهي موضع مُجاوِزٌ بذُر<sup>(١)</sup>.

[صفف] (س) فيه: «نهى عن صُفِّف الثُّمُور». هي جمع صُفَّة، وهي للشرح بمنزلة المِثْرَة من الرُّخْل. وهذا كحديثه الآخر: «نهى عن رُكُوب جُلُود الثُّمُور».

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً. الصُّفَّةُ: مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْخُبُوب. وَاللُّفَّةُ: اللَّقْمَةُ.

(هـ) وفي حديث الزبير: «كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوُخْشِ وَهُوَ مُخْرِمٌ». أي قديدها. يقال: صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا، إِذَا تَرَكْتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه ذكر: «أَهْلُ الصُّفَّة». هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ.

\* وفي حديث صلاة الخوف: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بَعْثَانًا». أي مُقَابِلَهُمْ. يقال: صَفَّ الْجَيْشُ يَصْفُهُ صَفًّا، وَصَافَّهُ فَهُوَ مُصَافٌّ، إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ. وَالْمَصَافُّ - بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ - جَمْعُ مَصَفٍّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفُوفُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وفي حديث البقرة وآل عمران: «كَأَنَّهُمَا حَزَقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ». أي بِاسِطَاتِ أَجْنِحَتَيْهَا فِي الطَّيْرَانِ<sup>(٣)</sup>. وَالصَّوَافُ: جَمْعُ صَافَّةٍ.

(١) زاد الزمخشري «ويقال: الأصافر أيضاً». «الفاق» (٤٠٤/١).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (١٦١/٢)، و«الفاق» (٣٠٥/٢) للزمخشري.

(٣) «الفاق» (٨٢/٣).

[صفق<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>(هـ) فيه: «إِنْ أَكْبَرَ<sup>(٣)</sup> الْكِبَائِرَ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ». هو أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ، ثُمَّ يَقَاتِلَهُ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايعَانِ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَعْطَا صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ».

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَلْهَاهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ»<sup>(٥)</sup>. أَيْ التَّبَايُعِ.

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «صَفَقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِبَاً». هُوَ كَحَدِيثِ «بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ». وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ<sup>(٦)</sup>.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ». كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾. كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ اللَّعْبِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ لَقْمَانَ: «صَفَاقٌ<sup>(٧)</sup> أَفَاقٌ». هُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارَ وَالتَّصَرُّفَ

(١) فِي كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْكُنِ الْإِبْرَامُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ، وَالصَّفْقَةُ بَعْدَ التَّنَازُلِ، أَيْ الْاجْتِمَاعُ، فَيَكُونُونَ حُلَفَاءً وَاحِدًا. وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٢٥٢ - ٢٥٣)، وَ«الْفَائِقُ» (٤/٤٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٢) أَوْرَدَ الزَّمْخَشَرِيُّ حَدِيثَ «التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ» وَقَالَ (٣/٢٣٤): هُوَ ضَرْبُ أَحَدِ صَفْقِي الْكُفَيْنِ عَلَى الْآخَرِ.

(٣) هَكَذَا فِي كُلِّ الْمَرَاجِعِ - وَفِي الدَّرِّ الثَّخِيرِ فَقَطْ «إِنْ مِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ...».

(٤) فَسَّرَ ذَلِكَ الْحَسَنُ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٠٢).

(٥) هُوَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/٥١). بَلْفَظْ: «لَمْ يَسْغَلْنِي عَنْهُ غَرَسُ الْوُدِيِّ وَلَا صَفْقُ الْأَسْوَاقِ». قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الصَّفْقُ: الضَّرْبُ عَلَى الْيَدِ عِنْدَ الْبَيْعِ، يُرِيدُ لَمْ يَسْغَلْنِي عَنْهُ فَلَاحَةُ وَلَا تِجَارَةٌ.

(٦) وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٧) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الصَّفْقُ هُوَ الْجَانِبُ يُقَالُ: جَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفْقِ. «الْفَائِقُ» (١/٧٦) ثُمَّ قَالَ: أَرَادَ أَنَّهُ مَسْفَارٌ مُنْقَبٌ فِي النُّوَاحِي وَالْأَفَاقِ.

على<sup>(١)</sup> التّجارات<sup>(٢)</sup>. والصفق والأفق قريب<sup>(٣)</sup> من السّواء. وقيل الأفاق من أفق الأرض: أي ناحيتها.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>: «إذا اضطفّق الأفاق بالبياض». أي اضطرب وانتشر الضّوء، وهو افتعل، من الصفق، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفي حديث عائشة: «فأصفقت له نسوان مكة». أي اجتمعت إليه<sup>(٦)</sup>. وروي: فأنصفقت له<sup>(٧)</sup>.

\* ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «فنزغنا في الحوض حتى أصفقناه». أي جمعنا فيه الماء. هكذا جاء في رواية، والمحفوظ «أففقناه»: أي ملأناه.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثي زوجها فخرقت الجلد ولم تحرق الصفاق، فقضى بنصف ثلث الدية». الصفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم.

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: «لأنزعك من الملك نزع الأصفقانية». هم الخول بلغة اليمن. يقال: صفقهم من بلد إلى بلد: أخرجهم منه قهراً ودلاً، وصفقهم عن كذا: أي صرفهم.

[صفن]<sup>(٨)</sup> (هـ) فيه: «إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا». كل صاف

(١) في اللسان والهروي: ... في التجارات.

(٢) مأخوذ من الصفقة في البيع والشراء، أما ابن قتيبة فقال مسنداً عن الأصمعي، هو الذي يصفق على الأمر العظيم «غريب الحديث» (٢٢٢/١) قلت: وقول المصنف أولى لقوله بعد هذا أنه أفاق.

(٣) في اللسان والهروي: قريان.

(٤) في «الفاثق» ابن لينة.

(٥) «الفاثق» (١٢٠/٣).

(٦) «غريب الحديث» (١٧٧/٢) لابن قتيبة. و«الفاثق» (١١٥/٢) للزمخشري.

(٧) قال في «الفاثق»: مطاوع صفقه.

(٨) في حديث عبد الملك: «بين الرانفة والصفن» قال الأصمعي: الصفن جلد الخصية. حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث». (٣٠٩/٢) والمصنف في «رنف»، وكذا قال في «الفاثق» (٨٩/٢): هو جلد البيضة.

قدميه قائماً فهو صافنٌ. والجمعُ صُفون<sup>(١)</sup>، كقَاعِدِ وَقُعُود<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «من سرَّه أن يقوم له الناسُ صُفوناً»<sup>(٣)</sup>. أي واقفين. والصُفُون: المصدِرُ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث<sup>(٤)</sup>: «فلماً دنا القومُ صافئاهم». أي واقفناهم<sup>(٥)</sup> وقمنا حذاءهم.

\* والحديث الآخر: «نهى عن صلاة الصَّافِن». أي الذي يجمع بين قدميه. وقيل هو الذي يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافرَه.

\* ومنه حديث مالك بن دينار: «رأيتُ عكرمة يُصَلِّي وقد صَفَن بين قدميه».

(هـ) وفيه: «أنه عوَّذ عليّاً حين ركب وصَفَن ثيابه في سَرَجِه». أي جمَعها فيه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لئن بقيتُ لأَسْوَيْنَ بين الناس حتى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقُّه في صُفْنِه». الصُفْن: خريطةٌ تكون للرَّاعي<sup>(٦)</sup>، فيها طَعَامُهُ وَزِنَاؤُهُ وما يَحْتَاجُ إليه<sup>(٧)</sup>. وقيل هي السُّفْرة التي تُجمع بالخيط، وتُضَم صَادُهَا وتُفْتَح.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «الحَقْنِي بالصُفْن». أي بالركوة.

(س) وفي حديث أبي وائل: «شَهِدْتُ صِفْنين، وبَسَّسَ الصُّفُون». فيها وفي أمثالها لُغَتَان: إحداهما إَجْرَاء الأَغْرَاب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السَّلامَة،

---

(١) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم ثم قال: ومما يحقق ذلك حديث عكرمة أنه كان يصلي وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى - وكذا في الفائق (٣٠٢/٢) - وقول آخر وهو أن الصافن من الخيل الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم.... إلى آخر ما قال... «غريب الحديث» (٣٧٩/١ - ٣٨٠).

(٢) «الفائق» (٣٠٢/٢).

(٣) «الفائق» (٣٠٢/٢).

(٤) عن علي في وصف يوم بدر.

(٥) في مراكز القتال كما في «الفائق» (٣٤٥/٢).

(٦) زاد في «الفائق» (١٧٤/٢) وقيل: شبه الركوة.

(٧) هذا قول أبي عمرو الشيباني بحروفه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٦/٢) ثم نقل عن الفراء أنه شيء مثل الركوة يتوضأ فيه. قال أبو عبيد: يمكن أن يكون ما قالاً.

كما قال أبو وائل. والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها، فتقول: هذه صَفِينُ ورأيتُ صَفِينَ ومررتُ بصَفِينٍ وكذلك تقول في قَتْسَرِين، وفِلَسْطِين، ويَبَرِين<sup>(١)</sup>.

[صفا<sup>(٢)</sup>] (هـ) فيه<sup>(٣)</sup>: «إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسُ وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ». الصَّفِيُّ: ما كان يأخذه رَئِيسُ الْجَيْشِ ويختاره لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ قبل الْقِسْمَةِ<sup>(٤)</sup>. ويقال له الصَّفِيَّة. والجمعُ الصَّفَايا.

\* ومنه حديث عائشة: «كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ». تعني صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيٍّ، كَانَتْ مِمَّنْ اصْطَفَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك: «تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ لَزْيَةٍ». الصَّفِيُّ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ<sup>(٥)</sup>، وكذلك الشاة. وقد تكرر في الحديث.

\* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ». صَفِيُّ الرَّجُلِ: الَّذِي يُصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلَصُهُ لَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ.

(س) ومنه الحديث: «كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ». أَي صَدِيقِي.

(س) وفي حديث عوف بن مالك: «لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرِهِمْ». الصَّفْوَةُ بِالْكَسْرِ: خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ. وَإِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ فَتَحْتَ الصَّادَ.

\* وفي حديث عليٍّ والعباس: «أَنْهَمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ».

(١) «الفائق» (٣٠٦/٢).

(٢) في حديث عائشة تصف أباها: «وَلَا قُلُوا لَهُ صَفَاةَ الصَّفَاةِ: الصَّخْرَةَ، قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٧٧/٢) وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «فَللِ» كُنْتُ بِهِ عَنْ قُوْتِهِ فِي الدِّينِ.

(٣) هُوَ كِتَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرْسَلَهُ لِبَنِي زَهْرٍ بِنِ أَقِيْشٍ.

(٤) «الفائق» (٢١٣/٢).

(٥) «الفائق» (٣٠٦/٢) وَزَادَ: وَقَدْ صَفَّتْ وَصَفُوْتُ.



الصَّوْفِي: الأملأُ والأراضِي التي جَلَا عنها أهلُها أو ماثُوا ولا وَاَرِثَ لها، واحداً صافِئاً. قال الأزهري: يقال للضِياع التي يَسْتَخْلِصُها السلطانُ لخاصَّته: الصَّوْفِي. وبه أخذ من قرأ: «فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِي». أي خالِصَة لله تعالى.

\* وفيه ذكرُ: «الصفا والمروة». في غير مَوْضِع. هو اسمُ أحدِ جَبَلَي المَسْعَى. والصَّفا في الأصل جمع صَفَاة، وهي الصَّخْرَةُ والحجر الأملَسُ<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديث مُعاوية: «يَضْرِبُ صَفَاتِها بِمِغْوَلِهِ». هو تمثيلٌ: أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره.

\* ومنه الحديث: «لا تُقَرَّعَ لَهُم صَفَاة». أي لا ينالهم أحدٌ بسوء.

\* وفي حديث الوحي: «كانها سِلْسَلَةٌ على صَفْوان». الصَّفْوان: الحجر الأملَسُ. وجمعه صُفْيٌّ. وقيل هو جمع، واحدة صَفْوانة.

## باب الصاد مع القاف

[صقب] (هـ) فيه: «الجارُ»<sup>(٢)</sup> أحقُّ بصقبه. الصَّقب: الثَّربُ<sup>(٣)</sup> والمُلاصَقة. ويُروى بالسين. وقد تقدَّم. والمرادُ به الشُّفْعَةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بينَ القَرْنَيْنِ حَمَلَهُ على أَصْقبِ القَرْنَيْنِ إليه». أي أَقْرَبَهُما<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وهي الصفوانة أيضاً «الفائق» (٢٣٥/١).

(٢) في «الفائق» (٣٠٧/٢) «المرء» وقال: بصقبه أي بقربه، يقال سقت داره وصقبت، والمعنى أن الجار أحق بالشفعة.

(٣) «غريب الحديث» للقياسم (٣٣٧/١) وزاد: «ومعناه أن الجار أحق بالشفعة إذا كان جاراً».

(٤) «غريب الحديث» للقياسم بن سلام (٣٣٧/١)، و«الفائق» (٣٠٧/٢) للزمخشري وزاد: وهذا دليل على أن «أفعل» مما يجوز فيه إذا أضيف التسوية بين المذكر والمؤنث.

[صقر] (هـ) فيه: «كُلُّ صَقَّارٍ مُلْعُونٌ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الصَّقَّارُ؟ قَالَ: نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاغُنَ»، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ بِالصَّادِ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ<sup>(١)</sup>. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأُبْهَةِ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخُذِّهِ.

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ. وَقِيلَ هُوَ الدُّيُوثُ الْقَوَادِ عَلَى حُرْمِهِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ<sup>(٤)</sup>: «لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ». الصَّقْرُ: عَسَلُ الرُّطَبِ<sup>(٥)</sup> هَاهُنَا، وَهُوَ الدُّبْسُ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنُ الْحَامِضُ<sup>(٦)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّقْرِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ هَذَا الْجَارِحُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِلَةِ.

[صقع] (س) فيه: «وَمَنْ زَنَى مِمَّ بَكَرٍ فَاصْصَقُوهُ مِائَةً». أَيِ اضْرِبُوهُ. وَأَصْلُ الصَّصَقِ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ<sup>(٧)</sup>. وَقِيلَ: الضَّرْبُ يَبْطِنُ الْكَفَّ. وَقَوْلُهُ: «مِمَّ بَكَرٍ». لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ، يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا.

وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْصِيَامٌ فِي امْتِسْفَرٍ». فَعَلَى هَذَا تَكُونُ رَاءُ بَكَرٍ مَكْسُورَةً مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْبَكْرِ، فَلَمَّا أُبْدِلَ اللَّامُ مِيمًا بَقِيَتِ الْحَرَكَةُ بِحَالِهَا، كَقَوْلِهِمْ بَلْخَارِثٌ، فِي بَنِي الْحَارِثِ، وَيَكُونُ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْبَكَرَ مَوْضِعَ الْأَبْكَارِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بَكَرٌ نَكْرَةٌ مُنَوَّنَةٌ، وَقَدْ أُبْدِلَتْ نُونُ مِنْ مِيمًا، لِأَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا بَاءٌ قَلَبَتْ فِي اللَّفْظِ مِيمًا، نَحْوُ مُنْبَرٍ، وَعَنْبَرٍ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: مِنْ زَنَى مِنْ بَكَرٍ فَاصْصَقُوهُ.

(١) وَكَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٨/٢) أَنَّهُ النَّمَامُ.

(٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعَيْنِ، وَقَالَ: هُوَ ذُو الْكِبَرِ. وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٠٧/٢).

(٤) وَقَالَ مَرَّةً «حِثَّةٌ» وَانْظُرِ الْخِلَافَ وَمَصَادِرَهُ فِيمَا أوردْنَا فِي حَوَاشِي: «غَرَتْ».

(٥) «الْفَائِقِ» (٢٥٤/١).

(٦) «غَرِبَ الْحَدِيثُ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٨٣/١) بِهَذَا اللَّفْظِ.

(٧) وَكَذَا قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الصَّصَقِ كَمَا سَيَأْتِي، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٨/١).

\* ومنه الحديث: «أَنَّ مُنْقِذاً صُقِعَ أَمَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَي شَجَّ شَجَّةً بَلَّغَتْ أُمَّ رَأْسَهُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد: «شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ». أَي الْبَلِغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا، وَهُوَ مِفْعَلٌ<sup>(٢)</sup>، مِنْ الصَّقْعِ: رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُتَابَعَتَهُ. وَمِفْعَلٌ مِنْ أُنْيَةِ الْمِبَالِغَةِ.

[صقل] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صُقْلَةً»<sup>(٣)</sup>. أَي دَقَّةً وَنُحُولَ. يُقَالُ صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا. وَقِيلَ<sup>(٤)</sup>: «أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّحَ الْخَاصِرَةِ جَدًّا، وَلَا نَاحِلًا جَدًّا»<sup>(٥)</sup>. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ. وَيُرْوَى صُقْلَةً بِالْعَيْنِ<sup>(٦)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

### باب الصاد مع الكاف

[صكك] \* فِيهِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِجَنْدِي أَصَكَّ مَيْتَ». الصَّكَّكَ: أَنْ تَضْرِبَ إِخْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ فَتُؤَثِّرَ فِيهِمَا أَثَرًا، كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مَيْتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّهَ بِذَلِكَ، أَوْ كَانَ شَعْرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْاضْطِكَاكِ وَانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* (س) وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْيَفَشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجُلَيْنِ»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) «غريب الحديث» (٣٦١/٢) لابن قتيبة. وقال: من ضربته على رأسه فقد صقعه. ونحو هذا في «الفاق» (٣٠٨/٢).

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاق» (٣٠٨/٢) وزاد: وقيل: هو الذي يأخذ في كل صُقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ اقْتِدَارًا عَلَيْهِ وَمَهَارَةً.

(٣) قال الزمخشري: الصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ: طَوِيلُ الصَّقْلِ - كَذَا - وَهُوَ الْخَصَرُ، وَقِيلَ ضَمْرُهُ وَقَلَّةُ لَحْمِهِ. «الفاق» (٩٧/١).

(٤) القائل هو الزمخشري.

(٥) وانظر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٥/١) وقال أيضاً: الصقلة من الصقل إن كان محفوظاً.

(٦) ويروى «ثجلة» أيضاً.

(٧) «غريب الحديث» (٣٣٤/٢) لأن قتيبة، وقال هو أن يصطكاً.

\* وفيه: «حَمَلَ عَلَى جَمَلٍ مِصَكٍ». هو بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القويّ الجسم الشديد الخلق. وقيل هو من الصَّكِّ: احتِكَاكِ العُرْقُوبَيْنِ.

\* وفي حديث ابن الأَكوَع: «فَأَصُكُ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ». أي أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ.

(س) ومنه الحديث: «فَاضْطَكُوا بِالشَّيْوِفِ». أي تَضَارَبُوا بِهَا، وهو افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ، قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

(هـ) وفيه ذكر: «الصَّكِيكِ». وهو الضعيفُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الصَّكِّ: الضَّرْبِ. أي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِزْعَافِهِ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «قَالَ لِمُرَّانٍ: أَخَلَلْتَ بَيْعَ الصَّكَاكِ». هي جَمْعُ صَكٍّ وهو الكِتَابُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بَارَزَاتِهِمْ وَأَعْطِيَاتِهِمْ كُتُبًا فَيَبِيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا تَعَجُّلًا، وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ، فَتُهَوَّأُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةً<sup>(٢)</sup> عُمَيٍّ». يريدُ فِي الْهَاجِرَةِ<sup>(٣)</sup>. وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرُ مُرَحَّمٍ، كَانَهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى. وَقِيلَ إِنَّ عُمَيًّا اسْمُ رُجُلٍ مِنْ عَدَوَانٍ كَانَ يُفِيضُ<sup>(٤)</sup> بِالْحَاجِّ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، يُقَالُ لَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمَيٍّ. وَكَانَتْ<sup>(٥)</sup> هَذِهِ الْجَفْنَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ، وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمَ وَالرَّاكِبَ لِعَظَمِهَا. وَكَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي: هَلُمَّ إِلَى الْفَالُودِ، وَرُبَّمَا حَضَرَ طَعَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(١) «الفاائق» (٣٠٨/٢).

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَعِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: «فِي صَكَّةٍ عُمَيٍّ». وَأَسْقَطْنَا «فِي» حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي كُلِّ مَرَّاجَعِنَا، إِلَّا فِي «الفاائق» (٣٠٨/٢).

(٣) «الفاائق» (٣٠٨/٢).

(٤) قَالَ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ: فِي بَعْضِ النُّسخِ «يَقْبِضُ» اهـ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: قَاطَ الرُّجُلُ بِالْمَكَانِ قَبْضًا، مِنْ بَابِ بَاغٍ: أَقَامَ بِهِ أَيَّامَ الْحَرِّ.

(٥) قَالَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الفاائق» (٣٠٨/٢).

(٦) قَالَهُ جَمِيعُهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٨٦/١) إِلَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهُ الرُّجُلُ الَّذِي غَزَا قَوْمَهُ.

## باب الصاد مع اللام

[صلب] (هـ) فيه: «نهى عن الصلاة في الثوب المصلَّب». هو الذي فيه نَقَشَ أمثال الصُّلْبَان.

\* ومنه الحديث: «كان إذا رأى التَّصْلِيبَ في مَوْضِعٍ قَضَبَهُ»<sup>(١)</sup>.

\* وحديث عائشة رضي الله عنها: «فَنَاولْتُهَا عِطَافاً فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيئاً فَقَالَتْ: نَحْيَهُ عَنِّي».

\* وحديث أم سلمة رضي الله عنها: «أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ»<sup>(٢)</sup>.

(س هـ) وحديث جرير رضي الله عنه: «رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّباً». وقال القتيبي<sup>(٣)</sup>: يُقَالُ خِمَارٌ<sup>(٤)</sup> مُصَلَّبٌ. وَقَدْ صَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ رضي الله عنه: «خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». أَي ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ<sup>(٦)</sup>.

(١) «غريب الحديث» (٢٧١/٢) لابن قتيبة.

(٢) انظر قول ابن قتيبة الآتي.

(٣) «غريب الحديث» (٢٧١/٢).

(٤) قال ذلك عن الأصمعي.

(٥) لم أجد هذه العبارة عنده «والأول الوجه» وتمام قوله: أما حديث - صلاة النبي ﷺ في الثوب المصلب أنه كان إذا رآه قضبه فإنه الثوب الذي بصور فيه كهية الصليب، وروي في حديث لأم سلمة مفسراً أنها كانت تكره الثياب المصلبة، يعني التي تصوّر فيها الصليب. «غريب الحديث» (٢٧٠/٢).

(٦) «الفاق» (٣١٢/٢).

(هـ) وفيه: «قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِ فَوْضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ». أَي شِبْهُ الصَّلْبِ، لِأَنَّ المَصْلُوبَ يُمَدُّ بِأَعْيُنِهِ عَلَى الْجَذْعِ<sup>(١)</sup>. وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَظْمَيْهِ فِي الْقِيَامِ.

\* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ». الْأَصْلَابُ: جَمْعُ صُلْبٍ، وَهُوَ الظَّهْرُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: «فِي الصَّلْبِ الدِّيَةُ». أَي إِنْ كُسِرَ الظَّهْرُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّيَةُ. وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أَصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أُذْهِبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ، فَسُمِّيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا، لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وَفِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبِ<sup>(٣)</sup> إِلَى رَحِمِ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

الصَّالِبِ: الصَّلْبُ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ الصَّلْبِ». قِيلَ هُم الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أَخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا، فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا جَمَعُوهُ وَاتَّكَمُوا بِهِ. وَالصَّلْبُ جَمْعُ الصَّلِيبِ. وَالصَّلِيبُ: الْوَدَكُ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ اسْتَقْتِي فِي اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفْنِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ». وَبِهِ سُمِّيَ الْمَصْلُوبُ؛ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ<sup>(٦)</sup>.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: «تَمَرُ ذَخِيرَةُ مُصَلَّبَةٍ». أَي صُلْبَةٍ. وَتَمَرُ الْمَدِينَةِ

(١) «الفاق» (٢/٣١٢).

(٢) ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْوُجْهَيْنِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٨٧). وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (٢/٣١٤).

(٣) ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ بِفَتْحِ اللَّامِ. وَالضَّبْطُ الْمَثَبُ مِنْ أَوَّلِ الْهَوَايِ وَالْقَامُوسِ وَ«الْفَاقِ».

(٤) «الفاق» (٣/١٢٣).

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَاقِ» (٢/٣١٢).

(٦) «الفاق» (٢/٣١٢).

صُلْب. وقد يقال رُطِبَ مُصْلَبٌ، بكسر اللام: أي يابسٌ شديد<sup>(١)</sup>.  
(س) ومنه الحديث: «أطيبُ مُضَغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٌ». أي بَلَغَتِ الصَّلَابَةَ فِي  
الْيُسُسِ<sup>(٢)</sup>. ويُرَوَّى بالياء<sup>(٣)</sup>. وسيدكر.

(س) وفي حديث العباس:

إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ

أَي قُوَّةُ اللَّهِ.

[صَلَّتْ] (هـ) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ صَلَّتَ الْجَبِينِ». أَي وَاسِعَهُ. وَقِيلَ<sup>(٤)</sup>  
الصَّلَّتْ: الْأَمْلَسُ. وَقِيلَ الْبَارِزُ.

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَانَ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ صَلَّتَهُمَا».

(س) وَفِي حَدِيثٍ غَوِثٍ: «فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّتًا». أَي مُجَرَّدًا<sup>(٥)</sup>.  
يُقَالُ: أَصَلَّتْ بِالسَّيْفِ إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَضَرَبَهُ السَّيْفَ صَلَّتًا وَصُلَّتًا.

\* وَفِيهِ: «مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: تَنْصَلِتُ». أَي تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ<sup>(٦)</sup>. يُقَالُ انْصَلَّتْ  
يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ. وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَيُرَوَّى «تَنْصَلَّتْ» بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ<sup>(٧)</sup>.

[صَلَحَ] (هـ) فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ:

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ  
فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(٨)</sup>

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٥٢/١) مَعْنَاهُ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٠/٢): مِنْ قَوْلِهِمْ صَلَّتَ الْبُشْرَةَ.

(٣) وَرَجَّحَ الزَّمَخْشَرِيُّ الرِّوَايَةَ بِالْيَاءِ الْمَوْحِلَةَ.

(٤) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣٧٨/٣): الْأَمْلَسُ النَّقِي.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ: «يَسْعَى بِالسَّيْفِ صَلَّتًا» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠١/٣): الصَّلَّتْ: الْمَصْلُتُ مِنَ  
الْغِمْدِ.

(٦) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣).

(٧) وَسَيَأْتِي كَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ بِمَعْنَاهُ هُنَاكَ فِي النَّوْنِ.

(٨) هُوَ فِي اللِّسَانِ لِحَرْبِ بَنِي أُمِيَّةَ، يَخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ، وَقَبْلَ هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةَ. وَيَعْنِي:

وَتَأْمَنُ وَشَطَطُهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ  
وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّاهِدُ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَرَفُ «صَلَحَ» وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطَامٍ.

صلاح: اشم عَلمَ لمكة<sup>(١)</sup>.

[صلخم] (هـ) فيه: «عُرِضَت الأمانةُ على الجبالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِمِ» أي الصَّلاب المانة، الواحدُ صَلَخِم<sup>(٢)</sup>.

[صلد] (هـ) في حديث عمر: «لَمَّا طَعِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ أبيضَ يَصْلِدُ». أي يَبْرُقُ<sup>(٣)</sup> وَيَبْصُرُ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث عطاء بن يسار: «قال له بعضُ القوم: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتَ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ»<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ: «ثُمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أَيْضُ يَصْلِدُ».

[صلصل] (س) في صفة الوُحْي: «كَأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ». الصَّلْصَلَةُ: صوتُ الحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ<sup>(٦)</sup>. يقال صَلَّ الحَدِيدُ، وَصَلَّصَ. وَالصَّلْصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ.

\* ومنه حديث حُثَيْن: «أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٧)</sup>.

[صلع] (هـ) في حديث ثُقْمَان: «وإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَاعٍ بِصُلْعٍ»<sup>(٨)</sup>. هي

---

(١) قال في اللسان: يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى «حَرَمًا آمِنًا» ويجوز أن يكون من الصلاح.

(٢) «الفائق» (٣١٤/٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٣١١/٢) والصليد: البريق.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٨/١)، وزاد: ومنه حديث روي عن عطاء بن يسار أنه كان في سفينة في البحر، فنام ثم استيقظ فقال: رأيت أني أدخلت الجنة فسقيت فيها لبنًا، قال له بعض... وذكر الآتي عند المصنف..

(٥) وانظر ما قبله.

(٦) وأحسن من هذا التعريف والشرح قول الزمخشري الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٣١٠/٢): صلصل الحديث والرعْد واللجام: إِذَا صَوَّتْ صَوْتًا مُتَضَاعِفًا.

(٨) الذي في اللسان «صلع»، والفائق (٥٩/١)، والهروي: «إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحِدًا وَقَعْ، وَلَا أَرِ مَطْمَعِي فَوْقَاعٍ بِصُلْعٍ». وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٢/١).



الأرض التي لا نبات فيها. وأصله من صَلَع الرأس<sup>(١)</sup>، وهو انحسار الشعر عنه.

(هـ) ومنه الحديث<sup>(٢)</sup>: «ما جَرَى الِيعْفُورُ بِصُلَعٍ»<sup>(٣)</sup>. ويقال لها الصَّلَعَاءُ أيضاً.

\* ومنه حديث أبي حنيفة<sup>(٤)</sup>: «وَتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَعَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «تَكُونُ جَبْرُوتٌ صَلَعَاءٌ». أي ظاهرة بارزة<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلِيعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ». هي تَصْغِيرُ الصَّلَعَاءِ، للأرض التي لا تُثْبِت.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أَنَّهَا قَالَتْ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا: رَكِبْتَ الصَّلِيعَاءَ». أي الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ، أَوِ السَّوَاءَ الشَّنِيعَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ<sup>(٧)</sup>.

\* وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبة «كَأَنِّي بِهِ أَفْدِعُ أَصْلِعَ». هو تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ.

---

(١) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٧/١)، وكان أسند قبل هذا عن ابن مناذر أنه قال: الصلَع الحجر. والمعنيان قالهما الزمخشري في «الفاق» (٧٨/١) وزاد: «أراد أن عيشه عيش الصعاليك إن ظفر بشيء ألمّا عليه - أي ذهب به خفية - وإلا فهو موطن نفسه على معاناة خشونة الحال وشظف العيش كالحدا الذي إن أبصر طعمته انقضض عليها فاخطفها، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقعاً على الصلَع».

(٢) في قصة وفد همدان.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٠/١) وذكر في شرحها مثل قول الأصمعي الماضي. وكلما فعل صاحب «الفاق» (٤٣٤/٣).

(٤) وقال المصنف مرة: «عن أبي عمرة» ومرة: «عن أبي خيثمة» وانظر الخلاف في ذلك في حواشي مادة «غرث».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٨٥/١)، و«الفاق» (٢٥٤/١) للزمخشري.

(٦) «الفاق» (٣١٤/٢) وانظر الحديث الآتي.

(٧) قال في «الفاق» (٣١٣/٢): تعني بذلك رذّة الحديث المرفوع الذي أطبقت الأمة على قبوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وسميّة لم تكن لأبي سفيان فراشاً، وكل خطة مشتهرة تسميها العرب صلعاء، ومنه الحديث: «ثم تكون جبيرة صلعاء».

(هـ) ومنه حديث بذر: «ما قتلنا إلاَّ عجائزَ ضُلُعا». أي مشايخ عَجَزَةٌ عن الحزب، ويُجمع الأضلع على ضُلُعان أيضاً.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَيُّما أَشْرَفُ: الضُّلُعانُ أو الفرعان؟».

[صلغ] \* فيه<sup>(١)</sup>: «عليهم الصَّالِغُ والقَارِخُ». هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سنُّه. وذلك في السَّنة السادسة<sup>(٢)</sup>. ويقال بالسين.

[صلف] (س) فيه: «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ». هو الغُلُوُّ في الظَّرْفِ، والزيادة على المِقدار مع تكبُّر.

\* ومنه الحديث: «مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ». أي مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ بِقِلِّ حَظِّهِ.

(س) ومنه الحديث: «كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ». هو مَثَلٌ لِمَنْ يَكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ: أَي تَحْتَ سَحَابٍ تَرْعُدُ وَلَا تُمَطِّرُ.

(س) ومنه الحديث: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لَزَوْجِهَا صَلِفَتْ عِنْدَهُ». أي ثَقَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَلَوْلَاها صَلِيفَ عُنُقِهِ: أَي جَانِبِهِ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «تَنْتَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانِعُ بِمَالِهَا عَنْ ابْتِئِهَا الْحَظِيَّةُ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ».

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ: «قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانُ مَكَانَهُ. قَالَ: بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ». قيل: الصالِف: جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده، وإنَّما كره ذلك لثلاثِ يساوي فعلُهم في الجاهلية فعلمُهم في الإسلام.

[صلق] (هـ) فيه: «لَيْسَ مِثًّا مِنْ صَلَقٍ أَوْ حَلَقٍ». الصَّلَقُ: الصَوْتُ الشَّدِيدُ، يُرِيدُ

(١) يعني كتابه ﷺ لوفد اليمن.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٢). ونحوه في «الفاوق» (٣/٤٣٦).

رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ<sup>(١)</sup> وعند الفَجِيعَةِ بالموت، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ. ويقال بالسَّيْنِ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه الحديث: «أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِفَةِ وَالْحَالِفَةِ».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرَ وَأَسْنِمَةٍ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِقٍ». الصَّلَاتِقُ: الرَّفَاقُ، وَاحِدَتُهَا صَلِيقَةٌ. وقيل هي الحُمْلَانِ الْمَشْوِيَّةُ، مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ». أَيِ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْثُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيّ: «ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا»<sup>(٥)</sup>.

[صلل] (هـ) فيه «كُلُّ مَا رَدَّ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ». أَيِ مَا لَمْ يُثَبِّتْ. يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ. هَذَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا.

(س) وفيه: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَةِ». قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ: هُوَ

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالْثَّلَلِ.

أَيِ بِالْهَلَاكِ.

(٢) حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالصَّادِ وَعَنْ غَيْرِهِ بِالسَّيْنِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٦/١) و(٤١/٢). وَذَكَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٣٠٩/٢) نَحْوَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ وَزَادَ: وَقِيلَ سَلِقَ: إِذَا خَمَشَ وَجْهَهُ، وَالسَّلِقُ أَثَرُ الدَّبَرِ.

(٣) هَذَا الْآخِرُ الَّذِي بِالسَّيْنِ نَقَلَهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّلَاتِقُ بِالصَّادِ، مَعْنَاهَا الْخَبِزُ الرَّقِيقُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٤/٢). وَأَمَّا صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٣١١/٢): فَكَانَ حَكِيَ جَمِيعَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفَ وَنَسَبَ الْقَوْلَ الثَّانِي لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٣/٢): وَتَصَلَّقَتْ الْحَامِلُ إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلَقُ فَالْتَمَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً، وَعَلَى الْآخَرِ أُخْرَى.

(٥) فِي أ: «فِيهِمَا» وَسَقَطَتْ «فِيهَا» مِنَ اللِّسَانِ.

بالصاد غير المعجمة، فَرَوَّه بالضَّاد المعجمة، وهو خطأ. يقال للحمار الوحشي الحَادَّ الصَّوْت: صالٌّ وصلَّال، كأنه يريد الصَّحِيحة الأجساد الشَّديدة الأصوات لقُوَّتِها ونشاطها.

\* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصَّلَّال: «هو الصَّال، الماء يقع على الأرض فتتشق<sup>(١)</sup> فيجف ويصير له صوت».

[صَلَم] (هـ) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «يكون الناس صَلَامَات<sup>(٢)</sup> يضرب بعضهم رقاب بعض». الصَّلَامَات: الفِرَق والطَّوائف<sup>(٣)</sup>، وأحدثها صَلَامَةٌ<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُضْعَب: «أسلمه النِّعَامُ المُصَلَّمُ الآذَانُ أَهْلَ الْعِرَاق». يقال لِلنِّعَامِ مُصَلَّم، لأنها لا آذان لها ظاهرة. وَالصَّلَمُ: الْقَطْعُ الْمُشْتَاصِلُ، فإذا أُطلق على الناس فإنما يُراد به الدليلُ المُهَانُ.

\* ومنه قوله:

فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَانْدَيْتُمْ  
(س) ومنه حديث الفِتْنِ: «وَتُضْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ». الاضْطِلَامُ: اِفْتِعَالٌ، مِنْ الصَّلَمِ: الْقَطْعِ.

\* ومنه حديث الهذلي والضحايا: «وَالْمُضْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا».

\* وحديث عائكة: «لَنْ غُذِمَ لِيَضْطَلِمَنَّكُمْ»

(هـ) وفي حديث ابن عمر<sup>(٥)</sup>: «فَتَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ». أَيِ الْقَطِيعَةِ

(١) في «الفاثق» (٣١٣/٢): «فتتشق فذلك الصال» ذهب إلى الصلصلة، والصليل بمعنى الصوت يعني الطين الذي يجف فيصل.

(٢) بثلاث الصاد، كما في القاموس.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: تجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل الأخرى «غريب الحديث» (٢١٧/٢) قلت: فلا أدري أراد أن هذا المعنى في نفس الكلمة أو أخذه من تمام الحديث.

(٤) «الفاثق» (٢٣٨/٢).

(٥) لأولاده، وقت المبايعه لابن الزبير.

الْمُنْكَرَةُ<sup>(١)</sup> . وَالصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

\* ومنه حديث ابن عمر : « اَخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ ، كَأَنِّي بِهِ أَفْنِجُ أَفْنِجَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ »<sup>(٢)</sup> .

[صلور] (هـ) في حديث عمار : « لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْرَ وَالْأَنْقَلَيْسَ »<sup>(٣)</sup> . الصَّلَوْرُ : الْجُرِّيُّ ، وَالْأَنْقَلَيْسُ : الْمَارْمَاهِي<sup>(٤)</sup> ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ السَّمَكِ كَالْحَيَّاتِ .

[صلا] <sup>(٥)</sup> \* قد تكرر فيه ذُكْرُ : « الصَّلَاةِ وَالصَّلَوَاتِ » . وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الدَّعَاءُ فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ . وَسُمِّيَتْ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهَدِ « الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ » : أَيِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي يُرَادُّ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى ، هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ . فَأَمَّا قَوْلُنَا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » . فَمَعْنَاهُ : عَظَّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثْوِيَّتِهِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْبَغِ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ أَحْلَانَا عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ؛ لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي ﷺ ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يُقال لغيره . وقال الخطابي : الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره .

(هـ) ومنه الحديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . أَيِ تَرَحَّمْ<sup>(٦)</sup>

(١) زاد في « الفائق » (٢٣٨/٢) : فيعمل من الصلوم وهو القطع .

(٢) قال في « الفائق » (٣١٣/٢) : فيعمل من الصلوم ، وهو الخطب العظيم المستأصل .

(٣) بفتح الهمزة واللام ويكسرهما ، كما في القاموس .

(٤) « الفائق » (٣١٢/٢) .

(٥) أورد في « الفائق » (٣١٠/٢) حديث « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » وقال : المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يصلّيها قاعداً ، وأما المفترض فليس له أن يصلّي إلا قائماً لغير عذر ، وإن صلى قاعداً لعذر ، أو أوماً فصلاته كاملة لا نقص فيها .

(٦) « الفائق » (٣٠٩/٢) .

وَبَرَكٌ<sup>(١)</sup>. وقيل فيه إن هذا خاصٌّ له، ولكنه هو أثر به غيره. وأما سواه فلا يجوز له أن يخصَّ به أحداً.

(هـ) وفيه: «من صَلَّى عليَّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشراً». أي دَعَتْ له وبركت<sup>(٢)</sup>.

(هـ) والحديث الآخر: «الصائمُ إذا أَكَلَ عنده الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ»<sup>(٣)</sup>.

(هـ) والحديث الآخر: «إذا قُبِحَ أحدُكم إلى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ، وإن كان صائماً فَلْيُصَلِّ». أي فليَدْعُ لأهل الطَعَامِ بِالمَغْفِرَةِ والْبَرَكَةِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وحديث سَوْدَةَ: «يا رسولَ اللهِ إذا مَثَا صَلَّيْ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ». أي يَسْتَغْفِرُ لَنَا.

(هـ) وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: «سَبَقَ رسولُ اللهِ ﷺ، وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عمر». الْمُصَلِّي فِي خَيْلِ الْحَبَّةِ: هو الثاني، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ رَأْسُهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ<sup>(٥)</sup>، وهو ما عن يمين النَّبِيِّ وشِمَالُهُ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أُنِّي بِشَاةٍ مَصْلِيَةٍ: أي مَشْوِيَةٍ. يَقَالُ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ - بالتخفيف -: أي شَوَيْتُهُ، فَهُوَ مَصْلِيٌّ. فَأَمَّا إِذَا لَحِقَتْهُ وَأَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلِيَّتُهُ<sup>(٧)</sup>. وَصَلَّيْتُ الْعَصَا بِالنَّارِ أَيْضاً إِذَا لَيْسَتْ بِقَوْمِهَا<sup>(٨)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «أَطِيبُ مُصَفَّةٍ صِيْحَابِيَّةٍ مَصْلِيَةٍ». أي مُشَمَّسَةٌ قَدْ صَلَّيْتُ فِي

(١) قال أبو عبيد القاسم: هذه الصلاة عندي الرحمة. «غريب الحديث» (١١٢/١).

(٢) انظر ما بعده. «الفاق» (٣٠٩/٢).

(٣) انظر ما بعده: و «الفاق» (٣٠٩/٢).

(٤) وكذا قال أبو عبيد القاسم ثم قال: وكل هذه الأحاديث التي جاء فيها ذكر صلاة الملائكة... فهو عندي كله دعاء، ومثله في الشعر في غير موضع، وذكر في ذلك أبياتاً «غريب الحديث» (١١١/١). وأورد صاحب «الفاق» (٣٠٩/٢) نحو ما أورد المصنف.

(٥) «الفاق» (٣١٢/٢).

(٦) قاله الأصمعي كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (١٤٣/٢).

(٧) «الفاق» (٣١٠/٢).

(٨) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وقد حكاه عن الكسائي وغيره (٢٢٨/١).

الشمس<sup>(١)</sup>، ويُروى بالياء وقد تقلّمت.

(س) ومنه حديث عمر: «لو شئتُ لدعوتُ مُصَلِّيًا وصِنَابٍ»<sup>(٢)</sup>. الصَّلَاءُ بِالْمَدِّ والكسر: الشَّوَاءُ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث حذيفة: «فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يُصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ». أَي يُذَفِّقُهُ.

(س) وفي حديث السَّقِيقَةِ<sup>(٤)</sup>: «أَنَا الَّذِي لَا يُحِطُّ بِنَارِهِ». الِاضْطِلَاءُ: افْتِعَالٌ، مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا: أَي أَنَا الَّذِي لَا يُكَفِّرُ لِحَرْبِي. يَقَالُ فَلَانٌ لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفيه: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا». لِلْمَصَلِيِّ: شَيْهَةٌ بِالشَّرْكِ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ، أَرَادَ مَا يَسْتَحِزُّ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الثِّيَابِ وَشَهَوَاتِهَا. يَقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ.

(س) وفي حديث كعب: «إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِلنَّوَلَةِ الْمَجَاهِلِينَ فِي صَلَاتَانِ»<sup>(٦)</sup> أَرْضِ الرُّومِ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ. الْصَّلَاتَانِ: نَبْتُ<sup>(٧)</sup> مَعْرُوفٌ لَهُ سَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ: أَي يَقُومُ لِحَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ. وَسُورِيَّةُ هِيَ الشَّامُ.

---

(١) زاد في «الفاقي» (٢١٠/٢) بعدما أورد هنا: ورواية لأصمعي وغيره من الثقات: «مصلبة» بالياء الموحدة - انظر «الصلب» -.

(٢) وكذا فتره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٤٢/٢) وقال: سمي بذلك لأنه يصلي بالنار.

(٣) قاله في «الفاقي» (٢١١/٢) وزاد: فيقال من صلاه، كشواء من شواء.

(٤) قال الحباب بن المنذر.

(٥) ذكر في «الفاقي» (١٦٧/٣) نحواً من هذا.

(٦) قال في «الفاقي» (٢١٤/٢): الصلطان: نبات تجنيه للإبل وتسميه العرب خبزة الإبل، وتأكله الخيل. أي يقوم لخيولهم مقام الشعير في التخوية.

(٧) وقال ابن قتيبة: شجر تأكله الخيل «غريب الحديث» (١٩٢/٢)، وكلام المصنف أصوب في أنه نبت، وهو موافق لما قاله الفيروز أبادي في «القاموس المحيط» وغيره كالزمخشري.

## باب الصاد مع الميم

[صمت] (هـ) في حديث أسامة رضي الله عنه: «لما ثقل رسول الله ﷺ دخلت عليه يوم أصمت فلم يتكلم». يقال: صمت العليل وأصمت<sup>(١)</sup> فهو صامِتٌ ومُصْمِتٌ، إذا اغتُثِلَ لسانه.

\* ومنه الحديث: «أن امرأة من أخمس حجّت مُصْمِتَةً». أي ساكنة لا تتكلم<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «أصمّت أمانة بنت أبي العاص». أي اغتُثِلَ لسانها.

\* وفي حديث صفة الثمرة<sup>(٣)</sup>: «أنها صُمْتُة للصغير». أي أنه إذا بكى أشكت بها<sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث العباس «إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المُصْمِت من خز». هو الذي جميعه إبريسم لا يُخالطه فيه قطن ولا غيره<sup>(٥)</sup>.

\* وفيه: «على رقبته صامِتٌ». يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان، وقد تكرر ذكر الصمّت في الحديث.

[صمخ] \* في حديث الوضوء «فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صمخ أذنيه». الصمخ: ثقب الأذن: ويقال بالسين.

(هـ) ومنه حديث أبي ذر: «فصرب الله على أضمختهم»<sup>(٦)</sup>. هي جمع قلة للصمخ: أي أن الله أنامهم.

(١) هما سواء عند أبي زيد، ولم يعرف الأصمعي: أصمت.

(٢) «الفاقي» (٣١٥/٢) والزيادة من عنده.

(٣) الذي قاله الطائفي لعمر، وانظر اسمه في حواشي «غرث».

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٨٣/١)، و«الفاقي» (٢٥٤/١) للزمخشري.

(٥) ومنه حديث أبي ذر رفعه: «الكتز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت» أي خالص.

(٦) قال في «الفاقي» (١٠٠/٢) هو الخرق الباطن الذي يقضي في الأذن إلى الرأس، والصملاخ بزيادة اللام وسخها.



\* وفي حديث علي رضي الله عنه: «أصغَتْ لاشتراكِه صمائعُ الأسماء». هي جمعُ صماخ، كَشِمَال وشَمَائِل.

[صمد] <sup>(١)</sup> \* في أسماء الله تعالى: «الصَّمد». هو السيد الذي انتهى إليه الشُّودد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصمَدُ في الحوائج إليه: أي يُقصد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لِإِيَاكُمْ وَتَعَلَّمُ الْأَنْسَابَ وَالطَّنْ فِيهَا، فَوَ الَّذِي نَفْسُ عُمَرُ بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَفْلَكُمْ». هو الذي انتهى في شُودده، أو الذي يُقصد في الحوائج <sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث معاذ بن الجُمُوح في قتل أبي جهل: «فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّتَنِي مِنْهُ غِرَّةٌ». أي ثَبَّتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ <sup>(٣)</sup> وانتظرتُ غَفْلَتَهُ.

\* ومنه حديث علي: «فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَنْجَلِي لَكُمْ عَمُودَ الْحَقِّ».

[صمر] (هـ) في حديث علي: «أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ عُكَّةً سَمْنٌ وَقَالَ: اذْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ <sup>(٤)</sup> لَتَذْهَبَنَّ بِهِ بَنِي أَخِيهِ <sup>(٥)</sup> مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ». يعني مِنْ ثَمَرِ رِيحِهِ <sup>(٦)</sup>.

[صمصم] (س) في حديث أبي ذر: «لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي الصَّمَصَامَةُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالْجَمْعُ صَمَاصِمٌ».

\* ومنه حديث قُتَيْبٍ: «تَرَدُّوْا بِالصَّمَاصِمِ». أي جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَزْدِيَّةِ،

(١) في حديث جابر عند أبي يعلى (١٨٦٠): «وَهِيَ تَجُولُ بِالصَّمَادِ وَالصَّمَادِ: جَمْعُ صَمَدٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ».

(٢) وعِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٣١٥/٢): هُوَ السَّيِّدُ الْمَصْمُودُ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْحَسَبِ وَالْقَبْضِ. وَالصَّمَدُ: الْقَصْدُ.

(٣) «الْفَاتِقُ» (٢٧٣/١).

(٤) هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ. وَكَانَتْ زَوْجَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي عَلِيٍّ.

(٥) كَذَا وَالصَّوَابُ «أَخِي» كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٢٥٩/١) وَغَيْرِهِ، وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ الصَّمَرُ: الثَّنِ وَالغَمَقُ... وَسَمِيَتْ الصَّيْمِرَةُ وَهِيَ بَلَدَةٌ لَغَمَقِهَا.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبْنِ قَتِيْبَةَ (٣٥٣/١).

لَحْمِهِمْ لَهَا وَوَضَعَ حِمَائِلَهَا عَلَى عِوَاتِقِهِمْ.

[صمع] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ يَهْدِمُ الْكُعْبَةَ». الْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنُ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنح حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُصَحِّي بِالصَّئِغَاءِ». أَيِ الصَّغِيرَةِ الْأُذُنَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفيه: «كَإِذَا أَكَلْتَ صَمْعَاءَ». قِيلَ هِيَ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ. وَقِيلَ: الصَّمْعَاءُ: الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاکْتَرَتْ.

[صمعد] (س) فيه: «أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ». أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ.

[صمغ] (هـ) في حديث عليّ: «نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَكَينِ». الصَّمَاغَانِ: مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِي الشَّفَةِ. وَقِيلَ<sup>(٤)</sup> هُمَا مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ. وَيُقَالُ لِهَمَا الصَّمَاغَانِ، وَالصَّوَارِغَانِ.

\* ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ: «حَتَّى عَرِفْتُ وَزَبَّ صِمَاغَاكَ». أَيِ طَلَعَ زَبَدُهُمَا.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: «كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ». يُرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الْجُدْرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ.

(س) ومنه حديث الحجاج: «لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ». أَيِ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ. وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحَائِهَا.

[صمل] (س) فيه: «أَنْتَ رَجُلٌ صُمَّلٌ». الصُّمْلُ - الضَّمُّ والتشديد -: الشَّدِيدُ

(١) «الفاق» (٣٠٠/٢).

(٢) قاله الأصمعي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٠/٢) وزاد: ومنه حديث ابن عباس - الآتي.

(٣) انظر ما قبله، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٩٨/٢)، و«الفاق» (٣١٦/٢) للزمخشري.

(٤) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفاق» (٣٠٦/٢) وزاد: أصمغ الرجل: إذا زبب شدقه - أي طلع الزبد منهما.

الْخَلْقِ. وَصَمَلَ الشَّيْءَ يَصْمُلُ صُمُولًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ. وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذَا عَطَشَ فَخَشَنَ وَيَسَّسَ.

(س) ومنه حديث معاوية: «إِنهَا صَمِيلَةٌ» أَي فِي سَاقِهَا يُنْسُ وَخُشُونَةٌ.

[صمم] <sup>(١)</sup> \* فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: «وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْغُرَاةَ الصَّمَّمَ الْبُكْمَ رُؤْسَ النَّاسِ». الصَّمَّمَ: جَمَعَ الْأَصْمَ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ، مَنْ صَمَّمَ الْعَقْلَ، لَا صَمَّمَ الْأَذْنَ.

\* وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ». أَي شَغَلُونِي عَنْ سَمَاعِهَا، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ.

(س) وَفِيهِ: «شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ». سُمِّيَ أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ <sup>(٢)</sup>، لِكَوْنِهِ شَهْرًا حَرَامًا، وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ؛ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ، وَإِنَّمَا النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ سَمْعِ صَوْتِ السَّلَاحِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ». هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لَتَنَاهِيهَا فِي ذَهَائِهَا، لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْإِسْتِغَاثَةَ، فَلَا يُقْلَعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ. وَقِيلَ هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ». هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَزِفَعُ

---

(١) وَفِي كَلَامِ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ: «وَأَنْ صَاحِبِي أَصَمَّ أَعْمَى» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: يَعْنِي أَنْ فَرَجَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٦).

(٢) وَنَحْوُ هَذَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ ابْنُ سَلَامٍ وَزَادَ: وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ غَيْرَهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ الْمُحَرَّمِ، وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ فِيهِ عَاشُورَاءُ فَفَضَّلَهُ عَلَى ذِي الْقَعْدَةِ وَرَجَبٍ وَأَمَّا ذُو الْحِجَّةِ فَتَرَى أَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَهُ عِنْدَ الصُّومِ لِأَنَّهُ فِيهِ الْعِيدُ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ - وَكَانَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ -: وَنَسَبَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَجْلِ أَنْ يُشْرَفَ وَيُعْظَمَ، وَانْظُرْ تَمَامَ كَلَامِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٧٨-٣٧٩). وَنَحْوُ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ بِاخْتِصَارٍ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٧٠).

منه جانباً<sup>(١)</sup>. وإنما قيل لها صَمَاء، لأنه يَسَدُّ على يديه ورجليه المنافذ كُلَّهَا، كالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ التي ليس فيها خَرَقٌ ولا صَدْعٌ<sup>(٢)</sup>، والفُقهاء يقولون: هو أن يَتَغَطَّى بثوب واحدٍ ليس عليه غَيْرُهُ، ثم يرفعُهُ من أحدِ جانبيه فيضَعُهُ على منكبيه، فتَتَكَشَّفُ عورته.

\* ومنه الحديث: «والفَاجِرُ كالأرزَةِ صَمَاء». أي مُكْتَنَزَةٌ لَا تَخْلُخَلُ فيها.

(س) وفي حديث الوطء: «في صِمَامٍ واحدٍ». أي مَسْلُوكٍ واحدٍ. الصِمَام: ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ. ويجوزُ أن يكونَ في موضعِ صِمَامٍ، على حَذْفِ الْمُضَافِ. ويُرْوَى بالسَّيْنِ<sup>(٣)</sup>. وقد تقدَّم.

[صما] (هـ) فيه<sup>(٤)</sup>: «كُلُّ ما أَصْمَيْتَ ودَغَ ما أُنْمَيْتَ». الإِصْمَاء: أن يَقْتُلَ الصَّيْدَ مكانَهُ<sup>(٥)</sup>. ومعناه سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ، من قَوْلِهِم لِلْمُشْرِعِ: صَمَيَان. والإِنْمَاء: أن تُصِيبَ إصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ في الحال. يقالُ أُنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ، ونَمَتَ بِنَفْسِهَا<sup>(٦)</sup>. ومعناه: إذا صِدَّتْ بِكُلْبٍ أو سَهْمٍ أو غيرهما فماتَ وأنتَ تراه غيرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مَنْه، وما أَصَبَتْهُ ثم غابَ عَنْكَ فماتَ بعد ذلك فدَعَهُ؛ لأنَّكَ لا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أم بِعَارِضٍ آخَرٍ.

(١) ويخرج منه يده، قال ذلك الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٧١/١) ثم قال: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه يريد الاحتراس منه وأن يقيه بيديه فلا يقدر بيده على ذلك لإدخاله إياهما في ثيابه، فهذا كلام العرب، والفقهاء يقولون: ... فذكر ما ذكره المصنف ثم قال: والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذلك أصح معنى الكلام، والله أعلم (٢٧١/١) و(٢٧٩/٢).

(٢) وعبارة «الفاقق» (٣١٥/٢) بعدما أورد في شرح اللفظة ما قاله المصنف وأبو عبيد: «معنى النهي أنه لا يقدر على الاحتراس من شيء بيده لو أصابه». وقول الثلاثة معناه واحد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفاقق» (١٨٩/١).

(٤) هو حديث مرفوع، وأورده الزمخشري من كلام ابن عباس.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: «أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه» «غريب الحديث» (٢٩٢/٢).

(٦) زاد في «الفاقق» (٣١٥/٢): هو من الارتفاع ... ثم علل النهي نحو ما علل المصنف وانظر «نما».

## باب الصاد مع النون

[صنب] (هـ) فيه: «أناه أغرابي بأزنَب قد شَواها، وجاءَ معها بصِنابِها»<sup>(١)</sup>.  
الصَّنابُ: الخَرْدَلُ المغمولُ بالزَّيْت<sup>(٢)</sup>، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لو شِئتُ لدَعَوْتُ بِصِلاء»<sup>(٣)</sup>  
وصِناب<sup>(٤)</sup>.

[صنبر] (هـ) فيه: «أن قُرِشاً كانوا يَقُولون: إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ». أي أَبْتَرُ، لَا عَقَبَ له<sup>(٥)</sup>. وأصلُ الصُّنْبُورِ: سَعَفَةٌ تَنْبُتُ في جَذْعِ النَّخْلَةِ لَا فِي الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>. وقيل هي النَّخْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ الَّتِي يَدِقُّ أَسْفَلُهَا<sup>(٧)</sup>. أرادوا أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، كما يَذْهَبُ أَثَرُ الصُّنْبُورِ، لِأَنَّهُ لَا عَقَبَ له.

(١) في «الفاثق» (٣١٦/٢): «الصَّبَابُ: صِبَاغُ الخَرْدَلِ»، وسيأتي له لفظ آخر.  
(٢) الذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٤/٢) بالزبيب، وكذا في «الفاثق» (٣١١/٢) وزاد: ومنه فرس صِنابي، أي لونه لون الصَّبَابِ قالوا ذلك شارحين لحديث عمر الآتي.  
(٣) في الهروي: «بصِرائق». والصِرائق: جمع صَرِيْقَةٍ، وهي الرِّقَاقَةُ من الخبز. القاموس: (صرق). هذا وأصل الحديث كما عند أبي عبيد القاسم (٣٤/٢) والزمخشري (٣١١/٢): «... لدعوت بصِلاء وصِناب، وصِلائق...».

(٤) انظر ما قبله.  
(٥) في الدر النثير: «وقيل الناشءُ الحَدَثُ. حكاه ابن الجوزي»، قلت: ونحوه في «الفاثق» (٣١٦/٢) وزاد: فكيف تتبعه المشائخ المحنكون.

(٦) زاد في «الفاثق» (٣١٦/٢): فإذا قلع لم يبق له أثر، كما يبقى للنابت في الأرض، ويمكن أن تكون النون مزيدة، من الصُّنْبُرِ، وهو الناحية والطرف، لعدم تمكنه وثباته، - قلت: وهذا الثاني بعيد، ولذلك أغفله المصنف -.

(٧) نقل أبو عبيد القول الأول عن أبي عبيدة، والثاني عن الأصمعي، ثم قال: وقول الأصمعي أعجب إليّ من قول أبي عبيدة، لأن النبي ﷺ لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب، ولا غيرهم يظعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في أنه أوسطهم - أرفعهم - نسباً. (١٨/١ - ١٩)، وقد تعقب ابن قتيبة أبا عبيد وقال: لا أدري أي شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب فإنما أرادوا أن محمداً ناشئ حدث بمنزلة الصنبر الذي يخرج من أصل النخلة، يقولون: كيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك. «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص (٩٢).

(س) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ تَجْمَعُ بَيْنَ قَطْرِي اللَّيْلَةَ الصَّبْرَةَ قَائِمًا». أَي اللَّيْلَةَ الشَّدِيدَةَ الْبُرْدِ.

[صنخ] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ! يَذْهَبُ بِالصَّنَخَةِ»<sup>(١)</sup> وَيَذْكُرُ النَّارَ. يَغْنِي الدَّرَنَ وَالْوَسَخَ. يَقَالُ صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ<sup>(٢)</sup>، وَالسِّنُّ أَشْهَرُ.

[صند] (س) فِيهِ ذَكَرَ: «صَنَادِيدُ»<sup>(٣)</sup> قُرَيْشٍ. فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ، وَعُظْمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ، الْوَاحِدُ صِنْدِيدٌ، وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ». أَيِ نَوَائِبِهِ الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ<sup>(٤)</sup>.

[صنع] (هـ) فِيهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». هَذَا أَمْرٌ يُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ. وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي الْحَاءِ.

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «حِينَ جُرِحَ قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ: انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فَقَالَ: غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَالَ: الصَّنْعُ؟ قَالَ: نَعَمْ». يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ؛ إِذَا كَانَ لِهَمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بِأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: «الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ»<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وَفِيهِ: «اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ». أَيِ أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ. كَمَا تَقُولُ اكْتَتَبَ: أَيِ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ<sup>(٦)</sup>. وَالطَّاءُ بَدَلُ مِنْ تَاءِ الْافْتَعَالِ لِأَجْلِ الصَّادِ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «يَذْهَبُ الصَّنَةُ» وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي «صَنِ».

(٢) «الْفَائِقُ» (٣١٧/٢).

(٣) انْظُرْ كَلَامَنَا عَلَى صِنْدِيدٍ فِي «صَدَد».

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقُ» (٣١٧/٢) وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ.

(٥) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ»، ص (٥٤) هِيَ الَّتِي تَصْنَعُ بِيَدِهَا، وَالنُّونُ مَخْفِضَةٌ، ...

وَرَوَاهُ الْعَامَّةُ: «الصَّنَاعُ» مَثْقَلَةُ النُّونِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٣١٧/٢).

(هـ) ومنه حديث الخُذْرِي: «قال قال رسول الله ﷺ: لا تُوقِدُوا بَلِيلَ ناراً». ثم قال: «أَوْقِدُوا واضْطَنِعُوا». أي اتَّخَذُوا صَنِيعاً، يعني طَعاماً تَتَفَقَّوْنَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث آدم: «قال لموسى عليهما السلام: أنت كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي اضْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ». هذا تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مَنَزَلَةِ التَّقَرُّبِ وَالتَّكْرِيمِ. وَالاضْطِنَاعُ: اقْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ.

(س) وفي حديث جابر: «كَانَ يُصَانِعُ قَائِدَهُ». أي يُدَارِيهِ. وَالْمُصَانَعَةُ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ.

(س) وفيه: «مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بَسْهُمْ». الصَّنْعُ بِالْكَسْرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ، وَجَمْعُهُ أَصْنَاغٌ. وَيُقَالُ لَهَا مَصْنَعٌ وَمَصَانِعٌ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالصَّنْعِ هَاهُنَا الْحِصْنَ. وَالْمَصَانِعُ: الْمَبَانِي مِنَ الْقُصُورِ وَغَيْرِهَا.

(س) وفي حديث سعد: «لَوْ أَنَّ لَأَحَدَكُمْ وَادِي مَالٍ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ صُنْعٌ لَكَالْفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا». كَذَا قَالَ: «صُنْعٌ». قَالَ الْحَزْبِيُّ: وَأَظْهَرُ: «صِيعَةٌ»: أَيِ مُسْتَوِيَةٍ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ.

[صنّف] (هـ) فيه: «فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ إِزَارَهُ»، فَإِنَّهُ لَا يَنْدُرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ. صِنْفَةُ الْإِزَارِ - بِكَسْرِ النُّونِ -: طَرَفُهُ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ<sup>(٢)</sup>.

[صنم] \* قد تكرر فيه ذكر: «الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ». وَهُوَ مَا اتَّخَذَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ.

[صنن] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُذْهَبُ الصَّنَةُ وَيَذْكُرُ النَّارُ». الصَّنَةُ: الصُّنَانُ وَرَائِحَةُ مُعَاطِفِ الْجِسْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَ اللَّحْمِ إِذَا أَتَنَ<sup>(٣)</sup>.

(١) «الفاقي» (٣١٧/٢).

(٢) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفاقي» (٤٢٠/١) وقد أوردته بتمامه في ما مضى من «دخل».

(٣) قال نحوه في «الفاقي» (٣١٧/٢) وزاد: «ومنه صُنَانُ الْآبَاطِ».

(س) وفيه: «فأني بعزقي يعني الصَّن». هو بالفتح: زَبِيل كبيرٌ. وقيل هو شبه السَّلَّة المطبقة.

[صنو] (هـ) في حديث العباس: «فإنَّ عمَّ الرجلُ صنوُ أبيه». وفي رواية: «العباسُ صنوي»<sup>(١)</sup>. الصَّنو: المِثْل. وأصله أن تَطْلُع نَخْلَتَانِ من عِزْقٍ واحدٍ. يُرِيدُ أن أصلَ العباسِ وأصلَ أبي واحدٍ، وهو مثلُ أبي أو مثلي، وجمعه صِنَوَانٌ<sup>(٢)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي قلابة: «إذا طال صِنَاءُ المَيِّتِ نُقِيَ بالأَشْنَانِ». أي دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ. قال الأزهري: ورُوي بالضاد، وهو وَسَخُ النَّارِ والرَّمَادِ.

### باب الصاد مع الواو

[صوب] <sup>(٣)</sup> \* فيه: «من قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ الله رأسَه في النار». سَثِلَ أَبُو داود السَّجِسْتَانِي عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ مختَصَرٌ، ومعناه: من قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عِبْتًا وَظُلْمًا بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ الله رأسَه في النار: أي نَكَّسَه.

(س) ومنه الحديث: «وصوَّبَ يده». أي خَفَضَهَا.

(هـ) وفيه: «من يُرِدَ الله به خيراً يُصِيبْ منه». أي ابْتَلَاهُ بِالْمَصَائِبِ<sup>(٤)</sup> لِيُشِيهَ عَلَيْهَا.

---

(١) وفي «الفاق» (٣١٧/٢): «العباسُ صنو أبي» وقال: أي شقيقه الذي أصله أصله، وهو واحد الصَّنَوَانِ، وهي النخلات التي أصلها واحد. ومنه: «عمَّ الرجل صنو أبيه».

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (٢١٧/١).

(٣) في حديث الاستسقاء: «اللهم صَيِّباً نافعاً...»، أورده المصنف في «صيب» والموضع هنا. لكنه مشى مع ظاهر اللفظ، ونبه على الصواب.

(٤) «الفاق» (٣٢١/٢).



يقال: مُصِيبَةٌ، وَمُصُوبَةٌ، وَمُصَابَةٌ، والجمعُ مصايِب، وَمَصَابٍ. وهو الأمرُ المكروه ينزلُ بالإنسانِ. ويقال: أصابَ الإنسانُ من المال وغيره: أي أخذ وتناول.

\* ومنه الحديث: «يُصِيبُونَ ما أصابَ الناسُ». أي ينالون ما نالوا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُصِيبُ من رأسٍ بعضِ نسائه وهو صائمٌ». أراد التَّقْيِيلَ.

(هـ) وفي حديث أبي وائل: «كان يُسأل عن التفسير فيقول: أصابَ الله الذي أراد». يعني أراد الله الذي أراد. وأصله من الصَّواب، وهو ضدُّ الخطأ. يقال: أصابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِهِ، وأصاب السهمُ القِرْطاسَ؛ إذا لم يُخْطِئْ. وقد تكرر في الحديث.

[صوت] <sup>(١)</sup> (س) فيه: «فصلٌ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدَّفْءُ». يريدُ إعلانَ النكاح، وذَهَابَ الصَّوتِ، والذِّكْرُ به في الناس. يقال: له صَوْتُ وصِيْتُ: أي ذِكْرٌ. والدَّفْءُ الذي يُطْبَلُ به، ويُفْتَحُ ويُضْم <sup>(٢)</sup>.

\* وفيه: «أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال». هو مثل أن يُنادِيَ بعضهم بعضاً، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر فيصبح ويُعرَف نفسه على طريق الفخر والعُجب.

[صوح] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوِّحَ». أي قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صلاحه وجَيْدَهُ من رديته <sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سُئِلَ: متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ؟ فقال: حين يُصَوِّح» <sup>(٤)</sup>. ويُروى بالراء. وقد تقدّم.

(١) في حديث العباس أنه كان صَيِّئاً. انظر «صيت».

(٢) وزاد أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: «بعض الناس يذهب به إلى السماع، وهذا خطأ في التأويل على رسول الله ﷺ، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح...»، «غريب الحديث» (٤٠٦/١).

(٣) ويعني هذا قول الزمخشري الآتي.

(٤) قال في «الفاق» (٣٢١/٢): أي يشقح، شبه ذلك بتصويح، البقل وذلك إن صارت بقعه منه بيضاء وبقعة فيها ندوة.

\* وفي حديث الاستسقاء: «اللهم انصاحت جبالنا». أي تشققت وجفت لعلم المطر. يقال صاحه يَصُوحُه فهو مُتصاحٌ، إذا شقه. وصُوح الثبات إذا نيسَ وتشقق.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه «فبادروا العلم من قبل تصويح نبيه».

(س) وحديث ابن الزبير: «فهو يتصاح عليكم بوابل البلايا». أي ينشئ عليكم<sup>(١)</sup>. قال الزمخشري: ذكره الهروي بالضاد والخاء، وهو تصحيف<sup>(٢)</sup>.

وفيه ذكر: «الصاحفة». هو يتخفيف الحاء: هضابٌ حُمِرَ بقُرب عَمِيق المدينة.

(هـ) وفي حديث محمّل الليني: «فلما دَقَّقُوا لَقَطَّةَ الأرض، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ». الصَّوْحُ: جانبُ الوادي<sup>(٣)</sup> وملقبيل من وَجْهه القائم.

[صور]<sup>(٤)</sup> في أسماء الله تعالى: «المَصَوْر». وهو الذي صُوِّرَ جميع المَوْجُودَاتِ وربَّها، فأعطى كلَّ شيءٍ منها صورةً خاصَّةً، وهيئةً مُتَّفِدَةً يَمَيِّزُ بها على اختلافها وكثرتها.

وفيه: «أتاني الليلة ربي في أحسن صورة». الصورة تَرْدُ في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته. يقال صورة الفغل كذا وكذا: أي هيئته. وصورة الأمر كذا وكذا: أي صفته. فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة. ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ﷺ: أي أتاني ربي وأنا في أحسن صورة. وتَجَرِّي معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها، أو صفتها. فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

\* وفيه: «أنه قال: يطلع من تحت هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنة، فطلع أبو

(١) قال في «الفاقي» (٣١/٢) معناه.

(٢) لم يتعرض الزمخشري لرؤية الهروي. انظر الفاقي (٣١/٢) ولقطة: «تصحيف منكراً».

(٣) زاد في «الفاقي» (٣١٨/٢): وهو من تصوُّح الشَّعر إذا تشقق.

(٤) في حديث عكرمة وقصة هرويه: ففجعت الصوري ومن في البحر يدعون الله. رواه الطبراني

(١٠١٩/١٧) وقد أراد بالصوري الملاحين ووقع في «المجمع صريري».

بكر». الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخل<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup> ولا واحِطَ له من لفظه<sup>(٣)</sup>، ويجمعُ على صيران.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمِطِينَةِ»<sup>(٤)</sup>.

\* والحديث الآخر: «أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا، وَذَبَحَتْ لَهُ شاةً»<sup>(٥)</sup>.

\* وحديث بلر: «إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخْرَقَا صَوْرًا مِنْ صِيرَانَ الْعُرَيْضِ»<sup>(٦)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي صفة الجنة: «وَتُرَابُهَا الصُّوْلُ»<sup>(٧)</sup>. يعني المِسْك<sup>(٨)</sup>. وصُور المِسْك: يَنْفَجَتُهُ. والجمعُ أَصُورَةٌ.

(س) وفيه: «تَعْمَلُوا الصُّوْلَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ». هما مُلْتَمَتِي الشُّدْقَيْنِ: أَيِ تَعْمَلُوهُمَا بِالنِّظَاقَةِ.

(س) وفي صفة مشيه ﷺ: «كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ» أَيِ مِيلٍ<sup>(٩)</sup>. قال الخطَّابي: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِنْ جَدَّ فِي الشَّيْرِ لَا خِلَافَةَ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَوَكَّرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ: تَنْعَطِفُ»<sup>(١٠)</sup> عليهم

---

(١) قال في «الفتح» (٣١٨/٢) معناه.

(٢) زاد الأصمعي: الصغار، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٩/٢) وذكر الباقي شارحاً حديث ابن عمر الآتي أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمِطِينَةِ.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٥/١).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) «الفتح» (٣١٨/٢).

(٦) «الفتح» (٣١٨/٢).

(٧) «الفتح» (١٩٤/٢) وقد مضى ذلك في «حاصل مع الخلق» فيمن يعزى له الحديث في «سلف».

(٨) «الفتح» (٣٧٨/٣).

(٩) في الهروي والفتح (٤٤/٢): «تَنْعَطِفُ».

بالعلمِ قلوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ. أي لا تُمِيلُها. هكذا أخرجَه الهروي عن عمر، وجعله الزَّمخشي<sup>(١)</sup> من كلام الحسن.

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إني لأدني الحائضَ مِنِّي وما بي إليها صَوْرَةٌ»، أي مِثْلَ وشهوةٌ تَصُورُنِي إليها<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث مجاهد: «كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةٌ». أي يُمِيلُهَا<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا أَدَّتْهَا إِلَى الْجُفُوفِ. ويجوز أن يكون أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عَكْرِمَةَ: «حَمَلَةَ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ». جمع أَصُورَ، وهو المائل العُنُقُ<sup>(٥)</sup> لِثِقَلِ حِمْلِهِ.

\* وفيه ذكر: «التَّنْفُخُ فِي الصُّورِ». هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَغْيِ الْمَوْتَى، إِلَى الْمَحْشَرِ. قال بعضهم: إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ. والصَّحِيحُ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ، تَارَةً بِالصُّورِ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ.

(س) وفيه: «يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ». أي يَسْقُطُ. من قولهم ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا: أي سَقَطَ.

\* وفي حديث ابن مَثَرٍ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ». أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ. وَتَحْرِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ.

---

(١) في «الفاثق» (٣٢١/٢).

(٢) في «غريب الحديث» (٣٠٩/٢) لابن سلام مثله وزاد: والذي أَرَادَ ابن عمر من إِدْنَاءِ الْحَائِضِ الْخِلَافَ عَلَى الْكُفَّارِ، لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا يَلْنُونُ مِنْهُمْ الْحَائِضَ، وَلَا تَقْرُبُ أَحَدًا مِنْهُمْ. هَذَا وَقَدْ أورد صاحب «الفاثق» (٣٢١/٢) نحو ما أورد المصنف. وقال: الصُّورُ: الْعُطْفُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا زَادَهُ أَبُو عبيد.

(٣) زاد في «الفاثق» (٣٢١/٢): لِأَنَّهَا تَصَفَّرَ بِذَلِكَ وَيَقْلُ ثَمَرُهَا.

(٤) ملخص هذا من كلام ابن قتيبة، الذي قال في الآخر: والمذهب الأول أشهر في اللغة وأعلى. «غريب الحديث» (٢٥٦/٢).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦١/٢)، والزَّمخشي في «الفاثق» (٣٢١/٢).

\* ومنه الحديث: «كره أن تُعَلَّم الصُّورَةُ». أي يُجْعَل في الوجه كَيَّ أو سِمَةً.

[صوع] \* فيه: «أنه كان يَغْتَسِل بالصَّاع ويتَوَضَّأ بالمُدِّ». قد تكرر ذِكْرُ الصَّاع في الحديث، وهو مِكْيَال يَسَعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ<sup>(١)</sup>. والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلَّثَ بِالْعِرَاقِيِّ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقُهَاءُ الْحِجَازِ. وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقُهَاءُ الْعِرَاقِ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أُعْطِيَ عَطِيَّةٌ بَن مَالِكٍ صَاعاً مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي». أي مَوْضِعاً يُتَذَرَّ فِيهِ صَاعٌ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيئاً مِنَ الْأَرْضِ: أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ. وَقِيلَ الصَّاعُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدَ إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جَرَاباً، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوْعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ». أَي جَمَعَ بَرَأْسَهُ<sup>(٤)</sup> وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ.

(س) وفي حديث الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٥)</sup>: «فَانْصَاعَ مُذْبِرًا». أَي ذَهَبَ مُسْرِعًا<sup>(٦)</sup>.

[صوغ] \* في حديث عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاَعْدْتُ صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ». الصَّوَاغُ: صَائِغُ الْحَلِيِّ. يُقَالُ صَاغَ يَصْوُغُ، فَهُوَ صَائِغٌ وَصَوَاغٌ.

(س) ومنه الحديث: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ». قِيلَ لِمَطَالِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمُ الْكَاذِبَةُ. وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّتُونَ الْحَدِيثَ وَيَصَوِّغُونَ الْكَذِبَ<sup>(٧)</sup>. يُقَالُ صَاغَ شَيْعَرًا، وَصَاغَ كَلَامًا: أَي وَضَعَهُ وَرَبَّهَ. وَيُرْوَى: «الصَّيَّاعُونَ». بِالْيَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَالذَّيَّارِ وَالْقِيَّامِ. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ.

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: رَوَاهُ حِجَاجٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢/١).

(٢) وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ كَمَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢/١)، ثُمَّ أَطَالَ فِي الْكَلَامِ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٣١٩/٢).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٠/٢): مِنْ تَصْوِيعِ الطَّائِرِ، وَهُوَ تَحْرِيكُهُ رَأْسَهُ حَرَكَةً مُتَابِعَةً...

(٥) الَّذِي كَانَ مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِابْنِي زُهَيْرٍ بَنِ أَقْيَاشٍ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٢١٣/٢).

(٧) وَهَذَا الَّذِي أَيْدَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ كَمَا أوردت كلاهما فيما مضى من «صبيغ».

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خرج الدجال فقال: «كذبة» كذبها الصَّوَّاعُونَ»<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديث بكر المُرَني: «في الطعام يَدْخُل صَوْغًا وَيَخْرُجُ شَرْحًا». أي الأُطعمة المصنوعة ألوانًا، المُهيَّأة بعضها إلى بعض.

[صُول] (س) في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ». وفي رواية: «أَصُولُ»<sup>(٢)</sup>. أي أسطو وأفهر. والصَّولة: الحَمَلةُ والوُثْبَةُ.

\* ومنه الحديث: «إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَصَاوُلَ الْفَخْلَيْنِ». أي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث عثمان: «فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ». أي إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ»<sup>(٤)</sup>.

[صَوْم] \* فيه: «صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ». أي أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلَهُ الْجِتْهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطَرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ.

\* وفيه: «أَنَّهُ سُمِّلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». أي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» وهو إِخْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ. وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةٌ لَصَنِيعِهِ.

---

(١) أي الذين يصوغون الحديث أي يزينونه ويزخرفونه بالتمويه، كما في «الفاوق» (٢/٢٨٥) وانظر ما قبله. وما مضى في «صبغ».

(٢) وهي التي عند ابن قتيبة (١/٣٣٩).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٣٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٣٨).

\* وفيه: «إِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُقِلْ إِنْ صَامَ». معناه أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ. وقيل هو أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيَذْكُرَهَا بِهِ فَلَا يَخُوضُ مَعَهُ وَيَكَافُهُ عَلَى شَتْمِهِ فَيَنْسَدَ صَوْمُهُ وَيُخْبَطَ أَجْرُهُ.

\* وفيه: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُقِلْ إِنْ صَامَ». يُعَرِّفُهُمْ ذَلِكَ لَثَلَا يَكْرِهُوهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لَثَلَا تَضْيِيقُ صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ.

\* وفيه: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيهِ». قال بظَاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْكَفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ ثَلَازِمَةً.

[صوى] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَيْنِ وَمَتَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ». الصُّورَى: الْأَعْلَامُ الْمَنْصُوبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ<sup>(١)</sup>، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ، وَاحِدَتُهَا صُورَةٌ<sup>(٢)</sup> كَقُوَّةٍ: أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرَاتِقَ وَأَعْلَاماً يُهْتَدَى بِهَا<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: «فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ». الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ. وَأَصْلُهَا مِنَ الصُّورَى: الْأَعْلَامِ، فَشَبَّ الْقُبُورَ بِهَا<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَفِيهِ: «التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ». التَّصْوِيَةُ مِثْلُ التَّضَرِّيَةِ: وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّاماً لَا تُحْلَبُ. وَالْخِلَابَةُ: الْخِلَاعُ. وَقِيلَ التَّصْوِيَةُ أَنْ يُبَيِّسَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لَبَنَهَا عَمداً لِيَكُونَ أَمْنٌ لَهَا.

(١) «الفاق» (٣٢٠/٢) وزاد: «الواحدة: صُورَةٌ».

(٢) لَفْظُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْثَانِي كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٣/٢).

(٣) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «الصُّورَى مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا، قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ حِكَايَتِهِ عَنْهُ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبَ إِلَيَّ فِي هَذَا وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ الْمَرْفُوعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا... «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٣/٢).

(٤) «الفاق» (١٠٦/٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢٩/١) وَزَادَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَيْنِ...» - الْحَدِيثُ الْمَاضِي -.

## باب الصاد مع الهاء

[صهَب] (س) في حديث اللّعان: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وفي رواية أَصْنَهَبَ - فهو لَفْلَانٍ». الْأَصْهَبُ: الذي يَغْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً، وهو كَالشُّقْرَةِ<sup>(١)</sup>. وَالْأَصْنَهَبُ تَصْغِيرُهُ، قاله الخطّابي<sup>(٢)</sup>. والمعروفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْصُصَةٌ بِالشَّعْرِ، وهي حُمْرَةٌ<sup>(٣)</sup> يَعْلُوها سَوَادٌ<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه الحديث: «كَانَ يَزْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءٌ». وقد تكرر ذكرها.

وفيه ذكر: «الصَّهْبَاءُ». وهو مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْرٍ<sup>(٥)</sup>.

[صهر] (هـ) فيه: «أَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَيُصْهِرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ». أَي يَدْنِيهِ إِلَيْهِ. يُقَالُ صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه حديث عليّ: «قَالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَرِثِ: نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَحْشُدْكَ عَلَيْهِ». الصَّهْرُ: حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ أَنَّ النَّسَبَ مَا رَجَعَ إِلَى وَلَادَةِ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خِلْطَةِ تَشْبِهِ الْقَرَابَةِ<sup>(٧)</sup> يُخْذِنُهَا التَّزْوِيجُ.

(١) وهذا قول الأصمعي، كما في «المغيث» ص (٣٥٦).

(٢) وأبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٦٠).

(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفاق» (٢/٣٢٢) فإنه قال: «الاصْبِيبُ: الذي في شعر رأسه حمرة». ولم يزد.

(٤) وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، قاله في «المغيث» ص (٣٥٦).

(٥) وقيل: الصهباء: وادٍ بخير.

(٦) زاد في «الفاق» (٢/٣٢٢) ومنه المصاهرة.

(٧) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٢/٣٢٣).



\* وفي حديث أهل النار: «فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ». أي الإذابة. يُقَالُ صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذَبْتُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ الْأَسْوَدَ كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُخْرِمٌ». أي يُذِيهِ عَلَيْهِمَا<sup>(١)</sup> ويدهنهما به. يُقَالُ صَهَرُ بَدَنِهِ إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ<sup>(٢)</sup>.

[صهيل] (هـ) في حديث أم مغبد: «فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ». أي حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ، مِنْ صَهِيلِ الْخَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) ومنه حديث أم زرع: «فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ». تريدُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ قِلَّةٍ فَتَقَلَّهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مَا لَا<sup>(٣)</sup> مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ.

[صه] (س) قد تكرر في الحديث ذكر: «صه». وهي كلمة زَجَرَ تُقَالُ عِنْدَ الْإِسْكَاتِ، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَنِ، بِمَعْنَى اسْكُتَ. وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَتَتَوَّنُ وَلَا تُتَوَّنُ، فَإِذَا نُوْنَتْ فَهِيَ لِلتَّكْثِيرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ شُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ: أَيِ اسْكُتْ الشُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ.

## باب الصاد مع الياء

[صبا] (هـ) في حديث علي رضي الله عنه: «قَالَ لَامْرَأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ». صَاءَتِ الْعَقْرَبُ تَصِيءٌ إِذَا صَاَحَتْ<sup>(٤)</sup>.

(١) زيادة من الهروي.

(٢) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٢٢)، والزمخشري في «الفاق» (٢/٣٢٣).

(٣) سقطت من أ واللسان.

(٤) «الفاق» (٢/٣٢٤).

قال الجوهري: «هو مقلوب من صأى». يَضْي، مثل رَمَى يَزْمِي، والواو في قوله وتَصِيء للحال: أي تلذغ وهي صائحة.

[صيب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللَّهُم اسْقِنَا غَيْثاً صَيِّياً»<sup>(١)</sup>. أي مُنْهَماً مُتَدَقِّقاً. وأصله الواو<sup>(٢)</sup>؛ لأنه من صاب يَصُوب إذا نَزَلَ، وبنائوه صَيُوب، فأبدلت الواو ياء وأدْغَمْت<sup>(٣)</sup>. وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه.

(س) وفيه: «يُولَدُ فِي صَيَّابَةِ قَوْمِهِ». يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ: أي صَمِيمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ<sup>(٤)</sup> وَخِيَارِهِمْ. يقال صَيَّابَةُ الْقَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا.

[صيت] \* فيه: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ». أي ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِزٌّ. وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

(س) وفيه: «كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّيًا». أي شَدِيدَ الصَّوْتِ<sup>(٥)</sup> عَالِيَهُ. يقال هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ<sup>(٦)</sup> كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ. وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، وَبِنَائِهِ فَيُعْلَلُ، فَقُلِبَ وَأُدْغِمَ.

[صِيخ] (س) في حديث ساعة الجمعة: «مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ». أي مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ. وَيُزَوَّى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث الغار: «فَانْصَاخَتْ الصَّخْرَةُ». هَكَذَا زُوي بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ. يُقَالُ انْصَاخَ الثَّوْبُ إِذَا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. وَالْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ رَوَايَتِهَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَيُزَوَّى بِالسَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنِ الْخَاءُ غَلْطًا. يُقَالُ سَاخٌ فِي الْأَرْضِ يَسُوخُ وَيَسِيخُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا.

(١) وروي «سَيِّياً» وقد مضى.

(٢) قال في «الفاق» (٣١٩/٢): هو فيعل من صاب يصوب.

(٣) زاد الهروي: «وقال الفراء: هو صُوب، مثل فَعِيل. وقال شَمِر: قال بعضهم: الصَّيْبُ: الغيم ذو المطر. وقال الأخفش: هو المطر».

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٤٢/١).

(٥) زاد في «الفاق» (٣٢٠/٢): فيعل من صات يصوت.

(٦) ومصوات، وانظر «الفاق» (١٦٠/٣) فإن اللفظة قد تكررت.

[صيد] قد تكرر ذكر: «الصَّيْدُ». في الحديث اسماً وفِعْلاً ومَصْدَراً. يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا، فهو صَائِدٌ، ومَصِيدٌ. وقد يقع الصَّيْدُ على المَصِيدِ نفسه، تَشْمِيَةً بالمَصْدَرِ. كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ قيل: لا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ.

\* وفي حديث أبي قتادة: «قال له: أَسْرَتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ». يقال: أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ.

\* وفيه: «إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَخْشٍ». هكذا رُوِيَ بِصَادٍ مُشَدَّدةً. وَأَصْلُهُ اضْطَدْنَا، فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُذْغِمَتْ، مِثْلُ أَصْبَرَ، فِي اضْطَبَّرَ. وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ.

\* وفي حديث الحجاج: «قال لامرأة: إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْفٌ صَيُودٌ»<sup>(١)</sup>. أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا<sup>(٢)</sup>. وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ.

(هـ) وفيه أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذَوُّدٌ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذَاذُ الْبَعِيرُ الصَّادُ». يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ، وَهُوَ ذَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أَنْوْفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَّ مَعَهُ أَغْناقَهَا. يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ. أَيُّ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاخٌ: أَيُّ ذُو مَالٍ وَرِيحٍ. وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ: صَيْدٌ بِالْكَسْرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي: صَادٍ بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الصَّيْدَى: الْعَطَشِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث ابن الأَئِمَّةِ: «قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَاصِلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَارْزُزْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عَلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا. وَالْمَشْهُورُ: «إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ». مِنْ الْاضْطِيَادِ.

(١) فِي أ: «إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ صَيُودٌ» وَفِي اللَّسَانِ: «كَتَوْنٌ كَتَوْتُ صَيُودٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ فِي (كَتَنَ، لَفَتَ، لَقَفَ)، وَرَوَايَةِ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٣٥).

(٢) فَإِذَا مَشَّاهَا أَيْ شَيْءٍ مِنْهُ أَخَذَتْهُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٣٥) لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

(٣) ذَكَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٢٤) غَالِبَ هَذَا الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ.

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «كَانَ يَخْلَفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ الدَّجَالُ». قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ ذَخِيلَ فِيهِمْ، وَاسْمُهُ صَافٌ، فِيمَا قِيلَ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ وَالسَّحَرِ. وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً اِمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، لِيَهْلِكَ مِنْ هَٰلِكَ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ. وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[صير] (هـ) فيه: «مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ». الصَّيرُ: شِقُّ الْبَابِ. وَدَمَرَ: دَخَلَ.

(هـ) وفي حديث عَرَضِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ: «قَالَ لَهُ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ: إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صِيرَيْنِ؛ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا هَذَانِ الصَّيرَانِ؟ فَقَالَ: مِيَاةُ الْعَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى». الصَّيرُ: الْمَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ، وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ. وَيُرْوَى: «بَيْنَ صِيرَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>. وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ. وَيُرْوَى: «بَيْنَ صَرَيْنَيْنِ». تَثْنِيَةٌ صَرَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَغْرَفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ ذُهُمَ وَفِيهَا فَرَسٌ أَغْرَمَ مُحَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟». الصَّيرَةُ: حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ. وَجَمْعُهَا صِيرٌ<sup>(٢)</sup>. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَيْرَةٌ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ غُلَطٌ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ». هُوَ اسْمُ جَبَلٍ. وَيُرْوَى «صُور»، بِالْوَاوِ.

(س) وفي رواية أَبِي وَائِلٍ: «إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ دَبِنًا لِأَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ». وَيُرْوَى «صِيرٍ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفتاوى» (١٧٣/٢) وشرح الحديث بما قال المصنف.

(٢) زاد في «الفتاوى» (٣٢٤/٢): والصيرة على مذهب الأخفش لا تكون إلا من الياء، وسيبويه يجوز الأمرين، فإن كانت من الياء فهي من الصيرورة، لأن الدواب تأوي إليها وتصير، وإن كانت من الواو فلائها تصار إليها أي تمال رواحاً.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه مرَّ به رجل معه صَيْرٌ فذَاقَ منه». جاء تفسيره في الحديث أنه الصُّخْناء، وهي الصُّخْناءُ<sup>(١)</sup> قال ابن دُرَيْد: أَحْسَبُهُ شُرَانِيًّا.

\* ومنه حديث المَعَاوِي: «لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا».

\* وفي حديث الدعاء: «عليك توكلنا وإليك المَصِير». أي المَرْجِع. يُقال صرْتُ إلى فلان أصير مَصِيرًا، وهو شاذٌ. والقياسُ مَصَارًا مثل، مَعَّاش.

[صيص] (هـ) فيه: «أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صَيَاصِي بَقَرٍ. أي قُرُونُهَا، وأحدثها صَيْصِيَّة<sup>(٢)</sup>، بالتخفيف<sup>(٣)</sup>. شبه الفتنة بها لشدتها وصُعوبة الأمر فيها. وكلُّ شيء امتنع به وتحصَّن به فهو صَيْصِيَّةٌ.

\* ومنه قيل للحُصُون: «الصَيَّاصِي». وقيل: شبه الرِّمَاح التي تُشرَع في الفِتنَةِ وما يُشبهها من سائر السلاح بقرون بَقَرٍ مجتمعه<sup>(٤)</sup>.

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أصحابُ الدَّجَالِ شُورَاهُم كَالصَيَّاصِي». يعني أنهم أطالوها وقتلوها حتى صارت كأنها قُرُونُ بَقَرٍ<sup>(٥)</sup>. والصَّيَّصِيَّةُ أيضاً: الوَتْدُ<sup>(٦)</sup> الذي يُقلع به التَّمْرُ، والصَّنَّارة التي يُغزل بها ويُنسج.

\* ومنه حديث حُميد بن هلال: «أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ ثِنْتِي عَشْرَةَ عَنَرًا لَهَا وَصَيْصِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا».

---

(١) في أ والهروي بكسر الصاد المشددة. قال في القاموس (صحن): والصُّخْناء والصُّخْناء، ويُمدان ويكسران.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٢/٢٥٣).

(٣) زاد في «الفاقي» (٢/٣٢٣): سميت بذلك لأن البقرة تتحصن بها، وكل ما يتحصن به فهو صيصية، والكلمة من مضاعف الرباعي. شبه الرماح التي تشرع فيها وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة.

(٤) حكى هذا التشبيه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٣٠ - ٣١) وانتقد أبا عبيد القاسم حيث لم يذكر وجه الشبه.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٧١)، و«الفاقي» (٢/٢١٠) للزمخشري.

(٦) في الهروي: «الْوَد» وهو والْوَد بمعنى.

[صيف] (س) في حديث الحجاج: «رَمِيت بكذا وكذا صَيْغَةً مِنْ كَثْبٍ فِي عَدْوِكَ». يُرِيدُ سِهَاماً رَمَى بِهَا فِيهِ. يُقَالُ هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ، أَيِ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكَثْرَةِ مَا قَبْلُهَا. يُقَالُ هَذَا صَوُغٌ هَذَا، إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ، وَهَمَّا صَوُغَانِ: أَيِ سَيَّانٍ. وَيُقَالُ صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا: أَيِ هَيَأْتِهِ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا وَصَاغَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ.

[صيف] (س هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَشْرَى، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ». أَيِ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِشَاوَرٍ غَيْرِهِ. يُقَالُ صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ<sup>(١)</sup>، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ».

(س) وفي حديث عبادة: «أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيْغَةٍ». أَيِ كَثِيرَةِ الصُّوفِ. يُقَالُ صَافَ الْكَبْشَ يَصُوفُ صَوْفاً فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ، إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ. وَبِنَاءِ اللَّفْظَةِ: صَيْوْفُهُ، فَقَلَبَتْ يَاءٌ وَأُذْغِمَتْ. وَذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهَا.

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ: «حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ: تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ». أَيِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ. وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ. وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ.

(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال:

إِنَّ بَنِيَّ صَيْغَةُ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

أَيِ وَلَدُوا عَلَى الْكِبَرِ: يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ. وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ. وَالرَّبْعِيُونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ. وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) «الفاق» (٢/٣٢٤).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٢/٣٢٤).

## حرف الضاد

### باب الضاد مع الهمزة

[ضاضاً] (هـ) في حديث الخوارج: «يُخْرَجُ مِنْ ضِئْضِئٍ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». الضِئْضِئُ: الْأَصْلُ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ ضِئْضِئٌ صِدْقٌ، وَضُؤُؤٌ صِدْقٌ. وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ ضِئْضِئٌ، بِوَزْنِ قَنْدِيلٍ<sup>(٢)</sup>، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ. وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

ومنه حديث عمر: «أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْضِئِهَا فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دَغَهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ».

[ضالاً] (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام: «وَإِنَّهُ لَيَضَاعِلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لِعَظَمَةِ اللَّهِ». أَيِ يَتَصَاغَرُ<sup>(٣)</sup> تَوَاضَعًا لَهُ. وَتَضَاعَلُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَهُوَ ضَيْلٌ. وَالضَّيْلُ: النَّحِيفُ الدَّقِيقُ.

\* (س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لِلْجَنِّي: إِنِّي أَزَاكَ ضَيْلًا شَخِينًا»<sup>(٤)</sup>.

(س) وحديث الأحنف: «إِنَّكَ لَضَيْلٌ». أَيِ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) وعِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: «الضِئْضِئُ: هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَعْلَنُهُ» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٤٢٧).

(٢) «الْفَائِقُ» (٢/٣٢٥).

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٢٥): يُقَالُ تَضَاعَلُ الشَّيْءُ إِذَا صَارَ ضَيْلًا وَهُوَ النَّحِيفُ الدَّقِيقُ.

(٤) وَكَذَا فَسَّرَهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ (٢/٦٣)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٢٦).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢١٨) لَا بِنِ قَتِيْبَةٍ.

[ضأن] <sup>(١)</sup> \* في حديث شقيق: «مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّيْمَانِ كَمَثَلِ غَنَمِ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ». الضَّوَائِنُ: جَمْعُ ضَائِنَةٍ <sup>(٢)</sup>، وهي الشاةُ من الغنم، خلافَ المَعَزِ.

## باب الضاد مع الباء

[ضبأ] (هـ) فيه: «فَضَبَا إِلَى نَاقَتِهِ». أَي لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَرُ بِهَا. يُقَالُ أَضْبَأْتُ إِلَيْهِ أَضْبَأً إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَأَ يُضْبِئُ فَهُوَ مُضْبِئٌ. \* ومنه <sup>(٣)</sup> حديث علي رضي الله عنه: «إِذَا هُوَ مُضْبِئٌ».

[ضبيب] (هـ) فيه: «أَن أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضْبِئَةٍ». هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِمَا. يُقَالُ أَضْبَيْتُ أَرْضَ فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا. وَهُوَ أَرْضٌ مُضْبِئَةٌ: أَي ذَاتُ ضِبَابٍ، مِثْلُ مَأْسَدَةٍ، وَمَذَابَةٍ، وَمَرْبِيعَةٍ: أَي ذَاتُ أَسُودٍ وَذَنَابٍ وَبَرَاعٍ. وَجَمْعُ الْمَضْبِئَةِ: مَضَابٌ، فَأَمَّا مُضْبِئَةٌ فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضْبَيْتُ كَأَغْدَتُ، فَهِيَ مُغْدَةٌ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ.

(س) الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَمْ أَزَلْ مُضْبِئًا بَعْدُ». هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الْغَضَبِ وَالْحِقْدِ: أَي لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ.

\* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ: «كُلُّ مَنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ».

\* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضْبَّ عَلَيْهَا».

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَلَمَّا أَضْبُوا عَلَيْهِ». أَي أَكْثَرُوا. يُقَالُ: أَضْبُوا؛ إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَّابِعًا، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا.

(١) فِي حَدِيثٍ قِيلَ: «حَفَّتْهَا ضَائِنٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا» تَقْدِمُ شَرْحَهُ فِي حُرُوفِ الْحَاءِ مَعَ التَّاءِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢/٣٢٦).

(٣) كَذَلِكَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى: «فَضَبَا إِلَى تَلٍّ» أَي التَّجَا.



(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُقْضِي بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبَّانِ دَمًا». الضَّبُّ: دُونَ السَّيْلَانِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ ضَبَّتْ لِثَاثُهُ دَمًا: أَيِ قَطَرَتْ.

\* ومنه الحديث: «مَا زَالَ مُضَبًّا مُذُ الْيَوْمِ». أَيِ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَاثُهُ دَمًا.

(س) وفي حديث أنس: «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَزَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ». أَيِ يُحَسِّسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا، وَأَضْبَرَهَا عَلَى الْجُوعِ. وَرُوي: «الْحُبَارَى». بَدَلُ «الضَّبِّ»، لِأَنَّهُمَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا تُعُولُ». الضَّبُوبُ: الضَّبَّةُ تُقْبَلُ الْإِخْلِيلُ<sup>(٣)</sup>.

\* وفيه: «كَنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ». هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّخَنِ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظَلَمَتِهَا.

[ضبت] (هـ) فِي حَدِيثِ شَمِيطَ<sup>(٤)</sup>: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ». أَيِ فِي قَبْضَاتِهِمْ. وَالضَّبَّةُ: الْقَبْضَةُ. يُقَالُ ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>: أَيِ هُمْ مُخْتَبِئُونَ لِلْأَوْزَارِ، مُخْتَمِلُوها غَيْرِ مُقْلَعِينَ عَنْهَا<sup>(٦)</sup>. وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ. وَسَيَذْكَرُ.

(١) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ». (٣٠٦/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٩/٢).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٠/٢): نَدَبُجٌ بِالْبَصْرَةِ فَتَوْجِدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَطْنِ مَسِيرَةُ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ.

(٣) وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٢١٨/٢): هِيَ الَّتِي لَا يَخْرُجُ لِبْنُهَا إِلَّا بِالضَّبِّ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِجَمِيعِ أَوْ شِدَّةِ الْعَصْرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَآ: «شَمِيطُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ، وَاثْبَتْنَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ. وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَايَةِ (٣٥٧/٢)، الْإِصَابَةُ (١٣٣٣) - وَمَا سِبَايَتِي -.

(٥) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١١/٢) لَابْنِ قَتِيْبَةٍ، وَعِنْدَهُ شَمِيطُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ.

(٦) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٠/٢)، وَعِنْدَهُ شَمِيطُ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ.

ومنه حديث المغيرة: «فُضِّلَ ضَبَاثٌ». أي مختالَةٌ<sup>(١)</sup> مُغْتَلَقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُنْسَكَةٌ له. هكذا جاء في رواية. والمشهورُ «مِثْنَاتٌ»: أي تِلْدُ الْإِنَاتِ.

[ضبح] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ - أي صَبْحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُضَيِّبُهُ مَكْرُوهٌ». وهو من الضُّبْحِ: صَوْتُ الثَّعْلَبِ<sup>(٢)</sup>، والصوت الذي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ. ويُرْوَى: «صَبْحَةٌ». بِالضَّادِ وَالْيَاءِ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث ابن الزبير: «قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا. ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقَنْقَذِ».

(س) وحديث أبي هريرة: «إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ». أي صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ<sup>(٤)</sup>. وفي شعر أبي طالب:

فَأَنِّي وَالضُّوَابِحُ<sup>(٥)</sup> كُلُّ يَوْمٍ

هي جمعُ ضابِحٍ، يريدُ الْقَسَمَ بِمَنْ يَزْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، وهو جمعٌ شاذٌّ في صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَفَوَارِسَ.

[ضبر] (هـ) في حديث أهل النار: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَاتَرِ ضَبَاتِرٍ». هُمُ الْجَمَاعَاتُ<sup>(٦)</sup> فِي تَفْرِقَةٍ، وَاحِدَتُهَا ضِبَارَةٌ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعِمَائِرٍ<sup>(٧)</sup>. وكلُّ مُجْتَمَعٍ: ضِبَارَةٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصل: «مختالَةٌ» بالحاء المهملة. وكتبناه بالمعجمة من «أ» واللسان.

(٢) «الفاثق» (٣٢٩/٢).

(٣) الذي في الهروي: «ضبيحة، بالضاد والياء ضبط قلم، وهو تصحيف وانظر «غريب الحديث» (٣٢/٢) لابن قتيبة فإنه حكى ما أورد المصنف.

(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٧٣/٢)، والزمخشري في «الفاثق» (١٥١/١).

(٥) سبقت بفتح الحاء وكذلك ضبطت في اللسان.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٤٩/١) وزاد: وكل شيء جمعته وضممت بعضه إلى بعض فقد ضبرته.

(٧) زاد في «الفاثق» (٣٢٧/٢): من الضُّبْرِ وهو الجمع والضم.

(٨) وقال القاسم بن سلام بعد حكاية نحو هذا، وهو في الكلام أضيبيير أضيبيير قال الكسائي والأحمر: يقال هذه إضبارة فليس جمعها إلا أضيبيير (٥٢/١).

• وفي رواية أخرى: «فِيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ». هو جمع صِبْخَةٍ للضَّبَارَةِ، والأوَّلُ جمعُ تكسير.

• ومنه الحديث: «أَتَتْهُ الْمَلَأَكَةُ بِخَرِيرَةٍ فِيهَا مِنْكَ وَمِنْ ضِبَاثِرِ الرِّيحَانِ».

وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مَخْجَنٍ». الضَّبْرُ: أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ وَيَثْبُ. وَالْبَلْقَاءُ: فَرَسٌ سَعْدُ.

وكان سعد حبس أبا مَخْجَنَ الثَّقَفِيِّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مَخْجَنٍ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً، فَقَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدُ: أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ أَنْ أَزْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ، فَحَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ، وَوَفَّى لَهَا بِدَمَّتِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدُ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ». هُوَ جَوْزُ الْبَرِّ<sup>(٢)</sup>.

• وفيه<sup>(٣)</sup>: «إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ». هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْخُصُونِ لِيَنْقُبَ مِنْ تَحْتِهَا، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ<sup>(٤)</sup>.

[ضَبِسَ] (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «وَالْفَلَوُ الضَّبَّيْسُ»، الْفَلَوُ: الْمُهْرُ، وَالضَّبَّيْسُ: الصَّعْبُ الْعَسِيرُ. يُقَالُ رَجُلٌ ضَبَّسٌ وَضَبَّيْسٌ<sup>(٥)</sup>.

• ومنه حديث عمر وذكر الزبير<sup>(٦)</sup> فقال: «ضَبَّسُ ضَرِسٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) «الفاق» (٢/٣٢٩).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٠٦) لابن قتيبة. و«الفاق» (٣/٣٧٣) للزمخشري.

(٣) يعني حديث هوازن لما انتهزموا.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ «الوَاحِدُ ضَبْرٌ»، وَالْمَثْبُتُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي «الْفَاقِ» (٣/١١٩).

(٥) «الفاق» (٢/٢٨١).

(٦) يعني لكي يوليه الخلافة.

(٧) أَي شَرَسَ سَيِّءِ الْخَلْقِ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٧٣) لابن سلام، و«الْفَاقِ» (٣/٢٧٧) للزمخشري.

[ضبط] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن الأَضْبَط». هو الذي يَعْمَل بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، يَعْمَل بِيَسَارِهِ كما يَعْمَل بِيَمِينِهِ<sup>(١)</sup>.

\* وفي الحديث<sup>(٢)</sup>: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ». الضابط: القَوْيُّ عَلَى عَمَلِهِ.

(هـ) وفي حديث أنس: «سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَزْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمْ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَطُوا وَأَصَابُوا مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>». يقال تَضَبَطَ فلان إذا أَخَذَتْهُ عَلَى حَبْسٍ مِنْكَ لَهُ وَقَهْرٍ.

[ضبع] <sup>(٤)</sup> (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ: قَدْ أَكَلْنَا الضَّبْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ». يَعْنِي السَّنَّةُ الْمُجْدِبَةُ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ. وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَذْبِ.

\* ومنه حديث عمر<sup>(٦)</sup>: «خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ<sup>(٧)</sup> الضَّبْعُ»<sup>(٨)</sup>.

(س) وفيه: «أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا صَغِيرٌ، فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». الضَّبْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: وَسْطُ الْعَصَدِ. وَقِيلَ هُوَ مَا تَحْتَ الْإِبْطِ<sup>(٩)</sup>.

---

(١) وحكاه أبو عبيد بن سلام عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، وقال: ويقال للمرأة ضبطاء «غريب الحديث» (٥٩/١).

(٢) ورأيت موقوفاً بنحو هذا من كلام جندب عند الطبراني في الكبير (١٦٦٠).

(٣) في الهروي: «فضبطوهم وأصابوا فيهم».

(٤) في قصة إبراهيم وأبيه يوم القيامة: «فيمسحه الله ضبعاناً» قال في «الفاثق» (٣٢٨/٢): الضبعان: الذكر من الضباع.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٩٩/١). و«الفاثق» (٣٢٦/٢) للزمخشري وزاد: والضبع والنذب مما يمثلون بهما السنة والجوع لأنهما يعدوان على الناس عدوانهما.

(٦) لما قالت له امرأة خفاف بن أيماء الغفاري.

(٧) تعني أولادها.

(٨) «الفاثق» (١٢٦/٤).

(٩) وقيل: العضد، قاله في «الفاثق» (٣٣٣/٣) شارحاً حديث أبي ذر: «إذا التأت راحلة أحدنا طعننا بالسروة في ضبعها».

(س) ومنه الحديث: «أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ». هو أن يأخذ الإزار أو البرْدَ فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره<sup>(١)</sup>. وسُمِّيَ بذلك لإبداء الضَّبْعَيْن. ويقال للإبط الضَّبْعُ، للمُجاورة.

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه: «فيمسّحه الله ضِبْعَاناً أَمْدَرَ». الضَّبْعَانُ: ذكر الضَّبَاع<sup>(٢)</sup>.

[ضبن] (هـ) فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ». الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ<sup>(٣)</sup>: ما تحت يدك من مالٍ وِعِيَالٍ<sup>(٤)</sup> ومن تلزُمك نفقته. سُمُّوا ضُبْنَةً؛ لأنهم في ضِبْنٍ مَن يَعُولُهُمْ. والضُّبْنُ: ما بين الكَشْحِ والإِبطِ<sup>(٥)</sup>. تَعَوَّذَ بالله من كَثْرِ الْعِيَالِ فِي مَظِنَّةِ الْحَاجَةِ وهو السَّفَر. وَقِيلَ تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِّنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ، إِنَّمَا هُوَ كُلُّ وِعِيَالٍ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَدَعَا بِمِضْأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ»<sup>(٦)</sup>. أَيِ حِضْنِهِ. وَاضْطَبَّتَ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضِبْنِكَ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إِنَّ الْكَعْبَةَ تَقِيءُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْغَدَاةِ، وَتَقِيءُ<sup>(٧)</sup> هِيَ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ». وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَّتِ الْكَعْبَةُ، لَا بُدَّ لِي مِنْ هَذِمِهَا. أَيِ أَنَّهَا لَمَّا صَارَتْ الْكَعْبَةُ فِي فَيْتِهَا بِالْعَشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَّتْهَا، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضِبْنِهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣٢٧/٢) باختصار وزاد: وهو افتعل من الضنع.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٣٥/٢).

(٣) الضبنة، مثناة الضاد، وضبنة، كقرحة. القاموس (ضبن).

(٤) وفي «الفاق» (٣٢٨/٢) هم عيال الرجال لأنهم في ضبنه، وخص السفر لأنه مظنة الإقواء، وقيل: هم الذين لا غناء فيهم ولا كفاية من الرفقاء، وإنما هم كل على من يرافقونه، وقيل: هي الضمنة أي الضمانة.

(٥) عبارة الهروي: «الضبن: فوق الكشح ودون الإبط، والحضر ما بينهما». والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفاق» (١٥٤/٢).

(٦) «الفاق» (١٥٤/٢) وشرحه بما عزوت له من اللفظ قبل قليل.

(٧) سقطت من «أ» واللسان، وهي في الأصل والهروي.

(٨) قال الزمخشري في «الفاق» (٣٢٨/٢) نحو هذا وزاد: ويجوز أن يكون من ضبنه إذا أزمته. =

(س) ومنه حديث ابن عمر: «يقول القبر: يا ابن آدم قد حُذِرْتَ ضَيْقِي وَنَسْتِي وَضَيْبِي». أي جَنْبِي وَنَاحِيَّتِي. وجمع الضَّيْبِ أَضْبَانٌ.

\* ومنه حديث سَمِيط<sup>(١)</sup>: «لا يَدْخُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ». أي يَخْمَلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ<sup>(٢)</sup>. وَيُزَوَّى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

## باب الضاد مع الجيم

[ضجع] (س) في حديث خُذِيفَةَ: «لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْجَعُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ». الضَّجِيجُ: الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ.

[ضجع] فيه: «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدَمًا حَشَوُهَا لَيْفٌ». الضَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ: مِنَ الْاضْطِجَاعِ، وَهُوَ النَّوْمُ، كَالْجُلُوسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرْءُ الْوَاحِدُ. الْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَّاشَ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمَلٍ وَأَنْضَجَعَ عَلَيْهَا». هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ، نَحْوُ أَرْعَجْتَهُ فَاَنْزَعَجَ، وَأَطْلَقْتَهُ فَاَنْطَلَقَ. وَأَنْفَعَلَ بَابَهُ الثَّلَاثِي، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِنْابَةِ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ<sup>(٣)</sup>.

[ضجن] (س) فيه: «أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَجْعَتَانِ». هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ

---

= وَرَجُلٌ مُضْبُونٌ، وَالْمَعْنَى: غَضَتْ مِنْهَا وَأَضْعَفَتْ أَبْهَتَهَا وَجَلَالَةَ شَأْنِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ شَمِيطٌ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَانْظُرْ مَا ذَكَرْنَا فِي «ضِبْتِ».

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٣٠): أَيُّ مُحْتَقِبُونَ لِلْأَوْزَارِ مُحْتَمِلُونَ لَهَا، غَيْرُ مَقْلَعِينَ عَنْهَا.

(٣) وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَكِّعًا أَوْ مُضْطَجِعًا» قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٦٧): «يَعْنِي أَنْ يَتَضَامَ وَيَلْصُقَ صَدْرُهُ بِالْأَرْضِ، وَيَدْعُ

التَّجَافِي فِي سَجُودِهِ، وَلَكِنْ يَقُولُ بَيْنَ ذَلِكَ».

مكة والمدينة<sup>(١)</sup> . وقد تكرر في الحديث .

## باب الضاد مع الحاء

[ضحح] (هـ) في حديث أبي خَيْثَمَةَ: «يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضُّحِّ وَالرَّيْحِ، وَأَنَا فِي الظِّلِّ!». أي يَكُونُ بَارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وَهُبُوبِ الرِّيحِ. وَالضُّحُّ بِالْكَسْرِ: ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ كَالْقَمَرِاءِ لِلْقَمَرِ. هَكَذَا هُوَ أَصْلُ الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهُ.

وذكره الهروي فقال: أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ. يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ: أَيِّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> الرِّيحُ، يَعْنُونَ الْمَالَ الْكَثِيرَ. هَكَذَا فَسَرَهُ الْهَرَوِيُّ. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ: «لَا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضُّحِّ وَالظِّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ». أَيُّ يَكُونُ نِصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ فِي الظِّلِّ.

\* وَحَدِيثُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: «لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتِ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظَلِّلُهَا ظِلٌّ وَلَا تَرَالُ فِي الضُّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا».

(س) وَمِنَ الثَّانِي الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «لَوْ مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضُّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ». أَرَادَ أَنَّهُ لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، كُنِيَ بِهِمَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَيُرْوَى: «عَنِ الضُّبْحِ وَالرَّيْحِ». وَسَيَجِيءُ.

[ضحضح] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: «وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

(١) عبارة «الفاثق» (٢/ ٣٣٠): جبل بناحية مكة.

(٢) في الهروي: «به».

الضَّحَضاح في الأُصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض<sup>(١)</sup> ما يبلُغ الكَعْبين<sup>(٢)</sup>،  
فاستَعَارَه للنار<sup>(٣)</sup>.

ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِف عُمر، قال: «جَانَبَ غَمَرَتَهَا، ومَشَى  
ضَحَضَاحَهَا وما ابْتَلَّت قَدَمَاهُ». أي لم يَتعلَّق من الدنيا بشيء<sup>(٤)</sup>. وقد تكرر في  
الحديث.

[ضحك] (هـ) فيه: «يَبِعثُ اللهُ تَعَالَى السَّحَابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ». جعل  
انجِلَاءَهُ عن البرقِ ضَحْكَاً<sup>(٥)</sup>، استِعَارَةً وَمَجَازاً، كما يَفْتَرُ الضَّاحِكُ عن الثَّغْرِ.  
وَقَوْلُهُمْ ضَحِكَتِ الأَرْضُ، إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتَهَا.

(هـ) وفيه: «ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ». أي ما تَبَسَّمُوا. والضَّوَاهِكُ: الأَسْنَانُ التي  
تَظْهَرُ عندَ التَّبَسُّمِ.

[ضحل] (س) في كتابه لأَكِيدِر: «ولنَّا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ». الضَّحْلُ  
بالسكون: القَلِيلُ من الماءِ<sup>(٦)</sup>. وقيل هو الماءُ القَرِيبُ المَكَانَ، وبالتحريك مكان  
الضَّحْلِ<sup>(٧)</sup>. ويُرْوَى: «الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ». وقد تَقَدَّمَ في الباء.

[ضحأ] (س) فيه: «إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةً كُلَّ عامٍ». أي أَضْحِيَّةٌ.

(١) كذا في «الفائق» (٣٢٦/١) بشرح حديث عمرو الآتي.

(٢) في موضع آخر من الفائق (٣٣٢/٢) شارحاً لهذا الحديث: هو في الأصل: الماء إلى الكعبين.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٠٠/٢) وأورد مع حديث أبي طالب قول أبي المنهال:  
«بلغني أن في النار أودية من ضحضاح»، وقد أورد صاحب «الفائق» أيضاً (٣٣٢/٢) حديث أبي  
المنهال.

(٤) «غريب الحديث» (١١٤/٢) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣٢٦/١) للزمخشري وزاد: نصب ضحضاحها  
على أحد وجهين: إما على حلف الجار وإيصال الفعل، أو تأول مشى بخاض وسلك وما أشبه  
ذلك.

(٥) عبارة «الفائق» (٣٣٣/٢): جعل البرق أحسن الضحك لأنه حامل على التسييح والتهليل. كذا قال،  
وقول المصنف أولى. وانظر «حدث» ففيه بسط كلام على الحديث.

(٦) لفظ أبي عبيد القاسم «غريب الحديث» (٤٧٢/١)، والزمخشري في «الفائق» (٤١٧/٣).

(٧) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص (٣٥٩).

(٨) والضحايا، فرس عمرو بن عامر، جاء ذكرها عند الطبراني في الكبير (١٧٥/١٩).



وفيه أربع لغات: أَضْحِيَّة، وإِضْحِيَّة، والجمع أَضَاحِيٌّ. وَضَحِيَّةٌ، والجمع ضَحَايا. وَأَضْحَاة، والجمع أَضْحَى. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع: «بيننا نحن نَتَضَعِي مع رسول الله ﷺ». أي نَتَغَدَّى<sup>(١)</sup>. والأصل فيه أن العرب كانوا يَسِيرُونَ في ظَنَمِهِمْ، فإذا مَرُّوا ببقعة من الأرض فيها كَلأٌ وَعُشْبٌ قال قائلُهُمْ: أَلَا ضَحُّوا رُويْدًا<sup>(٢)</sup>؛ أي ارفقوا بالإبل، حتى تَتَضَعِي، أي تنال من هذا المرعى، ثم وَضِعَتِ التَّضْحِيَّةُ مكان الرِّفْق لتَصِلَ الإبلُ إلى المنزل وقد شَبِعَتْ، ثم اتَّسَعَ فيه حتى قيل لِكُلِّ من أكل في وقت الضُّحَى: هو يَنْضَحِي، أي يأْكُلُ في هذا الوقت. كما يقال يَتَغَدَّى ويتَعَشَّى في الغدَاءِ والعِشَاءِ. والضُّحَاءُ بالمدِّ والفتح: هو إذا عَلَتِ الشمسُ إلى رُبُعِ السماء فما بعده.

(س) ومنه حديث بلال: «لقد رأيتهم يَتَرَوِّحُونَ في الضُّحَاءِ»<sup>(٣)</sup>. أي قَرِيباً من نِصْفِ النَّهَارِ، فأما الضُّخوة فهو ارتفاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ. والضُّحَى بالضم والقصر فَوْقَهُ، وبه سُمِّيت صلاةُ الضُّحَى. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) ومنه حديث عمر: «اضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى». أي صَلُّوها لَوَقْتِهَا وَلَا تَوَخَّروها إلى ارتفاعِ الضُّحَى<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومن الأول كتاب عليٍّ إلى ابن عباس: «أَلَا ضَحَّ رُويْدًا»<sup>(٥)</sup> قد بُلِّغَتْ المَدَى. أي اضْبِرِّ قَلِيلاً<sup>(٦)</sup>.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٣٥/٢)، وكذا عند ابن قتيبة (١٢٠/١) وزاد: والاسم الضحَاء مفتوح الضاد ممدود. وقال صاحب «الفائق» (١٧٣/٢) ما اقتصر عليه ابن قتيبة.

(٢) ومن هذا المعنى قول عليٍّ لابن عباس: «ضح رويْدًا فكان قد بلغت المدى» قال في «الفائق» (٢٧٨/٣): هو مَثَلٌ في الأمر بالرفق والصبر... وسيأتي..

(٣) أي الضُّحَى، كما في «الفائق» (٢٤٤/٣) وانظر السياق عنده وما علق عليه.

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٨/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٣٤/٢).

(٥) رواية الهروي: «أَلَا ضَحَّ رُويْدًا فكان قد بلغت المدى». وهي رواية الزمخشري أيضاً في «الفائق» (٤٢٨/٢)، وابن قتيبة في الغريب (٣٦٩/١).

(٦) قاله ابن قتيبة وزاد: «وهذا مَثَلٌ» «غريب الحديث» (٣٦٩/١)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣٣٤/٢) وزاد شيئاً آخر فقال: أصله من تضحية الإبل وهي رعيها ضحَاء على تودة في خلال

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «إِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ وَضَعَا ظِلَّهُ». أي مات. يُقَالُ ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، فَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء: «اللَّهُمَّ ضَاخِتْ بِلَادُنَا وَاغْبِرَتْ أَرْضُنَا». أي برزت للشمس وظهرت لعدم الثبات فيها. وهي فاعلتُ، من ضَحَى<sup>(٢)</sup>، مثل رَامَتْ من رَمَى، وأصلها: ضَاخِتْ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «رَأَى مُخْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ، فَقَالَ: أَضْحَ لِمَنْ أُخْرِمَتْ لَهُ». أي اظْهَرُ<sup>(٣)</sup> واغْتَرَلَ الْكِتَنَ وَالظِّلَّ. يُقَالُ ضَحِيْتُ لِلشَّمْسِ، وَضَحِيْتُ أَضْحَى فِيهِمَا إِذَا بَرَزَتْ لَهَا وَظَهَرَتْ.

قال الجوهري: يرويه المحدثون: «أَضْحَ». بفتح الألف وكسر الحاء<sup>(٤)</sup>. وإنما هو بالعكس<sup>(٥)</sup>.

(س) ومنه حديث عائشة: «فَلَمْ يَرْغُبْنِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ ضَحَا». أي: ظَهَرَ.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٥١/١)، ومعناه في «الفاق» (٤٤/٤).

(٢) زاد في «الفاق» (٣٣٣/٢): ومعناها كأنها بارت غيرها من البلاد في الضحو لعدم النبات، وفقد ما يستر أديمها من العشب، وعندني أنها مما رواه ابن الأعرابي - وهو الثقة المأمون - قال: يُقَالُ: ضَاخَتْ عِظَامُهُ: إِذَا تَحَرَّكَتْ مِنَ الْهَزَالِ وَبَرَزَتْ حَتَّى يَرَى النَّازِرُ حَجْمَهَا، ضَيْحًا وَضِيْوَحًا، وَضِيْحَانًا.

(٣) نحوه في «الفاق» (٣٣٤/٢) وزاد: ضَحِيَّ يَضْحَى، وَضَحَى يَضْحِي.

(٤) بعد هذا في الصحاح (ضحا): من أَضْحَيْتُ. وقال الأصمعي: إنما هو «أَضْحَ لِمَنْ أُخْرِمَتْ لَهُ»، بكسر الألف وفتح الحاء، من ضَحِيْتُ أَضْحَى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: «أَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى». اهـ واللفظة في الهروي: «إَضْحَ»، ضبط قلم. وانظر كذلك «غريب الحديث» لابن سلام (٣٠٨/٢).

(٥) أي «أَضْحَ»، وكذا رجح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٨/٢)، والخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٣) وغيرهما.

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup>: «ولنا الضاحية من البغل». أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها<sup>(٢)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لأبي ذر: إني أخاف عليك من هذه الضاحية». أي الناحية البارزة<sup>(٣)</sup>.

(س) وحديث عمر: «أنه رأى عمرو بن حُرَيْث، فقال: الى أين؟ قال: إلى الشام، قال: أما إنها ضاحية قومك». أي ناحيتهم<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث أبي هريرة: «وضاحية مُضَرَّ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي أهل البادية منهم. وجمع الضاحية: ضَوَاح.

\* ومنه حديث أنس: «قال له: البصرة إخذى المؤتمكات فانزل في ضواحيها».

\* ومنه قيل: «قريش الضواحي». أي النازلون بظواهر مكة.

وفي حديث إسلام أبي ذر: «في ليلة إضحيان<sup>(٥)</sup>». أي مُضِيئة<sup>(٦)</sup>. يقال ليلة إضحيان<sup>(٧)</sup> وإضحيانة<sup>(٨)</sup> والألف والنون زائدتان.

---

(١) في كتابه ﷺ لأكيذر الذي مضى قبل أحاديث.

(٢) وعبارة القاسم بن سلام: الظاهرة التي في البر من النخل، وهذا التفسير أبين للمراد من هذا الخبر

«غريب الحديث» (٤٣٤/١)، وقال في موضع آخر (٤٧٢/١) الضاحية ما ظهر ويرى وكان خارجاً

من العمارة. وفي «الفاثق» (٣٣٢/٢) الضاحية: التي في البر، وفي موضع آخر (٤١٧/٣):

الخارجة من العمارة وهي خلاف الضامنة.

(٣) زاد في «الفاثق» (٣٢٨/٣): التي لا حائل دونها.

(٤) زاد في «الفاثق» (٣٣٤/٥): والضاحية الناحية البارزة، ومنها قريش الضواحي.

(٥) سقطت من أ واللسان.

(٦) وقال في «الفاثق» (١٠٠/٢): هي المقمرة من أولها إلى آخرها، ويقال ليلة ضحيان وإضحيان

وإضحيانة.

(٧) «غريب الحديث» (٦/٢) لابن قتيبة.

(٨) زاد الهروي: «وضحيانة وضحيان، ويوم ضحيان». قال: وهكذا جاء في الحديث.

## باب الضاد مع الراء

[ضراً] (س) في حديث مَعْد يَكْرِبُ: «مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ». هو بالفتح و المد: الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُ فِي الْوَادِي. وَفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِياً فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ وَمَكَرَ بِهِ: هُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ<sup>(١)</sup>.

وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في الْمُغْتَلِ، وهو بَابُهَا، لَأَن هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْفِ وَليست أَصْلِيه، وَأَبُو مُوسَى ذَكَرَهَا فِي الْهَمْزَةِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا فَاتَّبَعْنَاهُ.

[ضرب] قد تكرر في الحديث: «ضَرْبُ الْأَمْثَالِ». وهو اغْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيره وَتَمَثِيلُهُ بِهِ. وَالضَّرْبُ: الْمِثَالُ.

\* وفي صفة موسى عليه السلام: «أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ». هو الْخَفِيفُ اللَّحْمُ<sup>(٢)</sup> وَالْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدَقُّ.

\* وفي رواية: «إِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ، رَجُلُ الرَّأْسِ». هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ.

(س) ومنه في صفة الدجال: «طَوَالَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ».

(س) وفيه: «لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ». أَي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا. يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا سَافَرْتُ.

(هـ) ومنه حديث علي: «إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْشُوبُ الدِّينَ بَذَنِيهِ». أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ.

(١) عبارة الجوهري: «هو يمشي له الضَّرَاءُ ويدِبُّ له الْخَمَرُ». الصحاح (ضراً).

(٢) في «الفائق» (٣/٢٧٧) في صفة نبينا ﷺ أَنَّهُ «ضَرْبُ اللَّحْمِ» قال الزمخشري: هو الْخَفِيفُ اللَّحْمُ.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي: «لَا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ». الْمُضَارِبَةُ: أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لغيرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

\* وفي حديث المغيرة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ». يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ. وَالْخَلَاءُ، وَالْأَرْضُ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ».

\* وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ». هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى. وَالْمَرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ، لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَابِ. وَتَقْدِيرُهُ: نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ: أَيِ عَنْ ثَمَنِهِ. يُقَالُ: ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا. وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ: أَيِ أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا.

(س) ومنه الحديث الآخر: «ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ». أَيِ أَنَّهُ حَرَامٌ. وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ.

(س) وفي حديث الحجَّام: «كَمْ ضَرِيبَتُكَ؟». الضَّرِيبَةُ: مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ.

\* ومنه حديث الإمام: «الْأَلَاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبٌ».

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ». هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ: أَغْوِصْ غَوْصَةً، فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «ذَاكُرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ مِنَ الضَّرِيبِ». هُوَ الْجَلِيدُ.

(١) «الفاقي» (٢/ ٣٣٥).

(هـ) وفيه: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرْبِهِ». أي طَبِيعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ». أي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغَ<sup>(٢)</sup>، وهو أَفْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ: الصِّيَاغَةُ، والطَّاءُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ.

\* ومنه الحديث: «يُضْطَرَّبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ». أي يَنْصَبُ وَيُقِيمُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ.

\* وفيه: «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ». أي رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكْتَ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

\* وفيه: «فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ». هو كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَسْتَبْهُوا، فَكَأَنَّمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ.

\* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ: «ضَرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ».

\* وفي حديثِ ابْنِ عَمْرٍو: «فَارَزْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ». أي أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ.

(س) وفيه: «الصُّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدْغَيْنِ». ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ.

(س) وفيه: «فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ». وَيُرْوَى: «مِنْ ضَرْبِهِ». أي مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ.

\* وفي حديث عائشة: «عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا». أي كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّلْعِ، فَخَالَفَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٣٦/٢): وَهِيَ مِنَ الضَّرْبِ كَأَنَّهَا مَا ضُرِبَ عَلَيْهِ، كَمَا قِيلَ طَبِيعَتُهُ وَنَحِيَّتُهُ أَيَّ مَا طَبِعَ عَلَيْهِ وَنَحَتَ.

(٢) «الْفَاتِقِ» (٣١٧/٢).

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٧٠/٢).

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرَبَ يَأْوُهُ». هُمُ الْأُمَثَالُ وَالنُّظَرَاءُ<sup>(١)</sup>، وَاحِدُهُمْ: ضَرِبَ.

(س) وفي حديث الحجاج: «لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ». هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ<sup>(٢)</sup>. وَيُرْوَى بِالضَّادِ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَحْمَرُ.

[ضرج] (س) فيه: «قَالَ: مَرَّ بِي جَعْفَرٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجٍ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدِّمِ». أَيِ مُلَطَّخاً بِهِ<sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «وَعَلَيَّ رِيْطَةُ مُضَرَّجَةٍ». أَيِ لَيْسَ صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي كتابه لوائل: «وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ». أَيِ دَمَّوْهُ بِالضَّرْبِ. وَالضَّرْجُ: الشَّقُّ أَيْضاً<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث المَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ: «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْمَلِّ». أَيِ تَتَشَقُّ.

[ضرح] (هـ) فيه: «الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ» وَيُرْوَى: «الضَّرِيحُ». وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَغْمُورُ، مِنَ الْمُضَارَحَةِ، وَهُوَ الْمُقَابَلَةُ وَالْمُضَارَعَةُ. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ وَمُجَاهِدٍ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٩/٢): وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ ضَرِبِ الْقِدَاحِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ نَظِيرٍ.  
(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢١٣/١) وَمَنْ قَبْلَهُ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٣/٢)، وَذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ رَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَنَّ الْعَسَلَ يَسْتَضْرَبُ إِذَا جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْبُزُّ، وَإِذَا سَهَلَ الْعَسَلُ سَهَلَ عَلَى الْعَاسِلِ أَخْذُهُ وَاسْتَقْصَاءُ شُورِهِ، فَإِنْ رَقِيَ سَالَ. قُلْتُ: فَلِذَلِكَ خَصَّ هَذَا النُّوعَ بِالذِّكْرِ... قَدْ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْضَ هَذَا أَيْضاً.

(٣) عِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣٣٥/٢) مَرْمَلُهُمَا - أَيِ مَلَطْخُهُمَا - وَمِنْهُ ضَرَجَ الثَّوْبُ إِذَا صَبَغَهُ بِالْحَمْرَةِ خَاصَّةً، وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: رِيْمَا اسْتَعْمَلَ فِي الصُّفْرَةِ. قُلْتُ: وَانْظُرْ قَوْلَ عُرْوَةَ الْآثِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ بِالْمَضْرَجِ بَاسِماً. مَعَ شَرْحِهِ فِي مَادَّةِ «فَدَمٍ».

(٤) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الْمَضْرَجَ بَاسِماً لِلْمَحْرَمِ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (١٢٢/٢).

(٥) «الْفَائِقِ» (١٨/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٦) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٦/٢) وَزَادَ: وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ بَعْضُ الْمَشِيخَةِ الْمُتَعَاتِلِينَ لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَأَنَا حَدَّثْتُ، فَطَفِقَ يَلَاجِنِي وَيَزْعِمُ أَنَّهُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ حَتَّى رَوَيْتُ لَهُ بَيْتَ الْمُعَرِّي: «وَقَدْ بَلَغَ الضَّرَاحُ وَسَاكِنِيهِ... فَسَكَنَ ذَلِكَ مِنْ جَمَاحِهِ».

وفي حديث دَفَنَ النَّبِيُّ ﷺ: «نُزِّلَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ». الضَّارِحُ: هو الذي يَعْمَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرَحِ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ.

ومنه حديث سَطِيحٌ: «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ». وقد تكرر في الحديث.

[ضرر] <sup>(١)</sup> \* في أسماء الله تعالى: «الضَّارُّ». هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه، حيث هو خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا.

(هـ) وفيه: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ». الضَّرُّ: ضِدُّ النِّفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضِرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّهُ إِضْرَارًا. فمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ: أَي لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ. وَالضَّرَارُ: فِعَالٌ، مِنَ الضَّرِّ: أَي لَا يُجَاذِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ. وَالضَّرَرُ: فَعْلُ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ: فَعْلُ الْاِثْنَيْنِ، وَالضَّرَرُ: ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ، وَالضَّرَارُ: الْجَزَاءُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الضَّرَرُ: مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ، وَالضَّرَارُ: أَنْ تَضُرَّه مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ. وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى، وَتَكَرَّرَ هُمَا لِلتَّأْكِيدِ.

\* ومنه الحديث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ». المضاررة في الوصية: أَنْ لَا تُمَضَى، أَوْ يُنْقَضَ <sup>(٢)</sup> بَعْضُهَا، أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ.

(هـ) ومنه حديث الرؤية: «لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ». يُرَوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ <sup>(٣)</sup>، فَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ، لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ <sup>(٤)</sup>. يُقَالُ ضَارَّهْ يُضَارُّهْ، مِثْلُ ضَرَّهْ يَضُرُّهْ.

(١) في شعر النمر بن تولب الذي وفد على رسول الله ﷺ: «تَقْدُودٌ خَيْلًا ضَمَرًا فِيهَا ضَرَرٌ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢١٣): الضَّرَرُ نَقْصَانٌ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ، وَالضَّرَرُ فِي الْخَيْلِ نَقْصَانُهَا مِنْ جِهَةِ الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ.

(٢) فِي أ «يُنْقَضُ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

(٣) «إِصْلَاحُ الْغَلَطِ» لِلْخَطَّابِيِّ ص (٦٦). زَادَ: وَالْمَشْدَدُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الضَّرَارِ.

(٤) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالضَّرَارُ أَنْ يَتَضَارَّ الرَّجُلَانِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٨٠)، وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٣٥).



قال الجوهري: «يُقَالُ أَضْرَبْتُ (١) فلان؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوءًا شَدِيدًا».

فأَرَادَ بِالْمُضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ. وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ، لُغَةٌ فِي الضَّرِّ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالأَوَّلِ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ». هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ، وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ وَالتَّرْغِيبُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاذُ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غَضَبٌ فَمَدَّهُ (٢) فَكَسَرَهُ». أَيِ دَنَا مِنْهُ (٣) دُنُوءًا شَدِيدًا فَأَذَاهُ.

\* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: «فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَاوَتَهُ». الضَّرَاةُ هَا هُنَا: الْعَمَى. وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ: سُوءُ الْحَالِ.

\* وَفِيهِ: «إِبْتَلَيْنَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، وَإِبْتَلَيْنَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ». الضَّرَّاءُ: الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَّاءِ، وَهُمَا بِنَاءٌ لِلْمَوْنِ، وَلَا مُذَكَّرُ لِهَمَا، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَّاءُ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ.

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ». هَذَا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُضْطَرَّ إِلَى الْعَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ عَلَيْهِ، وَهَذَا بَيْعٌ فَاسِدٌ لَا يَنْعَقِدُ، وَالثَّانِي أَنَّ الْمُضْطَرَّ إِلَى الْبَيْعِ لِدَيْنٍ رَكَبَهُ أَوْ مَوْنَةٍ تَرَهَّقُهُ فَيَبِيعُ مَا فِي يَدِهِ بِالْوَكْصِ لِلضَّرُورَةِ، وَذَا سَبِيلُهُ فِي حَقِّ الدَّيْنِ وَالْمَرْوَةِ أَنْ لَا يُبَايَعَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَلَكِنْ يُعَانَ وَيُقْرَضُ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، أَوْ تُشْرَى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِهَا، فَإِنْ عُقِدَ الْبَيْعُ مِنَ الضَّرُورَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ صَحَّ وَلَمْ يُفْسَخْ، مَعَ كَرَاهَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ. وَمَعْنَى الْبَيْعِ هَا هُنَا الشَّرَاءُ أَوْ

(١) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَرْتُ): «أَضْرَبْتُ».

(٢) مِنَ الْهَرَوِيِّ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٠/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَ«الْفَائِقُ» (٢٣٨/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَعِبَارَتُهُ: «دَنَا مِنْ عَيْنِي وَرَكِبَهَا...»، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: كُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ حَتَّى يَزْحَمَكَ فَقَدْ أَضْرَبَكَ.

المُبَايَعَة، أو قَبُولِ الْبَيْع. وَالْمُضْطَرُّ: مُفْتَعَلٌ مِنَ الضَّرِّ، وَأَصْلُهُ مُضْطَرَرٌّ، فَأُذْغِمَتْ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ الثَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الضَّادِ.

\* ومنه حديث ابن عمر: «لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرٍ شَيْئًا». حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْمُكَرَّهِ عَلَى الْبَيْعِ، وَأَنْكَرَ حَمْلَهُ عَلَى الْمُحْتَاجِ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث سَمُرَةَ: «يَجْزِي مِنَ الضَّارَّةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ». الضَّارَّةُ: لُغَةٌ فِي الضَّرُورَةِ. أَيِ إِنَّمَا يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا مَا يَشُدُّ الرِّمَقَ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث عمرو بن مَرْثَةَ: «عِنْدَ اغْتِكَارِ الضَّرَائِرِ». الضَّرَائِرُ: الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ، كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ، وَاحْدَتُهَا ضَرَّةٌ.

(هـ) وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ.

له بصريح ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٌ

الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ<sup>(٣)</sup>.

[ضرس] <sup>(٤)</sup> \* فيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ، فَسَمَاهُ السَّكَبَ، وَأَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ أُحُدًا». الضَّرْسُ: الصَّغْبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزُّبَيْرِ: «هُوَ ضَبْسٌ ضَرِسٌ»<sup>(٥)</sup> يُقَالُ رَجُلٌ ضَرِسٌ وَضَرِسٌ.

---

(١) «غريب الحديث» له (٣٢٢/٢) مع مزيد تفصيل، ومثل قوله معنى ما أورد الزمخشري في «الفاق» (٣٣٩/٢).

(٢) «الفاق» (٣٣٩/٢).

(٣) وعند ابن قتيبة: «لحم الضرع» «غريب الحديث» (١٩٨/١)، وقال الزمخشري: الضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأطباء - الحلمات - كذا قال في «الفاق» (٩٩/١).

(٤) في قصة حنين ووصف أوطاس - وهو وإد -: «لَا حَزَنَ ضَرِسٍ»، قال الزمخشري في «الفاق» (١٣٩/١): ضرس: خشن.

(٥) أي شرس، كما في «الفاق» (٢٧٧/٣).

(هـ) ومنه الحديث في صِفَةِ عَلِيٍّ: «إِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ». أي صَغَبَ الْعَرِيكَ قَوِيًّا. وَمَنْ رَوَاهُ بِكُسْرِ الضَّادِ وَشُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ أَخَذَ الضَّرُوسَ، وَهِيَ الْآكَامُ الْخَشِنَةُ: أَيِ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «إِذَا فُزِعَ»: أَيِ فُزِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجِيءُ، فَحَذَفَ الْجَاؤُ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرُ<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديثه الْآخَرُ: «كَانَ مَا نَشَاءُ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ». أي مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذُ الْعَزِيمَةِ. يُقَالُ فَلَانُ ضِرْسٍ مِنَ الْأَضْرَاسِ: أَيِ دَاهِيَةٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَخَذُ الْأَسْنَانِ، فَاسْتَعَارَهُ لَذَلِكَ.

\* ومنه حديثه الْآخَرُ: «لَا يَعْغُضُ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ». أي لَمْ يُثَقِّنْهُ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يُحْكَمْ الْأُمُورَ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ». هُوَ صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ. وَأَصْلُهُ الْعَغْضُ [الشديد]<sup>(٤)</sup> بِالْأَضْرَاسِ<sup>(٥)</sup>. أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(س) وفي حديث وهب: «أَنْ وَلَدَ زَنًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ، فَقَالَ: يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَايَ الْحَمَضُ وَأَضْرَسُ أَنَا! أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ. فَقَبِلَ قُرْبَانَهُ». الْحَمَضُ: مِنْ مَرَاعِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْهُ ضَرِسَتْ أَشْنَانُهَا. وَالضَّرْسُ - بِالطَّرِيقِ -: مَا يَغْرِضُ لِلْأَسْنَانِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ. الْمَعْنَى: يَذْنِبُ أَبَوَايَ وَأُوَاخِذُ أَنَا بِذَنْبِهِمَا.

[ضراط] (س) فيه: «إِذَا نَادَى الْمُتَنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ». وفي رواية: «وَلَهُ ضَرِبُطٌ». يُقَالُ ضُرَاطٌ وَضَرِبُطٌ، كُنْهَاقٌ وَنَهَيْقٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) «الفاق» (٣/٣٢٠).

(٢) وَكَانَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (١٧/٢) قَبْلَ هَذَا: الضَّرْسُ وَاحِدُ الْأَضْرَاسِ، وَهِيَ عَشْرُونَ تَلِي الْأَنْيَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْفَمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ وَرِيمَا أَنْتَ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٦٢)، مَعَ زِيَادَةِ فَانظُرْهَا.

(٤) مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَالْقَامُوسُ (ضِرْسٌ).

(٥) لِأَنَّ الصَّامِتَ يُطْبِقُ فَاهُ وَيَضْمَمُ بَعْضُ أَضْرَاسِهِ إِلَى بَعْضٍ.

(٦) فِي «الْفَاقِ» (٢/٣٣٩) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٧) «الفاق» (٢/٣٣٧).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ». أي اسْتَحَفَّ بِهِ<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ». أي اسْتَحَفَّ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ. وهو من قولهم: تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وهو أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهِمَا صَوْتًا يُشَبِّهُ الضَّرْطَةَ؛ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

[ضرع] <sup>(٢)</sup> (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لَوَلَدَنِي جَفَعَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُشْرِعُ إِلَيْهِمَا». الضَّارِعُ: النَّحِيفُ الضَّارِي الْجِسْمِ<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ ضَرَعَ يَضْرَعُ فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم: «إِنِّي لَأَفْقَرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُذْبِرَ»<sup>(٤)</sup>. أي أُعِيرُهُمَا لِلرُّكُوبِ، يَغْنِي الضَّعِيفَ وَالنَّاقَةَ الْهَرِمَةَ<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث المقداد: «وَإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمُ»<sup>(٦)</sup> وَمُهْرٌ ضَرَعٌ.

\* وحديث عمرو بن العاص: «لَسْتُ بِالضَّرْعِ»<sup>(٧)</sup>.

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة: «مَا لِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجِسْمِ».

(س) وفي حديث عديّ: «قَالَ لَهُ: لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّضْرَانِيَّةُ». الْمُضَارَعَةُ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى،

---

(١) «الفاق» (٣٣٨/٢) وزاد: هو من قولهم: تكلم فلان فأضطرط به فلان، وهو أن يحكي له بغيه فعل الضارط هزأً وسخرية.

(٢) قال في «الفاق» (٣٣٦/٢): الضراع: البيت المعمور الذي في السماء، وقد جاء في كلام علي رضي الله عنه. وانظر «ضرح».

(٣) زاد في «الفاق» (٣٣٥/٢): وضرع الرجل إذا استكان وخضع ضرعاً وضراعة.

(٤) «الفاق» (١٤٦/١).

(٥) وعند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٤٢/١): وقال رسول الله ﷺ لرجل من بني فهد: كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق والله بالناب الفانية، والبكر والضرع.

(٦) في أ: «أذم»، والمثبت في الأصل واللسان.

(٧) أي الصغير، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٤٢/١)، وانظر «تلب».

فكانه أراد: لا يتحركَنَّ في قلبك شكٌّ أنَّ ما شابَهَتْ فيه النَّصارى حَرَامٌ أو خَيْثٌ أو مَكْرُوهٌ.

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام<sup>(١)</sup>، ثم قال: يَغْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ. وسياق الحديث لا يُناسِبُ هذا التفسير.

\* ومنه حديث مَعْمَر بن عبد الله: «إني أخافُ أن تُضَارَعَ». أي أخافُ أن يُشْبِهَ فِعْلُكَ الرِّياءَ<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه حديث معاوية: «لَشْتُ بِنِكَحَةِ طُلُقَةٍ، ولا بِسَبِيَةِ ضُرْعَةٍ». أي لست بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ المُشَابِهَةِ لَهُمُ وَالْمُسَاوِي.

\* وفي حديث الاستسقاء: «خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَضَرِّعًا». التَّضَرُّعُ: التَّذَلُّلُ والمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ والرَّغْبَةِ. يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ بالكسر والفتح، وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَقَدَ ضَرَعَ الكَبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ».

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أَضْرَعَ الله خُدُودَكُمْ». أي أَذَلَّهَا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث سلمان رضي الله عنه: «قد ضَرَعَ به». أي غَلَبَهُ، كذا فسره الهروي، وقال<sup>(٤)</sup> يقال: لِفُلَانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ به: أي غَلَبَهُ.

وفي حديث أهل النار: «فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ». هو نَبْتٌ بالحجاز لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ. ويقال لَهُ الشُّبْرُق. وقد تكرر في الحديث.

[ضُرْعَم] (س) في حديث قُسٍّ: «وَالْأَسَدُ الضُّرْعَامُ»: هو الضَّارِي الشَّدِيدُ المِقْدَامُ مِنَ الْأَسْوَدِ.

(١) وأخرجه من حديث عليّ.

(٢) في أ: «الرِّياء». والمثبت من الأصل واللسان.

(٣) «الفاثق» (٢١٧/٣).

(٤) حكاية عن ابن شميل.

[ضرك] (س) في قصة ذي الرئمة ورؤبة: «عالة ضرائك». الضرائك: جمع ضريك، وهو الفقير السئ الحال. وقيل الهزيل.

[ضرم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «قال قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكان له حيتة ضرام عرّفج». الضرام: لهب النار، شُبّهت به لأنه كان يَخْضِبُهَا بالحناء<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث عليّ: «والله لو دُعِيتُ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة». الضرمة بالتحريك: النار<sup>(٢)</sup>. وهذا يقال عند المُبالغة في الهلاك، لأن الكبير والصغير يَنْفُخَان النار. وأضرم النار إذا أوقدها.

\* ومنه حديث الأخدود: «فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران».

[ضرا] (هـ) فيه: «أن قيساً ضراء الله». هو بالكسر جمع ضرو، وهو من السباع ما ضرى بالصيد<sup>(٣)</sup> ولَهَجَ به: أي أنهم شُجَعَان، تشبيهاً بالسباع الضارية في شَجَاعَتِهَا. يقال ضريّ بالشيء يضري ضرى وضراوة<sup>(٤)</sup> فهو ضارٍ، إذا اغتاده.

\* ومنه الحديث: «إن للإسلام ضراوة». أي عادة ولهجاً به لا يُضَبَّر عنه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ». أي أن له عادة يَنْزِعُ إليها كعادة الخمر. وقال الأزهري: أراد أن له عادة طَلَابَةٌ لأكله، كعادة الخمر مع شاربها، ومن اغتاد الخمر وشربها أشرف في التّفَقُّة ولم يتركها، وكذلك من اغتاد اللَّحْم لم يكد يضبر عنه، فدخل في ذأب المُشرف في نفقته.

ومنه الحديث: «من أقتنى كلباً إلا كَلَبَ ماشية أو ضاراً». أي كَلَباً مُعوّداً بالصّيد. يقال ضريّ الكلب وأضراه صَاحِبُهُ: أي عَوّده وأغراه به، ويُجمع على

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٨/١)، و«الفاثق» (٣٣٧/٢) وزاد: وخص العرفج لأن لهب ناره أسطح لإسراع النار فيه. وروي: «ضرامة عرفج» وهي الشعلة.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٧/١)، و«الفاثق» (٣٣٨/٢) للزمخشري.

(٣) قاله في «الفاثق» (٢٠٦/٢) وزاد: وقيس منعوتون بالفروسية. كان يقال: يسود السيد في نعيم بالحلم، وفي قيس بالفروسية، وفي ربيعة بالجود، وانظر «الفاثق» كذلك (٣٣٧/٢).

(٤) زاد الهروي: «وضراء».

ضَوَارٍ. وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ: الْمُغْتَادَةُ لِرُغْيِ زُرُوعِ النَّاسِ.

(هـ) ومنه حديث علي: «أنه نهى عن الشُّرب في الإِنَاءِ الضَّارِي». هو الذي ضُرِّي بالخمِرِ وعُوِدَ بها<sup>(١)</sup>، فإذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صارَ مُشْكِرًا<sup>(٢)</sup>. وقال ثعلب: الإِنَاءُ الضَّارِي هاهنا هو السَّائِل: أي أنه يُنْغَصُ الشُّربُ على شاربه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه أكلَ مع رجلٍ به ضِرْوٌ مِنْ جُدَامٍ». يُزْوَى بالكسر والفتح، فالكسرُ يريد أنه داءٌ قد ضُرِّي به لا يُفَارِقُهُ، والفتحُ من ضَرَا الجُرْحُ يَضُرُّو ضِرْوًا إذا لم ينقطع سَيْلَانُهُ: أي به قُرْحَةٌ ذاتُ ضِرْوٍ<sup>(٣)</sup>.

\* وفي حديث علي: «يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَكْدِبُونَ الضَّرَاءَ». هو بالفتح وتخفيف الزاء والمد: الشجرُ المُتَفَتِّ، يُريد به المكرَ والخديعة. وقد تقدّم مثله في أول الباب، وإن كان هذا موضعه.

\* وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كان الحِمَى - حِمَى ضَرِيَّةَ - على عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ». ضَرِيَّةٌ: امرأةٌ سُمِّيَ بها الموضع<sup>(٤)</sup>، وهو بأرض نجد.

## باب الضاد مع الزاي

[ضزن] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «بَعَثَ بِعَامِلٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِلَا شَيْءٍ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَرَافِقُ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ لَهَا: كَانَ مَعِيَ ضَيْرَتَانِ يَحْفَظَانِ وَيَعْلَمَانِ». يعني المَلَكَيْنِ<sup>(٥)</sup> الكَاتِبَيْنِ. الضَّيْرُنُ: الْحَافِظُ الثَّقِيُّ، أَرْضَى أَهْلَهُ

(١) في أ: «عُوِدَهَا». وأثبتنا ما في الأصل واللسان.

(٢) زاد في «الفاقي» (٣٣٨/٢): من ضرا يضرو إذا سال، لأنه ينغص الشرب على شاربه.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٥٩/١)، و«الفاقي» (٣٣٧/٢) للزمخشري وزاد: وقرح المجاذيم كذلك عافانا الله من مثل ما ابتلاهم به وصبرهم عليه.

(٤) «الفاقي» (٣٣٧/٢)، وقال في موضع آخر (٢٣/٤): هي ضرية بنت ربيعة بن نزار، وقيل: هي اسم بئر، وقد ذكر المصنف هذا فيما سيأتي في مادة «نقا».

(٥) زاد في «الفاقي» (٣٣٩/٢): جعلت فلانا ضيونا لفلان، هو أن ترسل بُنداراً، ثم ضاغطاً عليه، وهو الآخذ على يده دون ما يريده...

بهذا القول، وعَرَّضَ بِالْمَلَكَيْنِ، وهو مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَحَاسِنِهِ، والياءُ فِي الضَّيِّزَنَ زَائِدَةٌ<sup>(١)</sup>.

## باب الضاد مع الطاء

[ضطر] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ». هُمُ الضُّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عَنْهُمْ<sup>(٢)</sup>، الْوَاحِدُ ضَيْطَارٌ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

[ضطرد] \* فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ الشُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا». الْاضْطِرَادُ: وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابُعُهَا، فَقَلْبَتِ تَاءُ الْافْتِعَالِ طَاءً، ثُمَّ قَلْبَتِ الطَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ضَادًا. وَمَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ.

[ضطم] فِيهِ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَغْتَقَ». أَيِ إِذَا ازْدَحَمُوا. وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ، فَقَلْبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الضَّادِ. وَمَوْضِعُهُ فِي الضَّادِ وَالْمِيمِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

## باب الضاد مع العين

[ضعضع] \* فِيهِ: «مَا تَضَعُضَعُ امْرُؤٌ لآخر يُرِيدُ بِهِ عَرَضُ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينَهُ». أَيِ خَضَعَ وَذَلَّ.

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَالضَّيِّزَنُ فِي غَيْرِهِ: الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

(٢) زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَلَا نَفْعَ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٥٨/٢)، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٩/١) دُونَ زِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدٍ.



(هـ) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الروايتين: «قد تَضَعَّعَ بهم الذَّهْر فأَصْبَحُوا في ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ». أي أَذْلَهُمْ<sup>(١)</sup>.

[ضعف] (هـ) في حديث خبير<sup>(٢)</sup>: «مَنْ كَانَ مُضْعَفًا فَلْيَرْجِعْ». أي مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً<sup>(٣)</sup>. يقال: أَضْعَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْعَفٌ، إِذَا ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عمر: «الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ». يعني في السفر: أي أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ<sup>(٥)</sup>.

\* وفي حديث آخر: «الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ».

(س) وفي حديث أهل الجنة: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ». يقال تَضَعَّفْتُ وَاسْتَضَعَّفْتُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ تَيَقَّنَ وَاسْتَيْقَنَ. يريد الذي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرَثَاةِ الْحَالِ<sup>(٦)</sup>.

\* ومنه حديث الجنة: «مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ». قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ.

(س) ومنه الحديث: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ» يعني المرأةَ والمملوكَ<sup>(٧)</sup>.

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال: «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا». أي اسْتَضَعَّفْتَهُ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) «الفاثق» (٢٩٩/٢) وانظر «صعصع».

(٢) جعله الهروي من حديث حنين.

(٣) «الفاثق» (٣٤٠/٢)، ومنه الحديث «يرد مشدَّهم على مضعفهم» «الفاثق» (٢٦٥/٣)، وانظر ما مضى في «شد».

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٠/١).

(٥) «الفاثق» (٣٤٠/٢).

(٦) نحو هذا في «الفاثق» (٣٤٠/٢).

(٧) «الفاثق» (٣٤١/٢).

(٨) «غريب الحديث» (٤/٢) لابن قتيبة وقال: قد تدخل (استفعلت) على بعض حروف (تفعلت) نحو تعظم وتكبر وتيقن. ونحو هذا في «الفاثق» (٩٩/٢) للزمخشري.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «غَلَبَتِ أَهْلُ الْكُوفَةِ؛ أَسْتَغْمِلَ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ، وَأَسْتَغْمِلَ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَنْفَجِرُ».

(هـ) وفي حديث أبي الدُّخْدَاح:

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ

أَيِ مِثْلِي الْأَجْرِ، يُقَالُ: إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ: أَيِ دِرْهَمَانِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: فَلَكَ ضِعْفَاهُ. وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمِثْلُ فَمَا زَادَ. وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ، فَأَقْلُّ الضَّعْفِ مَخْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَخْصُورٍ.

(س) ومنه الحديث: «تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». أَيِ تَزِيدُ عَلَيْهَا. يُقَالُ ضَعْفُ الشَّيْءِ يَضَعُّفُ إِذَا زَادَ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفَتْهُ وَضَاعَفَتْهُ بِمَعْنَى.

[ضعة] \* فِيهِ ذَكَرَ: «الضَّعَّةُ». وَهِيَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ وَالذَّنَاءَةُ، وَقَدْ وَضَعَ ضَعَّةً فَهُوَ وَضِيعٌ، وَالْهَاءُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَائِ الْمَخْدُوفَةِ. وَقَدْ تُكْسَرُ الضَّادُ.

## باب الضاد مع الغين

[ضغبس] (هـ) فِيهِ: «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَغَابِيَسَ وَجَدَايَةَ» هِيَ صِغَارُ الْقِتَاءِ<sup>(١)</sup>، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسُ. وَقِيلَ<sup>(٢)</sup> هِيَ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ

(١) عبارة الهروي: «هي شبه صغار القتاء»، لكن عند ابن قتيبة مثل ما عند المصنف، «غريب الحديث» (٧١/١) ثم أسند ابن قتيبة عن الأصمعي ما أورد المصنف بعد بحروفه، ثم قال: وروي عن الزيادي نحو ذلك قلت: واقصر صاحب «الفاثق» (٢/ ٢٢٠) علاء أنها صغار لقناء - لكن له زيادة في موضع آخر يأتي.

(٢) كما حكى الأصمعي.

الثَّام يُشْبِه الْهَلْيُونَ يُسْلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُوكَلُ<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث آخر<sup>(٢)</sup> : «لَا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فِي الْحَرَمِ»<sup>(٣)</sup> . وقد تكرر في الحديث .

[ضَغَتْ] (هـ) في حديث ابن زِمْلٍ : «فَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْتَ» . الضَّغْتُ : مِلءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ . وَقِيلَ الْحُزْمَةُ مِنْهُ وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبُقُولِ<sup>(٤)</sup> ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا .

\* ومنه حديث ابن الْأَكْوَعِ : «فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا» . أَي حُزْمَةً .

\* ومنه حديث عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : «فِيهِ ثَلَاثُ أَغْنَيْنِ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْتِ» . يُرِيدُ بِهِ الضَّغْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَخْذُ يَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَخْنُثْ»<sup>(٦)</sup> .

(هـ) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَأَنْ يَمْنِيَّ مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ غُلَامِي خَلْفِي» . أَي حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ<sup>(٧)</sup> ، فَاسْتَعَارَهُمَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهُمَا قَدْ اسْتَعْلَتَا وَصَارَتَا نَارًا<sup>(٨)</sup> .

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضِغْنَا فَاغْمِضْهُ عَنِّي» . أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَغَّتَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ

---

(١) قَالَ ذَلِكَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٣٤١/٢) وَزَادَ : وَيُقَالُ لِأَعْضَانِ الثَّامِ وَالشُّوكِ الَّتِي تُوكَلُ ضَغَابِيسَ - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ عَطَاءِ الْآتِي - .

(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ عَطَاءَ ، كَمَا مَضَى فِي «شَبْرَقِ» .

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٢٠/٢) وَشَرَحَهُ بِمَا عَزَوْتَ لَهُ . وَقَدْ مَضَى أَنَّ عَطَاءَ اشْتَرَطَ لِذَلِكَ أَنْ لَا يَسْتَأْصِلَ الْمَتْرُوعَ .

(٤) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٠٢/١) .

(٥) «الْفَائِقِ» (٦٤/٣) .

(٦) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/١) .

(٧) «الْفَائِقِ» (٣٤٢/٢) .

(٨) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ : كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ وَحَزَمْتَهُ مِنْ عِيدَانٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ هُوَ الضَّغْتُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧١/٢) .

بمعنى مفعول. ومنه قيل للأخلام المُلْتَبِسة أضغاث<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث عائشة: «كَانَتْ تَضْبَغُ رَأْسَهَا». الضَّبْغُ: مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ، كَأَنهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالْمَاءُ.

[ضغط<sup>(٢)</sup>] (س) فيه: «لَتَضْغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ». أَي تَزْحُمُونَ. يُقَالُ ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا: إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ: «لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً». أَي عَصَرًا وَقَهْرًا. يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً بِالضَّمِّ، إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَشْتَرِينَ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ». أَي قَهْرٍ.

(س) ومنه الحديث: «لَا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ». قِيلَ هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ: «كَانَ لَا يَجِيزُ الْاضْطِهَادَ وَالضُّغْطَةَ». وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَمْطُلَ الْغَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ<sup>(٤)</sup> بِهِ صَاحِبُ الْحَقِّ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَدْعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ مَعْجَلًا؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

ومنه الحديث: «يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عِبْدِهِ مَا شَاءَ؛ إِنْ شَاءَ ثُلَاثًا، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُغْطَةٌ».

(هـ) ومنه حديث معاذ: «لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ؟

(١) «الفاقي» (٢/٣٤٢).

(٢) فِي كَلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَكِنِّي أَوْتَرُ حِينَ تَنَامُ الضَّغْطِي» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الضَّغْطِي جَمْعُ ضَغِيْطٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ الْجَاهِلُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٢٧٨) ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّغَاةِ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: هَذِهِ إِحْدَى ضَغْطَاتِي.

(٣) عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: «إِنْ سَرَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّغِيْطِ الْمَطَاعِ فَانْظُرُوا لِهَذَا» - يَعْنِي عَيْنَةَ بَنِ حَصْنٍ - الضَّغِيْطُ: الضَّعِيفُ.

(٤) زِيَادَةُ مِنْ أ.

(٥) مُلَخَّصٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٠١).

فقال: كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ. أَي أَمِينٌ حَافِظٌ، يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> الْمُطَّلَعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ مَنْ يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ، لِيَرْضِيهَا بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

[ضغَم] (هـ) فِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى <sup>(٣)</sup>: «فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً». الضَّغْمُ: الْعَضُّ الشَّدِيدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْغَمًا، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ <sup>(٤)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ: «أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ جَرْحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الْفَقْرِ». أَي عَضُّهُ <sup>(٥)</sup>.

[ضغَن] \* فِيهِ: «فَتَكُونُ دِمَاءٌ» <sup>(٦)</sup> فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ. الضَّغْنُ: الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ، وَكَذَلِكَ الضَّغِينَةُ. وَجَمَعُهَا الضَّغَائِنُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ: «إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ».

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «إِذَا قَوْمٌ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِغْنٍ». أَيِ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوَهُمَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو <sup>(٧)</sup>: «الرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضَّغْنُ فَيَقْوُمُهَا جُهِدَهُ،

(١) «الفاقق» (٤١٣/٢)، وَكَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: هُوَ الَّذِي يَضْغُطُ الْعَامِلُ، أَيِ يَمْنَعُ يَدَهُ مِنَ التَّعَاطِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ، إِنَّمَا قَصَدَ إِرْضَاءَ أَهْلِهِ. وَعَنْ النَّبِيِّ ﷺ: لَا كَذِبَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبِ، وَالْأَصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِضَاءِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ.

(٢) «غريب الحديث» (٤٠/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ.

(٣) لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

(٤) «الفاقق» (٣٤١/٢).

(٥) «الفاقق» (٤٣٥/٢).

(٦) فِي الْأَصْلِ: «فَيَكُونُ دِمَاءٌ...» وَفِي: «فَيَكُونُ دِمًا...» وَفِي اللِّسَانِ: «فَتَكُونُ دِمَاءٌ...» وَالحديث أَخْرَجَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ، (٢١٧/٢) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِلَفْظٍ: «فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ». وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ... (بَابُ دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ، مِنْ كِتَابِ الدِّيَاتِ) (١٦٥/٢). وَلَفْظُهُ «فَيَكُونُ دِمًا فِي عَمِيَا فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ».

(٧) فِي «الفاقق» عَمْرٍو - يَدُونُ الْوَاوِ -.

ويكونُ في نفسه الضُّغْنُ فلا يَقْوُمُهَا. الضُّغْنُ في الدَّابة: هو أن تكونَ عَسِرَةً الانْقِياد<sup>(١)</sup>.

[ضغفا] \* فيه: «أنه قال لعائشة عن أولاد المُشركين: إن شئتِ دَعَوْتُ الله تعالى أن يُسَمِّعَكَ تَضَاغِيهِمْ في النَّارِ». أي صِيَاغَهُمْ وبُكَاءَهُمْ. يقال ضَغَاً يَضْغُو ضَغْوَاً وضُغَاءً إذا صَاحَ وضَجَّ.

\* ومنه الحديث: «ولكنِّي أَكْرِمُكَ أن تَضْغُوَ هؤلاء الصَّبِيَّةُ عندَ رأسِكَ بَكْرَةً وَعَشِيَّةً».

(هـ) والحديث الآخر: «وصِيتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي».

\* ومنه حديث حُذيفة في قِصَّةِ قَوْمٍ لُوط: «فألَوَّى بها حتى سمع أهل السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث آخر: «حتى سَمِعَتِ الملائكة ضَوَاغِي كِلَابِهَا». جمعُ ضَاغِيَةٍ وهي الصَّائِحَةُ.

## باب الضاد مع الفاء

[ضفر] <sup>(٣)</sup> (هـ) في حديث عليّ: «إنَّ طَلْحَةَ نَازَعَهُ في ضَفِيرَةٍ كانَ عليٌّ ضَفَرُهَا في وادٍ». الضَّفِيرَةُ: مثلُ المُسْنَةِ المُسْتَطِيلَةِ المَعْمُولَةِ بالخشب والحجارة، وضَفَرُهَا

(١) وقال في «الفاثق» (٢/٣٤٢): هو التواء وعسر في الدابة، وقد ضغنت ضِغْنًا...

(٢) لفظه في «الفاثق» (٣/٣٣٥): حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها وقال: الضواغي جمع ضاغية وهي الصائحة.

(٣) في الحديث: «كل ضفّار ملعون» قال في «الفاثق» (٢/٢٩٨): هو النَّمَام، وهو من ضفر البعير إذا لقمه ضغثاً من الكلال، لأن النمام ينهي من أضغاث الكلام نحواً من ذلك، أو لأنه يوكل بين الناس. قلت: وروي الحديث بلفظ «صعار» و«صقار».

عَمَلُهَا، مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ النَّسِجُ<sup>(١)</sup>. وَمِنْهُ ضَفَرُ الشَّعَرِ وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ».

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ<sup>(٢)</sup>: «وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ»<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِي». أَيِ تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ، وَهِيَ الذَّوَائِبُ الْمَضْفُورَةُ<sup>(٤)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ<sup>(٥)</sup> فَعَلِيهِ الْحَلْقُ». يَعْنِي فِي الْحَجِّ<sup>(٦)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: «الضَّافِرُ»<sup>(٧)</sup> وَالْمُلَبَّدُ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ<sup>(٨)</sup>.

(س) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَةً فِي قَفَاهُ». أَيِ غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فِئْجَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ». أَيِ حَبَلٍ مَقْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ<sup>(٩)</sup>، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ»<sup>(١٠)</sup> الْبَحْرُ فَكَلَهُ. أَيِ

---

(١) «الْفَائِقُ» (٣٤٤/٢) وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا الْمُسْتَطِيلَةُ الْمَعْمُولَةُ بِالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ.

(٢) وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: «أَوْ ضَفِيرَةٌ بَيْنِيهَا» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هِيَ الْمُسْتَأَةُ، وَسَأَلَتْ الْحِجَازِيْنَ عَنْ الضَّفِيرَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهَا جِدَارٌ يَبْنِي فِي وَجْهِ السَّيْلِ مِنْ حِجَارَةٍ لَثَلَا يَدْخُلُ مَاءُ السَّيْلِ لِلْعَيْنِ فَيُفْسِدُهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٤٩/٢).

(٣) أَوْ قَالَ الضَّفِيرَ - شَكَّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وَفِي رِوَايَةٍ: الظَّهِيْرَةُ. وَانْظُرْ «الْمَجْمَعُ» (٢٩٨/٣) لِلْهَيْثَمِيِّ.

(٤) وَكَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِمَعْنَاهُ، وَكَانَ يَشْرَحُ حَدِيثَ عُمَرَ الْآتِيَّ، وَقَوْلُ النَّخَعِيِّ الَّذِي بَعْدَهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٠٣/٢).

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٩/٣): الضَّفَرُ: الْفَتْلُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بَقِيَا عَلَى الشَّعْرِ، فَالْزَمَ الْحَلْقُ عَقْوِيَّةَ لَهُ.

(٦) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٤/٢) هُوَ الَّذِي يَنْسِجُ قَوِيَّ شَعْرِهِ.

(٨) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٩) «الْفَائِقُ» (٣٤٣/٢).

(١٠) فِي أ: «وَضَفِيرُ الْبَحْرِ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ» وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَالْفَائِقُ (٣٤٤/٢).

شَطْهُ<sup>(١)</sup> وجانبه. وهو الضَّفِيرَةُ أيضاً.

(هـ) وفيه: «ما على الأرض من نفس تَمُوتُ لها عند الله خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إليكم ولا تُضَافِرَ الدُّنْيَا، إلا القَتِيلَ في سَبِيلِ الله، فإنه يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى». المُضَافَرَةُ: المُعَاوَدَةُ والمُلاَبَسَةُ: أي لا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا ومُلاَبَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ<sup>(٢)</sup>.

قال الزَّمْخَشَرِيُّ<sup>(٣)</sup>: «هو عندي مُفَاعَلَةٌ، من الضَّفَرِ<sup>(٤)</sup>، وهو الطَّفَرُ<sup>(٥)</sup>. والوثوب في العَدُو. أي لا يَطْمَحُ إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو».

ذكره الهروي بالراء، وقال: المضافرة بالضاد والراء: التَّالُّبُ. وقد تضافر القوم وتظافروا، إذا تألَّبوا.

وذكره الزمخشري ولم يقيده، لكنه جعل اشتقاقه من الضَّفَرِ<sup>(٦)</sup>، وهو الطَّفَرُ والقَفَرُ، وذلك بالزاي، ولعله يقال بالراء والزاي، فإنَّ الجوهرى قال في حرف الراء: «والضَّفَرُ: السَّغْيُ. وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً». والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه: «مُضَافَرَةُ القوم». أي مُعَاوَنَتُهُمْ. وهذا بالراء لا شك فيه.

[ضفَر] (هـ) فيه: «مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ». هكذا جاء في رواية، وهو التَّمَامُ.

(١) زاد في «الفائق»: وهو الجانب الذي علاه الماء فبطحه.

(٢) قال في «الفائق» (٣٤٣/٢)، نحو هذا.

(٣) في «الفائق» (٣٤٣/٢).

(٤) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزاي، ولم نجده في «الفائق» (٣٤٣/٢) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبرة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.

(٥) عبارة الزمخشري: «وهو الأَفَرُ» - والأَفَرُ: العَدُو - وقد نقل في هذا الموضع كلاماً للأصمعي فقال عنه: «ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً إذا وثب في عدوه، وطفَر وأفر مثله، أي لا يطمح...».

(٦) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزاي، ولم نجده في الفائق (٣٤٣/٢) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبرة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.



(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فيض فزونه في أحدهم». أي يدفعونه فيه ويلقّمونه إياه<sup>(١)</sup>. يقال ضَفَزْتُ البعير<sup>(٢)</sup> إذا عَلَفْتُهُ الضفائر، وهي اللّقم الكبار، الواحدة ضفيزة. والضّفير: شعير يُجْرَش وتُغْلَفه الإبل.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرّ بوادي ثمود، فقال: من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره». أي يُلْقِمه إياه<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعلي: ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك، يَضْفِزُونَ<sup>(٤)</sup> الإسلام ثم يَلْفِظُونه؛ قالها ثلاثاً»: أي يُلْقِنُونه ثم يتركونه ولا يقبلونه.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام ضَفَزَ بين الصفا والمروة». أي هزول، من الضّفر: القفز والثوب.

(هـ) ومنه حديث الخوارج: «لما قتل ذو النُدَيَّة ضَفَزَ أصحاب عليّ ضَفْزاً». أي قَفَزُوا فرحاً بقتله.

(هـ) وفيه: «أنه أوترّ بسبع أو تسع ثم نام حتى شمع ضَغِيرُهُ أو ضَفِيرُهُ». قال الخطابي: الضَغِيرُ ليس بشيء، وأما الضَفِيرُ فهو كالغَطِيط<sup>(٥)</sup>، وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند ترديد نفسه.

قال الهروي: إن كان محفوظاً فهو شبه الغَطِيط. وروي بالصاد المهملة والراء والضّفير<sup>(٦)</sup>. يكون بالشّفتين.

[ضفط] \* في حديث قتادة بن النُّعمان: «فَقَدِمَ ضَاْفِطَةً من الدَّرْمَكِ». الضَّاْفِطُ

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٣٦).

(٢) إذا جمعت ضغناً فلقمته إياه «الفاقي» (١/٢٧٠).

(٣) «الفاقي» (٢/٣٤٣) وقال: والضفيزة: اللقمة الكبيرة.

(٤) أي يتلقمونه كما في «الفاقي» (٢/٣٤٣).

(٥) ورواية الزمخشري على الصواب بالفاء (٢/٣٤٣) وذكر أن الضفير والفخيخ والغطيط والخطيط والضفير واحد، وقد جاء الحديث بجميع ذلك. وأنه لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث.

(٦) عبارة الهروي: «غير أن الضفير يكون بالشّفتين».

والضَّفَّاط: الذي يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إلى المُدُن، والمُكَارِي الذي يُكْرِي الأَخْمَالَ<sup>(١)</sup>، وكانوا يومئذٍ قومًا من الأنباط يَحْمِلُونَ إلى المدينة الدَّقِيقَ والزيت وغيرَهما.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا المدينة».

(هـ) وفي حديث عمر<sup>(٢)</sup>: «اللهم إني أَعُوذُ بك من الضَّفَّاطَةِ». هي ضَعْفُ الرَّأْيِ والجهل<sup>(٣)</sup>. وقد ضَفُطَ يَضْفُطُ ضَفَّاطَةً فهو ضَفِيطٌ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أَنَّهُ سُئِلَ عن الوَثْرِ فقال: أنا أوتر حين ينام الضَّفْطَى»<sup>(٥)</sup>. أي ضعفاء الآراء والعقول.

\* ومنه الحديث: «إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إلى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ المَطَاعِ في قَوْمِهِ فَاَنْظُرُوا إلى هَذَا». يعني عُيَيْنَةُ بنِ حِصْنٍ<sup>(٦)</sup>.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «وَعُوتِبَ في شيء فقال: إِنَّ فيَّ ضَفَّاطَاتٍ وهذه إحدَى ضَفَّاطَاتِي». أي غَفَلَاتِي<sup>(٧)</sup>.

\* ومنه حديث ابن سيرين: «بَلَغَهُ عن رَجُلٍ شيء»<sup>(٨)</sup> فقال: إني لأَرَاهُ ضَفِيطًا<sup>(٩)</sup>.

---

(١) في أ: «الأجمال» بالجيم. والمثبت في الأصل واللسان.

(٢) في «الفاثق»: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فقال: اللهم... فذكره - فقال عمر: أَسْأَلُ رِيكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا، قَالَ فِي «الْفَاتِقِ»: ذَهَبَ عَمْرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» فَكَرِهَ التَّعَوَّذَ مِنْهَا.

(٣) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٣/٢).

(٤) «الْفَاتِقِ» (٣٤٤/٢).

(٥) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٤/٢): ضَفِطَى كَحَمَقَى.

(٦) وَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَطَالِبِ النَّاسُ بِدَمِ عِثْمَانَ لَرَمَوْا بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ. فَقِيلَ لَهُ: أَتَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ عَامِلٌ لِعَلِيٍّ، فَقَالَ... - فذكره -.

(٧) فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٤/٢) الضَّفِطَةُ لِلْمَرَّةِ كَالْحَمَقَةِ.

(٨) فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٤/٢): كَانَ يَنْكُرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: «إِذَا قَعَدَ إِلَيْكَ رَجُلٌ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُ» وَيَبْلُغَهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ: «إِنِّي لأَرَاهُ ضَفِيطًا».

(٩) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٨٣/٢).

(س) وفي حديثه الآخر: «أنه شهد نكاحاً فقال: أين ضَفَاطَتُكُمْ؟». أرادَ الدُّفَّ، فسَمَاهُ ضَفَاطَةً، لأنه لهوٌ ولَعَبٌ<sup>(١)</sup>، وهو راجعٌ إلى ضَعْفِ الرأي<sup>(٢)</sup>. وقيل الضَفَاطَةُ لُغَةٌ.

[ضفف] (هـ) فيه: «أنه لم يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولحمٍ إلَّا على ضَفَفٍ». الضَفَف: الضَّيْقُ والشَّدَّةُ: أي لم يَشْبَعْ منهما إلَّا عن ضَيْقٍ وقَلَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

وقيل إن الضَفَف اجتماعُ النَّاسِ. يقال ضَفَّ القَوْمُ على الماءِ يَضْفُونُ ضَفًّا وضَفَفًا: أي لم يأكل خُبْزاً ولحماً وَخَدَهُ، ولكن يأكل مع النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

وقيل الضَفَف: أن تكون الأَكْلَةُ أكثر من مِقْدَارِ الطَّعَامِ، والحَفَف أن تكون بمِقْدَارِهِ<sup>(٥)</sup>.

\* وفي حديث عليّ: «فَقِفْ ضِفَّتِي جُفُونَهُ». أي جَانِبَيْهَا. الضِّفَّة بالكسر والفتح: جانبُ النَّهْرِ، فاستعاره للجَفْنِ.

\* ومنه حديث عبد الله بن حَبَّاب مع الخَوَارِج: «فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ».

[ضفن] \* في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها: «أنه ضَفَنَتْ جَارِيَةً لَهَا». الضَّفَن: ضَرَبْتُكَ اسْتَ الْإِنْسَانِ بظَهْرِ قَدَمِكَ.

---

(١) زاد في «الفاق» (٣٤٤/٢): فهو راجع إلى ما يَحْتَق فيه صاحبه.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٨٣/٢).

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي زيد «غريب الحديث» (٢٠٦/١).

(٤) قال معناه الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٠٦/١)، وكذا جاء في «الفاق» (٢٩٥/١)، و(٣٤٢/٢) حيث ذكر الوجهين.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يرويه «شظف» إلا أن محمد بن كثير - شيخ أبي عبيد في هذا الحديث - قال: ضفف، وقد قال أبو زيد، هما جميعاً الضيق والشدة. «غريب الحديث» (٢٠٦/١)، وقد قدمت أن الحديث جاء بثلاثة ألفاظ: «حفف» و«شظف» و«ضفف» ومعاني الثلاثة متقاربة.

## باب الضاد مع اللام

[ضلع] (هـ) فيه: «أعوذُ بك من الكَسَلِ وضَلَعِ الدِّينِ». أي ثَقَلَهُ. والضَّلَعُ: الاغوجاجُ: أي يُثْقَلُ حتى يَمِيلُ صاحِبُه عن الاستِواءِ والاغْتِدَالِ. يقال ضَلَعَ بالكسر يَضْلَعُ ضَلْعاً بالتحريك. وضَلَعَ بالفتح يَضْلَعُ ضَلْعاً بالتسكين: أي مَالَ.

\* ومن الأول حديث عليّ: «واردُذُ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخُطوبِ». أي يُثْقِلُكَ.

(س) ومن الثاني حديث ابن الزبير: «فرأى ضَلَعَ معاوية مع مزوان». أي مَيَلَهُ<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه<sup>(٢)</sup> الحديث: «لا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بالشُّوكَةِ فَإِنْ ضَلَعَهَا معها». أي مَيَلَهَا. وقيل هو مثَل.

(هـ) وفي حديث غَسَلِ دَمِ الحَيْضِ: «حُتِّيهِ بِضَلَعٍ». أي بعود، والأصلُ فيه ضِلَعِ الحَيَّوانِ، فسُمِّيَ به العود الذي يُشَبِّهه. وقد تُسَكَّنُ اللامُ تَخْفِيفاً.

(هـ) وفي حديث بدر: «كَأَنِّي أَرَاهُمْ<sup>(٣)</sup> مُقَتِّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الحَمْرَاءِ»<sup>(٤)</sup>. الضَّلَعُ: جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ، يُشَبِّهُ بِالضَّلَعِ.

وفي رواية: «إِنَّ ضَلَعَ»<sup>(٥)</sup> قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الحَمْرَاءِ. أي مَيَلَهُمْ.

(١) «الفاثق» (٣٤٦/٢).

(٢) كذلك حديث سبرة بن معبد أنه حضر أحداً فأصابته رمية فلم يزل منها ضالعا، أي مائلا عن الاستواء.

(٣) في الهروي: «كَأَنِّي أَرَاهُمْ» وفي اللسان: «كَأَنِّي بِكُمْ»، وفي «الفاثق» (٣٤٥/٢): «كَأَنكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ».

(٤) عبارة «الفاثق»: حَبِيلٌ مُسْتَدَقٌ مُسْتَطِيلٌ.

(٥) في «الفاثق»: «إِنْ جَمَعَ قُرَيْشٌ...».

(هـ) وفي صفته ﷺ: «ضليعُ القم». أي عظيمه. وقيل واسعه. والعربُ تَمْدَحُ عِظَمَ القمِ وتَلْمِ صِغَرَهُ<sup>(١)</sup>. والضليعُ: العَظِيمُ الخَلْقُ الشديد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال له الجنّي: إني منهم لضليعٌ». أي عظيمُ الخَلْقِ<sup>(٢)</sup> وقيل هو العَظِيمُ الصَّدْرُ الواسعُ الجَنِينِ<sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل: «فتمنيت أن أكون بين أضلعٍ منهما». أي بين رَجُلَيْنِ أقوى من الرَجُلَيْنِ اللّذين كُنْتُ بينهما وأشد.

(هـ) ومنه حديث عليّ في صفة النبي ﷺ: «كما»<sup>(٤)</sup> حُمِلَ فاضْطَلَعَ بأمرِكَ لطاعتِكَ. اضْطَلَعَ: افْتَعَلَ، من الضَّلَاعَةِ، وهي القُوَّة. يقال اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ: أي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به<sup>(٥)</sup>.

(س) وفي حديث زمزم: «فأخذ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ». أي أكثر من الشرب حتى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه كان يَتَضَلَّعُ من زَمَزَمَ».

(س) وفيه: «أنه أُهْدِيَ إلى النبي ﷺ ثوبٌ سِيرَاءُ مُضْلَعٌ بِقَرَّةٍ». المُضْلَعُ: الذي فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ من الإبريسم أو غيره، شبه الأضلاع.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «وقيل له: ما القَسِيَّةُ؟ قال: ثيابٌ مُضْلَعَةٌ فيها حريرٌ». أي فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأضلاع.

(س) وفيه: «الحِمْلُ المُضْلَعُ والشرُّ الذي لا يَنْقُطِعُ إظهارُ البِدْعِ». المُضْلَعُ:

---

(١) في الأصل: «تمدح عظيم القم وتلم صغيره» والمثبت من أ واللسان والهروي «غريب الحديث» (٢٠٧/١) لابن قتيبة. نعم، المثبت موافق لما في «الفاق» (٢٢٩/٢).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٦٤/٢).

(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفاق» (٣٢٦/٢) وعبارته: المجفّر الجنين، الوافر الأضلاع، وقد ضلّع ضلّاعة.

(٤) في الهروي: «لما» واللام مضبوطة بالكسر، ضبط قلم.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٧٥/١)، ونحو هذا المعنى في «الفاق» (٤١٦/١).

الْمُنْقِل، كَأَنَّهُ يَتَكَيُّ عَلَى الْأَضْلَاعِ، وَلَوْ رُوي بِالظَّاءِ، مِنَ الظَّلَعِ: الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا.

[ضلل] <sup>(١)</sup> (س) فيه: «لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا زَرَأْنَاكُمْ عِقَالًا». أي بَطْلَانِ الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ <sup>(٢)</sup>، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّلَالِ: الضَّيَاعِ. ومنه قوله تعالى: ﴿ضَلَّ سَبِيلَهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

(هـ) ومنه الحديث: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ». قد تكرر ذِكْرُ: «الضَّالَّةِ». في الحديث. وهي الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُفْتَنَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. يقال: ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ <sup>(٣)</sup>، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ. وَالْمَرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَخْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِنْبَعَادِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ بِخِلَافِ الْغَنَمِ. وَقَدْ تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي.

\* ومنه الحديث: «الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ». وفي رواية: «ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ». أي لَا يَزَالُ يَتَطَلَّبُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ». أي أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانِي <sup>(٤)</sup>. وَقِيلَ: لَعَلِّي أُغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى. يُقَالُ: ضَلَلْتُ الشَّيْءَ وَضَلَلْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ، وَأَضَلَلْتُهُ إِذَا ضَيَّعْتُهُ. وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ

---

(١) فِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: «وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمَوْقِدِ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: ضَالَّةٌ شَجَرَةٌ مِنَ السَّنَدْرِ تَعْمَلُ مِنْهَا السَّهَامُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٦٩)، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي «مَعْدٍ» كَمَا سَيَأْتِي. وَأَمَّا عِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣/٢١١): الضَّالَّةُ السَّلْدَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَأَرَادَ بِهَا السَّامَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْهَا، كَمَا يَرَادُ بِالنَّبْعَةِ وَبِالشَّرِيَانَةِ الْقَوْسِ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٤٦) مِنْ قَوْلِهِ «ضَلَّ سَبِيلَهُمْ».

(٣) ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ عِنْدَ حَدِيثٍ: «لَا يَأْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالًا» ثُمَّ قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ يَضْمَتُهَا إِلَى نَفْسِهِ مَتَمَلِّكًا لَهَا وَلَا يَنْشُدُهَا فَهُوَ ضَالٌّ «الْفَائِقِ» (١/٦٥).

(٤) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٢/٦٩): ضَلَّنِي فَلَانَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ: أَيِ ذَهَبَ عَنِّي، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيْسَى ابْنِ عَمْرِ.

حَفَظُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتُهُ ضَالًّا، كَمَا تَقُولُ: أَحْمَدْتُه وَأَبْخَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا وَبَخِيلًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ». أَي وَجَدَهُمْ ضَالًّا<sup>(١)</sup> غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ.

\* وفيه: «سَيَكُونُ عَلَيْكَ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتَهُمْ ضَلَلْتُمْ». يريد بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ. وَقَدْ يَقَعُ أَضَلُّهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالذُّخُولِ فِيهِ.

\* وفي حديث عليٍّ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ». يَعْنِي أَمْرًا الْقَيْسَ، كَانَ يُلقَّبُ بِهِ. وَالضَّلِيلُ بوزن الْقِنْدِيلِ: الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ جَدًّا، وَالكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلَالِ.

## باب الضاد مع الميم

[ضمخ] (س) فيه: «أَنَّهُ كَانَ يُضْمَخُ رَأْسُهُ بِالطَّيْبِ». التَّضْمِخُ: التَّلَطُّخُ بِالطَّيْبِ وَغَيْرِهِ، وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مُتَضَمِّخًا بِالْخَلْقِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا.

[ضمد] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ، فَضَمِدَ». أَيِ اغْتَاظَ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بِالتَّحْرِيكِ - إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ.

(هـ) وفي حديث طلحة: «أَنَّهُ ضَمِدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ وَهُوَ مُخْرِمٌ». أَيِ جَعَلَهُ عَلَيْهِمَا وَدَاوَاهُمَا بِهِ. وَأَصْلُ الضَّمْدِ: الشَّدُّ. يُقَالُ ضَمِدَ رَأْسَهُ وَجُرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وَهُوَ

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٦/٢): كَأَجَبْتَهُ وَأَفْحَمْتَهُ، وَأَبْخَلْتَهُ.

(٢) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالضَّمْدُ: شِدَّةُ الْغَيْظِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧٦/١).

خرقةً يُشدُّ بها العضو المَؤوف. ثم قيل لوضع الدواء على الجُرح وغيره وإن لم يُشدَّ<sup>(١)</sup>.

(س) وفي صفة مكة: «من خوص وضمد». الضمد بالسكون: رطب الشجر وياشبه<sup>(٢)</sup>.

وفيه: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن البدأة فقال: اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد». هو بفتح الضاد والميم: موضع باليمن.

[ضمـر] <sup>(٣)</sup> \* فيه: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمّر المجيد». المضمّر: الذي يُضمّر خياله لغزو أو سباق. وتضمير الخيل: هو أن يُظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تُغلف إلا قوتاً لتخفّ<sup>(٤)</sup>. وقيل تُشدُّ عليها شُرُوجها وتُجلل بالأجلّة حتى تفرّق تحتها فيذهب رهلها ويشتدّ لحمها. والمُجيد: صاحب الجياد. والمعنى أن الله يُباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمّرة الجياد ركضاً.

وقد تكرر ذكر: «التضمير». في الحديث.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «اليوم المضممارُ وغداً السباق». أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة. والمضممارُ: الموضع الذي تُضمّر فيه الخيل، ويكون وقتاً للأيام التي تُضمّر فيها. ويروى هذا الكلام أيضاً لعليّ رضي الله عنه.

\* وفيه: «إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت أهله، فإن ذلك يضمّر ما في نفسه». أي

(١) «الفاق» (٣٤٨/٢).

(٢) زاد في «الفاق» (٤٠٤/٢): وقديمه وحديثه.

(٣) في «الفاق» (٢٢٤/٢) في حديث الحجاج: «إن الإبل ضمّر خنس» وقال: جمع ضامر، وهو المسك عن الحرة، قلت: وأورده المصنف في «ضمز» بالزاي المعجمة بعد قليل. والظاهر أن ما وقع في «الفاق» من تحريف النساخ. إلا أنني رأيت المصنف قال في باب «خنس»: [هي عند الزمخشري: ضمّر - بالراء المهملة - وحبس - بالحاء المهملة والباء الموحدة -]. كذا قال، وهو في ضمير صحيح، لكنه ليس كذلك في حبس، بل هي خنس بالخاء والنون.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٣٤٧/٢)، ثم ذكر المعنى الذي قاله المصنف للحديث.



يُضْعِفُهُ وَيَقْلِلُهُ، من الضُّمُور؛ وهو الهُزَال والضعف.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «كُتِبَ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي مَطَالِمَ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا، فَإِنِهَا كَانَتْ مَالًا ضِمَارًا». الْمَالُ الضَّمَارُ: الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى<sup>(١)</sup>، وَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ<sup>(٢)</sup>، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّبْتُهُ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ، أَوْ مُفْعَلٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ: نَاقَةٌ كِنَازٌ. وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةَ عَامٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

[ضمز] فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ». الضَّامِرُ: الْمُتَمَسِّكُ، وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ.

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاغُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ<sup>(٣)</sup> وَلَا تُمَشَّى بَوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

أَي مُتَمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ: «إِنَّ الْإِبِلَ ضُمُرٌ<sup>(٤)</sup> خُنُسٌ». أَي مُتَمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ<sup>(٥)</sup>. وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمَا جَمْعُ ضَامِرٍ.

\* وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبَةَ: «فَضَمَرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ». قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: فَقِيلَ هِيَ الضَّادُ وَالزَّايُ؛ مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَتْهُ، وَرُويَ بَدَلَ اللَّامِ نُونًا: أَي سَكَتَنِي، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَرُويَتْ بِالرَّاءِ وَالثُّونِ. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٨/٢): يَعْنِي أَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَهُوَ مِنَ الْإِضْمَارِ.

(٢) قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤١٥/٢).

(٣) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ٢٢: «مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ...».

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٤/٢) بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةُ كَمَا مَضَى قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٥) وَعَنِ الْعَلْفِ وَعَنِ الرِّغَاءِ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٠/٢).

[ضمس] \* في حديث عمر: «قال عن الزبير: ضرسٌ ضمسٌ». والرواية: ضبسٌ. والميم قد تبدل من الباء، وهما بمعنى الصَّعْب العسير<sup>(١)</sup>.

[ضمعج] (س) في حديث الأستر يصف امرأة أَرَادَهَا: «ضَمْعَجاً طَرُطَباً». الضَّمْعَج: الغَلِيظَةُ. وقيل القَصِيرَة. وقيل الثَّامَّة الخلق.

[ضمل] (هـ) في حديث معاوية: «أنه خطب إليه رجل بتاً له عرجاء، فقال: إنها ضَمِيلَةٌ، فقال: إني أريد أن أتشرف بمُصَاهَرَتِكَ، ولَا أريدُهَا لِلسَّبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ». الضَّمِيلَةُ: الزَّيْمَةُ.

قال الزمخشري: «إن صحَّت الرواية بالضاد<sup>(٢)</sup> فاللام بدل من النون، من الضمانَةِ، وإلَّا فَهِيَ بالضاد المهملة. قيل لها ذلك لِيُيسَّ وجُسُو<sup>(٣)</sup> في ساقِها<sup>(٤)</sup>. وكُلُّ يابس فهو صَامِلٌ وصَمِيلٌ<sup>(٥)</sup>.

[ضمم] (هـ) في حديث الرؤية: «لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ». يُرَوَى بِالتَّشْدِيدِ والتخفيف، فالتشديد معناه: لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ<sup>(٦)</sup> وَتَزْدَحِمُونَ وَقْتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ، وَتَتَفَاعَلُونَ. ومعنى التخفيف: لَا يَتَأَلَّكُمُ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَيْهِ<sup>(٧)</sup>، فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ. وَالضَّيْمُ: الظُّلْمُ.

(هـ) وفي كتابة لوائل بن حُجْر: «وَمَنْ زَنَى مِنْ ثِيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ». يُرِيدُ الرَّجْمَ. وَالْأَضَامِيمُ: الْحَجَارَةُ، وَاحِدَتُهَا: إِضْمَامَةٌ<sup>(٨)</sup>. وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ.

(١) وفي «الفاق» (٢٧٧/٣): هو الشرس، وقال: الضَّمْسُ: المضغ.

(٢) من «الفاق» (٣٤٨/٢).

(٣) في «الفاق»: وجسود - أي يس -.

(٤) من قولهم للسقاء اليابس: صمبل وقد صمل وصمل صملاً وصمولاً.

(٥) في الأصل وأ واللسان: «ضامل وضميل» بالضاد المعجمة، وكتبناه بالضاد المهملة من الفاق. وهو الصواب، ثم إن صاحب «الفاق» ذكره بعد هذا قولاً عن أبي عبيدة.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٨٠/١).

(٧) قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٦)، والزمخشري في «الفاق» (٣٣٥/٢).

(٨) «الفاق» (١٨/١) للزمخشري.

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد: «لنا أضاميمٌ من هاهنا وهاهنا». أي جماعاتٌ ليس أصلُهم واحداً، كأنَّ بعضهم ضُمَّ إلى بعض.

(س) وفي حديث أبي اليسر: «ضِمَامَةٌ من صُحُفٍ». أي جُزْمَةٌ. وهي لغةٌ في الإضِمَامَةِ.

\* وفي حديث عمر: «يا هُنَيْ ضُمَّ جَنَاحُكَ عن النَّاسِ». أي أَلِنَ جَانِبَكَ لَهُمْ وازفَقَ بِهِمْ.

\* وفي حديث زُيَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ: «أَعْدِنِي على رَجُلٍ من جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُهُ». أي أَخَذَ من مَالِي وضَمَّهُ إلى ماله.

[ضمن] <sup>(١)</sup> (هـ) في كتابه لأَكِيدِر: «ولكم الضَّامِنَةُ من النَّخلِ». هو ما كان دَاخِلًا في العِمَارَةِ وتَضَمَّنَتْهُ أَمْصَارُهُمْ وقُرَاهُمْ <sup>(٢)</sup>. وقيل سُمِّيَتْ ضَامِنَةً؛ لأنَّ أَرْبَابَهَا ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وحَفَظَهَا، فهي ذاتُ ضَمَانٍ، كعِيشَةِ راضِيَةٍ، أي ذاتِ رِضَا، أو مَرْضِيَّةٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «من مات في سَبِيلِ اللهِ فهو ضَامِنٌ على اللهِ أنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ». أي ذُو ضَمَانٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾. هكذا أخرجَه الهروي والزَّمْخَشَرِيُّ <sup>(٣)</sup> من كلام عليٍّ. والحديث مرفوعٌ في الصُّحاحِ عن أبي هريرة بمعناه.

فمن طُرُقِهِ: «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا في سَبِيلِي وإيماناً بي وتَصَدِيقاً» <sup>(٤)</sup> برُسُلِي فهو عليٌّ ضَامِنٌ أنْ أُدْخِلَهُ الجنةَ، أو أَرْجَعَهُ إلى مَسْكَنِهِ

---

(١) حديث «الخراج بالضمان» مضى في «خرج» من حرف الخاء، وحديث «أعوذ بالله من الضمنة» مضى في «ضمين».

(٢) ذكره ابن سلام في «غريب الحديث» (٤٣٤/١) و(٤٧٤/١)، وقال صاحب «الفاثق» (٣٣٢/٢): الضامنة التي في القرى.

(٣) في «الفاثق» (٣٤٧/٢) وقال: أي ذو ضمان - وذكر الآية -.

(٤) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله): «هكذا هو في جميع النسخ «جهاداً» بالنصب. وكذا قال بعله «وإيماناً بي وتصديقاً» وهو منصوب على أنه مفعول له. =

الذي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَايِيحِ». الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَضْلَابِ الْفُحُولِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ. يُقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءَ، بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ<sup>(٢)</sup>.

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا». وَالْمَلَايِيحُ: جَمْعُ مَلْقُوحٍ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ. وَفُسِّرَ هُمَا مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ بِالْعَكْسِ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ. وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ، وَهُنَّ ضَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ. وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ.

(هـ) وفيه: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ». أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَاهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ، لَا ضَمَانَ الْغَرَامَةِ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ. وَقِيلَ: إِنَّ صَلَاةَ الْمُقْتَدِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ، وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ.

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَكْرِمَةَ: «لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مِضْمَنًا، وَلَكِنْ اشْتَرِهِ كَيْلًا مُسَمًّى». أَيِ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ؛ لِأَنَّهُ فِي ضِمْنِهِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «مَنْ أَكْتَبَ ضَمِينًا بِعَثَ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». الضَّمِينُ: الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ، مِنْ زَمَانَةٍ، أَوْ كَسْرٍ، أَوْ بَلَاءٍ<sup>(٤)</sup>. وَالْأَسْمُ الضَّمْنُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ. وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَةُ: الزَّمَانَةُ. الْمَعْنَى<sup>(٥)</sup>: مَنْ كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا<sup>(٦)</sup>. وَمَعْنَى

---

= وَتَقْدِيرُهُ: لَا يُخْرِجُهُ الْمَخْرَجَ وَيَحْرِكُهُ الْمَحْرُكُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ.

(١) وَمَا يَضْرِبُ الْفَحْلَ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامٍ، كَذَا زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٨/١).

(٢) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٤/٣).

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٤٩/٢).

(٤) قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُمَا، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٢٧/٢) ثُمَّ ذَكَرَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ.

(٥) ذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٧/٢) نَحْوَهُ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٣٤٦/٣) وَانْظُرْ مَادَّةَ «كُتِبَ».

اَكْتَبَ: أَي سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ. وَبَعْضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ<sup>(١)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ: «مَغْبُوطَةٌ عَنْ ضَمِينَةٍ». أَي أَنَّهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

\* (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا». أَي زَمِنَ<sup>(٣)</sup>.

\* وَمِنْهُ<sup>(٤)</sup> الْحَدِيثُ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَانَهُمْ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَجَمْتُمْ فَكُلُوا». الضَّمْنَى: الزَّمْنَى، جَمْعُ ضَمِنَ.

## باب الضاد مع النون

[ضناً] \* فِي حَدِيثِ قُتَيْلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ، أَوْ أُخْتِهِ:

أَمَحَمَّدُ وَلَانَتْ ضَنْءُ نَجِيَّةٍ      مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُغْرَقٌ

الضُّنءُ بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ. يُقَالُ فُلَانٌ فِي ضِنْءٍ صِدْقٍ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ. وَقِيلَ الضُّنءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْوَلَدُ.

[ضنك] (هـ) فِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ: «فِي التَّيَّةِ شَاءَ لَا مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ، وَلَا ضِنْكَ». الضُّنْكَ بِالْكَسْرِ: الْمَكْتَنَزُ اللَّحْمُ<sup>(٥)</sup>. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بغير هاءٍ.

\* وَفِيهِ: «أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ

(١) وَهَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٢) الضَّمْنَةُ: مَرِيضَةُ زَمَنَةٍ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٤٧/٢).

(٤) كَذَلِكَ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ «فَلَمْ تَزَلْ ضَمْنَةً حَتَّى مَاتَتْ»، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٢/٣):

الضَّمْنَةُ: الزَّمَنَةُ.

(٥) «الْفَائِقِ» (١٧/١).

أَن يُشَمِّتَهُ فَقَالَ: دَغِهْ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ. أَي مَزْكُومٌ. وَالضَّنَّاكَ بِالضَّم: الزُّكَامُ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ أَضْنَكَ اللَّهُ وَأَزْكَمَهُ. وَالْقِيَاسُ أَن يُقَالَ: فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَمٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكِمَ.

(س) ومنه الحديث: «امْتَحِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ». وقد تكرر في الحديث.

[ضنن] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ ضَنَّاوَنٌ مِنْ خَلْقِهِ، يُخَيِّمُ فِي عَافِيَةٍ وَيُؤْمِثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ». الضَّنَّاوَنُ: الْخَصَائِصُ، وَاحِدُهُمْ: ضَنِينَةٌ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، مِنَ الضَّنِّ، وَهُوَ مَا تَخْتَصُّهُ وَتَضْنُ بِهِ: أَي تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ. يُقَالُ فُلَانٌ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي<sup>(٢)</sup>، وَضِنْتِي: أَي اخْتَصَّ بِهِ وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ. وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ: «إِنَّ اللَّهَ ضَنًّا مِنْ خَلْقِهِ».

\* ومنه حديث الأنصار: «لَمْ نَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَي بُخْلًا بِهِ وَشُحًّا أَن يُشَارِكُنَا فِيهِ غَيْرُنَا.

\* ومنه حديث ساعة الجمعة: «فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنَّ بِهَا عَلَيَّ» أَي لَا تَبْخُلْ. يُقَالُ ضَنَنْتُ أَضْنُ، وَضِنَنْتُ أَضْنُ. وقد تكرر في الحديث.

\* ومنه حديث زمزم: «قِيلَ لَهُ: اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ». أَي الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا. وَقِيلَ لِلْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةُ؛ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهِمَا.

[ضنا] (س) في حديث الحدود: «إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى». أَي أَصَابَهُ الضَّنَى وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ.

(س) وفيه: «لَا تَضْطَنِّي عَنِّي». أَي لَا تَبْخُلْنِي بِأَنْبِسَاطِكَ إِلَيَّ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِيِّ: الْمَرَضِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قَالَ لَهُ أَغْرَابِي: إِنْ أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ، وَإِنَّمَا أَضْنَتْ وَاضْطَرَبَتْ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ».

(١) قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٢٥/٢)، وَهُوَ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ

فِي «الْفَائِقِ» (٢٦١/٢).

(٢) «الْفَائِقِ» (٣٤٩/٢).

قال الهروي والخطابي: هكذا رُوي. والصواب: ضنّت، أي كثر أولادها. يقال امرأة ماشية وضائية، وقد مَشَتْ وضنّت: أي كثر أولادها. وقال غيرهما<sup>(١)</sup>: يقال ضنّت المرأة تُضني ضني<sup>(٢)</sup>، واضنّت، وضنّات<sup>(٣)</sup>، واضنّات، إذا كثر أولادها<sup>(٤)</sup>.

## باب الضاد مع الواو

[ضوا] (هـ) فيه: «لا تَسْضِئُوا بنار المشركين». أي لا تستشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلاً للرأي عند الحيرة<sup>(٥)</sup>.

\* وفي حديث بدء الوحي: «يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ». أي ما كان يسمع من صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ.

\* وفي شعر العباس:

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْـ      أَرْضُ ضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى: أي اشتنارت وصارت مُضيئة.

[ضوج] \* فيه ذكر: «أضواج الوادي». أي معاطفه، الواحد ضوَجٌ. وقيل هو إذا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَافِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ فَقَدْ انْضَاجَ لَكَ.

(١) مثل الزمخشري في «الفاق» (٣٤٩/٢) وما زدته من عنده.

(٢) «ضناء» في «الفاق».

(٣) تضناً ضنّاً.

(٤) زاد في «الفاق»: أثبت أصحاب الفراء والزجاج فعل وأفعل معاً في الهمز وغير الهمز، ولم يثبت غيرهم أفعل في غير الهمز. والمعنى لم يجعل للأب الرجوع فيما نحل ولده، وجعله له حياته ولورثته من بعده.

(٥) «الفاق» (٣٤٩/٢).

[ضور] (هـ) فيه: «أنه دخل على امرأة وهي تَتَضَوَّر من شِدَّة الحمى». أي تَلَوَّى وتَضَجَّ وتَقَلَّب ظهراً لِبَطْنٍ. وقيل تَتَضَوَّر: تُظْهِر الضَّوَرَ بمعنى الضَّرَّ<sup>(١)</sup>. يقال ضاره يَضُوْرُه ويضيره.

[ضوع] \* فيه: «جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضَوِّع من رسول الله ﷺ رائحة لم يَجِدْ مِثْلَهَا». تَضَوِّعُ الرِّيح: تَفْرِقُهَا وَتَنْشَرُهَا وَشَطُوعُهَا، وقد تكرر في الحديث.

[ضَوْوًا] (هـ) في حديث الرؤيا: «فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْوًا». أي ضَبَّجُوا وَاسْتَغَاثُوا<sup>(٢)</sup>. والضوضاء: أصوات الناس وغلبيتهم<sup>(٣)</sup>، وهي مَصْدَرٌ<sup>(٤)</sup>.

[ضوا] (هـ) فيه: «فلما هبط من ثَبَّةِ الْأَرَاكِ يوم حُنَيْن ضَوَى إليه المُسْلِمُونَ». أي مَالُوا يَقَال: ضَوَى إِلَيْهِ ضَيًّا وَضُويًّا، وَانْضَوَى إِلَيْهِ. ويقال: ضواه إِلَيْهِ وَأَضواه<sup>(٥)</sup>.

(هـ) وفيه: «اغْتَرِبُوا لَا تُضْوُوا<sup>(٦)</sup>». أي تَرْوِجُوا الْغَرَائِبَ دُونَ الْقَرَائِبِ، فَإِنْ وَلَدَ الْغَرِيبَةُ أَنْجَبٌ وَأَقْوَى مِنْ وَلَدِ الْقَرِيبَةِ. وقد أَضَوَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا ضَعِيفًا، فمعنى لَا تُضْوُوا: لَا تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ: أي ضُعَفَاءٍ نُحَفَاءٍ، الْوَاحِدُ: ضَاوٍ<sup>(٧)</sup>.

ومنه الحديث: «لَا تَنْكِحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ، فَإِنْ الْوَلَدُ يُخْلَقُ ضَاوِيًّا».

(١) وعليه اقتصر الهروي.

(٢) زاد الزمخشري: وهو مضاعف من الرباعي «الفاثق» (١/١٧٢).

(٣) في اللسان والصاحح (ضوى): «وجلبيتهم».

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٢٣).

(٥) «الفاثق» (٢/٣٥٠).

(٦) في الأصل: «اغتربوا ولا تُضْوُوا» وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من أ واللسان والهروي وابن قتيبة و«الفاثق».

(٧) «غريب الحديث» (٢/٣٥٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاثق» (٢/٣٥٠) للزمخشري.



## باب الضاد مع الهاء

[ضهد] (س) في حديث شريح: «كان لا يُجيز الاضطهادَ ولا الضُّغطة». هو الظلم<sup>(١)</sup> والقهر<sup>(٢)</sup>. يقال ضَهَدَه، وأضَهَدَه ويضطَهَدُه. والطاء بدل من تاء الافتعال. المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما في الإكراه والقهر.

[ضهل] (هـ) في حديث يحيى بن يعمر: «أنشأت تطلُّها وتضهلُّها». أي تُعطيها شيئاً قليلاً، من الماء الضَّهل، وهو القليل. يقال ضَهَلْتُهُ أَضْهَلُهُ. وقيل تَضَهَلُّها: أي ترُدُّها إلى أهلها. من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْتُ إليه<sup>(٣)</sup>.

[ضها] (هـ) فيه: «أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خلقَ الله». أراد المصوِّرين. والمُضَاهَاة: المشابهة. وقد تهمز وقرئ بهما.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال كعب: ضاهيت اليهودية<sup>(٤)</sup>». أي شابَّهتها وعارضتها.

## باب الضاد مع الياء

[ضيح] (س) في حديث كعب بن مالك: «لو مات يومئذ عن الضَّيح والريِّح

(١) «غريب الحديث» (٢٠١/٢) لابن قتيبة.

(٢) قال في «الفاقي» (٣٥٠/٢): قيل: هو القهر والإلجاء من الغريم، وأن يمطل بما عليه ثم يقول الغريم: دع لي كذا وأعجل لك الباقي. والاضطهاد افتعال من ضهد، يقال: ضهده: إذا قهره واضطهده فهو مضهود ومضطهد...

(٣) «غريب الحديث» (٢٥٠/٢) لابن قتيبة، و«الفاقي» (٢٥٩/٢) للزمخشري.

(٤) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ والهروي: «اليهود».

لَوْرَثَهُ الزُّبَيْرُ». هكذا جاء في رواية. والمشهور: الضُّحُ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ<sup>(١)</sup>، فإن صَحَّتْ الرواية فهو مَقْلُوبٌ من ضُحَى الشمس، وهو إِشْرَاقُهَا. وقيل الضُّبْحُ: قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث عَمَّار: «إِنْ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا ضَبَايْحُ». الضَّبَايْحُ والضُّبْحُ بالفتح: اللَّبَنُ الْخَائِثُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُخْلَطُ. رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصَفَيْنِ وَقَدْ جِئَ بَلْبَنٌ لِيَشْرَبَهُ.

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَسَقَتَهُ ضَبِيحَةً حَامِضَةً». أَي شَرْبَةً مِنَ الضَّبِيحِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا»<sup>(٤)</sup>، لَمْ يَرِذْ عَلَيَّ الْحَوْضُ إِلَّا مُتَضَيِّحًا. أَي مُتَأَخِّرًا عَنِ الْوَارِدِينَ، يَجِيءُ بَعْدَ مَا شَرَبُوا مَاءَ الْحَوْضِ إِلَّا أَقَلَّهُ فَيَبْقَى كَدِرًا مُخْتَلِطًا بغيره<sup>(٥)</sup>، كَاللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ.

[ضبيح] (هـ) في حديث ابن الزبير: «إِنْ الْمَوْتُ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ وَهُوَ مُتَضَاخٌ عَلَيْكَ بِوَابِلِ الْبَلَايَا». يُقَالُ انْضَاخُ الْمَاءِ، وَانْضَخَ إِذَا انْصَبَّ. وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ انْقَاضُ الْحَائِطِ وَانْقَضَ إِذَا سَقَطَ، شَبَّهَ الْمَنِيَّةَ بِالْمَطَرِ وَانْسِيَابِهِ.

هكذا ذكره الهروي وشرحه.

وذكره الزمخشري في الصَّادِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، وَأَنكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ.

[ضير] \* في حديث الرؤيا: «لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ». مِنْ ضَارَّةٍ يَضِيرُهُ ضَيْرًا: أَي ضَرَّةً<sup>(٦)</sup>، لُغَةٌ فِيهِ، وَيُزَوَّى بِالتَّشْدِيدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الْأَرْضِ.

(٢) وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٧/٢ - ٣٨) وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) وَهُوَ اللَّبَنُ الْمَرْقُوقُ، كَالشَّحْمَةِ مِنَ الشَّحْمِ، وَالشَّهْدَةُ مِنَ الشَّهْدِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٢/١).

(٤) لَفْظُ الْحَدِيثِ فِي «الْفَائِقِ»: «مَنْ اعْتَلَرَ أَخُوهُ مِنْ ذَنْبٍ فَرَقَهُ، لَمْ...».

(٥) قَالَ نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٥١/٢) وَزَادَ: وَالتَّضْيِخُ: شَرْبُ الضَّبَايْحِ. يُقَالُ: ضَبَّيْخَتُهُ فَتَضْيِخُ. قُلْتُ: وَالضَّبَايْحُ: اللَّبَنُ الْمَمْلُوقُ بِالْمَاءِ.

(٦) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَي لَا يَضِيرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِأَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ يَسْتَأْثِرَ دُونَهُ - ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ التَّشْدِيدِ - (٨٠/١) وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\* ومنه حديث عائشة: «وقد حاضت في الحج فقال: لا يَصِيرُكَ». أي لا يَصْرُكَ.  
وقد تكرر في الحديث.

[ضبيع] (هـ) فيه: «من تَرَكَ ضِياعاً فَلِإِيَّ». الضَّياع: العِيال. وأصله مُصَدَّر ضاعَ  
يَضِيعُ ضِياعاً، فَسُمِّي العِيال بالمصدر، كما تقول: مَنْ مات وترك فَقْراً: أي فَقْراً.  
وإن كَسَرَت الضَّاد كان جَمْع ضائع؛ كجائع وجِيع<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «تُعِين ضَائِعاً». أي ذَا ضَياع من فَقَّر أو عِيالٍ أو حالٍ قَصَّر عن  
القيام بها.

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون. وقيل إنه هو الصَّواب وقيل هو في حديث  
بالمهملة. وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعنى.

\* وفي حديث سعد: «إني أخافُ على الأغْنابِ الضَّيعة». أي أنها تَضِيعُ وتَتَلَفُ.  
والضَّيعةُ في الأصل: المرأةُ من الضَّياع. وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه  
مَعاشه، كالصَّنعة والتَّجارة والزَّراعة وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث: «أَفْشَى<sup>(٢)</sup> الله عليه ضِيعَتَهُ<sup>(٣)</sup>». أي أَكْثَرَ عليه مَعاشه.

\* ومنه حديث ابن مسعود: «لا تَتَّخِذُوا الضَّيعةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

\* وحديث حنظلة: «عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيِّعَاتِ». أي المَعاشِ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفيه: «أنه نهى عن إضاعة المال». يعني إِنْفاقَه في غير طاعةِ الله تعالى  
والإسراف والتَّبذير<sup>(٥)</sup>.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٦) وزاد: والمحفوظ هو الأول. والقولان أودعهما  
الزمخشري في «الفاثق» (٣٥١/٢) ولم يرجح.

(٢) في الهروي: «أفسد». ولا يستقيم المعنى بذلك.

(٣) لفظ الحديث في «الفاثق» (٣٥٢/٢): إذا أراد الله بعبد شراً أَفْشَى عليه ضِيعَتَهُ، قال الزمخشري: أي  
كثر عليه أشغاله.

(٤) وصارة «الفاثق» (٥/٣): الضِيعَةُ: الصناعة والحرفة وتجمع ضِيعاً وضِيعاً.

(٥) نقل هنا أبو عبيد القاسم عن ابن مهدي، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو دفع المال لصاحبه وليس =

\* وفي حديث كعب بن مالك: «ولم يجعلك الله بدَّارَ هَوَانٍ ولا مَضِيعَةً». المَضِيعَةُ بكسر الضاد مَفْعِلَةٌ من الضَّيَاعِ: الأطْرَاحُ والهَوَانُ، كأنَّه فيه ضائع، فلما كانت عَيْنُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشَةٍ. والتقدير فيهما سواء.

\* ومنه حديث عمر: «ولا تَدْعُ الكثير بدَّارٍ مَضِيعَةٍ».

[ضيف] (هـ) فيه: «نَهَى عن الصلاة إِذَا تَضَيَّعَتِ الشمسُ للغُرُوبِ». أي مالت. يقال ضاف عنه يَضِيفُ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث<sup>(٢)</sup>: «ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الشمسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا تَضَيَّعَتِ للغُرُوبِ. وَنِصْفُ النَّهَارِ»<sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث أبي بكر: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ». أي مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ<sup>(٤)</sup>.

\* وفيه: «مُضِيفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقُبَّةِ». أي مُسْنِدُهُ. يقال أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ.

(س) وفيه: «أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَخْتَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ». وَالضَّيْفُ: جَانِبُ الْوَادِي.

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَا: أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ»<sup>(٥)</sup>. - أي مُلْجَأَيْنِ - من أَضَافَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ.

= صاحبه له بأهل كالبَيْتِمْ لَمْ يَلِغْ، كما نص القرآن على ذلك «غريب الحديث» (١/٢٣٥)، والوجهان قَالَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٣١).

(١) وقد أطال أبو عبيدة في تقرير ذلك، كما نقله عنه أبو عبيد (١/٢٢)، وذكر في «الفائق» (٢/٣٥١) ما أورد المصنف. وزاد: يقال ضاف السهم عن الهدف. وضفت فلاناً: إذا قلت إليه فنزلت به، وتضَيَّعَتْ تَفْعُلُ مِنْهُ. ومنه حديث عقبة - الآتي -.

(٢) عن عقبة بن عامر.

(٣) «الفائق» (٢/٣٥١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٨).

(٥) في الهروي: «مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ» ضبط قلم.

وقيل معناه: أتيناك خائفين<sup>(١)</sup>. يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه. والمضوفة: الأمر الذي يُحذَر منه ويُخاف. وَوَجْهه أن يجعل المُضَاف مَصَدراً بمعنى الإضافة، كالمُكْرَم بمعنى الإكرام، ثم يَصِف بالمصدر، وإلاً فالخائف مُضَيِّف<sup>(٢)</sup> لا مُضَاف.

\* وفي حديث عائشة: «ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ». ضِفْتُ الرجل إذا نَزَلْتَ به في ضِيَافَةٍ، وَأَضَفْتُهُ إذا أَنْزَلْتَهُ، وتَضَيَّفْتُهُ إذا نَزَلْتَ به، وتَضَيَّفَنِي إذا أَنْزَلَنِي.

\* ومنه حديث النُّهْدِيِّ: «تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا».

[ضيل] (س) فيه: «قال لجريز: أين مَنَزْلُكَ؟ قال: بأَكْنافٍ بِيْشَةٍ<sup>(٣)</sup> بين نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ». الضَّالَّةُ بتخفيف اللام: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وهو شَجَرُ السَّدْرِ من شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعُبْرِيُّ، وَالْفَهْمُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. يقال أَضَالَتْ الْأَرْضُ وَأَضْيَلَتْ.

\* وفي حديث أبي هريرة: «قال له أبان بن سعيد: وَبَرُّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ». ضَالٌّ بالتخفيف: مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِيْنُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيْرُ قَدْرِهِ. وَيُرْوَى بِالْثُّونِ، وهو أيضا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ. وقيل أَرَادَ بِهِ الضَّأَنَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَكُونُ أَلْفَهُ هَمْزَةً.

(١) وهذا اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٥٦).

(٢) جميعه لفظ الزمخشري في «الفاقي» (٢/٣٥٢).

(٣) بِيْشَةٍ: اسم لموضعين؛ أولهما: قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن. وثانيهما: من عمل مكة مما يلي اليمن، من مكة على خمس مراحل، ويهما من النخل والفسيل شيء كثير. معجم البلدان (١/٧٩١).

# حرف الطاء

## باب الطاء مع الهمزة

[طاطأ] (هـ) في حديث عثمان: «تَطَاطَأْتُ لَكُمْ»<sup>(١)</sup> تَطَاطَؤُ الدُّلَاةِ. أي خَفَضْتُ لَكُمْ<sup>(٢)</sup> نَفْسِي كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونُ بِالْدُّلَاةِ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَأُنْحَيْتُ. والدُّلَاةُ: جَمْعُ دَالٍ، وهو الَّذِي يَسْتَقِي الدَّلُو، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ<sup>(٣)</sup>.

## باب الطاء مع الباء

[ططب] (هـ) فيه: «أَنَّهُ اخْتَجَمَ حِينَ طُبِّ». أي لَمَّا سُحِرَ. وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ: أي مَسْحُورٌ<sup>(٤)</sup>، كُنُوا بِالطُّبِّ عَنِ السُّحْرِ، تَفَاؤُلًا بِالْبُرْءِ، كَمَا كُنُوا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَعَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ». أي سَحَرًا<sup>(٦)</sup>.

\* والحديث الآخر: «إِنَّهُ مَطْبُوبٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) في الهروي «لهم».

(٢) في الهروي «لهم».

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٣٧/١)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٦٦/٢).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٣/١)، و«الفاق» (٣٥٣/٢) للزمخشري.

(٥) في الهروي: «وقال أبو بكر: الطُّبُّ: حرف من الأضداد؛ يقال طُبُّ لِعِلَاجِ الدَّاءِ، وَطُبُّ لِّلْسِحْرِ،

وهو من أعظم الأدواء». أ هـ. وانظر الأضداد لابن الأنباري ص (٢٣١)، وقد أورد أبو عبيد

القاسم ما أورده المصنف بتمامه «غريب الحديث» (٢٣٢/١).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٥٩/١) وقد عزا الشرح للأصمعي، وانظر ما قبله، و«الفاق»

(٣٥٣/٢).

(٧) أي مسحور كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٦٣/١)، والزمخشري في «الفاق»

(٣٥٣/٢).

\* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء: «بَلَّغْنِي أَنْكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا». الطَّبِيبُ فِي الْأَصْلِ: الْحَاذِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى. وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ؛ لِأَنَّ مَثَرَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَثَرَةِ الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ. وَالْمَتَطَبَّبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «كَانَ كَالْجَمَلِ الطَّبَّ». يَعْنِي الْحَاذِقُ بِالضَّرَابِ. وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ»<sup>(١)</sup>.

[طَبِخ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبَاجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي». الطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ الْحِمَاقَةِ. وَقَدْ طَبِجَ يَطْبِجُ طَبْجًا<sup>(٢)</sup> فَهُوَ أَطْبَجُ.

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْجِيمِ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup> بِالخَاءِ. وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَكَأَنَّهُ الْأَشْبَهُ.

[طَبِخ] (هـ) فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ سُوءٍ أَجْعَلَ مَالَهُ فِي الطَّيِّخِينَ». قِيلَ هُمَا الْجَصُّ وَالْأَجْرُ<sup>(٤)</sup>، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَاطَبَّخْنَا». هُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبَخِ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلُهَا. وَالْأَطْبَاخُ مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبِخُ لِنَفْسِهِ، وَالطَّبْنُ عَامٌّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاخٌ».

(١) ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ نَحْوَ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣٨/٢)، وَأُورِدَ لِلذَّكَاءِ شَوَاهِدًا مِنْ قَوْلِ مُعَاوِيَةَ نَفْسَهُ يَصِفُ حَالَهُ. وَمِثْلُ مَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٥٥/٢).

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَقَالَ: وَقَالَ ابْنُ حُمَيْهِ: شَتْلُ شِمْرِ عَنِ الطَّبِجِ، بِالْجِيمِ وَسُكُونِ الْبَاءِ فَقَالَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ.

(٣) مِثْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٥٦/٢) وَذَكَرَ مَا أُورِدَ الْمُصَنِّفُ لَكِنْ بِالخَاءِ.

(٤) «الْفَاقِقِ» (٣٥٦/٢) وَوَقَعَ عِنْدَهُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ !!.

أَصْلُ الطَّبَاحِ: الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ، فَقِيلَ فَلَانٌ لَا طَبَاحَ لَهُ: أَي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ<sup>(١)</sup>.

أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تُثَبِّتْ فِي النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا. وَعَلَيْهِ يُتَنَبَّأُ حَدِيثُ الْأَطْبَاحِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ، عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ.

[طبس] (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «كَيْفَ لِي بِالزُّبَيْرِ وَهُوَ رَجُلٌ طَبْسٌ». الطَّبْسُ: الذُّبُّ، أَرَادَ أَنَّهُ رَجُلٌ يُشَبِّهُ الذُّبَّ فِي حِرْصِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ الْحَزْبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ لَقَسٌ: أَي شَرُّهُ حَرِصٌ.

[طبطب] (هـ) فِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَزْدَمَ: «وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدَرَةٌ الْكُتَّابُ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ حِكَايَةُ وَقَعِ الشَّيَاطِينِ. وَقِيلَ<sup>(٢)</sup>: حِكَايَةُ وَقَعِ الْأَقْدَامِ عِنْدَ السَّعِيِّ. يَرِيدُ أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْنَعُونَ وَلَاقْدَامِهِمْ طَبْطَبَةً: أَي صَوْتٌ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا الدَّرَّةَ نَفْسَهَا، فَسَمَّاها طَبْطَبِيَّةً؛ لِأَنَّهَا إِذَا ضُرِبَ بِهَا حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّحْذِيرِ، كَقَوْلِكَ: الْأَسَدُ الْأَسَدُ، أَي احْذَرُوا الطَّبْطَبِيَّةَ.

[طبع] (هـ) فِيهِ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عُنْذَرٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ». أَي خَتَمَ عَلَيْهِ وَغَشَّاهُ وَمَنَعَهُ الْطَّافَةَ<sup>(٣)</sup>. وَالطَّبْعُ بِالسَّكُونِ: الْخَتْمُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ. يُقَالُ طَبَعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبْعًا. ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَقَابِحِ.

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ». أَي يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَغَيْبٍ<sup>(٤)</sup>. وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْنُ<sup>(٥)</sup>.

(١) وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٥٦/٢).

(٢) قَالَ هَذَا الْإِحْتِمَالُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٥٤/٢) مَعَ الَّذِي بَعْدَهُ، وَقَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدُوا دَعَاءَ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُوشِهِمْ عَلَيْهِ بِهَذَا الشَّعَارِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: هَلُمُّوا صَاحِبَ الطَّبْطَبِيَّةِ وَحَامِلَهَا.

(٣) اقْتَصَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٣٥٦/٢) عَلَى قَوْلِهِ: «مَنَعَهُ الطَّافَةُ».

(٤) وَعِنْدَ ابْنِ سَلَامٍ: الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ، وَقَالَ: كُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبْعٌ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٢٧/١).

(٥) لَكِنْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٥٣/٢): أَصْلُ الطَّبْعِ الدَّنَسُ وَالصَّدَأُ الَّذِي يَغْشَى السَّيْفَ =



قال مجاهد: الرِّينَ أَيْسَرَ من الطَّبْعِ، والطَّبْعُ أيسر من الإِقْفَالِ، والإِقْفَالُ أشدُّ ذلك كَلَهُ. وهو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقوله: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقوله: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

\* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «لا يتزَّوج من العَرَبِ في المَوَالِي إلا الطَّمْعُ الطَّبْعُ»<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث الدعاء: «اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ، فَإِنْ آمِينَ مِثْلُ الطَّائِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ». الطَّائِعُ بالفتح: الخاتم. يريد أنه يُخْتَمُ عليها وتُزْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعِزُّ عليه.

(هـ) وفيه: «كُلُّ الْخِلَالِ يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ». أي يُخْلَقُ عليها. والطَّبَاعُ: ما رُكِبَ في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يُزاولها<sup>(٢)</sup> من الخير والشرِّ. وهو اسمٌ مؤنثٌ علةُ فَعَالٍ، نحو مِهَادٍ ومِثَالٍ، والطَّبْعُ: المصدر.

(هـ) وفي حديث الحسن: «وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ فَقَالَ: هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاءِهِ. الطَّبِيعُ بوزن القَنْدِيلِ: لُبُّ الطَّلَعِ»<sup>(٣)</sup>. وكُفْرَاءُهُ وكافُورُهُ: وعَاوُهُ.

(س) وفي حديث آخر: «أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَّعَهَا سَمَكًا». أي مَلَأَهَا. يقال تَطَبَّعَ النهر: أي اَمْتَلَأَ. وَطَبَّعْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا مَلَأْتَهُ.

[طبق]<sup>(٤)</sup> (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيثًا طَبَقًا». أي مَالئًا لِلأَرْضِ مُغَطِّيًا لَهَا. يقال غِيثٌ طَبَقٌ: أي عَامٌّ وَاسِعٌ»<sup>(٥)</sup>.

---

= فيغطي وجهه. من الطبع، وهو الختم، يقال سيف طبيع، ثم استعير للدنس من الاخلاف والشين في الخلال، ومنه قول عمر بن عبد العزيز - الآتي - .

(١) «الفاثق» (٢/٣٥٣).

(٢) الذي في الهروي: التي لا يزِيلُهَا.

(٣) زاد الزمخشري: سَمِيَ بِذلِكَ لامتلائه من قولك هذا طَبِيعُ الْإِنَاءِ أي مَلُوءُ «الفاثق» (١/٢٠٨).

(٤) في حديث علي عند أحمد: «أمرني رسول الله ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ...» هو عظم رقيق كانوا يكتبون عليه.

(٥) «الفاثق» (١/٣٤١).

(هـ) ومنه الحديث: «لله مائة رُخْمَةٍ، كُلُّ رُخْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ». أي كَفِشَائِهَا<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أَنَّ لِي طَبَاقٌ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ ذَهَبًا». أي ذَهَابًا يَغْمُ الْأَرْضُ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا.

(هـ) وفي شعر العباس:

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

يقول: إِذَا مَضَى قَرْنٌ بَدَأَ قَرْنٌ<sup>(٣)</sup>. وقيل للقَرْن طَبَقٌ؛ لأنهم طَبَقُوا لِلْإِرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ آخَرٌ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «قُرَيْشُ الْكَتَبَةُ الْحَسَبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ».

(هـ) وفي رواية: «عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقٌ<sup>(٥)</sup> الْأَرْضِ».

(س) وفيه: «حِجَابُهُ الثُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُهُ لَأَخْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصَرُهُ». الطَّبَقُ: كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى الشَّيْءِ.

\* وفي حديث ابن مسعود في أَسْرَاطِ السَّاعَةِ: «تُوصَلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ». يعني بِالْأَطْبَاقِ الْبُعْدَاءُ وَالْأَجَانِبُ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ.

(س) وفي حديث أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ: «يَسْتَجِرُّونَ اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ». أي عِظَامَهُ فَإِنَّهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تُشْتَبِكُ<sup>(٧)</sup> الْأَصَابِعُ.

---

(١) عبارة «الفاق» (٣٥٦/٢): هو ما يملأها ويطبّقها، أي يعمّها.

(٢) في الهروي: «أطباق الأرض».

(٣) «الفاق» (١٢٣/٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٩/١).

(٥) في «الفاق» (٣٥٦/٢): «يملأ طباق الأرض».

(٦) «الفاق» (١٩٤/٣).

(٧) في أ: «مشبكة كما تشبك». والمثبت من الأصل واللسان و«الفاق» (١٨٣/٢).

أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْتِلَافَ فِي الْفِتْنَةِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفي حديث الحسن: «أَنَّهُ أُخْبِرَ بِأَمْرِ فَقَالَ: إِخْدِي الْمُطَبِّقَاتِ». يريد إخذى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدَ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَّقٍ.

(هـ) وفي حديث عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه: «أَنَّهُ غُلَامًا أَبَقَ لَهُ فَقَالَ: لَا قَطْعَنٌ مِنْهُ طَابِقًا إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ». أَيِ غُضُوءًا، وَجَمَعَهُ طَوَابِقُ. قَالَ ثَعْلَبُ: الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ: الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوَهُمَا.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه: «إِنَّمَا أَمَرْنَا فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طَابِقِهِ». أي يده.

\* وحديثه الآخر: «فَخَبِرْتُ خُبْرًا وَشَوِيتُ طَابِقًا مِنْ شَاةٍ». أَيِ مِقْدَارِ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أَنَّهُ كَانَ يُطَبَّقُ فِي صَلَاتِهِ». هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْلِيمِ.

(هـ) وفي حديثه أيضاً: «وَبَقِيَ أَصْلَابُ الْمُتَأَفِّقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا». الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ، وَاحِدُهَا طَبَقَةٌ<sup>(٢)</sup>، يريد أنه صار فقارهم كَالْفَقَارَةِ الْوَاحِدَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير: «قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: وَابِئُ اللَّهِ لئن مَلَكَ مَرْوَانَ عِنانَ خَيْلٍ تَنْقِاذُ لَهُ فِي عُثْمَانَ<sup>(٤)</sup> لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ». يريد فقار الظهر<sup>(٥)</sup>: أَيِ لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرْكَبًا صَغْبًا وَحَالًا لَا يُمكنكَ تَلَافِيهَا. وقيل<sup>(٦)</sup> أراد بالطَّبَقِ المنازل

(١) «الفاقي» (١٨٣/٢).

(٢) وقيل: طَبَّقٍ.

(٣) «الفاقي» (١٦/٣) والزيادة من عنده.

(٤) سقط من الهروي و«غريب الحديث» (١٣٥/٢) لابن قتيبة. و«الفاقي» (٢٣٤/١) للزمخشري.

(٥) زاد ابن قتيبة: وكل فقرة طبقة «غريب الحديث» (١٣٧/٢).

(٦) هذا وما بعده قول الزمخشري في «الفاقي» (٢٣٥/١).

والمراتب: أي ليزكبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «سأل أبا هريرة مسألة<sup>(١)</sup> فأفتاه، فقال: طبقت». أي أصبت وجه الفتيا. وأصل التطبيق إصابة المفصل، وهو طبق العظمين: أي ملتقاهما فيفصل بينهما<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث أم زرع: «زوجي عيائاً طباقاً». هو المطبق عليه حمقاً<sup>(٣)</sup>. وقيل هو الذي أموره مطبقة عليه: أي معشاة. وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتتطبق شفاته<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفيه: «إن مزيم عليها السلام جاءت فجاء طبق من جراد فصادت منه». أي قطيع من الجراد.

\* وفي حديث عمرو بن العاص: «إني كنت على أطباق ثلاث». أي أخوال، واحداً طبق.

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص: «كما وافق شن طبقة». هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة أنصف بها كل منهما. وأصله فيما قيل: إن شناً قبيلة من عبد القيس، وطبقاً حي من إباد، اتفقوا على أمر فليل لهما ذلك؛ لأن كل واحد منهما وافق شكله ونظيره.

وقيل شن: رجل من ذهاة العرب، وطبقة: امرأة من جنسه زوجت منه، ولهما قصة.

وقيل الشن: وعاء من آدم تشن: أي أخلق فجعلوا له طبقاً من فوقه فوافقه،

---

(١) في «الفاقي» (٣٥٥/٢) وغريب ابن سلام: أن أبا هريرة سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال له ابن عباس: طبقت.

(٢) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلام (٢٩٦/٢)، و«الفاقي» (٣٥٥/٢) للزمخشري.

(٣) وعبارة القاسم: العي الأحمق المقدم «غريب الحديث» (٣٦٩/١).

(٤) وعبارة صاحب «الفاقي» (٥١/٣): الطباقاء: المفخم الذي انطبق عليه الكلام، أي انغلق... وصفته بعجر الطرفين - يعني الذكر واللسان - وقيل: الطباقاء: الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهتها.

فتكون الهاء في الأول للتأنيث، وفي الثاني ضمير الشَّنّ.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه: «أنه وصَفَ من يلي الأمر بعد الشُّفَيَّاني فقال: يكونُ بين شَتٍّ وطُبَّاقٍ». هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ<sup>(١)</sup>. وقد تقدم في حرف الشين.

وفي حديث الحَجَّاج: «فقال لرجُل: قُمْ فاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ، فقال: إِنْ يَدِي طَبِيقَةٌ». هي التي لَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَهَا.

[طَبِن] (هـ) فيه<sup>(٢)</sup>: «فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ». أَصْلُ الطَّبْنِ والطَّبَّانَةِ: الْفِطْنَةُ. يقال: طَبِنَ لَكَذَا طَبَّانَةً فَهُوَ طَبْنٌ: أَي هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا وَأَنهَا مِمَّنْ تُؤَاتِيهِ عِلَّةُ الْمُرَاوَدَةِ. هَذَا إِذَا رُوي بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَإِنْ رُوي بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبَّرَهَا وَأَفْسَدَهَا<sup>(٣)</sup>.

[طبا] \* في حديث الضحايا: «وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا». أَي الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعُ. وَالْأَطْبَاءُ: الْأَخْلَاقُ، وَاحِدُهَا: طُبِّي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَقِيلَ يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ: أَطْبَاءٌ. كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْحَفِّ وَالظَّلْفِ: خِلْفٌ وَضَرْعٌ.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطُّبِّيَّينَ»<sup>(٤)</sup>. هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيَّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ<sup>(٥)</sup>!

\* ومنه حديث ذِي الثَّدْيَةِ: «كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِّي شَاةٍ».

---

(١) زاد الزمخشري: أَي يَخْرُجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ هَذَيْنِ. «الْفَاقِقُ» (٣١٩/١) و(٢٢٢/٢) وَاَنْظُرْ مَا مَضَى فِي «شَتٍّ».

(٢) يَعْنِي حَدِيثَ رِيَاحِ الْغُلَامِ.

(٣) «الْفَاقِقُ» (٣٥٤/٢ - ٣٥٥).

(٤) «الْفَاقِقُ» (١٠٣/٢) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا مَضَى وَمَا يَأْتِي.

(٥) وَعِبَارَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ اضْطَرَبَ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى خَلَفَ الطَّبِيبِينَ مِنْ اضْطِرَابِهِ وَلَا يُمْكِنُ التَّزَوُّلُ فَيَشْدُو مِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ، يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْأَمْرِ الْقَطِيعِ الْفَادِحِ الْجَلِيلِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢٦/٢).

(س) وفي حديث ابن الزبير: «إن مُصْعَبًا أَطْبَى القلوب حتى ما تَعْدِلُ به». أي تَحَبُّب إلى قلوب الناس وَقَرَّبَهَا منه. يقال طَبَّاه يَطْبُوهُ وَيُطْبِيهِ إِذَا دَعَاه وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ واختَارَهُ لِنَفْسِهِ. وأطْبَاه يَطْبِيهِ، افْتَعَلَ منه، فَقُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً وأدْغَمَتْ.

## باب الطاء مع الحاء

[طحر] (س) في حديث الناقة الْقَصْوَاء: «فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا» الطَّحِيرُ: النَّفْسُ الْعَالِي.

\* وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا». أي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا. وقيل (١) أراد تَذَخَّرُهَا، فقلب الدال طاء، وهو بمعناه. والدخُرُ: الإِبْعَادُ. والطَّحُرُ أيضًا: الْجَمَاعُ وَالتَّمَدُّدُ.

(هـ) وفي حديث سَلْمَانَ وذكر يوم القيامة فقال: «تَذْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرِيَّةٌ». الطَّحْرِيَّةُ بضم الطاء والراء، ويكسرهما (٢) وبالحاء والحاء، اللباس (٣). وقيل الخِرْقَةُ. وأكثر ما يستعمل في النَّفْيِ (٤).

[طحن] \* في إسلام عمر رضي الله عنه: «فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَفَيْنِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ». الكَدِيدُ: التُّرَابُ النَّاعِمُ. والطَّحِينُ: المَطْحُونُ، فعيل بمعنى مفعول.

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢/٢٥٩).

(٢) في الدر النثير: «زاد الفارسي: «ويالفتح». اهـ، ويوافقه ما في القاموس (طحرب).

(٣) «الفاق» (٢/٣٥٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٥٠) وثمة تصحيف عنده من صنع النساخ، أو الطباع، أو من حقق الكتاب!!

## باب الطاء مع الخاء

[طخرب] \* في حديث سلمان: «وليس على أحد منهم طُخْرِبَةٌ». وقد تقدّم في الطاء مع الحاء.

[طخا] (هـ) فيه: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ». الطَّخَاءُ: ثِقَلٌ وَغَشْيٌ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالطَّخِيَةِ<sup>(١)</sup>: الظلمَةُ وَالْغِيْمُ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءَ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ»<sup>(٣)</sup>. أي ما يُغَشِّيهِ من غِيَمٍ يُغَطِّي نُورَهُ.

## باب الطاء مع الراء

[طرا] (س) فيه: «طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ». أي وَرَدَ وَأَقْبَلَ<sup>(٤)</sup>. يقال طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزاً إِذَا جَاءَ مُفَاجَئَةً، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَزْدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ عَلَيْهِ. وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يَطْرُو طُرُوءاً. وقد تكرر في الحديث.

[طرب] (س) فيه: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرِبَةَ وَالْمَقْرِبَةَ». الْمَطْرِبَةُ: واحدةُ الْمَطَارِبِ، وهي طُرُقٌ صَغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ<sup>(٥)</sup>. وقيل هي الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. يقال طَرِبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: أَيِ عَدَلْتُ عَنْهُ.

(١) الطخية، مثلثة الطاء. القاموس (طخا).

(٢) حكاه القاسم في «غريب الحديث» (٤٧١/١) و(٤٥٩/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٣٥٧/٢).

(٣) «الفاق» (٣٥٧/٢).

(٤) وعبارة «الفاق» (٣٥٨/٢): أي بدأت حزبي. قلت: وأولى من قوله وقول المصنف: حان وقت قراءة حزبي من القرآن.

(٥) قال في «الفاق» (٣٦٠/٢) نحوه.

[طربل] (هـ) فيه: «إذا مرَّ أحدكم بِطَرْبَالٍ مائلٍ فليُسرعِ المَشْيَ». هو البناء المرتفع كالصَّومعة والمنظرة من مناظر العجم<sup>(١)</sup>. وقيل: هو علمٌ يُبنى فوق الجبل، أو قطعة من جبل<sup>(٢)</sup>.

[طرث] \* في حديث حذيفة رضي الله عنه: «حتى يثبت اللحم على أجسادهم كما تثبت الطرائث على وجه الأرض». هو جمع طرثوث، وهو ثبت ينبسط على وجه الأرض كالْفُطْر.

[طرد] (هـ) فيه: «لا بأسَ بالسَّباق ما لم تُطْرده ويطْرذك». الإطْراد: هو أن تقولَ: إن سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وإن سَبَقْتُكَ فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا.

\* وفي حديث قيام الليل: «هو قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ». أي أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الدَّاءِ، أو مكانٌ يختصُّ به ويُعرَف، وهو مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.

\* وفي حديث الإِشْرَاءِ: «فَإِذَا نَهَرَانِ يَطْرِدَانِ». أي يَجْرِيانِ، وهما يَفْتَعْلانِ، مِنَ الطَّرْدِ.

\* ومنه الحديث: «كَنتُ أَطَارِدُ حَيْتَ». أي أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا. ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ». يقال أطْرده السلطان وطْرده إذا أَخْرَجَهُ عَنِ بَلَدِهِ. وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً. وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْداً إِذَا أَبْعَدْتَهُ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ.

\* وفي حديث قتادة «فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمِدِ وَبِالْمَاءِ الطَّرْدِ» هُوَ الَّذِي تَخَوَّضُهُ الدَّوَابُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْرِدُ فِيهِ بِخَوْضِهِ، وَتَطْرُدُهُ أَي تَدْفَعُهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى «غريب الحديث» (١/٢١٩).

(٢) والقولان في «الفاثق» (٣٥٧/٢) وزاد: وقال ابن دريد: قطعة من جبل أو من حائط تستطيل في السماء، وتميل... ومنه قولهم: طربل فلان: إذا تمطى في مشيته فهو مطربل.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٦٣)، والزمخشري في «الفاثق» (٢/٨٧).



(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه صعد المنبر وفي يده طريدة». أي شقّة طويلة<sup>(١)</sup> من حرير<sup>(٢)</sup>.

[طرر] (هـ) في حديث الاستسقاء: «فنشأت طريرة من السحاب». الطريرة: تصغير الطرة، وهو قطعة من السحاب تبدو<sup>(٣)</sup> من الأفق مستطيلة<sup>(٤)</sup>. ومنه طرة الشعر والثوب<sup>(٥)</sup>: أي طرفه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعطى عمر حلة وقال: لتعطينها بعض نساءك يتخذنها طرات بينهن». أي يقطعنها مقانع<sup>(٦)</sup>. وطرّات: جمع طرة.

وقال الزمخشري<sup>(٧)</sup>: «يتخذنها طرات أي قطعاً، من الطرّ: وهو القطع»<sup>(٨)</sup>.

(س) ومنه الحديث: «إنه كان يطرّ شاربه». أي يقصّه.

(س) وحديث الشّعبي: «يقطع الطراؤ». هو الذي يشق كَم الرجل ويسل ما فيه، من الطرّ: القطع والشق.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قام من جِوز الليل وقد طرّت النجوم». أي أضاعت<sup>(٩)</sup>.

\* ومنه: «سيف مطرور». أي صقيل<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) في «الفاق» (٣٥٩/٢): مستطيلة من حرير، وكذلك الطريدة من الكلا والأرض هي الطريقة القليلة العرض.

(٢) «الفاق» (١٤٢/٣) وذكر نحو ما كان قدّم.

(٣) في الهروي: «تبدأ» وهو تصحيف.

(٤) زاد ابن قتيبة: وطرة الرأس من ذلك «غريب الحديث» (٣٩٨/١).

(٥) «الفاق» (٢١٧/٣).

(٦) في الهروي: «ستورا». قال في القاموس (قنع): والمقنع والمقنعة - بكسر ميمهما - ما تُقنع به المرأة رأسها.

(٧) في «الفاق» (٢١٤/٢).

(٨) زاد: ومنه حديث عليّ: «فأطرتها بين نسائي» أي قسمتها شققاً بينهن.

(٩) من طررت السيف إذا صقلته. «الفاق» (٢٤٦/١).

(١٠) «الفاق» (٢٤٦/١).

ومن رَوَاهُ بفتح الطَّاء أراد: طَلَعَتْ<sup>(١)</sup>. يقال طَرَّ النباتُ يَطِرُّ إذا نَبَتَ، وكذلك الشَّارب.

(هـ) وفي حديث عطاء: «إذا طَرَزْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءَ». أي إذا طَيَّبْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ. من قولهم رَجُلٌ طَرِيْرٌ: أي جَمِيْلُ الْوَجْهِ.

\* وفي حديث قُسٍّ.

\* وَمَرَادًا لِمَخْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا \*

أي جميعاً، وهو منصوبٌ على المصدر أو الحال.

[طرز] \* فيه: «قَالَتْ صَفِيَّةٌ لِرُجُلَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ فِيكُمْ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٍّ، وَزَوْجِي نَبِيٍّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَّمَهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ لَهْنٌ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ». أي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ. وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ وَالْجِيَادُ. وَيَقَالُ<sup>(٢)</sup> لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا وَقَرِيحَةً: هَذَا مِنْ طِرَازِهِ<sup>(٣)</sup>.

[طرس] (س) فيه<sup>(٤)</sup>: «كَانَ النَّخْعِي يَأْتِي عَبِيدَةً فِي الْمَسَائِلِ، فيقول عبيدة: طَرَسْنَاهَا يَا إِبْرَاهِيمَ». طَرَسْنَاهَا: أي أَمْحَاهَا. يَعْنِي الصَّحِيفَةَ. يَقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا<sup>(٥)</sup>.

[طرب] (س هـ) في حديث الحسن وقد خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ».

(١) «الفاق» (٢٤٦/١).

(٢) كما قال ابن الأعرابي.

(٣) ذكره جميعه في «الفاق» (٣٥٩/٢) وزاد: ومنه تَطَرَّزَ فلان إذا تنوق في الثياب وألا يلبس إلا فاخراً.

(٤) كما قال الهجَّع بن قيس.

(٥) زاد في «الفاق» (٣٥٩/٢): والطرس: الكتاب الممحو، فأما إذا محاه وهي تقرأ فهذا: الطلس.

يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا<sup>(١)</sup> وَالطَّرْطَبَةُ: الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ<sup>(٢)</sup>.  
أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ النَّخْعِيِّ<sup>(٣)</sup>.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ: «فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعَجًا طُرْطُبًا». الطَّرْطُبُ:  
الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ.

[طرف] <sup>(٤)</sup> (هـ) فِيهِ: «فَمَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَيْ  
قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ».

(هـ) وَفِيهِ: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ».  
أَيْ حَتَّى يُفَيِّقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ. فَهُمَا طَرَفَاهُ: أَيْ  
جَانِبَاهُ<sup>(٥)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: «قَالَتْ لَا بُنْهَاءَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى  
الْمَوْتِ حَتَّى أَخْذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ: إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ  
فَأُخْتَسِبَكَ»<sup>(٦)</sup>.

وَفِيهِ: «إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي  
أُطْرَافِهِ». أَيْ كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ: «مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ».  
يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ. وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ لِسَانُهُ وَذَكَرُهُ<sup>(٧)</sup>.

---

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَيْ كِبْرًا». وَفِي اللَّسَانِ: «وَكِبْرًا» وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي أَوْ «الْفَائِقِ» (٢/٣٦٠).  
(٢) وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَعْنَى آخَرَ: أَيْ يَسْتَحِفُّ شَارِبَهُ وَيَحْرُكُهُ فِي كَلَامِهِ - وَكَانَ ذَكَرَ أَنْ اشْتَقَّاهُ مِنَ  
الطَّرْبِ وَهُوَ الْخَفَّةُ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِ الْفَاءُ -.

(٣) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ. انْظُرْ «الْفَائِقِ» (٢/٣٦٠).

(٤) وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ سَائِلَ الْأَطْرَافِ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: يَرِيدُ الْأَصَابِعَ أَنَّهَا طَوَالُ لَيْسَتْ  
بِمُعْقَلَةٍ وَلَا مَتَغَضَّةٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٢١٢)، وَكَلَّنَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٣٠).

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٢٩٩).

(٦) «الْفَائِقِ» (٣/٢٩٩).

(٧) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٥٩) يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ ذَرْبَ اللَّسَانِ مَقُولًا. وَكَانَ عَمْرٌ إِذَا رَأَى مِنْ لَا يَفْصَحُ قَالَ:  
خَالَقَ هَذَا وَخَالَقَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاحِدًا.

\* ومنه قولهم: «لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفِهِ أَطْوَل».

(س) ومنه حديث طاؤس: «إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَشَقِي فَضْرِي، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَمَا أَذْرِي أَيُّ طَرَفِهِ أَسْرَعَ». أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ: أَيِ أَصَابَةِ الْقَيْءِ وَالْإِسْهَالِ فَلَمْ أَذِرْ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ.

\* وفي حديث أم سلمة: «قَالَتْ لِعَائِشَةَ: حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ». أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ. يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَغْضَاءُ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هِيَ جَمْعُ طَرْفِ الْعَيْنِ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٢)</sup>: «الطَّرْفُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَع»<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ، وَلَا أَكَادُ أَشْكَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: «غَضُّ الْأَطْرَافِ»: أَيِ يَغْضُضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتٍ رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ»<sup>(٤)</sup>.

(س) ومنه حديث نَظَرَ الْفُجَاءَةَ قَالَ: «أَطْرَفَ بَصْرَكَ». أَيِ اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ. وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ.

(هـ) وفي حديث زياد: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ». أَيِ طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا<sup>(٥)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ، إِذَا كَانَتْ طَمَاحَةً إِلَيْهِمْ. وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ<sup>(٦)</sup>: أَيِ صَرَفَتْهَا إِلَيْهَا.

---

(١) «غريب الحديث» (١٨٤/٢).

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (١٧٠/٢) يَرُدُّ عَلَى شَرْحِ ابْنِ قَتِيْبَةَ هَذَا. بَعْدَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ.

(٣) كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ.

(٤) انْظُرْ «الْفَائِقِ» (١٧٠/٢) فَإِنَّ الْمَصْنِفَ حَكَى كَلَامَ الزَّمَخْشَرِيِّ بِالْمَعْنَى.

(٥) وَشَغَلَتْكُمْ عَنِ الْآخَرِ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٣٥٩/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَكَذَا هُوَ لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةَ، وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ قَالَ: وَرَجُلٌ مَطْرُوفٌ إِذَا كَانَ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عُلِقَهُ وَلَهُى عَمَّا فِي يَدَيْهِ «غريب الحديث» (٢٤٣/٢).

\* ومنه حديث عذاب القبر: «كان لا يَطْرَفُ من البَوْل». أي لا يَتَبَاعَد، من الطَّرَف: الناحية.

(س) وفيه: «رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ». المِطْرَف بكسر الميم وفتحها وضمها: الثوب الذي في طَرَفِهِ عَلَمَان<sup>(١)</sup>. والميم زائدة. وقد تكرر في الحديث.  
(س): وفيه: «كَانَ عَمْرُو لُمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمُتَدَوِّدِ»<sup>(٢)</sup>. الطَّرَاف: بيتٌ من آدم مغروف من يثوث الأعراب<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي حديث فضيل: «كان محمد بن عبد الرحمن أضلع، فطُرف له طَرْفَةٌ». أضلَّ الطَّرَف: الضَّرَبَ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الضَّرَبِ عَلَى الرَّأْسِ.

[طرق] (هـ س) فيه: «نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ»<sup>(٤)</sup> أَهْلَهُ طُرُوقًا. أي لَيْلًا<sup>(٥)</sup>. وكل آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ. وقيل أصل الطُّرُوق: من الطَّرَق وهو الدَّق. وَشُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ الْبَابِ.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «إِنَّهَا خَارِقَةٌ طَارِقَةٌ». أي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمَعَ الطَّارِقَةُ: طَوَارِقٌ.

\* ومنه الحديث: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ». وقد تكرر ذكر الطُّرُوق في الحديث.

(هـ) وفيه: «الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجِبْتِ». الطَّرِيق: الضَّرَبُ بِالْحَصَا<sup>(٦)</sup> الَّذِي يَقْعَلُهُ النِّسَاءُ<sup>(٧)</sup>. وقيل هو الخطُّ فِي الرَّمْلِ. وقد مرَّ تفسيره في حرف الخاء.

(١) «الفاق» (٣٥٨/٢) ولكن لم يذكر الفتح للميم.

(٢) في أ «المُتَدَوِّد» والمثبت من الأصل واللسان. وقد ثبت «المُتَدَوِّد» في «الفاق».

(٣) «الفاق» (٤٤١/٢).

(٤) في الأصل: «عن أن يأتي» وأستقننا «عن» حيث لم ترد في أ واللسان والهروي.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢٣٣/١).

(٦) «الفاق» (٣٧٢/٢).

(٧) وذكر ذلك أبو عبيد القاسم دون ذكر النساء «غريب الحديث» (٢٣٣/١).

(هـ) وفيه: «فَرَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا». هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرُ بِالْقَضِيبِ لِيَتَفَشَّ.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةٌ»<sup>(١)</sup> الْفَحْلُ. أَي يَغْلُو الْفَحْلُ مِثْلَهَا<sup>(٢)</sup> فِي سِنِّهَا. وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. أَي مَرْكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ يُضْبِحُ جُبًّا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ». أَي زَوْجَةٍ. وَكَلَّ امْرَأَةً طَرُوقَةً زَوْجَهَا. وَكَلَّ نَاقَةً طَرُوقَةً فَحَلَهَا.

(هـ) ومنه الحديث: «وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحَلَهَا». أَي إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ<sup>(٣)</sup>. وَاسْتِطْرَاقُ الْفَحْلِ: اسْتِعَارَتُهُ لِلذَّكَاءِ.

\* ومنه الحديث: «مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ».

\* ومنه حديث ابن عمر: «مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ»<sup>(٤)</sup>؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلُ فَيُلْقَحُ مَائَةً، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرًا: أَي يَخْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ. وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ: مَاءُ الْفَحْلِ. وَقِيلَ هُوَ الضَّرَابُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ.

(هـ) ومنه حديث عمر<sup>(٥)</sup>: «وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا». أَي إِلَى فَحْلِهَا.

(هـ) وفيه: «كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ». أَي التَّرَاسُ الَّتِي أَلْبَسَتْ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ<sup>(٦)</sup>. وَمِنْهُ طَارَقَ النَّعْلُ، إِذَا صَيَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ، وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَزَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ. وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ.

---

(١) جاء عند الزمخشري في «الفاق» (١٤٥/١) أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِي: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ...» قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: أَي فِي صَاحِبِ الطَّرُوقَةِ إِذَا اسْتَطْرَقَكَ فَحَلًّا.

(٢) «الفاق» (٣٦٠/٢).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٤/١)، و«الفاق» (٣٥٧/٢) للزمخشري.

(٤) أَي الضَّرَابُ، كَمَا فِي «الفاق» (٣٥٨/٢).

(٥) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو. وَضَبَطَ عَمْرُو - بِالْقَلَمِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ. وَلَفْظُ الْحَدِيثِ فِيهِ «الْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا».

(٦) وَعِبَارَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: يَعْنِي الَّتِي أَطْرَقَتْ بِالْجُلُودِ وَالْعَصَبِ أَيِ الْبَسْتَةِ. «غريب الحديث» (٢٣٤/١).

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَلَيْسَتْ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ». أي مُطَبِّقَيْنِ  
وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ. يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا<sup>(١)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

\* وفي حديث نظر الفُجَاءة: «أَطْرَقَ<sup>(٢)</sup> بَصْرَكَ». الإِطْرَاقُ: أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى  
صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِتًا.

(هـ) وفيه: «فَأَطْرَقَ سَاعَةً». أي سَكَتَ.

\* وفي حديث آخر: «فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ». أي أَمَالَه وَأَسْكَنَهُ.

\* ومنه حديث زياد<sup>(٣)</sup>: «حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ، ثُمَّ أَطْرَقُوا وَرَاءَكُمْ»: أي اسْتَرَوْا  
بِكُمْ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ: «الْوُضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ». الطَّرْقُ: الْمَاءُ  
الَّذِي خَاضَتْهُ الْإِبِلُ وَبَالَتَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> وَبَعَرَتْ.

\* ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ<sup>(٦)</sup>: «وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ».

\* وفيه: «لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طِرْقٌ يَتَخَلَّفُ». الطَّرْقُ بِالْكَسْرِ: الْقُوَّةُ. وَقِيلَ الشَّخْمُ.  
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ.

وفي حديث سَبْرَةَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ». هُوَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى

---

(١) وكذا نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٢٣٤/١).

(٢) والصحيح من الرواية «أصرف» كما صحح هذه الرواية ابن معين وغيره، وانظر «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٠).

(٣) ابن أبي سفيان.

(٤) «غريب الحديث» (٢٤٤/٢) لابن قتيبة.

(٥) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٣٣/١) و(٤٢٤/٢)، ونحوه الزمخشري في «الفاق» (٣٦٠/٢)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٣٨/٢) لكن شارحاً للحديث الآتي.

(٦) هو عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٣٦/٢) من كلام معاوية لابن الزبير، وكذا في «الفاق» (٢٣٤/١) للزمخشري وقال: هو الماء طرفته الدواب أي خاضته وبالت فيه وبعرت فتغير واصفر، سمي بالمصدر، ضرب ذلك مثلاً لعزّه ومذلّتهم وتقدّمه وتخلّفهم.

التَّائِثُ؛ لَأَن الطَّرِيقَ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، فجمعه على التذكير: أَطْرِقَ، كَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ .  
وعلى التائث: أَطْرُقَ، كَيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

(هـ) وفي حديث هند:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ      نَمشي عَلَى الثَّمَارِقِ

الطَّارِقُ: النُّجْمُ، أَي أَبَاؤُنَا فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنُّجْمِ .

[طرا] (هـ) فيه: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» . الإِطْرَاءُ:  
مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ، وَالْكَذِبُ فِيهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرِ الْمُطْرَاةِ» . الْأَلُوَّةُ:  
الْعُودُ . وَالْمُطْرَاةُ: الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيِّبِ غَيْرَهَا كَالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ .  
ومنه قولهم: «عَسَلَ مُطْرًى» . أَي مُرَّتًى بِالْأَفَاوِيهِ .

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَكَلَ قَدِيداً عَلَى طَرِيَّانٍ» . قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ  
الطَّرِيَّانَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: هُوَ الَّذِي يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ .

## باب الطاء مع الزاي

[طنج] \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «قَالَ لَأَبِي الزِّنَادِ: تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثُ قَسِيَةً،  
وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةٌ» . الْقَسِيَّةُ: الرَّدِيئَةُ . وَالطَّارِجَةُ: الْخَالِصَةُ الْمُنْقَاةُ، وَكَأَنَّهُ تَغْرِيبُ  
تَأْزَهُ، بِالْفَارِسِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٩٤)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٩٥) .



## باب الطاء مع السين

[طسأ] فيه: «إن الشَّيْطَانَ قال: ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ»<sup>(١)</sup> والْحَقْوَةُ. الطُّسَاءُ: التُّخْمَةُ وَالْهَيْضَةُ. يقال طَسِىءٌ إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ. وَطَسِيتَ نَفْسُهُ فَهِيَ طَاسِئَةٌ مِنْهُ.

[طسس]<sup>(٢)</sup> \* في حديث الإسراء: «واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاسٍ مِنْ زَمْزَمٍ». الطُّسَاسُ: جَمْعُ طَسٍّ، وَهُوَ الطُّسْتُ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى طُسُوسٍ أَيْضًا.

[طسق] \* في حديث عمر: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذُّمَّةِ أَسْلَمَا: ارْزُقِ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُؤُوسِهِمَا، وَخُذِ الطُّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا». الطُّسُقُ: الْوَطِيفَةُ مِنَ خَرَاكِ الْأَرْضِ الْمَقْرَّرِ عَلَيْهَا، وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ.

[طسم] (س) في حديث مكة: «وَشُكَّانَهَا طَسْمٌ وَجَدِيسٌ». هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ. وَقِيلَ طَسْمٌ: حَيٌّ مِنْ عَادٍ.

## باب الطاء مع الشين

[طشش] (هـ) فيه: «الْحَزَاءَةُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ». هِيَ ذَاءٌ يُصِيبُ

(١) ضبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ.

(٢) أَهْمَلِ الْمَصْنُفُ ذِكْرَ الطُّسْتِ، وَعَرَجَتْ عَلَيْهَا فِي «الطُّشْتِ» بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، فِي «الذَّيْلِ». وَمِمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «كَلَامَرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ» قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣١٠/٢): الطُّسْتُ: يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الطُّسْتُ مُؤَنَّثَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ. انْتَهَى. قُلْتُ: وَالطُّسْتُ: آتِيَةٌ مِنَ النَّحَاسِ الْفَتْحَةَ أَوْسَعُ مِنَ الْقَعْرِ.

النَّاسَ كَالزُّكَّامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لَأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>(١)</sup>.  
قَالَ: طَشُّ يَوْمٍ بَدْرٌ..

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ».

### باب الطاء مع العين

[طعم]<sup>(٢)</sup> [٣] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعَمَ». يُقَالُ أَطْعَمْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَثْمَرَتْ، وَأَطْعَمْتُ الثَّمَرَةَ إِذَا أَذْرَكْتُ. أَيِ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ<sup>(٤)</sup> وَشَيْئاً يُؤْكَلُ مِنْهَا. وَرُوي: «حَتَّى تُطْعَمَ». أَيِ تُؤْكَلُ، وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أَذْرَكْتُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ<sup>(٥)</sup>: «أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ». أَيِ هَلْ أَثْمَرَ<sup>(٦)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَرَّجَرَجَةَ الْمَاءِ لَا تُطْعَمُ». أَيِ لَا طَعْمَ لَهَا<sup>(٧)</sup>.  
يُقَالُ أَطْعَمْتُ الثَّمَرَةَ إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ<sup>(٨)</sup>. وَالطَّعْمُ بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ ذَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ

(١) الآية (٢٤) من سورة الروم. وانظر آية الأنفال (١١).

(٢) فِي الْحَدِيثِ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ الْإِيمَانَ، مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ...» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦١/٢): اسْتَعَارَ الطَّعْمَ لاشتِمَالِهِ عَلَيْهِ وَاسْتَشْعَارِهِ لَهُ.

(٣) فِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ، وَمَا فِي التَّوْرَةِ: «لَتَمَحُو الْخَمْرُ وَمَنْ طَعِمَهَا...» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٢/٣): الطَّعْمُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٦٢/٢).

(٥) يَعْنِي الْجَسَاسَةَ.

(٦) «الْفَائِقِ» (١٢٩/٢).

(٧) «الْفَائِقِ» (٣٦٢/٢).

(٨) «الْفَائِقِ» (١٠١/٤).

حَلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ وَغَيْرَهُمَا، وَلَهُ حَاصِلٌ وَمَنْفَعَةٌ. وَالطَّعْمُ بِالضَّمِّ: الْأَكْلُ. وَيُرْوَى: «لَا تَطْعَمَ». بِالتَّشْدِيدِ. وَهُوَ تَفْعَلٌ مِنَ الطَّعْمِ، كَتَطَرَّدَ مِنَ الطَّرْدِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> فِي زَمْزَمَ: «أَنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سُقْمٌ». أَيِ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٣)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: «إِذَا وَرَّذَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمَهُ». أَيِ لَا تَشْرَبُهُ<sup>(٤)</sup>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ<sup>(٥)</sup>: «مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعَاءَ». هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ: أَيِ قَتَلْنَا مِنْ لَا اغْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ<sup>(٦)</sup>. وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ.

(هـ) وَفِيهِ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ». يَعْنِي شَبْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ، وَشَبْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْأَرْبَعَةِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ». الطُّعْمَةُ بِالضَّمِّ: شِبْهُ الرِّزْقِ<sup>(٧)</sup>، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ. وَجَمْعُهَا طَعْمٌ.

---

(١) وَعَلَى هَذَا الْآخِرِ عَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٠٦/٢)، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠١/٤) أَيْضًا.

(٢) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ جَاءَ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا.

(٣) وَقَدْ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٢/٢) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفُ طَعْمٍ، جَمْعُ طَعَامٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا طَعَامٌ أَطْعَمَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا خَيْرُ طَعَامٍ وَأَجْوَدُهُ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٠٢/١).

(٥) قَالَ سَلَامَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَقْشٍ.

(٦) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ كَلَامًا هَذَا مُؤَدَاهُ «الْفَائِقِ» (٣٦٢/٢).

(٧) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٣/٢): هِيَ الرِّزْقُ وَالْأَكْلُ، وَيُقَالُ لِلْمَادَةِ الطُّعْمَةُ، وَأَمَّا الطُّعْمَةُ، فَوَجْهُ الرِّزْقِ وَالْمَكْسَبِ كَالْمَحْرَفَةِ.

\* ومنه حديث ميراث الجدّ: «إن المُدُس الآخر طُعْمَةٌ». أي أنه زيادةٌ على حَقِّه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعْمَةِ». يعني الفَيء والخِراج<sup>(١)</sup>. والطُّعْمَةُ بالكسر والضم: وَجْهُ الْمَكْسَبِ. يقال هو طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ<sup>(٢)</sup>، وهي بالكسر خاصَّةٌ حالة الأكل.

\* ومنه حديث عمر بن أبي سلمة: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِغْمَتِي بَعْدُ». أي حالتي في الأكل.

(هـ س) وفي حديث المُصْرَاءِ: «مَنْ ابْتَنَعَ مُصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ إِنْ شَاءَ أَسْكَنَهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ». الطَّعَامُ: عَامٌّ فِي كُلِّ مَا يُقْتَاتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَحَيْثُ اسْتَشْنَى مِنْهُ السَّمْرَاءُ وَهِيَ الْحِنْطَةُ فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيمَا عَدَّاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوْهُ بِالتَّمْرِ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ. وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ: «مِنْ طَعَامٍ». ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ فَقَالَ: «لَا سَمْرَاءَ». حَتَّى إِنْ الْفُقَهَاءُ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيمَا لَوْ أُخْرِجَ بَدَلُ التَّمْرِ زَبِيحاً أَوْ قُوتاً آخَرَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبَعَ التَّوْقِيفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى صَدَقَةِ الْفِطْرِ. وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ الْمُصْرَاءِ هُوَ بَدَلُ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى غَالِباً، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَرُجُ بَأَخَرِ اجْتِمَاعِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَمَامِ الْحَلَبِ. وَأَمَّا الْمِثْلِيَّةُ فَلِأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بِمَعْيَارِ الشَّرْعِ كَانَتْ الْمَقَابِلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَإِنَّمَا قُدِّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لِفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً، لِأَنَّ التَّمْرَ يُشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ وَالْقُوَّةِ. وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمُصْرَاءُ بِعَيْبٍ آخَرَ سِوَى التَّضْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ اللَّبَنِ.

(س) وفي حديث أبي سعيد: «كُنَّا نَخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ<sup>(٣)</sup> صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١) لابن قتيبة.

(٢) «الفاثق» (٢/ ٣٦٣).

(٣) فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ». وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْأَصْلِ.

من شعير». قيل أراد به البرّ<sup>(١)</sup>. وقيل التمر، وهو أشبه؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتّسع لإخراج زكاة الفطر. وقال الخليل: إنّ العالي في كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة.

(س) وفيه: «إذا استطعتمكم الإمام فأطعموه». أي إذا أرتج عليه في قراءة الصلّة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأنهم يُدخلون القراءة فيه كما يُدخل الطعام<sup>(٢)</sup>.

\* ومنه الحديث الآخر: «فاستطعتمه الحديث». أي طلبت منه أن يُحدّثني وأن يُدَيّقني طعم حديثه.

[طعن] (هـ) فيه: «فناء أمتي بالطعن والطاغون». الطعن: القتل بالرمح. والطاغون<sup>(٣)</sup>: المرضُ العامُ والوباء الذي يفسد له الهواءُ فتفسدُ به الأمزجة والأبدان. أراد أنّ الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسفك فيها الدماء، وبالوباء<sup>(٤)</sup>.

وقد تكرر ذكر الطاغون في الحديث<sup>(٥)</sup>. يقال طعن الرجل فهو مطعون، وطعين، إذا أصابه الطاعون.

ومنه الحديث: «نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين».

وفيه: «لا يكون المؤمن طعاناً». أي وقاعاً في أغراض الناس بالدم والغيبة ونحوهما. وهو فعّال، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه. ومنه الطعن في النسب.

(١) «الفاق» (٣٦٢/٢)، ثم ذكر قول الخليل الآتي عند المصنف.

(٢) نحوه في «الفاق» (٣٦٢/٢).

(٣) كانت العرب تسميه رماح الجن. كما في «الفاق» (٤٦/٢).

(٤) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه. وقيل الطعن أن يقتل بالحديد، كأنه قال: فناء أمتي بالفتن التي تسفك فيها الدماء، وبالطاغون الذريع».

(٥) انظر «الفاق» (٤٦/٢ - ٤٧).

ومنه حديث رجاء بن حيوة: «لا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ وَلَا طَعَّانٍ»<sup>(١)</sup>.

(س) وفيه: «كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرُ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا». أَي طَعَنْتَ بِأَصْبُعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ الْمُرْخِي عَلَى الْخِذْرِ. وَقِيلَ طَعَنْتَ فِيهِ: أَي دَخَلْتَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ». أَي ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا.

(س) وفي حديث علي: «وَاللَّهِ لَوْ دُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةً إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ». يُقَالُ طَعَنَ فِي نَيْطِهِ: أَي فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ. وَيُرْوَى: «طُعْنٌ». عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالنَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

### باب الطاء مع الغين

[طغم] (س) في حديث علي: «يَا طَغَامَ الْأَخْلَامِ». أَي يَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ. وَقِيلَ هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَ لَهُمْ.

[طغا] (س) فيه: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاعِي».

\* وفي حديث آخر: «وَلَا بِالطَّوَاعِيَّتِ». فَالطَّوَاعِي جَمْعُ طَاعِيَةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا.

\* ومنه الحديث: «هَذِهِ طَاعِيَةُ دَوْسَ وَخَنْعَمَ». أَي صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاعِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ، وَهُمْ عَظَمَاءُ هَمَّ وَرُؤَسَاؤُهُمْ. وَأَمَّا الطَّوَاعِيَّتُ فَجَمْعُ طَاعُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُرَى لَهْمُ أَنْ يَعْْبُدُوهُ

(١) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (١٠٣/٤): أَيِ يَطْعُنُ عَلَى الْأَمَةِ.

(٢) قَالَهُ بِحُرُوفِهِ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٣٨/٢) وَزَادَ: «الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا، وَإِذَا طَعَنَ مَاتَ صَاحِبُهَا».

من الأصنام. ويقال للصَّنم طَاغُوت. والطَاغُوت يكون واحداً وجمعاً.

(س) وفي حديث وَهْب: «إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَاناً كُطُغْيَانُ الْمَالِ». أي يَخْمِلُ صاحبه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَهَ منه إلى ما لَا يَحِلُّ له، وَيَتَرَفَّع به على مَنْ دُونَهُ، وَلَا يُعْطَى حَقُّه بِالْعَمَلِ به كما يَقْعَلُ رَبُّ الْمَالِ. يقال: طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطَغَى طُغْيَاناً وقد تكرر في الحديث.

### باب الطاء مع الفاء

[طفح] (هـ) فيه: «مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوباً». أي مَلَأُهَا حَتَّى تَطْفَحَ<sup>(١)</sup>: أي تَفِيضُ<sup>(٢)</sup>.

[طفر] (س) فيه: «فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ». الطَّفَرُ: الْوُثُوبُ، وَقِيلَ: هُوَ وَثْبٌ فِي ارْتِفَاعٍ. وَالطَّفَرَةُ: الْوُثْبَةُ.

[طفف] (هـ) فيه: «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّتِ الصَّاعُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى»<sup>(٣)</sup>. أي قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. يُقَالُ: هَذَا طَفْتُ الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ: أَيِ مَا قَرَّبَ مِنْ مِثْلِهِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَا فَوْقَ رَأْسِهِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: طِفَافٌ بِالضَّمِّ. وَالْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الْإِنْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النِّقْصِ وَالتَّقَاصُرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ. وَشَبَّهَهُمْ فِي نَقْصَانِهِمْ بِالْمِكْيَالِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالُ، ثُمَّ أَغْلَمَهُمْ أَنْ التَّقَاصُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى.

(١) زاد في «الفاثق» (٣٦٥/٢): ومنه قولهم إناء طفحان للذي يفيض من جوانبه.

(٢) «غريب الحديث» (٣٦٨/٢)، لابن قتيبة.

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٢٥/١) حديث «كلكم بنو آدم طفت الصاع لم تملئوه» وقال: الطف هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلئ، انتهى، وقال الزمخشري شبههم في نقصانهم بالمكيال الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال... «الفاثق» (٣٦٤/٢) ثم ذكر معنى الحديث مثل ما ذكر المصنف.

(س) ومنه الحديث في صفة إسرائيل: «حتى كأنه طِفَافُ الأرض» أي قُرْبُهَا.

\* وفي حديث عمر: «قال لرجل: ما حَبَسَكَ عن صلاة العصر؟ فذَكَرَ له عُذْرًا، فقال عمر: طَفَّفْتَ». أي تَقَصَّصْتَ. والتَطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «سَبَّحْتُ النَّاسَ، وَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ». أي وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ<sup>(١)</sup>. يقال: طَفَّفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا: أَي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ.

(س) وفي حديث خُذَيْفَةَ: «أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا فَأَنَاءَهُ بِقَدَحٍ فَضَّةٍ فَحَذَفَهُ بِهِ، فَتَكَسَّ الدَّهْقَانُ وَطَفَّفَهُ الْقَدَحُ». أي عَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ.

\* وفي حديث عرضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ». الطُّفُوفُ: جَمْعُ طُفٍّ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه: «أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ». سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ.

[طفق] (هـ) فيه: «فَطَفِقَ يُلْقَى إِلَيْهِمُ الْجَبُوبُ». طَفِقَ: بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الْفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْجَبُوبُ: الْمَدَرُ.

[طفل] (هـ) في حديث الاستسقاء: «وَقَدْ شَغِلْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ». أَي شَغِلْتُ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ.

\* ومنه قوله تعالى: «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ». وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ، وَالطُّفْلُ: الصَّبِيُّ وَيُقَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمَاعَةِ. وَيُقَالُ طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ.

(س) وفي حديث الحديبية: «جَاءُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ». أَي الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا.

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٢٤/٢)، وعبارة الزمخشري في «الفاثق» (٣٦٥/٢): قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا إذا وثب حتى جازه...



والمُطْفِلُ: الثَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدُ بالتَّاجِ مَعَهَا طِفْلُهَا. يَقَالُ: أَطْفَلَتْ فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ. وَالْجَمْعُ مَطَافِلٌ وَمَطَافِيلٌ بِالْإِشْبَاعِ. يَرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِلِ». فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتْ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ». أَيِ دَنَتْ مِنْهُ. وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ: الطُّفْلُ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطِفِلٌ

قِيلَ: هُمَا جَبَلَانِ بَنَوَاحِي مَكَّةَ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ: عَيْنَانِ.

[طفا] (هـ) فِيهِ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْنَيْنِ وَالْأَبْتَرَ». الطُّفِيَّةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ، وَجَمْعُهَا طُفَى. شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ اللَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ<sup>(٣)</sup>.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْنَيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ». هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِ أَخَوَاتِهَا، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَازْتَفَعَتْ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ<sup>(٥)</sup>، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٢٠/٢)، وَهُوَ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٤/٢) وَزَادَ: اشْتَقَّ مِنَ الطُّفْلِ لِقَلَّتْهُ وَصَغُرَتْهُ.

(٢) مَشْرِفَانِ عَلَى مَجْنَةِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٤/٢).

(٣) هَذَا كَلَامُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٢/١)، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٣/٢) وَانْظُرْ تَمَامَ كَلَامِهِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٦٣/٢) وَقَالَ: فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الطُّفِيَّةُ: حَيَّةٌ لَبِنَةٌ خَبِيثَةٌ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلِفْعَلِ الْمُرَادِ كُلِّ حَيَّةٍ، مَا كَانَ مِنْهَا لَهُ وَلَدٌ، وَمَا لَا وَلَدَ لَهُ، وَثَنَى لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ تَفْرِخَ فَرْخَيْنِ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣٦٤/٢).

## باب الطاء مع اللام

[طلب] \* في حديث الهجرة: «قال سُراقَةُ: فإله لكُما أن أرْدَ عَنكما الطَّلَبَ». هو جمعُ طالِب، أو مُصدِر أقيم مُقامه، أو على حَذَف المضاف: أي أهل الطَّلَب<sup>(١)</sup>.

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة: «قال له: أمشي خَلْفَكَ أخشى الطَّلَبَ». (س) ومنه حديث نُقادَةَ الأسدِي: «قلتُ: يا رسول الله إني طَلِبَةٌ فإني أحب أن أُطَلِّبَها». الطَّلِبَةُ: الحاجةُ. والإِطْلَابُ: إِنْجازُها وقَضائُها<sup>(٢)</sup>. يقال: طَلَبَ إني فاطَلَبْتُه: أي أسعفتُه بما طَلَبَ.

\* ومنه حديث الدعاء: «ليس لي مُطَلِّبٌ سواك».

[طلح] (هـ) في حديث إسلامِ عمر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه: «فما بَرِحَ يُقاتِلُهُم حتى طَلَحَ». أي أَعْيَا<sup>(٤)</sup>، يقال: طَلَحَ يَطْلَحُ طُلُوحاً فهو طَلِيحٌ، ويقال: ناقة طَلِيحٌ؛ بغير هاء.

\* ومنه حديث سَطِيح: «على جَمَلٍ طَلِيحٍ». أي مُغَيٍّ.

وفي قصيد كعب:

وَجِلْدُها من أَطوْمٍ لا يُؤَيِّسُهُ طَلَحٌ بِضاحِيَةِ المَتَنِّينِ مَهْزولُ  
الطَّلَحُ بالكسر: القُرَاد، أي لا يُؤَثِّرُ القُرَادُ في جِلْدِها لِمالَسَتِهِ.

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٣٣/٣) شارحاً قول ابن جحش لأصحابه: «إني أخشى عليكم الطَّلَب».

(٢) «الفاق» (٦٩/٣).

(٣) وقد أساء الزمخشري الإيراد له فأوهم أنه عن ابن مسعود. وليس كذلك.

(٤) زاد في «الفاق» (٣٦٧/٢): يقال: طَلَحَ البعير إذا حَسَرَه فطَلَحَ.

(س) وفي بعض الحديث ذكر: «طَلْحَةُ الطَّلَحَات». هو رجل من خُزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن خَلْفٍ، وهو الذي قيل فيه:

رَحِمَ اللَّهُ أَكْثَرَهُمَا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ<sup>(١)</sup>

وهو غير طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ. قيل إنه جمع بين مائة عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةُ فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ. وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَصْلِ: وَاحِدَةُ الطَّلْحِ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِصَاهِ.

[طَلَخَ] (هـ) فيه: «أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُرَّةَ إِلَّا طَلَحَهَا». أَي لَطَخَهَا بِالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَهَا، مِنَ الطَّلَخِ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ.

وقيل: معناه سَوَّدَهَا، مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُطْلَخِمَةِ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ<sup>(٢)</sup>.

[طَلَسَ] (هـ) فيه: «أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ». أَي بِطَمْسِهَا وَمَحْوِهَا<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ»<sup>(٤)</sup>.

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ: لَا تَدْغُ تِمْنَالًا إِلَّا طَلَسْتَهُ»<sup>(٥)</sup>. أَي مَحَوْتَهُ<sup>(٦)</sup>. وقيل: الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلُسَةُ، وَهِيَ الْغَبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ. وَالْأُطْلَسُ: الْأَسْوَدُ وَالْوَسِخُ.

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيتات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه «نَضَرَ اللَّهُ».

(٢) «الفاق» (٣٦٦/٢).

(٣) «الفاق» (٣٦٥/٢).

(٤) «الفاق» (٣٦٥/٢).

(٥) المحفوظ في هذا الحديث «طمسته» بالميم.

(٦) زاد في «الفاق» (٣٦٥/٢): يقال: طلس الكتاب يطلسه وطمسه يطمسه بمعنى.

\* ومنه الحديث<sup>(١)</sup> : «تأتي رجالاً طُلُساً». أي مُغْبِرَةً<sup>(٢)</sup> الأُلوان<sup>(٣)</sup> ، جمعُ أَطْلَسَ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه : «أنه قطع يد مُؤَلِّدِ أَطْلَسَ سَرَقٍ». أرادَ أَشْوَدَ<sup>(٤)</sup> وَسِخَاً. وقيل الأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شُبِّهَ بِالذُّبِّ الذي تَسَاقُطُ شَعْرُهُ<sup>(٥)</sup> .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه : «أن عاملاً وفَدَّ عليه أَشْعَثُ مُغْبِرّاً عليه أَطْلَاسٌ»<sup>(٦)</sup> . يعني ثِيَاباً وَسِخَةً. يقال : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوبِ : بَيِّنُ الطُّلْسَةِ<sup>(٧)</sup> .

[طلع<sup>(٨)</sup>] <sup>(٩)</sup> (هـ س) فيه في ذكر القرآن : «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ». أي لِكُلِّ حَدٍّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةٍ عَلَيْهِ<sup>(١٠)</sup> . وَالْمُطْلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ<sup>(١١)</sup> . يقال : مُطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَي مَأْتَاهُ وَمَضْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُتْهَكاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عِلْمَ أَنْ سَيَطْلِعُهَا مُسْتَطْلَعٌ<sup>(١٢)</sup> .

(١) في قصة الرجل الذي بعث إلى الجن .

(٢) في أ : «مغبروا» .

(٣) «الفائق» (٣/٣٨٥) .

(٤) من قولهم : ليل أطلس أي مظلم .

(٥) ذكر الوجهين في «الفائق» (٢/٣٦٦) ، وما زدته من عنده .

(٦) قال في «الفائق» (٢/٢٧١) : أَطْلَاسُ جَمْعِ طُلْسٍ ، وَهُوَ الثَّوبُ الْخَلْقُ ، مِنْ طَلَسَ الْكِتَابَ وَطَلَسَهُ إِذَا مَحَاهُ لِيُفْسِدَ الْخَطَّ ، وَمِنْهُ الطَّلَاسَةُ ، وَعَنْ الْقُتَيْبِيِّ - وَفِي الْمَطْبُوعِ : الْعَتَبِيُّ - : هِيَ الْوَسِخَةُ مِنَ الثِّيَابِ مِنَ الذُّبِّ الْأَطْلَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ غَبَرُهُ .

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣١٦) .

(٨) في حديث الطاعون قال ﷺ : «أرجو أن لا يطلع إلينا» قال في «الفائق» (٢/٣٦٦) : طلع إذا أشرف .

(٩) قد استدركنا على المصنف في «الذيل على النهاية» ص (٣١٧) حديث عائشة في سحره ﷺ وفيه «في جفّ طلعة» ، وقد أورد الحديث أبو عبيد القاسم ، وقال : يعني طلع النخل . «غريب الحديث» (١/٣٥٣) .

(١٠) قال أبو عبيد القاسم : وهذا كلام العرب «غريب الحديث» (٢/٢١٥) و (٢/٢٠) ، ومثل ما عنده قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٦٦) .

(١١) وسيأتي أن أبا عبيد نقله عن الأصمعي . وكان نقل أيضاً عن أبي عمرو قوله : يعني لكل حد ما تى يؤتى منه «غريب الحديث» (٢/٢٠) .

(١٢) وعبارة الحسن البصري : «قوم يعملون به» بهذا الحد ، نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في =

ويجوزُ أن يكون: «لكل حَدٍّ مَطْلَعٌ»<sup>(١)</sup>. بوزن مَضْعِدٍ ومعناه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديتُ به من هَوْلِ المَطْلَعِ». يُريدُ به المَوْقِفُ يومَ القيامةِ، أو ما يُشْرِفُ عليه من أمرِ الآخرةِ عَقِيبَ الموتِ، فشَبَّهه بالمَطْلَعِ الذي يُشْرِفُ عليه من موضعٍ عالٍ<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا غَزَا بَعَثَ بين يديه طَلَّاعَ». هم القومُ الذين يُبْعَثُونَ لِيُطْلِعُوا طِلْعَ العَدُوِّ، كالجَوَاسِيسِ، واحدُهم طَلِيعَة، وقد تُطْلَقُ على الجَمَاعَةِ. والطلَّاع: الجماعات.

(س) وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ: «قال لعبد المطلب: أطلعتك طِلْعَه». أي أَعْلَمْتَك. الطلَع بالكسر: اسمٌ، من اطلَّعَ على الشيء إذا عَلِمَهُ.

(س) وفي حديث الحسن رضي الله عنه: «إنَّ هذه الأنفُسَ طُلْعَةٌ». الطُلْعَة بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرةُ التَّطَلُّعِ إلى الشيء: أي أنها كثيرةُ المِيلِ إلى هَوَاهَا وما تَشْتَهِيهِ حتى تُهْلِكَ صاحبها<sup>(٣)</sup>. وبعضهم يَزْوِيهِ بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه. والمعروف الأول.

ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ: «أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلْعَةُ الخُبَاءَةُ». أي التي تَطْلُعُ كثيراً ثم تَخْتَبِيءُ.

\* وفيه: «أنه جاءه رجلٌ به بِلْدَاذَة تَعْلُو عنه العَيْنَ، فقال: هذا خير من طِلَاحِ الأرض ذَهَباً». أي ما يَمْلَأُهَا حتى يَطْلُعَ عنها وَيَسِيلَ<sup>(٤)</sup>.

---

= «غريب الحديث» (٢١٥/١)، وبين أن هذا محكي عن ابن مسعود أيضاً.

(١) قال في «الفاق» (٣٨١/٢): المطلع المأتى الذي يؤتى منه علم القرآن.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: المطلع موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، ثم قال أبو عبيد: فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك، وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، وهذا من الأضداد (١٩/٢) ومثل قوله قال الزمخشري في «الفاق» (٣٦٦/٢).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٣٩/٢)، ونحوه في «الفاق» (٢٦٨/١).

(٤) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١١٩/١) شارحاً حديث الحسن - عقب الآتي - ووقع عنده «ويسهل» بدل «يسيل» وهو تصحيف، ومثل قول الأصمعي والمصنف قال الزمخشري في «الفاق» (١٤٤/١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذهباً»<sup>(١)</sup>.

(هـ) وحديث الحسن: «لأنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ من النَّفاقِ أحبُّ إليَّ من طِلاعِ الأرضِ ذهباً».

\* وفي حديث السُّحُور: «لا يَهَيِّدَنَّكُم الطَّالِعُ». يعني الفَجَرَ الكاذِبَ<sup>(٢)</sup>.

(س) وفي حديث كِشْرَى: «أنه كان يَسْجُدُ للطَّالِعِ». هو من السهام الذي<sup>(٣)</sup> يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويغْلوه<sup>(٤)</sup>. وقد تقدَّم بيانه في حرف السين.

[طلفح] (هـ) في حديث عبد الله<sup>(٥)</sup>: «إذا ضُتُّوا عليك بالمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ». أي إذا بَخِلَ الأُمَرَاءُ بالرفقة التي هي من طعام المُتَرَفِّين والأغنياء فاقْنَعْ برَغِيفِكَ. يقال: طَلَفَحَ الخُبْزَ وفَلَطَحَهُ إذا رَقَّقَهُ وبَسَطَهُ<sup>(٦)</sup>.

وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ: أراد بالمُطْلَفَةِ الدَّرَاهِمَ، والأوَّلُ أشبه، لأنه قابله بالرغيف.

[طلق] <sup>(٧)</sup> (هـ) في حديث حُثَيْن: «ثم انتَرَعَ طَلَقاً من حَقَبِهِ فقيَّد به الجمل». الطَّلَقُ بالتحريك: قيَّد من جُلُود<sup>(٨)</sup>.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٣٢/٢)، ونقل عن الأصمعي قوله: «طلاع الأرض ملوها»، وقد قدما لفظه عند ابن قتيبة (١١٩/١) قبل أثر، ووقع في «الفائق» (٣٦٧/٢) أيضاً: ملوها.

(٢) وهو الفجر الأول كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩/١).

(٣) في الأصل: «التي» والمثبت من أ واللسان، ومما سبق في مادة (سجد).

(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦١/٢)، قلت: وقد استظهرت غير هذا، كما في حرف السين مادة «سجد».

(٥) يعني ابن مسعود.

(٦) عبارة «الفائق» (٣٦٧/٢): «طلفح الخبز إذا رققه، وفلطحه إذا بسطه». قلت: ففي عبارة المصنف لَفَّ ونشَر.

(٧) في حديث عمرو بن مَرَّة الجهني رفعه: «أنتم - معشر قضاة - من اليد الطليقة..» رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما، واللفظ للطبراني في الكبير. قلت: فعيل بمعنى مفعول، أي المبسوطة، يعني بذلك الكرم، والله أعلم.

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٠/١)، والزمخشري في «الفائق» (٣٣١/٢).

(س) وفي حديث ابن عباس: «الحياء والإيمان مقرونان في طَلْقٍ». الطَّلَقُ ها هنا: حَبْلٌ مَقْتُولٌ شديد القتل: أي هُمَا مُجْتَمِعَان لَا يَفْتَرِقَان، كأنهما قد شُدَّا في حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ.

\* وفيه: «فَرَفَعْتَ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقِينَ». هو بالتحريك: الشَّوْط والغاية التي تجري إليها الفَرَس.

(س) وفيه: «أفضل الإيمان أن تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ». أي مُسْتَبَشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ.

\* ومنه الحديث: «أَنْ تَلْقَاهُ بَوَجْهِ طَلِيقٍ». يقال: طَلَّقَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا، فَهُوَ طَلِيقٌ، وَطَلِيقٌ<sup>(١)</sup>: مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ.

(س) وفي حديث الرَّحِمِ: «تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلِيقٍ». يقال رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلِيقُهُ<sup>(٢)</sup>: أَي مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ النَّطْقِ<sup>(٣)</sup>.

(س) وفي صفة ليلة القدر: «لَيْلَةٌ سَمُوحَةٌ طَلَقَةٌ». أي سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ. يقال يَوْمٌ طَلِيقٌ، وَلَيْلَةٌ طَلِيقٌ وَطَلَقَةٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ.

(هـ) وفيه: «الْخَيْلُ طَلِيقٌ». الطَّلَقُ بالكسر: الْحَلَالُ. يقال أُعْطِيَتْهُ مِنْ طَلْقٍ مَالِي: أَي مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ.

(هـ) وفيه: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَفْرَحُ». طَلَّقُ الْيَدِ الْيُمْنَى. أَي مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَخْجِيلٌ<sup>(٤)</sup>.

وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما: «الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ». أي هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهِؤَلَاءَ، وَهَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِؤَلَاءَ. فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ وَالْمَرْأَةُ تَعْتَدُّ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: طَلَّقَ كَكَرَّمْ، وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ، مَثَلَةٌ، وَكَكَيْفَ وَآمِيرٌ.

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: طَلَّقَ اللِّسَانَ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكَآمِيرٌ، وَيُضْمَتَيْنِ، وَكَصَرْدٌ، وَكَيْفٌ.

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٢٦١): الْمُرَادُ الْإِنْطِلَاقُ وَالْحَدَّةُ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣/١٤٣).

الطلاق يتعلّق بالزوج في حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةِهِ. وكذلك العِدَّةُ بالمرأة في الحالَتَيْنِ. وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبين الأمة تحت الحرِّ باثنتين.

ومنهم من يقول: إن الحرة تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمة تحت الحرِّ بأقلَّ من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبداً والمرأة حرة، أو بالعكس، أو كانا عبيدين فإنها تبين باثنتين.

وأما العِدَّةُ فإن المرأة إن كانت حرة اعتدَّتْ بالوفاة أربعة أشهرٍ وعَشْرًا، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيضٍ، تحت حرٍّ كانت أو عبداً. وإن كانت أمة اعتدَّتْ شهرين وخمسة، أو طهرين أو حيضتين، تحت عبد كانت أو حرًّا.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: «أنتِ خَلِيَّةٌ طالقٌ». الطالق من الإبل: التي طُلِقَتْ في المَرْعى. وقيل: هي التي لا قيْدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّةُ. وقد تقدّمت في حرف الخاء.

وطلاق النساءِ لِمَعْنَيْنِ: أحدهما حلَّ عقد النكاح، والآخر بمعنى التَّخْلِيَةِ والإرسال.

(س) وفي حديث الحسن: «إنك رجل طَلِيقٌ»<sup>(١)</sup>. أي كثير طلاق النساء. والأجود أن يقال: مِطْلَاقٌ ومِطْلِيقٌ وطُلُقَةٌ.

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إن الحسنَ مِطْلَاقٌ فلا تُزَوِّجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رجلاً حجَّ بأُمِّه فَحَمَلَهَا على عَاتِقِهِ، فسأله، هل قضى حقّها؟ قال: لا، ولا طُلُقَةٌ واحدة». الطلق: وجع الولادة. والطلقة: المرأة الواحدة.

(١) في أ: «طَلِيقٌ».



(س) وفيه: «أن رجلاً استطلق بطنه». أي كثر خروج ما فيه، يُريد الإسهال.  
 (س) وفي حديث حنين: «خرج إليها ومعه الطلقاء». هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يشتريهم، واحدُهم: طليق، فعيل بمعنى مفعول. وهو الأسير إذا أطلق سبيله.

(س) ومنه الحديث: «الطلاق من قريش والعنقاء من ثقيف». كأنه مِيزٌ قريشاً بهذا الاسم، حيث هو أحسن من العنقاء. وقد تكرر في الحديث.

[طلل] (هـ) فيه: «أن رجلاً عضَّ يدَ رجلٍ فانترعها من فيه فسقطت ثنايا العاض، فطلها رسول الله ﷺ». أي أهدرها. هكذا يُروى: «طلها». بالفتح، وإنما يقال: طلَّ دمه، وأطلَّ، وأطله الله. وأجاز الأول الكسائي<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث: «من لا أكل ولا شرب ولا استهلَّ، ومثل ذلك يُطلُّ»<sup>(٢)</sup>.

(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر: «أنشأت تطلها»<sup>(٣)</sup> وتضهلها. طلَّ فلانٌ غريمه يُطلُّه إذا مطلَّه<sup>(٤)</sup>. وقيل<sup>(٥)</sup> يطلُّها: يسعى في بطلان حقها، كأنه من الدَّم المَطْلُولِ.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: «فأطلَّ علينا يهودي». أي أشرف وحقيقته: أوفى علينا بطلِّه، وهو شخصه<sup>(٦)</sup>.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أنه كان يُصلي على أطلال السفينة». هي جمع طلل، ويُريد به شرايعها.

(١) كذا في «الفاقي» (٣٦٦/٢)، وعبارة الهروي: وقال الكسائي: يجوز طلَّ الدَّم نفسه. ونقل أبو عبيد القاسم القول الأول بالفتح عن أبي زيد، وكذا الذي بالضم ثم إنه قال: «لا يقال: طلَّ دمه لا يكون الفعل للدم». ثم قال: وقال أبو عبيدة معمر فيه ثلاث لغات طلَّ، وطلَّ، وأطلَّ. «غريب الحديث» (٢٩٧/١).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٧): عامة المحدثين يقولون: «بطل» من البطلان، ورواه بعضهم «يطلُّ» أي يهلر، وهو جيد في هذا الموضع...

(٣) قال في «الفاقي» (٢٥٩/٢): أي تهلر حقها.

(٤) حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٥٠/٢)، ثم قال: وروي تطلها - وانظر «لط» -.

(٥) القائل هو الميرد، كما ذكر الهروي.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفاقي» (٤٧/١).

\* وفي حديث أشراط الساعة: «ثم يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ». الطَّلُّ: الذي يَنْزِلُ من السَّمَاءِ في الصَّخْو. والطَّلُّ أيضاً: أضعفُ المَطَرِ.

[طلم] (هـ) فيه: «أنه مرَّ برجل يُعالج طُلْمةً لأصحابه في سفر». الطُلْمة: خُبْزَةٌ تُجعل في المِلَّة<sup>(١)</sup>، وهو الرِّمَادُ الحَارُّ. وأصلُ الطَّلْمِ<sup>(٢)</sup>: الضَّرْبُ بِسِطِّ الكَفِّ. وقيل الطُلْمة: صفيحة من حجارةٍ كالطَّابِقِ يُخَبَّر عليها.

وفي شعر حسان في رواية:

تُطَلِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

والمشهورُ في الرواية: «تُطَلِّمُهُنَّ»<sup>(٣)</sup>. وهو بمعناه.

[طلا] (هـ) فيه: «ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ». أي ما مَالَ إلى هَوَاهُ. وأصله من مِيل الطُّلَى، وهي الأغناقُ، وحدثها: طَلَاةٌ. يقال: أَطْلَى الرجلُ إطلاءً إذا مَالَتْ عُنُقُهُ إلى أَحَدِ الشَّقَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كان يَزُرُّهُمْ الطَّلَاءُ». الطَّلَاءُ بالكسر والمدُّ: الشَّرَابُ المطبُوعُ من عَصِيرِ العِنَبِ، وهو الرُّبُّ. أصله القَطِرَانُ الخَائِرُ الذي تُطْلَى به الإِبِلُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنْ أَوَّلَ مَا يَكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقال له

---

(١) وهو الصواب كما قال أبو عبيد القاسم: الطلّمة يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس المِلَّة، وإنما المِلَّة اسم الحفرة نفسها، فأما التي يملأ فيها فهي الطلّمة والخبزة والمليل، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتذلة عندهم. انتهى. قلت: نعم، قد كان لي امرأة عم نجت على التسعين - رحمها الله - تطعمني إياها، ولم تكن تطلق الطلّمة إلا على الخبزة السمكة التي يصعب نضج وسطها من غلظها، فبينها وبين الخبزة خصوص وعموم.

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاق» (٣٦٥/٢).

(٣) وهي رواية الديوان ص (١)، ط ليدن. وصدر البيت: تَطَلُّ جِيَانُنَا مَتَطَرَاتٍ.

(٤) «الفاق» (٣٦٧/٢) قلت: وقد جاء في حديث واثلة عند الطبراني في الكبير (٦٢/٢٢) في فتح خير: «فأكل متكئاً واطلى» أي مالت عنقه.

الطَّلَاءُ». هذا نَحْوُ الحديث الآخر: «سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً؛ تَحَرُّجاً مِنْ أَنْ يُسَمُّوه خَمراً.

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الرُّبُّ الْحَلَالُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ: «إِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً». أَي رَوْنَقاً وَحُسْنًا. وَقَدْ تَفَتَّحَ الطَّاءُ.

### باب الطاء مع الميم

[طمٹ] \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِئْتُ». يَقَالُ طَمِئَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمِئُ طَمْئَاناً إِذَا حَاضَتْ، فَهِيَ طَامِئٌ، وَطَمِئَتْ إِذَا دَمِئَتْ بِالْإِفْتِضَاضِ، وَالطَّمْتُ<sup>(١)</sup>: الدَّمُ وَالنِّكَاحُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

[طمح] (س) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ». أَيِ امْتَدَّ وَعَلَا.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ».

[طمر] (هـ) فِيهِ: «رُبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ». الطَّمْرُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «فَيَقُولُ الْعَبْدُ: عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ».

---

(١) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: «طَمَّتِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَمْئًا، مِنْ بَابِي ضَرْبٍ وَقَتْلٍ: افْتَضَّهَا وَافْتَرَعَهَا. وَطَمِئَتْ الْمَرْأَةُ طَمْئَاناً، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: إِذَا حَاضَتْ. وَطَمِئَتْ تَطْمِئُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ، لَغَةً. وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «طَمِئْتُ، كَنَصَرْتُ وَسَمِعْتُ: حَاضْتُ».

أَيِ الْمُخْبَيَّاتِ مِنَ الدُّنُوبِ<sup>(١)</sup>. وَالْأُمُورِ الْمُطْمَرَّاتِ بِالْكَسْرِ: الْمُهْلِكَاتِ، وَهُوَ مَنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ. وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ: الْحَبْسُ.

\* وَفِي حَدِيثِ مُطَرَفٍ: «مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ فَلْيَزِمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ». طَمَارٌ: بوزن قَطَامٍ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ: أَيِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَافِعٍ<sup>(٣)</sup>: «كَنتَ أَقُولُ لِابْنِ ذَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ: أَقِمِ الْمِطْمَرَ». هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ: الْخِيطُ الَّذِي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ<sup>(٤)</sup>، وَيُسَمَّى الثُّرَّةُ<sup>(٥)</sup> أَيِ أَقُولُ: قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَاصْدُقْ فِيهِ<sup>(٦)</sup>.

[طمس] (س) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «أَنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ». أَيِ مَمْشُوحَا مِنْ غَيْرِ بَخَصٍ<sup>(٧)</sup>. وَالطَّمَسُ: اسْتِثْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ.

\* وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ مَذْحِجٍ: «وَيُسَمَّى سَرَابُهَا طَامِسًا». أَيِ أَنَّهُ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَعُودُ أُخْرَى. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَانَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ: «سَرَابُهَا طَامِيًا». وَلَكِنْ كَذَا يُرْوَى. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّمَسِ فِي الْحَدِيثِ.

[طمطم] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّهُ لَنَفِي ضَخْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ<sup>(٨)</sup>». الطَّمْطَامُ فِي الْأَصْلِ: مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ، فَاسْتَعَارَهُ هَا هُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا الضَّخْضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ.

(١) «الفاثق» (٣٦٨/٢).

(٢) قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِقِ» (٢٩١/٢).

(٣) ابْنُ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِي.

(٤) بِالْفَارَسِيَّةِ. كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) زَادَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَيُقَالُ لَهُ الْإِمَامُ أَيْضًا،.. أَرَادَ أَنَّهُ يَقَوِّمُ الْحَدِيثَ وَيَنْقَحُ أَلْفَاظَهُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٤٥/٢).

(٦) «الفاثق» (٣٦٨/٢ - ٣٦٩).

(٧) زَادَ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٦٨/٢) وَبِهَذَا سَمِّيَ مَسِيحًا.

(٨) وَلَفِظَ الْحَدِيثَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ: «وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانَهُ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ» خَرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

(هـ) وفي صفة قريش: «ليس فيهم طُنْطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ». شبه كلام حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ<sup>(١)</sup>. يقال: رَجُلٌ أَعْجَمٌ طِنْطِمْيٌّ<sup>(٢)</sup>. وقد طُنْطَمَ فِي كَلَامِهِ.

[طمم] \* في حديث حذيفة: «خَرَجَ وَقَدْ طَمَ شَعْرَهُ». أي جَزَّهُ<sup>(٣)</sup> وَاسْتَأْصَلَهُ.

\* ومنه حديث سلمان: «أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومُ الرَّأْسِ»<sup>(٤)</sup>.

(س) والحديث الآخر<sup>(٥)</sup>: «وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ».

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لَا تُطَمَّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ».

أي لَا تُزَاعُ<sup>(٦)</sup> وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ. وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌّ<sup>(٧)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابَةُ: «مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا

طَامَّةٌ». أي مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ<sup>(٨)</sup>.

[طما] (هـ) في حديث طَهْفَةَ: «مَا طَمَا الْبَحْرُ»<sup>(٩)</sup> وَقَامَ تِعَارُ. أي اِرْتَفَعَ

بِأَمْوَاجِهِ وَتِعَارَ: اسْمُ جَبَلٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) عند ابن قتيبة: لكثرة ما فيه من الألفاظ المنكرة عند العرب. مثل أبدالهم الميم من لام المعرفة، كقول أبي هريرة رضي الله عنه «طاب أم ضرب» أي طاب الطرب. «غريب الحديث» (١٣٥/٢) قلت: ومن هذا الحديث «ليس من أم ب ر أم صوم في أم سفر» وقد جاء في موضعه.

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٣١٢/٣).

(٣) «الفائق» (٣٦٨/٢).

(٤) «الفائق» (٣٦٨/٢).

(٥) وحديث أبي بكرة عند البزار (١٥٨٢) والطبراني وغيرهما: «ورجل أسود مطموم».

(٦) في أ: «تراع» بالراء.

(٧) قال نحوه في «الفائق» (٤٢٦/٣) وزاد: ولا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز، من أطمَّ الشيء: إذا رفعه وشالاه، أو لا تضل. من قول أبي زيد: دعه يترمَّع في طمته: أي يتسكع في ضلَّالته، ولو روي: «لَا تَطْمُ» مِنْ طَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا: إِذَا نَشَزَتْ، لَكَانَ وَجْهًا.

(٨) وعبارة «الفائق» (٤٢٥/٣): الطامة الداهية العظيمة، من طَمَّ الْمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ.

(٩) في الهروي: «بحر».

(١٠) «الفائق» (٢٧٩/٢).

## باب الطاء مع النون

[طنب<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup> (هـ) فيه: «ما بين طُنْبِي المَدِينَةِ أَحَوْجُ مِنِّي إِلَيْهَا». أي ما بين طَرَفَيْهَا. والطُّنْبُ: أحدُ أَطْنَابِ الخِيمةِ، فاستعاره للطَّرَفِ والنَّاحِيَةِ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفي حديثِ عمر رضي الله عنه: «أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا». أي إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا. يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وامتدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ يُوْتِرُهُمْ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَخْتَسِبُ خُطَايَ». مُطَنَّبٌ: أي مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ، يعني ما أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ، لِأَنِّي أَخْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>(٥)</sup>.

[طنف] \* في حديثِ جُرَيْجٍ: «كَانَ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَّفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ». أي أَنَّهُمْ. يُقَالُ: طَنَّفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ: أي أَنَّهُمْتُهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ.

[طنفس] \* قد تكرر فيه ذكر: «الطُّنْفُوسَةِ». وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساطُ الذي له خَمَلٌ رَفِيقٌ، وجمعه طَنَافِسُ.

(١) في كلام علي رضي الله عنه: «عليكم الرواق المطنَّب» يعني رواق البيت المشدود بالأطناب، وهي الحبال. قال ابن قتيبة - بعد هذا -: وهذا مثل قول عائشة: «ضرب الشيطان روقه ومدَّ طنبه» «غريب الحديث» (٣٦٥/١) - وانظر روق -.

(٢) في كلام المغيرة يصف امرأة: «عارية الطنبوب» قال في «الفاثق» (١٣٤/٢): هو عظم الساق، وعريه لهزالها.

(٣) «الفاثق» (٤٨/٤).

(٤) زاد في «الفاثق» (٣٦٩/٢) أي ردها إلى مهر مثلها من نساء عشيرتها، والأطناب: حبال البيوت.

(٥) «غريب الحديث» (٣٨/٢) لابن قتيبة، وقائل هذا رجل من المسلمين قاله له أبي: «لو اشتريت دابة نقيك الوقع».

[طنن] (س) في حديث علي رضي الله عنه: «ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قُحْفَهُ». أي جَعَلَهُ يَطِنُّ من صَوْتِ الْقَطْع<sup>(١)</sup>. وأصله من الطَّيْن وهو صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ.

\* ومنه حديث مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ: «قَالَ: صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمَّا أُمَكَّنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنَصْفِ سَاقِهِ، فَوَاللَّهِ مَا أُشْبِهُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى». أَطْنَنْتُهَا: أَيِ قَطَعْتُهَا. اسْتَعَارَهُ مِنَ الطَّيْنِ: صَوْتِ الْقَطْعِ وَالْمِرْضَخَةِ: الْآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى: أَيِ يُكْسَرُ.

(س) وفي الحديث: «فَمَنْ تَطْنُ؟». أي من تَتَهَمُ، وأصله تَطْنُ، من الظَّنَّةِ: التُّهْمَةُ، فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهُمَا طَاءً مَشْدَدَةً، كَمَا يَقَالُ مُظْلِمٌ فِي مُظْلَمٍ.

أُورِدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ: «التَّحْفَةِ». أَوْرَدَهُ فِيهِ لظَاهِرَ لَفْظِهِ. قَالَ: وَلَوْ رُويَ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةُ لَجَازَ. يَقَالُ: مُظْلِمٌ وَمُظْلِمٌ، وَمُضْطَلِمٌ، كَمَا يَقَالُ: مُذَكِّرٌ وَمُذَكِّرٌ.

\* ومنه حديث ابن سيرين: «لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطْنُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ». أَيِ يُتَّهَمُ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ.

[طنا] \* فِي حَدِيثِ الْيَهُودِيَةِ الَّتِي سَمَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «عَمَدْتُ إِلَى سُمٍّ لَا يُطْنِي». أَيِ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يَقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنِي، أَيِ لَا يَقْلِتُ لَدَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

## باب الطاء مع الواو

[طوب] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا<sup>(٣)</sup>» كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ. طُوبَى: اسْمُ الْجَنَّةِ. وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا: فُعْلَى، مِنَ الطَّيْبِ،

(١) «الفاثق» (٢/٢٢١).

(٢) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِقِ» (٢/٣٦٩) مِثْلَ هَذَا وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: أَشَوَيْتَ الرَّمِيَّةَ وَأَطْنَيْتَ، إِذَا أَصَبْتَ غَيْرَ الْمَقْتُلِ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَاللَّسَانِ.

فلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الياءَ وَآوًا. وقد تَكَرَّرَت فِي الْحَدِيثِ.  
\* وَفِيهِ: «طَوْبَى لِلشَّامِ لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا». الْمُرَادُ بِهَا هَا هُنَا  
فُعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ، لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

[طوح] (س هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ الْيَزْمُوكِ: «فَمَا رَأَيْتُ  
مَوْطِنًا أَكْثَرَ قِخْفًا سَاقِطًا، وَكَفًّا طَانِحَةً». أَيِ طَائِرَةٍ مِنْ مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ. يُقَالُ طَاحَ  
الشَّيْءُ يَطُوحُ وَيَطِيحُ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ، فَهُوَ عَلَى يَطِيحُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعِلُ، مِثْلُ  
حَسِبَ يَخْسِبُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ بَاعَ يَبِيعُ.

[طود] \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: «ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ». أَيِ جَبَلٍ عَالٍ<sup>(١)</sup>.  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[طور] \* فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ

الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّاتَرَاتُ، وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ: أَيِ مَرَّةٍ مُثْلِكَ  
وَمَرَّةٍ هُلْكَ وَمَرَّةٍ بُؤْسٍ وَمَرَّةٍ نَعْمٍ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ: «تَعْدَى طَوْرُهُ». أَيِ جَاوَزَ حَدَّهُ وَحَالَهُ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ  
فِيهِ شُرْبُهُ<sup>(٢)</sup>.

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ». أَيِ لَا أَقْرَبُهُ  
أَبْدًا.

[طوع] <sup>(٣)</sup> (هـ) فِيهِ: «هَوَى مُتَّبِعٌ وَشُحُّ مُطَاعٌ». هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعٍ

(١) «غريب الحديث» (١٧٥/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (١١٤/٢) للزمخشري.

(٢) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي التَّوَضُّعِ: «فَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرُهُ وَهَصَهُ اللَّهُ» يَعْنِي تَجَاوَزَ قُدْرَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ  
سَاوَى شَيْئًا فِي طَوْلِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ «غريب الحديث» لابن سلام (٩٠/٢).

(٣) أورد الزمخشري في «الفاق» (٣٧٠/٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، حَدِيثًا لِقِظِهِ: «لَوْ أَطَاعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي  
النَّاسِ، لَمْ يَكُنْ نَاسٌ» وَقَالَ: أَيِ لَوْ اسْتَجَابَ دَعَاءَهُمْ فِي أَنْ يَلِدُوا الذَّكَرَانَ دُونَ الْإِنَاثِ لِذَهَبِ  
النَّسْلِ. انْتَهَى. قُلْتُ: إِنْ كَانَ فِي الْحَدِيثِ مَا يُشِيرُ لِمَا قَالَ - مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ - فَهُوَ كَمَا قَالَ،  
وَالَا فَنَاقِي أَرَى الْمُرَادَ أَنَّهُ لَوْ اسْتَجَابَ دَعَاءَهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ بِالْهَلَاكِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



الْحَقُّوقُ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ. يُقَالُ: أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ. وَطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ، إِذَا أَدْعَنَ وَانْقَادَ، وَالْأَسْمُ الطَّاعَةُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ». وَقِيلَ: طَاعَ: إِذَا انْقَادَ، وَأَطَاعَ: اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ. وَالْإِسْتِطَاعَةُ: الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ. وَقِيلَ: هِيَ اسْتِغْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ.

(س) وَفِيهِ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». يُرِيدُ طَاعَةَ وِلَاةِ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا تَصْخُ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيَّدًا فِي غَيْرِهِ، كَقَوْلِهِ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي ذِكْرِ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». أَصْلُ الْمُطَوِّعِ: الْمُتَطَوِّعُ، فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ نَفْسِهِ. وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ.

[طَوْف] (هـ) فِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ: «إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ». الطَّائِفُ: الْخَادِمُ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعَنَاءٍ، وَالطَّوَافُ: فَعَّالٌ مِنْهُ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>. وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذَكَورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ: الطَّوَافُونَ وَالطَّوَافَاتُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَقَدْ طَوَّفْتُمَا بِي اللَّيْلَةَ». يُقَالُ: طَوَّفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّافًا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ غُرْبَانَةٌ فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوَّافًا؟». تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا. هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ: أَيِ ذَا تَطَوَّافٍ. وَرَوَاهُ

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٩/٢): مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانِ مَخْلُودُونَ» وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ «إِنَّمَا الْهَرَّةُ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ».

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١٦٣/١ - ١٦٤).

وفيه ذكر: «الطَّوْفُ بالبيت». وهو الدَّوْرَانِ حوله. تقول: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وطَوَافًا، والجمعُ الأطواف.

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «مَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالْأَذَى». الطَّوْفُ: الْحَدَثُ<sup>(١)</sup> مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٢)</sup>. الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى<sup>(٣)</sup>. وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ.

\* ومنه الحديث: «نُهِيَ عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طَوْفِهِمَا». أَيِ عِنْدِ الْغَائِطِ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يُصَلُّ<sup>(٥)</sup> أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ»<sup>(٦)</sup>. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٧)</sup>.

\* وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعون فقال: «لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طُوفَانًا». أَرَادَ بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ، وَقِيلَ الْمَوْتُ.

[طوق] (هـ) فيه: «مَنْ ظَلَمَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِ طَوْقِهِ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». أَيِ يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْضُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ.

وقيل: هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ يَكْلَفُ، فَيَكُونُ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ.

(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ: «يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ». أَيِ يُجْعَلُ لَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ.

---

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٦/٤).

(٢) زَادَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ الْعَقِي «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٣٤/١).

(٣) بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ: «وَهُوَ الْحَيْضُ».

(٤) «الْفَائِقُ» (٣٧٠/٢).

(٥) فِي الْأَصْلِ وَآ: «لَا يَصَلِّي» وَفِي اللِّسَانِ: «لَا يَصَلِّيَنَّ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٣٤/١).

(٧) كَذَا عَنْهُ (٢٩١/٢) وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الطَّوْفَ هُوَ الْغَائِطُ. وَأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»

(٣٧٠/٢) مِثْلَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَزَادَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَدَافِعُوا الطَّوْفَ فِي الصَّلَاةِ».

\* ومنه الحديث: «والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَمَرِهَا». أي صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالأَطْوَاقِ فِي الْأَغْنَاقِ.

\* ومن الثاني حديث أبي قتادة ومُراجعة النبي ﷺ فِي الصَّوْمِ: «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ». أي لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدْرَتِي، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَضَعْفِ فِيهِ، وَلَكِنْ يَخْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْهُ لِلْحَقْوِ الَّذِي تَلْزَمُهُ لِنِسَائِهِ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُخَلِّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ.

(س) ومنه حديث عامر بن فُهَيْرَةَ

كُلَّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ

أي أَقْصَى غَايَتِهِ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[طول<sup>(٣)</sup>] <sup>(٤)</sup>(س) فِيهِ: «أَوْتِيْتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ». الطُّوْلُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الطُّوْلَى، مِثْلُ الْكُبَرِ فِي الْكُبَرَى. وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزَمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ. وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ الْبَهْرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءُ، وَالْمَائِدَةُ، وَالْأَنْعَامُ، وَالْأَعْرَافُ، وَالتَّوْبَةُ.

\* ومنه حديث أم سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلَى الطُّوْلَيْنِ»<sup>(٥)</sup>. الطُّوْلَيْنِ: ثَنِيَّةُ الطُّوْلَى، وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ: أَي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الشُّوَرَتَيْنِ الطُّوْلَتَيْنِ. تَغْنِي الْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ<sup>(٦)</sup>.

(١) عبارة «الفائق» (٢٨٣/٢) الطوق: الطاقة.

(٢) فِي أَيْ «يَفْعَلُ».

(٣) فِي كَلَامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْحِجَاجِ «كَانَ طَوِيلَ الْيَوْمِ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٢/٢): أَي كُنْ جَادًا عَامِلًا يَوْمَهُ لَا يَشْتَغِلُ بِلَهْوٍ.

(٤) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَدْلَمُ أَبْرَجٍ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣١/١): الطُّوَالُ: الْبَلِيغُ فِي الطُّوْلِ، وَالطُّوَالُ: أَبْلَغُ مِنْهُ.

(٥) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ: «بَطْوَلُ الطُّوْلَيْنِ» - بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ فِي طَوْلٍ - وَهُوَ خَطَأٌ فَاحِشٌ، فَالطُّوْلُ: الْحَبْلُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِطَوْلَى تَأْنِيثُ أَطْوَلٍ، وَالطُّوْلَيْنِ ثَنِيَّةُ الطُّوْلَى. يَرِيدُ الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ «إِصْلَاحَ غُلُطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٢٧).

(٦) أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٣٧٠/٢)، أَنَّهَا الْأَعْرَافُ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ أُمِّ سَلَمَةَ نَفْسَهَا.

(س) وفي حديث استسقاء عمر: «فَطَالَ الْعَبَّاسُ عَمْرًا». أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلًا من الرجال، وكان العباس طويلًا منه<sup>(١)</sup>.

وروى أن امرأة قالت: رأيت عباسًا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأته علي بن عبد الله بن عباس، وقد فرغ الناس طولًا، كأنه راكب مع مشاة، فقالت: من هذا فأعلمت، فقالت: إن الناس ليردُّون. وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

(س) وفيه: «اللهم بك أحاول وبك أطول». أطول: مُفاعلة من الطول بالفتح، وهو الفضل والعُلُو على الأعداء<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ». أي تطوَّل<sup>(٤)</sup>، وهو من باب: طَارَقَتْ النَّعْلُ، في إطلاقها على الواحد.

\* ومنه الحديث: «أنه قال لأزواجه: أُولُكُنَّ لِحُوقَاءِ بِي أَطُولُكُنَّ يَدًا، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أُولَهُنَّ». أراد أمدَّكُنَّ يدًا بالعطاء، من الطول، فظنَّته من الطول. وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به<sup>(٥)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّتَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَطَاوُلَ الْفَخْلَيْنِ». أي يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَخْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ<sup>(٦)</sup>، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبْلِهِ لِيُظْهَرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ دُبًّا.

(١) «الفاق» (٣/٢١٧).

(٢) «الفاق» (٣/٢١٧).

(٣) «الفاق» (٢/٣٧٠).

(٤) في الهروي: «أي أشرف».

(٥) نحوه في «الفاق» (٢/٣٧٠). قلت: وهذا المعنى جاء مفسرًا في نفس الحديث.

(٦) «الفاق» (٢/٣٧٠).

(هـ) ومنه حديث عثمان: «فَتَقَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا: فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوَّلِ غَيْرِهِ». وَيُرْوَى: «مِنْ صَوَّلِ غَيْرِهِ». أَيِ إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ. يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ، وَاسْتَطَالَ، وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث: «أَزْبَى الرِّبَا الْإِسْطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ». أَيِ اسْتِحْقَارِهِمْ، وَالتَّرَفُّعِ عَلَيْهِمْ، وَالْوَقِيعَةُ فِيهِمْ.

(س) وفي حديث الخيل: «وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا».

(هـ) وفي حديث آخر: «فَاطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيلَهَا». الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ<sup>(١)</sup> الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَزَعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ. وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى: أَيِ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ.

\* ومنه الحديث: «لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حَمَى»<sup>(٢)</sup>. أَيِ لِمَصَاحِبِ الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ<sup>(٣)</sup> الْمَشْدُودُ الطَّوِيلُ إِذَا كَانَ مُبَاحًا لَا مَالِكَ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

\* وفيه: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُّنْ فِي كَفِّ غَيْرِ طَائِلٍ». أَيِ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ<sup>(٥)</sup>. وَأَصْلُ الطَّائِلِ: التُّغَى وَالْفَائِدَةُ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ: «ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ». أَيِ غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ، كَأَنَّهُ كَانَ سَيْفًا دُونَ بَيْنِ السَّيُوفِ.

[طوا] (س) فِي حَدِيثِ بَدْرِ: «فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ». أَيِ بَثْرِ مَطْوِيَّةٍ مِنْ آبَارِهَا. وَالطَّوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَّةِ.

\* وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «قَالَ لَهَا: لَا أَخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ»

(١) «غريب الحديث» (٧٠/٢) لابن قتيبة وقد ذكر هذا شارحاً لحديث أبي هريرة «إن فرس المجاهد ليستن في طول».

(٢) وليس الحديث بهذا اللفظ، وقد مضى في «ثلل» فليُنظر.

(٣) «الفائق» (١٧٢/١).

(٤) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٥٩/١).

(٥) عبارة «الفائق» (٣٧٠/٢): هو من الطول بمعنى الفضل.

تَطْوَى بَطُونُهُمْ». يقال: طَوَّى من الجُوع يَطْوَى طَوًى فهو طَاوٍ: أي خَالِي البطن جائع لم يأكل. وطَوَّى يَطْوِي إذا تَعَمَّد ذلك.

(س) ومنه الحديث: «يَبِيتُ شَبْعَانٌ وَجَارُهُ طَاوٍ».

والحديث الآخر: «يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ». أي يُجِيع نَفْسَهُ وَيُؤْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ.

(س) والحديث الآخر: «أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمَيْنِ». أي لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ.

وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ وبناء الكعبة: «فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ». أي

اسْتَدَارَتْ كَالثُّرْسِ. وَهُوَ تَقَعَّلَتْ، مِنَ الطَّيِّ<sup>(١)</sup>.

\* وفي حديث السَّفَرِ: «اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ». أي قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلَ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا

تَطُولَ عَلَيْنَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوِيَتْ.

ومنه الحديث: «إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطْوَى بِالنَّهَارِ». أي تُقْطَعُ

مَسَافَتُهَا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «طَوًى». وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة:

مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ.

## باب الطاء مع الهاء

[طهر] (هـ) فيه: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهُورٍ». الطُّهُورُ بِالضَّمِّ: التَّطَهُّرُ،

وَبِالْفَتْحِ الْمَاءُ الَّذِي يُنْطَهَّرُ بِهِ، كَالْوَضُوءِ وَالْوُضُوءِ، وَالشُّحُورِ وَالسَّحُورِ. وَقَالَ

(١) «الفاقي» (٩/٢).

سيبويه: الطَّهُّور بالفتح يَقَع على الماء والمضدَر مَعًا، فَعَلَى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمرادُ بهما التطهُّر.

وقد تكرر لفظ الطَّهَّارة في الحديث على اختلافٍ تصرُّفه. يقال: طَهَّرَ يَطْهِّرُ طَهْرًا فهو طاهر. وَطَهَّرَ يَطْهِّرُ، وَتَطَهَّرَ تَطَهَّرًا فهو مُتَطَهِّرٌ. والماء الطَّهُّور في الفقه: هو الذي يَرَفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ؛ لأنَّ فَعُولًا من أَثْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، فكأنَّه تَنَاهَى في الطَّهَّارة. والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهُّور: هو الذي لا يَرَفَعُ الْحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضوءِ وَالْغُسْلِ.

\* ومنه حديث ماء البحر: «هو الطَّهُّورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مِيشَهُ». أي المُطَهَّرُ.

\* وفي حديث أم سلمة: «إني أُطِيلُ ذَيْلِي وَأُمْسِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ». هو خَاصٌّ فيما كان يابساً لا يَغْلَقُ بِالثَّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْغُسْلِ. وقال مالك: هو أن يَطَّأَ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ، ثُمَّ يَطَّأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهِّرُ بَعْضًا. فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا. وفي إسنادٍ هذا الحديث مَقَالٌ.

[طههم] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن بِالْمُطَهِّمِ». الْمُطَهِّمُ: الْمُسْتَفْخُ الْوَجْهَ. وقيل: الْفَاحِشُ السَّمَنُ. وقيل: النَحِيفُ الْجِسْمِ، وهو من الْأَضْدَادِ<sup>(١)</sup>.

[طهمل] (س) فيه: «وَفَقَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ». هي

---

(١) في الهروي: «قال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في تفسير هذا الحرف، فقالت طائفة: هو الذي كل عضو منه حسنٌ على حدته. وقالت طائفة: المطهّم: الفاحش السمن. وقيل: هو المستفخ الوجه، ومنه قول الشاعر:

ووجهٌ فيه تطهيمٌ

أي انتفاخ وجهه. وقالت طائفة: هو النحيف الجسم. قال أبو سعيد: الطهمة والطنمة في اللون: تجاوز الشمرة إلى السواد، ووجهٌ مطهّم، إذا كان كذلك». وفي «غريب الحديث» لابن سلام: قال الأصمعي: المطهّم: التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال، وقال غير الأصمعي: المكثم المدور الوجه، يقول: فليس كذلك ولكنه مسنون (٣٨٨/١). هذا وقد أورد صاحب «الفاثق» (٣٧٧/٣) جميع ما ذكره الهروي عن أحمد بن يحيى.

الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ. وقيل: الدَّقِيقَةُ. وَالطُّهْمَلُ: الذي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجَمٌ إِذَا مُسَّ (١).

[طها] (هـ) في حديث أم زَرْع: «وما طُهاةُ أبي زَرْع». تعني الطَّبَّاحِينَ، واحْدُهُمْ: طَاهٍ. وَأَصْلُ الطُّهُو: الطَّبْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ. يقال: طَهُوتُ الطَّعَامِ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَثَقَنْتَ طَبْخَهُ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وقيل له: أَسَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: أَلَا (٢) مَا طَهُوِي؟» (٣). أي مَا عَمَلِي إِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ (٤)؟ يعني أنه لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ، أو أنه إنْكَارٌ لَأَن يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ. وقيل هو بمعنى التَّعَجُّبِ، كأنه قال: وإلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظِي وإِحْكَامِي مَا سَمِعْتَ (٥)!

### باب الطاء مع الياء

[طَيَّب] قد تكرر في الحديث ذكر: «الطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ». وأكثر ما تَرَدَّدَ بمعنى الْحَلَالِ، كما أَنَّ الْخَبِيثَ كنايةٌ عَنِ الْحَرَامِ. وقد يَرَدُّ الطَّيِّبُ بمعنى الطَّاهِرِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعَمَّار (٦): مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ». أي الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ.

(١) وقال في «الفاثق» (٤٣٥/٢): طهمل: مسترخية اللحم.

(٢) في الهروي: «إذا» وفي «الفاثق» «أنا».

(٣) قال في «الفاثق» (٣٧١/٢): أي ما عملي، يعني ما أصنع إن كنت حفظت ونسوا؟ - وهذا بناء على رواية: «أنا ما طهوي» - وأما على رواية المصنف فذكر في الشرح نحو ما قال المصنف. قلت: وعندي أن الصواب هو الوجه الأول الذي قاله الزمخشري وأورده، يشهد لذلك أحاديث كثيرة قالها أبو هريرة بهذا المعنى. والله أعلم.

(٤) وعبرة أبي عبيد القاسم: فما كان عملي إن كنت لم أحكم هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله ﷺ كإحكام ذلك الطاهي للطعام.. «غريب الحديث» (٢٨٥/٢).

(٥) زاد الهروي على هذه التوجيهات، قال: «وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطُّهُي: الذَّنْبُ في قول أبي هريرة. وطهُي طُهياً إذا أذنب. يقول: فما ذنبي؟ إنما هو شيء قاله رسول الله ﷺ». وقد حكى السيوطي في الدر الثبير هذا التوجيه عن الفارسي، عن ابن الأعرابي أيضاً.

(٦) أخرجه الهروي من قول عمار نفسه.



(هـ) ومنه حديث علي: «لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا». أَي طَهُرْتَ.

(هـ): «وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحْنِاتِ»<sup>(١)</sup>. أَي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةً وَطَابَةً». هُمَا مِنَ الطَّيِّبِ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ، وَالتَّيْرُبُ<sup>(٢)</sup> الْفَسَادُ، فَتَنَى أَنْ تُسَمَّى بِهِ وَسَمَّاهَا طَيِّبَةً وَطَابَةً، وَهُمَا تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ،<sup>(٣)</sup> بِمَعْنَى الطَّيِّبِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ؛ لَخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّكَ وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا». أَي نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ.

\* وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ». أَي يُحَلَّلَهُ وَيُيَبِّحَهُ. وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ<sup>(٤)</sup>.

(هـ) وفيه: «شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ». اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَمِيمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، فَسَمُّوا الْمُطَيِّبِينَ<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

(هـ) وفيه: «نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ». الْإِسْطِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ. كِنَايَةٌ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ<sup>(٦)</sup>. سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدُهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ

---

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هِيَ الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْرِ كَسَقَاهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ وَأَعَزَّهُ وَأَكْرَمَهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ «الْفَائِقُ» (١/٣٤٠).

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «التَّيْرُبُ».

(٣) ذَكَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٧٣) أَكْثَرَ هَذَا.

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْصَّادِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَهُ مَصْحُحُ الْأَصْلِ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٧٢): وَسَمُّوا الْحَلْفَ الْفُضُولَ تَشْبِيهًا لَهُ بِحَلْفِ كَانَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمَ عَلَى النَّاصِفِ، قَالَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُمَ يُقَالُ لَهُمْ: الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ فُضَالَةَ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٢/٣٧١).

بالاستنجاء: أي يُطهره. يقال منه: أطاب واستطاب<sup>(١)</sup>. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «ابغني حديدَةَ اسْتَطِيبُ»<sup>(٢)</sup> بها. يريدُ حَلَقَ العانة؛ لأنه تنظيفٌ وإزالةٌ أذى.

(هـ) وفيه: «وهم سَنِي طَيْبَةٍ». الطَّيْبَةُ - بكسر الطاء وفتح الياء - فِعْلَةٌ، من الطَّيْب، ومعناه أنه سَنِيَّ صحيحُ السَّواء لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْد.

وفي حديث الرؤيا: «رأيتُ كأننا في دارِ ابنِ زَيْدٍ أُتِينَا بِرُطَبِ ابنِ طابٍ». هو نوعٌ من أنواعِ تَمَرِ المدينةِ مَنسوب إلى ابنِ طابٍ: رجلٌ من أهلها. يقال: عَذَقُ ابنِ طابٍ، ورُطَبِ ابنِ طابٍ، وتَمَرِ ابنِ طابٍ.

(س) ومنه حديث جابر: «وفي يده عُزْجُون ابنِ طابٍ».

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه دخل على عُثْمان وهو مَخْصُور، فقال: الآنَ طاب امضِرْبُ». أي حَلَّ القِتال. أراد: طاب الضَرْبُ، فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميمًا، وهو لُغَةٌ معروفةٌ.

وفي حديث طاوس: «أنه سُتِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبِخُ على النُّصْفِ». الطَّابَةُ: العَصِير، سُمِّيَ به لِطَيِّبِهِ»<sup>(٣)</sup> وإِصْلَاحِهِ، على النِّصْف: هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ.

[طير] (هـ س) فيه: «الرؤيا لأوَّلِ عابرٍ، وهي على رِجْلِ طائرٍ». كُلُّ حَرَكَةٍ من كلمةٍ أو جَارٍ يَجْزِي فهو طائرٌ مجازًا، أراد: على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ، وقَضَاءٍ ماضٍ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ، وهي لأوَّلِ عابرٍ يَغْبِرُها: أي أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أَكْثَرَ فَعَبَّرَها من يَغْرِفُ عِبَارَتِها وَقَعَتْ على ما أَوَّلَها، وانْتَهَى عنها غَيْرُهُ من التَّأْوِيلِ.

\* وفي حديث آخر: «الرؤيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعْبَر». أي لا يَسْتَقِرُّ تأويلُها حتى تُعْبَر. يريدُ أنها سريعةُ السَّقُوطِ إذا غُبِرَتْ. كما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ في أَكْثَرِ أحواله، فكيفَ يَكُونُ ما على رِجْلِهِ؟

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٢).

(٢) في الهروي: «اسْتَطِيبُ».

(٣) زاد في «الفاثق» (٢/٣٧٣): وعن بعض أهل اليمامة بسمون البلح الطابة.

\* وفي حديث أبي ذر: «تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم». يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه الدين، حتى لم يبق مُشْكِل. فضرِب ذلك مثلاً<sup>(١)</sup>. وقيل: أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بيّنه حتى يبين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم، وكيف يُذبح، وما الذي يُفدى منه المُحْرَم إذا أصابه، وأشباه ذلك، ولم يُرد أن في الطير علماً سوى ذلك علمهم إيّاه، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية.

\* وفي حديث أبي بكر والنسابة: «فمنكم شبيهة الحمد مُطعم طير السماء؟ قال: لا». شبيهة الحمد: هو عبد المطلب بن هاشم، سُمي مُطعم طير السماء، لأنه لما نَحَرَ فداء ابنه عبد الله أبي النبي ﷺ مائة بعير، فرّقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير.

(هـ) وفي صفة الصحابة: «كأنما على رؤوسهم الطير». وصفهم بالشكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة؛ لأن الطير لا تكاذ تقع إلا على شيء ساكن<sup>(٢)</sup>.

\* وفيه: «رجلٌ مُنسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته». أي يُجْريه في الجهاد. فاستعار له الطيران.

ومنه حديث وإبصة: «فلما قُتل عثمان طار قلبي مطاره». أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها. والمطار: موضع الطيران.

(س) ومنه حديث عائشة: «أنا سمعت من يقول: إنَّ الشؤم في الدار والمرأة، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض». أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً، من شدة الغضب.

(س) ومنه حديث غزوة: «حتى تطايرت شؤون رأسه». أي تفرقت فصارت قطعاً.

(١) «الفاق» (٢/٣٧٣).

(٢) قال ابن قتبية في «غريب الحديث» (١/٢١٥) نحوه، وكذا الزمخشري في «الفاق» (١/١٣).

(س) ومنه الحديث: «خُذْ مَا تَطَّيَّرَ مِنْ شَعَرِ رَأْسِكَ». أي طال وتَفَرَّقَ<sup>(١)</sup>.  
وفي حديث أم العلاء الأنصارية: «اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ». أي حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ.

(س) ومنه حديث رُوَيْقِع: «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ». معناه أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ الشَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَلِلْآخَرِ قِدْحُهُ<sup>(٢)</sup>. وطائرُ الإنسان: مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ». أي بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ.

\* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ: «الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ». هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ فِي الْأَفْقِ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ.

\* ومنه حديث بني قُرَيْظَةَ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أي مُتَشَبِّهٌ مَتَفَرِّقٌ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ». أي ذَهَبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ، أَوْ اغْتَالَه أَحَدٌ. وَالِاسْتِطَارَةُ وَالتَّطَايُرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «فَاطَرْتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي». أي فَرَّقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَّمْتُهَا فِيهِنَّ. وَقِيلَ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفيه: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ». الطَّيْرَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: هِيَ التَّشَاؤُمُ بِالشَّيْءِ. وَهُوَ مُصْدَرُ تَطَيَّرَ. يُقَالُ: تَطَيَّرَ طَيْرَةً<sup>(٣)</sup>، وَتَخَيَّرَ خَيْرَةً، وَلَمْ

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٣٢٤).

(٢) «الفاق» (٢/٣٧٢).

(٣) «الفاق» (٢/٣٧١)، وسيأتي نصُّ كلامه.

يجيء من المصادر هكذا غيرهما. وأصله فيما يقال: التطير بالسَّوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدِّهم عن مقاصده، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. وقد تكرر ذكرها في الحديث اسماً وفعلًا.

ومنه الحديث: «ثَلَاثٌ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُنَّ: الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ». قيل: فما نصنع؟ قال: إِذَا تَطَيَّرْتَ فامضِ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ<sup>(١)</sup>.

ومنه الحديث الآخر: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». هكذا جاء في الحديث مقطوعاً. ولم يذكر المُسْتَنَى: أَيِ إِلَّا وَقَدْ يَغْتَرِيهِ التَّطِيرُ وَتُسَبِّقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ. فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع.

وهذا كحديثه الآخر: «مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمٌّ أَوْ لَمَمٌ، إِلَّا بِحَيِّ بْنِ زَكْرِيَّا». فأظهر المُسْتَنَى.

وقيل إنَّ قوله: «وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا» مِنْ قول ابن مسعود أذَرَجَهُ فِي الحديث، وإنما جعل الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْتَدُّونَ أَنَّ التَّطِيرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ.

وقوله: «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». معناه أنه إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطِيرِ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَسَلِّمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ.

(هـ) وفيه: «إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ». أَيِ زَلَّاتِهِمْ وَغَوَّاتِهِمْ<sup>(٢)</sup>، جمع طَيْرَةٍ.

[طيش] \* فِي حَدِيثِ الْحَسَابِ: «فَطَاشَتِ السَّجَّالَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ». الطَّيْشُ:

---

(١) أورده في «الفاثق» (٣٧٢/٢) تبعاً لحديث «الطيرة والعيافة واللطرق من الجبت» وقال: الطيرة من التطير كالخيرة من التخير، وعن الفراء أن سكون الياء فيهما لغة، وهي التشاوم بالشيء.

(٢) في الأصل واللسان: «وعثراتهم» وأثبتنا ما في الهروي وأ.

الخِفَّة. وقد طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا، فهو طَائِشٌ.

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سَلَمَةَ: «كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّخْفَةِ». أَي تَخِفُّ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

\* ومنه حديث جرير: «وَمِنْهَا الْعَصْلُ الطَّائِشُ». أَي الزَّالُّ عَنِ الْهَدَفِ <sup>(١)</sup> كَذَا وَكَذَا.

(س) ومنه حديث ابن شُبْرُومَةَ: «وَسُئِلَ عَنِ الشُّكْرِ فَقَالَ: إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ».

[طيف] \* فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: «فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ أَصَابَ هَذَا الْعَلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الْجَنِّ». أَي عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ. وَأَصْلُ الطَّيْفِ: الْجُنُونُ. ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْغَضَبِ، وَمَسَّ الشَّيْطَانُ وَوَسْوَسَتْهُ. وَيُقَالُ لَهُ طَائِفٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾. يُقَالُ طَافَ يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا، فَهُوَ طَائِفٌ، ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. وَمِنْهُ طَيْفُ الْخِيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ.

(س) ومنه الحديث: «فَطَافَ بِي رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ».

(س) وفيه: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ». الطَّائِفَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً. وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ: الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ، وَسَيُتْلَغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا، يُسَلِّي بِذَلِكَ أَنْ لَا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ.

وفي حديثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبَقِ: «لَا فُطْعَنَ مِنْهُ طَائِفًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: أَي بَعْضَ أَطْرَافِهِ. وَالطَّائِفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) «الفاقي» (٢/٩٨).

[طين]<sup>(١)</sup> (هـ) فيه: «ما مِن نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طِينًا». أي جُبِلَ عَلَيْهِ. يقال طَانَهُ اللهُ عَلَى طِينَتِهِ: أَي خَلَقَهُ عَلَى جِبَلَّتِهِ. وَطِينَةُ الرَّجُلِ: خَلْقُهُ وَأَصْلُهُ. وَطِينًا مُصَدَّرٌ مِنْ طَانَ. وَيُرْوَى: «طِيمَ عَلَيْهِ». بالميم. وهو بمعناه.<sup>(٢)</sup>

[طيا] (هـ) فيه: «لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ اغْمِذْ لَطِينِكَ»<sup>(٣)</sup>. أي امْضِ لَوَجْهِكَ وَقْضِدِكَ. وَالطِّيةُ: فِعْلَةٌ، مِنْ طَوَى<sup>(٤)</sup>. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

---

(١) في الحديث: «إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته»، قال الزمخشري: «الطينة الخُلْفَةُ، من قولهم: طَانَهُ اللهُ عَلَى طِينَتِكَ، والجاز الذي هو «في» ليس بمتعلق بـ «منجدل» وإنما هو خبر ثانٍ لأن، والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب، والمعنى كتبت خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروح على الأرض حاصل في أثناء الخلقة، لما يفرغ من تصويره وإجراء الروح فيه، «الفاق» (١/١٩٣).

(٢) «الفاق» (٢/٣٧٣).

(٣) الطِّيةُ: بالتشديد والتخفيف كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر.

(٤) أي طوى الأرض، «الفاق» (١/٤١٥).

## حرف الظاء

### باب الظاء مع الهمزة

[ظَارَ] \* فيه: «ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ لَهُ ظِئْرًا فِي الْجَنَّةِ». الظُّئْرُ: الْمُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا. وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

\* ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ: «ظِئْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ». هُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ.

(س) ومنه الحديث: «الشَّهِيدُ تَبْدِيرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظِئْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَهُمَا».

(س) ومنه حديث عمر: «أَعْطَى رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِئْرَاهَا». أَيِ أُمِّهَا وَأَبُوهَا.

(هـ) وفي حديث عمر<sup>(١)</sup>: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ: أَنْ ظَاوِرُ. قَالَ: فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ». هَكَذَا رُوي بِالْوَاوِ. وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ: ظَائِرٌ، بِالْهَمْزِ<sup>(٢)</sup>.

وَالظَّائِرُ: أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ: ظَاَرَهَا يَظَاَرُهَا ظَاَرًا، وَأَظَاَرَهَا وَظَاَرَهَا<sup>(٤)</sup>. وَالْأَسْمُ الظَّائِرُ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا، وَحَسَّوْا فِي حَيَاتِهَا<sup>(٥)</sup> خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ<sup>(٦)</sup> وَتَرَكُوهَا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ<sup>(٧)</sup> فَتَظَنُّ أَنَّهَا قَدْ مُخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفْسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا

---

(١) فِي «الْفَائِقِ»: مَعَاوِيَةُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٣٧٤/٢).

(٣) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَغْيِرَ ظَاِمِرَتِ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَبْقُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١١٦/١).

(٤) وَظَاَرَتْهَا مَظَاِرةً وَظَاَرًا.

(٥) فِي «الْفَائِقِ»: خَوْرَانَهَا - وَهُوَ الدَّبَرُ - فَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٦) وَهَذَا هُوَ التَّشْرِيمُ.

(٧) فِي «الْفَائِقِ»: يَوْمًا.



الخِرْقَة من حَيَاتِهَا، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعَدُّوا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فِإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتَهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَزَامُهُ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث قُطَن<sup>(٢)</sup>: «وَمَنْ ظَاهَرَهُ الْإِسْلَامَ». أَيِ عَظَفَهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

\* وحديث عليّ: «أُظَارُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ مِنْهُ».

(هـ) وحديث ابن عمر: «أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّ فَرَدَّهَا».

\* وحديث صَفْصَعَةَ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: «قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ، وَنَجَّجْنَاهُمَا، وَظَارَناهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا»<sup>(٤)</sup>.

## باب الظاء مع الباء

[ظبب] (س) في حديث البراء: «فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ». قَالَ الْحَرْبِيُّ: هَكَذَا رُوي. وَإِنَّمَا هُوَ: «ظُبَّةُ السَّيْفِ». وَهُوَ طَرَفُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّبَاةِ وَالظُّبَيْنِ<sup>(٥)</sup>. وَأَمَّا الضَّيْبُ بِالضَّادِّ فَسَيْلَانُ الدَّمِّ مِنَ الْقَمِّ وَغَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِّ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

[ظبي] (هـ) فيه: «أَنَّهُ بَعَثَ الضُّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَهُمْ

(١) «الفاثق» (٢/٢٣٩).

(٢) ابن حارثة، لما بعث معه النبي ﷺ كتاباً لعمائر كلب. وقد وقع في نفس الحديث هذا «وفي الظَّوَارِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً» قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٢٧): جَمَعَ ظَنَرَ، وَهِيَ الَّتِي ظَنَرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا.

(٣) «الفاثق» (٣/٢٧).

(٤) «الفاثق» (٤/٣٠)، وَقَالَ: أَيِ لَمْ نَعْطِفْهُمَا عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِهِمَا.

(٥) وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ فِي شَرْحِ حَدِيثِ قَبِيلَةَ: ظُبَّةُ السَّيْفِ هُوَ مَا يَلِي الطَّرْفَ مِنْهُ، وَجَمَعَهُ ظُبَاتٌ وَظُبُونٌ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٤٠١).

فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَنِيًّا. كَانَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يَتَجَسَّسُ أَخْبَارَهُمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسُوءٍ تَهَيَّأْ لَهُ الْهَرَبُ، فَيَكُونَ كَالظُّبِيِّ الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ مُتَبَاعِدٌ، فَإِذَا ارْتَابَ نَفَرَ. وَظَنِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ<sup>(١)</sup>.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ظَنِيَّةٌ فِيهَا خَرَزٌ فَأَعْطَى الْآهْلَ مِنْهَا وَالْعَزَبَ». الظُّنْيَةُ: جَرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ<sup>(٢)</sup>. وَقِيلَ: هِيَ شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ.

\* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد: «قَالَ: التَّقَطُّطُ ظَنِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقُلْبَانٍ مِنْ ذَهَبٍ»<sup>(٣)</sup>. أَيِ وَجَدَتْ.

\* ومنه حديث زمزم: «قِيلَ لَهُ: اخْفِرْ ظَنِيَّةً، قَالَ: وَمَا ظَنِيَّةٌ؟ قَالَ: زَمَزَمَ». سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِالظُّنْيَةِ: الْخَرِيطَةُ؛ لِجَمْعِهَا مَا فِيهَا.

\* وفي حديث عمرو بن حزم: «مَنْ ذِي الْمَرَّةِ إِلَى الظُّنْيَةِ». وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَوْسَجَةَ الْجُهَيْنِيِّ. فَأَمَّا عِرْقُ الظُّنْيَةِ بِضَمِّ الطَّاءِ: فَمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه: «نَافَحُوا بِالظُّنْبَا». هِيَ جَمْعُ ظُبَّةِ السِّيفِ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ<sup>(٤)</sup>. وَأَصْلُ الظُّبَّةِ: ظُبُوٌّ، بوزن صُرْدٍ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ.

(س) ومنه حديث قتيلة: «فَاصَابَتْ ظُبَّتَهُ»<sup>(٥)</sup> طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

(١) زَادُ الْهَرَوِيُّ: وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ أَقَمَ فِي دَارِهِمْ أَمْنًا لَا تَبْرَحَ، كَأَنَّكَ ظَنِيٌّ فِي كِتَابِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أَنْيَسًا.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢/٣٧٤).

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٣٧٤).

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لابن قتيبة (١/٣٦٤).

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٠١): أَيِ حَتَمَهُ مِمَّا يَلِي الطَّرْفَ مِنْهُ.

## باب الظاء مع الراء

[ظرب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم على الآكام والظُرابِ ويطون الأودية». الظُراب: الجبال الصغار<sup>(١)</sup>، واحداً: ظِرْبٌ<sup>(٢)</sup> بوزن كَيْفٍ. وقد يُجمع في القلّة على أظرب<sup>(٣)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أين أهلك يا مسعود؟ فقال: بهذه الأظرب<sup>(٤)</sup> السواقط». السواقط: الخاشعة المنخفضة.

\* ومنه<sup>(٥)</sup> حديث عائشة: «رأيتُ كأنّي على ظرب<sup>(٦)</sup>». ويصغر على ظَرَبٍ.

\* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدّجال: «حتى ينزل على<sup>(٧)</sup> الظُّرْبِ الأخمَر».

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إذا غَسَقَ الليلُ على الظُّرابِ». إنّما خصَّ الظُّرابَ لِقَصَرِها. أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض<sup>(٨)</sup>. وقد تكرر في الحديث<sup>(٩)</sup>.

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٦٢/٢) ونحوه ذكر ابن قتيبة في غريبه (٢٦٢/١) شارحاً قول عمر الآتي. ثم (٤٢/٢) شارحاً لحديث عن عبادة.

(٢) وذكر الزمخشري وجهاً آخر فقال: وقيل: الظرب: رأس الجبل.

(٣) قال الهروي: «ويجمع أيضاً على ظُرب، مثل: كتاب، وكُتُب».

(٤) في «الفاق» (٣٩/٣) جمع ظرب: ما دون الجبل.

(٥) كذلك حديث عبادة: «يوشك أن يكون خير مال المسلم شياه ترعى فوق رؤوس الظراب» رفعه.

والحديث في «الفاق» (٣٧٥/٢)، وعند ابن قتيبة (٤٢/٢).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٦٢/٢)، و«الفاق» (٣٧٦/٢) للزمخشري.

(٧) في أ: «عند».

(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٦٢/١)، و«الفاق» (٦٧/٣) للزمخشري.

(٩) من ذلك حديث الإسراء: «فتنظر فإذا الظراب مستدةً بوجوه الرجال» قال في «الفاق» (٢٤٣/٣) قال الأصمعي: الظراب نحو الروابي الصغار.

(س) وفيه: «كان له عليه السلام فرسٌ يقال له الظرب». تشبيهاً بالجَبِيل لقوته. ويقال ظَرَبْتُ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ: أي اشتدَّت وصلَّبت.

[ظروا] (هـ) في حديث عدي: «إنا نصيد الصَّيد فلا نجد ما نُذَكِّي به إلاَّ الظَّرارَ وشِقَّةَ العَصَا». الظَّرار: جمع ظَرَرٍ، وهو حَجَرٌ صُلْبٌ مُحَدَّدٌ، ويُجمع أيضاً على أَظْرَةٍ<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث الآخر: «فأخذتُ ظَراراً من الأظرة فذَبَحْتُها به». ويجمع أيضاً على ظِرَّان<sup>(٢)</sup>، كصُرَدٍ وصِرْدَانٍ.

\* ومنه حديث عدي أيضاً: «لا سَكِّينَ إلاَّ الظِّرَّانُ».

[ظرف] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفاً لم يُقَطَّع». أي إذا كان بليغاً جيِّدَ الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ. والظَرْفُ في اللسان: البَلَاغَةُ<sup>(٣)</sup>، وفي الوجه<sup>(٤)</sup>: الحُسْنُ، وفي القلب: الذِّكَاؤُ.

\* ومنه حديث معاوية: «قال: كيف ابنُ زياد؟ قالوا: ظَرِيفٌ، عَلى أنه يَلْحَنُ، قال: أو ليس ذلك أَظَرَفَ له؟»<sup>(٥)</sup>.

ومنه حديث ابن سيرين: «الكلامُ أَكْثَرُ مَنْ أن يَكْذِبَ ظَرِيفٌ». أي أن الظَرِيفَ لا تَصِيقُ عليه مَعَانِي الكلام، فهو يَكْنِي وَيُعَرِّضُ ولا يَكْذِبُ.

---

(١) وظِرَّان، قال ذلك الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٣٨/١)، وجميع هذا أورده الزمخشري في «الفاق» (٣٧٥/٢) وزاد: وقال النضر: الظرار واحد، وجمعه أظرة.

(٢) «الفاق» (٣٧٥/٢) وانظر ما قبله.

(٣) قاله ابن الأعرابي.

(٤) قال في «الفاق» (٣٧٦/٢) بعد أن ذكر قول ابن الأعرابي: وقال غيره: الظرف: حسن الهيئة، وقال الكسائي: يكون في الوجه واللسان، وأهل اليمن يسمون الحاذق بالشَّيء ظَرِيفاً، وقال صاحب العين: الظرف: البراعة وذكاء القلب...

(٥) قال في «الفاق» (٣٧٦/٢): قالوا: إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البذلة من الكلام. - وانظر «لحن» -.

## باب الظاء مع العين

[ظعن] (س) في حديث حُثَيْن: «فإذا بهَوَازَنَ على بَكْرَةَ آبَائِهِمْ بِظُعْنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ». الظُّعْنُ: النِّسَاءُ، واحِدَتُهَا: ظُعِينَةٌ. وأَصْلُ الظُّعِينَةِ: الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُظَعَّنُ عَلَيْهَا: أَي يُسَار. وقيل للمرأة ظُعِينَةٌ، لأنها تَظَعُنُ مع الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَعَنَ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَعَنْتِ. وقيل الظُّعِينَةُ: المَرَأَةُ فِي الْهُودَجِ<sup>(١)</sup>، ثم قيل لِلهُودَجِ بَلَا امْرَأَةٍ، وَلِلْمَرَأَةِ بَلَا هُودَجٍ: ظُعِينَةٌ<sup>(٢)</sup>. وجمع الظُّعِينَةِ: ظُعْنٌ وَظُعُنٌ وَظُعَائِنٌ وَأُظْعَانٌ. وَظَعَنَ يَظَعُنُ ظُعْنًا وَظَعْنًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَارَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ بَعِيرًا مُوقِعًا لِلظُّعِينَةِ». أَي لِلهُودَجِ<sup>(٣)</sup>.

(س) ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر: «لَيْسَ فِي جَمَلِ ظُعِينَةٍ صَدَقَةٌ»<sup>(٤)</sup>. إِنْ رُوي بِالْإِضَافَةِ فَالظُّعِينَةُ الْمَرَأَةُ، وَإِنْ رُوي بِالتَّنْوِينِ، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظَعَّنُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

## باب الظاء مع الفاء

[ظفر] (هـ) في صفة الدِّجَالِ: «وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ». هِيَ بَفَتْحِ الظَّاءِ

(١) قال الأصمعي معناه كما سيأتي.

(٢) كذا قال ابن قتيبة في معنى الظعينة عموماً، ونقل بعض ذلك عن الأصمعي وأبي زيد. «غريب الحديث» (٢٨٦/١)، ومعنى هذا جاء عند الزمخشري في «الفاق» (٣٧٧/٢) عند شرحه حديثاً لعدي بن حاتم.

(٣) «الفاق» (٧٥/٤).

(٤) «الفاق» (٣٧٧/٢) وشرحه بما أورد المصنف.

(٥) وهذا هو المراد من الحديث، وعبارة أبي عبيد القاسم في الظعينة: كل جمل يركب عليه ويحتمل - ثم ذكر نحوه مما أورد المصنف في شرح حديث حنين - «غريب الحديث» (٤٢٦/٢).

والفاء: لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَاقِي<sup>(١)</sup>، وَقَدْ تَمَتَّدَ إِلَى السَّوَادِ فَتَغَشَّيْهِ.

(س) وفي حديث أم عطية: «لَا تَمَسُّ الْمُحِدُّ إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ». وفي رواية: «مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ». الْأَظْفَارُ: جَنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَقِيلَ وَاحِدُهُ: ظُفْرٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدَ. وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهُةٌ بِالظُّفْرِ.

(س) وفي حديث الإفك: «عَقْدٌ مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ». وَهَكَذَا رَوَى، وَأُرِيدَ بِهِ الْعِطْرُ الْمَذْكُورُ أَوْ لَا، كَأَنَّهُ يُؤْخَذُ وَيُنْتَقَبُ وَيُجْعَلُ فِي الْعِقْدِ وَالْقِلَادَةِ. وَالصَّحِيحُ فِي الرُّوَايَاتِ أَنَّهُ: «مِنْ جَزَعِ ظَفَّارٍ». بوزن قَطَامٍ، وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ لِحَمِيرٍ بِالْيَمَنِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ حَمْرًا. وَقِيلَ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَغْرَةٍ<sup>(٢)</sup> ظَفَّارٍ.

(س) وفيه: «كَانَ لِبَاسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ». أَي شَيْءٌ يُشَبِّهُ الظُّفْرَ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَكَثَافَتِهِ.

## باب الظاء مع اللام

[ظلع] (هـ) فيه: «فَإِنَّهُ لَا يَزْبِغُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَخْزُنُهُ أَمْرُكَ». الظَّلْعُ بِالشُّكُونِ: الْعَرَجُ. وَقَدْ ظَلَعَ يَظْلَعُ فَهُوَ ظَالِعٌ. الْمَعْنَى لَا يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَانِكَ، وَيَخْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَانُكَ. وَزَبِغَ فِي الْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَصْحَابِيِّ: «وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا».

(س) وفي حديث عليٍّ يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «عَلَوْتَ إِذْ ظَلَعُوا». أَي

(١) قَالَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٨/٢) بَعْدَ قَوْلِهِ: جُلَيْتَةٌ تَغْشَى الْبَصَرَ، ثُمَّ قَالَ: يُقَالُ لَهَا ظَفْرَةٌ، وَظَفَارَةٌ، وَالْأَطْبَاءُ يَسْمُونَهَا: الظُّفْرَ. وَالرَّجُلُ مَظْفُورٌ.

(٢) طِينٌ أَحْمَرٌ.

انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِقَصِيرِهِمْ، وحديثه الآخر: «وَلَيْسَتَانِ بَذَاتِ النَّقَبِ وَالظَّالِعِ». أي بَذَاتِ الْجَرْبِ والعَرْجَاءِ.

\* وفيه: «أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافَ ظَلَعَهُمْ». هو بفتح اللام: أي مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وَضَعَفَ إِيْمَانِهِمْ. وقيل ذَنْبُهُمْ. وأصله ذَاةٌ في قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ منه. ورجُل ظَالِعٌ: أي مَائِلٌ مُذْنِبٌ. وقيل: إِنَّ المَائِلَ بالضَّادِ.

[ظلف] <sup>(١)</sup> \* في حديث الزكاة: «فَتَطَوَّهْ بِأُظْلَافِهَا». الظُّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخُفُّ للبيعير. وقد تكرر في الحديث. وقد يُطلق الظُّلْفُ على ذاتِ الظُّلْفِ أنفُسُهَا مَجَازاً.

\* ومنه حديث رُقَيْقَةَ: «تَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَذْبِ أَفْحَلَتِ الظُّلْفِ». أي ذاتِ الظُّلْفِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضْهَا». الظُّلْفُ بفتح الظاء واللام: الغَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ <sup>(٢)</sup>. وقيل اللَّيْنُ منها مِمَّا لَا زَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً. أَمْرُهُ أَنْ يَزْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَا تَرْمِضَ بَحَرُ الرَّمْلِ وَخُشُونَةُ الْحِجَارَةِ فَتَلَفَ أَظْلَافُهَا.

(هـ) وفي حديث سعد: «كَانَ يُصَيِّتُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ». أي بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ، مِنْ ظَلَفَ الْأَرْضَ <sup>(٣)</sup>.

\* ومنه حديث مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضي الله عنه: «لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ» <sup>(٤)</sup>.

\* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ». أي كَفَّهَا وَمَنَعَهَا.

(١) في حديث قيلة: «حَضَهَا ضَائِنٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا» - تقدم الكلام عليه في «حُف».

(٢) وهذا اختيار ابن قتيبة حيث لم يورد غيره في «غريب الحديث» (٢٧٩/١)، ومثله فعل الزمخشري في «الفاق» (٣٧٩/٢).

(٣) «الفاق» (٣٧٩/٢).

(٤) أي شَلَّةٌ، كما في «الفاق» (٢٠/٢).

(هـ) وفي حديث بلال رضي الله عنه: «كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِّفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ». هِيَ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، الْوَاحِدَةُ: ظَلْفَةٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ<sup>(١)</sup>.

[ظلل] (س) فيه: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْثَانِ». هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنْيَا مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَغْلُوهُ الشَّيْثَانُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ. وَالظِّلُّ: الْفَيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ. وَقِيلَ: هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ».

(س) وفي حديث آخر: «سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ». أَيِ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ.

(هـ س) والحديث الآخر: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>. وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَتْفِ وَالنَّاحِيَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ». أَيِ فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ. وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي.

(هـ) وَمِنْهُ شَعْرُ الْعَبَّاسِ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أَرَادَ ظِلَالَ الْجَنَّةِ: أَيِ كُنْتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ، حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup>. وَقَوْلُهُ: «مِنْ قَبْلِهَا». أَيِ مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فَكُنْتَ عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ، لِبَيَانِ الْمَعْنَى.

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٦/٢)، وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/١).

(٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: «قِيلَ: سَبَّحَ اللَّهُ، وَقِيلَ: خَاصَّةُ اللَّهِ، يُقَالُ: أَظَلَّ الشَّهْرُ، أَيِ قَرَّبَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْعَزَّ وَالْمَنْعَةُ». وَقَدْ حَكَى السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنِ الْفَارَسِيِّ.

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةٍ (١٢٧/١).

(٤) «الْفَائِقِ» (١٢٣/٣).



• وفيه: «أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم». يعني رمضان: أي أقبل عليكم ودنا منكم، كأنه ألقى عليكم ظله.

• ومنه حديث كعب بن مالك: «فلما أظّل قادماً حضرني بغي».

(هـ) وفيه: «أنه ذكر فتناً كأنها الظلل». هي كل ما أظلك، وأحدثها: ظلة. أراد كأنها الجبال أو الشحب.

(هـ) ومنه: «عذاب يوم الظلة». وهي سحابة أظلتهم، فلجأوا إلى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم وأهلكتهم.

• وفيه: «رايتُ كأن ظلة تنطف السمن والعسل». أي شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل.

• ومنه الحديث: «البقرة وآل عمران كأنهما ظلّتان أو غمامتان».

• وفي حديث ابن عباس: «الكافر يسجد لغير الله، وظلّه يسجد لله» قالوا: معناه: يسجد له جسمه الذي عنه الظل<sup>(١)</sup>.

[ظلم] (هـ) في حديث ابن زمل: «لزموا الطريق فلم يظلموه». أي لم يعدلوا عنه. يقال: أخذ في طريق فما ظلم يميناً ولا شمالاً<sup>(٢)</sup>.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة: «إنّ أبا بكر وعمر ثكّما الأمر فما ظلّماه»<sup>(٣)</sup>. أي لم يعدلا عنه. وأصل الظلم: الجور ومجاوزة الحد.

• ومنه حديث الوضوء: «فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم». أي أساء الأدب بتركه الشئنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء.

(١) «الفاقي» (٢/٣٨٠)، قلت: والحديث كناية عن شدة غفلته. وقرب دلائل التوحيد منه.

(٢) «الفاقي» (٣/٣٠٨).

(٣) قال في «الفاقي» (٢/١٣٢) أي لم ينقصه ولا زادا عليه، من قوله تعالى «ولم تظلم منه شيئاً».

(هـ) وفيه: «أنه دُعي إلى طَعَام وإذا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فأنصَرَف ولم يَدْخُل». الْمُظْلَمُ: الْمُزَوَّق. وقيل: هو الْمُموء بالذهب والفضة.

قال الهروي: أنكره الأزهري بهذا المعنى.

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «هو من الظلم، وهو مُوهة الذهب (والفضة)<sup>(٢)</sup> ومنه قيل للماء الجاري على الثغر: «ظلم».

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَجْلُو غَوَارِبَ<sup>(٣)</sup> ذِي ظَلَمٍ<sup>(٤)</sup> إِذَا ابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ  
وقيل الظلم: رقة الأسنان وشدة بياضها<sup>(٥)</sup>.

وفيه: «إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِدُوا السَّيْرَ». المظلوم: البَلْدُ الذي لم يُصِبْهُ الْغَيْثُ وَلَا رِغْيٍ فِيهِ لِلدَّوَابِّ<sup>(٦)</sup>. وَالْإِغْدَاذُ: الإسراع.

(س) وفي حديث قُتَيْبٍ: «وَمَهْمَهُ فِيهِ ظُلْمَانٌ». هي جمع ظليم، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ.

## باب الظاء مع الميم

[ظما] قد تكرر في الحديث ذكر: «الظُّمَاءُ». وهو شدة العطش. يقال: ظَمِئْتُ

(١) في «الفاق» (٣٧٩/٢).

(٢) من «الفاق» (١٠١/٢).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «غَوَارِضَ». وهي رواية المصنف في «عرض» وستجىء.

(٤) في أكثر المراجع «سَلَم».

(٥) وقد أورد الزمخشري في «الفاق» (٣٧٩/٢) عن أبي حاتم قال: الظلم كالسواد، تخاله يجري داخل السن من شدة البياض، انتهى، قلت: فهذا لائق جداً بشرح بيت كعب إن ثبت كذلك.

(٦) قاله في «الفاق» (٣٨٠/٢) وزاد: وقال قطرب: أرض مظلومة: إذا لم يستتبط بها ماء، ولم يوقد بها نار.

أَظْمًا ظَمًّا فَأَنَا ظَامِيٌّ، وقوم ظَمَاءٌ، والاسم: الظَّمُّ بالكسر. والظَّمَان: العطشان، والأنثى ظَمَائى. والظَّمُّ بالكسر: ما بين الوزدين، وهو حَبْس الإبل عن الماء إلى غاية الوزد. والجمعُ الأظْمَاء.

(س) وفي حديث بعضهم: «حين لم يَبَقْ من عمري إلَّا ظِمٌّ حِمَارٌ». أي شيء يسير، وإنما خصَّ الحِمَارَ لأنه أَقَلُّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عن الماء. وَظِمٌّ الحياة: من وَفَّت الولادة إلى وَفَّت الموت.

وفي حديث مُعَاذٍ: «وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسَلِّمُ عليها صَاحِبُهَا فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا: رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ». المَظْمِيُّ: الذي تُسْقِيهِ السماء، والمَسْقُوتِ: الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ<sup>(١)</sup>، وهما منسوبان إلى المَظْمَا والمَسْقَى<sup>(٢)</sup>، مَصْدَرِيَّيْنِ أُسْقِيَ وَأَظْمَا. وقال أبو موسى: المَظْمِيُّ، أصلُه: المَظْمِيُّ، فترك همزه، يَغْنِي في الرِّوَايَةِ. وأوردَه الجَوْهَرِيُّ في الْمُعْتَلِّ، ولم يذكره في الهمزة، ولا تعرَّض إلى ذكر تَخْفِيفِهِ.

## باب الظاء مع النون

[ظنب] (س) في حديث المُغِيرَةِ: «عارية الظُّنْبُوبِ». هو حَرْفُ الْعَظَمِ الْيَابِسِ من السَّاقِ: أي عَرِيَّ عَظْمٌ سَاقُهَا من اللحم لَهْزَالِهَا.

[ظنن] (هـ) فيه: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ». أراد الشكَّ يَغْرِضُ لك في الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وَتُحْكَمُ بِهِ، وقيل أرادَ إِيَّاكُمْ وشَوْءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ، دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تُثَمِّلُكُمْ وَخَوَاطِرِ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ.

(هـ) ومنه الحديث: «وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ».

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٤٢).

(٢) «الفاق» (١/٣٩٧) وقال: مصدري: سقى وظمى.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «اخْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِشَوْءِ الظَّنِّ». أي لا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ.

ومنه المثل: الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ.

(هـ) وفيه: «لا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِّينَ». أي مُتَّهِمٌ فِي دِينِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، مِنَ الظَّنَّةِ: التُّهْمَةُ.

(س هـ) ومنه الحديث الآخر: «وَلَا ظَنِّينَ فِي وَلَايٍ». هُوَ الَّذِي يَنْتَسِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتُّهْمَةِ.

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين: «لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنَّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»<sup>(١)</sup>. أي يُتَّهَمُ. وَأَصْلُهُ يُظَنَّ، ثُمَّ قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً، ثُمَّ قُلِبَتِ طَاءٌ مَعْجَمَةً، ثُمَّ أَدْغَمَتْ<sup>(٢)</sup>. وَيُزَوَّى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ.

وقد تكرر ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ. وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ.

\* ومنه حديث أسيد بن حُضَيْرٍ: «فَظَنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا». أَي عَلِمْنَا.

\* ومنه حديث عُيَيْدَةَ: «قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمْ تُنَبِّئُوا النِّسَاءَ﴾، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ». أَي عَلِمْتُ<sup>(٣)</sup>.

(هـ) وفيه<sup>(٤)</sup>: «فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بَوَادِي الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُّونَ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا». الْمَاءُ الظَّنُّونَ: الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ<sup>(٥)</sup>، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَثْرُ

(١) هذا الأثر أورده صاحب «الفاق» (٣٨١/٢) مع شرحه الذي أورده المصنف وزاد: ويجوز قلب الطاء المعجمة طاءً مهمله، وإدغام الطاء فيها.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٤١/٢)، ومثله عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٢٩/١) شارحاً قول سعد وعمار لعثمان «من ظنن» وهذا القول في نفس الخبر، لكن من غير رواية ابن سيرين.

(٣) زاد في «الفاق» (٣٨٠/٢): من قوله تعالى: «وَوَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ».

(٤) يعني حديث غزوة الحديبية.

(٥) «الفاق» (٣٤٧/١).

التي يُظَنُّ أن فيها ماء وليس فيها ماء. وقيل: البئر القليلة الماء.

\* ومنه حديث شهر: «حجَّ رجلُ فمرَّ بماءٍ ظَنُونٍ». وهو راجعٌ إلى الظنِّ: الشكُّ  
والثَّهْمَة.

\* ومنه حديث عليٍّ: «إنَّ المؤمنَ لا يُنسي ولا يُضبح إلا ونَفْسُهُ ظَنُونٌ عنده». أي  
مُتَّهَمَةٌ لديه.

\* ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْر: «السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ  
بَنَتِ الظَّنُونِ». أي المُتَّهَمَة.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا زكاةَ في الدِّينِ الظَّنُونِ». هو الذي لا  
يدري صاحبه أيصل إليه أم لا.

\* ومنه حديث عليٍّ، وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما: «في الدِّينِ الظَّنُونِ يُرَكِّبُهُ إِذَا  
قَبِضَهُ لِمَا مَضَى»<sup>(١)</sup>.

(س) وفي حديث صِلَةَ بن أَشِيم: «طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَالِهَا». المِظَانُ: جمع  
مِظَنَةٍ بكسر الظاء، وهو موضعُ الشيء ومَعْدِنُهُ، مَفْعِلَةٌ، من الظنِّ بمعنى العِلْمِ. وكان  
القياسُ فتح الظاء، وإنَّما كُسِرَتْ لأجل الهاء. المعنى: طَلَبْتُهَا في المَوَاضِعِ التي يُعْلَمُ  
فيها الحلال<sup>(٢)</sup>.

### باب الظاء مع الهاء

[ظهر] \* في أسماء الله تعالى: «الظَاهِرُ». هو الذي ظَهَرَ فوقَ كُلِّ شيءٍ وَعَلَا  
عليه. وقيل: هو الذي عُرِفَ بِطُرُقِ الاستِدْلالِ الْعَقْلِيِّ بما ظَهَرَ لَهُمْ من آثارِ أفعاله  
وأوصافه.

(١) وكذا فسره في «غريب الحديث» (١٤٥/٢) أبو عبيد القاسم. وفي «الفاقي» (٣٨٠/٢) الزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٩٥/٢)، ونحو هذا في «الفاقي» (٣٨١/٢) للزمخشري.

(س) وفيه ذكر: «صلاة الظهر». وهو اسمٌ لنصفِ النهار، سُمِّيَ به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرّها. وقيل: أُضيفت إليه لأنّه أظهرُ أوقاتِ الصلاة للأبصار. وقيل: أظهرها حرّاً. وقيل: لأنها أول صلاةٍ أظهرت وصُليت.

وقد تكرر ذكر: «الظهيرة» في الحديث، وهو شدة الحرّ نصف النهار. ولا يقال في الشتاء ظهيرة. وأظهرنا إذا دخلنا في وقت الظهر، كأصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا في الصُّبْح والمَسَاء. وتُجمع الظهيرة على الظهائر.

\* ومنه حديث ابن عمر: «أنا رجل يشكو الثُّقْرَسَ فقال: كَذَبْتَكَ الظَّهَائِرُ». أي عليك بالمشي في حرِّ الهواجر<sup>(١)</sup>.

\* وفيه ذكر: «الظهار». في غير مَوْضِع. يقال: ظاهرَ الرجلُ من امرأته ظهاراً. وتَظَهَّرَ، وتَظَاهَرَ إذا قال لها: أنت عليّ كَظْهَرُ أُمِّي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: إنهم أرادوا: أنت عليّ كَبَطْنُ أُمِّي: أي كَجَمَاعِهَا، فَكَتَنُوا بِالظَّهَرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمَجَاوِرَةِ. وقيل: إِنَّ إِيَّانَ الْمَرْأَةِ وَظَهْرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَاماً عَنْدهم. وكان أهلُ المدينة يقولون: إذا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ وَوَجْهُهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَخُولَ، فَلِقَضْدِ الرَّجُلِ الْمُطَلَّقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهَهَا بِالظَّهَرِ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهَرِ أُمِّهِ. وإنما عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ: ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ: أَيَ بَعْدَ وَاحْتَرَزَ مِنْهَا، كَمَا قِيلَ: أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ. لَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِمَنْ.

(هـ) وفيه ذكر: «قریش الظواهر». وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّة. والظواهر: أشْرافُ الْأَرْضِ. وَقُرَيْشُ الْبِطَاحِ، وهم الذين نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّة.

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَاظْهَرُ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا». يعني إلى أَرْضِ ذِكْرَهَا: أَيِ اخْرُجْ بِهِمْ إِلَى ظَاهَرِهَا.

(١) قال ابن قتيبة: والهاجرة وقت الزوال، وكذبتك، أي عليك بها، وهذه الكلمة تقولها العرب في معنى الإغواء «غريب الحديث» (١/٢٦٧).

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان ﷺ يُصَلِّي ولم تظهر الشمس بعدُ من حُجْرَتِهَا». أي لم تَرْتَفِعْ ولم تَخْرُجْ<sup>(١)</sup> إلى ظَهْرِهَا.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما قيل: يا ابن ذاتِ النُّطَاقين تمثِّل بقول أبي ذؤيب».

وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عَارُهَا<sup>(٢)</sup>

يقال: ظَهَرَ عَنِّي هذا العيبُ، إذا اِزْتَفَعَ عنك<sup>(٣)</sup>، ولم يَنْتَلِكْ منه شيءٌ<sup>(٤)</sup>. أرادَ أنَّ نطَاقَهَا لا يَغْضُ مِنْهُ فَيُعَيَّرُ بِهِ، ولكنَّه يَرَفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا.

(هـ) وفيه: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عن ظَهْرٍ غَنَى». أي ما كانَ عَفْوَاً قد فَضَلَ عن غَنَى. وقيل: أرادَ ما فَضَلَ عن العِيَالِ. والظَّهْرُ قد يُزَادُ فِي مِثْلِ هذا إِشْبَاعاً للكلامِ وَتَمَكِيناً، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنِدَةً إِلَى ظَهْرٍ قَوِيٍّ مِنَ المَالِ.

\* وفيه: «من قرأ القرآن: فَاسْتَظْهَرَهُ». أي حَفِظَهُ. تقول: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عن ظَهْرِ قَلْبِي: أي قَرَأْتُهُ مِنْ حَفْظِي.

(س) وفيه: «ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ». قيل ظَهْرُهَا: لَفْظُهَا، وَبَطْنُهَا: مَعْنَاهَا. وقيل: أرادَ بِالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وَغُرِفَ مَعْنَاهُ، وَبِالْبَطْنِ ما بَطَّنَ تَفْسِيرُهُ. وقيل قَصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ، وَفِي الْبَاطِنِ عِبَرٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ<sup>(٥)</sup>، وَغَيْرُ

(١) «الفاق» (٣٨٣/٢).

(٢) انظر تعليقنا في «شكا».

(٣) وعِبَارَةُ «الفاق» (٤٤٥/٣): ظَاهِرُ عَنْكَ: أي زَائِلُ غَائِبٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ظَهَرَ عَنْهُ الْعَارُ: إِذَا ذَهَبَ وَزَالَ.

(٤) وَنَحْوُ هَذَا شَرَحَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: وَلَسْتُ أَدْرِي أَخَذَ ابْنُ الزَّبِيرِ هَذَا عَنْ أَبِي ذُؤَيْبٍ، أَمْ ابْتَدَأَهَا هُوَ، أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ، وَحَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ صَاحِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ. «غريب الحديث» (١٥٢/٢).

(٥) وَأَنَّ مِنْ صَنْعٍ مِثْلَ ذَلِكَ عَوْقَبَ بِمِثْلِ تِلْكَ الْعَقُوبَةِ.

ذلك<sup>(١)</sup> . وقيل : أراد بالظهر التلاوة ، وبالبطن التَّهْمُ والتَّعْظِيمُ .

\* وفي حديث الخيل : «لَمْ يَنْسُ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا» . حَقُّ الظُّهُورِ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا مُنْقَطِعاً بِهِ أَوْ يُجَاهَدَ عَلَيْهَا .

\* ومنه الحديث الآخر : «وَمَنْ حَقَّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا» .

(س) وفي حديث عَرْفَجَةَ : «فَتَنَاوَلَ السَّيْفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَدَفَهُ بِهِ» . الظَّهْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَتُرَكَّبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ : أَيِ إِبِلٌ .

(س) ومنه<sup>(٢)</sup> الحديث : «أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَخْرِ ظَهْرِنَا؟» . أَيِ إِبِلِنَا الَّتِي نُرَكِّبُهَا ، وَتُجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانٍ ؛ بِالضَّمِّ .

\* ومنه الحديث : «فَجَعَلَ رَجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي غُلُوِّ الْمَدِينَةِ» . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه : «فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ» . قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا بَيْنَهُمْ فِي سَبِيلِ الْإِسْطِظْهَارِ وَالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، وَزِيدَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيداً<sup>(٣)</sup> ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْرًا مِنْهُمْ وَرَاءَهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا قِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقاً<sup>(٤)</sup> .

\* وفي حديث عليٍّ : «اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ» . أَيِ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، فَهُوَ مَشْنُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ، وَكَسْرُ الظَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

---

(١) هَذَا الْوَجْهَ الثَّلَاثُ أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَعَ الْأَوَّلِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا . «الْفَائِقُ» (٣٨١/٢) وَمَا زِدْتَ عَلَى الثَّلَاثِ مِنْ عِنْدِهِ .

(٢) كَذَلِكَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الشَّامِ لِمَعَاوِيَةَ : «لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ» ، وَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِنْكُمْ أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ» يَعْنِي الرَّاحِلَةَ ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٨٣/٢) .

(٣) كَمَا قِيلَ : نَفْسَانِي وَصَيْدَلَانِي وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(٤) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ .



(هـ) وفيه<sup>(١)</sup> : «فَعَمَدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجُلٍ». يعني شديد الظهر<sup>(٢)</sup> قوياً<sup>(٣)</sup> على الرِّحْلَةِ.

(س) وفيه : «أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ». أي جمع وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى. وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظَاهُرِ: التَّعَاوُنِ وَالنَّسَاعُدِ.

\* ومنه حديث عليّ: «أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهِرٌ». أي نَصَرَ وَأَعَانَ.

\* ومنه الحديث: «فَظَهَرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَكَفَّتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ». أي غلبوهم. هكذا جاء في رواية. قالوا: وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَغَدَرُوا بِهِمْ».

(س) وفيه: «أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا». أي يَخْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنْبُوهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

(هـ) وفي حديث أبي موسى: «أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ؛ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا». الظَّهْرَانِيّ: ثَوْبٌ يُجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ. وقيل: هُوَ مَنْشُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ: قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ. وَالْمُعَقَّدُ: بُرْدٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ<sup>(٤)</sup>.

\* وقد تكرر ذكر: «مَرِّ الظَّهْرَانِ». فِي الْحَدِيثِ. وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَغُسْفَانَ. وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ: مَرٌّ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ<sup>(٥)</sup>.

\* ومنه حديث النابغة الجعدي: «أَنشَدَهُ ﷺ:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا  
وَلِنَّا لَنَرْجُوَ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

(١) يعني حديث عمر مع امرأة خفاف بن إيماء.

(٢) ومن هذا الحديث أن سلمة بن قيس أرسل بعض الغنائم لعمر وفيه: «ثم حملني وصاحبي على ناقتين ظهيرتين من إبل الصدقة» قال الزمخشري في «الفاق» (٨٤/٤): الظهير: القوي الظهر.

(٣) «الفاق» (١٢٦/٤).

(٤) «الفاق» (٣٨٢/٢).

(٥) وفي «الفاق» (١٤/٤): مكان قريب من عرفة.

فَعَضِبَ وَقَالَ لِي: أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَجَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. الْمَظْهَرُ: الْمَصْعَدُ<sup>(٢)</sup>.

[ظهم] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup>: «فَدَعَا بِصُنْدُوقِ ظَهْمٍ». الظَّهْمُ: الْخَلْقُ. كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ<sup>(٤)</sup>.



---

(١) زاد في «الفاثق»: «بك».

(٢) «الفاثق» (٣٨٢/٢).

(٣) في الهروي: «عبد الله بن عُمر»، وكذا في «الفاثق» (٣٨٢/٢).

(٤) كذا في «الفاثق».

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	حرف الزاي .....
٥	باب الزاي مع الهمزة .....
٦	باب الزاي مع الباء .....
١٠	باب الزاي مع الجيم .....
١٢	باب الزاي مع الحاء .....
١٤	باب الزاي مع الخاء .....
١٦	باب الزاي مع الراء .....
١٩	باب الزاي مع الطاء .....
٢٠	باب الزاي مع العين .....
٢٢	باب الزاي مع الغين .....
٢٣	باب الزاي مع الفاء .....
٢٥	باب الزاي مع القاف .....
٢٦	باب الزاي مع الكاف .....
٢٨	باب الزاي مع اللام .....
٣٢	باب الزاي مع الميم .....
٣٧	باب الزاي مع النون .....
٤٠	باب الزاي مع الواو .....
٤٥	باب الزاي مع الهاء .....
٤٩	باب الزاي مع الياء .....
٥٣	حرف السين .....
٥٣	باب السين مع الهمزة .....
٥٥	باب السين مع الباء .....

الموضوع	رقم الصفحة
باب السين مع الباء	٥٥
باب السين مع التاء	٧٢
باب السين مع الجيم	٧٣
باب السين مع الحاء	٧٨
باب السين مع الخاء	٨٤
باب السين مع الدال	٨٨
باب السين مع الراء	٩٤
باب السين مع الطاء	١٠٧
باب السين مع العين	١٠٩
باب السين مع الغين	١١٦
باب السين مع الفاء	١١٦
باب السين مع القاف	١٢٤
باب السين مع الكاف	١٣١
باب السين مع اللام	١٣٦
باب السين مع الميم	١٥١
باب السين مع النون	١٦٣
باب السين مع الواو	١٥٧
باب السين مع الهاء	١٩٢
باب السين مع الياء	١٩٦
حرف الشين	٢٠٢
باب الشين مع الهمزة	٢٠٢
باب الشين مع الباء	٢٠٥
باب الشين مع التاء	٢١٢
باب الشين مع الثاء	٢١٣
باب الشين مع الجيم	٢١٤
باب الشين مع الحاء	٢١٩
باب الشين مع الخاء	٢٢٢

٢٢٣	باب الشين مع الدال
٢٢٦	باب الشين مع الذال
٢٢٧	باب الشين مع الراء
٢٤٩	باب الشين مع الزاي
٢٥١	باب الشين مع السين
٢٥٢	باب الشين مع الصاد
٢٥٢	باب الشين مع الطاء
٢٥٧	باب الشين مع الظاء
٢٥٨	باب الشين مع العين
٢٦٦	باب الشين مع الغين
٢٦٩	باب الشين مع الفاء
٢٧٥	باب الشين مع القاف
٢٨١	باب الشين مع الكاف
٢٨٧	باب الشين مع اللام
٢٨٩	باب الشين مع الميم
٢٩٤	باب الشين مع النون
٣٠٠	باب الشين مع الواو
٣٠٦	باب الشين مع الهاء
٣١٢	باب الشين مع الياء
٣٢٠	حرف الصاد
٣٢٠	باب الصاد مع الهمزة
٣٢٠	باب الصاد مع الباء
٣٣٢	باب الصاد مع التاء
٣٣٢	باب الصاد مع الحاء
٣٣٥	باب الصاد مع الخاء
٣٣٦	باب الصاد مع الدال

٣٣٤	باب الصاد مع الراء
٣٥٦	باب الصاد مع الطاء
٣٥٦	باب الصاد مع العين
٣٦١	باب الصاد مع الغين
٣٦٣	باب الصاد مع الفاء
٣٧٣	باب الصاد مع القاف
٣٧٥	باب الصاد مع الكاف
٣٧٧	باب الصاد مع اللام
٣٨٨	باب الصاد مع الميم
٣٩٣	باب الصاد مع النون
٣٩٦	باب الصاد مع الواو
٤٠٤	باب الصاد مع الهاء
٤٠٥	باب الصاد مع الياء
٤١١	حرف الضاد
٤١١	باب الضاد مع الهمزة
٤١٢	باب الضاد مع الباء
٤١٨	باب الضاد مع الجيم
٤١٩	باب الضاد مع الحاء
٤٢٤	باب الضاد مع الراء
٤٣٥	باب الضاد مع الزاي
٤٣٦	باب الضاد مع الطاء
٤٣٦	باب الضاد مع العين
٤٣٨	باب الضاد مع الغين
٤٤٢	باب الضاد مع الفاء
٤٤٨	باب الضاد مع اللام
٤٥١	باب الضاد مع الميم

٤٥٧	باب الضاد مع النون
٤٥٩	باب الضاد مع الواو
٤٦١	باب الضاد مع الهاء
٤٦١	باب الضاد مع الياء
٤٦٦	حرف الطاء
٤٦٦	باب الطاء مع الهمزة
٤٦٦	باب الطاء مع الباء
٤٧٤	باب الطاء مع الحاء
٤٧٥	باب الطاء مع الخاء
٤٧٥	باب الطاء مع الراء
٤٨٤	باب الطاء مع الزاي
٤٨٥	باب الطاء مع السين
٤٨٥	باب الطاء مع الشين
٤٨٦	باب الطاء مع العين
٤٩٠	باب الطاء مع الغين
٤٩١	باب الطاء مع الفاء
٤٩٤	باب الطاء مع اللام
٥٠٣	باب الطاء مع الميم
٥٠٦	باب الطاء مع النون
٥٠٧	باب الطاء مع الواو
٥١٤	باب الطاء مع الهاء
٥١٦	باب الطاء مع الياء
٥٢٤	حرف الظاء
٥٢٤	باب الظاء مع الهمزة
٥٢٥	باب الظاء مع الباء

٥٢٧	باب الظاء مع الراء
٥٢٩	باب الظاء مع العين
٥٢٩	باب الظاء مع الفاء
٥٣٠	باب الظاء مع اللام
٥٣٤	باب الظاء مع الميم
٥٣٥	باب الظاء مع النون
٥٣٧	باب الظاء مع الهاء
٥٤٣	فهرس الموضوعات